كتاب السنة

والرد على الجهمية

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

رحمهما الله تعالى

المتوفى سنة: ٢٩٠

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى القفيلي الرياشي

طبعة جديدة منقحة وتحوي زيادات وتراجعات

المجلد الأول

دار النصيحة

المدينة النبوية

كتاب السنة

كتاب السنة والرد على الجهمية

١

ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حنبل، عبدالله بن أحمد

السنة والرد على الجهمية./ عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ أبو مالك الرياشي أحمد علي القفلي - المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ

٢ مج.

ردمك ١-٧-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٨-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- الجهمية ٢- أهل السنة ٣- العقيدة الإسلامية

أ- القفلي، أبومالك الرياشي أحمد علي (محقق) ب- العنوان

ديوى ٢٤٠ ١٤٣٥/٣٨٣

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٣٨٣

ردمك: ١-٧-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٨-٨-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية - أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

تلفاكس/ ٠٠٩٦٦٤٨٤٨٠٧٠٨ - جوال/ ٠٠٩٦٦٥٩٥٩٨٢٠٤٦

البريد الإلكتروني: daralnasihaa@gmail.com

كتاب السنة

والرد على الجهمية

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى
المتوفى سنة: ٢٩٠

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى القفيلي الرياشي

طبعة جديدة منقحة وتحوي زيادات وتراجعات

المجلد الأول

دار النصيحة
المدينة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا.

۞ أَمَّا بَعدُ:

۞ فَهَذِهِ هِيَ الطَّبعَةُ الثَّانِيَةُ لِـ"كِتَاب السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، لِمُصَنِّفِهِ: الإِمَامِ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، عَبدِاللهِ بنِ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَعَالَى، فِي ثَوبِهِ الجَدِيدِ، وَلِهَذِهِ الطَّبعَةِ مَزِيَّاتٌ تَمَيَّزَت بِهَا عَن الطَّبعَةِ السَّابِقَةِ، وَهِيَ:

١ـ تَدَارُكُ الأَخطَاءِ المَطبَعِيَّةِ الوَاقِعَةِ فِي الطَّبعَاتِ السَّابِقَةِ قَدرَ الاستِطَاعَةِ.

٢ـ إِعَادَةُ المُقَابَلَةِ بَينَ النُّسخَتَينِ الخَطِّيَّتَينِ وَالمَطبُوعَةِ.

٣ـ التَّوَسُّعُ فِي التَّخرِيجِ فِي الكِتَابِ بِأَكمَلِهِ، وَذَلِكَ لِتَوَفُّرِ مَصَادِرِ التَّخرِيجِ لَدَيَّ أَكثَرَ مِمَّا مَضَى، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

٤ـ حَذفتُ العَزوَ إِلَى النُّسخَةِ الَّتِي طَبَعَتهَا دَارُ ابنِ الجَوزِيِّ بِالدَّمَّامِ؛ اِستِغنَاءً عَنهَا بِالنُّسخَتَينِ الخَطِّيَّتَينِ اللَّتَينِ اعتَمَدَ عَلَيهِمَا مُحَقِّقُ المَطبُوعَةِ السَّابِقِ ذِكرُهَا.

٥ـ لَم أَذكُر فِي هَذِهِ الطَّبعَةِ مَا ظَهَرَ لِي مِن الأَخطَاءِ وَالسُّقُوطَاتِ الَّتِي فِي المَطبُوعِ السَّابِقِ ذِكرُهُ، إِلَّا مَا نَدَرَ، وَاقتَضَتِ الحَاجَةُ بَيَانَ ذَلِكَ.

٦ـ تَوَسَّعتُ فِي شَرحِ بَعضِ المَسَائِلِ العَقَدِيَّةِ، وَذَلِكَ لِأَهَمِّيَّتِهَا، وَمَا يَحصُلُ بِسَبَبِهَا مِن الفَائِدَةِ وَالخَيرِ الكَثِيرِ؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

٧- بِالنِّسبَةِ لِلنُّسخَةِ الخَطِّيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ (ظ)، فَقَد تَمَيَّزَت بِأَشيَاءَ، مِنهَا:

أ- أَنَّهَا مَروِيَّةٌ بِالسَّنَدِ مِن النَّاسِخِ إِلَى المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

ب- تَمَيَّزَت بِذِكرِ الفَصلِ الَّذِي أَورَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، فِي الإِمَامِ العَالِمِ النُّعمَانِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَغَفَرَ لَهُ.

ج- تَمَيَّزَت بِكَثرَةِ أَلفَاظِ: التَّرَضِّي عَن الصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَلَفظِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَفظِ التَّرَحُّمِ، مِثلُ: رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بِخِلَافِ النُّسخَةِ المَكِّيَّةِ.

د- لَم أُنَبِّه عِندَ المُقَابَلَةِ عَلَى هَذَا الخِلَافِ عِندَ كُلِّ لَفظٍ وَرَدَ فِي (ظ)؛ لِأَنَّ بِهَذَا الفِعلِ تَكثُرُ الحَوَاشِي مِن غَيرِ طَائِلٍ، فَاكتَفَيتُ بِالتَّنبِيهِ هُنَا.

هـ- هُنَاكَ خِلَافٌ فِي بَعضِ المَوَاضِعِ بِينَ النُّسخَتَينِ فِي صِيَغِ التَّحدِيثِ، مِثلُ: (حَدَّثَنَا، وَأَخبَرَنَا)، فَقَد تَكُونُ الصِّيغَةُ فِي (ظ) مَثَلاً: (حَدَّثَنَا)، وَفِي (ق): (أَخبَرَنَا)، أَو العَكسَ، فَإِنِّي أُنَبِّهُ عَلَى هَذَا، إِلَّا إِذَا تَزَاحَمَت الحَوَاشِي، فَإِنِّي أَترُكُ التَّنبِيهَ، حَتَّى لَا يَتَشَوَّهَ الكِتَابُ.

و- أَحيَانًا يُوجَدُ فِي (ظ) قَبلَ صِيغَةِ التَّحدِيثِ: (قَالَ)، وَ: (يَقُولُ)، وَلَا تُوجَدُ فِي (ق)، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي (ظ)، وَقَد يُوجَدُ فِي (ق)، وَلَا يُوجَدُ فِي (ظ)، فَالأَمرُ فِيهِ كَسَابِقِهِ.

ز- وَرَدَت بَعضُ الفَقَرَاتِ وَالجُمَلُ، وَأَحيَانًا بَعضُ الأَحَادِيثِ، أَو الآثَارِ فِي هَوَامِشِ المَخطُوطَاتِ، فَلَم أُنَبِّه عَلَى ذَلِكَ.

ح- مِن المُلَاحَظِ عَلَى طَبعَةِ دَارِ ابنِ الجَوزِيِّ بِالدَّمَّامِ؛ أَنَّهُ ظَهَرَ لِي؛ أَنَّهَا لَم تَتِمّ المُقَابَلَةُ بَينَ (ظ)، وَ(ق) مُقَابَلَةً دَقِيقَةً، فَإِنَّ المُحَقِّقَ غَفَرَ اللهُ لَهُ أَهمَلَ كَثِيرًا مِن الفُرُوقَاتِ وَالزِّيَادَاتِ الَّتِي اشتَمَلَت عَلَيهَا النُّسخَةُ (ق)، وَلَم يُنَبِّه عَلَى ذَلِكَ.

ك- غَيَّرتُ أَرقَامَ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ لِمَا ظَهَرَ لِي مِن الأَخطَاءِ فِي تَرقِيمِ بَعضِ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ فِي الطَّبعَةِ السَّابِقَةِ، فَليُتَنَبَّهُ لِذَلِكَ.

۞ وَخِتَامًا: أَسأَلُ اللهَ العَظِيمَ، ذَا الفَضلِ وَالمَنِّ وَالإِحسَانِ؛ أَن لَا يُحرِمَنَا أَجرَ هَذَا الكِتَابَ، وَأَسأَلُهُ أَن يُبَارِكَ لَنَا فِيمَا تَعَلَّمنَاهُ مِنهُ، وَأَن يَنفَعَنَا بِهِ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

۞ ثُمَّ إِنَّهُ مِن الوَاجِبِ عَلَى كُلِّ ذِي عَقلٍ وَدِينٍ وَمُرُوءَةٍ نَظَرَ فِي هَذَا الكِتَابِ، أَو قَرَأَهُ، أَو دَرَسَهُ أَو دَرَّسَهُ؛ أَن يَغُضَّ الطَّرفَ عَن زَلَلٍ وَقَعتُ فِيهِ، أَو وَهَمٍ وَجَدَهُ فِيهِ، وَأَن يَشكُرَ اللهَ عَلَى مَا يَستَفِيدُهُ مِنهُ، وَأَن يُسَامِحَنِي فِي وَهَمٍ أَو غَلَطٍ وَقَعَ مِنِّي فِيهِ، فَالعِصمَةُ لَا يَدَّعِيهَا أَحَدٌ بَعدَ الأَنبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِم، إِلَّا مَغرُورٌ.

۞ وَأَنَا أَسأَلُ كُلَّ مَن وَقَفَ عَلَيهِ، وَرَأَى فِيهِ خَلَلًا، أَو لَمَحَ فِيهِ زَلَلًا؛ أَن يُصلِحَهُ، حَائِزًا بِهِ جَزِيلَ الأَجرِ، وَجَمِيلَ الشُّكرِ، فَإِنَّ المُهَذَّبَ قَلِيلٌ، وَالكَامِلَ عَزِيزٌ؛ بَل عَدِيمٌ، وَأَنَا مُعتَرِفٌ بِالقُصُورِ وَالتَّقصِيرِ، مُقِرٌّ بِالتَّخَلُّفِ عَن هَذَا المَقَامِ الكَبِيرِ.

۞ فَأَسأَلُ اللهَ التَّوفِيقَ لِمَا يُزلِفُ لَدَيهِ وَيُقَرِّبُ مِنهُ، وَأَرغَبُ إِلَيهِ جَلَّ فِي عُلَاهُ؛ أَن يَجعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا لِوَجهِهِ الكَرِيمِ، وَأَن يَغفِرَ لِمَن دَعَا لِي فِي حَيَاتِي بِالثَّبَاتِ وَالمَغفِرَةِ، وَتَرَحَّمَ عَلَـيَّ بَعدَ مَمَاتِي، فَإِنِّي فِيمَا أَحسِبُ، وَاللهُ حَسِيبِي، مَا خَدَمتُ هَذَا الكِتَابَ وَأَخرَجتُهُ لِلنَّاسِ عَلَى عَجزِي وَتَقصِرِي، إِلَّا طَمَعًا فِيمَا عِندَ اللهِ، وَأَن يَتَرَحَّمَ عَلَـيَّ مَعَ طُولِ الزَّمَانِ مُتَرَحِّمٌ، أَو يَستَغفِرَ لِي مِمن يَستَفِيدُ مِنهُ مُستَغفِرٌ، أَو يَذكُرَنِي بِالخَيرِ عَلَى مَا قُمتُ بِهِ ذَاكِرٌ، مَعَ مَا أَرجُو مِن ثَوابِ اللهِ تَعَالَى عَلَيهِ، فِي انتِفَاعِ دَارِسِيهِ وَمَن يَستَفِيدُ مِنهُ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَوَّلاً وَآخِرًا.

وَكَتَبَ:

أبومَالِك أَحْمَدبن عَلي بن المثنَّى القُفَيْلي الريَاشِيّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيهِ وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ

في يوم الخميس/٢٧ من شهر جمادى الأولى/سنة:١٤٣٣هجرية.

كتاب السنة

والرد على الجهمية

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى
المتوفى سنة: ٢٩٠

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى القفيلي الرياشي

طبعة جديدة منقحة وتحوي زيادات وتراجعات

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

۞ ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٣﴾[(١)]، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ٨﴾[(٢)].

۞ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤﴾[(٣)].

۞ الحَمدُ للهِ القَائِلِ في مُحكَمِ كِتابِهِ الكَرِيمِ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾[(٤)].

۞ وَالقَائِلِ جَلَّ في عُلَاهُ: ﴿الٓمٓصٓ ١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٢-٤.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾[١].

۞ وَالقَائِلِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾[٢].

۞ وَالقَائِلِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾[٣].

۞ الحَمدُ للهِ وَحدَهُ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ المَبعُوثِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً؛ لِإِخرَاجِهِم مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذنِ رَبِّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا إِلَى يَومِ الدِّينِ.

۞ **أَمَّا بَعدُ:**

۞ **فَقَد رَوَى الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤ص:١٢٦-١٢٧)، وأَبُو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم:٤٦٠٧)، والترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم:٢٦٧٦)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ: مِن حَدِيثِ العِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ مَوعِظَةً بَلِيغَةً، وَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ، وَذَرَفَت مِنهَا العُيُونُ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَأَنَّهَا مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوصِنَا، قَالَ: «**أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ، وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِن تَأَمَّرَ عَلَيكُم عَبدٌ، وَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنكُم بَعدِي، فَسَيَرَى اختِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيكُم بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

---

(١) سورة الأعراف، الآية:١-٣.

(٢) سورة الفرقان، الآية:٣٣.

(٣) سورة الفرقان، الآية:٥٢.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا إِخبَارٌ مِنهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا وَقَعَ فِي أُمَّتِهِ بَعدَهُ، مِن كَثرَةِ الاختِلَافِ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَفُرُوعِهِ[١]، وَفِي الأَقوَالِ، وَالأَعمَالِ، وَالاعتِقَادَاتِ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا رُوِيَ عَنهُ مِن افتِرَاقِ أُمَّتِهِ عَلَى بِضعٍ وَسَبعِينَ فِرقَةٍ، وَأَنَّها كُلَّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا فِرقَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ: **مَن كَانَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيهِ وَأَصحَابُهُ**[٢].

۞ فَإِذَا كَانَ الأَمرُ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ أَوجَبَ مَا عَلَى المَرءِ مَعرِفَةُ اعتِقَادِ الدِّينِ، وَمَا كَلَّفَ الله بِهِ عِبَادَهُ، مِن فَهمِ تَوحِيدِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَتَصدِيقِ رُسُلِهِ، بِالدَّلَائِلِ وَاليَقِينِ، وَالتَّوَصُّلِ إِلَى طُرُقِهِا، وَالاستِدلَالِ عَلَيهَا بِالحِجَاجِ، وَالبَرَاهِينِ، وَكَانَ مِن أَعظَمِ مَقُولٍ، وَأَوضَحِ حُجَّةٍ وَمَعقُولٍ: كِتَابُ اللهِ الحَقُّ المُبِينُ، ثُمَّ قَولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَحَابَتِهِ الأَخيَارِ المُتَّقِينَ، ثُمَّ مَا أَجمَعَ عَلَيهِ السَّلَفُ الصَالِحُونَ، ثُمَّ التَّمَسُّكُ بِمَجمُوعِهَا، وَالمُقَامِ عَلَيهَا إِلَى يَومِ الدِّينِ، ثُمَّ الاجتِنَابُ عَن البِدَعِ وَالاستِمَاعِ إِلَيهَا، مِمَّا أَحدَثَهُ المُضِلُّونَ.

۞ **فهَذِهِ الوَصَايَا المَورُوثَةُ المَتبُوعَةُ**، وَالآثَارُ المَحفُوظَةُ المَنقُولَةُ، وَطَرِايِقُ الحَقِّ المَسلُوكَةُ، وَالدَّلَائِلُ اللَّايِحَةُ المَشهُورَةُ، وَالحُجَجُ البَاهِرَةُ المَنصُورَةُ، الَّتِي عَمِلَت عَلَيهَا

---

(١) فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ أَحمَدُ بنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: لَم يُفَرِّق أَحَدٌ مِن السَّلَفِ وَالأَئِمَّةِ بَينَ (أُصُولٍ وَفُرُوعٍ)؛ بَل جَعلُ الدِّينِ قِسمَينِ: (أُصُولًا وَفُرُوعًا)، لَم يَكُن مَعرُوفًا فِي الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَلَم يَقُل أَحَدٌ مِن السَّلَفِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ: إِنَّ المُجتَهِدَ الَّذِي استَفرَغَ وُسعَهُ فِي طَلَبِ الحَقِّ يَأثَمُ، لَا فِي الأُصُولِ وَلَا فِي الفُرُوعِ، وَلَكِنَّ هَذَا التَّفرِيقَ ظَهَرَ مِن جِهَةِ المُعتَزِلَةِ، وَأَدخَلَهُ فِي أُصُولِ الفِقهِ مَن نَقَلَ ذَلِكَ عَنهُم، وَحَكَوا عَن عُبَيدِالله بنِ الحَسَنِ العَنبَرِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: **كُلُّ مُجتَهِدٍ مُصِيبٌ**، وَمُرَادُهُ: أَنَّهُ لَا يَأثَمُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٣ص:١٢٥).

(٢) "جامع العلوم والحكم" (ج٢ص:١٢٠).

الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَمَن بَعدَهُم مِن خَاصَّةِ النَّاسِ، وَعَامَّتِهِم مِن المُسلِمِينَ، وَاعتَقَدُوهَا حُجَّةً فِيمَا بَينَهُم وَبَينَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ثُمَّ مَن اقتَدَى بِهِم مِن الأَئِمَّةِ المُهتَدِينَ، وَاقتَفَى آثَارَهُم مِن المُتَّبِعِينَ، وَاجتَهَدَ فِي سُلُوكِ سَبِيلِ المُتَّقِينَ، وَكَانَ ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾.

۞ **فَمَن أَخَذَ فِي مِثلِ هَذِهِ المَحَجَّةِ**، وَدَاوَمَ بِهَذِهِ الحُجَجِ عَلَى مِنهَاجِ الشَّرِيعَةِ، أَمِنَ فِي دِينِهِ التَّبِعَةَ، فِي العَاجِلَةِ وَالآجِلَةِ، وَتَمَسَّكَ بِالعُروَةِ الوُثقَى، الَّتِي لَا انفِصَامَ لَهَا، وَاتَّقَى بِالجُنَّةِ الَّتِي يُقضَى بِمِثلِهَا؛ لِيَتَحَصَّنَ بِجُملَتِهَا، وَيَستَعجِلَ بَرَكَتَهَا، وَيَحمَدَ عَاقِبَتَهَا، فِي المَعَادِ وَالمَآلِ؛ إِن شَاءَ اللهُ، وَمَن أَعرَضَ عَنهَا، وَابتَغَى الحَقَّ فِي غَيرِهَا، مِمَّا يَهوَاهُ، أَو يَرُومُ سِوَاهَا، مِمَّا تَعَدَّاهُ، أَخطَأَ فِي اختِيَارِ بُغيَتِهِ وَأَغوَاهُ، وَسَلَكَهُ سَبِيلَ الضَّلَالَةِ، وَأَردَاهُ فِي مَهَاوِي الهَلَكَةِ فِيمَا يَعتَرِضُ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِضَربِ الأَمثَالِ، وَدَفعِهِمَا بِأَنوَاعِ المُحَالِ، وَالحَيدَةِ عَنهُمَا بِالقِيلِ وَالقَالِ، مِمَّا لَم يُنزِلِ اللهُ بِهِ مِن سُلطَانٍ، وَلَا عَرَفَهُ أَهلُ التَّأوِيلِ[١] وَاللِّسَانِ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلبِ عَاقِلٍ بِمَا يَقتَضِيهِ مِن بُرهَانٍ، وَلَا انشَرَحَ لَهُ صَدرُ مُوَحِّدٍ عَن فِكرٍ، أَو عِيَانٍ، فَقَد استَحوَذَ عَلَيهِ الشَّيطَانُ، وَأَحَاطَ بِهِ الخِذلَانُ، وَأَغوَاهُ بِعِصيَانِ الرَّحمَنِ، حَتَّى كَابَرَ نَفسَهُ بِالزُّورِ وَالبُهتَانِ[٢].

۞ **ثُمَّ اعلَم أَنَّهُ لَم تَزَل الكَلِمَةُ مُجتَمِعَةً**، وَالجَمَاعَةُ مُتَوَافِرَةً عَلَى عَهدِ الصَّحَابَةِ الأُوَلِ، وَمَن بَعدَهُم مِن السَّلَفِ الصَالِحِينَ، حَتَّى نَبَغَت نَابِغَةٌ بِصَوتٍ غَيرِ مَعرُوفٍ،

---

(١) يعني: (التفسير).

(٢) من "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" للالكائي (ج١ص:٧-١١).

وَكَلَامٍ غَيرِ مَألُوفٍ، فِي أَوَّلِ إِمَارَةِ المَروَانِيَّةِ فِي (القَدَرِ)، وَتَتَكَلَّمُ فِيهِ، حَتَّى سُئِلَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَرَوَى لَهُ: عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الخَبَرَ، بِإِثبَاتِ القَدَرِ، وَالإِيمَانِ بِهِ، وَحَذَّرَ مِن خِلَافِهِ، وَأَنَّ ابنَ عُمَرَ مِمَّن تَكَلَّمَ بهَذَا، أَو اعتَقَدَهُ، بَرِيءٌ مِنهُ، وَهُم بَرَاءٌ مِنهُ[(١)].

۞ ثُمَّ انطَمَرَت هَذِهِ المَقَالَةُ، وَانجَحَرَ مَن أَظهَرَهَا فِي جُحرِهِ، وَصَارَ مَن اعتَقَدَهَا جَلِيسَ مَنزِلِهِ، وَخَبَّأَ نَفسَهُ فِي السِّردَابِ، كَالمَيِّتِ فِي قَبرِهِ؛ خَوفًا مِن القَتلِ وَالصَّلبِ، وَالنَّكَالِ وَالسَّلبِ، مِن طَلَبِ الأَئِمَّةِ لَهم؛ لِإِقَامَةِ حُدُودِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِيهِم، وَقَد أَقَامُوهُ فِي كَثِيرٍ مِنهُم، وَحَثَّ العُلَمَاءُ عَلَى طَلَبِهِم، وَأَمَرُوا المُسلِمِينَ بِمُجَانَبَتِهِم، وَنَهَوهُم عَن مُكَالَمَتِهِم وَالاستِمَاعِ إِلَيهِم، وَالاختِلَاطِ بِهِم؛ لِسَلَامَةِ أَديَانِهِم، وَشَهَرُوهُم عِندَهُم بِمَا انتَحَلُوهُ مِن آرَائِهِم الحَدِيثَهِ، وَمَذَاهِبِهِم الخَبِيثَةِ؛ خَوفًا مِن مَكرِهِم؛ أَن يُضِلُّوا مُسلِمًا عَن دِينِهِ بِشُبهَةٍ وَامتِحَانٍ، أَو بِزُخرُفِ قَولٍ مِن لِسَانٍ، وَكَانَت حَيَاتُهُم كَوَفَاةٍ، وَأَحيَاؤُهُم عِندَ النَّاسِ كَالأَموَاتِ، المُسلِمُونَ مِنهُم فِي رَاحَةٍ، وَأَديَانُهُم فِي سَلَامَةٍ، وَقُلُوبُهُم سَاكِنَةٌ، وَجَوَارِحُهُم هَادِيَةٌ، وَهَذَا حِينَ كَانَ الإِسلَامُ فِي نَضَارَةٍ، وَأُمُورُ المُسلِمِينَ فِي زِيَادَةٍ، فَمَضَت عَلَى هَذِهِ القُرُونِ مَاضُونَ، الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، حَتَّى ضَرَبَ الدَّهرُ ضَرَبَاتِهِ، وَأَبدَى مِن نَفسِهِ حَدَثَاتِهِ، وَظَهَرَ قَومٌ أَجلَافٌ، زَعَمُوا أَنَّهُم لِمَن قَبلَهُم أَخلَافٌ، وَادَّعَوا أَنَّهُم أَكبَرُ مِنهُم فِي المَحصُولِ، وَفِي حَقَائِقِ المَعقُولِ، وَأَهدَى إِلَى التَّحقِيقِ، وَأَحسَنُ نَظَرًا مِنهُم فِي التَّدقِيقِ، وَأَنَّ المُتَقَدِّمِينَ تَفَادَوا مِن النَّظَرِ؛ لِعَجزِهِم، وَرَغِبُوا عَن مُكَالَمَتِهِم؛ لِقِلَّةِ فَهمِهِم، وَأَنَّ نُصرَةَ مَذهَبِهِم فِي الجَدَلِ مَعَهُم، حَتَّى أَبدَلُوا مِن الطَّيِّبِ خَبِيثًا، وَمِن القَدِيمِ حَدِيثًا، وَعَدَلُوا عَمَّا كَانَ عَلَيهِ

---

(١) سيأتي الحديث مع تخريجه عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إن شاء الله تعالى (ج١برقم:٩٤٦).

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَثَهُ اللهُ عَلَيهِ، وَأَوجَبَ عَلَيهِ دَعوَةَ الخَلقِ إِلَيهِ، وَامتَنَّ عَلَى عِبَادِهِ إِتمَامَ نِعمَتِهِ عَلَيهِم الهِدَايَةَ إِلَى سَبِيلِهِ، فقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾[(١)]، فَوَعَظَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عِبَادَهُ بِكِتَابِهِ، وَحَثَّهُم عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخرَى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾[(٢)]، لَا بِالجِدَالِ وَالخُصُومَةِ، فَرَغِبُوا عَنهُمَا، وَعَوَّلُوا عَلَى غَيرِهِمَا، وَسَلَكُوا بِأَنفُسِهِم مَسلَكَ المُضِلِّينَ، وَخَاضُوا مَعَ الخَائِضِينَ، وَدَخَلُوا فِي مَيدَانِ المُتَحَيِّرِينَ، وَابتَدَعُوا مِن الأَدِلَّةِ، مَا هُوَ خِلَافُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ رَغبَةً لِلغَلَبَةِ، وَقَهرَ المُخَالِفِينَ لِلمَقَالَةِ، ثُمَّ اتَّخَذُوهَا دِينًا وَاعتِقَادًا، بَعدَمَا كَانَت دَلِيلَ الخُصُومَاتِ وَالمُعَارَضَاتِ، وَضَلَّلُوا مَن لَا يَعتَقِدُ ذَلِكَ مِن المُسلِمِينَ، وَتَسَمَّوا بِالسُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ[(٣)]، وَمَن خَالَفَهُم وَسَمُوهُ بِالجَهلِ وَالغَبَاوَةِ، فَأَجَابَهُم إِلَى ذَلِكَ مَن لَم يَكُن لَهُ قَدَمٌ فِي مَعرِفَةِ السُّنَّةِ، وَلَم يَسعَ فِي طَلَبِهَا؛ لِمَا يَلحَقُهُ فِيهَا مِن المَشَقَّةِ، وَطَلَبَ لِنَفسِهِ الدَّعَةَ وَالرَّاحَةَ، وَاقتَصَرَ عَلَى اسمِهِ دُونَ رَسمِهِ، لِاستِعجَالِهِ الرِّيَاسَةَ، وَمَحَبَّةِ اشتِهَارِ الذِّكرِ عِندَ العَامَّةِ، وَالتَّلَقُّبِ بِـ(إِمَامَةِ أَهلِ السُّنَّةِ)، وَجَعَلَ دَأبَهُ: الاستِخفَافَ بِنَقَلَةِ الأَخبَارِ، وَتَزهِيدِ النَّاسِ أَن يَتَدَيَّنُوا بِالآثَارِ؛ لِجَهلِهِ بِطُرُقِهَا، وَصُعُوبَةِ المَرَامِ بِمَعرِفَةِ مَعَانِيهَا، وَقُصُورِ فَهمِهِ عَن مَوَاقِعِ الشَّرِيعَةِ مِنهَا، وَرُسُومِ التَّدَيُّنِ بِهَا، حَتَّى عَفَت رُسُومُ الشَّرَائِعِ الشَّرِيفَةِ[(٤)]، وَمَعَانِي الإِسلَامِ القَدِيمَةِ، وَفُتِحَت دَوَاوِينُ الأَمثَالِ وَالشُّبَهِ، وَطُوِيَت دَلَايِلُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَانقَرَضَ مَن كَانَ يَتَدَيَّنُ بِحُجَجِهَا؛ لِلأَخذِ بِالثِّقَةِ، وَيَتَمَسَّكُ بِهِمَا؛ لِلضِّنَّةِ، وَيَصُونُ سَمعَهُ عَن هَذِهِ

---

(١) سورة البقرة، الآية:٢٣١.

(٢) سورة النحل، الآية:١٢٥.

(٣) أي: بـ"أهل السُّنَّة والجماعة"، زُورًا وبُهتَانًا.

(٤) قَولُهُ: (حَتَّى عَفَت رُسُومُ الشَّرَائِعِ الشَّرِيفَةِ)، أَي: دَرَسَت، وَذَهَبَت مَعَالِمُهَا.

البِدَعِ المُحدَثَةِ، وَصَارَ كُلُّ مَن أَرَادَ أَن يَكُونَ صَاحِبَ مَقَالَةٍ، وَجَدَ عَلَى ذَلِكَ الأَصحَابَ وَالأَتبَاعَ، وَتَوَهَّمَ أَنَّهُ ذَاقَ حَلَاوَةَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ بِنَفَاقِ بِدعَتِهِ، وَلَيسَ الأَمرُ كَمَا ظَنَّهُ، أَو خَطَرَ بِبَالِهِ؛ إِذ أَهلُ السُّنَّةِ لَا يَرغَبُونَ عَن طَرِيقِهِم مِن الاتِّبَاعِ، وَلَو نُشِرُوا بِالمَنَاشِيرِ، وَلَا يَستَوحِشُونَ لِمُخَالَفَةِ أَحَدٍ بِزُخرُفِ قَولٍ مِن غُرُورٍ، أَو بِضَربِ أَمثَالِ زُورٍ، فَمَا جَنَى عَلَى المُسلِمِينَ جِنَايَةً أَعظَمُ مِن مُنَاظَرَةِ المُبتَدِعَةِ، وَلَم يَكُن لَهم قَهرٌ وَلَا ذُلٌّ أَعظَمَ مِما تَرَكَهُم السَّلَفُ عَلَى تِلكَ الحَالِ، يَمُوتُونَ مِن الغَيظِ كَمَدًا، وَلَا يَجِدُونَ إِلَى إِظهَارِ بِدعَتِهِم سَبِيلاً، حَتَّى جَاءَ المَغرُورُونَ، فَفَتَحُوا لَهُم إِلَيهَا طَرِيقًا، وَصَارُوا لَهُم إِلَى هَلَاكِ الإِسلَامِ دَلِيلاً، حَتَّى كَثُرَت بَينَهُم المُشَاجَرَةُ، وَظَهَرَت دَعوَتُهُم بِالمُنَاظَرَةِ، وَطَرَقَت أَسمَاعَ مَن لَم يَكُن عَرَفَهَا مِن الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، حَتَّى تَقَابَلَت الشُّبَهُ فِي الحُجَجِ، وَبَلَغُوا مِن التَّدقِيقِ فِي لُجَجٍ، فَصَارُوا أَقرَانًا، وَأَخدَانًا، وَعَلَى المُدَاهَنَةِ خِلَّانًا وَإِخوَانًا، بَعدَ أَن كَانُوا فِي اللهِ أَعدَاءً، وَأَضدَادًا، وَفِي الهِجرَةِ فِي اللهِ أَعوَانًا، يُكَفِّرُونَهُم فِي وُجُوهِهِم عِيَانًا، وَيَلعَنُونَهُم جِهَارًا، وَشَتَّانِ مَا بَينَ المَنزِلَتَينِ، وَهَيهَاتَ مَا بَينَ المَقَامَينِ، نَسأَلُ اللهَ أَن يَحفَظَنَا مِن الفِتنَةِ فِي أَديَانِنَا، وَأَن يُمَسِّكَنَا بِالإِسلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَيَعصِمَنَا بِهِمَا، بِفَضلِهِ وَرَحمَتِهِ[(١)].

۞ ثُمَّ إِنَّهُ لَم يَزَل فِي كُلِّ عَصرٍ مِن الأَعصَارِ، إِمَامٌ مِن سَلَفٍ، أَو عَالِمٌ مِن خَلَفٍ، قَائِمٌ للهِ بِحَقِّهِ، وَنَاصِحٌ لِدِينِهِ فِيهَا، يَصرِفُ هِمَّتَهُ إِلَى جَمعِ اعتِقَادِ أَهلِ الحَدِيثِ، عَلَى سَنَنِ كِتَابِ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَآثَارِ صَحَابَتِهِ، وَيَجتَهِدُ فِي تَصنِيفِهِ، وَيُتعِبُ نَفسَهُ فِي تَهذِيبِهِ رَغبَةً مِنهُ فِي إِحيَاءِ سُنَّتِهِ، وَتَجدِيدِ شَرِيعَتِهِ، وَتَطرِيَةِ ذِكرِهِمَا عَلَى أَسمَاعِ المُتَمَسِّكِينَ بِهِمَا مِن أَهلِ مِلَّتِهِ، أَو لِزَجرِ غَالٍ فِي بِدعَتِهِ، أَو مُستَغرِقٍ يَدعُو

---

(١): من «شرح أصول السُّنَّة» للالكائي: (ج١ص:١٥-١٩).

إِلَى ضَلَالَتِهِ، أَو مُفتَتِنٍ بِجَهَالَتِهِ؛ لِقِلَّةِ بَصِيرَتِهِ (١).

۞ **فَمِن هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ**، الَّذِينَ قَامُوا للهِ وَلِدِينِهِ بِالنَّصرِ، وَالذَّبِّ عَنهُ، وَالرَّدِّ عَلَى أَصحَابِ الأَهوَاءِ المُضِلَّةِ مِن: جَهمِيَّةٍ، وَقَدَرِيَّةٍ، وَرَائِيَّةٍ، وَرَافِضِيَّةٍ، وَمُعتَزِلِيَّةٍ، وَغَيرِهَا مِن المِلَلِ المُنحَرِفَةِ عَن نَهجِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَطَرِيقِ السَّلَفِ الصَّالِحِ: الإِمَامُ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَبدُاللهِ بنُ الإِمَامِ، أَحمَدَ رَحِمَهُمَااللَّهُ تَعَالَى، فِي كِتَابِهِ هَذَا، الَّذِي بَينَ أَيدِينَا "كِتَابُ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"؛ نَصِيحَةً للهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، وَعَامَّتِهِم؛ امتِثَالاً لِمَا رَوَاهُ الإِمَامُ مُسلِم فِي "صَحِيحه": مِن حَدِيثِ أَبِي رُقَيَّةَ، تَمِيمِ بنِ أَوسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، ثَلَاثًا، قُلنَا: لِمَن، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**للهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، وَعَامَّتِهِم**».

۞ **فَقَد قَالَ الإِمَامُ أَبُوعَمرِو بنُ الصَّلَاحِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمِن أَنوَاعِ النُّصحِ للهِ تَعَالَى، وَكِتَابِهِ، وَرَسُولِهِ، وَهُوَ مِمَا يَختَصُّ بِهِ العُلَمَاءُ؛ رَدُّ الأَهوَاءِ المُضِلَّةِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ (٢)، وَبَيَانُ دَلَالَتِهِمَا عَلَى مَا يُخَالِفُ الأَهوَاءَ كُلَّهَا، وَكَذَلِكَ رَدُّ الأَقوَالِ الضَّعِيفَةِ، مِن زَلَّاتِ العُلَمَاءِ، وَبَيَانُ دَلَالَةِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى رَدِّهَا، وَمِن ذَلِكَ: بَيَانُ مَا صَحَّ مِن حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَم يَصِحَّ مِنهُ، بِتَبَيُّنِ حَالِ رُوَاتِهِ، وَمَن تُقبَلُ رِوَايَتُهُ مِنهُم، وَمَن لَا تُقبَلُ، وَبَيَانُ غَلَطِ مَن غَلِطَ مِن ثِقَاتِهِم، الَّذِينَ تُقبَلُ رِوَايَتُهُم (٣).

---

(١): من "شرح أصول السُّنَّة" للالكائي (ج١ص:٢٧).

(٢) يَعنِي: لَا بِالجِدَالِ وَالخُصُومَاتِ وَعِلمِ الكَلَامِ، فَإِنَّ هَذَا لَيسَ مِن مَنهَجِ السَّلَفِ فِي شَيءٍ كَمَا تَرَى.

(٣) نقلاً من "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:٢٢٣-٢٢٤).

۞ **ثُمَّ اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم أَنَّ "كِتَابَ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" لِلإِمَامِ** عَبدِاللهِ بنِ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، **يُعتَبَرُ مِن أَحسَنِ مَا أُلِّفَ فِي** بَابِهِ، فِي بَيَانِ مُعتَقَدِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَالرَّدِّ عَلَى المُخَالِفِينَ، مِن: الجَهمِيَّةِ، وَالمُرجِئَةِ، وَأَصحَابِ الرَّأيِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَمَن سَارَ عَلَى دَربِهِم البَائِرِ الخَاسِرِ، وَكَشفِ عَوَارِهِم، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ مُؤَلِّفَهُ قَد اعتَمَدَ فِي نُقُولَاتِهِ عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وَآثَارِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ، مُسنَدَةً بِسَلَاسِلِ الرِّجَالِ إِلَيهِم، عَلَى طَرِيقَةِ أَهلِ الحَدِيثِ: (حَدَّثَنَا، وأَخبَرَنَا...إِلَخ)؛ وَتَنَكَّبَ طَرِيقَةَ أَهلِ عِلمِ الكَلَامِ، مِن: الجَدَلِ، وَالخُصُومَاتِ، وَكَقَولِهِم: (أَرَأَيتَ أَرَأَيتَ)، وَضَربِ الأَمثَالِ الفَارِغَةِ، وَ: (هَب وَسَلَّمنَا جَدَلًا... إِلَخ)، كَمَا وَقَعَ لِبَعضِ أَهلِ السُّنَّةِ **عَفَا اللهُ عَنهُم،** مِمَن صَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهلِ الأَهوَاءِ.

۞ **فَقَد قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى:** إِيَّاكَ وَالأَهوَاءَ، وَالخُصُومَةَ فِي الدِّينِ.

فصل في تعريف السُّنة لغة وشرعًا، والتعريف بأهل السنة من هم؟ . وعلامة أهل السُّنة، ولماذا سمي هَذَا الكتاب بـ "كتاب السُّنَّة"؟.

۞ **[السُّنَّةُ لُغَةً هي]**: الطَّرِيقَةُ، وَالسِّيرَةُ[١].

۞ **وَقَالَ أَبُو مَنصُورٍ الأَزهَرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (السُّنَّةُ): الطَّرِيقَةُ، المُستَقِيمَةُ المَحمُودَةُ، وَهِيَ مَأخُوذَةٌ مِن (السَّنَنِ)، وَهُوَ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: خُذ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ، وَسُنَنِهِ[٢].

۞ **قُلتُ**: وَقَد تَكُونُ السُّنَّةُ حَسَنَةً، وَقَد تَكُونُ قَبِيحَةً، قَالَ ابنُ مَنظُورٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وَالسُّنَّةُ): السِّيرَةُ، حَسَنَةً كَانَت، أَو قَبِيحَةً، قَالَ خَالِدُ بنُ عُتبَةَ الهُذَلِيُّ:

لَا تَجزَعَنْ مِن سِيرَةٍ أَنتَ سِرتَهَا ... فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَن يَسِيرُهَا

۞ قَالَ: وَفِي التَّنزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[٣].

۞ **قَالَ الزَّجَّاجُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: ﴿سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾؛ أَنَّهُم عَايَنُوا العَذَابَ، فَطَلَبَ المُشرِكُونَ؛ أَن قَالُوا: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[٤].

---

(١) "النهاية" لابن الأثير (ج٣ص:٦٨).

(٢) "تهذيب اللغة" (ج١٢ص:٣٠١).

(٣) سورة الكهف، الآية:٥٥.

(٤) سورة لأنفال، الآية:٣٢.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَسَنَنتُهَا سَنًّا، وَاستَنَنتُهَا: سِرتُهَا، وَسَنَنتُ لَكُم سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِي الحَدِيثِ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ أَجرُهَا، وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ...**»[(١)]، يُرِيدُ: مَن عَمِلَهَا؛ لِيُقتَدَى بِهِ فِيهَا، وَكُلُّ مَن ابتَدَأَ أَمرًا عَمِلَ بِهِ قَومٌ بَعدَهُ، قِيلَ: هُوَ الَّذِي سَنَّهُ[(٢)].

[تعريف السُّنَّة في الشرع، والاصطلاح]:

۞ **اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم؛** أَنَّهُ قَد اختَلَفَت أَقَاوِيلُ أَهلِ العِلمِ فِي تَعرِيفِ السُّنَّةِ فِي الشَّرعِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَقتَضِيهِ المَقَامُ عِندَ كُلِّ مَن عَرَّفَهَا، وَذَلِكَ بِحَسَبِ اختِلَافِ الفُنُونِ.

[تعريف السُّنَّة عن الأصوليين]:

۞ **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِذَا أُطلِقَت السُّنَّةُ فِي الشَّرعِ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا: مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَنَهَى عَنهُ، وَنَدَبَ إِلَيهِ، قَولاً وَفِعلاً، مِما لَم يَنطِق بِهِ الكِتَابُ العَزِيزُ.

۞ قَالَ: وَلِهَذَا يُقَالَ فِي أَدِلَّةِ الشَّرعِ: الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، أَي: القُرآنُ وَالحَدِيثُ[(٣)].

۞ **وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الكُرجِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اعلَم أَنَّ السُّنَّةَ طَرِيقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّسَنُّنُ بِسُلُوكِهَا، وَإِصَابَتُهَا، وَهِيَ أَقسَامٌ

---

(١) **أخرجه مسلم** (ج٣برقم:١٦٧٧): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) "لسان العرب" (ج١٣ص:٢٥٥).

(٣) "النهاية" (ج٣ص:١٦٨).

ثَلَاثَةٌ: أَقوَالٌ، وَأَعمَالٌ، وَعَقَائِدُ[(١)].

۞ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحنبلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (السُّنَّةُ)، هِيَ: الطَّرِيقَةُ المَسلُوكَةُ، فَيَشمَلُ ذَلِكَ: التَّمَسُّكَ بِمَا كَانَ عَلَيهِ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَخُلَفَاؤُهُ الرَّاشِدُونَ، مِن: الاعتِقَادَاتِ، وَالأَعمَالِ، وَالأَقوَالِ، وَهَذِهِ هِيَ: **السُّنَّةُ الكَامِلَةُ**، وَلِهَذَا، كَانَ السَّلَفُ قَدِيمًا لَا يُطلِقُونَ اسمَ: (السُّنَّةِ) إِلَّا عَلَى مَا يَشمَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَرُوِيَ مَعنَى ذَلِكَ عَن الحَسَنِ، وَالأَوزَاعِيِّ، وَالفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ.

[تعريف السُّنَّة عند علماء العقيدة]:

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَكَثِيرٌ مِن العُلَمَاءِ المُتَأَخِّرِينَ يَخُصُّ اسمَ (السُّنَّةِ) بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالاعتِقَادَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَصلُ الدِّينِ، وَالمُخَالِفُ فِيهَا عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ[(٢)].

۞ **قُلتُ**: بَل قَد قَالَ بِذَلِكَ المُتَقَدِّمُونَ، قَالَ **سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: السُّنَّةُ عَشرَةٌ: إِثبَاتُ القَدَرِ، وَتَقدِيمُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَالحَوضُ، وَالشَّفَاعَةُ، وَالمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ، وَالإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالقُرآنُ كُلُّهُ كَلَامُ اللهِ، وَعَذَابُ القَبرِ، وَالبَعثُ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا تَقطَعُوا الشَّهَادَةَ عَلَى مُسلِمٍ[(٣)].

۞ **قُلتُ**: وَهَذَا هُوَ المُرَادُ بِقَولِهِم: "كِتَابُ السُّنَّةِ" لِعَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، وَغَيرِهِ.

---

(١) **ذكره عنه شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في "**مجموع الفتاوى**" (ج٤ص:١٨٠).

(٢) "جامع العلوم" (ج٢ص:١٢٠).

(٣) "مقدمة شرح السنة" للالكائي (ج١ص:١٧٥).

۞ **وَعَلَى هَذَا** فَتُطلَقُ السُّنَّةُ فِي [**بَابِ العَقِيدَةِ**] فِي مُقَابِلِ البِدعَةِ، كَقَولِهِم: طَلَاقُ السُّنَّةِ كَذَا، وَطَلَاقُ البِدعَةِ كَذَا، وَفُلَانٌ عَلَى سُنَّةٍ، أَي: مُوَافِقٌ لِلتَّنزِيلِ وَالأَثَرِ، فِي الفِعلِ وَالقَولِ، وَفُلَانٌ عَلَى بِدعَةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، **وَمِن ذَلِكَ أيضًا مَا:**

۞ **قَالَ الإِمَامُ البَربَهَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اعلَمُوا أَنَّ الإِسلَامَ هُوَ السُّنَّةُ، وَالسُّنَّةَ هِيَ الإِسلَامُ، وَلَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِالآخَرِ، فَمِنَ السُّنَّةِ: لُزُومُ الجَمَاعَةِ ... ثُمَّ شَرَعَ يَسرُدُ مُعتَقَدَ أَهلِ السُّنَّةِ، الَّذِي هُوَ فِي مُقَابِلِ مُعتَقَدَاتِ أَهلِ البِدَعِ بِشَتَّى نِحَلِهِم(١).

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَيُطلَقُ، يَعنِي: (**لَفظُ**: السُّنَّةِ) فِي مُقَابَلَةِ البِدعَةِ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ عَلَى سُنَّةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَى وَفقِ مَا عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَلَى بِدعَةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ(٢).

۞ **وَقَالَ أَيضًا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَيُطلَقُ أَيضًا (**لَفظُ**: السُّنَّةِ) عَلَى مَا عَمِلَ عَلَيهِ الصَّحَابَةُ، وُجِدَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ أَوِ السُّنَّةِ، أَو لَم يُوجَد؛ لِكَونِهِ اتِّبَاعًا لِسُنَّةٍ ثَبَتَت عِندَهُم لَم تُنقَل إِلَينَا، أَوِ اجتِهَادًا مُجتَمَعًا عَلَيهِ مِنهُم، أَو مِن خُلَفَائِهِم؛ فَإِنَّ إِجمَاعَهُم إِجمَاعٌ، وَعَمَلُ خُلَفَائِهِم رَاجِعٌ أَيضًا إِلَى حَقِيقَةِ الإِجمَاعِ.انتهى من [**المصدر السابق**].

۞ **قُلتُ**: وَيُطلَقُ (**لَفظُ**: السُّنَّةِ) أَيضًا فِي مُقَابِلِ التَّشَيُّعِ وَالرَّفضِ، فَيُقَالُ مَثَلاً: السُّنَّةُ فِي الخِلَافَةِ: تَقدِيمُ أَبِي بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثمَانَ، ثُمَّ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم جَمِيعًا.

---

(١) وينظر «شرح السُّنَّة» للبربهاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ص:٥٩).

(٢) «الموافقات» (ج٤ص:٢٩٠).

۞ **وَيُقَالُ أَيضًا**: (السُّنَّةُ): حُبُّ الصَّحَابَةِ جَمِيعًا، وَالتَّرَضِّي عَنهُم كُلِّهِم، وَعَن أُمَّهَاتِ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، دُونَ تَوَلِّي بَعضِهِم وَالبَرَاءَةِ مِن البَعضِ الآخَرِ؛ بَل نَتَوَلَّاهُم جَمِيعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم أَجمَعِينَ، خِلَافًا لِلرَّافِضَةِ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِعَونِهِ وَتَوفِيقِهِ**: وَمِن خِلَالِ هَذِهِ التَّعَارِيفِ، يَتَبَيَّنُ لَنَا: لِمَاذَا سُمِّيَ هَذَا الكِتَابُ بِـ "كِتَاب السُّنَّةِ".

فصل في بيان: من هُوَ السُّنِّيُّ، ومن هم أهل السُّنَّة؟. ومتى يكون الرَجُل من أهل السُّنَّة، وما هي أصولهم؟.

۞ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَزمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَهلُ السُّنَّةِ، الَّذِينَ نَذكُرُهُم، أَهلُ الحَقِّ، وَمَن عَدَاهُم، فَأَهلُ البِدعَةِ، فَإِنَّهُم: الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكُلُّ مَن سَلَكَ نَهجَهُم، مِن خِيَارِ التَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ أَصحَابُ الحَدِيثِ، وَمَن اتَّبَعَهُم مِن الفُقَهَاءِ، جِيلاً فَجِيلاً، إِلَى يَومِنَا هَذَا، وَمَن اقتَدَى بِهِم مِن العَوَامِّ، فِي شَرقِ الأَرضِ وَغَربِهَا رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم(١).

۞ **وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (السُّنَّةُ فِي اللُّغَةِ): الطَّرِيقُ، وَلَا رَيبَ فِي أَنَّ أَهلَ النَّقلِ وَالأَثَرِ، المُتَّبِعِينَ آثَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَآثَارَ أَصحَابِهِ، هُم أَهلُ السُّنَّةِ؛ لِأَنَّهُم عَلَى تِلكَ الطَّرِيقِ، الَّتِي لَم يَحدُث فِيهَا حَادِثٌ، وَإِنَّمَا وَقَعَت الحَوَادِثُ وَالبِدَعُ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَصحَابِهِ(٢).

۞ **وَعَرَّفَهَم شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **بِقَولِهِ**: هُم المُتَمَسِّكُونَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا اتَّفَقَ عَلَيهِ السَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ، مِن المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ، الَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحسَانٍ(٣)، فَمَن قَالَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجمَاعِ، كَانَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، فَإِنَّ أَهلَ الحَقِّ وَالسُّنَّةِ لَا يَكُونُ مَتبُوعُهُم إِلَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي لَا يَنطِقُ عَن الهَوَى؛ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾(٤)(٥).

---

(١) "الفِصَل في الملل والنحل" (ج١ص:٣٧١).

(٢) "تلبيس إبليس" (ج١ص:١٣٥-١٣٦).

(٣) كما في "مجموع الفتاوى" (ج٣ص:٣٧٥).

(٤) سورة النجم.

(٥) كما في "مجموع الفتاوى" (ج٣ص:٣٤٦).

۞ **وَقَالَ أَبُو العَلَاءِ، بَكرُ بنُ الفَرَجِ** رَحِمَهُ اللهُ: سَمِعت سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: السُّنَّةُ عَشرَةٌ، فَمَن كُنَّ فِيهِ، فَقَد استَكمَلَ السُّنَّةَ، وَمَن تَرَكَ مِنهَا شَيئًا، فَقَد تَرَكَ السُّنَّةَ: إِثبَاتُ القَدَرِ، وَتَقدِيمُ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ، وَالحَوضُ، وَالشَّفَاعَةُ، وَالمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ، وَالإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَعَذَابُ القَبرِ، وَالبَعثُ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا تَقطَعُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى مُسلِمٍ[(١)].

---

(١) أخرجه اللالكائي في "أصول أهل السُّنَّة" (ج١برقم:٢٨١) بتحقيقي.

فصل في بيان أصول أهل السُّنَّة السلفيين،
رفع الله قدرهم وأعلى رايتهم.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(أُصُولُ السُّنَّةِ) عِندَنَا**: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيهِ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، وَالاقتِدَاءُ بِهِم، وَتَركُ البِدَعِ، وَكُلُّ بِدعَةٍ فَهِيَ ضَلَالَةٌ، وَتَركُ الخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ.

۞ وَالسُّنَّةُ عِندَنَا: آثَارُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، وَالسُّنَّةُ تُفَسِّرُ القُرآنَ، وَهِيَ دَلَائِلُ القُرآنِ، وَلَيسَ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ، وَلَا تُضرَبُ لَهَا الأَمثَالُ، وَلَا تُدرَكُ بِالعُقُولِ، وَلَا الأَهوَاءِ؛ إِنَّمَا هِيَ الاتِّبَاعُ، وَتَركُ الهَوَى.

۞ **وَمِن السُّنَّةِ اللَّازِمَةِ، الَّتِي مَن تَرَكَ مِنهَا خَصلَةً لَم يَقُلهَا وَيُؤمِن بِهَا لَم يَكُن مِن أَهلِهَا**: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ، خَيرِهِ وَشَرِّهِ، وَالتَّصدِيقُ بِالأَحَادِيثِ فِيهِ، وَالإِيمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ: لِمَ؟ وَلَا: كَيفَ؟ إِنَّمَا هُوَ التَّصدِيقُ بِهَا، وَالإِيمَانُ بِهَا، وَمَن لَم يَعرِف تَفسِيرَ الحَدِيثِ، وَيَبلُغُهُ عَقلُهُ، فَقَد كُفِيَ ذَلِكَ، وَأُحكِمَ لَهُ، فَعَلَيهِ الإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّسلِيمُ لَهُ، مِثلُ: حَدِيثِ الصَّادِقِ المَصدُوقِ، وَمَا كَانَ مِثلَهُ فِي القَدَرِ[1].

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: الدِّينُ إِنَّمَا هُوَ كِتَابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَآثَارٌ، وَسُنَنٌ، وَرِوَايَاتٌ صِحَاحٌ، عِن الثِّقَاتِ، بِالأَخبَارِ الصَّحِيحَةِ القَوِيَّةِ المَعرُوفَةِ، يُصَدِّقُ بَعضُهَا بَعضًا، حَتَّى يَنتَهِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، وَأَصحَابِهِ رِضوَانُ اللهِ

(١) [المصدر السابق] (ج١ص:١٧٦).

عَلَيهِم، وَالتَّابِعِينَ، وَتَابِعِي التَّابِعِينَ، وَمَن بَعدَهُم مِن الأَئِمَّةِ المَعرُوفِينَ المُقتَدَى بِهِم، المُتَمَسِّكِينَ بِالسُّنَّةِ، وَالمُتَعَلِّقِينَ بِالآثَارِ، لَا يُعرَفُونَ بِبِدعَةٍ، وَلَا يُطعَنُ فِيهِم بِكَذِبٍ، وَلَا يُرمَونَ بِخِلَافٍ[1].

(١) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج١ص:٣١).

فصل في ذكر "كتاب السُّنَّة والرَّدّ على الجَهمِيَّة"، وإثبات نسبته إلى مؤلفه، أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ اعلَم أَخِي المُسلِمُ السَّلَفِيُّ، رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ، وَجَمِيعَ المُسلِمِينَ؛ أَنَّ "كِتَاب السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة" ثَابِتَةٌ نِسبَتُهُ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، أَبِي عَبدِالرَّحمَن، عَبدِاللهِ بنِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَعَالَى، بِاسمَيهِ المُتَقَدِّمَينِ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ كَثِيرٌ مِن أَئِمَّةِ الإِسلَامِ، حَيثُ نَصَّ بَعضُهُم عَلَى تَسمِيَتِهِ: بِـ"كِتَابُ السُّنَّةِ"، وَبَعضُهُم: بِـ"كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة"، وَمِنهُم مَن نَقَلَ عَنِ المُؤَلِّفِ بِسَنَدِهِ، كَالإِمَامِ الآجُرِّيِّ فِي "كِتَاب الشَّرِيعَةِ"، وَالإِمَامِ اللَّالَكَائِيِّ فِي "كِتَاب شَرحِ أُصُولِ اعتِقَادِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ"، وَالإِمَامِ الذَّهَبِيِّ فِي "كِتَاب العُلُوِّ"، وَفِي "سِيَر أَعلَامِ النُّبَلَاءِ"، وَأَبِي نُعَيمٍ فِي "الحِليَةِ" وَغَيرِهِم، وَهَذِهِ الآثَارُ نَفسُهَا مَوجُودَةٌ فِي "كِتَاب السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، لِعَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ فَمِن أَمثِلَةِ مَن نَقَلَ عَنهُ، وَسَمَّاهُ: "كِتَاب السُّنَّةِ"، الإِمَامُ أَبُو مَنصُورٍ مَعمَرُ بنُ أَحمَدَ الأَصبَهَانِيُّ، كَمَا فِي "الحُجَّة فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ" (ج١ص:٢٤٧، ٢٥٨)، حَيثُ قَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ: وَلَمَّا رَأَيتُ غُربَةَ السُّنَّةِ، وَكَثرَةَ الحَوَادِثِ... إِلَى أَن قَالَ (ص:٢٥٨): فَكُلُّ هَؤُلَاءِ سُرُجُ الدِّينِ، وَأَئِمَّةُ السُّنَّةِ، وَأُولُوا الأَمرِ مِن العُلَمَاءِ، فَقَد اجتَمَعُوا عَلَى هَذَا الفَصلِ مِن السُّنَّةِ، وَجَعَلُوهَا فِي كُتُبِ السُّنَّةِ، وَيَشهَدُ لِهَذَا الفَصلِ المَجمُوعِ مِن السُّنَّةِ، كُتُبُ الأَئِمَّةِ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ: "كِتَابُ السُّنَّةِ"، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ...إِلَخ.

۞ وَمِنهُم: **الإِمَامُ الحَافِظ، قَوَّامُ السُّنَّةِ أَبُو القَاسِمِ** إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ الأَصبَهَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي كِتَابِهِ «الحُجَّةُ فِي بَيَانِ المُحَجَّةِ» (ج٢ص:٥٣٢)، حَيثُ قَالَ: فَصلٌ مِن «كِتَاب السُّنَّةِ» لِعَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِمَا فِيهِ مِن الآثَارِ وَالأَحَادِيثِ، ثُمَّ نَقَلَ فُصُولاً أُخرَى فِي الكِتَابِ، نَقلاً عَن «كِتَابُ السُّنَّةِ» لِعَبدِاللهِ، كَمَا فِي (ج٢ص:٥٥٨-٥٦٤).

۞ **وَمِنهُم:** الإِمَامُ عَبدُالرَحمَنِ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي «كِتَابُ العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج١ص:٤١)، حَيثُ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد رَوَى عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي «كِتَاب السُّنَّةِ»، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ، قَالُوا لِمُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: هَل يَنَامُ رُبُّنَا؟![1].

۞ **وَمِنهُم: شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كَمَا فِي «مَجمُوع الفَتَاوَى» (ج٥ص: ٣٨٧)، حَيثُ قَالَ: وَرَوَى، يَعنِي: أَبَا القَاسِمِ، عَبدَالرَحمَن بنِ أَبِي عَبدِاللهِ بنِ مَندَةَ، بِإِسنَادِهِ مِن «كِتَاب السُّنَّةِ» لِعَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ اللُّبنَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي... إِلَخ[2].

۞ **وَمِنهُم:** الإِمَامُ، شَمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عُثمَانَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي «كِتَاب العُلُوِّ» (ج١ص:٣٤٦-٣٤٧)، حَيثُ قَالَ بَعدَ حَدِيثٍ (رقم:٤٢): هَذَا حَدِيثٌ مَشهُورٌ، وَافِرُ الطُّرُقِ، أَخرَجَهُ الإِمَامُ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي «كِتَاب السُّنَّةِ»، لَهُ... إِلَخ.

---

(١) أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٠٨١).

(٢) أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٥٣٩).

۞ **وَمِنهُم**: الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَة» (ج١٩ص:١٦٨)، تَحقِيقُ التُّركِيِّ، حَيثُ قَالَ: وَرَوَى عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي «السُّنَّة»: مِن طَرِيقِ مُجَالِدٍ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وَمِنهُم**: الإِمَامُ، شَمسُ الدِّينِ، أَبُوعَبدِاللهِ، مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ قَيِّمِ الجوزِيَّةِ رَحِمَهُ اللهُ، فِي كِتَابِه «اجتِمَاع الجُيُوشِ الإِسلَامِيَّةِ» (ص:٢٣٢-٢٣٣)، حَيثُ قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي «كِتَاب السُّنَّةِ»: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، أَبُو جعفَرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ خَارِجَةَ بنَ مُصعَبٍ، يَقُولُ: الجَهمِيَّة كُفَّار...إلخ، وَسَيَأتِي عِندَ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى (برقم:٢٠).

۞ **وَمِن أَمثِلَةِ مَن نَقَلَ عَنهُ، وَسَمَّاهُ**: «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ»: الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَارِيخ بَغدَادَ» (ج٣ص:٢٠٤)، حَيثُ قَالَ فِي تَرجَمَةِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ: عَن أَبِي العَبَّاسِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ أَحمَدَ بنِ حنبَلٍ، وَسَأَلتُهُ، قُلتُ: شَيخٌ كَتَبتَ عَنهُ بِالكُوفَةِ حَاجًّا، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَطَّارِ؟ فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَحَدَّثَنَا عَنهُ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي «كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ».

۞ **وَمِنهُم**: الإِمَامُ شَمسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي «سِيَر أَعلَامِ النُّبَلَاءِ» (ج٨ص:١٠١): [طَبعَة الرِّسَالَة]، حَيثُ قَالَ: وَرَوَى عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي «كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ»، لَهُ... إِلَخ.

۞ **وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي** "تَارِيخ الإِسلَامِ" (ج٥ص:١٠٢٨): وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي "كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، تَألِيفُهُ: سَأَلتُ أَبِي ...إِلَخ[1].

۞ تَنبِيهٌ: عَلَّقَ مُحَقِّقُو الكِتَابِ عَلَى هَذِهِ العِبَارَةِ، قَائِلِينَ: سَيَذكُرُ المُؤَلِّفُ؛ أَنَّ هَذَا الكِتَابَ مَوضُوعٌ عَلَيهِ.انتهى

۞ **قُلتُ**: وَهَذَا مِن مُحَقِّقِيِّ "السِّيَرِ" وَهَمٌ، أَو تَلبِيسٌ، لَا يُدرَى مَا المَقصُودُ مِنهُ؟! فَإِنَّ الإِمَامَ الذَّهَبِيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ فِي "السِّيَر" (ج٩ص:٥٢٩)، فِي تَرجَمَةِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ ابنُ الجَوزِيِّ: وَلَهُ، يَعنِي: أَبَا عَبدِاللهِ، مِن المُصَنَّفَاتِ: "كِتَابُ التَّشبِيهِ"، مُجَلَّد، وَ"كِتَابُ الإِمَامَة"، مُجَلَّدَةٌ صَغِيرَةٌ، وَ"كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الزَّنَادِقَةِ"، ثَلَاثَةُ أَجزَاءٍ، وَ"كِتَابُ الزُّهدِ"، مُجَلَّد كَبِيرٌ، وَ"كِتَابُ الرِّسَالَةِ فِي الصَّلَاةِ".

۞ **قَالَ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قُلتُ**: هُوَ مَوضُوعٌ عَلَى الإِمَامِ.انتهى المراد.

۞ قُلتُ: **وَمُرَادُ الإِمَامِ الذَّهَبِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "كِتَاب الرِّسَالَةِ فِي الصَّلَاةِ"، وَمَا مَثَلُ المُحَقِّقِ "لِلسِّيرِ"، إِلَّا كَمَا قِيلَ:

شَكَونَا إِلَيهِم خَرَابَ العِرَاقِ　　فَعَابُوا عَلَينَا لُحُومَ البَقَر
فَكُنَّا كَمَا قِيلَ فِيمَا مَضَى　　أُرِيهَا السُّهَا وَتُرِينِي القَمَر

---

(١) وفي "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٠٢٨)، وسماه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "كتاب العرش" (ج٢برقم:٩٩): [كِتَابُ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ].

۞ ثُمَّ إِنَّ "كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة" لِعَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَعَالَى، وَ"كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الزَّنَادِقَةِ" لِأَبِيه، وَبَينَهُمَا فَرقٌ.

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "السِّيَر" (ج٨ص:٤٠٢)، بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي الحَسَنِ اللُّبنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي "كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، لَهُ: حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ ... إِلَخ(١).

۞ **وَقَالَ أَيضًا** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَرَوَى عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي هَذَا الكِتَابِ، بِإِسنَادِهِ، عَن ابنِ المُبَارَكِ؛ أَنَّ رَجُلاً، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ ... فَذَكَرَهُ(٢).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى أَيضًا فِي** (ج١٣ص:٥٢٣): وَلِعَبدِاللهِ "كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، فِي مُجَلَّدٍ.

۞ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ الآجُرِّيُ، وَاللَّالَكَائِيُّ، **وَالخَلَّالُ** رَحِمَهُمُٱللَّهُ تَعَالَى فِي "السُّنَّةِ"، وَالذَّهَبِيُّ فِي "السِّيَر"، وَغَيرِهَا، وَالخَطِيبُ فِي "تَارِيخ بَغدَادَ"، وَغَيرُهُم، مِن الآثَارِ بِأَسَانِيدِهِم: مِن طَرِيقِ المُؤَلِّفِ رَحِمَهُٱللَّهُ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ، وَسَيَأتِي ذِكرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِن هَذَا الكِتَابِ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَلَا دَاعِي لِذِكرِهَا هَاهُنَا، وَاللهُ الهَادِي لِلصَّوَابِ.

---

(١) **أخرجه المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٣).

(٢) **أخرجه المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٤).

فصل حول ما أورده المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أقوال أهل العلم في الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ **اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُم** أَنِّي قَد أَبقَيتُ مَا أَوردَهُ المُؤَلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن كَلَامِ أَهلِ العِلمِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ فِي الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَغفَرَ لَهُ، وَعَفَا عَنهُ، وَذَلِكَ مِن بَابِ الأَمَانَةِ العِلمِيَّةِ، وَلَم أَحذِفهُ كَمَا فَعَلَ بَعضُ مَن حَقَّقَ الكِتَابَ، ثُمَّ إِنِّي قَد حَكَمتُ عَلَى كُلِّ أَثَرٍ بِمَا يَستَحِقُّهُ، مِن صِحَّةٍ، أَو حُسنٍ، أَو ضَعفٍ، أَو غَيرِ ذَلِكَ، كَمَا هِيَ طَرِيقَةُ أَهلِ عِلمِ الحَدِيثِ، مِن غَيرِ تَعَصُّبٍ وَلَا جَفَاءٍ، وَالعُهدَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَن نَقَلَ، وَكَمَا قِيلَ: مَن أَسنَدَ الحَدِيثَ، فَقَد أَحَالَكَ عَلَى إِسنَادِهِ وَالنَّظَرِ فِي أَحوَالِ رُوَاتِهِ، وَالبَحثِ عَنهُم، وَمَن أَحَالَكَ، فَقَد بَرِئَ مِن العُهدَةِ، أَو كَمَا قِيلَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَقَد وَجَدتُ كَلَامًا حَسَنًا قَالَهُ مُحَدِّثُ العَصرِ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ "صِفَة صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (ص:٤٦-٤٨) مَعَ الهَامِشِ، حَيثُ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:... الإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ، النُّعمَانُ بنُ ثَابِتٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَقَد رَوَى عَنهُ أَصحَابُهُ أَقوَالاً شَتَّى، وَعِبَارَاتٍ مُتَنَوِّعَةً، كُلُّهَا تُؤَدِّي إِلَى شَيءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ وُجُوبُ الأَخذِ بِالحَدِيثِ، وَتَركُ تَقلِيدِ آرَاءِ الأَئِمَّةِ المُخَالِفَةِ لَهَا:

١ـ (إِذَا صَحَّ الحَدِيثُ، فَهُو مَذهَبِي). (ابنُ عَابِدِينَ فِي "الحاشية" (٦٣/١).

٢ـ (لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَن يَأخُذَ بِقَولِنَا، مَا لَم يَعلَم مِن أَينَ أَخَذنَاهُ). (ابنُ عَابِدِينَ) فِي "حَاشِيَتِه عَلَى البَحرِ الرَّائِقِ" (٢٩٣/٦).

٣- وَفِي رِوَايَةٍ: (حَرَامٌ عَلَى مَن لَم يَعرِف دَلِيلِي؛ أَن يُفتِي بِكَلَامِي).

۞ زَادَ فِي رِوَايَةٍ: (فَإِنَّنَا بَشَرٌ، نَقُولُ القَولَ اليَومَ، وَنَرجِعُ عَنهُ غَدًا).

۞ وَفِي أُخرَى: (وَيحَكَ يَا يَعقُوبُ؛ -هُوَ: أَبُو يُوسُفَ)، لَا تَكتُب كُلَّ مَا تَسمَعُ مِنِّي، فَإِنِّي قَد أَرَى الرَّأيَ اليَومَ، وَأَترُكُهُ غَدًا، وَأَرَى الرَّأيَ غَدًا، وَأَترُكُهُ بَعدَ غَدٍ).

٤- إِذَا قُلتُ قَولاً يُخَالِفُ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى وَخَبَرَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَاترُكُوا قَولِي.

۞ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ فِي الهَامِشِ (ص:٤٧): قَالَ الشَّعرَانِيُّ فِي "المِيزَان" (٦٢/١) مَا مُختَصَرُهُ: وَاعتِقَادُنَا، وَاعتِقَادُ كُلِّ مُنصِفٍ فِي الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ لَو عَاشَ حَتَّى دُوِّنَت الشَّرِيعَةُ، وَبَعدَ رَحِيلِ الحُفَّاظِ فِي جَمعِهَا، مِن البِلَادِ، وَالثُّغُورِ، وَظَفِرَ بِهَا؛ لَأَخَذَ بِهَا، وَتَرَكَ كُلَّ قِيَاسٍ كَانَ قَاسَهُ، وَكَانَ القِيَاسُ قَلَّ فِي مَذهَبِهِ، كَمَا قَلَّ فِي مَذهَبِ غَيرِهِ بِالنِّسبَةِ إِلَيهِ؛ لَكِن لَمَّا كَانَت أَدِلَّةُ الشَّرِيعَةِ مُفَرَّقَةً فِي عَصرِهِ مَعَ التَّابِعِينَ، وَتَابِعِي التَّابِعِينَ فِي المَدَائِنِ وَالقُرَى وَالثُّغُورِ؛ كَثُرَ القِيَاسُ فِي مَذهَبِهِ بِالنِّسبَةِ إِلَى غَيرِهِ، مِن الأَئِمَّةِ ضَرُورَةً؛ لِعَدَمِ وُجُودِ النَّصِّ فِي تِلكَ المَسَائِلِ الَّتِي قَاسَ فِيهَا؛ بِخِلَافِ غَيرِهِ مِن الأَئِمَّةِ، فَإِنَّ الحُفَّاظَ كَانُوا قَد رَحَلُوا فِي طَلَبِ الأَحَادِيثِ وَجَمعِهَا فِي عَصرِهِم مِن المَدَائِنِ وَالقُرَى، وَدَوَّنُوهَا، فَجَاوَبَت أَحَادِيثُ الشَّرِيعَةِ بَعضُهَا بَعضًا، فَهَذَا كَانَ سَبَبَ كَثرَةِ القِيَاسِ فِي مَذهَبِهِ، وَقِلَّتِهِ فِي مَذهَبِ غَيرِهِ.انتهى

۞ قُلتُ: وَبَقِيَ لِلشَّيخِ رَحِمَهُ اللهُ كَلَامٌ مُفِيدٌ لِمَن شَاءَ أَن يُرَاجِعَهُ، وَالحَمدُ للهِ.

ترجمة المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ **هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ،** النَّاقِدُ، مُحَدِّثُ بَغدَادَ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَبدُاللهِ بنُ شَيخِ العَصرِ، الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلَالِ بنِ أَسَدٍ، الذُّهلِيُّ، الشَّيبَانِيُّ، المَروَزِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

۞ **[مولده رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:**

۞ **وُلِدَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى،** فِي شَهرِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلَاثَ عَشرَةَ وَمِائَتَينِ، وَكَانَ أَصغَرَ مِن أَخِيهِ صَالِحِ بنِ أَحمَدَ قَاضِي الأَصبَهَانِيِّينَ.

۞ **[مشايخه رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:**

۞ **سَمِعَ مِن أَبِيهِ شَيئًا كَثِيرًا،** مِن جُملَتِهِ: "المُسنَدُ" كُلُّهُ، وَ"كِتَابُ الزُّهدِ"، وَسَمِعَ مِن يَحيَى بنِ عَبدَوَيه، صَاحِبِ شُعبَةَ، وَالهَيثَمِ بنِ خَارِجَةَ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيِّ، وَشَيبَانَ بنِ فَرُّوخٍ، وَطَبَقَتِهِم، وَامتَنَعَ مِن الأَخذِ عَن: عَلِيِّ بنِ الجَعدِ؛ لِوَقفِهِ فِي: "مَسأَلَةِ القُرآنِ".

۞ **[تلاميذه رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:**

۞ **حَدَّثَ عَنهُ:** الإِمَامُ النَّسَائِيُّ حَدِيثَينِ فِي "سُنَنِهِ"، وَالبَغَوِيُّ، وَابنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ الاسفَرَائِينِيُّ، وَالخَضِرُ بنُ المُثَنَّى الكِندِيُّ، وَأَبُو بَكرِ بنُ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ

مَخلَدٍ، وَالمَحَامِلِيُّ، وَدَعلَجُ، وَإِسحَاقُ بنُ أَحمَدَ الكَاذِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ النَّجَّادُ، وَسُلَيمَانُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُوعَلِيٍّ بنُ الصَّوَّافِ، وَأَبُو أَحمَدَ العَسَّالُ، وَقَاسِمُ بنُ أَصبَغَ، وَأَحمَدُ بنُ كَامِلٍ، وَأَبُو بَكرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ القَطِيعِيُّ، وَآخَرُونَ.

۞ [ثَنَاءُ العُلَماء عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:

۞ **قَالَ أَبُو أَحمَدَ بنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: نَبُلَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بِأَبِيهِ، وَلَهُ فِي نَفسِهِ مَحَلٌّ فِي العِلمِ، أَحيَا عِلمَ أَبِيهِ فِي "مَسنَدِهِ"، الَّذِي قَرَأَهُ عَلَيهُ أَبُوهُ، خُصُوصًا قَبلَ أَن يَقرَأَهُ عَلَى غَيرِهِ.

۞ **وَقَالَ بَدرُ بنُ أَبِي بَدرٍ البَغدَادِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، جِهبِذُ بنُ جِهبِذٍ.

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ ثِقَةً، ثَبتًا، فَهِمًا.

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَكَانَ صَيِّنًا، دَيِّنًا، صَادِقًا، صَاحِبَ حَدِيثٍ وَاتِّبَاعٍ، وَبَصَرٍ بِالرِّجَالِ، لَم يَدخُل فِي غَيرِ الحَدِيثِ.

۞ **وَقَالَ القَاضِي، أَبُو الحَسَنِ، مُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَعلَى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ عَبدُاللهِ رَجُلًا صَالِحًا، صَادِقَ اللَّهجَةِ، كَثِيرَ الحَيَاءِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ بنُ المُنَادِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَمَّا عَبدُاللهِ، فَلَم يَكُن فِي الدُّنيَا أَحَدٌ أَروَى عَن أَبِيهِ مِنهُ، وَمَا زِلنَا نَرَى الأَكَابِرَ مِن شُيُوخِنَا يَشهَدُونَ لَهُ بِـ(**مَعرِفَةِ الرِّجَالِ**)، وَ(عِلَلِ الحَدِيثِ)، وَ(الأَسمَاءِ، وَالكُنى)، وَالمُوَاظَبَةِ عَلَى طَلَبِ الحَدِيثِ، وَيَذكُرُونَ عَن

أَسلَافِهِم الإِقرَارَ لَهُ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ بَعضَهُم أَسرَفَ فِي تَقرِيظِهِ إِيَّاهُ بِالمَعرِفَةِ، وَزِيَادَةِ السَّمَاعِ لِلحَدِيثِ، عَن أَبِيهِ.

۞ **وَقَالَ أَبُو زُرعَةَ الرَّازِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ لِي أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ: اِبنِي عَبدُاللهِ، **مَحظُوظٌ** مِن عِلمِ الحَدِيثِ، أَو مِن حِفظِ الحَدِيثِ، لَا يَكَادُ يُذَاكِرُنِي، إِلَّا بِمَا لَا أَحفَظُ.

۞ [**مصنفاته** رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:

۞ **لَهُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: "كِتَابُ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، الَّذِي بَينَ أَيدِينَا، وَ"كِتَابُ الجمَلِ"، وَلَهُ زِيَادَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي "مُسنَدِ" وَالِدِهِ، وَاضِحَةٌ، عَن عَوَالِي شُيُوخِهِ، وَلَهُ: زِيَادَاتٌ أَيضًا عَلَى "كِتَابِ الزُّهدِ" لِأَبِيهِ، وَلَهُ: زِيَادَاتٌ عَلَى "كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ" لِأَبِيهِ أَيضًا، وَلَهُ: "كِتَابُ مَسَائِلِ الإِمَامِ أَحمَدَ"، بِرِوَايَتِهِ، عَن أَبِيهِ، وَرَوَى عَن أَبِيهِ: "كِتَاب العِلَلِ وَمَعرِفَةِ الرِّجَالِ"، وَهُوَ مَطبُوعٌ فِي أَربَعِ مُجَلَّدَاتٍ، بِتَحقِيقِ وَتَخرِيجِ شَيخِنَا العَلَّامَةِ السَّلَفِيِّ وَصِيِّ اللهِ بنِ مُحَمَّد عَبَّاسٍ، الهِندِيِّ الأَصلِ، نَزِيلِ مَكَّةَ، **حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ**، المُدَرِّسِ بِالمَسجِدِ الحَرَامِ حَرَسَهُ اللهُ.

۞ **قَالَ القَاضِي ابنُ أَبِي يَعلَى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَعَ لِعَبدِاللهِ، عَن أَبِيهِ مَسَائِلُ جِيادٌ كَثِيرَةٌ، يُغرِبُ مِنهَا بِأَشيَاءَ كَثِيرَةٍ فِي الأَحكَامِ، فَأَمَّا "العِلَلُ"، فَقَد جَوَّدَ عَنهُ، وَجَاءَ عَنهُ بِمَا لَم يَجِيء بِهِ غَيرُهُ.

۞ **[وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:**

۞ **مَاتَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** فِي يَومِ الأَحَدِ، وَدُفِنَ فِي آخِرِ النَّهَارِ، لِتِسعٍ بَقِينَ مِن جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ تِسعِينَ وَمَائَتِينِ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ التِّبنِ، وَصَلَّى عَلَيهِ: زُهَيرُ بنُ صَالِحِ بنِ أَحمَدَ، وَكَانَ الجَمعُ كَثِيرًا فَوقَ المِقدَارِ، وَكَانَ سِنُّهُ يَومَ مَاتَ: سَبعًا وَسَبعِينَ سَنَةً، وَكَانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَصبُغُ بِالحُمرَةِ، كَثَّ اللِّحيَةِ، وَكَانَ يَلِي القَضَاءَ بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ فِي خِلَافَةِ المُكتَفِي.

۞ **[من مصادر ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:**

۞ "تاريخ بغداد" (ج٩ص:٣٧٥-٣٧٦)، و"طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٨٠-١٨٨)، و"سير أعلام النبلاء" (ج١٣ص:٥١٦-٥٢٦)، طبعة الرسالة، و"تذكرة الحفاظ" (ج٢ص:١٧٣-١٧٤)، ولترجمته مصادر أخرى أيضًا تركتها خشية الإطالة.

[فصل حول سند الكتاب]

۞ قَالَ ناسخُ الكتاب: أَنبَأَنَا الأَشيَاخُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ القَطِيعِيُّ[(١)]، وَعُمَرُ بنُ كَرَمِ بنِ أَبِي الحَسَنِ الدِّينورِيُّ[(٢)]، وَأَبُو نَصرِ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنُ قُنيدَةَ[(٣)]، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ الدَّاهِرِيُّ[(٤)]، وَغَيرُهُم، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو الوَقتِ عَبدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَى بنِ شُعَيبٍ السِّجزِيُّ، الهَرَوِيُّ، الصُّوفِيُّ[(٥)]، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو إِسمَاعِيلَ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ مِن كِتَابِهِ[(٦)]:

---

(١) تَرجَمَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج٢٣ص:٨)، فَقَالَ: الشَّيخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، المُفِيدُ، المُؤَرِّخُ، المُعَمَّرُ، مُسنِدُ العِرَاقِ، شَيخُ المُستَنصِرِيَّةِ أَوَّلَ مَا فُتِحَت.

(٢) تَرجَمَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٢ص:٣٢٥)، فَقَالَ: الشَّيخُ، المُسنِدُ، الأَمِينُ، أَبُو حَفصِ بنُ أَبِي المَجدِ الدِّينَورِيُّ، ثُمَّ البَغدَادِيُّ، الحَمَّامِيُّ.

(٣) تَرجَمَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢٢ص:٣١٣)، فَقَالَ: الشَّيخُ الصَّالِحُ، الثِّقَةُ، أَبُو نَصرٍ، المُهَذَّبُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَبِي نَصرٍ هِبَةِ اللهِ بنِ عَبدِاللهِ، ابنُ قُنَيْدَةَ الأَزَجِيُّ، الخَيَّاطُ، المُقرِئُ.

(٤) تَرجَمَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَارِيخِ الإِسلَامِ» (ج١٣ص:٨٦٤)، وَقَالَ: كَانَ يَخرُزُ فِي الخِفَافِ بِالحَرِيرِ، وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَربَعِينَ ... وَكَانَ شَيخًا حَسَنًا، أُمِّيًّا لَا يَكتُبُ، سَهلَ القِيَادِ، مُحِبًّا لِلرِّوَايَةِ.

(٥) تَرجَمَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج٢٠ص:٣٠٣)، فَقَالَ: الشَّيخُ، الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الخَيِّرُ، الصُّوفِيُّ، شَيخُ الإِسلَامِ، مُسنِدُ الآفَاقِ، أَبُو الوَقتِ، عَبدُالأَوَّلِ ابنُ الشَّيخِ المُحَدِّثِ المُعَمَّرِ أَبِي عَبدِاللهِ، عِيسَى ابنِ شُعَيبِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسحَاقَ السِّجزِيُّ، ثُمَّ الهَرَوِيُّ، المَالِينِيُّ.

(٦) تَرجَمَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ» (ج١٠ص:٤٨٩)، وَقَالَ: قَالَ أَبُو النَّضرِ الفَامِيُّ: كَانَ بِكرَ الزَّمَانِ، وَوَاسِطَةَ عِقدِ المَعَانِي، وَصُورَةَ الإِقبَالِ فِي فُنُونِ الفَضَائِلِ، وَأَنوَاعِ المَحَاسِنِ....

أَخبَرَنَا أَبُو يعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَن القَرَّابُ كِتَابَةً[١]: أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ السِّمسَارُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّد بن إِبرَاهِيمَ بن خَالِدٍ الهَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدالرَّحمَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَأَرضَاهُ .....

۞ **قُلتُ**: قَد رَوَى أَبُو إِسمَاعِيلَ الهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بهَذَا السَّنَدِ أَثرًا وَاحِدًا[٢]، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ "ذَمِّ الكَلَامِ" (ج٢ص:١٧٩برقم:٣٢٦).

۞ **وَرَوَى بِهِ** أَثرًا أَخَرَ، عَن الرَّبِيعِ بنِ سُلَيمَانَ الجِيزِيِّ، عَن الشَّافِعِيِّ، فِي نَفسِ الكِتَابِ (ج٣ص:٣٠برقم:٣٩٩).

۞ **وَجَمِيعُ رِجَالِ سَنَدِ** "كِتَاب السُّنَّة" رَحِمَهُمُ اللَّهُ مَعرُوفُونَ، إِلَّا اثنَينِ مِنهُم، وَهُمَا: أَبُو النَّصرِ، أَو النَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ السِّمسَارُ الهَرَوِيُّ، وَقَد وَجَدتُهُ فِي "تَارِيخِ الإِسلَامِ" لِلذَّهَبِيِّ (٨ص:٣٩٤،٤٩٥)، وَلَم يَذكُر فِيهِ جَرحًا وَلَا تَعدِيلًا، فَهُوَ مَجهُولُ الحَالِ[٣].

---

(١) **تَرجَمَهُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٧ص:٥٧٠)، **فَقَالَ**: الشَّيخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيرُ، المصَنِّفُ.

(٢) وينظر أيضًا: "ذم الكلام" (ج٤ص:١٠٨برقم:٦٣٧).

(٣) **وله ذكر في سَنَدٍ** في "أدب الإملاء والاستملاء" (ص:١٧٦)، وفي "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص:٣٦٩)، وقد روى عنه: عبدالواحد بن محمد السجستاني.

۞ وَأَمَّا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ، فَلَم أَجِدهُ[١]، وَهَذَا لَا يَعنِي أَنَّ الكِتَابَ غَيرُ ثَابِتٍ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، فَإِنَّهُ مِن الشُّهرَةِ بِمَكَانٍ لَا يَخفَى عَلَى أَهلِ العِلمِ، وَهُوَ ثَابِتٌ بِحَمدِ اللهِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، مُتَدَاوَلٌ بَينَ عُلَمَاءِ الإِسلَامِ وَجَهَابِذَتِهِ، يَنقُلُونَ مِنهُ وَيَغتَرِفُونَ كَمَا قَدَّمنَا، وَلَا يُوجَدُ بِحَمدِ اللهِ عَالِمٌ مِن المُتَقَدِّمِينَ، أَو مِن المُتَأَخِّرِينَ، فِي حَدِّ عِلمِي، مَن طَعَنَ فِي ثُبُوتِ الكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، وَلَو كَانَ فِي ثُبُوتِهِ أَدنَى رِيبَةٍ، لَمَا سَكَتَ أَحَدٌ مِنهُم عَن ذَلِكَ؛ نُصحًا للهِ، وَلِمُؤَلِّفِهِ؛ أَن يُنسَبَ إِلَيهِ مَا لَم يَقُلهُ، أَو يَخُطَّهُ قَلَمُهُ، كَمَا هُوَ دَأبُهُم فِي الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالمَوضُوعَةِ وَالمُعَلَّةِ، فَأَهلُ السُّنَّةِ بِحَمدِ اللهِ، لَا يَتَكَثَّرُونَ بِالكَذِبِ وَالبَاطِلِ وَالزُّورِ وَالبُهتَانِ، حَاشَاهُم، وَاللهُ أَعلَمُ، وَهُوَ المُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.

---

(١) **قُلتُ**: هو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم أجد له ترجمة مفردة، ولا توثيقًا لأحد من أهل العلم، فَمِمَّن روى عنه: أبو النضر محمد بن الحسن السمسار عند الهروي في "ذم الكلام"، كما تقدم ذكره، وأبو حاتم الرازي في "كتاب الزهد"، وأبو سعيد محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الإيادي بـ"هراة"، وأبو القاسم منصور بن العباس البوشنجي، عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٤٠٣)، وفي (ج٤٧ص:٤٣٠)؛ **وأبو الشيخ الأصبهاني** في "كتاب التوبيخ"، وأبو الفضل، محمد بن أحمد الحاكم عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٧ص:١٠٣)، وَاللهُ أَعلَمُ.

[عملي في تحقيق الكتاب]

١- **قَابَلتُ بَينَ نُسخَتَينِ خَطِّيَّتَينِ**، إِحدَاهُمَا أُرسِلَت إِلَـيَّ مِن المَكتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشقَ، وَالأُخرَى أُرسِلَت إِلَـيَّ مِن مَكتَبَةِ جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى بِالبَلَدِ الحَرَامِ، وَقَد قَابَلتُ بَينَهُمَا، وَجَعَلتُ النُّسخَةَ الظَّاهِرِيَّةَ أَصلاً لِلتَّحقِيقِ.

٢- **خَرَّجتُ** الآثَارَ وَالأَحَادِيثَ مِن مَصَادِرِهَا.

٣- **حَكَمتُ** عَلَى الأَحَادِيثِ، وَالآثَارِ بِمَا تَستَحِقُّهُ مِن صِحَّةٍ وَضَعفٍ، وَغَيرِهَا مِن الأَحكَامِ، مُطَبِّقًا فِي ذَلِكُم قَوَاعِدَ أَهلِ عِلمِ الحَدِيثِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا رَبَّانَا عَلَى ذَلِكَ شَيخُنَا مُقبِلُ بنُ هَادِي الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤- إِذَا كَانَ الحَدِيثُ فِي "الصَّحِيحَينِ"، أَو فِي أَحَدِهِمَا، فَإِنِّي لَا أَتَوَسَّعُ فِي تَخرِيجِهِ؛ بَل وَلَا أَحكُمُ عَلَيهِ بِالصِّحَّةِ[١]، إِلَّا إِذَا كَانَ سَنَدُ المُصَنِّفِ ضَعِيفًا، فَإِنِّي أَحكُمُ عَلَى الحَدِيثِ بِالصِّحَّةِ، وَعَلَى الإِسنَادِ بِالضَّعفِ.

٥- إِذَا كَانَ الرَّاوِي الَّذِي أُتَرجِمُ لَهُ فِي الهَامِشِ مِن رِجَالِ "التَهذِيبِ"، فَإِنِّي لَا أَعزُو أَقوَالَ أَهلِ العِلمِ وَلَا أَذكُرُ المَصَادِرَ، فَمَن رَامَ التَّثَبُّتَ، فَعَلَيهِ بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرجَمَةِ الرَّاوِي فِي المَصدَرِ المَذكُورِ، وَأَمَّا إِن لَم يَكُن مِن رِجَالِ "التَّهذِيبِ"، فَإِنِّي أُبَيِّنُ ذَلِكَ، وَأُوَثِّقُ مَصَادِرَ التَّخرِيجِ، كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي مَوَاضِعِهِ.

---

(١) كَانَ هَذَا فِي الطَّبعَةِ السَّابِقَةِ، وَأَمَّا فِي هَذِهِ الطَّبعَةِ، فَقَد عَزَمتُ عَلَى تَخرِيجِ كُلِّ حَدِيثٍ مِن مَصَادِرِهِ؛ لِمَا رَأَيتُهُ مِن المَصلَحَةِ الرَّاجِحَةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦ـ **عَلَّقتُ** عَلَى بَعضِ المَسَائِلِ الَّتِي تَحتَاجُ إِلَى إِيضَاحٍ، أَو تَرجِيحٍ.

۞ **وَقَد تَوَسَّعتُ** فِي شَرحِ بَعضِ المَسَائِلِ فِي هَذِهِ الطَّبعَةِ شَيئًا مَا؛ بِقَصدِ الفَائِدَةِ.

٧ـ **وَضَعتُ** تَرجَمَةً مُختَصَرَةً لِلمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

٨ـ **لَم أُتَرجِم** لِرِجَالِ الأَسَانِيدِ الَّذِينَ هُم فِي "التَّقرِيب"، وَأُصُولِهِ إِلَّا لِلحَاجَةِ، وَأَمَّا مَن لَم يَكُن كَذَلِكَ، فَإِنِّي أَذكُرُ مَصَادِرَ تَرجَمَتِهِ.

٩ـ **مَنهَجِي فِي** التَّرجَمَةِ لِلرَّاوِي سَوَاءٌ كَانَ ثِقَةً أَو ضَعِيفًا؛ أَنِّي لَا أَذكُرُهَا إِلَّا بَعدَ الانتِهَاءِ مِن التَّخرِيجِ؛ حَتَّى يَنتَهِي القَارِئُ مِن قِرَاءَةِ التَّخرِيجِ.

۞ وَخِتَامًا: أَسأَلُ اللهَ العَلِيَّ العَظِيمَ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَن يَجعَلَ عَمَلِي خَالِصًا لِوَجهِهِ الكَرِيمِ، وَأَن يَجعَلَهُ نَافِعًا لِلإِسلَامِ وَالمُسلِمِينَ، وَأَسأَلُهُ أَن يَمُنَّ عَلَيَّ بِالثَّبَاتِ عَلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالعَمَلِ بِهِمَا عَلَى الوَجهِ الَّذِي يُرضِيهِ عَنِّي، عَلَى المَنهَجِ السَّلَفِيِّ الصَّحِيحِ، الَّذِي كَانَ عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَسَائِرُ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم أَجمَعِينَ، الَّذِينَ أَثنَى اللهُ عَلَيهِم، وَقَالَ عَن مُخَالِفِيهِم: ﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ﴾[1].

---

(١) سورة البقرة، الآية:١٣٧

۞ **هَذَا، وَأَسأَلُهُ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَن يَجعَلَنِي مِن الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، فَإِنَّ الدَّعوَةَ إِلَى اللهِ مِن أَفضَلِ الأَعمَالِ وَالعِبَادَاتِ بَعدَ أَدَاءِ الفَرَائِضِ، وَهِيَ أَفضَلُ المَنَاصِبِ بَعدَ النُّبُوَّةِ عَلَى الإِطلَاقِ، بَل هِيَ مِهنَةُ الأَنبِيَاءِ، قَالَ اللهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٣﴾[1].

۞ **وَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى خَيبَرَ: «**فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَأَن يَهدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيرٌ لَكَ مِن حُمرِ النَّعَمِ**»، **مُتَّفَقٌ عَلَيهِ**[2]: مِن حَدِيثِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

۞ **وَأَسأَلُهُ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَن يَغفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ: ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾، وَأَن يَغفِرَ لِشَيخِنَا وَمُرَبِّينَا، أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ مُقبِلِ بنِ هَادِي الوَادِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَأَن يَرحَمَهُ، وَيَرفَعَ دَرَجَتَهُ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، وَآخِرُ دَعوَانَا أَنِ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ.

وَكَتَبَ:

العَبدُ الفَقِيرُ إِلَى عَفوِ مَولَاهُ الكَرِيمِ

أبومالك أحمد بن علي بن المثنى القفيلي الرياشي

دَار الحَدِيث بِدَمَّاج/ صَعدَة/ اليَمَن.

في يوم ٤/من شهر رمضان/ ١٤٢٥هجرية.

---

(١) سورة فصلت، الآية:٣٣.

(٢) **البخاري** (برقم:٣٧٠١، ٤٢١٠)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤٠٦/٣٤).

كَلِمَةُ شُكرٍ

۞ **الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ**، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا.

۞ **أَمَّا بَعدُ:**

۞ **فَيَقُولُ نَبِيُّنَا الكَرِيمُ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَشكُرُ اللهَ مَن لَا يَشكُرُ النَّاسَ**». **أَخرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٤٨١١)، **وَالتِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٩٥٤)، **وَالبُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ فِي "الأَدَبِ المُفرَدِ" (برقم:٢١٨).

۞ **فَإِنِّي أَشكُرُ اللهَ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَولَانَا مِن النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَةِ، الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحصَى، وَمِن أَجَلِّهَا وَأَعظِمِهَا: الهِدَايَةُ إِلَى الإِسلَامِ، وَالتَّوحِيدِ السَّلَفِيِّ الصَّحِيحِ، وَالسَّيرِ عَلَى طَرِيقَةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، الَّتِي كَانَ عَلَيهَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَحَابَتُهُ الكِرَامُ رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِينَ.

۞ **ثُمَّ أَشكُرُ اللهَ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِن نِعمَةِ طَلَبِ العِلمِ النَّافِعِ، وَالدَّعوَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى عَلَى مَنهَجِ أَهلِ السُّنَّةِ، ثُمَّ عَلَى مَا شَرَّفَنِي بِهِ مِن القِيَامِ بِخِدمَةِ كُتُبِ العَقِيدَةِ وَالسُّنَّةِ المُسنَدَةِ، وَهَذَا فَضلُ اللهِ وَحدَهُ، وَاللهُ يُؤتِي فَضلَهُ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ، فَلَهُ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

۞ ثُمَّ إِنِّي أَشكُرُ أَخِي الحَمِيمَ الكَرِيمَ، وَصَدِيقِي العَزِيزَ، المِفضَالَ، **الشَّيخَ الفَاضِلَ أَبَا سُلَيمَانَ مَاجِدَ بنَ سُلَيمَانَ الرَّسِّيَّ**، عَلَى مَا قَامَ بِهِ مِن التَّعَاوُنِ مَعِيَ عَلَى خِدمَةِ كُتُبِ العَقِيدَةِ وَالسُّنَّةِ المُسنَدَةِ، وَذَلِكَ بِمَا يَقُومُ بِهِ مِن تَوفِيرِ **المَخطُوطَاتِ** مِن أَمَاكِنِهَا المَعنِيَّةِ، مِثلُ: مَكتَبَةِ كُبرِيلِي، بِإِسطَنبُولَ، وَالمَكتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشقَ، وَمَكتَبَةِ جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى، وَغَيرِهَا مِن مَكتَبَاتِ المَخطُوطَاتِ، فَأَسأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَن يَكتُبَ لِأَخِي أَبِي سُلَيمَانَ الأَجرَ وَالمَثُوبَةَ، فَهُوَ الَّذِي قَامَ بِتَوفِيرِ مَخطُوطَاتِ هَذَا الكِتَابِ المُبَارَكِ، سَوَاءٌ كَانَتِ القَدِيمَةَ، أَم هَذِهِ الجَدِيدَةَ، فَأَسأَلُ اللهَ تَعَالَى أَن يُصلِحَ لَهُ زَوجَهُ وَذُرِّيَّتَهُ، وَأَن يَجعَلَهُم قُرَّةَ عَينِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ.

۞ **وَلَا أَنسَى أَن أَشكُرَ كُلَّ أَخٍ تَعَاوَنَ** مَعِي فِي خِدمَةِ هَذَا الكِتَابِ، سَوَاءٌ فِي مُقَابَلَةِ المَخطُوطَاتِ، أَم فِي تَصحِيحِ الكِتَابِ لُغَوِيًّا، أَم إِملَائِيًّا، أَم أَفَادَنِي بِفَائِدَةٍ، أَم نَبَّهَنِي عَلَى خَطَإٍ حَصَلَ مِنِّي، أَم أدلى إِلَيَّ بِتَوجِيهٍ مُفِيدٍ.

۞ **وَالحَمدُ للهِ أَوَّلاً وَآخِرًا، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ.**

وَكَتَبَ:

أَبُو مَالِكٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى

القُفَيلِيُّ الرَّيَاشِيُّ

في يوم السبت/١٤/جمادى الآخرة/١٤٣٣هـ

[وصف النسختين الخطيتين]

۞ **النسخة الأولى**: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي مروية بالسند من الناسخ إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وقد جعلتها أصلا للتحقيق.

۞ **مصدرها**: المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت (رقم:١٠٤٧).

۞ **عدد الأوراق**: (١١٢).

۞ **عدد صفحات نص الكتاب**: (٢٢٠) صفحة.

۞ **عدد الأسطر**: (٢٢) سطرًا.

۞ **تاريخ الانتهاء من النسخ**: يوم الخميس: (١٩/ ذي القعدة/سنة:٦٤٤هـ).

۞ **نوع الخط**: نسخي جيد، وفيها بعض السقط في أثناء الكتاب.

۞ الناسخ: الأنجب بن مكي بن الأنجب بن أحمد الطيبي.

۞ **مكان النسخ**: المدرسة القادرية، ، وقد رمزت لها بالحرف: (ظ)، إشارة إلى أن مصدرها: (المكتبة الظاهرية)، إلا أني أقول في الهامش: (في الأصل).

۞ النسخة الثانية: نسخة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **مصدرها**: المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، تحت (رقم:١٤٩٧).

۞ عدد أوراقها: (١٠٩) ورقة.

۞ **عدد الصفحات**: (٢١٤) صفحة.

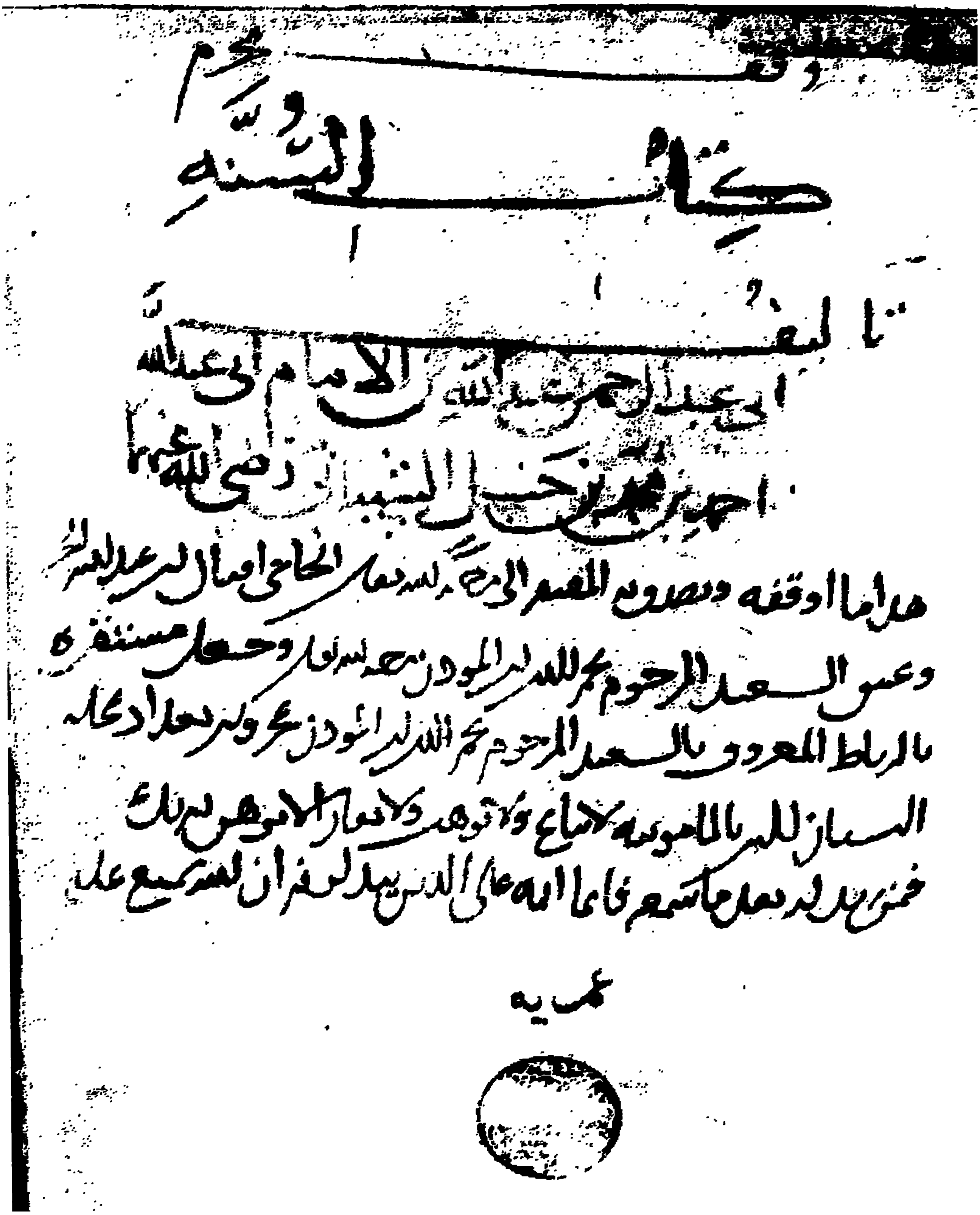
۞ عدد الأسطر في كُلٍّ من الجزئين: (٢١) سطرًا.

۞ **الناسخ**: عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الحَنبَلِيُّ، النَّابُلُسِيُّ.

۞ تاريخ الانتهاء من النسخ: يوم الإثنين: (١٠/جمادى الأولى/ سنة:٧٨٢هـ).

۞ **نوع الخط**: نسخي جيد واضح، إلا أنها غير مسندة من الناسخ إلى المصنف، وقد وقع بها سقط من أولها بعدالبسملة، وفي بعض المواضع، وَحُذِفَ منها الفصل المتعلق بأبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عمدًا، وقد رمزت لها بالحرف: (ق)، إشارة إلى أن مصدرها: (مكتبة جامعة أم القرى)، حرسها الله بعنايته.

نماذج من المخطوطة: [ظ].



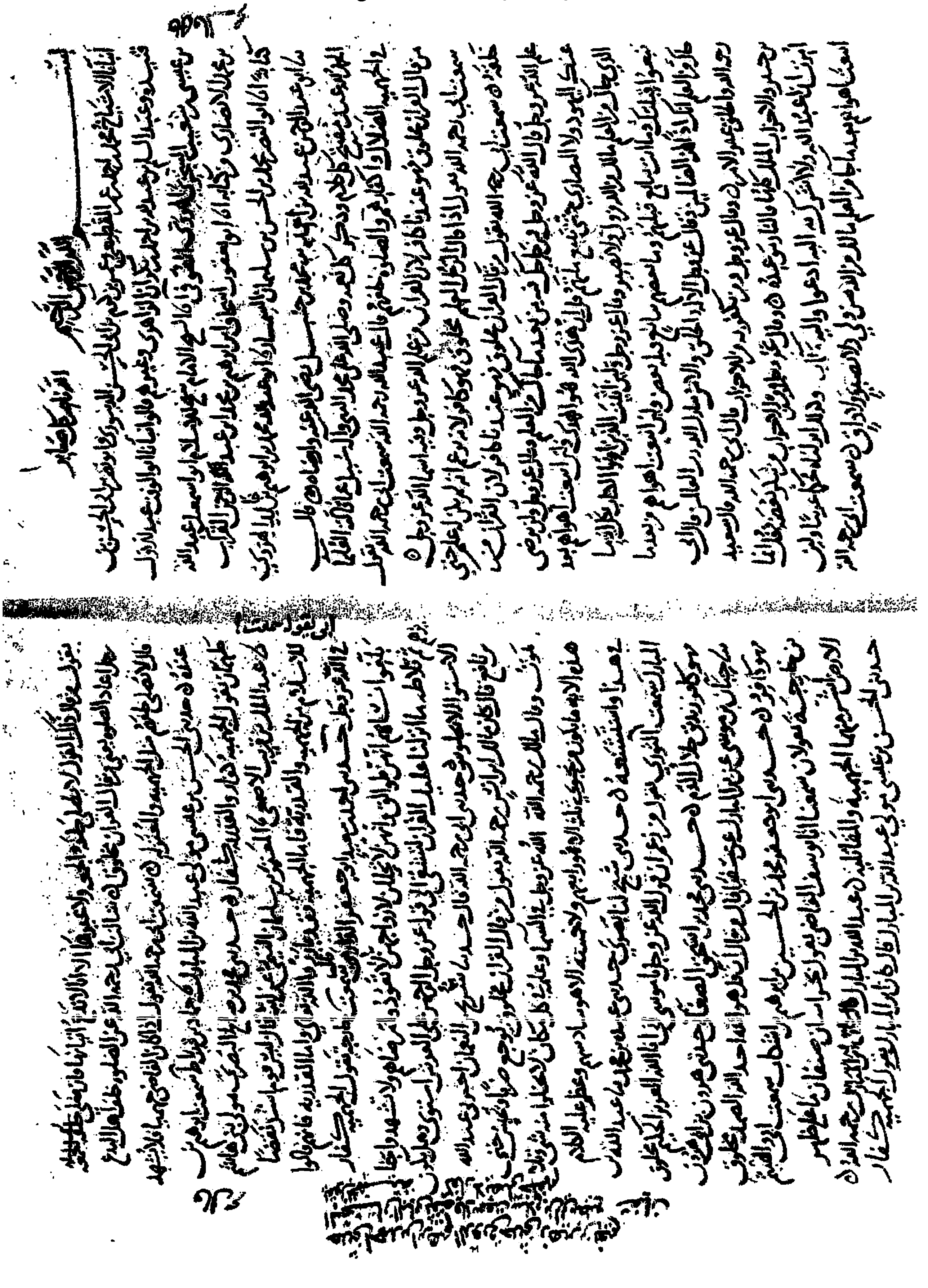
كتاب السنة

تأليف

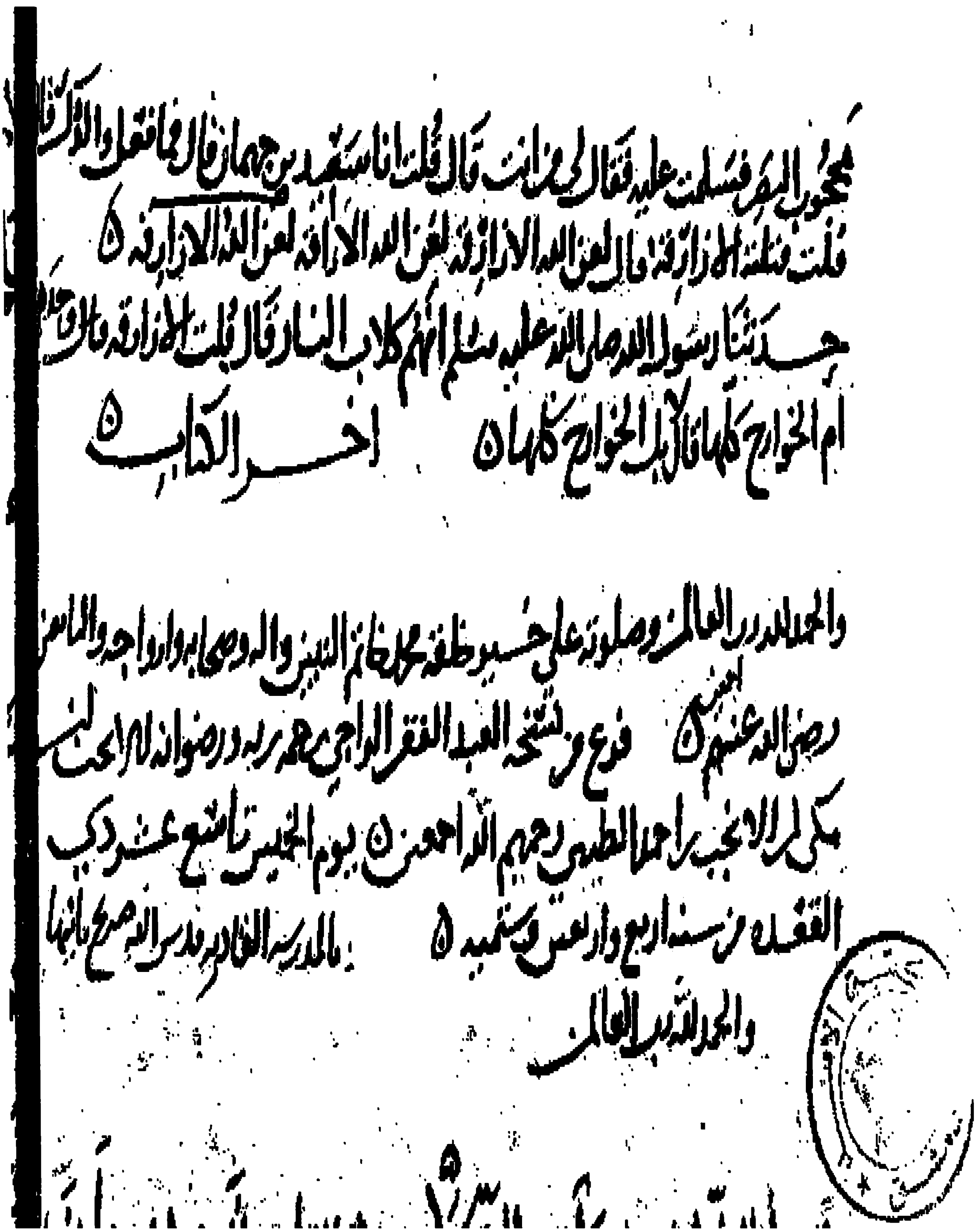
أبي عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه

صورة الورقة الأولى من (ظ)



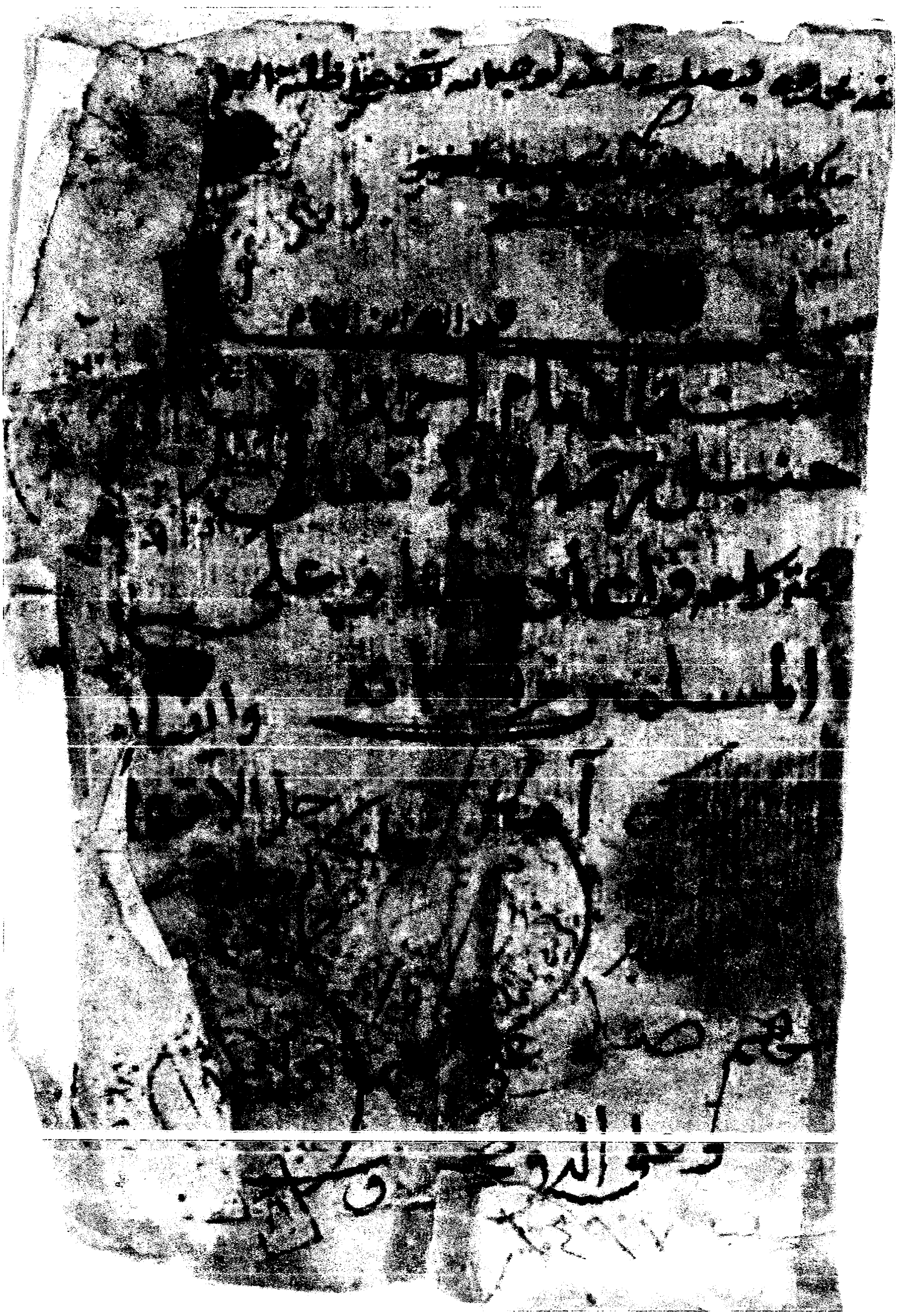
صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ظ)



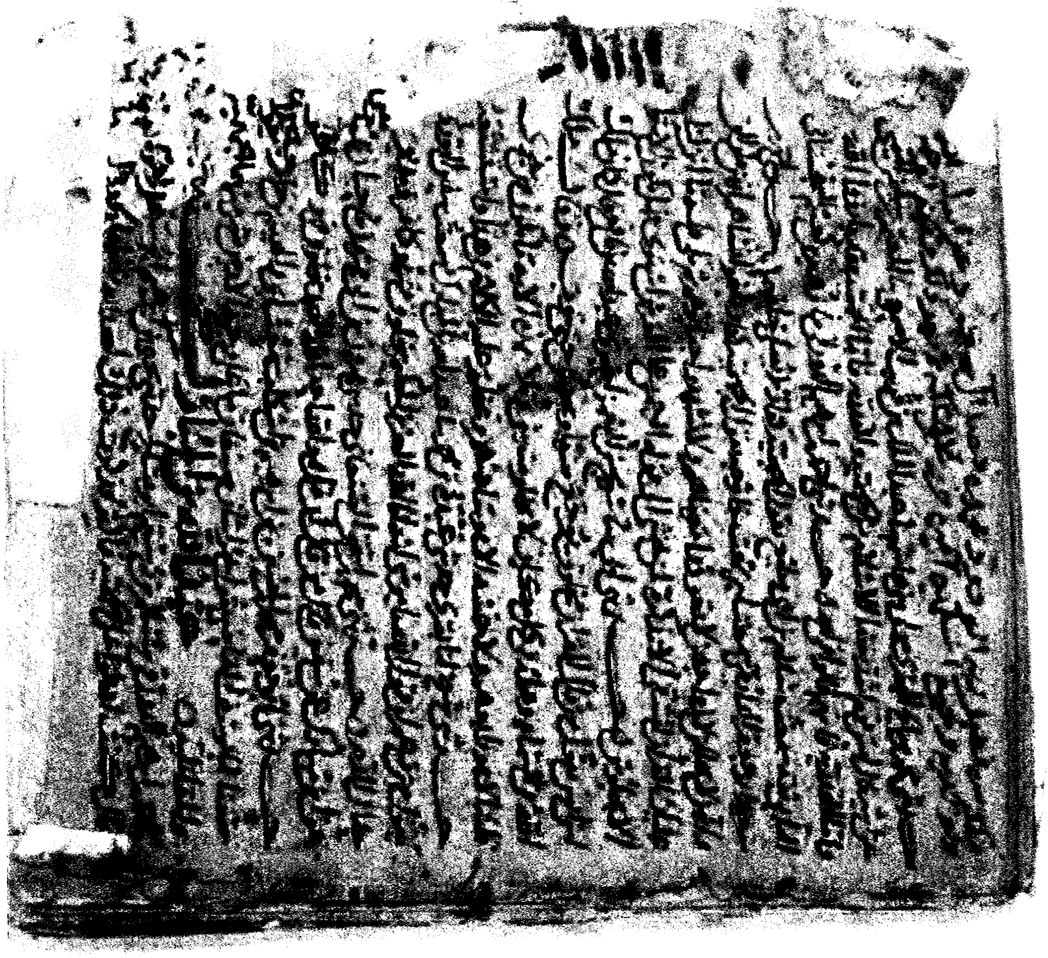
محجوب البصر فسلمت عليه فقال لي من انت قال قلت انا سعيد بن جمهان قال فما فعل والدك قال
قلت قتلته الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة ٥
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار قال قلت الازارقة وحدهم
ام الخوارج كلها قال بل الخوارج كلها ٥ اخر الكتاب ٥

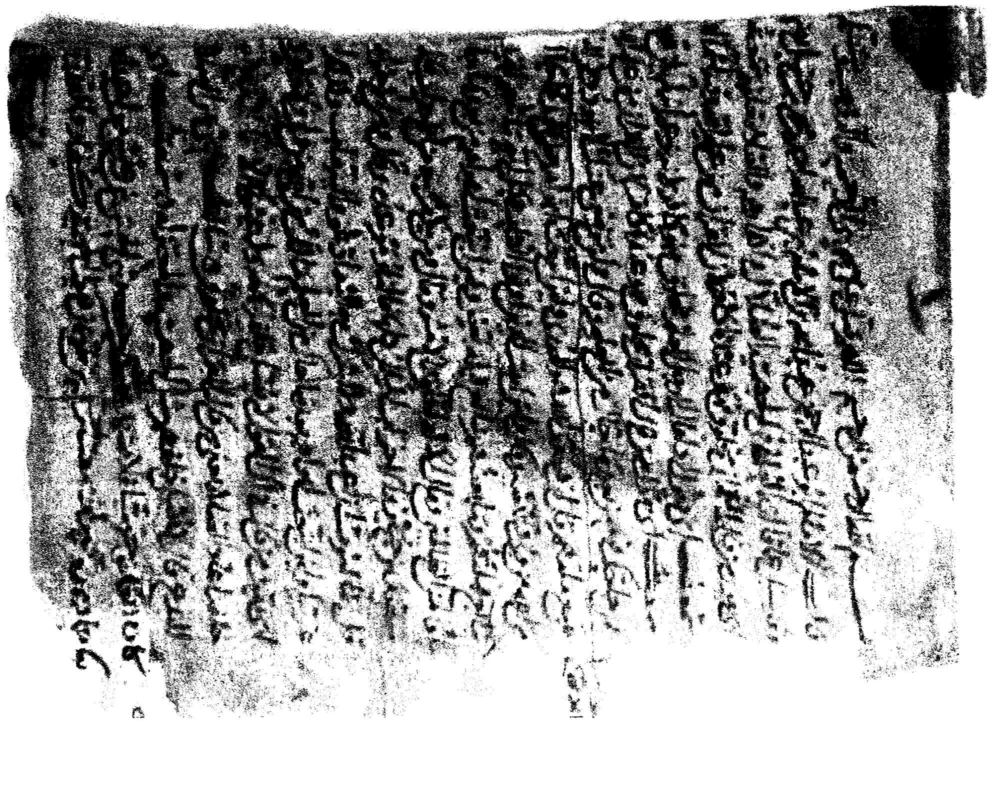
والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وازواجه والتابعين
رضي الله عنهم اجمعين ٥ فرغ من نسخه العبد الفقير الراجي رحمة ربه ورضوانه ابو الحسن
مكي بن ابي ... احمد الطيبي رحمهم الله اجمعين ٥ يوم الخميس تاسع عشر رجب
الفرد من سنة اربع واربعين وستمائة ٥ بالمدرسة ... قدس الله روح بانيها
والحمد لله رب العالمين

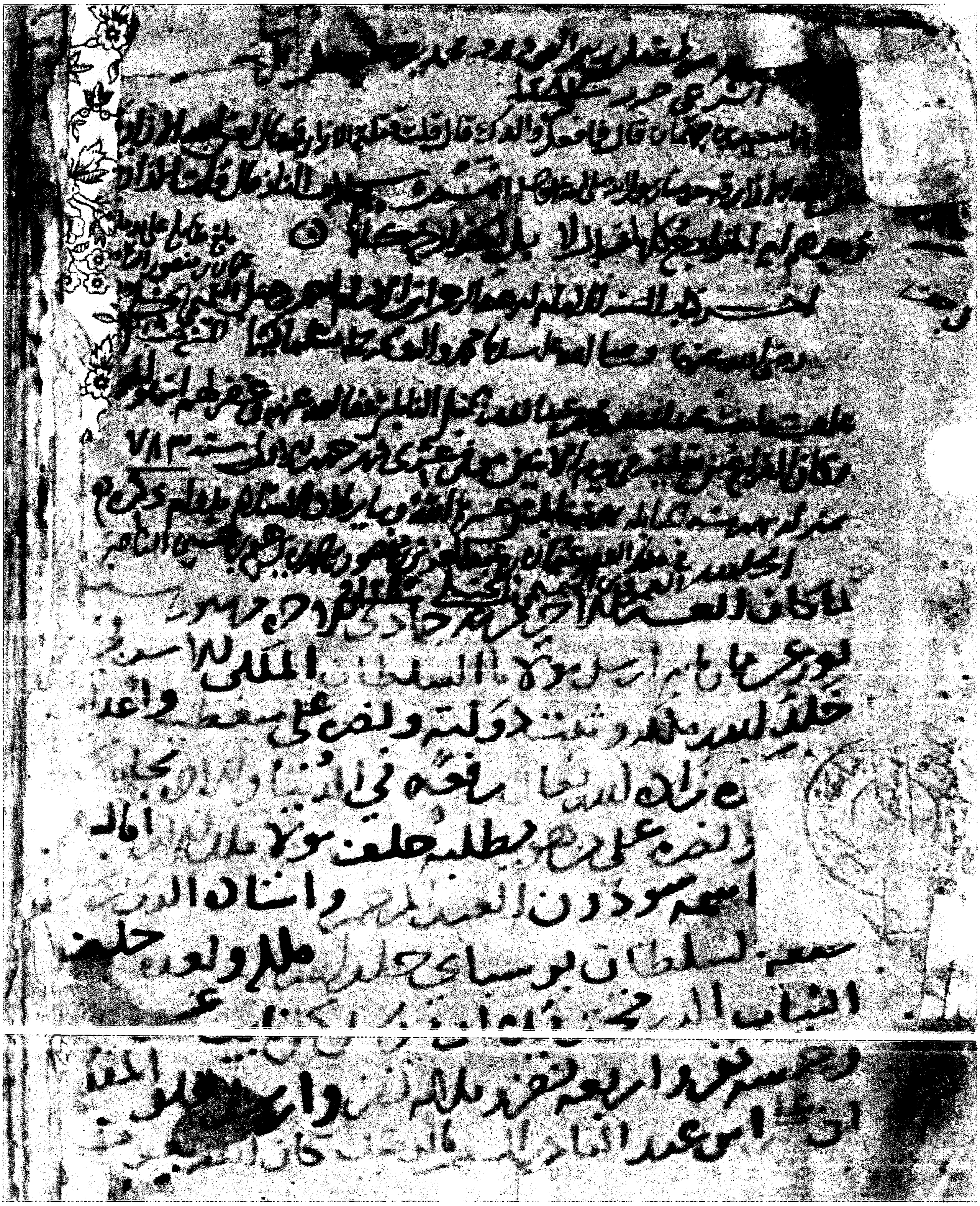
صورة الصفحة الأولى من (ق)


حنبل رحمه الله تعالى
المسلمين

صورة الورقة الثانية من (ق)







صورة الورقة الأخيرة من (ق)

النص المحقق من

كتاب السنة والرد على الجهمية

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى
المتوفى سنة: ٢٩٠

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى القفيلي الرياشي

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[اللهُ نَاصِرُ كُلِّ صَابِرٍ](١).

۞ [أَنبَأَنَا الأَشيَاخُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ القَطِيعِيُّ، وَعُمَرُ بنُ كَرَمِ بنِ أَبِي الحَسَنِ الدَّينُورِيُّ، وَأَبُو نَصرِ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ قُنَيدَةَ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَبدُالله بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ الدَّاهِرِيُّ(٢)، وَغَيرُهُم، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو الوَقتِ عَبدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَى بنِ شُعَيبٍ السِّجزِيُّ الهَرَوِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو إِسمَاعِيلَ عَبدُالله بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ مِن كِتَابِهِ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ القَرَّابُ كِتَابَةً: أَخبَرَنَا أَبُو النَّصرِ(٣) مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ السِّمسَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ الهَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدالرَحمَن عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَأَرضَاهُ(٤)، قَالَ: **الحَمدُ للهِ عِندَ مُفتَتَحِ كُلِّ كَلَامٍ، وَذِكرِ كُلِّ نِعمَةٍ**](٥)، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ(٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين، لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (الذاهري)، أو (الزاهري)، والتصويب من «التقييد» لابن نقطة (ص:٣٥٣).

(٣) في «ذَمِّ الكَلَامِ»، للهروي (ج٢برقم:٣٢٦): (أبو النضر)، بالضاد المعجمة.

(٤) في (ق): (رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في: (ق).

(٦) في: (ق): (اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلِّم).

۞ **وَقَد سُئِلَ عَمَّا قَالَتهُ العُلَمَاءُ فِي الجَهمِيَّةِ الضُّلَّالِ**[١]، **وَإِكفَارِهِم، وَالصَّلَاةِ خَلفَهُم؟**[٢].

١ـ [قَالَ عَبدُاللهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ][٣]: سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ عِندَنَا كَافِرٌ؛ لِأَنَّ القُرآنَ مِن عِلمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَفِيهِ أَسمَاءُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٤].

---

(١) في (ق): (قَالَ الإِمَامُ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَبدُاللهِ بنُ الإِمَامِ عَبدِاللهِ بنِ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا: سُئِلَ عَمَّا قَالَتهُ ... إلخ).

⊙ **مَسأَلَةٌ**: قَولُهُ: (رَضِيَ اللهُ عَنهُ)، **قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: يُستَحَبُّ **التَّرَضِّي وَالتَّرَحُّمُ** عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَن بَعدَهُم مِن العُلَمَاءِ، وَالعُبَّادِ، وَسَائِرِ الأَخيَارِ، فَيُقَالُ: (رَضِيَ اللهُ عَنهُ)، أَو: (رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ)، أَو: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، وَنَحوُ ذَلِكَ.

⊙ **وَأَمَّا مَا قَالَهُ بَعضُ العُلَمَاءِ**: إِنَّ قَولَ:(رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ)، مَخصُوصٌ بِالصَّحَابَةِ، **وَيُقَالُ فِي غَيرِهِم**: (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) فَقَط، فَلَيسَ كَمَا قَالَ، وَلَا يُوَافَقُ عَلَيهِ؛ بَل الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيهِ الجُمهُورُ استِحبَابُهُ، وَدَلَائِلُهُ أَكثَرُ مِن أَن تُحصَرَ، فَإِن كَانَ المَذكُورُ صَحَابِيًّا ابنَ صَحَابِيٍّ، قَالَ: قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، وَكَذَا ابنُ عَبَّاسٍ، وَكَذَا ابنُ الزُّبَيرِ، وَابنُ جَعفَرٍ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، وَنَحوُهُم؛ لِيَشمَلَهُ وَأَبَاهُ جَمِيعًا.انتهى من "المجموع شرح المهذب" (ج٦ص:١٥٦-١٥٧).

(٢) قَولُهُ: (فِي الجَهمِيَّةِ الضُّلَّالِ)، هُم أَصحَابُ **جَهمِ بنِ صَفوَانَ السَّمَرقَندِيِّ**، الضَّالِّ، المُبتَدِعِ، رَأسِ الجَهمِيَّةِ، ظَهَرَت بِدعَتُهُ بِـ(تِرمِذَ)، وَقَتَلَهُ سَلمُ بنُ أَحوَزَ المَازِنِيُّ بِـ(مَروَ)، فِي آخِرِ مُلكِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَافَقَ المُعتَزِلَةَ فِي نَفيِ صِفَاتِ اللهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، وَزَادَ عَلَيهِم بِدَعًا أُخرَى.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالجَهمِيَّةُ، أَعدَاءُ اللهِ، الَّذِينَ يَزعُمُونَ؛ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، لَم يُكَلِّم مُوسَى، وَأَنَّ اللهَ لَيسَ بِمُتَكَلِّمٍ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَنطِقُ، وَكَلَامًا كَثِيرًا، أَكرَهُ حِكَايَتَهُ، وَهُم كُفَّارٌ، زَنَادِقَةٌ، أَعدَاءُ اللهِ.انتهى وينظر "الملل والنحل" للشهرستاني (ج١ص:٩٧)، وينظر "الفرق بين الفرق" للبغدادي (ص:١٩٤)، و"ميزان الاعتدال" (ج١ص:٤٢٦)، وينظر أيضًا "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٢). وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) هذا أثر صحيح.

٢ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَقُولُ: إِذَا قَالَ الرَجُل: العِلمُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ لأَنَّهُ يَزعُمُ: أَنَّهُ لَم يَكُن لَهُ عِلمٌ حَتَّى خَلَقَهُ(١)(٢).

٣ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ عِندَنَا كَافِرٌ؛ لِأَنَّ القُرآنَ مِن عِلمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، [قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ](٣): ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾(٤)؛ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾(٥)؛ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾(٦).

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٧٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **وأخرجه ابن بطة في** «الإبانة» (ج٦برقم:٢٧٨): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد ... فذكره.

⊙ **وينظر** «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (برقم:١٦٩٧،١٦٩٦)، و«مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (ج٢ برقم:١٨٥٨،١٨٦٠، ١٨٦٣)، و«السُّنَّة» للخلال (ج٦برقم:١٨٦٥)، و«الإبانة» لابن بطة (ج٢برقم: ٢٢٩٩،٢٢٩٣)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (... لم يكن لله علم حتى خلقه).

(٢) **هذا أثر صحيحٌ.**

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣ص:٥٢٩ عقب رقم:٨٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ... فَذَكَرَهُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في: (ق).

(٤) سورة آل عمران، الآية:٦١.

(٥) سورة البقرة، الآية:١٢٠.

(٦) سورة البقرة، الآية:١٤٥.

۞ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ [تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ] ﴿٥٤﴾﴾(١).

۞ [قَالَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالخَلقُ غَيرُ الأَمرِ](٢)؛ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾(٣).

۞ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: وَ﴿ٱلْأَحْزَابِ﴾: المِلَلُ كُلُّهَا: ﴿فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾(٤)؛ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾﴾(٥)(٦).

٤ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يَقُولُ: مَن قَالَ ذَلِكَ القَولَ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُ الجُمُعَةَ، وَلَا غَيرَهَا، إِلَّا أَنَّا لَا نَدَعُ إِتيَانَهَا، فَإِن صَلَّى رَجُلٌ خَلفَهُ، أَعَادَ الصَّلَاةَ، يَعنِي: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ(٧).

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤. وما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) سورة هود، الآية:١٧.

(٤) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:٣٦٣-٣٦٤)، وابن أبي حاتم (ج٦ص:٢٠١٥): من طريق عبدالوهاب الثقفي، قَالَ: نُبِّئتُ؛ أَنَّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، قَالَ:... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلاً.

(٥) سورة الرعد.

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤١٢)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ النَّجَادُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ ... فذكره.

(٧) **رواه المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب العلل" (ج١ص:٣٧٩برقم:٧٢٩)، **وذكره البغوي** في "شرح السُّنَّة" (ج١ص:٢٢٩)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٥- وَسَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عَن الصَّلَاةِ خَلفَ أَهلِ البِدَعِ؟ قَالَ: لَا يُصَلَّى خَلفَهُم، مِثلُ الجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ[(١)].

٦- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ القَاضِي جَهمِيًّا، فَلَا تَشهَد عِندَهُ[(٢)(٣)].

٧- حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى مَولَى عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ طَهمَانَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ[(٤)].

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤١٣): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد.

⊙ مَسأَلَةٌ: قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: تُكرَهُ الصَّلَاةُ خَلفَ الفَاسِقِ، وَتُكرَهُ أَيضًا خَلفَ المُبتَدِعِ الَّذِي لَا يُكَفَّرُ بِبِدعَتِهِ؛ وَأَمَّا الَّذِي يُكَفَّرُ بِبِدعَتِهِ، فَلَا يَجُوزُ الاِقتِدَاءُ بِهِ، وَحُكمُهُ مَا تَقَدَّمَ فِي غَيرِهِ مِنَ الكُفَّارِ، وَعَدَّ صَاحِبُ "الإِفصَاحِ" مَن يَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ، أَو يَنفِي شَيئًا مِن صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، كَافِرًا، وَكَذَا جَعَلَ الشَّيخُ أَبُو حَامِدٍ، وَمُتَابِعُوهُ؛ وَالمُعتَزِلَةُ مِمَّن يُكَفَّرُ، وَالخَوَارِجُ لَا يُكَفَّرُونَ، وَيُحكَى القَولُ بِتَكفِيرِ مَن يَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ عَنِ الشَّافِعِ.انتهى من "روضة الطالبين" (ج١ص:٣٥٥)، وينظر "المغني" لابن قدامة (ج٣ص:١٧-١٨)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤١٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بنحوه.

(٢) في الأصل: (فلا يُشهد عنده).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦ص:١٣٩-١٤٠عقب رقم:٤١٤): من طريق أبي بكر النجاد.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٨٨٠، ١٢٧٤)؛

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩٢)، والإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٠٢١) بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٣٩): من طريق أحمد بن سلمان النجاد؛

٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ البَصرِيُّ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ التَّيمِيُّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: لَيسَ قَومٌ أَشَدَّ نَقضًا لِلإِسلَامِ(١)، مِن الجَهمِيَّةِ، والقَدَرِيَّةِ، فَأَمَّا الجَهمِيَّةُ فَقَد بَارَزُوا اللهَ تَعَالَى، وَأَمَّا القَدَرِيَّةُ، فَإِنَّهُم قَالُوا فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٢).

٩ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ نُعَيمٍ السِّجِستَانِيُّ البَابِيُّ: ثِقَةٌ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، لا يُصَلَّى خَلفَهُم(٣).

وأخرجه البيهقي في "القدر" (برقم:٥٦٧): من طريق أبي بكر، محمد بن أحمد بن بالويه: كلاهما، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، به.

⊙ وفي سنده: حماد بن قيراط أبو علي النيسابوري، **قال أبو حاتم**: مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.انتهى من "الجرح والتعديل" (ج٣ص:١٤٥). **وقال ابن حبان**: لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات. وقال ابن عدي: عَامَّةُ ما يرويه فيه نظر.انتهى من "الميزان".

(١) في (ق)، و"السُّنَّة للخلال"، و"تاريخ دمشق": (بغضًا للإسلام).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩٣)، قال: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ ... فذكره بلفظ: (لَيسَ قَومٌ أَشَدَّ بُغضًا لِلإِسلَامِ مِنَ الجَهمِيَّةِ).

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٤٠): من طريق أحمد بن سلمان النجاد، قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد ... فذكره بلفظ المصنف.

⊙ **وأخرجه ابن عساكر في** "تاريخ دمشق" (ج٣٢ص:٣٦٤): من طريق عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي، عن محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن صَالِح بن مهران البصري، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، **وقال الخطيب**: قدم بغداد وحدث بها، وكان أخباريًا نسَّابةً، راويةً للسير، وله "كتاب الدولة"، وهو أوّل من صنّف في أخبارها كتابًا.انتهى من "التهذيب"، وقال في "التقريب": صدوق أَخبَارِيٌّ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

١٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ، أَبُو جَعفَرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، بَلِّغُوا نِسَاءَهُم أَنَّهُنَّ طَوَالِقُ، وَأَنَّهُنَّ لَا يَحلِلنَ لِأَزوَاجِهِنَّ، لَا تَعُودُوا مَرضَاهُم، وَلَا تَشهَدُوا جَنَائِزَهُم، ثُمَّ تَلَا: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ [إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ] ۝٣﴾[(١)]، إِلَى قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾، وَهَل يَكُونُ[(٢)] الاستِوَاءُ إِلَّا بِجُلُوسٍ؟![(٣)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٧١)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩٤)؛

⊙ وأخرجه الخلال (ج٥برقم:١٧٠٠، ١٧١٤، ١٧١٦)، وأبو داود في "مسائل الإمام أحمد" (برقم: ١٧٢٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٣٦)، واللالكائي في "أصول السُّنَّة" (ج١برقم:٤٤٣) بتحقيقي: من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به.

⊙ وزهير بن نعيم البابي، وثقة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، والدورقيُّ، كما في "المسند"، وقال الحافظ في "التهذيب": وكان أحد الزهاد والعباد المتقشفين.

(١) سورة طه، الآيات:١-٣. وما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٢) في (ق): (فهل).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٣٥): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ... فذكر نحوه.

⊙ وفي سنده: سعيد بن صخر الدارمي، قال أبو حاتم: مجهول. "الجرح والتعديل" (ج٤ص:٣٤).

⊙ وخارجة بن مصعب كَذَّابٌ.

⊙ وَقَولُهُ: (وَهَل يَكُونُ الاستِوَاءُ إِلَّا بِجُلُوسٍ)، لَا يَثبُتُ عَنهُ لِضَعفِ الإِسنَادِ إِلَيهِ، وَأَهلُ السُّنَّةِ يُثبِتُونَ الاستِوَاءَ، وَيسكُتُونَ عَنِ الكَيفِيَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ، وَهُوَ الهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: الاستِوَاءُ عَلَى الشَّيءِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يَأتِي بِمَعنَى: الجُلُوسِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡفُلۡكِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مَا تَرۡكَبُونَ ۝١٢

١١- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **قَالَ**: حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ: أَخبَرَنِي عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُوجَعُ ضَربًا، وَيُحبَسُ حَتَّى يَمُوتَ[(١)]. **وَقَالَ مَالِكٌ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخلُو مِنهُ شَيءٌ، وَتَلَا هَذِهِ الآيَةِ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾[(٢)]، وَعَظُمَ عَلَيهِ الكَلَامُ فِي هَذَا، وَاستَشنَعَهُ[(٣)].

لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾، وَالإِنسَانُ عَلَى ظَهرِ الدَّابَّةِ جَالِسٌ أَم وَاقِفٌ؟ هُوَ جَالِسٌ؛ لَكِن هَل يَصِحُّ أَن نُعَدِّيهِ إِلَى استِوَاءِ اللهِ عَلَى العَرشِ؟ هَذَا مَحَلُّ نَظَرٍ، فَإِن ثَبَتَ عَنِ السَّلَفِ أَنَّهُم فَسَّرُوا ذَلِكَ بِالجُلُوسِ، فَهُم أَعلَمُ مِنَّا بِهَذَا، وَإِلَّا فَفِيهِ نَظَرٌ، وَإِلَّا نَقُولُ: كَيفِيَّةُ الاستِوَاءِ مَجهُولٌ، وَمِن جُملَةِ الجَهلِ أَلَّا ندري: أَهُوَ جَالِسٌ، أَو غَيرُ جَالِسٍ، وَلَكِن نَقُولُ: مَعنَى الاستِوَاءِ العُلُوُّ، هَذَا أَمرٌ لَا شَكَّ فِيهِ، اِستَوَى عَلَى العَرشِ، يَعنِي: عَلَا عُلُوًّا خَاصًّا غَيرُ العُلُوِّ العَامِّ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ المَخلُوقَاتِ.انتهى من "لقاءات الباب المفتوح".

(١) في (ق): (حتى يتوب).

(٢) سورة المجادلة، الآية:٧.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٢٢، ٥٢٦، ٦٢٦)، وفي "كتاب العلل" (ج١ص: ٥٣٠ برقم: ١٢٤٨)، وفي (ج٣ص:١٨٠-١٨١ برقم:٤٧٨٣ط).

⊙ وأخرجه أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٢، ١١٣)، ومن طريقه: **أبو عبدالله بن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٩٣)، **واللالكائي** (ج١برقم:٥٨٧) بتحقيقي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد ... فذكر نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو داود** في "مسائل أحمد" (برقم:١٦٩٩)، ومن طريقه: **الإمام الآجري** في "الشريعة" (برقم:٦٥٢): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مختصرًا.

⊙ **قُلتُ**: عبدالله بن نافع: هو الصائغ، ثقة صحيح الكتاب، وتكلموا في حفظه، حتى قال ابن أبي حاتم: كان الغالب عليه الفقه، ولم يرزق حفظ الآثار.انتهى من "التهذيب".

١٢- حَدَّثَنِي شَيخٌ لَنَا بَصرِيٌّ، حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ قَولَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٩﴾(١)، مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، زِندِيقٌ، حَلَالُ الدَّمِ(٢).

١٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّغَانِيُّ(٣)، حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ أَبِي هَارُونَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بنُ مُوسَى، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، عَن سُفيَانَ، قَالَ: مَن قَالَ: إِنَّ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾، مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ(٤).

---

(١) سورة النمل، الآية:٩. وفي الأصل: (يا موسى إني أنا الله ...).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.** فيه شيخ المصنف، وهو مبهم.

◉ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج١برقم:٣٦٤) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ، عَن الفِريَابِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَعنِي: الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ زِندِيقٌ. **وإسناده صحيح.**

◉ **وَقَولُهُ:** (فَهُوَ كَافِرٌ زِندِيقٌ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** لَفظُ: (زِندِيق)، لَفظٌ مُعرَّبٌ لَم يَنطِق بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَصحَابُهُ، وَلَكِن نَطَقَت بِهِ الفُرسُ، فَأَخَذَتهُ العَرَبُ، فَعَرَّبَتهُ؛ وَمَعنَى: (الزِّندِيق) الَّذِي تَنَازَعَ الفُقَهَاءُ فِي قَبُولِ تَوبَتِهِ، هُوَ مَعنَى المُنَافِقِ الَّذِي يُظهِرُ الإِسلَامَ وَيُبطِنُ الكُفرَ، وَلِهَذَا قَالَ الفُقَهَاءُ: إِنَّ الزِّندِيقَ، هُوَ: المُنَافِقُ.انتهى من "جامع المسائل" [المجموعة الرابعة] (ص:١٣٣) تحقيق عزير شمس.

(٣) في (ق): (الصنعاني)، وهو تحريف.

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٦٣) قال: وأخبرني عبدالله بن أحمد ... فذكره.

◉ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٣٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحِيمِ الدِّيبَاجِيِّ، عَن هَارُونَ بنِ أَبِي هَارُونَ العَبدِيِّ، به نحوه.

١٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِشكَاب، سَمِعتُ أَبِي، وَالهَيثَمَ بنَ خَارِجَةَ، يَقُولَانِ: سَمِعنَا أَبَا يُوسُفَ القَاضِي، يَقُولُ: بِخُرَاسَانَ صِنفَانِ، مَا عَلَى ظَهرِ الأَرضِ شَرٌّ مِنهُمَا(١): الجَهمِيَّةُ، وَالمُقَاتِلِيَّةُ(٢).

◉ **وفي سنده**: هارون بن أبي هارون العبدي البغدادي، قال أبو حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: صدوق، "الجرح والتعديل" (ج٩ص:٩٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:٢٤٠).

◉ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧١): من طريق محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى المروزي، به نحوه.

(١) في الأصل: (ما على ظهر الأرض أشر منهما)، وفي (ق): (ما على وجه الأرض شر مهما).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه وكيعٌ: مُحَمَّدُ بنُ خلف بن حيان في "أخبار القضاة" (ص:٦٥٣)، ومن طريقه: البيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٣٤٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:١٦٦)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٠ص:١٢٢-١٢٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ الصَّغَانِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ أَشكَابٍ، بِهِ نحوه.

◉ **وَقَولُهُ**: (المُقَاتِلِيَّة): نِسبَةٌ إِلَى مُقَاتِلِ بنِ سُلَيمَانَ الخُرَاسَانِيِّ البَلخِيِّ، المُفَسِّر، كُنيَتُهُ: أَبُو الحَسَنِ، **قَالَ ابنُ حِبَّانَ**: كَانَ يَأخُذُ عَنِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى عِلمَ القُرآنِ الَّذِي يُوَافِقُ كُتُبَهُم، وَكَانَ مُشَبِّهًا، يُشَبِّهُ الرَّبَّ بِالمَخلُوقِينَ، وَكَانَ يَكذِبُ مَعَ ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ.انتهى من "المجروحين" (ج٢ص:٣٤٧).

عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)].

١٥ـ [حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى مَولَى عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، قَالَ: كَانَ ابنُ المُبَارَكِ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ[(٢)].

١٦ـ سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عِيسَى، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ؟! وَمَن يَشُكُّ فِي كُفرِ الجَهمِيَّةِ؟![(٣)].

---

(١) هو: **عبدالله بن المبارك بن واضح**، الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، فخر المجاهدين، وقدوة الزاهدين، أبو عبدالرحمن، الحنظلي مولاهم المروزي، التركي الأب، الخوارزمي الأُمِّ، التاجر السَّفَّار، صاحب التصانيف النافعة، والرحلات الشاسعة، قال ابن سعد: مات بـ(**هِيت**): منصرفًا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنةً. "تذكرة الحفاظ"، و"تهذيب التهذيب".

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٧٦).

◉ وأخرجه **أبو بكر الخلال** في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٣٥)، **وابن بطة** في "الإبانة (ج٦برقم:٢٥٤)، **وأبو عمرو الداني** في "الرسالة الوافية" (ص:١٥٨-١٥٩)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:١١): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عِيسَى بنِ مَاسَرجِس، بِهِ مِثلَهُ.

◉ **وأخرجه أبو حفص بنُ شاهين** في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٢٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم: ٣٤١): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ جَهوَرٍ الطَّرَسُوسِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا خَيثَمَةَ، يَعنِي: مُصعَبَ بنَ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: **الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ**.

◉ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٣٠): مِن طَرِيقِ عَمَّارِ بنِ عَبدِالجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ؛ فَقُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: فَمَا رَأيُكَ؟ قَالَ: رَأيِي رَأيُ سُفيَانَ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في (ج٢برقم:١٢٧٦).

١٧- [حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحرِزُ بنُ عَونٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهلٍ، يَحيَى بنُ إِبرَاهِيمَ، وَكَانَ يُلَقَّبُ: رَاهَوَيه، قَالَ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: لَيسَ تَعبُدُ الجَهمِيَّةُ شَيئًا](١)(٢).

١٨- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بنُ رُستُم أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ إِبرَاهِيمَ أَبُو سَهلٍ، رَاهَوَيه، قَالَ: كُنتُ أَدعُو عَلَى الجَهمِيَّةِ فَأُكثِرُ، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ؟، وَدَخَلَ قَلبِي مِن ذَلِكَ شَيءٌ، فَقَالَ: لَا يَدخُل قَلبَكَ، فَإِنَّهُم يَجعَلُونَ رَبَّكَ الذِّي تَعبُدُ، لَا شَيءَ(٣).

⦿ والحسن بن عيسى، هو: ابن ماسرجس النيسابوري: وهو ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين جاء في (ق) متأخرا عن الأثر (١٨).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وفي سنده:** أبو سهل، يحي بن إبراهيم، لقبه راهويه، وهو مجهول، ذكره الحافظ ابن حجر في "نزهة الألباب في الألقاب" (ج١ص:٣٢٣برقم:١٢٧٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وقد جاء نحو هذا الأثر، عن حماد بن زيد:**

⦿ **أخرجه أبو بكر الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩٥): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، وَذَكَرَ هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ.

⦿ **قُلتُ:** وإسناده صحيح.

⦿ **وأخرجه أيضًا** (برقم:١٦٩٦).

⦿ **وجاء نحوه:** عن يزيد بن هارون:

⦿ **أخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَذَكَرَ الجَهمِيَّةَ، فَقَالَ: هُم كُفَّارٌ، لَا يَعبُدُونَ شَيئًا. **وإسناده صحيح.**

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

ذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "العلو للعلي الغفار" (برقم:٤٠١)، وفي "كتاب العرش" (ج٢برقم:١٦٣)، وفي "السير" (٨ص:٤٠٣)، فَقَالَ: وَرَوَى عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي "الرَّدّ على الجَهمِيَّةِ"

١٩- حَدَّثَنِي [أَبُو جعفرٍ]، أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، [قَالَ](١): سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَعيَنَ، [يَقُولُ]:(٢) سَمِعتُ النَّضرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾(٣)، مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ قَالَ: فَأَتَيتُ ابنَ المُبَارَكِ، فَقُلتُ لَهُ(٤): أَلَا تَعجَبُ مِن أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: وَهَلِ الأَمرُ إِلَّا ذَاكَ؟ وَهَل يَجِدُ بُدًّا مِن أَن يَقُولَ هَذَا؟!(٥).

بِإِسنَادِهِ عَن ابن المُبَارَكِ؛ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَن! قَد خِفتُ اللهَ مِن كَثرَةِ مَا أَدعُو عَلَى الجَهمِيَّةِ! قَالَ: لَا تَخَف، فَإِنَّهُم يَزعمُونَ؛ أَن إِلَهَكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَيسَ بِشَيءٍ.

⊙ في سنده: يحيى بن إبراهيم أبو سهل، وهو مجهول الحال، وفيه: سالم بن رستم، لم أجد له ترجمة.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) سورة طه، الآية:١٤.

(٤) في (ق): (فقلت) بدون (له).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:٢٠٧٩): من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرني محمد بن أعين، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو سعيد، عثمان الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرد على الجهمية" (برقم:١٩٠) بتحقيقي، وفي "النقض على بشر المريسي" (برقم:١٤٥، ١٦٢) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ يَحيَى الحِمَّانِيِّ، عَن الحَسَنِ بنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ ... فذكره مختصرًا.

⊙ وفي سنده: يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، وينظر تخريج الذي بعده.

⊙ وَقَولُهُ: (مَن قَالَ: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: لِأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا الكَلَامَ قَائِمًا بِمَخلُوقٍ، يَلزَمُ أَن يَكُونَ هُوَ الرَّبُّ! وَكَذَلِكَ سَائِرُ تَأوِيلَاتِهِم مِن هَذَا الجِنسِ.انتهى من "بيات تلبيس الجهمية" (ج٨ص:١٩٩).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: مِن شَأنِ الجَهمِيَّةِ أَنَّهُم يَجعَلُونَ المُخَاطِبَ لِلعِبَادِ بِدَعوَى الرُّبُوبِيَّةِ غَيرَ اللهِ، كَمَا قَالُوا: إِنَّ الخِطَابَ الَّذِي سَمِعَهُ مُوسَى بِقَولِهِ: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾، كَانَ قَائِمًا بِمَخلُوقٍ كَالشَّجَرَةِ،

٢٠ - **حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، [قَالَ]**: سَمِعتُ أَبَا الوَزِيرِ مُحَمَّدَ بنَ أَعيَنَ، [قَالَ][1]: سَمِعتُ النَّضرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾: مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، فَجِئتُ إِلَى عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ[2]: صَدَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَافَاهُ اللهُ، مَا كَانَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَأمُرُ أَن نَعبُدَ مَخلُوقًا[3].

٢١ - **وَذَكَرَ أَبُو بَكرٍ، مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ**[4]، حَدَّثَنَا حَمزَةُ، شَيخٌ مِن أَهلِ مَروَ، [قَالَ][5]: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ زِندِيقٌ[6].

وَكَمَا قَالَ فِي قَولِهِ: «**مَن يَدعُونِي فَأَستَجِيبَ لَهُ، مَن يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ، مَن يَستَغفِرُنِي فَأَغفِرَ لَهُ؟**»؛ إِنَّهُ يَقُولُ هَذَا مَلَكٌ مِن المَلَائِكَةِ!! وَكَمَا زَعَمَ هَذَا المُؤَسِّسُ [أَبُو عَبدِاللهِ الرَّازِيُّ]، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾: إِنَّ رَبَّهُ مَلَكٌ مِن المَلَائِكَةِ، وَهَذَا كُلُّهُ مِن الكُفرِ وَالإِلحَادِ.اهـ من المصدر السابق (ج٧ص:٨٩).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٩).

⊙ **وأخرجه أبو داود السجستاني في** "مسائل أحمد" (برقم:١٧٢٤)، ومن طريقه: **الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٥٥)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٢٩،٤٩٠)، **واللالكائي** (ج١برقم:٣٧٦) بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٤٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

(٤) في الأصل: (أبو بكر بن أبي عتاب الأعين).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: حمزة، شيخ من أهل مرو، ولم يتبين لي من هو؟.

٢٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ[(١)]، [قَالَ][(٢)]: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ: كَيفَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَعرِفَ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الجَهمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الأَرضِ[(٣)].

---

(١) في (ق): (علي بن الحسين بن شقيق)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٣٢)، ومن طريقه: **الإمام الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العرش" (ج٢برقم:١٦٢)، فَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: **أَخبَرَنَا الحَافِظُ عَبدُالقَادِرِ الرُّهَاوِيُّ**، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نَصرٍ بِأَصبَهَانَ، أَنبَأَنَا الحُسَينُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الخَلَّالُ، أَنبَأَنَا عَبدُاللهِ بنُ شُعَيبٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عُمَرَ السُّلَمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَينِ اللُّنبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي "كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ": حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ [هكذا، والصواب: الحَسَنُ] بنُ شَقِيقٍ، سَأَلتُ ابنَ المُبَارَكِ: كَيفَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَعرِفَ رَبَّنَا؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الجَهمِيَّةُ: إِنَّهُ هَا هُنَا فِي الأَرضِ.

⊙ وأخرجه أيضًا في "العلو" (برقم:٣٩٩)، فَقَالَ: وَأَخبَرَنَا يَحيَى بنُ الصَّيرَفِيِّ الفَقِيهُ كِتَابَةً، أَنبَأَنَا عَبدُالقَادِرِ الحَافِظ ... إلخ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٣٨)، والإمام البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٠٣): من طريق عبدالله بن أحمد بن شبويه؛

⊙ **وأخرجه عثمان الدارمي** في "الرد على الجهمية" (برقم:٢٣، ٧٨)، وفي "النقض على المريسي" (برقم:٦١، ١٣٠) بتحقيقي، **والبيهقي** في "الصفات" (ج٢ برقم:٩٠٢): من طريق الحسن بن الصباح البزار؛ وأخرجه **أبو بكر بن المقرئ** في "المعجم" (برقم:٣٠٩): من طريق أحمد بن الخليل القومسي؛ وابن بطة في "الإبانة (ج٧برقم:١١٢): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني: كلهم، عن علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

⊙ **وَذَكَرَهُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى فِي** "بَيَان تَلبِيسِ الجَهمِيَّةِ" (ج١ص:١٠١-١٠٢)، وَقَالَ: وَهَذَا مُستَفِيضٌ عَنهُ، تَلَقَّاهُ عَنهُ أَئِمَّةُ الهُدَى بِالقَبُولِ، كَالإِمَامِ أَحمَدَ، وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيهِ،

٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ[(١)]: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: إِنَّا نَستَجِيزُ أَن نَحكِيَ كَلَامَ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَلَا نَستَجِيزُ أَن نَحكِيَ كَلَامَ الجَهمِيَّةِ!![(٢)].

٢٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ نَصرِ بنِ مَالِكٍ، [قَالَ][(٣)]: أَخبَرَنِي رَجُل، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُل: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ قَد خِفتُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، مِن كَثرَةِ مَا أَدعُو عَلَى الجَهمِيَّةِ؟! قَالَ: لَا تَخَف، فَإِنَّهُم يَزعُمُونَ أَنَّ إِلَهَكَ

وَالبُخَارِيِّ صَاحِبِ "الصَّحِيحِ"، وَمَن شَاءَ اللهُ مِن أَئِمَّةِ الإِسلَامِ، حَتَّى قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ: مَن لَم يَقُل: إِنَّ اللهَ فَوقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرشِهِ، بَائِنٌ مِن خَلقِهِ، وَجَبَ أَن يُستَتَابَ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ، ثُمَّ أُلقِيَ فِي مَزبَلَةٍ؛ لِئَلَّا يَتَأَذَّى بِنَتَنِ رِيحِهِ أَهلُ المِلَّةِ، وَلَا أَهلُ الذِّمَّةِ. وَقَد ذَكَرَ ذَلِكَ عَنهُ الحَاكِمُ أَبُو عَبدِاللهِ النَّيسَابُورِيُّ.انتهى

(١) في (ق): (علي بن الحسين بن شقيق)، وهو تحريف، وليس فيه: (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٣٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيهِ؛

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٧، ٢٠٥)، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١) بتحقيقي، **وأبو داود** في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٣٧)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٨٤، ١٧١٦): من طريق الحسن بن الصباح البزار؛

⊙ **وأخرجه الخلال** (برقم:١٦٨٥): من طريق يحي بن جعفر بن طالب

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٧٩): من طريق محمد بن يحي بن عبدالكريم الأزدي؛

⊙ **وأخرجه أبو عبدالله بن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم: ٣٣٤): من طريق أبي عيسى الفسطاطي: كلهم، عن علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

الذِّي في السَّمَاءِ لَيسَ بِشَيءٍ[(١)].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٢٨)، وفي (ج٧برقم:١٤٩): مِن طَرِيقِ أَحْمَدَ بنِ نَصرِ بنِ مَالِكٍ، أَخبَرَنِي رَجُلٌ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **قُلتُ**: ولعل الرجل المبهم هو أبو سهل راهويه الذي تقدم في (رقم:١٨)، فقد:

⊙ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٨) من طريق أخرى، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وذكره الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العرش" (ج٢برقم:١٦٣)، وفي "كتاب العلو" (برقم:٤٠١)، وفي "السير" (ج٨ ص:٤٠٣)، فَقَالَ: وَرَوَى عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي "الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، بِإِسنَادِهِ: عَن ابن المُبَارَكِ ... فَذَكَرَهُ..

⊙ **وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:٢٠١)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].

٢٥- حَدَّثَنِي غِيَاثُ بنُ جَعفرٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن شَكَّ فِي كُفرِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ!![٢].

٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المُحرِزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُنَيدٍ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، قَالَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، كَانَ مُحتَاجًا[٣] أَن يُصلَبَ عَلَى ذُبَابٍ، يَعنِي: جَبَلٍ[٤][٥].

---

(١) **هو: سفيان بن عيينة بن ميمون**، العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي، محدث الحرم، كان إمامًا حُجَّةً حَافِظًا وَاسِعَ العلم، كَبِيرَ القدر. قال الشافعي: لولا مالك، وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال الذهبي: اتفقت الأُمَّةُ على الاحتجاج بابن عيينة، لحفظه وأمانته، مات في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة. "تذكرة الحفاظ".

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٦٢): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ؛ قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ ابنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: هُوَ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ. وسيأتي بعضه عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٩).

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: غياث بن جعفر الشامي الرحبي، كان مستملي ابن عيينة، قال الدارقطني: روى عن ابن عيينه حديثًا كثيرًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:٣)، وقال: مستقيم الحديث.انتهى من "تهذيب التهذيب".

(٣) في (ق): (يحتاجُ).

(٤) **قَالَ الحَازِمِيُّ**: هُوَ جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ، لَهُ ذِكرٌ فِي "المَغَازِي وَالأَخبَارِ".انتهى من "معجم البلدان".

(٥) **هذا أثر صحيح.**

عبدالله بن إدريس رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)].

٢٧- حَدَّثَنِي الفَضلُ بنُ الصَّبَّاحِ السِّمسَارُ، وَسَأَلتُ أَبِي عَنهُ، فَقَالَ: أَعرِفُهُ، لَيسَ بِهِ بَأسٌ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ إِدرِيسَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فَسَأَلَهُ بَعضُ أَصحَابِ الحَدِيثِ مِمَّن كَانَ مَعَنَا، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الجَهمِيَّةِ: يُصَلَّى خَلفَهُم؟ قَالَ الفَضلُ: ثُمَّ اشتَغَلتُ، أُكَلِّمُ إِنسَانًا بِشَيءٍ، فَلَم أَفهَم مَا رَدَّ عَلَيهِ ابنُ إِدرِيسَ، فَقُلتُ لِلَّذِي سَأَلَهُ:

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٤٠)، فَقَالَ: وَأَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ: قَالَ ابنُ عُيَينَةَ: هَذَا الَّذِي يَقُولُ فِي القُرآنِ، يُرِيدُ: المِرِّيسَيَّ، يَنبَغِي أَن يُصلَبَ.

⊙ وأخرجه (برقم:١٧٤١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ المِصِّيصِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: مَا يَقُولُ هَذَا الدُّوَيبَةُ؟! يَعنِي: بِشرًا المِرِّيسِيَّ، قَالَ: يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ! قَالَ: كَذَبَ أَخزَاهُ اللهُ؛ إِنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ، وَكَلَامُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَارِجٌ مِنَ الخَلقِ. وإسناده صحيح.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: محمد بن عبدالرحمن المحرزي، ذكره الحافظ ابن حجر في "تبصير المنتبه" (ج٤ص:١٣٤٣)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

⊙ وفيه: محمد بن جنيد أبو عبدالله الكوفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج١ص:٥٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٧ص:٢٢٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:٦٤).

(١) هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، الإمام القدوة الحجة، أبو محمد الأودي، الكوفي، أحد الأعلام، قال أبو حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين حجة، مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. "تذكرة الحفاظ".

مَا قَالَ لَكَ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي: أَمُسلِمُونَ هَؤُلَاءِ؟ أَمُسلِمُونَ [هَؤُلَاءِ]؟![(١)]، لَا، وَلَا كَرَامَةَ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُم، قُلتُ لِلفَضلِ بنِ الصَّبَّاحِ: سَمِعتَهُ يَقُولُ هَذَا لابنِ إِدرِيسَ، وَأَنتَ حَاضِرٌ؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُهُ[(٢)].

٢٨- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ السَّوِيدِيُّ، عَن مُقَاتِلٍ، [قَالَ][(٣)]: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ إِدرِيسَ عَن: الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟، فَقَالَ: أَمُؤمِنُونَ هُم؟![(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٢) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وعلقه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "خلق أفعال العباد" (برقم:٧٩)، مختصرًا.

⊙ ووصله البيهقي في "الصفات" (ج١ص:٦٠٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ نُوحٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ إِدرِيسَ الأَودِيِّ: قَومٌ عِندَنَا يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ! مَا تَقُولُ فِي قَبُولِ شَهَادَتِهِم؟ فَقَالَ: لَا؛ هَذِهِ مِنَ المَقَاتِلِ، لَا يُقَالُ لِهَذِهِ المَقَالَةِ: بِدعَةٌ، هَذِهِ مِنَ المَقَاتِلِ.

⊙ **وَقَولُ ابنِ إِدرِيسَ**: (أَمُسلِمُونَ هَؤُلَاءِ؟! لَا؛ وَلَا كَرَامَةَ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُم)، لَم يَسمَعهُ الفَضلُ بنُ الصَّبَّاحِ مِن عَبدِاللهِ بنِ إِدرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنَ الرَّجُلِ المُبهَمِ؛ لِأَنَّهُ اشتَغَلَ عَن سَمَاعِ هَذِهِ الجُملَةِ بِالكَلَامِ مَعَ إِنسَانٍ آخَرَ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيهِ السِّيَاقُ، إِلَّا أَنَّهُ قَد جَاءَ عِندَ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ مُفَرَّقًا، (برقم:٢٨، ٢٩، ٣٠)، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **الفضل بن الصباح البغدادي**، أبو العباس السِّمسار، أصله من نَهَاوَند، وهو ثقة.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وفي (ق): (أَوَ مُؤمِنُونَ هُم؟!).

٢٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، قَالَ: حَضَرتُ عَبدَاللهِ بنَ إِدرِيسَ، فَقَالَ لَهُ رَجُل: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِنَّ قِبلَنَا نَاسًا[1]، يَقُولُونَ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَالَ: مِنَ اليَهُودِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنَ النَّصَارَى؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنَ المَجُوسِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِمَّن؟ قَالَ: مِنَ المُوَحِّدِينَ، قَالَ: كَذَبُوا، لَيسَ هَؤُلَاءِ بِمُوَحِّدِينَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مَخلُوقٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ[2].

٣٠- قَالَ ابنُ الدَّورَقِيِّ: وَأَخبَرَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا، عَنِ الزِّمِّيِّ، قَالَ: وَقَرَأَ ابنُ إِدرِيسَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، فَقَالَ: ﴿ٱللَّهِ﴾ مَخلُوقٌ؟! وَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

⊙ **أبو جعفر السويدي، هو:** محمد بن النوشجان البغدادي، وثقه أبو داود كما في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٣٢٦)، ومقاتل، هو: ابن محمد النصر آباذي الرازي، مترجم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٣٥٥). قال أبوزرعة: كان ثقة مأمونًا. وقال أبوحاتم: كان ثقة فقيهًا.

(١) في (ق): (ناسٌ).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٨٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⊙ **وأخرجه أبو القاسم اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٣٧٨/٢) بتحقيقي، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٢٦٦٦): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي؛

⊙ وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٥): من طريق محمد بن عبدالله البغدادي؛

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السُّنة" (ج٧برقم:٢٠١٩): من طريق محمد بن عباس صاحب الشامة؛

⊙ **والآجري** في "الشريعة" (برقم:١٦١): من طريق الحسن بن الصباح، عن أخٍ له من الأنصار؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٣٧): من طريق إبراهيم بن جابر بن عيسى؛

⊙ وأخرجه ابن بطة أيضًا (برقم:٢٨٩): من طريق حنبل بن إسحاق: كلهم، عن أبي زكريا، يحيى بن يوسف الزمي، به نحوه. وإسناده **صحيح**، ولله الحمد والمنة.

مَخلُوقٌ؟![١] ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ!![٢] .

٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، سَمِعتُ ابنَ إِدرِيسَ، سُئِلَ عَن قَومٍ، يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟، فَاستَشنَعَ ذَلِكَ، وَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ! شَيءٌ مِنهُ مَخلُوقٌ؟! وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلى فِيهِ[٣] .

---

(١) في (ق): (والرحمن مخلوق، والرحيم مخلوق؟!).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٢٦٦٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن يَحيَى بنِ يُوسُفَ الزِّمِّيِّ، به مطولا.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رجل مبهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "خلق أفعال العباد" (ص:١١برقم:٥): من طريق محمد بن عبدالله أبي جعفر البغدادي، عن يحي بن يوسف الزِّمِّيِّ، به مطولا.

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** في "الرد على الجهمية"، كما في "العلو للعلي الغفار" للذهبي (برقم:٤١١): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ البَزَّارِ، قَالَ: سُئِلَ عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، فَقِيلَ لَهُ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلاً.

(٣) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **محمد بن هارون، هو:** أبو جعفر الربعي البغدادي، وثقه الدارقطني، كما في "التهذيب".

ومحمد بن عيسى الطباع، ثقة فقيه، كما في "التقريب".

⊙ وَقَولُهُ: (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ)، أَي: اُسكُت عَن هَذَا، وَأَعرِض عَنهُ؛ كَأَنَّهُ اِستَعظَمَهُ.

وكيع بن الجراح رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)].

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ الضَّرِيرُ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ[(٢)]، يَقُولُ: أَمَّا الجَهمِيُّ، فَإِنِّي أَستَتِيبُهُ، فَإِن تَابَ[(٣)]، وَإِلَّا قَتَلتُهُ[(٤)].

٣٣- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَن وَكِيعٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّهُ مُحدَثٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مُحدَثٌ، فَقَد كَفَرَ[(٥)].

---

(١) **هو: وكيع بن الجراح بن مليح**، الإمام الحافظ الثبت، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي أحد الأئمة الأعلام، قال أحمد بن حنبل: ما رأت عيني مثل وكيع قط، يحفظ الحديث ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد. توفي بـ(فَيدَ)، راجعًا من الحجَّ، سنة سبع وتسعين ومائة، يوم عاشوراء. «تذكرة الحفاظ».

(٢) في (ق): (سمعت وكيعً) هكذا، وبدون (قال).

(٣) في أصل (ق): (أما الجهمية فإني أستتيبهم، فإن تابوا)، وصوبه في الهامش.

(٤) هذا أثر صحيح.

◉ **محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني الضرير**، وثقه الدار قطني.

◉ والأثر أخرج نحوه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧٢٢): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللَّهِ القَوَارِيرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ: لَو كَانَ إِلَيَّ الأَمرُ؛ لَقُمتُ عَلَى الجِسرِ، فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، إِلَّا ضَرَبتُ عُنُقَهُ وَأَلقَيتُهُ، قَالَ: وَقَالَ وَكِيعٌ: يُستَتَابُ. وإسناده صحيح.

◉ **وأخرج أبو داود نحوه أيضًا** (برقم:١٧٢٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَّادٍ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: لِلمَرِيسِيِّ بِمِنًى: إِن سُئِلتُ عَنهُ؟ أَمَرتُهُم أَن يَستَتِيبُوهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا أَمَرتُهُم أَن يَسفِكُوا دَمَهُ، أَو يَقتُلُوهُ، أَو يَصلُبُوهُ. وإسناده صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع. فإن ابن أبي شيبة رواه عن وكيع بلاغًا.

١/٣٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ السَّوِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا؛ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: إِنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ! هَذَا كُفرٌ(١)(٢).

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٥): من طريق مليح بن وكيع، عن أبيه.

◉ وفي سنده: سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو سيئ الحفظ، لكنه متابع.

◉ وأخرجه البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٤٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيِّ، عَن حُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ الأَسوَدِ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَمَن زَعَمَ؛ أَنَّهُ مَخلُوقٌ فَقَد كَفَرَ بِاللهِ العَظِيمِ.

◉ وإسناده ضعيف. فيه: الحسين بن علي العجلي، وهو ضعيف جدًّا؛ لكنه متابع.

◉ قال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بنِ نَصرٍ المَروَزِيِّ: عَن أَبِي هِشَامٍ الرِّفَاعِيِّ، عَن وَكِيعٍ، قَالَ: مَن زَعَمَ؛ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ؛ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، وَمَن زَعَمَ؛ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، فَقَد كَفَرَ. قُلتُ: أخرجه اللالكائي في "شرح السُّنَّة" (ج١برقم:٣٨٠) بتحقيقي.

◉ وأخرجه حرب الكرماني رَحِمَهُ اللَّهُ في "المسائل" (ج٣ص:١١٢٦): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ، عَن القَاسِمِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ مُحدَثٌ، فَقَد كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ.

◉ وَقَولُهُ: (فَقَد زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ)، يُرِيدُ بِهِ هُنَا: أَنَّهُ مَخلُوقٌ؛ وَلَيسَ مُتَجَدِّدًا، كَمَا تَقَدَّمَ.

◉ وفي سنده: محمد بن هشام الرفاعي، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه قال عند اللالكائي: قُلتُ لِوَكِيعٍ: يَا أَبَا سُفيَانَ؛ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَأَيتُهُ عِندَكَ، يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ ... فذكره.

◉ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:٣١٨) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ الهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ ... فذكر نحوه.

◉ وأخرجه اللالكائي أيضًا (ج١برقم:٤٣٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ القَاسِمِ بنِ يَزِيدَ الأَشجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ ... فذكره.

(١) في (ق): (هذا الكفر).

(٢) هذا أثر صحيح.

٣٤/٢- قَالَ السَّوِيدِيُّ: وَسَأَلتُ وَكِيعًا عَن الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا يُصَلِّ خَلفَهُم[(١)(٢)].

٣٥- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ أَبُو الحَسَنِ التِّرمِذِيُّ[(٣)]، **قَالَ**: سَمِعتُ مَلِيحَ بنَ وَكِيعٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّهُ مُحدَثٌ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[(٤)].

٣٦- سَمِعتُ أَبَا خَيثَمَةَ زُهَيرَ بنَ حَربٍ، قَالَ: اختَصَمتُ أَنَا وَمُثَنَّى، فَقَالَ مُثَنَّى: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَقُلتُ أَنَا: كَلَامُ اللهِ؛ فَقَالَ وَكِيعٌ، وَأَنَا أَسمَعُ: هَذَا كُفرٌ، مَن

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٧٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤١): من طريق يحيى بن أيوب، عن السويدي، به نحوه.

⊙ أبو جعفر السويدي، هو: محمد بن النوشجان البغدادي، تقدم، وهو ثقة.

(١) في (ق): (لا تصل خلفهم).

(٢) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيما أعلم، وهو معطوف على السند الذي قبله.

(٣) في الأصل، و(ق): (أبوالحسين الترمذي)، وهو تحريف، والتصويب من «السُّنَّة» للخلال.

(٤) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٨٣): من طريق أبي الحسن أحمد بن الحسن الترمذي؛

⊙ وأبو الحسن الترمذي، هو: أحمد بن الحسن بن جنيدب، الحافظ، شيخ الإمام البخاري.

⊙ **وأخرجه الخلال** (برقم:٢٠٣١): من طريق أحمد بن إسماعيل: كلاهما، عن مليح بن وكيع، به.

⊙ وفيه: مليح بن وكيع بن الجراح. ذكره ابن أبي حاتم (ج٨ص:٣٦٧)، وابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:١٩٥) وقال: مستقيم الحديث.

⊙ **وأخرجه اللالكائي**(ج١برقم:٤٣٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ القَاسِمِ بنِ يَزِيدَ الأَشجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ ... فذكر نحوه.

قَالَ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، هَذَا كُفرٌ، فَقَالَ مُثَنَّى: يَا أَبَا سُفيَانَ، قَالَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[1]، فَأَيُّ شَيءٍ هَذَا؟، فَقَالَ وَكِيعٌ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، هَذَا كُفرٌ[2].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢.

(٢) هذا أثر صحيح.

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج١برقم:٣٨٠) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ، عَن أَحمَدَ بنِ زُهَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ، قُلتُ لِوَكِيعٍ: يَا أَبَا سُفيَانَ! إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَأَيتُهُ عِندَكَ، يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ؛ فَقَالَ وَكِيعٌ: مَن قَالَ: القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ، فَقَد كَفَرَ.

⊙ وينظر (برقم:٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ٢٠٠): من طرق، عن وكيع بنحوه.

⊙ وَقَولُهُ: (قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾)، **قَالَ ابنُ جَرِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** فِي تَأوِيلِهَا: **يَقُولُ تَعَالَى ذِكرُهُ**: مَا يُحدِثُ اللهُ مِن تَنزِيلِ شَيءٍ مِن هَذَا القُرآنِ لِلنَّاسِ، وَيُذَكِّرُهُم بِهِ، وَيَعِظُهُم ﴿إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾، وَبِنَحوِ الَّذِي قُلنَا فِي تَأوِيلِ ذَلِكَ، قَالَ أَهلُ التَّأوِيلِ.انتهى من "التفسير" (ج١٦ص:٢٢٢).

⊙ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: اِحتِجَاجُهُم عَلَى أَنَّ القُرآنَ، أَو عِبَارَةَ القُرآنِ مَخلُوقَةٌ، بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ﴾: بَيَّنَت أَنَّ دَلَالَةَ هَذِهِ الآيَةِ عَلَى نَقِيضِ قَولِهِم أَقوَى، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَعضَ الذِّكرِ مُحدَثٌ، وَبَعضُهُ لَيسَ بِمُحدَثٍ، وَهُوَ ضِدُّ قَولِهِم.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالحُدُوثُ فِي لُغَةِ العَرَبِ العَامَّةِ، لَيسَ هُوَ الحُدُوثُ فِي اصطِلَاحِ أَهلِ الكَلَامِ، فَإِنَّ العَرَبَ يُسَمُّونَ مَا تَجَدَّدَ: حَادِثًا، وَمَا تَقَدَّمَ عَلَى غَيرِهِ: قَدِيمًا، وَإِن كَانَ بَعدَ أَن لَم يَكُن، كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾، وَقَولِهِ تَعَالَى عَن إِخوَةِ يُوسُفَ: ﴿تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾، وَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾، وَقَولِهِ تَعَالَى عَن إِبرَاهِيمَ: ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٧٥ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ﴾انتهى من "درء تعارض العقل والنقل" (ج١ص:٣١٨): [طبعة الرشد]

٣٧- حَدَّثَنِي سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ القَاضِي، حَدَّثَنِي رَجُل؛ سَمَّاهُ سَوَّارٌ، وَنَسِيتُ اسمَه، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[(١)].

٣٨- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُوَيه، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الحُدَّانِيُّ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، أَنزَلَهُ جِبرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلَامُ، كُلُّ صَاحِبِ هَوَى يَعرِفُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَيَعرِفُ مَن يَعبُدُ، إِلَّا الجَهمِيَّةَ، لَا يَدرُونَ مَن يَعبُدُونَ! بِشرٌ المَرِيسِيُّ، وَأَصحَابُهُ[(٢)].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه رجل مبهم.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧ برقم:١٩٨٤): من طريق أبي إسحاق صاحب الأشجعي.

⊙ **وسيأتي عند المصنف** (برقم:٤١) من وجه آخر، عن وكيع رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السنة" (ج٥برقم:١٧٤٣): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ دَاوُدَ الحُدَّانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ : القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، أَنزَلَهُ جِبرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ، وَكُلُّ صَاحِبِ هَوًى يَعبُدُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَيَعرِفُهُ، إِلاَّ الجَهمِيَّةَ، فَإِنَّهُم لاَ يَعرِفُونَ إِلاَّ بِشرًا وَأَصحَابَهُ.

⊙ أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ دَاوُدَ الحِزَامِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ.

⊙ وقوله: (الحزامي)، صوابه: (الحداني).

⊙ **في سنده**: محمد بن داود الحُدَّاني، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح التعديل" (ج٧ ص:٢٥٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٣٩- قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَذَكَرَ حَسَنُ بنُ البَزَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنِي إِسحَاقُ بنُ أَبِي عَمرٍو[١]، قَالَ: قِيلَ لِوَكِيعٍ، فِي ذَبَائِحِ الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا تُؤكَلُ، هُم مُرتَدُّونَ[٢].

٤٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: مَن قَالَ: إِنَّ كَلَامَهُ لَيسَ مِنهُ، فَقَد كَفَرَ، وَمَن قَالَ: إِنَّ مِنهُ شَيئًا مَخلُوقًا[٣]، فَقَد كَفَرَ[٤].

٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا السُّوَيدِيُّ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ[٥].

---

(١) في الأصل: (قال: وأخبرني ...).

(٢) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي إسناده**: إسحاق بن أبي عمرو، لم أجد له ترجمة.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: مَا أُبَالِي صَلَّيتُ خَلفَ الجَهمِيِّ وَالرَّافِضِيِّ! أَم صَلَّيتُ خَلفَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى! وَلَا يُسَلَّمُ عَلَيهِم، وَلَا يُعَادُونَ، وَلَا يُنَاكَحُونَ، وَلَا يَشهَدُونَ، وَلَا تُؤكَلُ ذَبَائِحُهُم.انتهى من "خلق أفعال العباد" (برقم:٥١).

(٣) في الأصل: (إِنَّ مِنهُ شَيئًا مَخلُوقٌ).

(٤) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأبو حاتم الطويل**، هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل البغدادي، **قال المؤلف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: كان ثقة، رجُلاً صَالِحًا. **وقال الدارقطني**: ثقة. **وقال يحي بن معين**: ثقة. وفي رواية: لا بأس به.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج٤ص:١١٢-١١٤).

(٥) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن أَبِي جَعفَرٍ السُّوَيدِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا، يَقُولُ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، مُحدَثٌ، فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ! هَذَا كُفرٌ.

حماد بن زيد(١)، ومعتمر بن سليمان.

٤٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، وَذَكَرَ هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةَ، قَالَ: إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ(٢).

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٤).

⊙ **يحي بن أيوب، هو**: المُقابري، وهو ثقة، وأبو جعفر السَّويدي، ثقة أيضًا، وقد تقدم.

(١) **حماد بن زيد، هو**: ابن درهم، الإمام الحافظ المجود، شيخ العراق، أبو إسماعيل الأزدي مولاهم، البصري، الأزرق الضرير، مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى. تنظر ترجمته في "تذكرة الحفاظ".

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "زوائد المسند" (ج٥٤ص:٥٦٦-٥٦٧)، ومن طريقه: **الخلال** في "السنة" (ج٥برقم:١٧٨١): من طريق علي بن مسلم الطوسي وحده، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٢٥٨): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي وحده، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٢٩): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (برقم:١٦٩٥): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مُسلِمٍ الطُّوسِيِّ، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الخلال** أيضًا (برقم:١٦٩٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ؛

⊙ وأخرجه **الحافظ الذهبي** في "العلو" (برقم:٣٥٤): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ الفَضلِ الأَسفَاطِي: كِلَاهُمَا، عَن سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ الواشحي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ يُوسُفَ بنِ الحَجَّاجِ الجُبَيرِيُّ(١)، حَدَّثَنَا فِطرُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي عُمَرَ الصَّفَّارُ، قَالَ: سَأَلتُ مُعتَمِرَ بنَ سُلَيمَانَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِمَامٌ لِقَومٍ، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ!، أُصَلِّي خَلفَهُ؟ فَقَالَ: يَنبَغِي أَن تُضرَبَ عُنُقُهُ(٢).

⊙ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا إِسنَادٌ كَالشَّمسِ وُضُوحًا، وَكَالأُسطُوَانَةِ ثُبُوتًا عَن سَيِّدِ أَهلِ البَصرَةِ وَعَالِمِهِم.انتهى

⊙ **وَقَولُهُ**: (لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ)، **قَالَ الإِمَامُ شَمسُ الدِّينِ بنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ**: وَهَذَا الَّذِي كَانَتِ الجَهمِيَّةُ يُحَاوِلُونَهُ، قَد صَرَّحَ بِهِ المُتَأَخِّرُونَ مِنهُم، وَكَانَ ظُهُورُ السُّنَّةِ، وَكَثرَةُ الأَئِمَّةِ فِي عَصرِ أُولَئِكَ يَحُولُ بَينَهُم وَبَينَ التَّصرِيحِ بِهِ، فَلَمَّا بَعُدَ العَهدُ، وَخَفِيَتِ السُّنَّةُ، وَانقَرَضَتِ الأَئِمَّةُ، صَرَّحَتِ الجَهمِيَّةُ النُّفَاةُ بِمَا كَانَ سَلَفُهُم يُحَاوِلُونَهُ، وَلَا يَتَمَكَّنُونَ مِن إِظهَارِهِ.انتهى كلامه من "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص:١٩٤): طبعة: [دار عالم الفوائد].

(١) في (ق): (عبدالله بن يوسف ...إلخ).

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٧١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ الحِمصِيِّ الكُوفِيِّ، عَن فِطرِ بنِ حَمَّادِ بنِ وَاقِدٍ، قَالَ: سَأَلتُ المُعتَمِرَ بنَ سُلَيمَانَ، قُلتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِمَامُ القَومِ يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ؟! قَالَ: أَرَى أَن تُضرَبَ عُنُقُهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٤١)، **وحرب الكرماني في** "المسائل" (ج٣ص:١٠٧٧)، **وابن بطة في** "الإبانة" (ج٦برقم:٢٦٠): مِن طَرِيقِ فِطرِ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: سَأَلتُ المُعتَمِرَ، وَحَمَّادَ بنَ زَيدٍ عَن مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَا: كَافِرٌ.

⊙ **وعلقه الحافظ أبو الحجاج المزي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تهذيب الكمال" (ج٧ص:٢٤٩).

⊙ وفي سند المصنف: عُبيدالله بن يوسف الجبيري، أبو حفص البصري، وهو صدوق.

⊙ **وفطر بن حماد بن واقد الصفار**، ضعيف، وقد اختلط؛ لكنه صاحب القصة، وهو الذي وَجَّهَ السُّؤَالَ للمعتمر بن سليمان، وحماد بن زيد، وهذا يدل على أنه سأله قبل الاختلاط، وَاللهُ أَعلَمُ.

٤٤- قَالَ فِطرٌ: وَسَأَلتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، فَقُلتُ: يَا أَبَا إِسمَاعِيلَ! لَنَا إِمَامٌ[1]، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أُصَلِّي خَلفَهُ؟ [فَقَالَ: صَلِّ خَلفَ مُسلِمٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ][2][3].

٤٥- [وَسَأَلتُ يَزِيدَ بنَ زُرَيعٍ، فَقُلتُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ! إِمَامٌ لِقَومٍ، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أُصَلِّي خَلفَهُ؟][4]، قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ[5].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: سَمِعتُ أَنَا مِن فِطرٍ، وَلَم أَسمَع مِنهُ هَذَا الحَدِيثَ.

٤٦- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ المُؤَدِّبُ، يَنزِلُ الكَرخَ: حَدَّثَنِي فِطرُ بنُ حَمَّادِ بنِ وَاقِدٍ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ

---

(١) في (ق): (إمام لنا).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الحلية» (ج٦ص:٢٧٩): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مختصرًا.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنة» (ح٦برقم:١٩٧١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ الحِمصِيِّ الكُوفِيِّ، عَن فِطرِ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: وَسَأَلتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ؟ فَقَالَ: وَاللهِ؛ لَأَن أُصَلِّيَ خَلفَ مُسلِمٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٦٠): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ المُعتَمِرَ، وَحَمَّادَ بنَ زَيدٍ، عَن مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَا: كَافِرٌ.

⊙ وسنده كالذي قبله.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٦١)، قَالَ: وَسَأَلتُ يَزِيدَ بنَ زُرَيعٍ، قُلتُ: صَلَّيتُ خَلفَ مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: خَلفَ رَجُلٍ مُسلِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ. وإسناده كسابقه.

دِينَارٍ، يَقُولُ: النَّاسُ يَقُولُونَ: مَالِكُ بنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ، مَالِكُ بنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ؛ إِنَّمَا الزَّاهِدُ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، الَّذِي أَتَتهُ الدُّنيَا فَتَرَكَهَا(١).

٤٧ـ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: قَالَ القَاضِي، يَعنِي إِسمَاعِيلَ بنَ إِسحَاقَ: سَمِعتُ نَصرَ بنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ أَمرُهُ بِالآخِرَةِ كَانَ أَفضَلَ؛ لِأَنَّهُ أَتَتهُ الدُّنيَا، فَدَفَعَهَا عَنهُ!(٢)(٣).

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٣٦ص:٤٥٨)، ومن طريقه: **أبو نعيم في** "الحلية" (ج٥ص:٢٩١)، **وابن عساكر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تاريخ دمشق" (ج٤٥ص:٢٠٩): من طريق أبي بكر أحمد بن جعفر بن مالك، عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، عن فطر بن حماد، به.

⊙ وأخرجه أبو بكر بنُ أبي الدنيا في "كتاب الزهد" (برقم:٥٢٩)، ومن طرقه: **أبو سعيد ابن الأعرابي في** "كتاب الزهد" (برقم:٥١)، ومن طرقه: **البيهقي في** "الزهد الكبير" (برقم:٤٤)، ومن طريقه: **ابن عساكر في** (ج٤٥ص:٢٠٩)، ومن طريقه: **الإمام الذهبي في** "السِّيَر" (ج١٨ص:١٧٠): من طريق أبي علي المدائني، عن فطر بن حماد، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: فطر بن حماد، وقد تقدم، وفيه أيضًا: أبوه حماد بن واقد العيشي، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (فَدَعَّهَا عَنهُ)، وَهُوَ مِن حَيثُ اللُّغَة، صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ (الدَّعّ)، هُوَ: الدَّفعُ العَنِيفُ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وإسماعيل بن إسحاق القاضي، **ذكره ابن أبي حاتم في** "الجرح والتعديل" (ج٢ص:١٥٨)، وقال: كتب إلينا ببعض حديثه، وهو ثقة صدوق. وينظر في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٢٨١-٢٨٧).

عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١).

٤٨- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَم يُكَلِّم مُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ (٢)(٣).

---

(١) هو: **عبدالرحمن بن مهدي بن حسان** الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير، اللؤلؤي أبو سعيد البصري مولى الأزد، **وقيل**: مولى بني العنبر، مات في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة.انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٢٤١-٢٤٢).

(٢) في الأصل: (ضرب عنقه).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٥٦٢)، **وأخرجه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب العلل» (ج٣برقم:٤٧٨٣)، ومن طريقه: **أبو بكر النجاد** في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١)، ومن طريقه: **ابن بطة** في «الإبانة» (ج٦برقم:٤٨٨)، **والإمام اللالكائي** (ج١برقم:٤٣٢، ٤٩٧) بتحقيقي، **والإمام البيهقي** في «الصفات» (ج١برقم:٥٤٥).

⊙ **وأخرجه أبو داود** في «مسائل أحمد» (برقم:١٦٩٥)، ومن طريقه: **ابن بطة** (ج٦برقم: ٤٩٤)؛ **وأخرجه الآجري** في «الشريعة» (برقم:٦٨١، ٢٠٧٣)، **وابن بطة** في «الإبانة» (ج٦برقم:٤٩٢): من طريق إسحاق بن منصور الكوسج؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٦برقم:٤٩٣): من طريق أبي طالب أحمد بن حميد: كلهم، عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم** في «الحلية» (ج٩ص:٧): من طريق الفضل بن إسحاق الدوري: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

٤٩ - [حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ[١]، حَدَّثَنِي عَمِّي، مُوسَى[٢]: سَمِعتُ أَبِي، عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: أَنَا لَا أَرَى أَن أَستَتِيبَ الجَهمِيَّةَ[٣][٤].

٥٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ الحَمَّالُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، [قَالَ][٥]: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: لَو كَانَ لِي مِن الأَمرِ شَيءٌ، لَقُمتُ عَلَى الجِسرِ، فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ مِن الجَهمِيَّةِ إِلَّا سَأَلتُهُ عَنِ القُرآنِ؟[٦]، فَإِن قَالَ: إِنَّهُ

---

(١) في الأصل: (أحمد بن يونس عبدالرحمن بن مهدي)، وفي (ق): (محمد بن يونس بن عبدالرحمن بن مهدي).

(٢) في الأصل: (يويس)، وهو تخليط.

(٣) في الأصل: (أنا لا ترى أن نستتيب الجهمية).

(٤) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المنصف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن مهدي، لم أجد له ترجمة.

⊙ **وَعَمُّهُ**: مُوسى بن عبدالرحمن بن مهدي البصري، قال أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ مِن النُّسَّاكِ.انتهى من "تاريخ أصبهان" (ج٢ص:٢٨٤)، وذكره ابن عدي في "الكامل" (ج٨ص:٥٠)، وقال: لا يُروَي عَنهُ مِن الحديث إِلَّا القليل.

⊙ **وروى أبو نعيم** في "الحلية" (ج٩ص:٧): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ إِسحَاقَ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَن زَعَم أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، اِستَتَبتُهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضَرَبتُ عُنُقَهُ؛ لِأَنَّهُ كَافِرٌ بِالقُرآنِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾.

⊙ وينظر حكم استتابة الجهمية في "الرد على الجهمية" (ص:٢٦٦-٣٧٦) لعثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مع الهامش بتحقيقي.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) في الأصل: (فلا تمر بي أحد إلا سألته عن القرآن).

مَخْلُوقٌ(١)، ضَرَبتُ رَأسَهُ، وَرَمَيتُ بِهِ فِي المَاءِ(٢).

٥١ - حَدَّثَنِي العَبَّاسُ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، يَعنِي: أَبَا بَكرِ بنَ أَبِي الأَسوَدِ(٣)، [قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ لِيَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطحِهِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ!](٤)، لَو أَنَّ رَجُلاً جَهمِيًّا مَاتَ، وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا استَحلَلتُ أَن آخُذَ مِن مِيرَاثِهِ!(٥).

---

(١) في (ق): (فإن قال: مخلوق).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠٢٦)، واللالكائي (ج١برقم:٤٣١) بتحقيقي: من طريق هارون بن عبدالله الحمال.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٧): من طريق الحسن بن الصبح؛ وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٧): من طريق أحمد بن الوليد: كلهم، عن إبراهيم بن زياد سبلان؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٢٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ العَطَّارِ؛

⊙ وأخرجه الخلال (ج٧برقم:٢٠٤٦)، **وأبو داود في** «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٢)، ومن طريقه: **ابنُ بطة في** «الإبانة» (ج٦برقم:٢٤٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٨): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ القَوَارِيرِيِّ: كُلُّهُم، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، بِهِ نَحوَهُ.

(٣) في الأصل: (أبا بكر بن الأسود)، وزاد: (قال: سمعت عباس العنبري، قال).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٢٦٦)، ومن طريقه: **ابن بطة في** «الإبانة» (ج٦برقم: ٣١١).

⊙ وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص:٣٢برقم:٤٨): من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، به.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب الورع» (ص:٨٨): من طريق عبدالوهاب الوراق، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

٥٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، [قَالَ][١]: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ يُستَتَابُونَ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم[٢].

⊙ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة (ج٦برقم:٣٠٨): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: **لَو كَانَ لِي قَرَابَةٌ مِمَّن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، ثُمَّ مَاتَ، لم أَرِثهُ.**

⊙ **قَالَ الشَّيخُ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَحسِبُ أَنَّ هَذَا وَهَمٌ مِن إِسحَاقَ؛ لِأَنَّ الجَمَاعَةَ رَوَت هَذَا حِكَايَةً عَن أَبِي عَبدِاللهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي عَن عَبدِالرَّحمَنِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ لَم يَسمَعهَا مِن عَبدِالرَّحمَنِ شِفَاهًا.انتهى.

⊙ ثم أخرجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٠٩): من طريق أبي بكر المَرُّوذِيِّ؛ أنه سمع أبا عبدالله، يقول: بلغني عن عبدالرحمن؛ أنه قال ... فذكره.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه البيهقي في «الصفات» (ج١ص:٦٠٨برقم:٥٤٦): مِن طَرِيقِ عَمرِو بنِ العَبَّاسِ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، وَقِيلَ لَهُ: **إِنَّ الجَهمِيَّةَ يَقُولُونَ**: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ!؟ فَقَالَ: إِنَّ الجَهمِيَّةَ لَم يُرِيدُوا ذَا، وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَن يَنفُوا أَن يَكُونَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، وَأَرَادُوا أَن يَنفُوا أَن يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَّمَ مُوسَى، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾، وَأَرَادُوا أَن يَنفُوا أَن يَكُونَ القُرآنُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى، أَرَى أَن يُستَتَابُوا، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم.

⊙ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٩ص:٨): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عُمَرَ، [رُستَة]، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، وَذُكِرَ عِندَهُ رَجُلٌ مِنَ الجَهمِيَّةِ؛ أَنَّهُم ذَكَرُوا عِندَهُ؛ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: عَجَنَهُ بِيَدِهِ، وَحَرَّكَ بِيَدَيهِ العَجِينَ، فَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: لَوِ استَشَارَنِي هَذَا السُّلطَانُ فِي الجَهمِيَّةِ؛ لَأَشَرتُ عَلَيهِ أَن يَستَتِيبَهُم، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا ضَرَبَ أَعنَاقَهُم.

[يزيد بن هارون](١) .

٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ، [قَالَ](٢) : سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَذُكِرَتِ الجَهمِيَّةُ(٣) ، فَقَالَ: هُم وَاللهِ زَنَادِقَةٌ(٤) .

٥٤ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَذَكَرَ الجَهمِيَّةَ، فَقَالَ: هُم وَاللهِ زَنَادِقَةٌ(٥) ، عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ(٦) .

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

⊙ **هو: يزيد بن هارون بن زاذي** الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو خالدٍ السُّلمي مولاهم الواسطي، قال أبو حاتم: يزيد ثقةٌ، إِمَامٌ، لا يُسأَلُ عن مثله. مات سَنَةَ سِتٍّ ومائتين، في ربيع الآخر، بـ"واسط".انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:٢٣١-٢٣٢).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) في (ق): (وذكر الجهمية).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٩٤ب): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ **محمد بن العَبَّاس صاحب الشامة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **ذكره أبو بكر الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:١٠٩)، وقال: كَانَ ثِقَةً.

(٥) في (ق): (هم زنادقة).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٥، ٣٣٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ؛

⊙ **وأخرجه الآجري** في "الشريعة" (برقم:١٦٩، ٦٧٩): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ: كلاهما، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، بِهِ نَحوَهُ.

٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ شَاذَ بنَ يَحيَى، وَأَثنَى عَلَيهِ خَيرًا، قَالَ: حَلَفَ لِي يَزِيدُ بنُ هَارُونَ فِي بَيتِهِ: وَاللهِ الَّذِي لَا إلَهَ إلَّا هُوَ، عَالِـمِ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ زِندِيقٌ(١).

٥٦- حَدَّثَنِي إبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ(٢)، قَالَ: كُنَّا عِندَ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَشَاذُ بنُ يَحيَى يُنَاظِرُهُ فِي شَيءٍ مِن أَمرِ المَرِيسِيِّ، وَهُوَ يَدعُو عَلَيهِ، فَتَفَرَّقنَا عَلَى أَنَّ يَزِيدَ قَالَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ، وَاللهِ؛ الَّذِي لَا إلَهَ إلَّا هُوَ، زِندِيقٌ(٣)(٤).

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٨٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٥٦): من طريق إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج٢برقم:١١٥٨): من طريق أبيه، **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى؛**

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٣٨)، **وأبو داود في** "مسائل أحمد" (برقم:١٧٢٦)، ومن طريقه **ابن بطة:** في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٥).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال (ج٧برقم:٢٠٤٩)، وابن بطة أيضًا (برقم:٢٥٦): كلهم: من طريق العباس بن عبدالعظيم العنبري؛

⊙ **وأخرجه أبو داود في** "مسائل أحمد" (برقم:١٧٢٦)، **والبيهقي في** "الصفات" (ج١ص: ٦١٠): من طريق أحمد بن سنان الواسطي: كلهم، عن شاذ بن يحي الواسطي، به نحوه.

⊙ **قال أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحي؟ قال: عرفته، وذكره بخير.انتهى

⊙ وأثنى عليه محمد بن إسماعيل الواسطي خيرًا. **وذكره الذهبي في** "السير" (ج١٠ص:٤٣٤)، وقال: شيخ صدوق. والحمد لله رب العالمين، على عدالة أهل السُّنَّةِ ومكانتهم الرفيعة.

(٢) في الأصل: (إبراهيم بن بشار الواسطي).

(٣) في (ق): (فهو كافر).

(٤) **هذا أثر حسن.**

٥٧- [حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي شَاذُ بنُ يَحيَى، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ] (١)، **وَجَعَلَ شَاذُ بنُ يَحيَى يَلعَنُ المَرِيسِيَّ** (٢)(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٢٢).

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٧): من طريق إبراهيم بن عبدالله بن بشار؛

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بَشَّار الواسطي، وهو مجهول الحال. "تاريخ بغداد" (ج٦ص: ١٢٠).

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٢٣)، وأبو داود في "المسائل" (برقم:١٧٢٧)، ومن طريقه: ابنُ بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٦): من طريق عمر بن عثمان الواسطي؛

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٥٧): من طريق محمد بن مجاهد: كلاهما، عن يزيد بن هارون رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **قُلتُ**: (بِشرُ بنُ غِيَاثٍ المَرِيسِيُّ): مُبتَدِعٌ، ضَالٌّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ، فَبَرَعَ، وَأَتقَنَ عِلمَ الكَلَامِ، ثُمَّ جَرَّدَ القَولَ بِخَلقِ القُرآنِ، وَنَاظَرَ عَلَيهِ، وَلَم يُدرِك الجَهمَ بنَ صَفوَانَ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مَقَالَتَهُ، وَاحتَجَّ لَهَا، وَدَعَا إِلَيهَا؛ **قَالَ أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ**: كَانَ وَالِدُ بِشرٍ المَرِيسِيِّ يَهُودِيًّا، قَصَّابًا، صَبَّاغًا فِي سُوَيقَةِ نَصرِ بنِ مَالِكٍ. وَقَالَ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ: بِشرٌ المَرِيسِيُّ كَافِرٌ. **وَقَالَ أَبُو زُرعَةَ الرَّازِيُّ**: بِشرٌ المَرِيسِيُّ: زِندِيقٌ. وَقَالَ الخَطِيبُ: حُكِيَ عَنهُ أَقوَالٌ شَنِيعَةٌ، أَسَاءَ أَهلُ العِلمِ قَولَهُم فِيهِ، وَكَفَّرَهُ أَكثَرُهُم لِأَجلِهَا.انتهى مختصرًا من "الميزان".

(١) ما بين المعقوفتين في (ق)، حصل فيه تقديم وتأخير، وخلط.

(٢) في الأصل: (وجعل شاذ يلعن المريسي).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى(برقم:٥٦، ٢٢٢)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٧): من طريق إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي.

⊙ وأخرجه الخطيب البغدادي في (ج٧ص:٦٧): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ الهَاشِمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِندَ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ وَشَاذُّ بنُ يَحيَى يُنَاظِرُهُ فِي شَيءٍ مِن أَمرِ المَرِيسِيِّ، وَهُوَ يَدعُو عَلَيهِ، فَسَمِعنَا يَزِيدَ، وَهُوَ يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

٥٨ - [حَدَّثَنِي أَبُو جَعفرٍ، مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِشكَابٍ[١]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ القَاضِيَ، يَقُولُ: جِيئُونِي بِشَاهِدَينِ، يَشهَدَانِ عَلَى المَرِيسِيِّ، وَاللهِ؛ لَأَمَلَأَنَّ ظَهرَهُ وَبَطنَهُ بِالسِّيَاطِ، يَقُولُ فِي القُرآنِ؟! يَعنِي: مَخلُوقٌ؟][٢][٣].

٥٩ - حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذُ بنُ يَحيَى، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ؛ وَقِيلَ لَهُ: مَنِ الجَهمِيَّةُ؟ فَقَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ عَلَى خِلَافِ مَا يَقِرُّ فِي قُلُوبِ العَامَّةِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[٤].

⊙ وقد تقدم الكلام على سنده في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٧٢٧)، وأبوبكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:٢٠٢٧، ٢٠٢٨): من طرق، عن يزيد بن بن هارون، بمثله.

(١) في الأصل: (محمد بن الحسين بن إشكاب).

(٢) ما بين المعقوفتين، فيه تقديم وتأخير، وفيه خلاف كبير لا ينضبط، بين (ظ)، و(ق).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه وكيع: محمد بن خلف بن حيان في "أخبار القضاة" (ص:٦٥٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِشكَابٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ، وَذَكَرَ بِشرًا المَرِيسِيَّ، فَقَالَ: جِيئُونِي بِشَاهِدَينِ، يَشهَدَانِ؛ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي القُرآنِ، وَاللهِ؛ لَأَملَأَنَّ ظَهرَهُ وَبَطنَهُ بِالسِّيَاطِ.

⊙ **أبو جعفر بن إشكاب:** ثقة؛ وأبوه: الحسين بن إبراهيم، وثقه الخطيب.

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَقِصَّةُ أَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ، مَشهُورَةٌ فِي استِتَابَةِ بِشرٍ المَرِيسِيِّ حَتَّى هَرَبَ مِنهُ لَمَّا أَنكَرَ الصِّفَاتِ وَأَظهَرَ قَولَ جَهمٍ، قَد ذَكَرَهَا ابنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيرُهُ.انتهى من "الفتوى الحموية" (ص:١٢٠) بتحقيقي، وينظر "مجموع الفتاوى" (ج٥ص:٥٤).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٦٣)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦٠ – حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بُهلُولٍ[١]، قَالَ: قُلتُ لِيَزِيدَ بنِ هَارُونَ: أُصَلِّي خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا؛ قُلتُ: أُصَلِّي خَلفَ المُرجِئَةِ؟ قَالَ: إِنَّهُم لَخُبَثَاءُ!![٢].

◉ وأخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٣٣): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَاذَّ بنَ يَحيَى، قَالَ سَمِعتُ رَجُلاً، قَالَ لِيَزِيدَ بنَ هَارُونَ: يَا أَبَا خَالِدٍ! مَا تَقُولُ فِي الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: يُستَتَابُونَ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: يَا أَبَا خَالِدٍ! وَأَيُّ شَيءٍ الجَهمِيَّةُ؟ فَطَرَقَ يَزِيدُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ مَن تَوَهَّمَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، خِلَافَ مَا فِي قُلُوبِ العِبَادِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ.

◉ **وأخرجه أبو عبدالله بن بطة** في "الإبانة" (ج٧برقم:١٢٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

◉ وَقَولُهُ: **(عَلَى خِلَافِ مَا يَقِرُّ فِي قُلُوبِ العَامَّةِ)، قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ**: وَالَّذِي تَقَرَّرَ فِي قُلُوبِ العَامَّةِ، هُوَ: مَا فَطَرَ اللهُ تَعَالَى عَلَيهِ الخَلِيقَةَ، مِن تَوَجُّهِهَا إِلَى رَبِّهَا تَعَالَى، عِندَ النَّوَازِلِ وَالشَّدَائِدِ، وَالدُّعَاءِ وَالرَّغَبَاتِ إِلَيهِ تَعَالَى، نَحوَ العُلُوِّ، لَا تَلتَفِتُ يَمنَةً وَلَا يَسرَةً، مِن غَيرِ مُوقِفٍ وَقَفَهُم عَلَيهِ، لَكِن: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾، وَمَا مِن مَولُودٍ إِلَّا وَهُوَ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الفِطرَةِ، حَتَّى يُجَهِّمَهُ وَيَنقُلَهُ إِلَى التَّعطِيلِ مَن يُقَيَّضُ لَهُ.انتهى من "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص:٣٢٥-٣٢٦): [ط: دار عالم الفوائد].

(١) في (ق): (إسحاق بن البهلول).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه **الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧١٥): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، عَن إِسحَاقَ بنِ بُهلُولٍ، قَالَ: سَأَلتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ عَنِ: الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا يُصَلَّى خَلفَهُم.

◉ **وأخرجه الخلال** (ج٥برقم:١٦٩٩): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ عَنِ: الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا تُصَلِّ خَلفَهُم.

◉ **وإسحاق بن بُهلول بن حسان**، ثقة مترجم في "سير أعلام النبلاء" (ج١٢ص:١٤٨٩)، وثقه الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، والدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

جماعة من العلماء

٦١ – حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ(١).

٦٢ – قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَقَد كُنتُ سَأَلتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بنَ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن هَذِهِ القِصَّةِ، فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّ أَبَاهُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ بَعَثَهُ إِلَى مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، فَلَم أَحفَظهُ، فَحَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ بِهَذَا(٢).

٦٣ – حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجتَمَعَ رَأيِي، وَرَأيُ أَبِي النَّضرِ، هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ(٣)، وَجَمَاعَةٍ مِن الفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ المَرِيسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَن يُستَتَابَ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٧٢).

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:٣٨٦) بتحقيقي: من طريق أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد.

⊙ **وأخرجه أبو داود** في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٢٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧ص:٢٠٤٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٤)؛ **وأخرجه اللاكائي** (ج١برقم:٣٨٥): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالعَظِيمِ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَهُ ... فذكره بنحوه.

(٢) **ذكره المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٧٣).

⊙ وَقَولُهُ: (سَأَلتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ابنَ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ)، هَكَذَا هُوَ هُنَا، وفي (ج٢برقم:١٢٧٣)، وَالَّذِي فِي تَرجَمَتِهِ: (أَبُو سَعِيدٍ)، فَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (هاشم بن قاسم).

(٤) هذا أثر صحيح.

٦٤ - حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، وَعَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبَانٍ القُرَشِيَّ، يَقُولَانِ(١): القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ(٢).

٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَربِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا تَوبَةَ الحَلَبِيَّ، يُكَفِّرُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢١٥) بسنده ومتنه.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٣٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:٤٣٥) بتحقيقي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٧): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ يُوسُفَ الزِّمِّيِّ، قَالَ سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ ... فذكره بنحوه.

(١) في الأصل: (وعبدالعزيز، يقولان).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي في "شرح أصول أهل السُّنَّة" (ج١برقم:٣٩١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ زُهَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، وَعَبدَالعَزِيزِ القُرَشِيَّ، يَقُولَانِ ... فذكر نحوه.

⊙ **وعبدالعزيز بن أبان القرشي مَترُوكٌ**؛ لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه من قوله، لا من منقوله.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٩٤)، وفي "النقض على بشر المريسي" (برقم:٥) بتحقيقي، فَقَالَ: وَسَمِعتُ يَحيَى بنَ يَحيَى، وَأَبَا تَوبَةَ، وَعَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ، يُكَفِّرُونَ الجَهمِيَّةَ، وَمَن يَدَّعِي: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ.

⊙ وذكره اللالكائي في "شرح السُّنة" (المجلد الأول) بتحقيقي [باب:١٥] عند قوله: (وَمِن أَهلِ الشَّامِ، وَالثُّغُورِ، وَالعَوَاصِمِ)، ضِمنَ مَجمُوعَةٍ مِن أَهلِ العِلمِ، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

٦٦ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ**، [قَالَ][(١)]: سَمِعتُ نُعَيمَ بنَ حَمَّادٍ يُكَفِّرُهُم[(٢)].

٦٧ - **قَالَ**: وَسَمِعتُ[(٣)] إِبرَاهِيمَ بنَ مَهدِيٍّ يُكَفِّرُهُم، **قَالَ أَبُو نَشِيطٍ**: فَذَكَرتُ هَذَا الكَلَامَ لِبِشرِ بنِ الحَارِثِ، فَسَكَتَ، وَمَا أَنكَرَهُ[(٤)(٥)].

⊙ **قُلتُ**: ومحمد بن هارون الحربي **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، هو: الربعي، أبو جعفر البغدادي، وثقه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ القَاضِي ابنُ أَبِي يَعلَى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا تَوبَةَ الرَّبِيعَ بنَ نَافِعٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: إِنَّا قد لَقِينَا مِن ضَعفِ أَهلِ العِرَاقِ فِي السُّنَّةِ؟! فَأَيش تَقُولُ فِيمَن زَعَمَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ كَافِرٌ. قَالَ: قُلتُ: فَمَا تَقُولُ فِي دَمِهِ؟! قَالَ: حَلَالٌ، بَعدَ أَن يُستَتَابَ. فَقُلتُ: أَدِّيَتَهَا عِرَاقِيَّةً، قَالَ أَبُو تَوبَةَ: لَا يُستَتَابُ، وَلَكِنَّهُ يُقتَلُ!. "طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٥٦برقم:٢١١).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) **هذا أثر صحيح**. تفرد بن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **مُحَمَّدٌ، هُوَ**: ابنُ هَارُونَ، تقدم في الذي قبله؛ ونعيم بن حماد، هو: الخزاعي، رَأسٌ فِي السُّنَّةِ؛ لكنه ضعيف في الحديث؛ إِلَّا أَنَّ ضَعفَهُ هنا لا يضر؛ لأن الأثر من قوله لا من منقوله، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرج حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل"** (ج٣ص:١١٥٣-١١٥٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُصَفًّى، عَن نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ، أَرَى أَنَّ جِهَادَهُم عِندِي أَفضَلُ مِن جِهَادِ الرُّومِ، وَأَرَى أَن أَقتُلَهُم بِلَا استِتَابَةٍ.

(٣) في الأصل: (سمعت)، بدون الواو.

(٤) في الأصل: (فما أنكره).

(٥) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **والقائل**: (قال)، هُوَ: المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ **والقائل**: (وسمعتُ إبراهيم بن مهدي... إلخ)، هو: محمد بن هارون رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي تقدم في الأثر (رقم: ٦٢)، وإبراهيم بن مهدي، هو: المصيصي، وثقه أبو حاتم، مترجم في "السِّيَر"(ج١٠ص:٥٥٦).

٦٨ – حَدَّثَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُم، وَلَا تُكَلِّمُوهُم، وَإِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم، كَيفَ يَرجِعُونَ، وَأَنتُم تَفعَلُونَ بِهِم هَذَا؟! قَالَ: يَعنِي: الجَهمِيَّةَ[1].

٦٩ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي مَريَمَ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[2].

٧٠ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ الرَّبِيعِ بنِ طَارِقٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، مَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[3].

٧١ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الأَسوَدِ النَّضرَ بنَ عَبدِالجَبَّارِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ[4]، فَهُوَ كَافِرٌ، هَذَا كَلَامُ الزَّنَادِقَةِ[5].

---

(١) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **محمد بن علي، هو:** ابن الحسن بن شقيق، وبشر بن الحارث، هو: الحافي، وكلهم ثقات.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٨٦): من طريق محمد بن إسماعيل الضرير، عن محمد بن سهل بن عسكر، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٨٧): من طريق محمد بن سهيل بن عسكر، به نحوه.

◉ **وأخرجه اللالكائي في** «شرح السُّنَّة» (ج١ص:؟؟؟): ضمن مجموعة من علماء مصر، ممن روي عنهم أَنَّهُم قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

(٤) في الأصل: (من قال: مخلوق).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

٧٢- حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ دَلُّوَيَه، سَمِعتُ يَحيَى بنَ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيَّ، يَقُولُ(١): سَمِعتُ عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمتُ بِشرًا المَرِيسِيَّ(٢)، وَأَصحَابَ بِشرٍ، فَرَأَيتُ آخِرَ كَلَامِهِم يَنتَهِي أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ(٣).

٧٣- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ المَضرُوبُ، عَنِ المَسعُودِيِّ القَاضِي، سَمِعتُ هَارُونَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، للهِ عَلَيَّ إِن أَظفَرَنِي بِهِ، إِلَّا قَتَلتُهُ قِتلَةً مَا قَتَلتُهَا أَحَدًا قَطُّ(٤).

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٨٨): من طريق محمد بن سهيل بن عسكر، به نحوه.

⦿ وأخرجه اللالكائي (ج١ص:؟؟؟) بتحقيقي، ضمن مجموعة من العلماء ... بمثل الذي قبله.

⦿ **والنضر بن عبدالجبار، هو**: المرادي، ثقة، والحمد لله.

(١) في الأصل: (قال).

(٢) وقع هنا: (كَلَّمتُ بِشرَ المَرِيسِيَّ)، والتصويب من (رقم:٢٢١، ٥٤٧).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٢١ ، ٥٤٧)؛ ومن طريقه: أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج٥ برقم:١٧٥٣)؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٣)؛

⦿ وأخرجه الخلال (برقم:١٧٥٦): من طريق زكريا بن يحيى الناقد: كلاهما، عن زِيَادِ بنِ أَيُّوبَ، به.

⦿ **وفي سنده**: يحيى بن إسماعيل الواسطي، أبو زكريا، قال أبو عبيدٍ الآجري: سُئل أبو داود عنه؟ فقال: سمعت أحمد بن حنبل ذكره، فقال: أعرفه قديمًا، وكان لي صديقًا.

⦿ وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.

⦿ **قُلتُ**: قد سمع الأثر بنفسه من شيخه، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٠٥)، ومن طريقه: **الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٥٢)، **والخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٨).

٧٤- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ الحَمَّالُ، قَالَ: قَالَ لي هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ يَعبُدُ صَنَمًا، ثُمَّ قَالَ لي: اِحكِ هَذَا عَنِّي[(١)].

٧٥- حَدَّثَنِي الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ[(٢)]، [قَالَ][(٣)]: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[(٤)].

⊙ وأخرجه الخطيب في (ج٧ص:٦٨): من طريق عبيد بن خلف البزار، عن أحمد بن إبراهيم، به.

⊙ **ومحمد بن نوح المضروب**، إمام حافظ ثبت. مترجم في "تاريخ بغداد" (ج٤ص:٩١).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٣١): من طريق أبي الحسن بن العطار، عن هارون، به نحوه.

⊙ أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٢٣)، **وابن بطة في** "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ عَبدِاللهِ البَزَّازَ، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مَعرُوفٍ، يَقُولُ.. فذكر نحوه. دون قوله: (**اِحكِ هَذَا عَنِّي**)، وهارون البزاز، وهو: الحمال.

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** (ج٦برقم:٢٠٢٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٣): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مَعبَدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مَعرُوفٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ سَعدٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ يَعبُدُ صَنَمًا. وفي سنده جهالة.

(٢) في الأصل: (حسين بن علي الصدائي).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، ووهم الناسخ، فكتب: (حدثني شيخ لنا).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٨١): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ، أَحمَدَ بنِ سَلمَانَ النَّجَّادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيَّ ... فَذَكَرَهُ بِنَحوِهِ.

⊙ وقوله: (الحسن بن علي)، تحريف.

٧٦- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي شَيخٌ لَنَا، قَالَ: قَالَ رَجُل لِهُشَيمٍ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ!، فَقَالَ: اذهَب إِلَيهِ، فَاقرَأ عَلَيهِ أَوَّلَ ﴿الحَدِيدِ﴾، وَآخِرَ ﴿الحَشرِ﴾، فَإِن زَعَمَ؛ أَنَّهُمَا مَخلُوقَانِ، فَاضرِب عُنُقَهُ؛ قَالَ: فَذَهَبتُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الغَسَّانِيِّ، فَأَخبَرتُهُ بِقَولِ الرَّجُلِ، فَقَالَ مِثلَ قَولِ هُشَيمٍ، لَم يَزِد، وَلَم يُنقِص(١).

٧٧- حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عَبدِاللهِ المَدِينِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ المُفَضَّلِ، وَذَكَرَ ابنَ خَلُوبَا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

◉ **في سنده:** إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو: مجهول الحال، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:١١٨)، وشيخه مبهم.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "العلو" للذهبي (برقم:٤٠٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ أَبِي سَمِينَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى هُشَيمٍ، فَقَالَ: إِنَّ لَنَا إِمَامًا يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ!؟ فَقَالَ: اقرَأ عَلَيهِ آخر: ﴿الحَشر﴾، فَإِن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، فَقَدَرتَ أَن تَضرِبَ عُنُقَهُ، فَاضرِب عُنُقَهُ.

◉ **وَإِقرَارُ هُشَيمِ بنِ بَشِيرٍ بِكَونِ القُرآنِ كَلَامَ اللهِ غَيرَ مَخلُوقٍ، صَحِيحٌ،** فَقَد رَوَى عَنهُ اللَّالَكَائِيُّ (ج٢ص:٣١٥)، عِندَ قَولِهِ: (وَمِن أَهلِ وَاسِط، وَالشُّطُوطِ)، قَالُوا كُلُّهُم: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٦٤)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "كتاب خلق أفعال العباد"(برقم:٤٣)، إلا أنه قال رَحِمَهُ اللَّهُ: (ابن خلوبة بالبصرة جهميًّا)، وفي طبعة دار أطلس (ص:٣٤برقم:٥٥): (ابن خالويه).

◉ لم أجد ترجمةً لابن خلوبا، أو خلوبة، البصري الجهمي، ولم يتبين لي من هو؟.

٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ، **يَقُولُ:** مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَد افتَرَى عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَقَالَ عَلَيهِ مَا لَم تَقُلهُ اليَهُودُ وَلَا النَّصَارَى[1][2].

٧٩- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ البَهلُولِ، قَالَ: قُلتُ لِأَنَسِ بنِ عِيَاضٍ، أَبِي ضَمرَةَ: أُصَلِّي خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ** ﴿٨٥﴾﴾[3][4].

---

(١) في الأصل: (والنصارى).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم١٩٤٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٧)، **والآجري** في "الشريعة" (برقم:١٧٧)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٦٠): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني؛

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج١برقم:٣٩٧) بتحقيقي، وفي (ج١برقم:٢/٤٣٦): من طريق حسين بن حبان صاحب يحيى بن معين: كلاهما، عن أبي عبيدٍ، القاسم بن سلام، يقول: فذكر نحوه.

(٣) آل عمران: ٨٥. وزاد في الأصل: (من الأخسرين)، وضرب عليها.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٧٠).

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم١٦٩٨): من طريق أبي بكر المروذي، عن إسحاق بن بَهلول، به نحوه.

⊙ **وأخرجه حرب الكرماني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المسائل" (ج٣برقم:١١٥٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُصَفًّى، عَن أَبِي ضَمرَةَ أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ فِي الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا تُصَلِّ خَلفَهُم ... فَذَكَرَهُ.

٨٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ الدَّورَقِيِّ، سَمِعتُ زُهَيرًا البَابِيَّ[١]، يَقُولُ: إِذَا تيَقَّنتُ أَنَّهُ جَهمِيٌّ، أَعَدتُ الصَّلَاةَ خَلفَهُ، الجُمُعَةَ وَغَيرَهَا[٢].

٨١ - وَذَكَرَ شَيخٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ[٣]، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ ابنُ عُلَيَّةَ، قُلتُ لِلحَجَّاجِ الأَعوَرِ: بَيِّن لَنَا، عَلِّمنَا، أَيَّ شَيءٍ يُرِيدُون بِمَخلُوقٍ؟[٤]، قَالَ: يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَيسَ شَيءٌ.

٨٢ - وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى: سَأَلتُ الحَجَّاجَ[٥] عَمَّن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أَيَّ شَيءٍ يُرِيدُونَ؟[٦]، قَالَ: التَّعطِيلَ[٧].

٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخُو أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عِيسَى بنِ يُونُسَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّن يَقُولُ:

---

(١) في الأصل: (زهير بن البابي).

(٢) هذا أثر صحيح.
أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم١٧٠٠): من طريق أبي بكر المروزي، وأبي داود السجستاني، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، بنحوه.
⊙ وأخرجه الخلال (ج٥برقم:١٧١٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٣٣٦)، وفي (ج٧برقم:١٥٢).

(٣) في (ق): (من خراسان).

(٤) في (ق): (أيش يريدون بمخلوق).

(٥) في (ق): (سألت حجاجًا).

(٦) في (ق): (أيش يريدون).

(٧) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.
⊙ وفي سنده: شيخ من أهل خراسان، وهو مبهم، وابنُ عُلَيَّةَ، هُوَ: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةَ، وهو جَهمِيٌّ، وَأَمَّا أَبُوهُ إسماعيلُ، فَهُوَ سُنِّيٌّ سَلَفِيٌّ، من رجال «الصحيحين»، وَاللهُ أَعلَمُ.

القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ، أَو: كَفَرَ؛ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تُكَفِّرُهُم بِهَذِهِ الكَلِمَةِ؟! قَالَ: إِنَّ هَذَا مِن أَيسَرِ؛ أَو مِن أَحسَنِ مَا يُظهِرُونَ[(١)(٢)].

٨٤- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: لَو أَنَّ خَمسِينَ يَؤُمُّونَ النَّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ، لَا يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يَأمُرُ بَعضُهُم بَعضًا بِالإِمَامَةِ، إِلَّا أَنَّ الرَّأسَ الَّذِي يَأمُرُهُم، يَقُولُ هَذَا، رَأَيتُ الإِعَادَةَ؛ لِأَنَّ الجُمُعَةَ إِنَّمَا تَثبُتُ بِالرَّأسِ، **فَأَخبَرتُ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بِقَولِ أَبِي عُبَيدٍ، فَقَالَ: هَذَا يُضَيِّقُ عَلَى النَّاسِ؛ إِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا لَا يَقُولُ بِشَيءٍ مِن هَذَا، صَلَّيتُ خَلفَهُ، فَإِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا يَقُولُ بِشَيءٍ مِن هَذَا القَولِ، أَعَدتُ الصَّلَاةَ خَلفَهُ[(٣)].

٨٥- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ؛ أَنَّهُ يُعِيدُ صَلَاةَ الجُمُعَةِ مُذ أَظهَرَ عَبدُاللهِ بنُ هَارُونَ المَأمُونُ مَا أَظهَرَ؛ يَعنِي: القُرآنُ مَخلُوقٌ[(٤)].

٨٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: كَفَرَتِ الجَهمِيَّةُ فِي غَيرِ مَوضِعٍ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، قَولُهُم:

---

(١) في (ق): (أو أحسن ...)، وفي الأصل: (... تظهرون).

(٢) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

ⓗ وأبو حاتم الطويل، هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل، وهو ثقة، مترجم في "تاريخ بغداد" (ج٤ص:١٢-١٤).

(٣) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١١٥٣): مِن طَرِيقِ أَبِي إِسحَاقَ العَبَّادِيِّ، عَن يَحيَى بنِ مَعِينٍ أَنَّهُ كَانَ يُعِيدُ صَلَاةَ الجُمُعَةِ مُنذُ أَظهَرَ عَبدُاللهِ بنُ هَارُونَ مَا أَظهَرَ.

إِنَّ الجَنَّةَ تفنَى، وَقَالَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ۝٥٤﴾(١)، فَمَن قَالَ: إِنَّهَا تَنفَدُ، فَقَد كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾(٢)، فَمَن قَالَ: لَا يَدُومُ، فَقَد كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨﴾(٣)، فَمَن قَالَ: إِنَّهَا تَنقَطِعُ، فَقَد كَفَرَ، [وَقَالَ: ﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣﴾(٤)، فَمَن قَالَ: إِنَّهَا تَنقَطِعُ، فَقَد كَفَرَ](٥)(٦).

٨٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَمِعنَاهُ مِن ابنِ عُلَيَّةَ، وَجَاءَهُ مَنصُورُ بنُ عَمَّارٍ، فَقَالَ ابنُ عَلَيَّةَ(٧): مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ(٨).

---

(١) سورة ص، الآية:٥٤.

(٢) سورة الرعد، الآية:٣٥.

(٣) سورة هود، الآية:١٠٨.

(٤) سورة الواقعة، الآية:٣٣.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٣٠): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ؛

⊙ **وأخرجه الخلال في** "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٨٦): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مَيسَرَةَ؛

⊙ **وأخرجه البخاري في** "خلق أفعال العباد" (برقم:٢٥): كلهم، عن علي بن الحسن بن شقيق، به.

⊙ وخارجة، هو: ابن مصعب السرخسي، وهو متروك الحديث رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وأسكنه الجنة، وهذا لا يضره هنا؛ لأنه من قوله، لا من منقوله، فلا تعارض، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قُلتُ**: أَوَّلُ مَن عُرِفَ عَنهُ أَنَّهُ قَالَ بِفَنَاءِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ: الجَهمُ بنُ صَفوَانَ المُعَطِّلُ، فَقَد **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: [قَالَ] عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ**: إِنَّ أَوَّلَ مَن قَالَ بِعَدَمِ الحَدِّ وَالنَّهَايَةِ هُوَ الجَهمُ، وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَن قَالَ بِفَنَاءِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ.اهـ بتصرف من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٥ص:١٨١-١٨٢)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٧) في الأصل: (وجاء منصور بن، فقال ابن علية)، وسقط: (عمار).

(٨) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

٨٨- وَذَكَرَ أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ الفِريَابِيَّ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[1].

⊙ **وابن عُلَيَّةَ، هو**: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وهو من أَئِمَّةِ أهل السَّنَّةِ والجماعة، وأَمَّا ابنه: (إبراهيم)، فهو جَهمِيٌّ، وأما أبوه فقد قيل: إنه وقع في شيئ من ذلك، ثم رجع عنه، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ و(منصور بن عمار)، هو: الواعظ، أبو السَّرِيِّ، خُرَاسانيٌّ، منكر الحديث؛ لكنه زاهد شهير رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو أيضًا ليس من رجال السند، وقد ترجم له **الإمام الذهبي** في "ميزان الاعتدال" (ج٤ص:١٨٧)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم: ١٩٨٩): من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي؛

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم:٢٠٢٩): من طريق أبي بكر المروذي: كلاهما، عن أبي بكر الأعين؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٧٤): من طريق الفضل بن نوح الأنماطي؛

⊙ وأخرجه حرب الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١١٣٠): من طريق محمد بن أبي غياث: كلهم، عن محمد بن يوسف الفريابي، به نحوه.

[قول العلماء في القُرآن، ومن حفظ لنا عنه أنه قال:

كلام الله عَزَّوَجَلَّ ليس بمخلوق].

٨٩- سَمِعتُ أَبِي، وَسَأَلَهُ عَبدُالله بنُ عُمَرَ المَعرُوف بِـ"مُشكُدَانَة": عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيس بِمَخلُوقٍ(١).

٩٠- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مَرَّةً أُخرَى، سُئِلَ عَنِ القُرآنِ؟، فَقَالَ: كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَلَا تُخَاصِمُوا، وَلَا تُجَالِسُوا مَن يُخَاصِمُ(٢)(٣).

٩١- حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرِ بنُ إِشكَاب، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، وَهُوَ الحُسَينُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ إِشكَاب، مَا لَا أُحصِي، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: هُوَ مَخلُوقٌ(٤)، فَهُوَ كَافِرٌ(٥).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحافظ ابن أبي يعلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٨٩).

(٢) في الأصل: (لا تخاصموا، ولا تجادلوا من يخاصم).

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٤) في الأصل: (ومن قال: مخلوق).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٩٦): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ إِشكَابٍ، يَقُولُ ... فذكره.

٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ عَاصِمَ بنَ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأُرَاهُ قَالَ: لَيسَ بِمَخلُوقٍ[(١)].

٩٣ - قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَسَمِعتُ هَارُونَ الفَروِيَّ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[(٢)].

٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالوَهَّابِ بنَ عَبدِالحَكَمِ الوَرَّاقَ[(٣)]، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[(٤)].

⊙ قُلتُ: **أبو جعفر بن إشكاب، هو:** محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أخو علي بن إشكاب؛ وعلي بن إشكاب، هو: علي بن الحسين بن إبراهيم العامري.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم٢٠٦٣). من طريق أبي طالب المشكاني؛ وأخرجه (برقم:٢٠٥٧): من طريق عَوَّام: كلاهما، عن عاصم بن علي بن عاصم، به نحوه.

⊙ وأبو الحسن العطار شيخ المصنف، هو: محمد بن محمد بن عمر بن الحكم، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٢٠٣)، ونقل عن المصنف؛ أنه قال: كان ثقة أمينًا.انتهى

⊙ **وعاصم بن علي بن عاصم، هو:** الواسطي، ضعيف جدًّا؛ لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه من قوله، لا من منقوله، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٣١٥)، ضمن مجموعة من أهل العلم، قَالُوا كُلُّهُم: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.**

⊙ هارون الفروي، هو: هارون بن موسى، أبو موسى المدني، **قال مسلمة:** ثقة. وقال الدارقطني: ثقة، وأبوه أيضا ثقة.انتهى من «سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي» (ص:١٣٠برقم:٤٣٠).

(٣) في الأصل: (عبدالوهاب بن الحكم)، وكلاهما وارد في ترجمته.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

٩٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ وَكِيعٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ(١).

٩٦ - قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: نَحنُ كَتَبنَا الصَّدرَ، وَقَرَأنَا عَلَيهِ(٢).

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "مسائل أحمد" (برقم:١٧٢٠)، وَمِن طَرِيقِهِ: **الخَلَّالُ فِي** "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٤٤)، **وابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الإبانة" (ج٦برقم:١٩١)، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ رَاهَوَيهِ، وَهَنَّادَ بنَ السَّرِيِّ، وَعَبدَالأَعلَى بنَ حَمَّادٍ، وَعُبَيدَاللهِ بنَ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، وَحَكِيمَ ابنَ سَيفٍ الرَّقِّيَّ، وَأَيُّوبَ بنَ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيَّ، وَسَوَّارَ بنَ عَبدِاللهِ، وَالرَّبِيعَ صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ، وَعَبدَالوَهَّابِ ابنَ الحَكَمِ، وَمُحَمَّدَ بنَ الصَّبَّاحِ بنِ سُفيَانَ، وَعُثمَانَ بنَ أَبِي شَيبَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ، وَأَحمَدَ بنَ جَوَّاسٍ الحَنَفِيَّ، وَوَهبَ بنَ بَقِيَّةَ، وَمَن لَا أُحصِيهِم مِن عُلَمَائِنَا، كُلُّ هَؤُلَاءِ، سَمِعتُهُم، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ لَيسَ بِمَخلُوقٍ.

⊙ وَبَعضُهُم، قَالَ: **القُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ.**

⊙ **وعبدالوهاب بن الحكم، ويقال:** ابن عبدالحكم بن نافع الوراق البغدادي، من خَاصَّة الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثقة صالح، متأله، كبير القدر. "الكاشف".

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٦٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢١٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: وَسَأَلتُ ابنَ نُمَيرٍ، وَأَبَا بَكرِ بنَ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبَا عَامِرِ بنَ نِزَارٍ الأَشعَرِيَّ، وَعُثمَانَ بنَ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبَا كُرَيبٍ، وَسُفيَانَ بنَ وَكِيعٍ، وَمَسرُوقَ المرزبَانَ، وَعَبدَةَ بنَ سُلَيمَانَ، وَهَارُونَ بنَ إِسحَاقَ الهَمدَانِيَّ، وَأَبَا سَعِيدٍ الأَشَجَّ، وَأَبَا هِشَامٍ الرِّفَاعِيَّ بِالكُوفَةِ، وَسُرَيجَ بنَ يُونُسَ، وَأَبَا عُثمَانَ، سَعِيدَ بنَ يَحيَى الأُمَوِيَّ، وَعَبدَالوَاحِدِ القَنطَرِيَّ، وَعَبَّاسَ النَّرسِيَّ، فَقَالُوا: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ.**

⊙ وسفيان بن وكيع بن الجراح، ضعيف؛ لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه من قوله لا من منقوله.

(٢) **يَعنِي المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** أَنَّهُم قَرَأُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى أَبِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعلَمُ.

٩٧ - قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَكَانَ قَالَ لَنَا الشَّيخُ[(١)]: اذهَبُوا بِهَذَا الكِتَابِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ[(٢)] بنِ يَحيَى بنِ خَاقَانَ[(٣)]، وَكَانَ هُوَ الرَّسُولَ، فَاقرَءُوهُ عَلَيهِ، فَإِن أَمَرَكُم أَن تُنقِصُوا مِنهُ شَيئًا، فَانقِصُوا لَهُ[(٤)]، وَإِن زَادَ شَيئًا، فَرُدُّوهُ إِلَيَّ حَتَّى أَعرِفَ ذَلِكَ، فَقَرَأتُهُ عَلَيهِ، فَقَالَ: يَحتَاجُ أَن يُزَادَ فِيهِ دُعَاءٌ لِلخَلِيفَةِ؛ فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِذَلِكَ؛ فَزِدنَا فِيهِ هَذَا الدُّعَاءَ: كَتَبَ عُبَيدُاللهِ بنُ يَحيَى بنِ خَاقَانَ إِلَى أَبِي، يُخبِرُهُ[(٥)]؛ أَنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ، يَعنِي: المُتَوَكِّلَ[(٦)]، أَمَرَنِي أَن أَكتُبَ إِلَيكَ، أَسأَلُكَ عَن أَمرِ القُرآنِ؟ لَا مَسأَلَةَ امتِحَانٍ، وَلَكِن مَسأَلَةَ مَعرِفَةٍ وَبَصِيرَةٍ[(٧)].

---

(١) يَعنِي: **أَبَاهُ الإِمَامَ أَحمَدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى.**

(٢) هكذا هنا، وفي ترجمته: (أبو الحسن).

(٣) **هُوَ:** الوَزِيرُ أَبُو الحَسَنِ عُبَيدُاللهِ بنُ يَحيَى بنِ خَاقَانَ التُّركِيُّ، الوَزِيرُ الكَبِيرُ، وَزَرَ لِلمُتَوَكِّلِ، وَلِلمُعتَمِدِ، وَجَرَت لَهُ أُمُورٌ، وَقَد نَفَاهُ المُستَعِينُ إِلَى بَرقَةَ، ثُمَّ قَدِمَ بَغدَادَ بَعدَ خَمسِ سِنِينَ، ثُمَّ وَزَرَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمسِينَ، (سَنَةِ:٢٦٣).انتهى «السير» (ج١٣ص:٩-١٠).

(٤) في الأصل: (فانقصوا)، فقط.

(٥) في الأصل: (يخبر)، فقط.

(٦) **هُوَ:** جَعفَرُ المُتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُعتَصِمِ بِاللهِ بنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ المَهدِيِّ بنِ عَبدِاللهِ المَنصُورِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ.

⊙ **قَالَ خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ:** استُخلِفَ المُتَوَكِّلُ، فَأَظهَرَ السُّنَّةَ، وَتُكُلِّمَ بِهَا فِي مَجلِسِهِ، وَكَتَبَ إِلَى الآفَاقِ بِرَفعِ المِحنَةِ، وَبَسطِ السُّنَّةِ، وَنَصرِ أَهلِهَا. «السير» (ج١٢ص:٣٠-٣١).

(٧) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٢٦٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٩٨ - وَأَملَى عَلَيَّ أَبِي: إِلَى عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى، أَحسَنَ اللهُ عَاقِبَتَكَ أَبَا الحَسَنِ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَدَفَعَ عَنكَ مَكَارِهَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ بِرَحمَتِهِ، فَقَد كَتَبتُ إِلَيكَ رَضِيَ اللهُ عَنكَ، بِالَّذِي سَأَلَ عَنهُ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ أَيَّدَهُ اللهُ، مِن أَمرِ القُرآنِ، بِمَا حَضَرَنِي، وَإِنِّي أَسأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ أَن يُدِيمَ تَوفِيقَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ أَعَزَّهُ اللهُ، وَتَأيِيدَهُ[(١)]، فَقَد كَانَ النَّاسُ فِي خَوضٍ مِن البَاطِلِ، وَاختِلَافٍ شَدِيدٍ، يَغتَمِسُونَ فِيهِ[(٢)]، حَتَّى أَفضَتِ الخِلَافَةُ إِلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ أَيَّدَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَنَفَى اللهُ تَعَالَى بِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ أَعَزَّهُ اللهُ، كُلَّ بِدعَةٍ، وَانجَلَى عَنِ النَّاسِ كُلُّ مَا كَانُوا فِيهِ مِن الذُّلِّ[(٣)]، وَضِيقِ المَحَابِسِ، فَصَرَفَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَذَهَبَ بِهِ، بِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، أَعَزَّ اللهُ نَصرَهُ، وَوَقَعَ ذَلِكَ مِن المُسلِمِينَ مَوقِعًا عَظِيمًا، وَدَعَوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ لِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَأَسأَلُ اللهَ تَعَالَى؛ أَن يَستَجِيبَ فِي أَمِيرِ المُؤمِنِينَ صَالِحَ الدُّعَاءِ، وَأَن يُتِمَّ ذَلِكَ لِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ، وَأَن يَزِيدَ فِي نِيَّتِهِ، وَيُعِينَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيهِ[(٤)].

⊙ وأخرجه صالح بن الإمام أحمد في "مسائله": عن أبيه (ص:٢٤٨-٢٧١)، ومن طريقه: **أبو نعيم** في "الحلية" (ج٩ص:٢١٦).

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٦ص:١٠١، ١٠٧برقم:١٩٤٨)، و(ج٦ص:١٠٩برقم:١٩٥٠)، **والذهبي** في "السير" (ج١١ص:٢٨١).

(١) في الأصل: (وتأيده).

(٢) في "الحلية"، و"مناقب أحمد": (ينغمسون فيه).

(٣) في (ق): (وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السنة" (ج٦برقم:١٩٤٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَملَى عَلَيَّ أَبِي: إِلَى عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى بنِ خَاقَانَ ....

٩٩- قَالَ أَبِي: وَقد ذُكِرَ عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَضرِبُوا كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بَعضَهُ بِبَعضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَ فِي قُلُوبِكُم[(١)].

١٠٠- وَقَد ذُكِرَ عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍورَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا؛ أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعضُهُم: أَلَم يَقُلِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ كَذَا؟ قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِصَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ[(٢)]، فَخَرَجَ؛ كَأَنَّمَا[(٣)] فُقِئَ فِي وَجهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ:

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم:١٩٥٠): مِن طَرِيقِ أَبِي مُزَاحِمٍ مُوسَى بنِ عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى بنِ خَاقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ، قَالَ: أَملَى عَلَيَّ أَبِي إِلَى ... فَذَكَرَهُ بِنَحوِهِ.

⊙ **وأخرجه أيضًا** (برقم:١٩٤٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ: أَملَى عَلَيَّ أَبِي: إِلَى عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى بنِ خَاقَانَ ....

⊙ قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ: وَهُمَا صَادِقَانِ، فَأَرجُو أَن يَكُونَ أَملَى عَلَيهِمَا جَمِيعًا كَمَا قَالَا.

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٩٤٨)، فَقَالَ: وَأَخبَرَنَا المَروَذِيُّ فِي مَوضِعٍ آخَرَ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: أَجَبتَ فِي القُرآنِ: غَيرُ مَخلُوقٍ، فِي «الرَّسَائِلِ» الَّتِي وَرَدَت عَلَيكَ مِن الخَلِيفَةِ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَد كَتَبتُ إِلَيهِ، يَعنِي: إِلَى عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى بنِ خَاقَانَ ... فَذَكَرَهُ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٧٩٤): من طريق جعفر بن عون، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عَبَّاس، به.

⊙ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص:٣٥٥)، ومسدد بن مسرهد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (ج١٤برقم:٣٥٠٥): من طريق يحيى بن سعيد؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٩٥٣): من طريق عبدالله بن المبارك: كلهم، عن عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء، به. وإسناده صحيح.

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف من قبل حفظه؛ لكنه متابع، والحمد لله.

(٢) في (ق): (فسمع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ).

(٣) في (ق): (فكأنما).

«أَبِهَذَا أُمِرتُم، أَن تَضرِبُوا كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، بَعضَهُ بِبَعضٍ؟! إِنَّمَا ضَلَّتِ الأُمَمُ قَبلَكُم فِي مِثلِ هَذَا؛ إِنَّكُم لَستُم مِمَّا هَاهُنَا فِي شَيءٍ؛ انظُرُوا الَّذِي أُمِرتُم بِهِ، فَاعمَلُوا بِهِ، وَانظُرُوا الَّذِي نُهِيتُم عَنهُ، فَانتَهُوا عَنهُ»(١).

١٠١- وَرُوِيَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مِرَاءٌ فِي القُرآنِ كُفرٌ»(٢).

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٢٥٠،٤٣٤)، وابن ماجه (برقم:٨٥): من طريق داود بن أبي هند؛

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٣٦٧)، ومن طريقه: **الإمام أحمد** (ج١١ص: ٣٥٤)، **والبخاري** في "خلق أفعال العباد" (برقم:٢٣٠): من طريق الزهري: كلاهما، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أحمد (ج١٢ص:٤٧٦)، و في (ج١٣ص:٢٤١، ٣٦٩)، وفي غيرها، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٧٩٥)، وأبو داود (برقم:٤٦٠٣)، **والبزار** كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢٣١٣)، والحاكم (ج٢برقم:٢٩٤١) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

⊙ **وَقَولُهُ:** (مِرَاءٌ فِي القُرآنِ كُفرٌ)، **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** فَالمِرَاءُ فِي القُرآنِ المَكرُوهُ الَّذِي نَهَى عَنهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَخَوَّفُ عَلَى صَاحِبِهِ الكُفرَ وَالمُرُوقَ عَنِ الدِّينِ يَنصَرِفُ عَلَى وَجهَينِ:

⊙ أَحَدِهِمَا: قَد كَانَ وَزَالَ، وَكَفَى المُؤمِنِينَ مَئُونَتَهُ، وَذَلِكَ بِفَضلِ اللهِ وَرَحمَتِهِ، ثُمَّ بِجَمعِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ كُلَّهُم عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ، بِاللُّغَاتِ المَشهُورَةِ المَعرُوفَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد كَانَ سَأَلَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي القُرآنِ، فَقَالَ لَهُ: **«أَقرِئ أُمَّتَكَ عَلَى سَبعَةِ أَحرُفٍ، وَكُلُّهَا سِيَّانِ»**، يَعنِي: عَلَى سَبعِ لُغَاتِ العَرَبِ، كُلُّهَا صَحِيحَةٌ وَفَصِيحَةٌ؛ إِنِ اختَلَفَ لَفظُهَا، اتَّفَقَت

١٠٢- وَرُوِيَ عَن أَبِي جُهَيمٍ رَجُلٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [(١)]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تُمَارُوا فِي القُرآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفرٌ**» [(٢)].

مَعَانِيهَا، فَكَانَ يُقرِئُ كُلَّ رَجُلٍ مِن أَصحَابِهِ بِحَرفٍ يُوَافِقُ لُغَتَهُ، وَبِلِسَانِ قَومِهِ الَّذِي يَعرِفُونَهُ، فَكَانَ إِذَا التَقَى الرَّجُلَانِ، فَسَمِعَ أَحَدُهُمَا يَقرَأُ بِحَرفٍ لَا يَعرِفُهُ، وَقَد قَرَأَ هُوَ ذَلِكَ الحَرف بِغَيرِ تِلكِ اللُّغَةِ، أَنكَرَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَرُبَّمَا قَالَ لَهُ: حَرفِي خَيرٌ مِن حَرْفِكَ، وَلُغَتِي أَفصَحُ مِن لُغَتِكَ، وَقِرَاءَتِي خَيرٌ مِن قِرَاءَتِكَ! فَنُهُوا عَن ذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُم: لِيَقرَأ كُلُّ وَاحِدٍ مِنكُم كَمَا عَلِمَ، وَلَا تَمَارَوا فِي القُرآنِ، فَيَقُولُ بَعضُكُم: حَرفِي خَيرٌ مِن حَرفِكَ، وَلَا قِرَاءَتِي صَوَابٌ وَقِرَاءَتُكَ خَطَأٌ، فَإِنَّ كُلًّا صَوَابٌ، وَكَلَامُ اللهِ، فَلَا تُنكِرُوهُ، وَلَا يَرُدُّ بَعضُكُم عَلَى بَعضٍ، فَيُكَذِّبُ بِالحَقِّ، وَيَرُدُّ الصَّوَابَ الَّذِي جَاءَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ رَدَّ كِتَابِ اللهِ وَالتَّكذِيبَ بِحَرفٍ مِنهُ كُفرٌ، فَهَذَا أَحَدُ الوَجهَينِ مِنَ المِرَاءِ الَّذِي هُوَ كُفرٌ، قَدِ ارتَفَعَ ذَلِكَ، وَالحَمدُ للهِ، وَجَمَعَ اللهُ الكَرِيمُ المُسلِمِينَ عَلَى الإِمَامِ الَّذِي جَمَعَ المُسلِمُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى صِحَّتِهِ وَفَصَاحَةِ لُغَاتِهِ، وَهُوَ المُصحَفُ الَّذِي جَمَعَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ المُسلِمِينَ عَلَيهِ، وَتَرَكَ مَا خَالَفَهُ، وَذَلِكَ بِاتِّفَاقٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ، وَأَهلِ بَدرٍ وَالحُدَيبِيَةِ الَّذِينَ: ﴿**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**﴾، وَسَأَذكُرُ الحُجَّةَ فِيمَا قُلتُ، وَاللهُ المُوَفِّق. انتهى من «الإبانة» (ج٢ص:٦١٤-٦١٥).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَقَد كُفِيَ المُسلِمُونَ -بِحَمدِ اللهِ- المِرَاءَ فِي هَذَا الوَجهِ، بِإِجمَاعِهِم عَلَى المُصحَفِ الَّذِي مَن خَالَفَهُ نَدَّ وَشَرَدَ وَشَذَّ، فَلَم يُلتَفَت إِلَيهِ، وَلَم يَعبَأِ اللهُ بِشُذُوذِهِ، وَقَد بَقِيَ المِرَاءُ الَّذِي يَحذَرُهُ المُؤمِنُونَ، وَيَتَوَقَّاهُ العَاقِلُونَ، وَهُوَ: المِرَاءُ الَّذِي بَينَ أَصحَابِ الأَهوَاءِ وَأَهلِ المَذَاهِبِ، وَالبِدَعِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ، وَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنهُ ابتِغَاءَ الفِتنَةِ، وَابتِغَاءَ تَأوِيلِهِ، الَّذِي لَا يَعلَمُهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلمِ، يَتَأَوَّلُونَهُ بِأَهوَائِهِم، وَيُفَسِّرُونَهُ بِأَهوَائِهِم، وَيَحمِلُونَهُ عَلَى مَا تَحمِلُهُ عُقُولُهُم، فَيَضِلُّونَ بِذَلِكَ، وَيُضِلُّونَ مَنِ اتَّبَعَهُم عَلَيهِم. انتهى من (ج٢ص:٦١٨).

(١) في الأصل: (النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٩ص:٨٥)، وغيره: من حديث أبي جهيم بن الحارث بن الصِّمَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

١٠٣- وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ رَجُلٌ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَسأَلُهُ عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ قَد قَرَأَ القُرآنَ مِنهُم كَذَا وَكَذَا؛ **قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**: فَقُلتُ: وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَن يَتَسَارَعُوا يومَهُم هَذَا في القُرآنِ هَذِهِ المُسَارَعَةِ! قَالَ: فَزَبَرَنِي عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: مَه! فَانطَلَقتُ إِلَى منزِلِي، مُكتَئِبًا حَزِينًا[(١)]، فَبَينَا أَنَا كَذَلِكَ؛ إِذ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: أَجِب أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، فَخَرَجتُ، فَإِذَا هُوَ بِالبَابِ، يَنتَظِرُنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَخَلَا بي، فَقَالَ: مَا الَّذِي كَرِهتَ مِمَّا قَالَ الرَجُلُ آنِفًا؟ فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ مَتَى يَتَسَارَعُوا هَذِهِ المُسَارَعَةَ يَحتَقُّوا[(٢)]، وَمَتَى مَا يَحتَقُّوا، يَختَصِمُوا، وَمَتَى مَا يَختَصِمُوا، يَختَلِفُوا، وَمَتَى مَا يَختَلِفُوا، يَقتَتِلُوا، قَالَ: للهِ أَبُوكَ؛ إِن كُنتُ لَأَكتُمُهَا النَّاسَ، حَتَّى جِئتَ بِهَا[(٣)].

١٠٤- قَالَ أَبِي: وَرُوِيَ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَعرِضُ نَفسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالمَوقِفِ، فَيقُولُ: «**هَل مِن رَجُلٍ يَحمِلُنِي إِلَى قَومِهِ؟ فَإِنَّ قُرَيشًا قَد مَنَعُونِي أَن أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي** عَزَّوَجَلَّ»[(٤)].

---

(١) في (ق): (كئيبًا حزينا).

(٢) في (ق): (متى ما تسارعوا ...).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٣٦٨) "جامع معمر"، والخلال في "السُّنَّة" (ج٧ برقم:٢٠١٣)، ويعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج١ص:٥١٦)، **والذهبي في** "السير" (ج٣ص:٣٤٨).

⊙ **وَقَولُهُ**: (يَحتَقُّوا)، أَي: كُلٌّ يَدَّعِي؛ أَنَّهُ عَلَى حَقٍّ، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُٱللَّهُ: أَي: يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُم: الحَقُّ بِيَدِي.انتهى من "النهاية في غريب الحديث".

(٤) هذا حديث صحيح.

١٠٥ - وَرُوِيَ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُم لَن تَرجِعُوا إِلَى اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **بِشَيءٍ أَفضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنهُ**»؛ يَعنِي: القُرآنَ(١).

١٠٦ - وَرُوِيَ عَن أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا تَقَرَّبَ العِبَادُ إِلَى اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ، **بِمِثلِ مَا خَرَجَ مِنهُ**»، يَعنِي: القُرآنَ(٢).

١٠٧ - وَرُوِيَ عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: جَرِّدُوا القُرآنَ، وَلَا تَكتُبُوا فِيهِ شَيئًا، إِلَّا كَلَامَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣)(٤).

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٢ص:٣٤٦)، وأبو داود (برقم:٤٧٣٤)، والترمذي (برقم:٢٩٢٥)، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (برقم:٢٠١)، وغيرهم.

(١) هذا حديث مرسل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٢)، وفي (ج٢برقم:١١٩٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ(ج٣٦ص:٦٤٤)، والترمذي (برقم:٢٩١١)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:١٧٨)، والطبراني في "الكبير" (ج٨برقم:٧٦٥٧).

⊙ وقال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خُنيس قد تَكَلَّمَ فيه ابنُ المبارك، وتركه في آخر أمره. قال: وقد روي هذا الحديث: عن زيد بن أرطأة، عن جبير بن نفير، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مرسل.انتهى

⊙ قُلتُ: وفيه أيضًا: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في أصل (ظ): (لا تكتبوا فيه شيئًا غير كلام الله عَزَّ وَجَلَّ)، وصوبه في الهامش.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

١٠٨- وَرُوِيَ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ **أَنَّهُ قَالَ**[(١)]: **إِنَّ هَذَا القُرآنَ كَلَامُ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ**، فَضَعُوهُ عَلَى مَوَاضِعِهِ**[(٢)].

١٠٩- وَقَالَ رَجُلٌ لِلحَسَنِ البَصرِيِّ[(٣)]: **يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِنِّي إِذَا قَرَأتُ كِتَابَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ**، وَتَدَبَّرتُ، وَنَظَرتُ في عَمَلِي، كِدتُ أَن آيَسَ، وَيَنقَطِعَ رَجَائِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ في "المصنف" (ج٤برقم:٧٩٤٤)، **وابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج٥برقم: ٨٦٣٤)، وفي (ج١٥برقم:٣٠٨٨٠)، **وابن أبي داود في** "كتاب المصاحف" (ج٢برقم:٤٢٢-٤٢٨)، **والطبراني في** "الكبير" (ج٩برقم:٩٧٥٣): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ، عَن عَبدِاللهِ، بِلَفظ: (**جَرِّدُوا القُرآنَ، وَلَا تَلبِسُوا بِهِ مَا لَيسَ مِنهُ**).

⊙ **وفي سنده**: أبو الزعراء، عبدالله بن هانئ، قال البخاري: لا يتابع في حديثه.

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ (ج٥برقم:٨٦٣٥)، وفي (ج١٥برقم:٣٠٨٨١)، **والبيهقي** في "الشُّعَب" (ج٤ برقم:٢٤٢٢): من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: (**جَرِّدُوا القُرآنَ**)، **وإسناده صحيح.**

⊙ **وَقَولُهُ**: (**جَرِّدُوا القُرآنَ**)، أَي: لَا تقرُنُوا بِهِ شَيئًا مِنَ الأَحَادِيثِ؛ لِيَكُونَ وَحدَهُ مُفرَدًا. **وَقِيلَ**: أَرَادَ أَن لَا يَتَعَلَّمُوا مِن كُتُبِ اللهِ شَيئًا سِوَاه. **وَقِيلَ**: أَرَادَ: جَرِّدُوه مِنَ النَّقطِ وَالإِعرَابِ وَمَا أَشبَهَهُمَا.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٢٥٦).

(١) في (ق): (وروي عن عبدالله بن مسعود، قال).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ في "كتاب الزهد" (ص:٣٢برقم:١٩١)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا رِشدِينُ، حَدَّثَنِي يُونُس، عَنِ ابنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ ... فذكره، وزاد فيه: (**وَلَا تَتَّبِعُوا فِيهِ أَهوَاءَكُم**).

⊙ **وفي سنده**: رشدين بن سعد المهري، كان صالحًا في دينه، مغفلاً في روايته، فتركوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** (برقم:١٢٤، ١٢٥)، مسندًا: من طريق أخرى، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله.

(٣) في الأصل: (قال رجل للحسن البصري)، بدون (و).

الحَسَنُ: إِنَّ القُرآنَ كَلامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَعمَالُ بَنِي آدَمَ إِلَى الضَّعفِ، وَالتَّقصِيرِ، فَاعمَل، وَأَبشِر[١].

١١٠- وَقَالَ فَروَةُ بنُ نَوفَلٍ الأَشجَعِيُّ: كُنتُ جَارًا لِخَبَّابٍ[٢]، وَهُوَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجتُ مَعَهُ يومًا مِن المَسجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَنَاهُ؛ تَقرَّب إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا استَطَعت، فَإِنَّكَ لَن تَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِشَيءٍ[٣]، أَحَبَّ إِلَيهِ مِن كَلَامِهِ[٤].

١١١- وَقَالَ رَجُلٌ لِلحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ: مَا حَمَلَ أَهلَ الأَهوَاءِ عَلَى هَذَا؟! قَالَ: الخُصُومَاتُ[٥].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٤)، مسندًا، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) في هامش(ج): (**هو: ابن الأرت** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ).

(٣) في (ق): (فإنك لن تقرب إلى الله بشيء).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٢٤): عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسيأتي تخريجه هناك إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو إسحاق الحربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "رسالة في أن القرآن غير مخلوق" (برقم:٤): مِن طَرِيقِ صَالِحِ بنِ الإِمَامِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ... فَذَكَرَهُ.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٦٥)، **والآجري** في "الشريعة" (برقم:١٢٤)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٢برقم:٥٥٧)، **واللالكائي** (ج١برقم:١٩٠) بتحقيقي: من طريق عمرو بن قيس الملائي، قال: قلت للحكم ... فذكره بنحوه.

١١٢- وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ، وَكَانَ أَبُوهُ مِمَّن أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِيَّاكُم وَهَذِهِ الخُصُومَاتِ؛ فَإِنَّهَا تُحبِطُ الأَعمَالَ (١).

١١٣- وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، وَكَانَ أَدرَكَ غَيرَ وَاحِدٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: لَا تُجَالِسُوا أَصحَابَ الأَهوَاءِ (٢)، أَو قَالَ: أَصحَابَ الخُصُومَاتِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَن يَغمِسُوكُم فِي ضَلَالَتِهِم، أَو يُلَبِّسُوا عَلَيكُم بَعضَ مَا تَعرِفُونَ (٣).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٦٢١)، **والآجري** في "الشريعة" (برقم:١١٥)، **وابن عبدالبر** في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:١٧٧٣): من طريق هشيم بن بشير؛

⊙ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج١برقم:١٩٣) بتحقيقي، ومن طريقه: **أبو القاسم الأصبهاني** في "الحجة في بيان المحجة" (ج١ص:٣٤٠): من طريق يزيد بن هارون: كلاهما، عن العوام بن حوشب، قال: سمعت معاوية بن قرة، يقول ... فذكره بنحوه.

(٢) في (ق): (أهل الأهواء).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٦٨)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٢برقم:٣٦٤): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية؛

⊙ **وأخرجه الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَن" (ج١برقم:٤٠٥)، **وابن وضاح** في "البدع والنهي عنها" (برقم:١٢١)، **والفريابي** في "القدر" (برقم: ٣٦٦)، **والآجري** في "الشريعة" (برقم:١١٤)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٢برقم:٣٦٣، ٣٦٩، ٦١٠)، **واللالكائي** (ج١برقم:٢١٣) بتخقيقي: من طريق حماد بن زيد بن درهم الجهضمي: كلاهما، عن أيوب بن أبي تميمة، قال: قال أبو قلابة ... فذكره بنحوه.

⊙ **قُلتُ:** وله طرق أخرى كثيرة، تركتها خشية الإطالة، والحمد لله.

١١٤- وَدَخَلَ رَجُلَانِ مِن أَصحَابِ الأَهوَاءِ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكرٍ؛ نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَا: فَنَقرَأُ عَلَيكَ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟! قَالَ: لَا؛ لَتَقُومَانِ عَنِّي[1]، أَو لَأَقُومَنَّ؛ قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلَانِ، فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعضُ القَومِ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ مَا كَانَ عَلَيكَ[2] أَن يَقرَأَا آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟! **فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ**: إِنِّي خَشِيتُ أَن يَقرَأَا آيَةً عَلَيَّ، فَيُحَرِّفَانِهَا[3]، فَيَقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلبِي، **فَقَالَ مُحَمَّدٌ**: لَو أَعلَمُ أَنِّي أَكُونُ مِثلَ السَّاعَةِ، لَتَرَكتُهُمَا[4].

---

(١) في الأصل: (قال: لتقومان عني)، وليس فيه: (لا).

(٢) في (ق): (وما عليك).

(٣) في (ق): (عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَاهَا).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد الدارمي في «السُّنن» (ج١برقم:٤١١)؛

⊙ وأخرجه **محمد بن جعفر الفريابي** في «القدر» (برقم:٣٧٣)، ومن طريقه: **أبو بكر الآجري** في «الشريعة» (برقم:١٢١)؛

⊙ **وأخرجه الإمام اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٢١٢) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ: كلاهما، عَن سَعِيدِ بنِ عَامِرٍ الضُّبَعِيِّ، قَالَ سَمِعتُ جَدِّي، أَسمَاءَ بنَ خَارِجَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ ... فَذَكَرَهُ بِنَحوِهِ.

⊙ **وأخرجه ابن بطة** في «الإبانة» (ج٢برقم:٣٩٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ العَطَّارِ، قَالَ: أَملَى عَلَينَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ ... فَذَكَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ عِندَهُ: (**سَمِعتُ جَدَّتِي أَسمَاءَ تُحَدِّثُ**).

⊙ **قُلتُ**: وهذا وهم فاحش من أحد الرواة؛ لأن أسماء، إنما هو: أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، من سادات أهل المدينة، وَجِلَّةِ التابعين، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٥- وَقَالَ رَجُلٌ مِن أَهلِ البِدَعِ لِأَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ: يَا أَبَا بَكرٍ، أَسأَلُكَ عَن كَلِمَةٍ؟ فَوَلَّى، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ: لَا، وَلَا نِصفِ كَلِمَةٍ(١).

١١٦- وَقَالَ ابنُ طَاوُسٍ لِابنٍ لَهُ(٢)، **وَتَكَلَّمَ رَجُل مِن أَهلِ البِدَعِ: يَا بُنَيَّ؛ أَدخِل أَصبُعَيكَ فِي أُذُنَيكَ**(٣)، **حَتَّى لَا تَسمَعَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: اشدُد، اشدُد**(٤).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "السُّنن" (ج١برقم:٤١٢)؛

⊙ **وأخرجه جعفر الفريابي في** "كتاب القدر" (برقم:٣٧٤)، ومن طريقه: **الإمام أبو بكر الآجري في** "الشريعة" (برقم:١٢٠): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ: كِلَاهُمَا، عَن سَعِيدِ بنِ عَامِرٍ الضُّبَعِيِّ، عَن سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ؛ أَنَّ رَجُلاً مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، قَالَ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ أَسأَلُكَ عَن كَلِمَةٍ؟ قَالَ: فَوَلَّى، وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصبُعِهِ: وَلَا نِصفِ كَلِمَةٍ. وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخِنصِرِهِ اليُمنَى.

(٢) في الأصل: (وقال طاوس لابن له)، وسقط: (ابن).

(٣) في الأصل: (أدخل أصبعك في أذنيك)، وصوبها في الهامش.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٩٩)، وَمِن طَرِيقِهِ: **ابن بطة في** "الإبانة" (ج٢برقم:٤٠٠)، وفي (ج٤برقم:١٧٧٨)، **وأبو إسماعيل الهروي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** "ذم الكلام" (ج٤برقم:٧٥٧)، **والإمام اللالكائي في** "شرح السُّنَّة" (ج١برقم:٢١٦) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ طَاوُسٍ، وَعِندَهُ ابنٌ لَهُ، إِذ أَتَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ، يَتَكَلَّمُ فِي القَدَرِ، فَتَكَلَّمَ بِشَيءٍ مِنهُ، فَأَدخَلَ ابنُ طَاوُسٍ إِصبَعَيهِ فِي أُذُنَيهِ، وَقَالَ لِابنِهِ: أَدخِل أَصَابِعَكَ فِي أُذُنَيكَ وَاشدُد، فَلَا تَسمَع مِن قَولِهِ شَيئًا! فَإِنَّ القَلبَ ضَعِيفٌ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: عَلَى السَّمعِ وُجُوبُ الإِنصَاتِ، وَالِاستِمَاعِ لِمَا أَوجَبَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ عَلَيهِ، مِنَ استِمَاعِ الإِسلَامِ وَالإِيمَانِ وَفُرُوضِهِمَا، وَكَذَلِكَ استِمَاعُ القِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَهَرَ بِهَا الإِمَامُ، وَاستِمَاعُ الخُطبَةِ لِلجُمُعَةِ فِي أَصَحِّ قَولَي العُلَمَاءِ.

١١٧- وَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: مَن جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلخُصُومَاتِ، أَكثَرَ التَّنَقُّلَ (١).

⊙ وَيَحرُمُ عَلَيهِ استِمَاعُ الكُفرِ وَالبِدَعِ، إِلَّا حَيثُ يَكُونُ فِي استِمَاعِهِ مَصلَحَةٌ رَاجِحَةٌ مِن رَدِّهِ، أَوِ الشَّهَادَةِ عَلَى قَائِلِهِ، أَو زِيَادَةِ قُوَّةِ الإِيمَانِ وَالسُّنَّةِ بِمَعرِفَةِ ضِدِّهِمَا مِنَ الكُفرِ وَالبِدعَةِ وَنَحوِ ذَلِكَ، وَكَاستِمَاعِ أَسرَارِ مَن يَهرُبُ عَنكَ بِسِرِّهِ، وَلَا يُحِبُّ أَن يُطلِعَكَ عَلَيهِ، مَا لَم يَكُن مُتَضَمِّنًا لِحَقٍّ للهِ يَجِبُ القِيَامُ بِهِ، أَو لِأَذَى مُسلِمٍ يَتَعَيَّنُ نُصحُهُ، وَتَحذِيرُهُ مِنهُ.

⊙ وَكَذَلِكَ استِمَاعُ أَصوَاتِ النِّسَاءِ الأَجَانِبِ الَّتِي تُخشَى الفِتنَةُ بِأَصوَاتِهِنَّ، إِذَا لَم تَدعُ إِلَيهِ حَاجَةٌ مِن شَهَادَةٍ، أَو مُعَامَلَةٍ، أَوِ استِفتَاءٍ، أَو مُحَاكَمَةٍ، أَو مُدَاوَاةٍ وَنَحوِهَا.

⊙ وَكَذَلِكَ استِمَاعُ المَعَازِفِ، وَآلَاتِ الطَّرَبِ وَاللَّهوِ، كَالعُودِ وَالطُّنبُورِ وَاليَرَاعِ وَنَحوِهَا، **وَلَا يَجِبُ عَلَيهِ سَدُّ أُذُنِهِ إِذَا سَمِعَ الصَّوتَ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ استِمَاعَهُ، إِلَّا إِذَا خَافَ السُّكُونَ إِلَيهِ وَالإِنصَاتَ،** فَحِينَئِذٍ يَجِبُ لِتَجَنُّبِ سَمَاعِهَا وُجُوبَ سَدِّ الذَّرَائِعِ.انتهى من «مدارج السالكين» (ج١ص:٢٣١-٢٣٢).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو محمد الدارمي في «السُّنن» (ج١برقم:٣١٢): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ. **وإسناده صحيح.**

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب الزهد» (برقم:١٧٣٩)، ومن طريقه: **ابن بطة في** «الإبانة» (ج٢برقم:٥٧٧): مِن طَرِيقِ **الإِمَامِ أَحمَدَ**، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن يُونُسَ، قَالَ: نُبِّئتُ؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ ... فذكره بنحوه. وهذا إسناد فيه جهالة؛ لكنه يتقوى بما قبله.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق** في «المصنف» (ج١١برقم:١٩٧٩٥)، **وابن المبارك** في «الزهد» (برقم:٣٨٣)، ومن طريقه: **ابن أبي عاصم** في «الزهد» (برقم:٦١): من طريق وهيب بن الورد المكي، عن عمر بن عبدالعزيز، به نحوه.

⊙ **وهذا إسناد منقطع**؛ لأن وهيب بن الورد لم يسمع من عمر، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وله طرق أخرى كثيرة**، وفيها انقطاع، تركتها خشية الإطالة، والحمد لله.

١١٨ – وَقَالَ إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِنَّ القَومَ لَم يُدَّخَر عَنهُم شَيءٌ خَبِّيءَ لَكُم[(١)] لِفَضلٍ عِندَكُم[(٢)].

١١٩ – وَكَانَ الحَسَنُ البَصرِيُّ، يَقُولُ: شَرُّ دَاءٍ خَالَطَ قَلبًا؛ يَعنِي: الهَوَى[(٣)].

١٢٠ – وَقَالَ حُذَيفَةُ بنُ اليَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، وَكَانَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا اللهَ مَعَاشَرَ القُرَّاءِ[(٤)]؛ وَخُذُوا طَرِيقَ مَن كَانَ قَبلَكُم، وَاللهِ؛ لَئِن استَقَمتُم، لَقَد سَبَقتُم سَبقًا بَعِيدًا، وَلَئِن تَرَكتُمُوهُ يَمِينًا، وَشِمَالاً، لَقَد ضَلَلتُم

---

(١) في الأصل، وهامش (ق): (خير لكم)، وفي (ق): (خبئ لهم)، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٤٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٤٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابنُ عُلَيَّةَ؛

⊙ **وأخرجه البيهقي في** "المدخل إلى السُّنن الكبرى" (ج١برقم:٢٣٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي عَدِيٍّ؛

⊙ وأخرجه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج١برقم:١٨٠٨): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ: كُلُّهُم، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَونِ بنِ أَرطَبَان، عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد الزهد" (ص:٢١٤برقم:١٤٩١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن ابنِ عُلَيَّةَ، عَن يُونُسَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٤٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، وَهُوَ: الإِمَامُ أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابنُ عُلَيَّةَ، بِهِ نَحوَهُ.

(٤) في (ق): (معشر القراء).

ضَلَالًا بَعِيدًا، أَو قَالَ: مُبِينًا[١].

۞ قَالَ عَبدُاللهِ: **قَالَ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَإِنَّمَا تَرَكتُ ذِكرَ الأَسَانِيدِ؛ لِمَا تَقَدَّمَ مِن اليَمِينِ الَّتِي حَلَفتُ بِهَا، مِمَّا قَد عَلِمَهُ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى، لَولَا ذَلِك، لَذَكَرتُهَا بِأَسَانِيدِهَا[٢]، **وَقَالَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ[٣]: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٤]، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[٥]، فَأَخبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِالخَلقِ[٦]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَٱلْأَمْرُ﴾، فَأَخبَرَ؛ أَنَّ الأَمرَ غَيرُ الخَلقِ.

۞ **وَقَالَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۞ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۞ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۞﴾، فَأَخبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَّ القُرآنَ مِن عِلمِهِ.

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن المبارك في "كتاب الزهد" (برقم:٤٧)، والبخاري (ج١٣برقم:٧٢٨٢).

(٢) **هُوَ قَولُهُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: (إِنِّي أُعطِي اللهَ عَهدًا؛ إِنَّ العَهدَ كَانَ مَسئُولًا، وَقَد قَالَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾؛ أَنِّي لَا أُحَدِّثُ حَدِيثًا تَامًّا أَبَدًا حَتَّى أَلقَى اللهَ، وَلَا أَستَثنِي مِنكُم أَحَدًا. **أخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج٩ص:٢٠٦-٢١٦).

⊙ **وَقَالَ ابنُ المُنَادِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: امتَنَعَ أَحمَدُ مِن التَّحدِيثِ قَبلَ أَن يَمُوتَ بِثَمَانِ سِنِينَ أَو أَقَلَّ أَو أَكثَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ المُتَوَكِّلَ وَجَّهَ يَقرَأُ عَلَيهِ السَّلَامَ، وَيَسأَلُهُ أَن يَجعَلَ المُعتَزَّ فِي حِجرِهِ وَيُعَلِّمَهُ العِلمَ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: اقرَأ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ السَّلَامَ، وَأَعلِمهُ أَنَّ عَلَيَّ يَمِينًا أَنِّي لَا أُتِمُّ حَدِيثًا حَتَّى أَمُوتَ، وَقَد كَانَ أَعفَانِي مِمَّا أَكرَهُ، وَهَذَا مِمَّا أَكرَهُ. انتهى من "طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٢).

(٣) في (ج): (وقال تعالى).

(٤) سورة التوبة، الآية:٦.

(٥) سورة الأعراف، الآية:٥٤.

(٦) في (ق): (فأخبر تعالى بالخلق).

۞ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾[1].

۞ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾[2]، فَالقُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَفِي هَذِهِ الآيَاتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي جَاءَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن العِلمِ، هُوَ القُرآنُ، لِقَولِهِ عَزَّوَجَلَّ[3]: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾[4].

١٢١ – وَقَد رُوِيَ عَن غَيرِ وَاحِدٍ، مِمَّن مَضَى مِن سَلَفِنَا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ؛ أَنَّهُم كَانُوا يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَهُوَ الَّذِي أَذهَبُ إِلَيهِ، وَلَستُ بِصَاحِبِ كَلَامٍ، وَلَا أَرَى الكَلَامَ فِي شَيءٍ مِن هَذَا، إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، أَو فِي حَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَو عَن أَصحَابِهِ، أَو عَنِ التَّابِعِينَ، فَأَمَّا غَيرُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الكَلَامَ فِيهِ غَيرُ مَحمُودٍ، وَإِنِّي أَسأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ أَن يُطِيلَ بَقَاءَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَأَن يُثَبِّتَهُ، وَأَن يُمِدَّهُ مِنهُ بِمَعُونَةٍ؛ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. آخِرُ الرِّسَالَةِ[5].

---

(١) سورة البقرة، الآية:١٢٠.

(٢) سورة البقرة، الآية:١٤٥.

(٣) في (ق): (تعالى).

(٤) سورة البقرة، الآية:١٢٠.

(٥) روى هذه الرسالة: **أبو الفضل صالح بن الإمام أحمد** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ، في "مسائل أبيه"، بروايته (ص:٢٤٨-٢٥٣برقم:٨٧١)، ورواها أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:٢١٦-٢٢١) بسنده إلى عبدالله، وإلى صالح بن أحمد، وهي أطول مما ها هنا بكثير.

١٢٢- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍ، عَن مُعَاوِيَةَ، يَعنِي: ابنَ صَالِحٍ، عَنِ العَلَاءِ بنِ الحَارِثِ، عَن زَيدِ بنِ أَرطَأَةَ، عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُم لَن تَرجِعُوا إِلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **بِشَيءٍ أَفضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنهُ**». يَعنِي: القُرآنَ. [قَالَ أَبِي: كَذَا قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ][(١)(٢)].

⊙ **وأخرجها كاملةً أبو القاسم الأصبهاني في** "كتاب الحجة في بيان المحجة" (ج٢ص:٥٥٨-٥٦٢)، فَقَالَ: وَقَالَ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ، أَبُو بَكرٍ المَروَزِيُّ، خَادِمُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَجَبتَ فِي القُرآنِ؛ أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ؟ قَالَ: نَعَم، كَتَبتُ إِلَى عُبَيدِاللهِ بنِ يَحيَى ... فَذَكَرَهَا بِنَحوِهَا، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

⊙ **فَائِدَةٌ**: أَورَدَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٠٥٩-١٠٦٣)، **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: رُوَاةُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ عَن أَحمَدَ، أَئِمَّةٌ أَثبَاتٌ، أَشهَدُ بِاللهِ؛ أَنَّهُ أَملَاهَا عَلَى وَلَدِهِ؛ وَأَمَّا غَيرُهَا مِن الرَّسَائِلِ المَنسُوبَةِ إِلَيهِ، كَرِسَالَةِ الإِصطَخرِيِّ، فَفِيهَا نَظَرٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

⊙ **وَذَكَرَهَا** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "السِّيَر" (ج١١ص:٢٨١-٢٨٦)، ثُمَّ قَالَ: فَهَذِهِ الرِّسَالَةُ، إِسنَادُهَا كَالشَّمسِ، فَانظُر إِلَى هَذَا النَّفَسِ النُّورَانِيِّ، لَا كَرِسَالَةِ الإِصطَخرِيِّ، وَلَا كَـ"الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، المَوضُوعِ عَلَى أَبِي عَبدِاللهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ تَقِيًّا وَرِعًا، لَا يَتَفَوَّهُ بِمِثلِ ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ قَالَهُ، وَكَذَلِكَ: "رِسَالَةُ المُسِيءِ فِي الصَّلَاةِ"، بَاطِلَةٌ؛ وَمَا ثَبَتَ عَنهُ أَصلًا وَفَرعًا، فَفِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِمَّا ثَبَتَ عَنهُ: "مَسأَلَةُ الإِيمَانِ"، وَقَد صَنَّفَ فِيهَا.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا حديث مرسل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٩٦).

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الزهد" (ص:٣٢برقم:١٩٠)، **وأبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "المراسيل" (برقم:٥٣٨)، **والترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٩١٢)، وقال: **مرسل.**

⊙ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٧٠٨) بعناية شيخنا مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من حديث جبير بن نفير، عن عقبة بن عَامِرٍ الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٢٣- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ[1]، قَالَ: كَانَ عِكرِمَةُ بنُ أَبِي جَهلٍ يَأخُذُ المُصحَفَ، فَيَضَعُهُ عَلَى وَجهِهِ، وَيَقُولُ: كَلَامُ رَبِّي، كَلَامُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، قَالَ عُبَيدُاللهِ: وَفي كِتَابِي، يَعنِي: عَن حَمَّادٍ: كِتَابُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ[2].

۞ قَالَ عُبَيدُاللهِ فَذَكَرتُهُ لِبَعضِ أَصحَابِنَا[3]، فَقَالَ: كَانَ حَمَّادٌ يَقُولُهُمَا جَمِيعًا.

۞ وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ[4].

⊙ وفي سنده: عبدالله بن صَالِح كاتب اللَّيث، وهو ضعيف، فَوَصلُهُ منكر، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تقدم (برقم:١٠١)؛ لكنه ضعيف، فلينظر.

(١) في الأصل: (عن أبي مليكة).

(٢) في (ق): (كتاب الله).

(٣) في الأصل: (فذكرت لبعض أصحابنا).

(٤) هذا أثر مرسل.

أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "كتاب الجهاد" (برقم:٥٦)، ومن طريقه: الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٧٧)؛

⊙ وأخرجه أبو محمد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن" (ج٤برقم:٣٣٩٣)، وابن سعد في "الطبقات" (الجزء المتمم) (ص: ٣٣٠ برقم:١٤٤)، والحاكم (ج٣برقم:٥١٢٨) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٣برقم:٢٠٣٧): من طريق سليمان بن حرب الواشحي؛

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٧برقم:١٠١٨): من طريق خالد بن خداش: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

⊙ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٩ص:٣٨٥)، وقال: رواه الطبراني مَرسَلًا، ورجاله رجال الصحيح.انتهى وقال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: مرسل.

١٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ [١]، عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ [٢]، عَن فَروَةَ بنِ نَوفَلٍ الأَشجَعِيِّ [٣]، قَالَ: كُنتُ جَارًا لِخَبَّابٍ [٤]، فَخَرَجنَا يَومًا مِن المَسجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَنَاهُ؛ تَقَرَّب إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَا استَطَعتَ، فَإِنَّكَ لَن تَتَقَرَّبَ إِلَيهِ بِشَيءٍ [٥]، أَحَبَّ إِلَيهِ مِن كَلَامِهِ. يَعنِي: القُرآنَ [٦].

⊙ وَقَولُهُ: (يَأخُذُ المُصحَفَ، فَيَضَعُهُ عَلَى وَجهِهِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: القِيَامُ لِلمُصحَفِ وَتَقبِيلُهُ لَا نَعلَمُ فِيهِ شَيئًا مَأثُورًا عَن السَّلَفِ، **وَقَد سُئِلَ الإِمَامُ أَحمَد** عَن تَقبِيلِ المُصحَفِ، فَقَالَ: مَا سَمِعت فِيهِ شَيئًا؛ وَلَكِن رُوِيَ عَن عِكرِمَةَ بنِ أَبِي جَهلٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَفتَحُ المُصحَفَ وَيَضَعُ وَجهَهُ عَلَيهِ، وَيَقُولُ: كَلَامُ رَبِّي، كَلَامُ رَبِّي، وَلَكِنَّ السَّلَفَ وَإِن لَم يَكُن مِن عَادَتِهِم القِيَامُ لَهُ ... فَالأَفضَلُ لِلنَّاسِ أَن يَتَّبِعُوا طَرِيقَ السَّلَفِ فِي كُلِّ شَيءٍ، فَلَا يَقُومُونَ إِلَّا حَيثُ كَانُوا يَقُومُونَ، ... فَقَد يُقَالُ: لَو تَرَكُوا القِيَامَ لِلمُصحَفِ مَعَ هَذِهِ العَادَةِ لَم يَكُونُوا مُحسِنِينَ فِي ذَلِكَ وَلَا مَحمُودِينَ؛ بَل هُم إِلَى الذَّمِّ أَقرَبُ، حَيثُ يَقُومُ بَعضُهُم لِبَعضٍ وَلَا يَقُومُونَ لِلمُصحَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالقِيَامِ، حَيثُ يَجِبُ مِن احتِرَامِهِ وَتَعظِيمِهِ مَا لَا يَجِبُ لِغَيرِهِ، ... وَقَد ذَكَرَ مَن ذَكَرَ مِن الفُقَهَاءِ الكِبَارِ قِيَامَ النَّاسِ لِلمُصْحَفِ، ذِكرٌ مُقَرِّرٌ لَهُ غَيرُ مُنكِرٍ لَهُ.انتهى مختصرًا من "مجموع الفتاوى" (ج٢٣ص:٦٥-٦٦).

(١) في الأصل، و(ق): (عن منصور، عن المعتمر)، وصوبه في المطبوع.

(٢) في (ق): (هلال بن يسار)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (عن قرة بن نوفل الأشجعي)، وصوبه في الهامش.

(٤) في الأصل: (كنت جارَ الخباب).

(٥) في الأصل: (تتعرف)، وفي (ق): (تقرب)، والتصويب من المصادر.

(٦) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٠) معلقًا، وفي "كتاب الزهد" (برقم:١٩٢، ١١٢٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

١٢٥- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيدَةُ بنُ حُمَيدٍ(١).

١٢٦- وَحَدَّثَنَا سُرَيجٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ الأَبَّارُ: جميعًا، عَن مَنصُورٍ، عَن هِلَالٍ، عَن فَروَةَ، عَن خَبَّابٍ، مَعنَاهُ(٢).

١٢٧- حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن ابنِ شِهَابٍ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، وَسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وَعَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيثِيِّ، وَعُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: وَاللهِ مَا ظَنَنتُ أَنَّهُ

⊙ وأخرجه الإمام أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥١٣): من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة** في "الإبانة" (ج٥برقم:٢٠): من طريق يوسف بن موسى القطان: كلهم، عن جرير بن عبدالحميد، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: فروة بن نوفل الأشجعي، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين"، وقال: قد قيل: إن له صحبة، له عند مسلم وابن ماجه حديث في الدُّعَاءِ.

⊙ **قُلتُ**: وجهالته لا تضر هنا، وقد حكى شيئًا سمعه من شيخه خباب بن الأرت رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٧٢٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥١٤)؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٩): من طريق أحمد بن أبي العوام: كلاهما، عن عبيدة بن حميد الكوفي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الدارمي** في "الرد على الجهمية" (برقم:١٥٩) بتحقيقي: من طريق عثمان بن أبي شيبة، به.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الآجري رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "الشريعة" (برقم:١٥٧)، **واللالكائي** (ج١برقم:٤٨٢) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ دَاوُدَ بنِ رُشَيدٍ، عَن أَبِي حَفصٍ الأَبَّارِ، بِهِ.

يَنزِلُ فِي شَأْنِي وَحيٌ يُتلَى[(١)]، وَأَنَا أَحقَرُ فِي نَفسِي مِن أَن يَتَكَلَّمَ اللهُ بِالقُرآنِ فِي أَمرِي[(٢)]، ... فَذَكَرَ: «**حَدِيثَ الإِفكِ**»[(٣)].

١٢٨- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفيَانَ المَعمَرِيُّ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وَعُروَةَ، وَعُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، وَعَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، حِينَ قَالَ لَهَا أَهلُ الإِفكِ مَا قَالُوا: مَا شَعَرتُ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَتَكَلَّمُ فِيَّ بِوَحيٍ![(٤)].

١٢٩- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن سُرَيجِ بنِ النُّعمَانِ[(٥)]، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن نِيَارِ بنِ مُكَرَمٍ[(٦)]؛ أَنَّ أَبَا بَكرٍ

---

(١) في (ق): (وَاللهِ؛ مَا ظَنَنتُ اللهَ يُنزِلُ فِي شَأنِي وَحيًا يُتلَى).

(٢) في الأصل: (مِن أَن يُتَكَلَّمَ بِالقُرآنِ فِي أَمرِي).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري (ج٥برقم:٢٦٦١)، ومسلم (ج٤ص:٢١٣٧برقم:٥٧): من طريق أبي الربيع الزهراني، به نحوه، مطولا ومختصرًا.

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٢برقم:٢٠٠٦)، ومن طريقه: **إسحاق بن راهويه** (ج٢برقم: ١١٠٤)، والإمام أحمد (ج٤٢ص:٤٠٤)، **والطبراني** في "الكبير" (ج٢٣برقم:١٣٣): من طريق معمر بن راشد، به مطولا. وينظر تخريج الذي قبله.

⊙ **وفي سنده المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: أبو سفيان المعمري القاسم بن محمد بن حميد، **قال الحافظ في** "التقريب": صدوق، نَقَلَ عُثمان الدارمى أَنَّ ابن معين كَذَّبَهُ، ولم يثبت ذلك.انتهى

(٥) في (ق): (شريح بن النعمان)، وهو تحريف.

(٦) في الأصل: (فوا بن مكرم)، وكتب فوق: (فوا): (صح)، وفي (ق): (نَيَّار بن مكرم)، مشكولة.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاطَرَ قَومًا مِن أَهلِ مَكَّةَ، عَلَى أَنَّ الرُّومَ تَغلِبُ فَارِسَ، فَغَلَبَتِ الرُّومُ، فَنَزَلَت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾، فَأَتَى قُرَيشًا، فَقَرَأَهَا عَلَيهِم، فَقَالُوا: كَلَامُك هَذَا؟ أَم كَلَامُ صَاحِبِكَ؟ قَالَ: لَيسَ بِكَلَامِي، وَلَا كَلَامِ صَاحِبِي، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(١)].

---

(١) **هذا حديث صحيح بشواهده، وموضع الشاهد منه ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه** أبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:٢٣٣) بتحقيقي، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٥ برقم:٤١)، **وأبو بكر الإسماعيلي** في "معجم الشيوخ" (ج٣ص:٧١٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٥برقم:٦٤٦٤): من طريق سريج بن النعمان؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في (ج٢برقم:١٢٦٥): من طريق محمد بن سليمان لوين؛

⊙ **وأخرجه الترمذي** (برقم:٣١٩٤): من طريق إسماعيل بن أبي أويس؛

⊙ **وأخرجه الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأوسط" (٧برقم:٧٢٦٦): من طريق ابن جريج: كلهم، عن عبدالرحمن بن أبي الزاد، عن أبيه، به نحوه.

⊙ **وقال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: هذا حديث حسن صحيح غريب**: من حديث نِيَارِ بن مُكرَمٍ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد.انتهى

⊙ **قُلتُ**: وهو ضعيف، وقد تفرد بقوله: (**كَلَامُكَ هَذَا، أَم كَلَامُ صَاحِبِكَ ... إلخ**)، وَلِأَصلِ الحَدِيثِ شَاهِدٌ: من حديث ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

⊙ **أخرجه أحمد** (ج٤ص:٢٩٦-٢٩٧)، **والترمذي** (برقم:٣١٩٣)، **والبخاري** في "خلق أفعال العباد" (برقم:٩٠)، وغيرهم: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمروة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مطولاً، وليس فيه موضع الشاهد.

⊙ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هذا حديث حسن صحيح**.انتهى، وهو كما قال، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **وَفِي قَولِ أَبِي بَكرٍ** [الصِّدِّيقِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (**لَيسَ بِكَلَامِي، وَلَا كَلَام صَاحِبِي إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى**)، إِثبَاتُ الحَرفِ وَالصَّوتِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَلَا عَلَيهِم القُرآنَ بِالحَرفِ وَالصَّوتِ.انتهى من "الحجة في بيان المحجة" (ج١ص:٣٦٠-٣٦١).

١٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَن لَيثٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: إِنَّ هَذَا القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَا أَعرِفَنَّ مَا عَطَفتُمُوهُ عَلَى أَهوَائِكُم (١).

---

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنَنِ" (ج٢برقم:٣٣٥٥): من طريق إسحاق؛

⊙ **وأخرجه** المصنف (برقم:١٢٥)، **وعثمان الدارمي** في "الرد على الجهمية" (برقم:١٥٣) بتحقيقي، **والإمام الآجري** في "الشريعة" (برقم:١٥٦)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم: ٥٢١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٢١): من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة** (ج٥برقم:٢٢): من طريق يوسف بن موسى القطان: كلهم، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: ليث بن أبي سليم، وأبو الزعراء، وهما ضعيفان؛ لكنهما متابعان.

⊙ **وأخرجه الآجري** (برقم:١٥٥)، وابن بطة (ج٥برقم:٢٣): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عُبَيدِاللهِ النَّخَعِيِّ، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ عَلَى مِنبَرِهِ ... فذكره بنحوه مطولا.

⊙ **وفي سنده**: محمد بن عبدالمجيد التميمي المفلوج، وهو ضعيف؛ لكنه متابع بما قبله.

⊙ **وأخرجه البيهقي** (ج١برقم:٥٢٢): مِن طَرِيقِ يَحيَى الحِمَّانِيِّ، عَن يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَن يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، بِهِ ... فَذَكَرَه.

⊙ **وإسناده ضعيف جدًّا**، فيه: يحي بن عبدالحميد الحماني، وهو حافظ؛ لكنه كذاب، وقد اتهموه بسرقة الحديث. وفيه أيضًا: يحي بن سلمة بن كهيل، قال النسائي، والدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** في "كتاب الزهد" (برقم:١٩١)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٢٣): من طريق الزهري، قال: قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ: ... فذكره أحمد مطولا، والبيهقي مختصرًا.

⊙ **وإسناده مرسل**؛ لأن الزهري لم يدرك عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

١٣١- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، [حَدَّثَنَا] جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ عَبدِاللهِ بنِ هَانِي، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(١).

١٣٢- [**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ،** حَدَّثَنَا عَلَاءُ بنُ عَمرٍو الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَمَن رَدَّ مِنهُ شَيئًا، فَإِنَّمَا يَرُدُّ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ](٢)(٣).

---

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللهُ في "الرد على الجهمية" (برقم:١٥٣) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٥٦)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٢١)، من طريق عثمان بن أبي شيبة، به نحوه.

⊙ **وينظر تخريج الذي قبله** (برقم:١٣٠)، والكلام على أسانيده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في هامش الأصل، وهو في الأصل بعد الأثر: (رقم:١٣٣).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٥٥) بتحقيقي، **والبيهقي** في "الصفات" (ج١برقم: ٥١٧)، وفي "شعب الإيمان" (ج٣برقم:٢٠٨٣): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ بَشِيرٍ القُرَشِي، عَن مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، فَمَن قَالَ فِيهِ، فَليَعلَم مَا يَقُولُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ عَلَى اللهِ.

⊙ **وفي سنده:** مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف جدًّا، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم:٣٠٢)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٥برقم:١٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الدَّغشِيُّ، وَكَانَ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، عَن مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ الهَمدَانِيِّ، عَن عَامِرٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**القُرآنُ كَلَامُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ».

١٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَن الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: إِنَّ أَحسَنَ الكَلَامِ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ [١].

١٣٤ - وَحُدِّثتُ عَن أَحمَدَ بنِ أَبِي شُعَيبٍ الحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**أَحسَنُ الكَلَامِ كَلَامُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» [٢].

⊙ **قَالَ**: وَسَمِعتُ الدَّغشِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مُجَالِدٌ: قَالَ عَامِرٌ: قَالَ مَسرُوقٌ: قَالَ عَبدُاللهِ: فَمَن قَالَ غَيرَ ذَا، فَقَد كَفَرَ بِاللهِ. هذا حديث منكر.

⊙ **قُلتُ**: في سنده: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الدَّغشِيُّ، وقد تفرد برفعه، قال الخطيب: في حديثه نُكرَةٌ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام النسائي في "جزء من إملائه" (برقم:٢٠): من طريق هناد بن السري؛

⊙ وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ج١ص:٥١٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مِهرَانَ الجَمَّالِ؛

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج١برقم:٧٧) بتحقيقي: من طريق أيوب بن الوليد: كلهم، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، محمد بن خازم الضرير، به. وفيه زيادات.

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٦٠٩٨، ٧٢٧٧): من طرق أخرى، بلفظ: **إِنَّ أَحسَنَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ.**

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:١٥٣): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ أَبِي شُعَيبٍ الحَرَّانِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: «**وَشَرُّ الأُمُورِ مُحدَثَاتُهَا؛ إِنَّ كُلَّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

⊙ **قُلتُ**: لم يبين الصنف رَحِمَهُ اللَّهُ مَن حَدَّثَهُ، وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو مختلط؛ ولعل هذا الاختلاف من تخليطاته، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **قُلتُ**: وأصل الحديث عند مسلم (ج٢برقم:٨٦٧/٤٣)، **والنسائي في** "المجتبى" (ج٣ص:١٣٠٧)، وفي "الكبرى" (ج٢برقم: ١٢٣٥): من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

١٣٥- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: قَالَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أُحِبُّ أَن يَمضِيَ عَلَيَّ يَومٌ، وَلَا لَيلَةٌ[1]، إِلَّا أَنظُرُ فِي كَلَامِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَعنِي: القِرَاءَةَ فِي المُصحَفِ[2][3].

١٣٦- وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ: كَأَنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا القُرآنَ مِن فِيِّ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ، فَكَأَنَّهُم لَم يَسمَعُوهُ قَبلَ ذَلِكَ[4].

---

(١) في (ق): (ما أحب أن يأتي علي يوم وليلة).

(٢) في الأصل: (القرآن في المصحف).

(٣) هذا أثر معضل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٧٧٦) بتحقيق شيخنا الفاضل وصي الله بن عباس الهندي، وفي "فضائل عثمان" (برقم:٦٥)، وفي "زوائد الزهد" (برقم:٦٨١)، ومن طريقه: **أبو نعيم الأصبهاني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الحلية" (ج٧ص:٣٥٠).

⦿ وسفيان، هو: ابن عيينة، وبينه وبين عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مفاوز.

⦿ **وأخرجه البيهقي** في "الأسماء والصفات" (ج١برقم:٥٢٤)، وفي "الشُّعب" (ج٣برقم:٢٠٣١): من طريق سفيان بن عيينه، قال: حَدَّثَنَا إسرائيل بن موسى أبو موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: قال أمير المؤمنين عثمان ... فذكر نحوه مطولاً.

⦿ **قُلتُ**: الحسن، وهو: ابن أبي الحسن البصري، لم يسمع من عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة"، كما في "إبطال التأويلات" (ج٢برقم:٣٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٣٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ، يَعني: ابنَ عَيَّاشٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَضلُ القُرآنِ عَلَى الكَلَامِ، كَفَضلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **عَلَى عِبَادِهِ**»(١)(٢).

١٣٨- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، [حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ](٣)، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَن كَانَ يُحِبُّ أَن يَعلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَليَعرِض نَفسَهُ عَلَى القُرآنِ، فَإِن أَحَبَّ القُرآنَ، فَهُوَ يُحِبُّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّمَا القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٤).

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩١٦، ١٩١٧)، وأبو يعلى بن الفراء في "كتاب إبطال التأويلات" (ج٢برقم:٣٦٣): من طريق عثمان بن أَبِي شيبة، عن وكيع بن الجراح؛

⊙ **وأخرجه الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**(ج٧برقم:٢٠٧٦): من طريق أكثم بن محمد المروزي: كلاهما، عن موسى بن عبيدة الربذي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: موسى بن عبيدة الرَّبَذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عنه. وقال مَرَّةً: ليس بثقة.

(١) في الأصل: (كفضل الله عَزَّ وَجَلَّ)، ولم يزد.

(٢) **هذا حديث مرسل، والصحيح: موقوف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى (ج٢برقم:١١٩٠).**

⊙ وأخرجه أبو عبدالله بن الضريس في "فضائل القرآن" (برقم:٨٢)، **والبيهقي في** "الصفات" (ج١برقم:٥٢٩): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن أبي بكر بن عياش، به موقوفًا على الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى من قوله. وهذا أصح، وأرجح.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، وهو في هامش الأصل، وكتب بعده: (صح).

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به،

⊙ وأخرجه ابن سمعون في "الأمالي" (برقم:١٧١): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، بِهِ. وَزَادَ: فَإِنَّمَا القُرآنُ كَلامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَمَن أَحَبَّ القُرآنَ، فَهُوَ يُحِبُّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ.

⊙ **وفي سنده**: إبراهيم بن إسماعيل بن يحي بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف؛ وأيضًا لم يسمع من عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٦٥٧)، **والبيهقي** في "الشُّعب" (ج٣برقم:١٨٦١)، وفي "كتاب الآداب" (برقم:١١٨١): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وهذا إسناد صحيح**، وَعَنعَنَةُ أَبِي إِسحَاقَ لَا تَضُرُّ؛ لِأَنَّ شُعبَةَ بنَ الحَجَّاجِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى قد قَالَ: كَفَيتُكُم تَدلِيسَ ثَلَاثَةٍ: الأَعمَشِ، وَأَبِي إِسحَاقَ، وَقَتَادَةَ.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قُلتُ: فَهَذِهِ قَاعِدَةٌ جَيِّدَةٌ فِي أَحَادِيثِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ أَنَّهَا إِذَا جَاءَت مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، دَلَّت عَلَى السَّمَاعِ، وَلَو كَانَت مُعَنعَنَةً.انتهى من "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" (ص:٥٩).

⊙ **وروى ابن أبي حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الجرح والتعديل" (ج٢ص:٣٥): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: كُلَّمَا حَدَّثَ بِهِ شُعبَةُ عَن رَجُلٍ، فَقَد كَفَاكَ أَمرَهُ، فَلَا تَحتَاجُ أَن تَقُولَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: سَمِع مِمَّن حَدَّثَ عَنهُ؟. **وإسناده صحيح**.

⊙ وأخرجه سعيد بن منصور في "السُّنن" "التفسير" (ج١برقم:٢): مِن طَرِيقِ حُدَيج بنِ مُعَاوِيَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، بِهِ. بِلَفظ: لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ؛ أَن لَا يُسأَلَ عَن نَفسِهِ، إِلَّا القُرآنَ، فَإِن كَانَ يُحِبُّ القُرآنَ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

⊙ **وأخرجه البيهقي** في "الشُّعب" (ج٣برقم:٢٠٢٧): مِن طَرِيقِ الحُرِّ بنِ مَالِكٍ العَنبَرِيِّ، عَن شُعبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، بِهِ مَرفُوعًا.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الإِسنَادِ مَرفُوعًا، وَهُوَ مُنكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو سَهلٍ الحُرُّ بنُ مَالِكٍ، عَن شُعبَةَ.انتهى

١٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، قَالَ: إِنَّ فَضلَ القُرآنِ عَلَى الكَلَامِ؛ كَفَضلِ الخَالِقِ عَلَى سَائِرِ خَلقِهِ. **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ قَيسٍ**: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ عَبدِالمَلِكِ يَخطُبُ بِهَا عَلَى المِنبَرِ(١).

١٤٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ عَبدِالمَلِكِ؛ أَنَّهُ قَالَ: فَضلُ القُرآنِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِن الكَلَامِ؛ كَفَضلِ الخَالِقِ عَلَى خَلقِهِ(٢).

١٤١- حَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، الكُوفِيُّ، الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤١): من طريق محمد بن بكار، عن أبي معشر، بنحوه.

◉ **وفي سنده**: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السِّندِيُّ، قال البخاري: منكر الحديث، **وقال صَالِح بن محمد جزرة**: لا يساوي حديثه شيئًا. **وقال أبو نعيم**: روى عن نافع، وابن المنكدر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو الموضوعات، لا شيء. انتهى من "تهذيب التهذيب".

◉ وفيه أيضًا: محمد بن الفرج شيخ المصنف، وهو: القرشي مولاهم، البغدادي، جَارٌ للإمام أحمد، قال الحافظ في "التقريب": صدوق.

◉ **وفيه أيضًا**: محمد بن قيس، **ذكره الحافظ** في "التقريب": "تمييز"، **وقال**: شيخ لأبي معشر، ضعيف، وَوَهِمَ مَن خَلَّطَهُ بِالَّذِي قَبلَهُ. يعني: (المدني القَاصّ، وهو: ثقة).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٩): من طريق حجاج بن محمد، عن أبي معشر، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: أبو معشر، ينظر الكلام عليه في الذي قبله، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ](١): مَن شَغَلَهُ قِرَاءَةُ القُرآنِ عَن ذِكرِي، وَعَن مَسأَلَتِي(٢) أَعطيتُهُ أَفضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ، وَفَضلُ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ؛ كَفَضلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلقِهِ»(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) في (ق): (ومسألتي).

(٣) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٣)، والطبراني في "كتاب الدعاء" (برقم:١٨٥١): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وَأَخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ أَيضًا (برقم:١٨٥١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الحَضرَمِيِّ؛

⊙ **وأخرجه البيهقي** في "الصفات" (ج١برقم:٥٠٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بِشرِ بنِ مَطَرٍ، كِلَاهُمَا، عَن الحَسَنِ بنِ حَمَّادٍ الحَضرَمِيِّ؛

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٩٢٦)، ، **وأبو سعيد الدارمي** في "الرَّدّ على الجهمية" (برقم:١٣٤، ١٧٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ شِهَابِ بنِ عَبَّادٍ العَبدِيِّ؛

⊙ **وأخرجه أبو محمد الدَّارمي** في "السُّنَن" (ج٢برقم:٣٣٥٦): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ التُّرجُمَانِيِّ؛

⊙ وأخرجه العُقَيلِيُّ في "الضُّعفاء" (ج٤ص:٤٩): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ عَبدِالأَوَّلِ النَّخَعِيِّ: كُلُّهُم، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ أَبِي يَزِيدَ الهَمدَانِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده**: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في روايةٍ أُخرَى: يكذب. وقال أبو داود: كَذَّابٌ، وَثَبَ على كتب أبيه. وقال النسائي: متروك.

⊙ **والحديث ذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الميزان" في ترجمة المذكور، وقال: حَسَّنَهُ الترمذيُّ، فَلَم يُحسِن.انتهى

⊙ قُلتُ: وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف أيضًا، ومدلس، وقد كان يُدَلِّسُ محمد بن السائب الكلبي الكَذَّاب، وَيُكَنِّيهِ: أبا سعيدٍ، ولعل هذا مما دَلَّسَهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٢- وَذَكَرَ يُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ حُمرَانَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَضلَ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضلِ الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى سَائِرِ خَلقِهِ»(١).

(١) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطراب.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٣٧): من طريق يوسف بن موسى القطان؛

⊙ **وأخرجه عثمان الدارمي** في "الردّ على الجهمية" (برقم:١٣٦، ١٧٤) بتحقيقي: من طريق محمد بن سواء: كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "المعجم" (برقم:٢٩٤)، **وابن عدي** في "الكامل" (ج٦ص:٩٨)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٠٩): من طريق عمر بن سعيد الأبح؛

⊙ **وأخرجه البيهقي** في "الشُّعب" (ج٣برقم:٢٠١٨): من طريق خارجة بن مصعب السرخسي؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:٤٨١): مِن طَرِيقِ عَبدِالوَهَّابِ بنِ عَطَاءٍ: كلهم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث بن عبدالله الحُدَّاني الأعمى، عن شهر بن حوشب، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو محمد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "السُّنَن" (ج٢برقم:٣٣٥٧)، **وأبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المراسيل" (برقم:٥٣٧): من طريق حماد بن سلمة، عن أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ... فذكره مرسلا.

⊙ قال البيهقي: تفرد به عمر الأبح، وليس بالقوي. قال: ورُوِيَ عن يونس بن واقد البصري، عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده. ورواه عبدالوهاب بن عطاء، ومحمد بن سواء، عن سعيد، عن الأشعث، دون ذكر قتادة فيه.انتهى

⊙ **قُلتُ**: في سنده شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف كثير الوهم، وعمر بن سعيد الأبح، منكر الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٣- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ، أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ سُلَيمَانَ الزَّرَّادُ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ الحَسَنَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِنِّي إِذَا قَرَأتُ كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَذَكَرتُ شُرُوطَهُ، وَعُهُودَهُ، وَمَوَاثِيقَهُ، قَطَعَ رَجَائِي(١)؛ فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: ابنَ أَخِي؛ إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، إِلَى القُوَّةِ وَالمَتَانَةِ، وَإِنَّ أَعمَالَ بَنِي آدَمَ(٢) إِلَى الضَّعفِ وَالتَّقصِيرِ، وَلَكِن سَدِّد وَقَارِب، وَأَبشِر(٣).

١٤٤- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يَقُولُ: مَن كَانَ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ، أَو مِن أَصحَابِ الكَلَامِ، فَأَمسَكَ عَن أَن يَقُولَ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ جَهمِيٌّ(٤).

---

(١) كتب في (ق)، فوق: (رجائي): (لعله)، وزاد في الهامش: (بي)، وفي الأصل: (قطع مي).

(٢) في الأصل: (وإن الإعمال، أعمال ابن آدم).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى.**

◉ **وقد تقدم عند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٩)، **معلقًا، فلينظر هناك.**

◉ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٣٠): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الغَلَابِيِّ، عَن صَالِحِ بنِ بَشِيرٍ المُرِّيِّ، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: صَالِح بن بشير المُرِّيُّ، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: عبدالأعلى بن سليمان الزراد، ذكره الحافظ في "لسان الميزان"، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

◉ وأما أبو معاوية الغلابي، فهو: غسان بن المفضل، البصري، وثقه يحي بن معين، والدارقطني. وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:٣٢٥-٣٢٦).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٨٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤١٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٤٥- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مَعبَدٌ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُهنِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِجَعفَرٍ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ: إِنَّهُم يَسأَلُونَا عَنِ القُرآنِ[١]: مَخلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٢].

---

(١) في الأصل: (إنهم يسألون عن القرآن).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٢٥٤)، **وابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإبانة" (ج٥برقم:٥٤)، **واللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٢/٣٥٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه محمد بن جرير الطبري في** "صريح السُّنَّة" (برقم:١٥)، **وابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "الرد على الجهمية"، كما في "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٢٥٤)، وعثمان الدرمي في "الرد على الجهمية" (برقم: ١٧٨) بتحقيقي، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٤٧) بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥ برقم:٥٢، ٥٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٤٠٠)، **والخطيب في** "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٢٤٦): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧١٢)، ومن طريقه: **أبو بكر الخلال في** "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٣٨)، **والآجري في** "الشريعة" (برقم:١٥٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٥٣)؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "الرد على الجهمية"، كما في "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٢٥٤): من طريق أبيه: أبي حاتم الرازي؛

⊙ وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في "شرح أصول أهل السُّنَّة" (ج١برقم:١/٣٥٤) بتحقيقي: من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي: كلاهما، عن الحسن بن الصباح؛

⊙ **وأخرجه أبو بشر الدولابي في** "الكنى" (ج٢برقم:١٥١٢): كلاهما، عن معبد بن راشد الكوفي، أبي عبدالرحمن، به نحوه.

⊙ **قُلتُ**: وسيأتي عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: (برقم:١٤١، ١٠٩٢): من طرق إخرى.

١٤٦- قَالَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَد رَأَيتُ مَعبَدًا هَذَا، وَلَم يَكُن بِهِ بَأسٌ، وَأَثنَى عَلَيهِ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَكَانَ يُفتِي بِرَأيِ ابنِ أَبِي لَيلَى(١).

١٤٧- حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ سَمَّاهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عَنِ القُرآنِ؟ قُلتُ: خَالِقٌ، أَو مَخلُوقٌ؟ قَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٢).

⊙ ومعبدٌ أبو عبدالرحمن، هو: ابن راشد الفقيه الكوفي، ويُقَالُ: الواسطي، سكن بغداد، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: رأيته، ولم يكن به بأس، وقال ابن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ضعيف الحديث.

⊙ وقال الحسن بن الصباح: كان ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات".

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَدِ استَفَاضَ عَن جَعفَرٍ الصَّادِقِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ القُرآنِ: أَخَالِقٌ هُوَ؟ أَم مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا مِمَّا اقتَدَى بِهِ الإِمَامُ أَحمَدُ فِي المِحنَةِ، فَإِنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ مِن أَئِمَّةِ الدِّينِ، بِاتِّفَاقِ أَهلِ السُّنَّةِ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٢٤٥-٢٤٦).

(١) **أخرجه ابن أبي حاتم** في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٢٨١)، وفي "الرد على الجهمية"، كما في "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٢٥٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه اللالكائي (ج١برقم:٣٥٤/٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَن يَحيَى بنِ عَبدِالحَمِيدِ الحِمَّانِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: يحيى بن عَبدالحَميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، ولعله الرجل المبهم في سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ **قُلتُ: وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٦، ١٤٨)، وفي (ج٢برقم:١١٦١): من طرق أخرى، فلتنظر هناك. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٨ـ قَالَ إِسمَاعِيلُ: وَهُوَ قُولُنَا، وَقَولُ أَهلِ السُّنَّةِ، وَمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ(١).

١٤٩ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا رُوَيمُ بنُ يَزِيدَ المُقرِي، حَدَّثَنَا مَعبَدُ بنُ رَاشِدٍ الكُوفِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، قَالَ: سُئِلَ جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٢).

١٥٠ـ [**وَحَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ،** عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ، عَن جَعفَرٍ نَحوَهُ](٣).

١٥١ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ مَولَى النَّضرِ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا رُوَيمٌ المُقرِئُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ الوَشَّا، قَالَ

---

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٦١): من طريق العباس بن عبدالعظيم، به نحوه.

◉ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:٢/٣٥٤) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ **وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم** رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السُّنَّة» (ج٢ص:٢٥٣): من طريق أبيه: أبي حاتم الرازي، عن العباس بن عبدالعظيم العنبري، به نحوه.

◉ ورويم بن يزيد المقرئ: ثقة. **ومعبد بن راشد الكوفي** تقدم في الذي قبله، والحمد لله.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّرَامِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ فِي حَدِيثِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ: (لَيسَ القُرآنُ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى)، **قَالَ عَلِيٌّ**: لَا أَعلَمُ أَنَّهُ تُكُلِّمَ بِهَذَا الكَلَامِ فِي زَمَانٍ أَقدَمَ مِن هَذَا. **قَالَ عَلِيٌّ**: هُوَ كُفرٌ. **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ**: يَعنِي مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.انتهى من «الصفات» للبيهقي (ج١برقم:٥٣٨).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ: وَقَد رَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ عَبَّاسٍ [(١)]، وَكَانَ جَارًا لَنَا، وَكَانَ مِن العُدُولِ الثِّقَاتِ، عَن يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ، عَن جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي القُرآنِ: لَيسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ [(٢)].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: بَلَغَنِي أَنَّ عَبدَاللهَ بنَ عَبَّاسٍ، هُوَ: أَبُو يَحيَى بنُ عَبدِاللهِ الخَزَّازُ، رَوَى عَنهُ أَبُو كُرَيبٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً.

١٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ حَاتِمٍ المُلَائِيُّ [(٣)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُدَيكٍ، عَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ [(٤)]، عَن الزُّهرِيِّ، قَالَ:

---

(١) في (ق): (عبدالله بن عياش)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٣٤٣) بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٧٢): من طريق محمد بن سليمان لوين؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج٣ص:٢٢٠): من طريق أبي الحارث الكلابي: كلاهما، عن العباس العنبري، به نحوه.

⊙ وفي سنده: أبو عبدالله، محمد بن الحسين مولى النضر، وهو حسن الحديث؛ إن شاء الله، فقد روى عنه جمع، **وذكره ابن حبان في** "الثقات" (ج٩ص:١١٥)، وقال: من أهل سجستان، روى عنه أهل بلده، وكان صاحب سُنَّةٍ وفضل، ممن صنف وجمع وأظهر السُّنَّةَ ببلده جَهدَهُ.انتهى

⊙ وعبدالله بن عَبَّاس الخزاز، **ذكره ابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَااللَّهُ في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:١١٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقال محمد بن الحسين السجستاني: كان من العُدُول الثِّقَات، كما عند المصنف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (وأخبرنا أبو هارون بن حاتم الملائي)، وزيادة: (أبو)، خطأ ظاهر.

(٤) في الأصل: (عن أبي ذئب)، وسقط: (ابن).

سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ[(١)]، عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: كِتَابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَلَامُهُ[(٢)].

١٥٣- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُوَيه، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زُرَارَةَ، عَن إِسحَاقَ الأَزرَقِ، عَن أَبِي بِشرٍ، (أَظُنُّهُ يَعنِي): وَرقَاءَ، عَن مُجَاهِدٍ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۝٣٧﴾[(٣)]، قَالَ: كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[(٤)].

---

(١) في الأصل: (علي بن حسين).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٦)، **واللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٣٤٤) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٣٣): من طريق أبي محمد بن زيدان البجلي، عن هارون بن حاتم البزاز الملائي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: هارون بن حاتم الملائي البزاز الكوفي، وهو ضعيف. **ذكره ابن أبي حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الجرح والتعديل" (ج٩ص:٨٨)، **وابن حبان في** "الثقات" (ج٩ص:٢٤١).

(٣) سورة النبأ، الآية:٣٧.

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الهمداني في "تفسير مجاهد" (ص:٦٩٦): مِن طَرِيقِ آدَمَ بنِ أَبِي إِيَاسٍ، عَن وَرقَاءَ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، يَقُولُ: لَا يَملِكُونَ لَهُ كَلَامًا حَتَّى يَأذَنَ لَهُم.

⊙ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٢٤ص:٤٦): مِن طَرِيقِ عِيسَى، وَوَرقَاءَ: جَمِيعًا، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَولُهُ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قَالَ: كَلَامًا.

وأخرجه جعفر الفريابي، كما في "تغليق التعليق" (ج٤ص:٣٥٩): مِن طَرِيقِ وَرقَاءَ، عَن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قَالَ: كَلَامًا، إِلَّا مَن قَالَ صَوَابًا، قَالَ حَقًّا فِي الدُّنيَا، وَعمل بِهِ.

١٥٤- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يَقُولُ**: بَلَغَنِي عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ[(١)]، وَسَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيِّ، وَوَهبِ بنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَسُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، قَالُوا: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ[(٢)(٣)].

⊙ وفي سنده: ورقاء بن عمر بن كُليب، وفيه كلام يسير، لا ينزل به عن درجة الحسن، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا مِن تَفسِيرِهِ الثَّابِتِ عَنهُ، وَهُوَ مِن أَعلَمِ، أَو أَعلَمُ التَّابِعِينَ بِالتَّفسِيرِ؛ **قَالَ الثَّورِيُّ**: إِذَا جَاءَكَ التَّفسِيرُ عَن مُجَاهِدٍ، فَحَسبُكَ بِهِ. **وَقَالَ**: عَرَضتُ المُصحَفَ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ، أَقِفُهُ عِندَ كُلِّ آيَةٍ، وَأَسأَلُهُ عَنهَا. وَعَلَيهِ اعتَمَدَ الشَّافِعِيُّ، وَأَحمَد، وَالبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، وَهَذَا يَتَنَاوَلُ الشَّفَاعَةَ أَيضًا.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٤ص:٣٩٦).

(١) في الأصل: (إبراهيم بن سعيد)، وصوبه فوق السطر.

(٢) في الأصل: (القرآن ليس بخلوق).

(٣) هذه آثار صحيحة، وإسنادها منقطع.

أخرجها أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٤٠)، واللالكائي (ج١برقم:٣٦٥) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١- **فأما أثر إبراهيم بن سعد**: فأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم: ١٩٢٩): من طريق أبي بكر الأعين، قال: وسمعت أبا عبدالله، يقول ... فذكره مطولا.

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٧برقم:٢٠٢٤): من طريق أبي بكر المروذي، عن عبدالله بن معبد بن إبراهيم، عن هارون بن معروف، عن إبراهيم بن سعد، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن معبد، ولم أجد له ترجمة.

٣- **وأما أثر سعيد بن عبدالرحمن الجمحي**: **فأخرجه الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٢٩)، وإسناده منقطع، **وأخرجه أيضًا في** (ج٧برقم:١٩٤٠)، وفي سنده مبهم.

٤- وأما أثر وهب بن جرير: **فأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٧٦).

⊙ **وأخرجه أبو داود في** "مسائل أحمد" (برقم:١٧١٤)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٣٧): من طريق أحمد بن يونس النسائي، وكان ثقةً، عن وهب بن جرير، به نحوه.

١٥٥ - [حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا النَّضرِ هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ][1][2].

١٥٦ - **حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ**: كُنتُ عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ جَالِسًا، أَنَا وَعُثمَانُ أَخِي، فَسَأَلَهُ مَنصُورُ بنُ عَمَّارٍ، عَنِ القُرآنِ: أَمَخلُوقٌ؟[3]، فَأَنكَرَ ابنُ عُيَينَةَ مَا سَأَلَهُ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: إِنِّي أَحسِبُكَ شَيطَانًا؛ وَأَنكَرَ ابنُ عُيَينَةَ مَا جَاءَ بِهِ مَنصُورٌ[4].

⊙ وإسناده صحيح.

٥- **وأما أثر أبي النضر: فأخرجه الخلال في** "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٣٨،٢٠٣٩)، وأبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧١٥)، بإسناد صحيح.

⊙ وأما أثر سليمان بن حرب، فسيأتي (برقم:١٨٧)؛ إن شاء الله تعالى.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج١برقم:٣٦٦) بتحقيقي: من طريق **المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٣٨)، أبو داود في "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٧١٥)، ومن طريقه: **ابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:١٨٨).

⊙ **وأخرجه أبو عبدالله بن بطة** (ج٦برقم:٢٠٣): من طريق إسحاق بن يعقوب العسكري: كلاهم، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال (ج٧برقم:٢٠٣٩): مِن طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ -وَذَكَرَ القُرآنَ- فَقَالَ: سَمِعتُ أَبَا النَّضرِ، يَقُولُ: لَيسَ بِمَخلُوقٍ.

(٣) في (ق): (مخلوق؟).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٧): من طريق عثمان بن أبي شيبة.

١٥٧- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: كُنتُ عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، أَنَا وَأَبُو بَكرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، يَعنِي: أَخَوَيهِ: عَبدَاللهِ، وَقَاسِمًا، فَسَأَلَهُ مَنصُورُ بنُ عَمَّارٍ عَن القُرآنِ: مَخلُوقٌ؟ فَأَنكَرَ سُفيَانُ مَا سَأَلَهُ عَنهُ، وَغَضِبَ، وَاشتَدَّ غَضَبُهُ، وَقَالَ لَهُ سُفيَانُ: يَا مَنصُورُ؛ إِنِّي أَحسِبُكَ شَيطَانًا[١]، إِنِّي أَحسِبُكَ شَيطَانًا؛ بَل أَنتَ شَيطَانٌ؛ فَقِيلَ لَهُ[٢]: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ! وَإِنَّهُ ... فَأَبَى، وَأَنكَرَ مَا سَأَلَ عَنه[٣].

١٥٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ إِسمَاعِيلَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: لَا نُحسِنُ غَيرَ هَذَا: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ: ﴿فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٤]، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ﴾[٥][٦].

⊙ ذكره الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٧ص:٥٣٠)، وفي (ج٩ص:٩٤)، وفي "الميزان" (ج٤ص:١٨٧)، في "ترجمة منصور بن عمار الواعظ الخراساني". بلفظ: **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ:** كُنَّا عِندَ ابنِ عُيَينَةَ، فَجَاءَ مَنصُورُ بنُ عَمَّارٍ، فَسَأَلَهُ عَن القُرآنِ، فَزَبَرَهُ، وَأَشَارَ إِلَيهِ بِعُكَّازِهِ، فَقِيلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِنَّهُ عَابِدٌ! فَقَالَ: مَا أَرَاهُ إِلَّا شَيطَانًا.

(١) في الأصل: (وقال له: يا منصور إني أحسبك...)، في (ق): (وقال له: سفيان: إني أحسبك ...).

(٢) في (ق): (فقيل)، فقط.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ وينظر تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) سورة التوبة، الآية:٦.

(٥) سورة الفتح، الآية:١٥.

(٦) **هذا أثر صحيح.**

١٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينُ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: إِنَّهُ يُروَى عَنكَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ؟! قَالَ: مَا قُلتُهُ! القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(١).

١٦٠- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٢).

١٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ(٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ(٤).

أخرجه الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٩٨)، واللالكائي في (ج١برقم:٤٩٨) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٥، ١٥٠): من طرق أخرى، وينظر تخريجه هناك.

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٣)، ومن طريقه: **ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في «الإبانة» (ج٦برقم:١٨٦)؛ **وأخرجه الخلال** في «السُّنَّة» (ج٧برقم: ١٩٢٨، ٢٠٣٦، ٢٠٥٨): مِن طَرِيقِ عَمرُو بنِ هَارُونَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، وَسُئِلَ عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٥، ١٥٩): من طرق أخرى، وينظر تخرجه هناك.

(٣) في الأصل: (محمد بن غيلان)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٣١،٢٠٥٢)، **واللالكائي** (ج١برقم:٣٧٤) بتحقيقي: من طريق محمود بن غيلان، به نحوه.

١٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ، أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ العُمَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي أُوَيسٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ خَالِي، مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَجَمَاعَةً مِن العُلَمَاءِ بِالمَدِينَةِ، وَذَكَرُوا القُرآنَ، فَقَالُوا[1]: كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ مِنهُ، وَلَيسَ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ شَيءٌ مَخلُوقٌ[2].

⊙ **وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرد على الجهمية" (برقم:١٧٩) بتحقيقي، وفي "النقض على المريسي" (برقم: ١٤٩) بتحقيقي، **وأبو عبدالله بن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الإبانة" (ج٦برقم:١٩٢، ٢٠٢): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مَضَاءٍ مَولَى خَالِدٍ القَسرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن القُرآنِ؟ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(١) في الأصل: (فقال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:١٩٩٩)، واللالكائي (ج١برقم:٣٦١): من طريق المصنف، به.

⊙ **وذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "العلو" (ج٢برقم:٣٤٦)، وفي "السير" (ج٨ص:١٠١).

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٥٦)، وفي (ج٧برقم:٢٠٢١): من طريق أبي بكر المروذي؛

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٦٥)، وابن بطة في الإبانة" (ج٦برقم:٢٣٠): من طريق عبدالله بن صالح البخاري؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج٦ص:٣٥٥): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني؛

⊙ وأخرجه أبو القاسم الجوهري في "مسند الموطإ" (برقم:٨١): من طريق عصام بن غياث: كلهم، عن أبي بكر السالمي أحمد بن محمد العمري، به نحوه. عن مالك وحده.

⊙ **وفي سنده**: أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر السالمي، العمري، وَثَّقَهُ العجلي، والهيثمي، والحافظ ابن حجر رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا، والحمد لله رَبِّ العالمين.

١٦٣- أُخبِرتُ عَن أَبِي النُّعمَانِ عَارِمٍ؛ أَنَّهُ قَالَ[١]: قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، أَنزلَهُ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ، مِن عِندِ رَبِّ العَالَمِينَ عَزَّوَجَلَّ[٢].

١٦٤- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ شَبُّويَه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، وَسَأَلَهُ سَهلُ بنُ أَبِي خَدُّوَيه عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا يَحيَى؛ مَالَكَ وَلِهَذِهِ المَسَائِلِ؟![٣]، هَذِهِ مَسَائِلُ أَصحَابِ جَهمٍ؛ إِنَّهُ لَيسَ فِي أَصحَابِ الأَهوَاءِ شَرٌّ مِن أَصحَابِ جَهمٍ، قَالَ: يَدُورُونَ عَلَى أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ، أَرَى وَاللهِ، أَلَّا يُنَاكَحُوا، وَلَا يُوَارَثُوا[٤].

---

(١) في الأصل: (عازم؛ أنه قال)، وفي (ق): (عارم، قال حماد بن زيد).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٧٢)، ومن طريقه: اللالكائي (ج١برقم:٤٩٩) بتحقيقي.

⊙ وعلقه البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص:٦-٧برقم:٩)، **وذكره الحافظ** الذهبي "العلو" (برقم:٣٨٩)، **وعزاه إلى المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ، وذكره أيضًا في "السير" (ج٧ص:٤٦١).

⊙ **وفي سنده:** جَهَالَةُ مَن أَخبَرَ عَبدَاللهِ بنَ أحمد، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (وهذه المسائل).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٣٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٥٥): من طريق أبي بكر المروذي، عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن أبيه، وعبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ وأخرج الجزء الأخير منه: **أبو نعيم الأصبهاني** في "الحلية" (ج٩ص:٧): من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، ومحمد بن المهاجر، به.

⊙ **عبدالله بن شبويه، هو:** عبدالله بن أحمد: ثقة. مترجم في "تاريخ بغداد" (ج٩ص:٣٧١).

١٦٥- حَدَّثَنِي ابنُ شَبُّوَيه، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ خَالِدٍ، أَخبَرَنَا يَعمُرُ بنُ بِشرٍ [١]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: مَن زَعَمَ؛ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد افتَرَى عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ [٢].

١٦٦- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ الحُسَنِ التِّرمِذِيُّ أَبُو الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، غَيرُ مَخلُوقٍ [٣].

⊙ وسهل بن أبي خدويه، هو: سهل بن حسان البصري أبو يحي، مترجم في "التاريخ الكبير" (ج٤ص:١٠٣)، وفي "الصغير" (ج٢ص:٢٨٤)، وفي "الثقات" **لابن حبان** (ج٨ص:٢٩١)، وفي "الأنساب" للسمعاني (ج٢ص:٣٣١).

(١) في الأصل، و"السُّنَّة" للخلال: (معمَر بن بشر)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٠٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، قال: وحدثني أبوعبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن شبويه، قال: حدثنا أبو بشر بن خالد، قال: أنبأنا معمر بن بشر.

⊙ ابن شبويه، هو: عبدالله بن أحمد، وبشر بن خَالِد، هو: العسكري: ثقة.

⊙ **وَيَعمُرُ بنُ بِشرٍ المَروَزِيُّ**، أَبُو عَمرٍو الخُرَاسَانِيُّ، وَثَّقَهُ علي بن المديني وغيره، **وقال الدارقطني**: ثقة ثقة. **وقال وهب بن جرير**: جَزَى اللهُ إِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيه، وَصَدَقَةَ، وَيَعمَر، عَن الإِسلَامِ خَيرًا، أَحيَوا السُّنَّةَ بِأَرضِ المَشرِقِ.

⊙ وأخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٢١)، ومن طريقه: **أبو بكر الآجري** في "الشريعة" (برقم:١٦٣)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٤٢): مِن طَرِيقِ حَمزَةَ بنِ سَعِيدٍ المَروَزِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ؟ فَقُلتُ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ قَد بَلَغَكَ مَا كَانَ مِن أَمرِ ابنِ عُلَيَّةَ فِي القُرآنِ! فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: اسمَع إِلَيَّ، وَيلَكَ: مَن زَعَمَ لَكَ؛ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَهُوَ عِندَنَا كَافِرٌ، زِندِيقٌ، عَدُوُّ اللهِ، لَا تُجَالِسهُ، وَلَا تُكَلِّمهُ. وإسناد صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٦٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ، عَنِ ابنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ(١)(٢).

١٦٨ - حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيسَ بِالمَخلُوقِ. سَمِعتُهُ مِن وَكِيعٍ، وَأَثبَتُّهُ عِندِي فِي "كِتَابٍ".

١٦٩ - قَالَ وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ: لَو لَم يَكُن رَأيِي، مَا حَدَّثتُ بِهِ(٣)(٤).

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٣٦٧٨)، وفي "الصغير" (ج٢برقم:١١٩٨)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "تسمية ما انتهى إلينا من الرُّوَاةِ" (برقم:٧٨): مِن طَرِيقِ صُلَيحَةَ بِنتِ أَبِي نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، قَالَت: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

⊙ **وَفِي سَنَدِهِ:** صُلَيحَةُ، وَيُقَالُ: طُلَيحَةُ بِنتُ أَبِي نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، التَّيمِيَّةُ الكُوفِيَّةُ، تَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنهَا: أَبُو القَاسِمِ سُلَيمَانُ بنُ أَحمَدَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَلَم أَجِد لَهَا تَرجَمَةً فِي دَوَاوِينِ التَّرَاجِمِ، فَهِيَ مَجهُولَةٌ؛ لَكِنَّهَا مُتَابَعَةٌ، وَالحَمدُ للهِ.

⊙ وينظر "شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة" للالكائي (ج١برقم:٣٥٧) بتحقيقي.

(١) في (ق): (ليس بمخلوق ولا خالق).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه هبة الله اللالكائي (ج١برقم:٣٨٤) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن سهل، وهو مجهول الحال، وقد وقع عند **أبي القاسم هبة الله اللالكائي** في "شرح أصول أهل السُّنَّة": (محمد بن سنان)، وهو تحريف.

(٣) عند الخلال: (لو كنت لا أقول هذا، ما حدثت حديث وكيع).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

١٧٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، عَن وَكِيعٍ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ مِنهُ جَلَّ وَتَعَالَى (١).

١٧١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن وَلَدِ مَيمُونَ بنِ مِهرَانَ، يُقَالُ لَهُ: جَعفَرٌ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القُرآنُ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مِنهُ خَرَجَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ (٢).

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٦ص:٨٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٣٤،٢٠٣٥): من طريق أبي بكر المروذي؛

⊙ **وأخرجه الآجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الشريعة" (ص:٨٧ عقب، رقم:١٧٢)، **واللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٣٧٩) بتحقيقي، **وأبو الحسين الآبنوسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "مشيخته" (برقم:٦٢): من طريق أبي القاسم البغوي؛

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسائل أحمد" (برقم:١٧١٩)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:١٩٠): كلهم، عن وهب بن بقية الواسطي، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ٢١٢): من طرق، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج١برقم:٥٠١) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

⊙ وفي سنده: جعفرٌ من ولد ميمون بن مهران، لم أجد له ترجمة.

⊙ **وينظر تخريج الذي قبله**، ففيه كفاية، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: رَوَى أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى في** "الإبانة" (٦برقم:٢٢٦): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ، قَالَ: ذَكَرَ أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ، قَالَ: سُئِلَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ عَن تَفسِيرِ قَولِهِ: (القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، مِنهُ خَرَجَ وَإِلَيهِ يَعُودُ؟)، **قَالَ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: مِنهُ خَرَجَ، هُوَ المُتَكَلِّمُ بِهِ، وَإِلَيهِ يَعُودُ.

١٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ زَنجُويه، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زُرَارَةَ، سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، فَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، فَقَد خَالَفَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ(١).

١٧٣- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَهلُ بَغدَادَ، يَسأَلُونِي عَنِ القُرآنِ؟ فَكَتَبتُ إِلَيهِم: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٢).

١٧٤- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ دَاوُدَ، عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ(٣): ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾، يَكُونُ هَذَا مَخلُوقًا؟!!(٤).

⊙ قَالَ الإِمَامُ مُحيي السُّنَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد مَضَى سَلَفُ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَعُلَمَاءُ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ وَوَحيُهُ، وَلَيسَ بِخَالِقٍ وَلا مَخلُوقٍ، وَالقَولُ بِخَلقِ القُرآنِ ضَلَالَةٌ وَبِدعَةٌ، لَم يَتَكَلَّم بِهَا أَحَدٌ فِي عَهدِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَخَالَفَ الجَمَاعَةَ الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ القَسرِيُّ بِذَلِكَ، فَخَطَبَ بِوَاسِطٍ فِي يَومِ أَضحى، وَقَالَ: ارجِعُوا أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَضَحُّوا، تَقَبَّلَ اللهُ مِنكُم، فَإِنِّي مُضَحٍّ بِالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَم يَتَّخِذ إِبرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَلَم يُكَلِّم مُوسَى تَكلِيمًا، سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الجَعدُ، ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ.انتهى من "شرح السُّنَّة" (ج١ص:١٨٦).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ١٧١): من طرق، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

(٢) هذا أثر صحيح. وينظر تخريج الذي قبله.

(٣) في الأصل: (قال).

(٤) هذا أثر ضعيف.

١٧٥- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: قَالَ لِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: كَيفَ يَصنَعُونَ بِـ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾؟ كَيفَ يَصنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾؟[1]، يَكُونُ مَخلُوقًا؟[2].

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٠١)، **وابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٦ برقم:٢١٤)، **واللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٣٨٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

⊙ وفي سنده: علي بن أبي الربيع البزار، وهو مجهول الحال، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٤٢٦)؛ لكنه قد توبع متابعة قاصرة، فقد:

⊙ **أخرجه ابن عساكر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٢٨ص:٢٤-٢٥): مِن طَرِيقِ نَصرِ بنِ مَنصُورٍ الطَّالَقَانِيِّ، المَروَزِيِّ، عَن بِشرِ بنِ الحَارِثِ الحَافِي، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ دَاوُدَ؛ إِذ جَاءَهُ قَومٌ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَقُولُ فِيمَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَيفَ يَكُونُ مَخلُوقًا، وَ: ﴿**هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ**﴾، **أَمَخلُوقٌ هَذَا؟!**.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: ابنُ كَادِشٍ، أَبُو العِزِّ، أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، الشَّيخُ الكَبِيرُ، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: قَالَ ابنُ النَّجَّار: كَانَ ضَعِيفًا فِي الرِّوَايَةِ، مُخَلِّطًا، كَذَّابًا، لَا يُحتَجُّ بِهِ، وَللأَئِمَّة فِيهِ مَقَالٌ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١٩ص:٥٥٨-٥٥٩).

⊙ **قُلتُ**: وعبدالله بن داود، هو: ابن عامر الهمداني الشَّعبي، أبو عبدالرحمن الخُرَيبي، ثقة عابد.

(١) سورة القصص، الآية:٣٠.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٦٠)، ومن طريقه: **الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٠٢). ويحيى بن سعيد، هو: القطان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:٣٨٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ سُفيَانَ، عَن أَبِي الوَلِيدِ، بِهِ. بِلَفظ: (**أَمَا تعجَبُ مِن هَذَا؟! يَقُولُونَ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، مَخلُوقَةٌ؟!**)، وَزَادَ: قَالَ أَبُو الوَلِيدِ: (**القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَالكَلَامُ فِي القُرآنِ، الكَلَامُ فِي اللهِ**). وَزَادَ أَيضًا: قَالَ أَبُو الوَلِيدِ: (**مَن لَم يَعقِد قَلبَهُ عَلَى أَنَّ القُرآنَ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ خَارِجٌ مِن الإِسلَامِ**).

١٧٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ، عَن وَهبِ بنِ جَرِيرٍ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيس بِمَخلُوقٍ (١).

١٧٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مُسلِمٍ المُؤَدِّبُ، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ (٢).

⊙ وعلقه البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص:٨): عن أبي الوليد.

⊙ **وأخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج٨ص:٤٢٧): مِن طَرِيقِ شَاذِّ بنِ يَحيَى، قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ: مَن زَعَمَ؛ أَنَّ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، مَخلُوقٌ، فَهُوَ زِندِيقٌ، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٥)، فقال: سمعت أبي، يقول: بلغني ... فذكره بنحوه.

⊙ وفي سند المصنف هنا: أبو جعفر، محمد بن شداد الصفدي، مترجم في "طبقات الحنابلة"، (ج١ص:٢٩٩)، و"المقصد الأرشد" (ج٢ص:٤١٨)، وهو مجهول الحال.

⊙ **وأخرجه أبو داود في** "مسائل أحمد" (برقم:١٧١٤)، ومن طريقه: **أخرجه الخلال في** "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٣٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:١٨٧): من طريق محمد بن يونس النسائي، وَكَانَ ثِقَةً، قال: سمعت وهب بن جرير، به نحوه. **وإسناد صحيح.**

⊙ **وأخرجه الخلال أيضًا** (برقم:٢٠٤٥): من طريق جعفر بن مكرم، عن وهب بن جرير، به. نحوه.

⊙ وإسناد حسن. من أجل جعفر بن مكرم الدُّوري، فهو صدوق، كما في "الجرح والتعديل" (ج٢ص:٤٩١).، والحمد لله رَبِّ العالمين.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة"(ج٧برقم٢٠٥٦): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ ابنِ وَاقِدٍ البَغدَادِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، يَقُولُ: **القُرآنُ كَلَامُ اللهِ وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ.**

١٧٨- أُخبِرتُ عَن مُحرِزِ بنِ عَونٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ: عِلمُهُ، وَكَلَامُهُ مِنهُ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ[(١)][(٢)].

١٧٩- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي أُوَيسٍ[(٣)]، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَمِنَ اللهِ، وَمَا كَانَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[(٤)].

١٨٠- سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ أَبِي شَيبَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُل مِن أَصحَابِهِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: مَن لَم يَقُل هَذَا، فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، مُبتَدِعٌ[(٥)].

⊙ وفي سنده: أبو مسلم المؤدب، عبدالرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي، الواقدي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ابن عدي: يحدث بالمناكير، عن الثقات. وقال ابن معين: أحفظ لكتاب عباس بن الفضل في القراءات من أبي موسى الهروي. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يغلط.

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٢٧): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ، قَالَ: وَأَخبَرَنِي مَن سَمِعَ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ قُلتُ: ولعل الرجل المبهم، هو: **أبو مسلم المؤدب**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (علمه وكلامه غير مخلوق).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٣٨٨) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

⊙ ولم يصرح المؤلف بمن حدثه، ففي السند إبهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٣٩٨).

(٣) في الأصل: (ابن أويس)، وفي (ق): (ابن أبي إدريس)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٣٩٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به.

⊙ **وذكره شيخ الإسلام** في «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٣٩٨)، بسنده ومتنه.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

١٨١ – سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ أَبِي شَيبَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[(١)].

١٨٢ – وَسَمِعتُ عُثمَانَ مَرَّةً أُخرَى، يَقُولُ: مَن لَم يَقُل: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ عِندِي شَرٌّ مِن هَؤُلَاءِ، يَعنِي: الجَهمِيَّةَ[(٢)].

١٨٣ – حُدِّثتُ عَن شَيخٍ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمرٍو الشَّيبَانِيَّ، يَقُولُ: [قُلتُ][(٣)] لِإِسمَاعِيلَ بنِ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقُلتُ لَهُ[(٤)]: خَلَقَهُ قَبلَ أَن يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَو بِعدَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ[(٥)].

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٠٢/١) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

◉ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢١٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: وَسَأَلتُ ابنَ نُمَيرٍ، وَأَبَا بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبَا عَامِرِ بنَ نِزَارٍ الأَشعَرِيَّ، وَأَبَا كُرَيبٍ، وَسُفيَانَ بنَ وَكِيعٍ، وَمَسرُوقَ ابنَ المَرزُبَانِ، وَابنَ عَبدَةَ بنِ سُلَيمَانَ، وَهَارُونَ بنَ إِسحَاقَ، وَأَبَا سَعِيدٍ بنَ الأَشَجِّ، وَأَبَا هَاشِمٍ الرِّفَاعِيَّ بِالكُوفَةِ، وَسُرَيحَ بنَ يُونُسَ، وَأَبَا عُثمَانَ، سَعِيدَ بنَ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيَّ، وَعَبدَالوَاحِدِ النَّظرِيَّ، وَعَبَّاسًا النَّرسِيَّ، فَقَالُوا: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ. وإسناده صحيح.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٠٢/٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٠٢/٣) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

◉ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٤٧)، ومن طريقه: **الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٨٠٧، ١٨٠٩)، والآجري في "الشريعة" (عقب، رقم:١٨٩)، قَالَ: وَسَمِعتُ عُثمَانَ بنَ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: كَلَامُ اللهِ؛ ثُمَّ يَسكُتُونَ، شَرٌّ مِن هَؤُلَاءِ، يَعنِي: مِمَّن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) في (ق): (فقلت)، بدون (له).

(٥) هذا أثر ضعيف.

١٨٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَن لَم يَقُل: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ جَهمِيٌّ(١).

١٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ حَسَنَ بنَ مُوسَى الأَشيَبَ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾، فَقَالَ حَسَنٌ: أَمَخلُوقٌ هَذَا؟!(٢)(٣).

أَخرَجَهُ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي "مُعجَم الأُدَبَاءِ" (ج٣ص:٥٢)، فَقَالَ: قَرَأتُ بِخَطِّ أَبِي مَنصُورٍ الأَزهَرِيِّ فِي "كِتَابِ نَظمِ الجُمَانِ"، لِلمُنذِرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ النَّضرِ المثني، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ صُبَيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ، يَعنِي: النَّضرَ، قَالَ: كُنتُ عَشِيَّةَ الخَمِيسِ عِندَ إِسمَاعِيلَ بنِ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَجَاءَ أَبُو عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ، فَقَالَ لِي: مَن هَذَا الشَّيخُ؟ قُلتُ: هَذَا أَبُو عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ، صَاحِبُ "العَرَبِيَّةِ"، وَ"الغَرِيب"، وَكَانَ قَد أَتَى عَلَيهِ نَحوٌ مِن خَمسَ عَشرَةَ وَمَائَةُ سَنَةٍ، فَالتَفَتُّ إِلَيهِ أُسَائِلُهُ عَن أَيَّامِهِ وَسِنِّهِ، ثُم قَالَ: مَا رَاحَ بِكَ؟! أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَم، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ! قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَمَتَى خَلَقَهُ؟ قَبلَ أَن يَتَكَلَّمَ بِهِ؟ أَو بَعدَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ؟ فَأَطرَقَ طَوِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، وَقَالَ: أَنتَ شَيخٌ جَدِلٌ، هَذَا قَولِي وَقَولُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَغَدَوتُ يَومَ الجُمُعَةِ عَلَى أَبِي عَمرٍو، وَكَانَ مَجلِسَهُ، وَكُنتُ أَقرَبُ مِنهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَمرٍو؛ وَأَيش كُنتَ تَصنَعُ عِندَ إِسمَاعِيلَ بنِ حَمَّادٍ؟ قَالَ: مَن أَخبَرَكَ؟ أَحمَدُ بنُ أَبِي غَالِبٍ؟ اُلهُ عَن هَذَا، فَإِنَّ هَذَا بِي عَارِفٌ، يَعنِي: المَأمُون، دَعُوا هَذَا، لَا تَتَكَلَّمُوا بِهِ. **وسعيد بن صبيح أبو عثمان المؤدب، لم أجد له ترجمة**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٢٩): من طريق المصنف، به.

⊙ **وأخرجه الإمام اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٤٨٦): ضمن مجموعة من أهل العلم من أهل بغداد ومن عُدَّ فيهم.

(٢) في (ق): (مخلوق هذا).

(٣) هذا أثر صحيح.

١٨٦- سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيمَانَ لُوَينَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، مَا رَأَيتُ أَحَدًا، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ! أَعُوذُ بِاللهِ![1].

١٨٧- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدالعَظِيمِ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشرِينَ وَمِائَتَينِ، سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ حَربٍ، قَالَ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنتَ لَا تَقُولُ هَذَا! [فَمَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: استَخرَجتُهُ][2] مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، [قَالَ اللهُ][3]: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾[4]، فَالكَلَامُ، وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ[5].

أخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠٠٣)، واللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٣٩٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به، إلا أن اللالكائي قال: (عبدالله بن إسحاق)، ولفظه عند الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أعوذ بالله السميع العلم من الشيطان الرجيم)، ولفظ اللالكائي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠٠٥)، واللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى(ج١برقم:٤٠٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

(٢) ما بين المعقوفتين، غير واضح في (ق)؛ لأنه أصابه بلل من ماء.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١١٥٧)، ومن طريقه: أبو بكرالخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٣٦)؛

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٧٥): من طريق محمد بن سليمان الجوهري، عن العباس بن عبدالعظيم العنبري، به نحوه.

١٨٨- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ [العَنبَرِيُّ، قَالَ][(١)]: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ -وَإِسمَاعِيلُ بنُ عَرعَرَةَ، وَعَلِيٌّ قَاعِدِينَ [مَعَهُ- وَهُوَ][(٢)]، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَلَامُ اللهِ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ مِنكَ، كَيفَ نَقُولُ[(٣)(٤)].

١٨٩- حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، صَاحِبٌ لَنَا، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ أَخِي حَجَّاجٍ الأَنمَاطِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ قَالَ: القُرآنُ

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (وَعَلِيٌّ قَاعِدٌ)، وفي «السُّنَّة» للخلال: (وَنَحنُ قَاعِدِينَ)، وما بين المعقوفتين منه.

(٣) في الأصل: (إنما نتعلمه منك كيف نقول).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٦٢)، ومن طريقه: **أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٧٩)، واللالكائي (ج١برقم:٣٩٩).

⊙ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٦،١٧١٧)، ومن طريقه: **ابن بطة** في «الإبانة» (ج٦برقم:١٨٩)؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة** (ج٦برقم:٢٥٢): من طريق أبي بكر المروذي: كلاهما، عن العباس بن عبدالعظيم العنبري؛

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم:١٧١٦)، ومن طريقه: **ابن بطة** في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٨٩): من طريق أحمد بن عبدة الضبي؛

⊙ **وأخرجه اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٣٨٣): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي: : كلهم، عن أبي الوليد الطيالسي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٧١٨): مِن طَرِيقِ عَبَّاسٍ العَنبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ، يَقُولُ: مَن لَم يَعقِد قَلبَهُ عَلَى أَنَّ القُرآنَ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الإِسلَامِ.

كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيسَ مِن اللهِ شَيءٌ مَخلُوقٌ[١].

١٩٠ - سَمِعتُ سَوَّارَ بنَ عَبدِاللهِ القَاضِيَ، يَقُولُ: دَخَلتُ عَلَى رَجُلٍ أُعَوِّذُهُ مِن وَجَعٍ بِهِ[٢]، فَقَالَ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَذَاكَ أَنَّهُ كُلُّ مَن عَوَّذَنِي[٣]، قَالَ: أُعِيذُكَ بِاللهِ، أُعِيذُكَ بِالقُرآنِ[٤]، فَعَلِمتُ أَنَّ القُرآنَ لَيسَ بِمَخلُوقٍ[٥].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٦٥)، ومن طريقه: **أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٩٣٢).

⦿ وأخرجه الخلال (ج٧برقم:٢٠٥٩): من طريق أبي بكر المروذي، قال: حدثني أبو سعيد ابن أخي حجاج الأنماطي ... فذكر نحوه.

⦿ **وفي سنده:** أبو سعيد، لم يتبين لي من هو؟ وعطاء بن أخي حجاج، لم أجده.

(٢) في الأصل، و(ق): (أعوده من وجع به) بالدل المهملة، وصوبه في هامش (ق).

(٣) في (ق): (وقال: إن كل من عوذني).

(٤) في (ق): (قال: أعيذك بالقرآن)، فقط.

(٥) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وأخرج أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٠): وِمَن طَرِيقِهِ: **الخَلَّالُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠٤٤)، وابنُ بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:١٩١)، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ رَاهَوَيهِ، وَهَنَّادَ بنَ السَّرِيِّ، وَعَبدَالأَعلَى بنَ حَمَّادٍ، وَعُبَيدَاللهِ بنَ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، وَحَكِيمَ ابنَ سَيفٍ الرَّقِّيَّ، وَأَيُّوبَ بنَ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيَّ، وَسَوَّارَ بنَ عَبدِاللهِ، وَالرَّبِيعَ صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ، وَعَبدَالوَهَّابِ ابنَ الحَكَمِ، وَمُحَمَّدَ بنَ الصَّبَّاحِ بنِ سُفيَانَ، وَعُثمَانَ بنَ أَبِي شَيبَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ، وَأَحمَدَ بنَ جَوَّاسٍ الحَنَفِيَّ، وَوَهبَ بنَ بَقِيَّةَ، وَمَن لَا أُحصِيهِم مِن عُلَمَائِنَا، كُلُّ هَؤُلَاءِ، سَمِعتُهُم، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ. وَبَعضُهُم، قَالَ: القُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ.

١٩١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، وَأَبَا خَيثَمَةَ، يَقُولَانِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ(١).

١٩٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ أَبِي إِسرَائِيلَ -وَنَحنُ فِي مَسجِدٍ فِي الزُّبَيدِيَّةِ- يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ(٢).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو أحمد الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٩): مِن طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ، يَقُولُ: سَمِعتُ العَبَّاسَ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ.

⊙ وأثر زهير بن حرب أبي خيثمة:

⊙ **أخرجه اللالكائي** (ج١برقم:٤٠٠) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ زُهَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي مَا لَا أُحصِي كَثرَةً، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَلَا نَعرِفُ غَيرَ هَذَا.

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج١برقم:٤٠١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ زُهَيرٍ، قَالَ: وَسَمِعتُ أَبِي، وَسَأَلَ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، فَقَالَ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ وَتَسكُتُ! ... فذكر نحوه.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وإسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه:** إبراهيم بن كامَجر، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، قال الحافظ في "التقريب": صدوق، تُكُلِّمَ فيه لوقفه في القرآن.انتهى

⊙ قُلتُ: قد ثبت عنه هَاهُنَا موافقته للسلف في عدم الوقف، فينظر ما حالُ سند الرواية الثانية عنه؛ لكن قال أبو سعيدٍ الدارمي: لم يكن إسحاق بن أبي إسرائيل أظهر الوقف حين سألتُ يحي بن معين عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بَعدُ، ويومَ كتبنا عنه كان مستورًا.انتهى من "تاريخ ابن معين" (ج١ص:١٠٢برقم:٢٩٣) برواية الدارمي، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٩٣ - سَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيس بِمَخلُوقٍ، وَمَن شَكَّ فِي أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ جهمِيٌّ، [لَا](١)؛ بَل شَرٌّ مِن الجَهمِيِّ(٢).

١٩٤ - سَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ، يَقُولُ: أَدرَكتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيس بِمَخلُوقٍ(٣).

⊙ **وأخرج الخطيب البغدادي في** «تاريخ بغداد» (ج٦ص:٣٥٧): بِسَنَدِهِ إِلَى شَاهِينَ بن السَّمَيدَعِ العَبدِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، وَاقِفِيٌّ مَشئُومٌ، إِلَّا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ كَيِّسٌ.

⊙ وأخرج أيضًا في (ج٦ص:٣٥٨): بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ أَبِي إِسرَائِيلَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ الصِّبيَانُ، يَقُولُونَ: كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ! أَلَا قَالُوا: كَلَامُ اللهِ وَسَكَتُوا، وَيُشِيرُ إِلَى دَارِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ.

⊙ **وأخرج أيضًا** في (ج٦ص:٣٥٧): بِسَنَدِهِ إِلَى عَبدِالمُؤمِنِ بنِ خَلَفٍ النَّسَفِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَلِيٍّ، صَالِحَ بنَ مُحَمَّدٍ: عَن إِسحَاقَ بنِ أَبِي إِسرَائِيلَ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ فِي الحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَيَقِفُ.انتهى

⊙ وَ(الزُّبَيدِيَّةُ): اِسمُ بِركَةٍ بَينَ المُغيثَةِ وَالعُذَيبِ، وَبِهَا قَصرٌ وَمَسجِدٌ، عَمَرَتهُ زُبَيدَةُ أُمُّ جَعفَرٍ، زَوجَةُ الرَّشِيدِ، وَأُمُّ الأَمِينِ، فَنُسِبَ إِلَيهَا.انتهى من «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج١برقم:٤٠٤) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج١برقم:٤٠٥) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٩٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: رَأَيتُ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيدٍ، القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ بِخَطِّهِ: إِذَا قَالَ لَكَ الجَهمِيُّ[(١)]: أَخبِرنِي عَنِ القُرآنِ: أَهُوَ اللهُ، أَم غَيرُ اللهِ؟ فَإِنَّ الجَوَابَ؛ أَن يُقَالَ لَهُ: أَحَلتَ فِي مَسأَلَتِكَ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَصَفَهُ بِوَصفٍ لَا يَقَعُ عَلَيهِ شَيءٌ مِن مَسأَلَتِكَ[(٢)]، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[(٣)]، فَهُوَ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَم يَقُل: (هُوَ أَنَا)، وَلَا: (هُوَ غَيرِي)؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ كَلَامَهُ[(٤)]، فَلَيسَ لَهُ عِندَنَا غَيرُ مَا حَلَّاهُ بِهِ[(٥)]، وَنَنفِي عَنهُ مَا نَفَى عَنهُ، فَإِن قَالُوا: أَرَأَيتُم قَولَهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٠﴾[(٦)]؟، فَالقُرآنُ شَيءٌ، فَهُوَ مَخلُوقٌ؟ قِيلَ لَهُ: لَيسَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يُقَالُ لَهُ: شَيءٌ؛ أَلَا تَسمَعُ قَولَهُ[(٧)]: ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن [فَيَكُونُ]۝٤٠﴾[(٨)]، فَأَخبَرَكَ[(٩)]؛ أَنَّ القَولَ كَانَ مِنهُ قَبلَ الشَّيءِ[(١٠)]، فَالقَولُ مِنَ اللهِ

---

(١) في (ق): (الجهمية).

(٢) في (ق): (لا يقع عليه من مسألتك).

(٣) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٤) في الأصل: (إنما سماه كلامه).

(٥) لفظة: (به)، ليست في (ق).

(٦) سورة النحل، الآية: ٤٠.

(٧) في (ق): (كلامه).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٩) في الأصل: (فلِأَجلِ).

(١٠) في (ق): (أن القرآن كان منه قبل الشيء).

عَزَّوَجَلَّ سَبَقَ الشَّيءَ[(١)]، وَمَعنَى قَولِهِ [لِشَيءٍ]: ﴿كُن﴾[(٢)]، أَي: **كَانَ فِي عِلمِهِ أَن يُكَوِّنَهُ**[(٣)].

---

(١) في الأصل: (سوى الشيء).

(٢) ما بين المعقوفتين من "الإبانة"، وليس فيه: (كُن).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢٣٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به نحوه.

⊙ وَقَولُهُ: (لَيسَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يُقَالُ لَهُ: شَيءٌ)، **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: [بَابٌ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ﴾، فَسَمَّى اللهُ تَعَالَى نَفسَهُ: شَيئًا، وَسَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ القُرآنَ: شَيئًا، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللهِ، وَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾].انتهى من "الفتح" (ج١٣ص:٤٩٤).

⊙ **قَالَ الشَّيخُ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الغُنَيمَان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: يُرِيدُ بِهَذَا؛ أَن يُطلِقَ عَلَى اللهِ تَعَالَى؛ (أَنَّهُ شَيءٌ)، وَكَذَلِكَ صِفَاتُهُ، وَلَيسَ مَعنَى ذَلِكَ: أَنَّ (الشَّيءَ) مِن أَسمَاءِ اللهِ الحُسنَى، وَلَكِن يُخبَرُ عَنهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ (شَيءٌ)، وَكَذَا يُخبَرُ عَن صِفَاتِهِ بِأَنَّهَا (شَيءٌ)؛ لِأَنَّ كُلَّ مَوجُودٍ يَصِحُّ أَن يُقَالَ: إِنَّهُ شَيءٌ.

⊙ قَالَ الإِمَامُ عَبدُالعَزِيزِ الكِنَانِيُّ، فِي مُحَاجَّتِهِ لِبِشرٍ المَرِيسِيِّ؛ لَمَّا سَأَلَهُ بِشرٌ عَن القُرآنِ: أَهُوَ شَيءٌ، أَم لَيسَ بِشَيءٍ؟ قَالَ: فَقُلتُ لِبِشرٍ: سَأَلتَ عَن القُرآنِ، هُوَ شَيءٌ، أَم غَيرُ شَيءٍ؟ فَإِن كُنتَ تُرِيدُ؛ أَنَّهُ شَيءٌ، إِثبَاتًا لِلوُجُودِ، وَنَفيًا لِلعَدَمِ، فَنَعَم؛ (هُوَ شَيءٌ)؛ وَإِن كُنتَ تُرِيدُ: أَنَّ (الشَّيءَ) اسمٌ لَهُ، وَأَنَّهُ كَالأَشيَاءِ، فَلَا. فَإِنَّ اللهَ أَجرَى كَلَامَهُ عَلَى مَا أَجرَاهُ عَلَى نَفسِهِ؛ إِذ كَانَ كَلَامُهُ مِن ذَاتِهِ، وَمِن صِفَاتِهِ، فَلَم يَتَّسِم بِالشَّيءِ، وَلَم يَجعَلِ الشَّيءُ اسمًا مِن أَسمَائِهِ، وَلَكِنَّهُ دَلَّ عَلَى نَفسِهِ: (أَنَّهُ شَيءٌ)، وَأَنَّهُ (أَكبَرُ الأَشيَاءِ)، إِثبَاتًا لِلوُجُودِ، وَنَفيًا لِلعَدَمِ، وَتَكذِيبًا لِلزَّنَادِقَةِ، وَمَن تَقَدَّمَهُم مِمَّن جَحَدَ مَعرِفَتَهُ، وَأَنكَرَ رُبُوبِيَّتَهُ، مِن سَائِرِ الأُمَمِ، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾، فَدَلَّ عَلَى نَفسِهِ: (أَنَّهُ شَيءٌ)، لَا كَالأَشيَاءِ، وَأَنزَلَ فِي ذَلِكَ خَبَرًا خَاصًّا

سُئِلَ عمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق(١)

١٩٦ - سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ **قُلتُ**: مَا تَقُولُ في رَجُلٍ، قَالَ: التِّلَاوَةُ مَخلُوقَةٌ، وَأَلفَاظُنَا بِالقُرآنِ مَخلُوقَةٌ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيس بِمَخلُوقٍ؟ وَمَا تَرَى في

مُفرَدًا، لِعِلمِهِ السَّابِقِ؛ أَنَّ جهمًا وَبِشرًا، وَمَن قَالَ بِقَولِهِمَا، سَيُلحِدُونَ فِي أَسمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَيُشَبِّهُونَ عَلَى خَلقِهِ، وَيُدخِلُونَهُ وَكَلَامَهُ فِي الأَشيَاءِ المَخلُوقَةِ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾، فَأَخرَجَ نَفسَهُ وَكَلَامَهُ وَصِفَاتِهِ مِن الأَشيَاءِ المَخلُوقَةِ، بِهَذَا الخَبَرِ، تَكذِيبًا لِمَن أَلحَدَ فِي كِتَابِهِ، وَافتَرَى عَلَيهِ، وَشَبَّهَهُ بِخَلقِهِ، وَعَدَّدَ أَسمَاءَهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَم يَتَّسِم بِالشَّيءِ، وَلَم يَجعَل الشَّيءَ اسمًا مِن أَسمَائِهِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَنَقَلَ الحَافِظ عَن ابنِ بَطَّالٍ: أَنَّ الآيَاتِ وَالآثَارِ المَذكُورَةِ فِي هَذَا البَابِ، تَرُدُّ عَلَى مَن زَعَمَ؛ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَن يُطلَقَ عَلَى اللهِ تَعَالَى: (أَنَّهُ شَيءٌ)، كَمَا صَرَّحَ بِهِ عَبدُاللهِ النَّاشِئُ المُتَكَلِّمُ، وَغَيرُهُ؛ كَمَا تَرُدُّ عَلَى مَن زَعَمَ؛ أَنَّ المَعدُومَ شَيءٌ، وَقَد أَطبَقَ العُقَلَاءُ عَلَى أَنَّ لَفظَ (شَيء)، يَقتَضِي إِثبَاتَ مَوجُودٍ، وَعَلَى أَنَّ لَفظَ (لَا شَيء)، يَقتَضِي نَفيَ مَوجُودِهِ، إِلَّا مَا تَقَدَّمَ مِن إِطلَاقِهِم: (لَيسَ بِشَيءٍ) فِي الذَّمِّ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الحَافِظُ عَن ابنِ بَطَّالٍ، وَاضِحٌ، وَقَد تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيهِ.انتهى من "شرح كتاب التوحيد" للغنيمان (ج١ص:٢٥٢-٢٥٣).

◉ وَقَولُهُ: (كَانَ فِي عِلمِهِ أَن يُكَوِّنَهُ)، **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ خُزَيمَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَعلَمَنَا اللهُ جَلَّوَعَلَا فِي مُحكَمِ تَنزِيلِهِ: أَنَّهُ يَخلُقُ الخَلقَ بِكَلَامِهِ وَقَولِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.انتهى من "كتاب التوحيد" (ص:٣٠١) بتحقيقي. وينظر "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٢١٦).

(١) **وَيُقَالُ لَهُم**: (اللَّفظِيَّةُ)، وَهُم يَزعُمُونَ أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَكِنَّهُم يَقُولُونَ: أَلفَاظُنَا بِالقُرآنِ، وَقِرَاءَتُنَا لَهُ مَخلُوقَةٌ، **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهُم جهمِيَّةٌ فُسَّاقٌ.

مُجَانَبَتِهِ؟ وَهَل يُسَمَّى: مُبتَدِعًا؟ فَقَالَ: هَذَا يُجَانَبُ، وَهُوَ قَولُ المُبتَدِعِ، وَهَذَا كَلَامُ الجَهمِيَّةِ، لَيسَ القُرآنُ بِمَخلُوقٍ؛ قَالَت عَائِشَةُ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا: تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾(١)، فَالقُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ(٢).

---

(١) سورة آل عمران، الآية:٧. وسقطت لفظة: ﴿عَلَيۡكَ﴾، من الأصل، وكذا: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٥برقم:١٤٩): من طريق المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ، به نحوه.

◉ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُٱللَّهُ في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٢)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٥برقم:١٣٠)، فَقَالَ: كَتَبتُ رُقعَةً، وَأَرسَلتُ بِهَا إِلَى أَبِي عَبدِاللهِ، وَهُوَ يَومَئِذٍ مُتَوَارٍ، فَأَخرَجَ إِلَيَّ جَوَابَهُ مَكتُوبًا فِيهِ: قُلتَ: رَجُلٌ يَقُولُ: التِّلَاوَةُ مَخلُوقَةٌ، وَأَلفَاظُنَا بِالقُرآنِ مَخلُوقَةٌ، وَالقُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، مَا تَرَى فِي مُجَانَبَتِهِ؟ ... فذكره بنحوه.

◉ **وحديث عائشة** رَضِيَٱللَّهُعَنهَا: **أخرجه البخاري** (برقم:٤٥٤٧)، ومسلم (ج٢برقم:٢٦٦٥) مطولاً.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُٱللَّهُ: عَامَّةُ كَلَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُٱللَّهُ؛ إِنَّمَا هُوَ (يُجَهِّمُ اللفظية)، لَا يَكَادُ يُطلِقُ القَولَ بِتَكفِيرِهِم، كَمَا يُطلِقُهُ بِتَكفِيرِ (المَخلُوقِيَّةِ)، وَقَد نُسِبَ إِلَى هَذَا القَولِ غَيرُ وَاحِدٍ مِن المَعرُوفِينَ بِالسُّنَّةِ وَالحَدِيثِ، كَالحُسَينِ الكَرَابِيسِيِّ، وَنُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ الخُزَاعِيِّ، وَالبُوَيطِيِّ، وَالحَارِثِ المُحَاسِبِيِّ، وَمِن النَّاسِ مَن نَسَبَ إِلَيهِ البُخَارِيَّ.

◉ قَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: وَالقَولُ بِأَنَّ (اللَّفظَ غَيرُ مَخلُوقٍ)، نُسِبَ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ، وَأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ؛ بَل وَبَعضُ النَّاسِ يَنسِبُهُ إِلَى أَبِي زُرعَةَ أَيضًا، وَيَقُولُ: إِنَّهُ هُوَ، وَأَبُو حَاتِمٍ هَجَرَا البُخَارِيَّ، كَمَا هَجَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، وَالقِصَّةُ فِي ذَلِكَ مَشهُورَةٌ.انتهى مِن «مجموع الفتاوى» (ج١٢ص:٢٠٦-٢٠٧).

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: إِنَّ القَولَ بِاللَّفظِ نَفيًا وَإِثبَاتًا يُعتَبَرُ بِدعَةً مُحدَثَةً، لَم تَكُن عَلَى عَهدِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَحِمَهُمُٱللَّهُ تَعَالَى.

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ بَعضُ أَهلِ الحَدِيثِ أَطلَقَ القَولَ بِأَنَّ (لَفظِي بِالقُرآنِ غَيرُ مَخلُوقٍ)، مُعَارَضَةً لِمَن قَالَ: (لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ)، فَبَلَغَ ذَلِكَ الإِمَامَ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ إِنكَارًا شَدِيدًا، وَبَدَّعَ مَن قَالَ ذَلِكَ، وَأَخبَرَ أَنَّ أَحَدًا مِن العُلَمَاءِ لَم يَقُل ذَلِكَ.انتهى مُلَخَّصًا مِن "مجموع الفتاوى" (ج١٢ص:٢٣٨).

⊙ **فَائِدَةٌ أُخرَى**: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: [بَابُ ذِكرِ اللَّفظِيَّةِ وَالتَّحذِيرِ مِن رَأيِهِم وَمَقَالَاتِهِم]: وَاعلَمُوا رَحِمَكُم اللهُ؛ أَنَّ صِنفًا مِن الجَهمِيَّةِ اعتَقَدُوا بِمَكرِ قُلُوبِهِم، وَخُبثِ آرَائِهِم، وَقَبِيحِ أَهوَائِهِم؛ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَكَنَّوا عَن ذَلِكَ بِبِدعَةٍ اختَرَعُوهَا، تَموِيهًا وَبَهرَجَةً عَلَى العَامَّةِ؛ لِيَخفَى كُفرُهُم، وَيَستَغمِضَ إِلحَادُهُم عَلَى مَن قَلَّ عِلمُهُ، وَضَعُفَت نَحِيزَتُهُ، فَقَالُوا : أَمَّا القُرآنُ الَّذِي تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ، وَقَالَهُ، فَهُوَ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَهَذَا الَّذِي نَتلُوهُ وَنَقرَؤُهُ بِأَلسِنَتِنَا، وَنَكتُبُهُ فِي مَصَاحِفِنَا، لَيسَ هُوَ القُرآنَ الَّذِي هُوَ كَلَامُ اللهِ، هَذَا حِكَايَةٌ لِذَلِكَ، فَمَا نَقرَؤُهُ نَحنُ حِكَايَةٌ لِذَلِكَ القُرآنِ بِأَلفَاظِنَا نَحنُ، وَأَلفَاظُنَا بِهِ مَخلُوقَةٌ، فَدَقَّقُوا فِي كُفرِهِم، وَاحتَالُوا لِإِدخَالِ الكُفرِ عَلَى العَامَّةِ بِأَغمَضِ مَسلَكٍ، وَأَدَقِّ مَذهَبٍ، وَأَخفَى وَجهٍ، فَلَم يَخفَ ذَلِكَ بِحَمدِ اللهِ وَمَنِّهِ، وَحُسنِ تَوفِيقِهِ عَلَى جَهَابِذَةِ العُلَمَاءِ وَالنُّقَّادِ العُقَلَاءِ، حَتَّى بَهرَجُوا مَا دَلَّسُوا، وَكَشَفُوا القِنَاعَ عَن قَبِيحِ مَا سَتَرُوهُ، فَظَهَرَ لِلخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ كُفرُهُم وَإِلحَادُهُم، وَكَانَ الَّذِي فَطِنَ لِذَلِكَ وَعَرَفَ مَوضِعَ القَبِيحِ مِنهُ، الشَّيخُ الصَّالِحُ، وَالإِمَامُ العالمُ العَاقِلُ، أَبُو عَبدِاللهِ، أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَكَانَ بَيَانُ كُفرِهِم بَيِّنًا وَاضِحًا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَد كَذَّبَهُم القُرآنُ، وَالسُّنَّةُ بِحَمدِ اللهِ.انتهى بتصرف من "الإبانة الكبرى" (ج٥ص:٣١٧-٣١٨).

⊙ **مَسأَلَةٌ**: **قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ أَبُو الفِدَاءِ إِسمَاعِيلُ بنُ عُمَرَ بنِ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: حَكَى البَيهَقِيُّ كَلَامَ أَحمَدَ فِي (الإِيمَانِ)، وَأَنَّهُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَكَلَامُهُ فِي أَنَّ (القُرآنَ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ)، وَإِنكَارُهُ عَلَى مَن يَقُولُ: (إِنَّ لَفظَهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ)، يُرِيدُ بِهِ: القُرآنَ!.

⊙ **قَالَ**: **وَفِيمَا حَكَى أَبُو عُمَارَةَ، وَأَبُو جَعفَرٍ**: أَخبَرَنَا أَحمَدُ شَيخُنَا السَّرَّاجُ، عَن أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: (اللَّفظُ مُحدَثٌ)؛ وَاستَدَلَّ بِقَولِهِ: ﴿**مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾**﴾، قَالَ: فَاللَّفظُ كَلَامُ الآدَمِيِّينَ. وَرَوَى غَيرُهُمَا: عَن أَحمَدَ؛ أَنَّهُ قَالَ: القُرآنُ كَيفَ مَا تَصَرَّفَ فِيهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَأَمَّا أَفعَالُنَا، فَهِيَ مَخلُوقَةٌ.

١٩٧- حَدَّثَنِي ابنُ شَبُّوَيه، سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: مَن قَالَ: شَيءٌ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَخلُوقٌ: عِلمُهُ، أَو كَلَامُهُ، فَهُوَ زِندِيقٌ، كَافِرٌ، لَا يُصَلَّى عَلَيهِ، وَلَا يُصَلَّى خَلفَهُ، وَيُجعَلُ مَالُهُ كَمَالِ المُرتَدِّ، وَيُذهَبُ فِي مَالِ المُرتَدِّ إِلَى مَذهِبِ أَهلِ المَدِينَةِ؛ إِنَّهُ فِي بَيتِ المَالِ(١).

⊙ قَالَ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد قَرَّرَ البُخَارِيُّ هَذَا المَعنَى فِي "أَفعَالِ العِبَادِ"، وَذَكَرَهُ أَيضًا فِي "الصَّحِيحِ"، وَاستَدَلَّ بِقَولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «زَيِّنُوا القُرآنَ بِأَصوَاتِكُم»؛ وَلِهَذَا قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ: الكَلَامُ كَلَامُ البَارِئِ، وَالصَّوتُ صَوتُ القَارِئِ، وَقَد قَرَّرَ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذَلِكَ أَيضًا.انتهى من "البداية ونهاية" (ج١٤ص:٣٨٤-٣٨٥).

⊙ وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيهِ أَهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، مُنَزَّلٌ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَأَنَّ هَذَا القُرآنَ الَّذِي يَقرَأُهُ النَّاسُ، هُوَ كَلَامُ اللهِ، يَقرَؤُهُ النَّاسُ بِأَصوَاتِهِم، فَالكَلَامُ كَلَامُ البَارِي، وَالصَّوتُ صَوتُ القَارِئِ، وَالقُرآنُ جَمِيعُهُ كَلَامُ اللهِ، حُرُوفُهُ وَمَعَانِيهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٢٣ص:٣٦١).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ قُلتُ: ابن شبويه، هُوَ: عَبدُالله بن أَحمَد بن مُحَمَّد بن ثابت بن مسعود بن يزيد أبو عبدالرحمن المَروَزِيُّ؛ وأبوه، هو: أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي الحافظ ابن شبويه رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ قَالَ المَرُّوذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ عَنِ الجَهمِيِّ يَمُوتُ وَلَهُ ابنُ عَمٍّ لَيسَ لَهُ وَارِثٌ غَيرُهُ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرِثُ المُسلِمُ الكَافِرَ». قُلتُ: فَلَا يَرِثُهُ؟ قَالَ: لَا. قُلتُ: فَمَا يُصنَعُ بِمَالِهِ؟ قَالَ: بَيتُ المَالِ، نَحنُ نَذهَبُ إِلَى أَنَّ مَالَ المُرتَدِّ لِبَيتِ المَالِ. أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣١٤)

⊙ مَسأَلَةٌ: قَولُهُ: (وَنَذهَبُ فِي مَالِ المُرتَدِّ ... أَنَّهُ فِي بَيتِ المَالِ)، قُلتُ: قَد اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي مَالِ المُرتَدِّ لِمَن يَكُونُ؟ قَالَ ابنُ رُشدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَمَّا مَالُ المُرتَدِّ، إِذَا قُتِلَ، أَو مَاتَ:

⊙ فَقَالَ جُمهُورُ فُقَهَاءِ الحِجَازِ: هُوَ لِجَمَاعَةِ المُسلِمِينَ، وَلَا يَرِثُهُ قَرَابَتُهُ، وَبِهِ قَالَ: مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ، وَهُوَ قَولُ زَيدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

١٩٨ - سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قُلتُ: إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: لَفظُنَا بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: هُم جَهمِيَّةٌ، وَهُمَ أَشَرُّ مِن يَقِفُ، هَذَا قَولُ جَهمٍ؛ وَعَظُمَ الأَمرُ عِندَهُ فِي هَذَا، وَقَالَ: هَذَا قَولُ جَهمٍ(١)(٢).

⊙ **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَالثَّورِيُّ، وَجُمهُورُ الكُوفِيِّينَ، وَكَثِيرٌ مِنَ البَصرِيِّينَ:** يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ المُسلِمِينَ؛ وَهُوَ قَولُ ابنِ مَسعُودٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا.انتهى من "بداية المجتهد" مع [الهداية] (ج٨ص:٢٧٨-٢٨٩).

⊙ **وَذَهَبَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** إِلَى أَنَّ المُرتَدَّ يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ المُسلِمُونَ، فَقَد نُقِلَ عَنهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي "الاختِيَارَات": وَالمُرتَدُّ إِن قُتِلَ فِي رِدَّتِهِ، أَو مَاتَ عَلَيهَا، فَمَالُهُ لِوَارِثِهِ المُسلِمِ، وَهُوَ رِوَايَةٌ عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

⊙ **وَقَد رَجَّحَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** مَا ذَهَبَ إِلَيهِ الفُقَهَاءُ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، وَقَالَ: وَهُم أَسعَدُ بِالدَّلِيلِ مِمَا ذَهَبَ إِلَيهِ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ، فَإِنَّهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَرَى أَنَّ المُرتَدَّ يُورَثُ، وَيَستَدِلُّ بِأَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم فِي أَيَّامِ الرِّدَّةِ يُوَرِّثُونَ أَهلَ المُرتَدِّينَ مِن أَموَالِ المُرتَدِّ، وَلَكِنَّ الإِنسَانَ، يَقُولُ: مَا جَوَابِي يَومَ القِيَامَةِ حِينَ يُنَادِيهِم، فَيَقُولُ: ﴿مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾؟ مَاذَا نَقُولُ فِي قَولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَرِثُ المُسلِمُ الكَافِرَ، وَلَا الكَافِرُ المُسلِمَ**»؟.

⊙ **وَأَمَّا فِعلُ الصَّحَابَةِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم، فَهَل أَجمَعُوا عَلَيهِ؟ لَو أَجمَعُوا عَلَيهِ؛ لَقُلنَا: إِجمَاعُهُم حُجَّةٌ؛ لَكِن مَن يَقُولُ: إِنَّهُم أَجمَعُوا عَلَى هَذَا؟ وَالمَسأَلَةُ لَيسَت عِندِي بِذَاكَ المَسأَلَة البَيِّنَة، إِذًا نَبقَى عَلَى الأَصلِ، وَهُوَ: «**لَا يَرِثُ المُسلِمُ الكَافِرَ، وَلَا الكَافِرُ المُسلِمَ**».

⊙ **وَقَولُهُ:** (فَمَالُهُ فَيءٌ)، الفَيءُ يَكُونُ فِي بَيتِ المَالِ، يُصرَفُ فِي المَصَالِحِ العَامَّةِ، كَبِنَاءِ المَسَاجِدِ، وَبِنَاءِ المَدَارِسِ، وَإِعطَاءِ الفُقَرَاءِ، المُهِمُّ مَا يُصرَفُ فِيهِ بَيتُ المَالِ، يُصرَفُ فِيهِ مَالُ المُرتَدِّ.انتهى من "الشرح الممتع" (ج١١ص:٣٠٧-٣٠٨).

(١) في الأصل: (هذا كلام جهم).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٢١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٩٩ - **وَسَأَلْتُهُ عَمَّن قَالَ**: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[1]، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ**»، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ، لَا يَصلُحُ فِيهَا شَيءٌ مِن كَلَامِ النَّاسِ**»[3].

٢٠٠ - **سَمِعتُ أَبِي** رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ، مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[4].

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٤٦): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) في الأصل: (قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بدون واو.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢١١٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٤٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن بطة (ج٥برقم:١٥٢): مِن طَرِيقِ أَبِي طَالِبٍ، عَن أَبِي عَبدِاللَّهِ، قَالَ: سَأَلَهُ يَعقُوبُ بنُ الدَّورَقِيِّ عَن مَن قَالَ: **لَفظُنَا بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ**؟ ... فذكر نحوه.

⊙ **وقول النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (**حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي**): **حديث صحيح.**

⊙ **أخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢٣ص:٣٧٠)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٩٥١)، وغيرهم: من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

⊙ **وَقَولُهُ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ ... إلخ**)، أخرجه مسلم (ج١برقم:٥٣٧): من حديث معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢١١٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

٢٠١- [وَسَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَسُئِلَ عَنِ اللَّفظِيَّةِ؟[١]، فَقَالَ: هُم جَهمِيَّةٌ، وَهُوَ قَولُ جَهمٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُم[٢].

٢٠٢- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يَقُولُ: كُلُّ مَن يَقصِدُ إِلَى القُرآنِ بِلَفظٍ[٣]، أَو غَيرِ ذَلِكَ، يُرِيدُ بِهِ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ][٤][٥].

⦿ **وأخرجه البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصفات» (ج٢برقم:٥٩٠)، وفي «الاعتقاد» (ص:١١٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَاجِيَةَ، عَن عَبدَاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: مَن قَالَ لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، يُرِيدُ بِهِ: القُرآنَ، فَهُوَ كَافِرٌ.

⦿ **وأخرجه الطبري** في «صريح السُّنَّة» (برقم:٣٢)، فَقَالَ: سَمِعتُ جَمَاعَةً مِن أَصحَابِنَا لَا أَحفَظُ أَسمَاءَهُم، يَذكُرُونَ عَنهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ... فَذَكَرَ نَحوَهُ وَزَادَ: (**وَمَن قَالَ: هُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ**).

(١) في (ق): (سُئِلَ عَن اللَّفظِيَّةِ).

(٢) **هذا أثر صحيح**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٤٧)، بلفظ قيب منه، فلينظر هناك.

⦿ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٨١٥): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ حُسَينِ بنِ حَسَّانَ؛ أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ سَأَلَهُ الطَّالقَانِيُّ عَنِ اللَّفظِيَّةِ؟ فَقَالَ أَحمَدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: لَا يُجَالَسُونَ، وَلَا يُكَلَّمُونَ.

⦿ **وأخرجه** في (ج٧برقم:٢١٤٢، ٢١٧٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ الحُسَينِ بنِ حَسَّانَ؛ أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ سُئِلَ عَن اللَّفظِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا تُجَالِسهُ، وَلَا تُكَلِّمهُ. **وإسناده حسن**.

⦿ وأخرجه (برقم:٢١٤٣): من طريق أبي بكر المروذي، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل، به نحوه.

(٣) في (ق): (من قصد إلى القرآن)، وليس فيه: (كل).

(٤) ما بين المعقوفتين في (ق)، فيه تقديم وتأخير.

(٥) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٤٨)، بلفظ مقارب، فلينظر هناك.

٢٠٣- [سُئِلَ أَبِي، وَأَنَا أَسمَعُ: عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم جَاهِلاً، فَليَسأَل، وَليَتَعَلَّم][(١)(٢)].

٢٠٤- سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَنَا أَسمَعُ: عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم يُحسِنُ الكَلَامَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ؛ وَقَالَ مَرَّةً[(٣)]: هُم شَرٌّ مِنَ الجَهمِيَّةِ؛ وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى: هُم جَهمِيَّةٌ[(٤)].

٢٠٥- سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، هَذَا كَلَامُ سُوءٍ، رَدِيءٌ، وَهُوَ كَلَامُ الجَهمِيَّةِ؛ قُلتُ لَهُ: إِنَّ الكَرَابِيسيَّ[(٥)]، يَقُولُ هَذَا؛ [فَقَالَ]: كَذَبَ،

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٨١)، وفي (ج٧برقم:٢١١٤، ٢١٢٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٤٧)، ومن طريقه: **أخرجه الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢١١١أ)؛ وابن بطة في «الإبانة» (ج٥برقم:٩٧).

(٣) في الأصل: (قال مرة)، وسقطت الواو.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**(برقم:٢٤٨)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٧٨٧)، وفي (ج٧برقم:٢١١١ب)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٥برقم:٩٧). ولفظ ابن بطة في الواقفة فقط.

(٥) **قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الكَرَابِيسِيُّ، العَلَّامَةُ، فَقِيهُ بَغدَادَ، أَبُو عَلِيٍّ، الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ البَغدَادِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، كَانَ مِن بُحُورِ العِلمِ، ذَكِيًّا، فَطِنًا، فَصِيحًا لَسِنًا، تَصَانِيفُهُ فِي الفُرُوعِ وَالأُصُولِ تَدُلُّ عَلَى تَبَحُّرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ بَينَهُ وَبَينَ الإِمَامِ أَحمَدَ، فَهُجِرَ لِذَلِكَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن فَتَقَ مَسأَلَةَ (اللَّفظِ)، وَلَمَّا بَلَغَ يَحيَى بنَ مَعِينٍ؛ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَحمَدَ، قَالَ: مَا أَحوَجَهُ إِلَى أَن يُضرَبَ، وَشَتَمَهُ. قَالَ

هَتَكَهُ اللهُ، الخَبِيثُ، وَقَالَ: قَد خَلَّفَ هَذَا بِشرًا المَرِيسِيَّ، وَكَانَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَكرَهُ أَن يَتَكَلَّمَ فِي "اللَّفظِ" بِشَيءٍ، أَو يُقَالَ: مَخلُوقٌ، أَو غَيرُ مَخلُوقٍ(١).

٢٠٦ - قَالَ: سَأَلتُهُ عَنِ الكَرَابِيسيِّ حُسَينٍ: هَل رَأَيتَهُ يَطلُبُ الحَدِيثَ؟ فَقَالَ: مَا أَعرِفُهُ، وَمَا رَأَيتُهُ يَطلُبُ الحَدِيثَ؛ قُلتُ: [فَرَأَيتَهُ عِندَ الشَّافِعِيِّ بِبَغدَادَ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيتُهُ، وَلَا أَعرِفُهُ؛ فَقُلتُ](٢): إِنَّهُ يَزعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَلزَمُ يَعقُوبَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ(٣)؛ فَقَالَ: مَا رَأَيتُهُ عِندَ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ، وَلَا غَيرِهِ، وَمَا أَعرِفُهُ(٤).

٢٠٧ - وَسَأَلتُ أَبَا ثَورٍ إِبرَاهِيمَ بنَ خَالِدٍ الكَلبِيَّ(٥): عَن حُسَينٍ الكَرَابِيسيِّ، فَتَكَلَّمَ فِيهِ بِكَلَامِ سُوءٍ رَدِيءٍ، وَسَأَلتُهُ: هَل كَانَ يَحضُرُ مَعَكُم عِندَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؟ فَقَالَ: هُوَ يَقُولُ لَنَا [ذَلِكَ]، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَعرِفُ [ذَلِكَ](٦)؛ أَو نَحوَ هَذَا مِن الكَلَامِ(٧)(٨).

أَحمَدُ: إِنَّمَا بَلَاؤُهُم مِن هَذِهِ الكُتُبِ الَّتِي وَضَعُوهَا، وَتَرَكُوا الآثَارَ. مَاتَ الكَرَابِيسِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَربَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمسٍ وَأَربَعِينَ وَمِائَتَينِ. "سير أعلام النبلاء" (ج١٠ص:٨١-٨٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢١٠٨)، والطبراني كما في "تهذيب التهذيب" (ج٢ص:٣٦١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٤٦، ١٤٧، ١٤٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في الأصل: (سعيد)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

وأخرجه الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، كما في "تهذيب التهذيب" (ج٢ص:٣٦١).

(٥) في الأصل: (سألت أبا ثور ...)، بدون الواو.

(٦) في (ق): (ذاك).

(٧) في الأصل: (ونحو هذا من الكلام).

(٨) هذا أثر صحيح.

٢٠٨ - قَالَ: وَسَأَلتُ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ الزَّعفَرَانِيَّ: عَن حُسَينٍ الكَرَابيسيِّ؟ فَقَالَ: نَحوَ مَقَالَةِ أَبِي ثَورٍ[1]، وَقَالَ لي حَسَنٌ في اختِلَافِهِ إِلى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِثلَ قَولِ أَبِي ثَورٍ[2].

وأخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، كما في "تهذيب التهذيب" (ج٢ص:٣٦١).

◉ وَقَولُهُ: (وَسَأَلتُ أَبَا ثَورٍ إِبرَاهِيمَ بنَ خَالِدٍ الكَلبِيِّ)، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، المُجتَهِدُ، مُفتِي العِرَاقِ، أَبُو ثَورٍ الكَلبِيُّ، البَغدَادِيُّ، الفَقِيهُ، وَيُكنَى أَيضًا: أَبَا عَبدِاللهِ.

◉ قَالَ أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ: سَأَلتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ عَنهُ؟ فَقَالَ: أَعرِفُهُ بِالسُّنَّةِ مُنذُ خَمسِينَ سَنَةً، وَهُوَ عِندِي فِي مِسلاَخِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأمُونٌ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ: كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الدُّنيَا: فِقهًا وَعِلمًا وَوَرَعًا وَفَضلاً. صَنَّفَ الكُتُبَ، وَفَرَّعَ عَلَى السُّنَنِ، وَذَبَّ عَنهَا، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.انتهى من "السير" (ج١٢ص:٧٢-٧٣).

(١) في الأصل: (أبو ثور).

(٢) هذا أثر صحيح.

وأخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، كما في "تهذيب التهذيب" (ج٢ص:٣٦١).

◉ وَقَولُهُ: (وَسَأَلتُ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ الزَّعفَرَانِيَّ)، قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، شَيخُ الفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ البَغدَادِيُّ، الزَّعفَرَانِيُّ، يَسكُنُ مَحَلَّةَ الزَّعفَرَانِيِّ، كَانَ ثِقَةً، جَلِيلاً، عَالِي الرِّوَايَةِ، كَبِيرَ المَحَلِّ. "السير" (ج١٢ص:٢٦٢).

ما حفظت في جهم(١)، وبشر، يعني: المريسي(٢).

٢٠٩- حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ الجهمَ، وَمَن قَالَ بِقَولِهِ، كَانَ كَافِرًا جَاحِدًا، تَرَكَ الصَّلَاةَ أَربَعِينَ يومًا، يَزعُمُ أَنَّهُ يرتَادُ دِينًا(٣)، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَكَّ فِي الإِسلَامِ؛ قَالَ يَزِيدُ: قَتَلَهُ سَلمُ بنُ أَحوَزَ التَّمِيمِيُّ(٤) عَلَى هَذَا القَولِ(٥).

---

(١) هو: الجهم بن صفوان المعطل، رَأسُ الجَهمِيَّةِ، تقدمت ترجمته.

(٢) **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: المَرِيسِيُّ المُتَكَلِّمُ، المُنَاظِرُ، البَارِعُ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، بِشرُ بنُ غِيَاثِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، العَدَوِيُّ مولَاهُم، البَغدَادِيُّ، المَرِيسِيُّ، مِن مَوَالِي آلِ زَيدِ بنِ الخَطَّابِ، كَانَ بِشرٌ مِن كِبَارِ الفُقَهَاءِ، نَظَرَ فِي الكَلَامِ، فَغَلَبَ عَلَيهِ، وَانسَلَخَ مِن الوَرَعِ وَالتَّقوى، وَجَرَّدَ القَولَ بِخَلقِ القُرآنِ، وَدَعَا إِلَيهِ، حَتَّى كَانَ عَينَ الجَهمِيَّةِ فِي عَصرِهِ، وَعَالِمهُم، فَمَقَتَهُ أَهلُ العِلمِ، وَكَفَّرَهُ عِدَّةٌ، وَلَم يُدرِك جَهمَ بنَ صَفوَانَ؛ بَل تَلَقَّفَ مَقَالَاتِهِ مِن أَتبَاعِهِ.

◉ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَعَ كَلَامُهُ إِلَى عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ الحَافِظِ، فَصَنَّفَ مُجَلَّدًا فِي "الرَّدّ عَلَيهِ"، مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانِيَ عَشرَةَ وَمِائَتَينِ، وَقَد قَارَبَ الثَّمَانِينَ، فَهُوَ: بِشرُ الشَّرِّ، وَبِشرٌ الحَافِي، بِشرُ الخَيرِ، كَمَا أَنَّ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، هُوَ: **أَحمَدُ السُّنَّةِ**، وَأَحمَدَ بنَ أَبِي دُؤَاد: **أَحمَدُ البِدعَةِ**.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١٠ص:٢٠٢).

(٣) في (ق): (يزعم يرتاد دينا).

(٤) في (ق): (سالم بن أحوز التميمي)، وهو تحريف، وفي الأصل: (سلم بن أحوز)، فقط.

(٥) هذا أثر صحيحٌ.

أخرجه أبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٣٠): من طريق المصنف، به.

◉ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٨٨)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٢٥، ٣٢٦)، **واللالكائي** (ج٢برقم:٥٤٧)، وأبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (ص:١٥٩)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٤٤): من طريق إسماعيل بن أبي كريمة، به نحوه.

٢١٠ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ البَلخِيَّ، شُجَاعَ بنَ أَبِي نَصرٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا مِن أَصحَابِ جَهمٍ، كَانَ يَقُولُ بِقَولِهِ، وَكَانَ خَاصًّا بِهِ(١)، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَجَعَلَ يِهتِفُ بِكُفرِهِ؛ قَالَ: رَأَيتُ جَهمًا يَومًا افتَتَحَ سُورَةَ: ﴿طه﴾(٢)، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾، قَالَ: لَو وَجَدتُ السَّبِيلَ إِلَى حَكِّهَا لَحَكَكتُهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى آيَةٍ أُخرَى، فَقَالَ مَا كَانَ أَظرَفَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَهَا؛ قَالَ: ثُمَّ افتَتَحَ: ﴿سُورَةَ القَصَصِ﴾، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكرِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، جَمَعَ يَدَيهِ وَرِجلَيهِ(٣)، ثُمَّ دَفَعَ المُصحَفَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَيءٍ هَذَا؟ ذَكَرَهُ هَاهُنَا؟ فَلَم يُتِمَّ ذِكرَهُ؟! وَذَكَرَهُ فَلَم يُتِمَّ ذِكرَهُ؟!(٤).

⊙ **وسلم بن أحوز، هو**: المازني، أمير الشرطة في آخر دولة بني أُمَيَّة، ونائبهم على مرو بخراسان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

(١) في الأصل: (كان يقول بقوله).

(٢) في (ق): (اِفتَتَحَ: ﴿طه﴾).

(٣) في الأصل: (جمع يده ورجله).

(٤) هذا أثر إسناده صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦ برقم:٣٢٢): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني؛

⊙ وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٧١): من طريق أبي جعفر الحلواني؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** في "الرد على الجهمية"، كما في "كتاب العلو" للذهبي (برقم:٤١٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفضلِ الأَسَدِيِّ: كلهم، عن يحي بن أيوب المقابري، به نحوه.

⊙ أبو نعيم البلخي شجاع بن أبي نصر، قال أبو عبيدٍ القاسم بن سلام: كان صدوقًا مأمونًا. وذكره أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الثقات".

٢١١- حُدِّثتُ عَن أَحمَدَ بنِ نَصرٍ، عَن عَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ[١]**، قَالَ: نَاظَرتُ جَهمًا، فَلَم يُثبِت أَنَّ في السَّمَاءِ رَبًّا، جَلَّ رَبُّنَا، وَتَعَالَى، وَتَقَدَّسَ**[٢][٣]**.**

---

(١) وقع هنا: (علي بن عاصم بن علي)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٢) في الأصل: (جَلَّ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ وَتَقَدَّسَ).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "درء تعارض العقل والنقل" (ج٦ص:٢٦١): مِن طَرِيقِ عَاصِمِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، بِهِ بِلَفظ: نَاظَرتُ جهمِيًّا، فَتَبَيَّنَ مِن كَلَامِهِ: أَنَّهُ لَا يُؤمِنُ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا.

◉ **وذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العلو" (برقم:٤٥٣)، وشيخ الإسلام في "بيان التلبيس" (ج١ص:١٨٩)، وفي (ج٣ص:٤١٣-٤١٤، ٥٢٥).

◉ **قُلتُ**: ولم يبين المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مَن حَدَّثَهُ، وَقوله: (**عَلِيُّ بنُ عاصم بن علي**)، خطأ، فقد:

◉ **ذكره الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "العلو" (ص:١٦٧)، في ترجمة: (عاصم بن علي بن عاصم شيخ البخاري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى)، فقال: (رُوِّينَا عَن عَاصِم بن عَلِيّ بن عَاصِمِ الوَاسِطِيِّ ... فذكره).

◉ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قُلتُ: كَانَ عَاصِمٌ حَافِظًا، مِن أَوعِيَةِ العِلمِ، صَادِقًا، حَمَلَ عَن شُعبَةَ، وَابنِ أَبِي ذِئبٍ، وَخلقٍ، ذَكَرَ الخَطِيبُ فِي تَرجَمَتِهِ؛ أَنَّ المُعتَصِمَ وَجَّهَ مَن يَحزِرُ مَجلِسَ عَاصِمٍ هَذَا، فِي رَحبَةِ جَامِعِ الرَّصَافَةِ، وَكَانَ يَجلِسُ عَلَى سَطحِ الرَّحبَةِ، وَيَجلِسُ الخَلقُ فِي الرَّحبَةِ وَمَا يَلِيهَا، فَعَظُمَ الجَمعُ مَرَّةً حَتَّى قَالَ أَربَعَ عَشَرَ مَرَّةً: حدثنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وَالنَّاسُ لَا يَسمَعُونَ؛ لِكَثرَتِهِم، وَكَانَ المُستَمِلِي هَارُونُ يَركَبُ نَخلَةً يَستَمِلِي عَلَيهَا، فَحَزَرُوا الجَمعَ، فَكَانَ عِشرِينَ وَمِائَةَ أَلفٍ، وَقَالَ يَحيَى بنُ مَعِينٍ: عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ المُسلِمِينَ. قُلتُ: مَاتَ مَعَ القعنبِيِّ، فِي سَنَةٍ.انتهى

◉ وَقَولُهُ: (فَلَم يُثبِت أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ الجَهمِيَّةُ يَدُورُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَم يَكُونُوا يُصَرِّحُونَ بِهِ؛ لِوُفُورِ السَّلَفِ وَالأَئِمَّةِ وَكَثرَةِ أَهلِ السُّنَّةِ، فَلَمَّا بَعُدَ العَهدُ وَانقَرَضَ الأَئِمَّةُ، صَرَّحَ أَتبَاعُهُم بِمَا كَانَ أُولَئِكَ يُشِيرُونَ إِلَيهِ وَيَدُورُونَ حولَهُ، وَهَكَذَا ظَهَرَتِ البِدَعُ كُلَّمَا طَالَ الأَمرُ وَبَعُدَ العَهدُ اشتَدَّ أَمرُهَا وَتَغَلَّظَت، قَالَ: وَأَوَّلُ بِدعَةٍ ظَهَرَت فِي الإِسلَامِ:

٢١٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ[(١)]، وَسُئِلَ عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ ... ، فَذَكَرَهُ وَكِيعٌ حَتَّى شَتَمَهُ، فَقُلتُ لِأَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ: أَنتَ سَمِعتَ وَكِيعًا، يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ هَذَا[(٢)].

٢١٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ[(٣)]، قَالَ: سَمِعتُ يُوسُفَ بنَ نُوحٍ؛

٢١٤- قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: ثُمَّ سَمِعتُهُ أَنَا مِن يُوسُفَ بنِ نُوحٍ بَعدُ[(٤)]، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عِصمَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: خَيبَةً لِلأَبنَاءِ! أَمَا فِيهِم أَحَدٌ يَفتِكُ بِبِشرٍ؟![(٥)]، قَالَ يُوسُفُ: فَسَأَلتُ عَبدَانَ، وَأَصحَابَ ابنِ المُبَارَكِ عَن هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّ

بِدعَةُ القَدَرِ وَالإِرجَاءِ، ثُمَّ بِدعَةُ التَّشَيُّعِ إِلَى أَنِ انتَهَى الأَمرُ إِلَى الِاتِّحَادِ وَالحُلُولِ وَأَمثَالِهِمَا.انتهى من "المستدرك على مجموع الفتاوى" (ص:٧٦-٧٧)، وينظر "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص:٣٣٠-٣٣١).

(١) في الأصل: (سمعت وكيعًا).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٦٢) مقتصرًا على الجزء الأول منه.

◉ **وأخرج البخاري** في "أفعال العباد" (برقم:٤٢) تعليقًا، فَقَالَ: وَقَالَ وَكِيعٌ: عَلَى المَرِيسِيِّ لَعنَةُ اللهِ، يَهُودِيٌّ أَو نَصرَانِيٌّ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَانَ أَبُوهُ أَو جَدُّهُ يَهُودِيًّا أَو نَصرَانِيًّا.

◉ **وعلقه** (برقم:٤٣)، فَقَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: عَلَيهِ وَعَلَى أَصحَابِهِ لَعنَةُ اللهِ، القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَضَرَبَ وَكِيعٌ إِحدَى يَدَيهِ عَلَى الأُخرَى، قَالَ: سَيِّءٌ بِبَغدَادَ، يُقَالُ لَهُ: المَرِيسِيُّ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ. ولم أجد من أخرجه مسندًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (محمد بن عباس صاحب الشامة).

(٤) في الأصل: (ثم سمعت أنا من يوسف بعد).

(٥) كتب فوقها في الأصل: (ح: يقتل بشرا).

أَبَا عِصمَةَ رَجُلٌ صَدُوقٌ، وَقَد كَانَ ابنُ المُبَارَكِ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، هَذَا مَعنَاهُ[(١)].

٢١٥- حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجتَمَعَ رَأيِي، وَرَأيُ أَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَجَمَاعَةٍ مِن الفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ المَرِيسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَن يُستَتَابَ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[(٢)].

٢١٦- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ الحَمَّالُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي كَبشَةَ، قَالَ: سَمِعتُ هَاتِفًا يَهتِفُ فِي البَحرِ لَيلًا، فَقَالَ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**، كَذَبَ المَرِيسِيُّ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً، فَقَالَ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**، عَلَى ثُمَامَةَ وَالمَرِيسِيِّ لَعنَةُ اللهِ! قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا فِي المَركَبِ رَجُلٌ[(٣)]، مِن أَصحَابِ بِشرٍ المَرِيسِيِّ، فَخَرَّ مَيتًا[(٤)].

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده:** أبو عصمة نوح بن أبي مريم، المعروف بالجامع، وهو كَذَّابٌ وَضَّاعٌ.

◉ **ويوسف بن نوح بن مهران**، أبو يعقوب النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٠٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٣)، فينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٣) في (ق): (فكان في المركب رجل).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٩٧-٣٩٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛

◉ **وأخرجه** أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب الهواتف" (برقم:١٣٠)، **والخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٥٤)، **والخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٩-٧٠، ١٥٨): من طريق هارون بن عبدالله الحمال البزاز؛

◉ **وأخرجه ابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٥١)، واللالكائي (ج١برقم:٥٦١) بتحقيقي: من طريق الحسن بن الصباح البزار: كلاهما، عن محمد بن أبي كبشة الأزدي، به نحوه.

٢١٧- سَمِعتُ سَوَّارَ بنَ عَبدِاللهِ القَاضِي، سَمِعتُ أَخِي: عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَبدِاللهِ بنِ سَوَّارٍ، يَقُولُ: كُنتُ عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَى بِشرٍ المَرِيسِيِّ، حَتَّى ضَرَبُوهُ، وَقَالُوا: جهمِيٌّ؛ فَقَالَ لَهُ سُفيَانُ: يَا دُوَيبَةُ! يَا دُوَيبَةُ! أَلَم تَسمَعِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ (١)، فَأَخبَرَ عَزَّوَجَلَّ؛ أَنَّ الخَلقَ غَيرُ الأَمرِ؛ قِيلَ لِسَوَّارٍ: فَأَيش قَالَ بِشرٌ؟ قَالَ: سَكَتَ، لَم يَكُن عِندَهُ حُجَّةٌ (٢).

◉ قُلتُ: ومحمد بن أبي كبشة، **ذكره البخاري** في "التاريخ الكبير" (ج١ص:١٧٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. **وذكره ابن حبان** في "الطبقة الأولى من طبقات التابعين"، في "كتاب الثقات" (ج٥ص:٣٧١)، وإذا كان الأمر كذلك، فقوله هنا في السند (محمد) يعتبر تحريفًا، أو خطأً من بعض النُّسَّاخ، فقد جاء في "السُّنَّة" للخلال هكذا: (حَدَّثَنِي ابن أبي كبشة)، ولم يصرح باسمه، وترجم له المحقق بأنه: الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن أبي كبشة، وهو (صدوق)، كما في "التقريب"، ووثقه الدارقطني كما في "التهذيب"، **وما قاله الزهراني هو الصحيح**، لبعد طبقة محمد بن أبي كبشة، وقرب الحسين بن سلمة من طبقة بشر المريسي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

◉ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن عبدالله بن سوار العنبري القاضي: لم أجد له ترجمة؛ لكن وجدت له ذكرًا في "كتاب العلل" للمصنف (ج٣برقم:٤٩٩٧).

◉ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٤١): من طريق محمد بن منصور المصيصي؛

◉ وأخرجه الخلال (برقم:١٧٤٢)، **والآجري** في "الشريعة" (برقم:١٧١)، **واللالكائي** (ج١برقم:٣١٧) بتحقيقي: من طريق سعيد بن نصير الواسطي؛

◉ **وأبو طاهر السلفي** في "الطيوريات" (برقم:٨٨٨): من طريق سعيد بن نصير الشعيري: كلهم، عن سفيان بن عيينة، بنحوه

◉ وأخرج الخطيبُ في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٩): مِن طَرِيقِ حَامِدِ بنِ يَحيى البَلخِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ: إِنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَا يُرَى يَومَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ، دُوَيبَةٌ.

◉ وَقَولُهُ: (يَا دُوَيبَةُ، يَا دُوَيبَةُ)، هُوَ تَصغِيرُ دَابَّة، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢١٨- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ المَضرُوبُ، عَنِ المَسعُودِيِّ القَاضِي، سَمِعتُ هَارُونَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ، يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ! للهِ عَلَيَّ؛ إِن أَظفَرَنِي بِهِ؛ لَأَقتُلَنَّهُ قِتلَةً مَا قَتَلتُهَا أَحَدًا قَطُّ[(١)].

٢١٩- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ ابنُ عَمِّ أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، يَقُولُ: بِشرٌ المَرِيسِيُّ، يَقُولُ بِقَولِ صِنفٍ مِن الزَّنَادِقَةِ! سِيمَاهُم كَذَا وَكَذَا[(٢)].

٢٢٠- وَذَكَرَ أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ بِشرًا المَرِيسِيَّ، الكَافِرَ[(٣)].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٣)، وينظر تخريجه هناك، والحمد لله رَبِّ العالمين.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٥٧): من طريق جعفر بن محمد الصندلي، عن إسحاق بن إبراهيم ابنِ عمر بن منيع، به نحوه.

⊙ وإسحاق بن إبراهيم ابن عم أحمد بن منيع، هو: إسحاق ابن إبراهيم بن منيع البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أبو يعقوب، الملقب بـ(لؤلؤ). وإسحاق بن عبدالرحمن، هو: ابن المغيرة بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٣٢): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عِيسَى؛ أَنَّ حَنبَلاً حَدَّثَهُم؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا نُعَيمٍ، الفَضلَ بنَ دُكَينٍ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا نُعَيمٍ؛ هَذَا بِشرٌ المَرِيسِيُّ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ أَهلَ الزَّيغِ وَالضَّلَالَةِ، مَن بشرٌ المَرِيسِيُّ؟. وإسناده صحيح.

٢٢١ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ دَلُّوَيه، سَمِعتُ يَحيَى بنَ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمتُ بِشرًا المَرِيسِيَّ، وَأَصحَابَ بِشرٍ، فَرَأَيتُ آخِرَ كَلَامِهِم يَنتَهِي إِلَى أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ(١).

٢٢٢ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ شَاذَ بنَ يَحيَى، يُنَاظِرُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ فِي شَيءٍ مِن أَمرِ المَرِيسِيِّ، وَهُوَ يَدعُو عَلَيهِ، وَجَعَلَ شَاذٌ يَلعَنُ المَرِيسِيَّ(٢).

٢٢٣ - [أُخبِرتُ عن يَحيَى بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنتُ أَسمَعُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي المَرِيسِيِّ](٣)، فَكَرِهتُ أَن أَقدَمَ عَلَيهِ حَتَّى أَسمَعَ كَلَامَهُ، لِأَقُولَ فِيهِ بِعِلمٍ، فَأَتَيتُهُ، فَإِذَا هُوَ يُكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى بنِ مَريَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ!(٤)، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّكَ تُكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى؟! فَأَهلٌ ذَاكَ هُوَ؛ وَلَا أَرَاكَ تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا! وَنَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَفضَلُ مِنهُ؟ فَقَالَ لِي: ذَاكَ كَانَ مَشغُولاً بِالمِرآةِ، وَالمُشطِ، وَالنِّسَاءِ(٥).

⊙ **علي بن عيسى، هو:** المُخَرِّمِيُّ البغدادي، ترجمته في "التهذيب"، وهو ثقة.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى (برقم:٧٢)، (٥٤٧)**، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى (برقم:٥٦، ٥٧)**، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في (ق): (عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ).

(٥) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **ولم يبين المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَن أخبره؛ ولو ثبت هذا؛ لكان كافيًا لِلحُكمِ بِرِدَّتِهِ.

٢٢٤ - أُخبِرتُ عَن بِشرِ بنِ الوَلِيدِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ أَبِي يُوسُفَ القَاضِي، فَدَخَلَ عَلَيهِ بِشرُ المَرِيسِيُّ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ الرُّؤيَةِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو يُوسُفَ: إِنِّي وَاللهِ أُؤمِنُ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَأَصحَابُكَ يَكفُرُونَ بِهِ، وَكَأَنِّي بِكَ قَد شَغَلَتكَ عَنِ النَّاسِ خَشَبَةُ بَابِ الجِسرِ! فَاحذَر فِرَاسَتِي، فَإِنِّي مُؤمِنٌ(١).

٢٢٥ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُ: كُنَّا نَحضُرُ مَجلِسَ أَبِي يُوسُفَ، وَكَانَ بِشرُ المَرِيسِيُّ يَجِيءُ فَيَحضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ(٢)، فَيُشَغِّبُ، فَيقُولُ: أَيش تَقُولُ؟ وَأَيش قُلتَ؟ يَا أَبَا يُوسُفَ؛ فَلَا يَزَالُ يَضُجُّ، وَيَصِيحُ، فَكُنتُ أَسمَعُ أَبَا يُوسُفَ(٣)، يَقُولُ: اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ، اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ(٤)؛ قَالَ: فَجَاءَ يَومًا(٥)، فَصَنَعَ مِثلَ هَذَا، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ:

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: أُخبِرتُ عَن بِشرِ بنِ الوَلِيدِ، وهو: الكندي، به نحوه.

◉ وقوله : (محمد بن أحمد بن حنبل) : إما أن يكون مقلوبًا من (أحمد بن محمد بن حنبل)، أوتحرف من (عبدالله بن أحمد بن حنبل)، وهو الأقرب، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وقوله: (فَاحذَر فِرَاسَتِي، فَإِنِّي مُؤمِنٌ)، يشير بذلك إلى حديث ضعيف.

◉ أخرجه الترمذي (برقم:٣١٢٧): من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤمِنِ، فَإِنَّهُ يَنظُرُ بِنُورِ اللهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلمُتَوَسِّمِينَ﴾. وَقَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: غَرِيبٌ.انتهى

◉ وفي سنده: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (وكان بشر المريسي يحضر في آخر الناس).

(٣) في (ق): (وكنت أسمع أبا يوسف).

(٤) لفظة: (إِلَـيَّ)، ليست في الأصل.

(٥) في (ق)، وأصل (ظ): (يومٌ)، وهو لحن؛ لأن الضمير عائد على (بشر)، وليس فاعله: (يوم)، وقد صوبه في الأصل، فوق السطر.

اِصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ[(١)]؛ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَكُنتُ بِالقُربِ مِنهُ، فَجَعَلَ يُنَاظِرُهُ فِي مَسأَلَةٍ، فَخَفِيَ عَلَيَّ بَعضُ قَولِهِ، فَقُلتُ لِلَّذِي كَانَ أَقرَبَ إِلَيهِ مِنِّي[(٢)]: أَيش قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟ قَالَ: قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟[(٣)]، لَا تَنتَهِي حَتَّى تُفسِدَ خَشَبَةً[(٤)].

٢٢٦- حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ أَبِي حَربٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ مُثَنَّى بنَ سَعِيدٍ، خَتَنَ يَحيَى بنِ بَدرٍ، وَكَانَ مِن أَهلِ الهَيئَةِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ثُمَامَةُ بنُ الأَشرَسِ الجَهمِيُّ مَروَ، قَالَ: فَخَرَجتُ يَومًا[(٥)]، فَلَقِيَنِي مُؤبَذُ مَروَ، فَقَالَ لِي بِالفَارِسِيَّةِ: نَحنُ أَقرَبُ إِلَى الإِسلَامِ مِن هَذَا[(٦)].

---

(١) في الأصل: (اصعدوا به العلي)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في الأصل: (أقرب مني).

(٣) في الأصل: (إِيش قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟ فَقَالَ: قَالَ لَهُ)، وفي (ق): (أيش قال له؟ قال: قال له أبو يوسف).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٧١٩)، **والخطيب** في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه. ولفظ الخطيب: (حتى تصعد خشبة).

◉ **وَقَولُهُ:** (حَتَّى تُفسِدَ خَشَبَةَ)، يَعنِي: حَتَّى تُصلَبَ عَلَى خَشَبَةٍ، فَتُفسِدُهَا بِعُفُونَتِكَ الخَبِيثَةِ.

(٥) في الأصل: (... مرو، خرجت يوما).

(٦) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **عيسى بن أبي حرب، هو:** عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري: ثقة. وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:١٦٦).

◉ والمثنى بن سعيد، مترجم في «التهذيب»، ويقال: المثنى بنُ سعد الطائي، **قال أبو حاتم الرازي:** صالح الحديث. **وقال عمرو بن علي الفلاس:** ليس به بأس. **وقال البزار:** ثقة.

◉ وَقَولُهُ: (خَتَن يَحيَى بنِ بَدرٍ)، الخَتَنُ، هُوَ: الصِّهرُ، أَو كُلُّ مَن كَانَ مِن قِبَلِ المَرأَةِ، كَالأَبِ، وَالأَخِ، جَمعُهُ: أَختَانٌ، وَخَتَنُ الرَّجُلِ: المُتَزَوِّجُ بِابنَتِهِ، أَو بِأُختِهِ.انتهى وينظر «القاموس»، و«لسان العرب».

٢٢٧ - حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ أَبِي حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ عَاصِمٍ الكِلَابِيَّ[(١)]، قَالَ: سَمِعتُ ثُمَامَةَ بنَ الأَشرَسِ الجهمِيَّ، يَقُولُ: مَا أَجَّلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَحدًا قَطُّ أَجَلاً، وَلَا رَزَقَهُ رِزقًا قَطُّ، وَلَو كَانَ أَجَّلَهُ، مَا كَانَ عَلَى القَاتِلِ شَيءٌ، وَلَو رَزَقَهُ مَا كَانَ عَلَى السَّارِقِ شَيءٌ[(٢)].

⊙ ويحي بن بدر، هو: ابن الجهم القرشي صدوق. وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٢٢٣).

⊙ وَقَولُهُ: (وَكَانَ مِن أَهلِ الهَيئَةِ)، قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلدُونَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عِلمُ الهَيئَةِ)، هُوَ: عِلمٌ يَنظُرُ فِي حَرَكَاتِ الكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ، وَالمُتَحَرِّكَةِ، وَالمُتَحَيِّرَةِ، وَيُستَدَلُّ بِكَيفِيَّاتِ تِلكَ الحَرَكَاتِ عَلَى أَشكَالٍ وَأَوضَاعٍ لِلأَفلَاكِ، لَزِمَت عَنهَا لِهَذِهِ الحَرَكَاتِ المَحسُوسَةِ بِطُرُقٍ هَندَسِيَّةٍ.انتهى من "مقدمة ابن خلدون" (ص:٤٧٢).

⊙ وَقَولُهُ: (ثُمَامَة بن أَشرَس)، هُوَ: ثُمامة بن أشرس النُميري، من رُءُوس المعتزلة القائلين بخلق القرآن، كان ثُمامة جامعًا بين سخافة الدين، وخلاعة النفس، مع اعتقادٍ بأن الفاسق يُخَلَّدُ في النار إذا مات على فسقه، من غير توبة، وهو في حال حياته في منزلة بين المنزلتين.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج٨ص:٤٨٤)، و"الملل والنحل" (ج١ص:٨٤)..

⊙ وَقَولُهُ: (فَلَقِيَنِي مُؤبَذُ)، (المُؤبَذُ، وَالمُؤبَذَانِ): لِلمَجُوسِ، كَقَاضِي القُضَاةِ لِلمُسلِمِينَ.انتهى من "لسان العرب"، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عمر بن عاصم الكلابي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وعمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي: ثقة. مترجم في "تهذيب التهذيب".

من زعم أن الله عَزَّوَجَلَّ لا يتكلم فهو يعبد الأصنام[(١)].

٢٢٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ[(٢)]، أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، فَقُلتُ: مَا تَقُولُ فِيمَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَو كَانَ لِي عَلَيهِ سُلطَانٌ؛ لَقُمتُ عَلَى الجِسرِ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ إِلَّا سَأَلتُهُ؟ فَإِذَا قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؛ ضَرَبتُ عُنُقَهُ، وَأَلقَيتُ رَأسَهُ فِي المَاءِ[(٣)].

---

(١) مَسأَلَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ مُسلِمٌ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَم يُكَلِّم مُوسَى، فَقَد كَفَرَ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ.

⊙ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: فَإِن قَالَ قَائِلٌ: لِمَ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ رَدَّ القُرآنَ وَجَحَدَهُ، وَرَدَّ السُّنَّةَ، وَخَالَفَ جَمِيعَ عُلَمَاءِ المُسلِمِينَ، وَزَاغَ عَنِ الحَقِّ، وَكَانَ مِمَّن قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾.انتهى كلامه من "كتاب الشريعة" (ص:٣١٢)، وينظر "كتاب الرد على الجهمية" للدارمي (ص:١٩٣) بتحقيقي.

⊙ وَقَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: قَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ: إِنَّ الجَهمِيَّةَ هُمُ المُشَبِّهَةُ؛ لِأَنَّهُم شَبَّهُوا رَبَّهُم بِالصَّنَمِ، وَالأَصَمِّ، وَالأَبكَمِ الَّذِي لَا يَسمَعُ وَلَا يُبصِرُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَخلُقُ، وَقَالَتِ الجَهمِيَّةُ: وَكَذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يُبصِرُ نَفسَهُ.انتهى من "خلق أفعال العباد" (برقم:١١٠).

(٢) في (ق): (... بن عمرو بن الحكم)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٥٠)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

٢٢٩- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ الفَضلَ بنَ دُكَينٍ، يَقُولُ، وَذُكِرَ عِندَهُ مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَالَ: وَاللهِ، وَاللهِ، مَا سَمِعتُ شَيئًا مِن هَذَا! حَتَّى خَرَجَ ذَاكَ الخَبِيثُ: جَهمٌ(١).

٢٣٠- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ زِيَادٍ سَبَلَانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ، يَعنِي: الضَّرِيرَ مُحَمَّدَ بنَ خَازِمٍ(٢)، يَقُولُ: الكَلَامُ فِيهِ بِدعَةٌ وَضَلَالَةٌ، مَا تَكَلَّمَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَا الصَّحَابَةُ، وَلَا التَّابِعُونَ(٣)، وَلَا الصَّالِحُونَ، يَعنِي: القُرآنُ مَخلُوقٌ(٤).

⊙ **وَقَولُهُ:** (مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، فَهُوَ يَعبُدُ الأَصنَامَ)، لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۞ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ۞﴾.

⊙ **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَمَا لَا يَسمَعُ وَلَا يُبصِرُ، كَالأَصنَامِ الَّتِي هِيَ مِن المُوتَانِ. **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:** أَوَيَعقِلُ، يَا ذَوِي الحِجَا؛ مَن فَهِمَ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا؛ أَنَّ خَلِيلَ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَسَلَامُهُ، يُوَبِّخُ أَبَاهُ عَلَى عِبَادَةِ مَا لَا يَسمَعُ وَلَا يُبصِرُ، ثُمَّ يَدعُوهُ إِلَى عِبَادَةِ مَن لَا يَسمَعُ وَلَا يُبصِرُ!.انتهى من "كتاب التوحيد" (ص:٧٦-٧٧) بتحقيقي.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه. بلفظ: (وَذَكَرتُ عِندَهُ مَن يَقُولُ ... إلخ).

(٢) في الأصل: (حازم)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (ولا السابقون).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٠٦)، **وأبو بكر النجاد** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

٢٣١- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ[١]، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مَعرُوفٍ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، فَهُوَ يَعبُدُ الأَصنَامَ[٢].

٢٣٢- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مُصعَبٍ العَابِدَ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَلَا تُرَى فِي الآخِرَةِ[٣]، فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجهِكَ، [لَا يَعرِفُكَ][٤]، أَشهَدُ أَنَّكَ فَوقَ العَرشِ، فَوقَ سَبعِ سَمَاوَاتٍ، لَيسَ كَمَا يَقُولُ أَعدَاءُ اللهِ، الزَّنَادِقَةُ[٥].

---

(١) في الأصل: (أبو الحسن العطار).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد بن سلمان النجاد في "الرَّدّ على مَن يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٤): من طريق هارون بن عبدالله الحمال، به نحوه.

⊙ وهارون بن معروف، هو: أبو علي الخزاز، الضرير، المروزي، نزيل بغداد، وهو ثقة.

(٣) في الأصل: (ولا يُرى في الآخرة).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدّ على مَن يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الصفات" (برقم:٦٤)، ومن طريقه: الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٤ص:٤٦)، وأخرجه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج٢ص:٣٢١): من طريق محمد بن مخلد بن حفص الدوري، عن محمد بن محمد بن عمر العطار شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "كِتَابِ العُلُوِّ" (برقم:٤٦٠)، وَفِي "العَرشِ" (برقم:١٨٥)، وَالحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَمَا فِي "مُختَصَر الصَّوَاعِق" (ص:٤٢٣)، وَقَالَا: رَوَاهُ الدَّارَقُطنِيُّ فِي "الصِّفَات"، وَعَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي "السُّنَّة"، بِإِسنَادٍ صَحِيحٍ.انتهى

٢٣٣- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مُوسَى الفَرَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالمَلِكِ بنَ المَاجِشُونَ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَسَمِعتُهُ، يَعنِي: عَبدَالمَلِكِ، يَقُولُ: لَو وَجَدتُ المَرِيسِيَّ لَضَرَبتُ عُنُقَهُ، وَقَالَ هَارُونُ، يَعنِي: الفَرَوِيَّ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن شَكَّ فِي الوَاقِفَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ فَقُلتُ لِهَارُونَ: اللَّفظِيَّةُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مُبتَدِعَةٌ ضُلَّالٌ[(١)].

٢٣٤- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي الفَضلُ بنُ دِينَارٍ العَطَّارُ، وَأَثنَى عَلَيهِ خَيرًا: قُلتُ لِبَعضِهِم، يَعنِي: بَعضَ الجَهمِيَّةِ: وَيحَكَ! أَلَا تَذهَبُ إِلَى الجُمُعَةِ؟ قَالَ: بَلَى، هُوَ ذَا، أَذهَبُ مَعَكَ اليَومَ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ لِي: قَد ذَهَبنَا إِلَى الجُمُعَةِ، فَصَلَّينَا، فَكَانَ أَيش؟ قَالَ أَبُو الحَسَنِ: ثُمَّ قَالَ لِي الفَضلُ: هُم، يَا أَبَا الحَسَنِ زَنَادِقَةٌ[(٢)].

⊙ **ومحمد بن مصعب، هو**: أبو جعفر الدَّعَّاءُ، ثقة. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٤ص:٤٨)، وَقَالَ: كَانَ أَحَدَ العُبَّادِ المَذكُورِينَ، وَالقُرَّاءِ المَعرُوفِينَ، أَثنَى عَلَيهِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَوَصَفَهُ بِالسُّنَّةِ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ في "الرَّدّ على مَن يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١١١)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٧برقم:٢٠٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج١برقم:٤٤٨،٤٤٧، ٤٦٩، ٤٧٠) بتحقيقي: من طرق أخرى.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدّ على مَن يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١١٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وَالفَضلُ بنُ دِينَارٍ العَطَّارُ المَروَزِيُّ، **ذَكَرَهُ ابنُ عَسَاكِرٍ** في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٣١٥)، وَلَم يَذكُر فِيهِ جَرحًا وَلَا تَعدِيلًا، وَقَد أَثنَى عَلَيهِ أَبُو الحَسَنِ العَطَّارُ خَيرًا؛ وَلَا تَضُرُّ هُنَا جَهَالَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَن قِصَّةٍ وَقَعَت لَهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٥- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارُ[١] **، قَالَ**: سَمِعتُ سُرَيجَ بنَ النُّعمَانِ، يَقُولُ: **سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ**[٢] ، وَقُلتُ لَهُ: إِنَّ قِبلَنَا مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟! فَاستَعظَمَ ذَلِكَ! وَلَم يَزَل مُتَوَجِّعًا، حَزِينًا[٣] ، يَستَرجِعُ؛ قَالَ عَبدُاللهِ، يَعنِي: ابنَ نَافِعٍ: **قَالَ مَالِكٌ**: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُؤَدَّبُ، وَيُحبَسُ، حَتَّى يُعلَمَ مِنهُ التَّوبَةُ[٤] ؛ **وَقَالَ مَالِكٌ**: الإِيمَانُ، قَولٌ وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنقُصُ[٥] ؛ **وَقَالَ مَالِكٌ**: اللهُ فِي السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مِكَانٍ، لَا يَخلُو مِن عِلمِهِ مَكَانٌ، وَقَالَ مَالِكٌ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ وَهَكَذَا قَالَ عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ فِي هَذَا كُلِّهِ[٦] .

٢٣٦- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أَبِي قَطِيفَةَ السَّرَّاجَ، قَالَ: كُنَّا عِندَ ابنِ عُيَينَةَ، فَتَشَوَّشَ النَّاسُ عَلَيهِ، فَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ: مَا هَذَا؟! قَالُوا: قَدِمَ بِشرٌ؛ قَالَ: مَا يَقُولُ؟[٧] ، قَالُوا: يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، قَالَ: جِيئُونِي بِهِ، وَجِيئُوا بِشَاهِدَينِ، حَتَّى آمُرَ الوَالِيَ بِضَربِ عُنُقِهِ[٨] .

---

(١) في الأصل: (حدثني أبو الحسن العطار).

(٢) في الأصل: (سريج بن النعمان، سمعت عبدالله بن نافع).

(٣) في الأصل: (ولن يزل متوجعًا حزينا).

(٤) في (ق): (حتى تعلم توبته).

(٥) في الأصل: (يزيد وينقص).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١، ٥٢٦، ٦٢٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ **وأخرجه أبو بكر النَّجّادُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "الرَّدِّ على مَن يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١١٣)، واللالكائي (ج١برقم:٤٢٧) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

(٧) في (ق): (ما تقول).

(٨) **هذا أثر حسن لغيره.**

٢٣٧- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعتُ أَحْمَدَ بنَ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيَّ[(١)]، يَقُولُ: سَمِعتُ مَروَانَ بنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابنُ عَمٍّ لِي، مِن أَهلِ خُرَاسَانَ؛ أَنَّ جَهمًا شَكَّ فِي اللهِ أَربَعِينَ صَبَاحًا[(٢)].

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٤٢٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وفي سنده: يحي بن أبي قطيفه السراج، ولعله: يحي بن جعفر السراج الكوفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٨ص:٢٦٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٩ص:١٣٤)، ونقل عن أبيه أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أنه قال: هو مجهول.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ خَلَّادٍ البَاهِلِيِّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ عُيَينَةَ إِذ أَقبَلَ بِشرٌ المَرِيسِيُّ، فَتَكَلَّمَ بِذَاكَ الكَلَامِ الرَّدِيءِ، فَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ: أُقتُلُوهُ! قَالَ ابنُ خَلَّادٍ: فَأَنَا فِيمَن ضَرَبتُهُ بِيَدَيَّ.

⊙ وفي سنده: عبد الله بن مُحَمَّد بن مرزوق العتكي البصريّ، ذكره الخطيب في (ج١٠ص:٩٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (سمعت ابن إبراهيم الدورقي).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الرَّدّ على مَن يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به. وزاد: لَعَنَ اللهُ جَهمًا.

⊙ وفي سنده: جهالةُ ابنِ عَمِّ مروان بن معاوية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فلم يتبين لي من هو؟.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٨٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٢٤): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعتُ مَروَانَ الفَزَارِيَّ، وَذَكَرَ جَهمًا، فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ جَهمًا، حَدَّثَنِي ابنُ عَمٍّ لِي؛ أَنَّهُ شَكَّ فِي اللهِ أَربَعِينَ صَبَاحًا.

⊙ وفي سنده جهالة ابن عم مروان بن معاوية أيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢٣٨- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ، يَعنِي: **ابنَ شَقِيقٍ**، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ؛ وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: إِنَّا لَنَحكِي كَلَامَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَستَطِيعُ أَنَّ نَحكِيَ كَلَامَ الجَهمِيَّةِ!(١).

٢٣٩- قَالَ: وَسَمِعتُ عَبدَاللهِ، يَقُولُ: نَعرِفُ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ فَوقَ سَبعِ سَمَوَاتٍ، عَلَى العَرشِ، **بَائِنٌ مِن خَلقِهِ بِحَدٍّ**، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الجَهمِيَّةُ: هَاهُنَا!! وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الأَرضِ(٢).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٧١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٣): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٠٣): من طريق عبدالله بن أحمد بن شبويه، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٢، ٦٣٢): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه. وينظر تخريجه هناك، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا مَشهُورٌ عَن ابنِ المُبَارَكِ، ثَابِتٌ عَنهُ مِن غَيرِ وَجهٍ؛ وَهُوَ أَيضًا صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَن أَحمَد بنِ حَنبَلٍ وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه وَغَيرِ وَاحِدٍ مِن الأَئِمَّةِ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:١٨٤).

⊙ **وَقَولُهُ: (بِحَدٍّ)، رَوَى الإِمَامُ ابنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى فِي** "كِتَاب الإبانة" (ج٧برقم:١١٣): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ الأَثرَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ القَيسِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: يُحكَى عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، قِيلَ لَهُ: كَيفَ نَعرِفُ رَبَّنَا تَعَالَى؟ قَالَ: فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرشِهِ، بِحَدٍّ؟ قَالَ أَحمَدُ: هَكَذَا هُوَ عِندَنَا.

٢٤٠- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، إِسحَاقُ بنُ مُوسَى، إِملَاءً عَلَيَّ مِن كِتَابِهِ[(١)]: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَن ابنِ إِسحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَيَّاشٍ[(٢)]، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بَعَثَ عَبدُاللهِ بنُ

⦿ وروى الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما في "تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٦١٣-٦١٤): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ العَبَّاسِ الهَاشِمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِندَ أَبِي عَبدِاللهِ، قَالَ: فَسَأَلنَاهُ عَن قَولِ ابنِ المُبَارَكِ: (قِيلَ لَهُ: كَيفَ نَعرِفُ رَبَّنَا؟ قَالَ: فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرشِهِ، بِحَدٍّ؟)، فَقَالَ أَحمَدُ: هَكَذَا عَلَى العَرشِ استَوَى بِحَدٍّ؛ فَقُلنَا لَهُ: مَا مَعنَى قَولِ ابنِ المُبَارَكِ: (بِحَدٍّ؟)، قَالَ: لَا أَعرِفُهُ، وَلَكِن لِهَذَا شَوَاهِدُ مِن القُرآنِ فِي خَمسَةِ مَوَاضِعَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾، ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾، وَ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾، وَهُوَ عَلَى العَرشِ، وَعِلمُهُ مَعَ كُلِّ شَيءٍ.

⦿ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد ذَكَرَ أَيضًا حَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي آخِرِ "كِتَابِهِ فِي المَسَائِلِ كُلِّهَا": هَذَا مَذهَبُ أَئِمَّةِ العِلمِ وَأَصحَابِ الأَثَرِ، وَأَهلِ السُّنَّةِ المَعرُوفِينَ بِهَا، المُقتَدَى بِهِم فِيهَا، وَأَدرَكتُ مَن أَدرَكتُ مِن عُلَمَاءِ أَهلِ العِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَالحِجَازِ، وَغَيرِهِم عَلَيهَا، فَمَن خَالَفَ شَيئًا مِن هَذِهِ المَذَاهِبِ، أَو طَعَنَ فِيهَا، أَو عَابَ قَائِلَهَا، فَهُوَ مُبتَدِعٌ، خَارِجٌ عَن الجَمَاعَةِ، زَائِلٌ عَن مَنهَجِ السُّنَّةِ وَسَبِيلِ الحَقِّ، وَهُوَ مَذهَبُ أَحمَدَ، وَإِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مَخلَدٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيِّ، وَسَعِيدِ بنِ مَنصُورٍ، وَغَيرِهِم، مِمَّن جَالَسنَا، وَأَخَذنَا عَنهُم العِلمَ، فَكَانَ مِن قَولِهِم: إِنَّ الإِيمَانَ قَولٌ وَعَمَلٌ ... إِلَى أَن قَالَ: وَخَلَقَ اللهُ سَبعَ سَمَاوَاتٍ بَعضَهَا فَوقَ بَعضٍ، وَقَد تَقَدَّمَ حِكَايَةُ قَولِهِ ... إِلَى قَولِهِ: لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى العَرشِ، فَوقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ العُليَا، يَعلَمُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَهُوَ بَائِنٌ مِن خَلقِهِ، لَا يَخلُو مِن عِلمِهِ مَكَانٌ، وَللهِ عَرشٌ، وَلِلعَرشِ حَمَلَةٌ يَحمِلُونَهُ، وَلَهُ حَدٌّ، اللهُ تَعَالَى أَعلَمُ بِحَدِّهِ، وَاللهُ تَعَالَى عَلَى عَرشِهِ، عَزَّ ذِكرُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيرُهُ.

⦿ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَلَكِن هَذَا اللَّفظُ يُحتَمَلُ أَن يَعُودَ فِيهِ (الحَدُّ) إِلَى العَرشِ؛ بَل ذَلِكَ أَظهَرُ فِيهِ.انتهى المراد من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٦١٧-٦١٨).

(١) في (ق): (إملاء من كتابه).

(٢) في الأصل: (عبدالرحمن بن الحارث عبدالله بن عياش)، وسقط: (بن).

عُمَرَ إِلَى عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يَسأَلُهُ: هَل رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ؟[(١)]، فَبَعَثَ إِلَيهِ؛ أَن نَعَم، قَد رَآهُ؛ فَرَدَّ رَسُولَهُ إِلَيهِ، وَقَالَ: وَكَيفَ رَآهُ؟ فَقَالَ: رَآهُ عَلَى كُرسِيٍّ مِن ذَهَبٍ، تَحمِلُهُ أَربَعَةٌ [مِن المَلَائِكَةِ][(٢)]: مَلَكٌ فِي صَورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَورٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسرٍ، فِي رَوضَةٍ خَضرَاءَ، دُونَهُ فِرَاشٌ مِن ذَهَبٍ[(٣)].

٢٤١- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَنِ ابنِ إِسحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ الحُصَينِ، قَالَ: سَأَلَ مَروَانُ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَل رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: نَعَم، قَد رَآهُ[(٤)].

---

(١) لفظة (ربه)، سقطت من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٣) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشريعة" (برقم:١٠٣٥)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٣٤)، وأبو الفرج ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٢٠): من طريق يونس بن بكير الشيباني؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٧٥) بتحقيقي: من طريق سلمة بن الفضل الأبرش؛

⊙ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:١٠٣٤): من طريق بكر بن سليمان الأسواري: كلهم، عن محمد بن إسحاق بن يسار، به نحوه.

⊙ وأعله البيهقي بالانقطاع بين ابن عبَّاس والرواي عنه. **وَقَالَ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ.انتهى

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "أصول أهل السُّنَّة" (ج٢برقم:٧٩١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ البَلخِيِّ، عَن يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ الشَّيبَانِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

٢٤٢- **حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالصَّمَدِ العَمِّيُّ** [(١)]، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**جَنَّتَانِ مِن ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِن فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَينَ القَومِ وَبَينَ أَن يَنظُرُوا إِلَى رَبِّهِم** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَّا رِدَاءُ الكِبرِيَاءِ عَلَى وَجهِهِ، فِي جَنَّةِ عَدنٍ**» [(٢)].

٢٤٣- **حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ أَبُو يَحيَى**، حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ بَينَ يَدَي الصَّيحَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَتكُم السَّاعَةُ، فَيَسمَعُهَا الأَحيَاءُ وَالأَموَاتُ، قَالَ: وَيَنزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيُنَادِي مُنَادٍ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾﴾ [(٣)].

⊙ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث؛ لكنه لا يحتمل عنه مثل هذا التفرد، كما **قال ابن الجوزي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وفيه أيضًا**: داود بن الحصين، وهو ثقة؛ لكنه لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأبو موسى الأنصاري، هو**: إسحاق بن موسى بن عبدالله الخطمي، وهو ثقة.

(١) في الأصل: (حدثنا بن أبو عبدالصمد العمي)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٤٨٧٨، ٤٨٧٩، ٧٤٤٤)، **ومسلم** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:١٨٠)، وفي (ج٤برقم:٢٨٣٨/٢٤): مِن طَرِيقِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ عَبدِالصَّمَدِ العَمِّيِّ، بِهِ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب الأهوال" (برقم:٢٧)، **وابن أبي حاتم** في "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٤٢٧)، **واللالكائي** (ج١برقم:٣٢٦): من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي؛

٢٤٤- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، إِسحَاقُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُونُس، يَعني: ابنَ بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ مَنصُورٍ، سَأَلتُ الحَسَنَ عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾[1]، قَالَ: رَأَى عَظَمَةً مِن عَظَمَةِ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، أَتَشُكُّ، يَا عَبَّادُ؟! فَسَأَلتُ عِكرِمَةَ عَن ذَلِكَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ أَن أَقُولَ لَكَ: قَد رَآهُ؟[2]، فَقَد رَآهُ، ثُمَّ رَآهُ، ثُمَّ رَآهُ، حَتَّى انقَطَعَ نَفَس عِكرِمَةَ[3].

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (برقم:١٧٦٩)، ومن طريقه: **عثمان الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الرد على الجهمية" (برقم:٧١) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن المبارك المروزي؛

⊙ **وأبو نعيم في** "الحلية" (ج١ص:٣٩٩): من طريق سهل بن يوسف الأنماطي؛

⊙ **وأخرجه الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:٣٦٩٤) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: من طريق جرير بن عبدالحميد: كلهم، عن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

⊙ **وقال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ وَلَم يُخَرِّجَاهُ.

(١) سورة النجم، الآية: ١٣.

(٢) في الأصل: (تريد أن أقول: قد رآه).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج٢٢ص:٢٢): من طريق النضر بن شميل؛

⊙ **وأخرجه أخرجه ابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **في** "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٦٩٧)، واللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٧٩٠) بتحقيقي: من طريق محمد بن بن عبدالله الأنصاري؛

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٣٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي: كلهم، عن عبادب بن منصور الناجي، به نحوه. مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

⊙ **وفي سنده**: عباد منصور الناجي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بحجة.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال فِي "السُّنَّة"، كَمَا فِي "بَيَان تَلبِيسِ الجَهمِيَّةِ" (ج٧ص:١٧٤)، فَقَالَ: وَأَخبَرَنَا المَرُّوذِيُّ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ، عَن يَزِيدَ بنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَأَلتُ الحَسَنَ وَعِكرِمَةَ عَن قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾؟ قَالَا: إِذَا غَابَ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾، قَالَ الحَسَنُ: هُوَ

٢٤٥- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعبٍ، صَاحِبُ الحَرِيرِ[(١)]، حَدَّثَنِي شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، قَالَ: قُلتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؛ مَا كَانَ أَكثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ إِذَا كَانَ عِندَكِ؟ قَالَت: كَانَ أَكثَرُ دُعَائِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ؛ ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ**»، قَالَت: فَقُلتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا أَكثَرَ دُعَاءَكَ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ؛ ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ؟!**»، قَالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ؛ إِنَّهُ لَيسَ مِن آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلبُهُ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **مَا شَاءَ أَقَامَ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ**[(٢)]»[(٣)].

رَبِّي: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، فَقُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! هَل شَاهَدَهُ؟ قَالَ: نَعَم؛ فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، فَتَلَكَّأَ الحَسَنُ، وَقَالَ: رَأَى عَظَمَةَ رَبِّهِ، وَرَأَى أَشيَاءَ، فَقَالَ عِكرِمَةُ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَن تُبَيِّنَ لِي، فَقَالَ: قَد رَآهُ، ثُمَّ رَآهُ.

⊙ **وفي سنده**: يزيد بن عباد، لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو؟ وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثنا معاذ بن حدثنا كعب صاحب الجرير)، وهو خطأ وتحريف.

(٢) في (ق): (ما شاء قام، وما شاء زاغ).

(٣) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤٤ص:٢٧٨)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٢٩٨٠٧)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٣٠، ٢٣٩)؛

⊙ **وأخرجه الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٥٢٢)، وأبو يعلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١٢برقم:٦٩٨٦): من طريق معاذ بن معاذ العنبري؛

⊙ **قال الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا حديث حسن.**

⊙ **قُلتُ**: وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف.

⊙ وأما أبو كعب صاحب الحرير، فهو: عَبدُرَبِّهِ بنُ عُبَيدٍ الأَزدِيُّ، وهو ثقة.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:٩٠٨): من طريق أبيه، عن وكيع، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، به نحوه.

قول أبي عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الواقفة[(١)].

٢٤٦- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسُئِلَ عَنِ الوَاقِفَةِ؟[(٢)]، فَقَالَ أَبِي: مَن كَانَ مِنهُم يُخَاصِمُ[(٣)]، وَيُعرَفُ بِالكَلَامِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، وَمَن لَم يَكُن يُعرَفُ بِالكَلَامِ، يُجَانَبُ حَتَّى يَرجِعَ، وَمَن لَم يَكُن لَهُ عِلمٌ، يَسأَلُ[(٤)(٥)].

◉ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: وفي الباب: عن عائشة، والنواس بن سمعان، وأنس، وجابر، وعبدالله بن عمرو، ونعيم بن همار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.انتهى

◉ **قُلتُ**: ينظر هذا الحديث مع تخريجه وشواهده في "كتاب التوحيد" لابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٣) بتحقيقي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **(الوَاقِفَة) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ**: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ؛ لَكِنَّهُم يَسكُتُونَ، فَلَا يَقُولُونَ: مَخلُوقٌ، وَلَا يَقُولُونَ: لَيسَ بِمَخلُوقٍ.

◉ **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهُم جَهمِيَّةٌ، فُسَّاقٌ. وَقَالَ أَبُو كُرَيبٍ، مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: هُوَ مَخلُوقٌ، أَو وَقَفَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ.انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ من "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٢)، و"الحجة في بيان المحجة" (ج١ص:٤٢٣).

(٢) في (ق): (سئل عن الواقفة)، بدون الواو.

(٣) في الأصل: (من كان يخاصم).

(٤) في هامش الأصل: (يتعلم)، وفي (ق): (ومن لم يكن له، يسأل يتعلم)، وفي الهامش:(لعله: علم).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٨٦، ١٨٢٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ **وأخرجه ابن بطة** (ج٥برقم:١١٠، ١١١، ١١٢): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَبدِاللهِ: عَنِ الوَاقِفِيِّ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يُخَاصِمُ، لَا يُكَلَّمُ، وَلَا يُجالس. قَالَ: وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الأَحوَالِ، القُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ. قَالَ: وَسَأَلتُهُ: عَن رَجُلٍ مِنَ الشَّاكَّةِ: يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ؟ أَيَرُدُّ عَلَيهِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ مِمن يُخَاصِمُ وَيُجَادِلُ، فَلَا أَرَى أَن يُسَلِّمَ عَلَيهِ.

٢٤٧- سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **وَأَنَا أَسمَعُ:** عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم جَاهِلاً، لَيسَ بِعَالِمٍ، فَليَسأَل، وَليَتَعَلَّم(١).

٢٤٨- وَسَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **مَرَّةً أُخرَى**، وَسُئِلَ عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم يُحسِنُ الكَلَامَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ؛ **وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى:** هُم شَرٌّ مِن الجَهمِيَّةِ(٢).

٢٤٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، وَذَكَرنَا لَهُ الشُّكَّاكَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَلَا غَيرُ مَخلُوقٍ، فَقَالَ يَحيَى بنُ أَيُّوبَ: كُنتُ قُلتُ لِأَبِي شَدَّادٍ(٣) -صَدِيقٍ لي-: مَن قَالَ هَذَا، فَهُوَ جَهمِيٌّ

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٠١)، فلينظر تخريجه هناك.

⊙ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الإبانة" (ج٥برقم:٩٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبدِاللهِ: فَالوَاقِفَةُ؟ فقالَ: أَمَّا مَن كَانَ لَا يَعقِلُ، فَإِنَّهُ يُبَصَّرُ، وَإِن كَانَ يَعقِلُ وَيُبصِرُ الكَلَامَ، فَهُوَ مِثلُهُم.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٠٢)، ومن طريقه: **أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٨٧).

⊙ وأخرجه الخلال (ج٥برقم:١٧٨٢): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ ثَوَابٍ المُخَرِّمِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبدِاللهِ، أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: الوَاقِفَةُ؟ قَالَ: هُم شَرٌّ مِن الجَهمِيَّةِ، استَتَرُوا بِالوَقفِ. وإسناده صحيح.

(٣) في (ق): (لابن شداد).

صَغِيرٌ؛ قَالَ يَحيَى: وَهُوَ اليَومَ جَهمِيٌّ كَبِيرٌ[(١)].

---

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم بهذا اللفظ.

⊙ فَائِدَةٌ: أخرج الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٨٠٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:٦١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَتَينَا أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، أَنَا وَالعَبَّاس ابنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، فَسَأَلنَاهُ عَن أَشيَاءَ، فَذَكَرَ كَلَامًا، فقَالَ العَبَّاسُ: وَقَومٌ هَاهُنَا قَد حَدَّثُوا، يَقُولُونَ: لَا نَقُولُ: مَخلُوقٌ، وَلَا: غَيرُ مَخلُوقٍ، وَهَؤُلَاءِ أَضَرُّ مِنَ الجَهمِيَّةِ عَلَى النَّاسِ، وَيلَكُم، فَإِن لَم تَقُولُوا: لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَقُولُوا: هُوَ مَخلُوقٌ، فقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: قَومُ سُوءٍ، هَؤُلَاءِ قَومُ سُوءٍ، فقَالَ العَبَّاسُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبدِاللهِ؟ فقَالَ: الَّذِي أَعتَقِدُهُ وَأَذهَبُ إِلَيهِ، وَلَا أَشُكُّ فِيهِ؛ أَنَّ القُرآنَ غَيرُ مَخلُوقٍ، ثُمَّ قَالَ: سُبحَانَ اللَّهِ! وَمَن يَشُكُّ فِي هَذَا؟! ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو عَبدِاللهِ مُستَعظِمًا لِلشَّكِّ فِي ذَلِكَ! فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ! فِي هَذَا شَكٌّ؟! قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾، فَفَرَّقَ بَينَ الخَلقِ وَالأَمرِ؛ وَقَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣﴾ فَجعَلَ يُعِيدُهَا: عَلَّمَ، خَلَقَ، أَي: فَرَّقَ بَينَهُمَا، قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: فَالقُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: ﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ﴾، وَالقُرآنُ فِيهِ أَسمَاءُ اللهِ، أَيُّ شَيءٍ يَقُولُونَ؟ لَا يَقُولُونَ: إِنَّ أَسمَاءَ اللهِ غَيرُ مَخلُوقَةٍ؟ مَن زَعَمَ أَنَّ أَسمَاءَ اللهِ مَخلُوقَةٌ، فَقَد كَفَرَ، لَم يَزَلِ اللهُ قَدِيرًا، عَلِيمًا، حَكِيمًا، سَمِيعًا، بَصِيرًا، فَلَسنَا نَشُكُّ أَنَّ أَسمَاءَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ غَيرُ مَخلُوقَةٍ، وَلَسنَا نَشُكُّ؛ أَنَّ عِلمَ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَالقُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ، وَفِيهِ أَسمَاءُ اللهِ، لَا نَشُكُّ أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللهِ، وَلَم يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّمًا.انتهى

[ما حفظتُ عن أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيره من المشايخ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ في أبي حنيفة](١).

٢٥٠- سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ: مِن حُسنِ عِلمِ الرَّجُلِ؛ أَن لَا يَنظُرَ فِي رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ(٢)(٣).

---

(١) في (ق): (ما حفظت عن أبي وغيره في أبي ...)، وَحُذِفَ هذا الفصل بكامله من (ق).

(٢) في الأصل: (أن منظر في رأي أبي حنيفة)، وصوبته بما يقتضيه المقام.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وَأَخرَجَ أَبُو نُعَيمٍ فِي "الحلية" (ج٩ص:١٠): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ؟ قُلتُ: نَأخُذُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ مَا يَأثرُهُ، وَمَا وَافَقَ الحَقَّ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ، جَاءَ إِلَى الإِسلَامِ يَنقُضُهُ عُروَةً عُروَةً، لَا يُقبلُ مِنهُ شَيءٌ.

⊙ وأخرج أبو القاسم الرافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "أخبار قزوين" (ج٢ص:٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى الأَهوَازِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ بُندَارًا، سَمِعتُ عَبدالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَن نَظَرَ فِي رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَليُوَدِّعِ العِلمَ.

⊙ وأخرج المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "كتاب العلل" (ج٢ص:٦٦برقم:١٥٦٨) بتحقيق شيخنا وصي الله ابن عباس الهندي، قَالَ: قَالَ أَبِي: بَلَغَنِي عَن عَبدِالرَّحمَن بنِ مَهدِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ عِلمِ الرَّجُلِ؛ أَن يَنظُرَ فِي رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ!! يَقُولُ: عَجَزَ عِنِ العِلمِ.

⊙ وأخرج الخلال في "أحكام أهل الملل والرِّدَّةِ" (ص:٢٩٥برقم:٨٣٥): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ أَحمَدَ التَّجَّارِ، بِـ(طَرَطُوس)، عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى؛ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَن نَظَرَ فِي رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ، إِلَّا كَانَ دَغَلُ القَلبِ يَذهَبُ إِلَيهِ.

٢٥١- وَأُخبِرتُ عَن إِسحَاقَ بنِ مَنصُورٍ الكَوسَجِ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَل: يُؤجَرُ الرَّجُلُ عَلَى بُغضِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَصحَابِهِ؟ قَالَ: إِي، وَاللهِ[(١)].

٢٥٢- سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عَنِ الرَّجُل؟ يُرِيدُ أَن يَسأَلَ عَنِ الشَّيءِ مِن أَمرِ دِينِهِ، مَا يُبتَلَى بِهِ مِن الأَيمَانِ فِي الطَّلَاقِ، وَغَيرِهِ، فِي حَضرَةِ قَومٍ مِن أَصحَابِ الرَّأيِ، وَمِن أَصحَابِ الحَدِيثِ، لَا يَحفَظُونَ، وَلَا يَعرِفُونَ الحَدِيثَ الضَّعِيفَ الإِسنَادِ، وَالقَوِيَّ الإِسنَادِ[(٢)]، فَلِمَن يَسأَلُ؟ أَصحَابَ الرَّأيِ، أَو لهؤلاء، أعني[(٣)]: أَصحَابَ الحَدِيثِ؟ عَلَى مَا كَانَ مِن قِلَّةِ مَعرِفَتِهِم؟ قَالَ: يَسأَلُ أَصحَابَ الحَدِيثِ، وَلَا يَسأَلُ أَصحَابَ الرَّأيِ[(٤)]، ضَعِيفُ الحَدِيثِ[(٥)]، خَيرٌ مِن رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ[(٦)].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

⊙ لم يبين المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مَن أخبره، ففي السند جهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وَأَخرَجَهُ إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ الكَوسَجُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "المَسَائِلِ" (ج٣برقم:٣٣٧٩)، فَقَالَ: قُلتُ: يُؤجَرُ الرَّجُلُ عَلَى بُغضِ أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ!. وإسناده صحيح.

(٢) في "المسائل": (وَلَا يعرفُونَ الحَدِيث الضَّعِيف وَلَا الاسناد القوي).

(٣) في الأصل: (أو لهؤلاء عن)، والتصويب من "المسائل".

(٤) في الأصل: (يُسأل أصحاب ... ولا يُسأل ...).

(٥) في الأصل: (الضَعِيفُ الحَدِيثِ)، والمثبت من "المسائل".

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المسائل" (برقم:١٥٨٥)، ومن طريقه: أخرجه أبو حفص بن شاهين في "الجزء الثامن من أخبار أحمد"، كما في "العُدَّة في أصول الفقه"، لأبي يعلى بن الفراء (ج٥ص:١٥٩٥-١٥٩٦)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٢٠).

⊙ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكَلَامِ" (ج٢برقم:٣٢٦): مِن طَرِيقِ أَبِي يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ،

قَالَ: قُلتُ لِأَبِي: رَجُلٌ وَقَعَت لَهُ مَسأَلَةٌ، وَفِي البَلَدِ رَجُلٌ مِن أَهلِ الحَدِيثِ فِيهِ ضَعفٌ، وَفَقِيهٌ مِن أَهلِ الرَّأيِ؛ أَيُّهُمَا يَسأَلُ؟ قَالَ: لَا يَسأَلُ أَهلَ الرَّأيِ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ خَيرٌ مِن قَوِيِّ الرَّأيِ.

◉ **قُلتُ**: وَإِسنَادُهُ، هُوَ إِسنَادُ "كِتَاب السُّنَّة وَالرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" هَذَا! فَلتُنَبَّهُ.

◉ **فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد نُقِلَ عَن أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَلفَاظٌ فِي المُفتِي تَرجِعُ إِلَى مَا ذَكَرنَا، فَقَالَ فِي "رِوَايَةِ صَالِحٍ": يَنبَغِي عَلَى الرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نَفسَهُ عَلَى الفُتيَا؛ أَن يَكُونَ عَالِمًا بِوُجُوهِ القُرآنِ، عَالِمًا بِالأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، عَالِمًا بِالسُّنَنِ.اهـ من "العُدَّة" (ج٥ص:١٥٩٥).

◉ **فَائِدَةٌ: قَالَ المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "كتاب العلل" (ج٣ص:٣٠٠برقم:٥٣٣٢) **تحقيق شيخنا وصي الله**: سَأَلتُ أَبِي: عَن أَسَدِ بنِ عَمرٍو؟ قَالَ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَبُو يُوسُفَ صَدُوقٌ، وَلَكِنَّ أَصحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ لَا يَنبَغِي أَن يُروَى عَنهُم شَيءٌ.

◉ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد سُقنَا عَن أَيُّوبَ السّختِيَانِيِّ، وَسُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَأَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، وَغَيرِهِم مِن الأَئِمَّةِ، أَخبَارًا كَثِيرَةً، تَتَضَمَّنُ تَقرِيظَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالمَدحَ لَهُ، وَالثَّنَاءَ عَلَيهِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالمَحفُوظُ عَن نَقَلَةِ الحَدِيثِ، عَن الأَئِمَّةِ المُتَقَدِّمِينَ، وَهَؤُلَاءِ المَذكُورُونَ مِنهُم، فِي أَبِي حَنِيفَةَ خِلَافُ ذَلِكَ، وَكَلَامُهُم فِيهِ كَثِيرٌ؛ لِأُمُورٍ شَنِيعَةٍ، حُفِظَت عَلَيهِ، مُتَعَلِّقٌ بَعضُهَا بِأُصُولِ الدِّيَانَاتِ، وَبَعضُهَا بِالفُرُوعِ، نَحنُ ذَاكِرُوهَا بِمَشِيئَةِ اللهِ، وَمُعتَذِرُونَ إِلَى مَن وَقَفَ عَلَيهَا وَكَرِهَ سَمَاعَهَا، بِأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ عِندَنَا، مَعَ جَلَالَةِ قَدرِهِ، أُسوَةُ غَيرِهِ مِن العُلَمَاءِ الَّذِينَ دَوَّنَّا ذِكرَهُم فِي هَذَا الكِتَابِ، وَأَورَدنَا أَخبَارَهُم، وَحَكَينَا أَقوَالَ النَّاسِ فِيهِم عَلَى تَبَايُنِهَا، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦٥-٣٦٦).

◉ وَقَولُهُ: (مِن أَصحَابِ الرَّأيِ)، وَهُم أَصحَابُ: (أَرَأَيت، أَرَأَيت)، **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: وَأَصحَابُ الرَّأيِ**: وَهُم مُبتَدِعَةٌ، ضُلَّالٌ، أَعدَاءٌ لِلسُّنَّةِ وَالأَثَرِ، يُبطِلُونَ الحَدِيثَ، وَيَرُدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَّخِذُونَ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَن قَالَ بِقَولِهِ إِمَامًا، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِم؛ وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَبيَنُ مِمَّن قَالَ بِهَذَا؟! وَتَرَكَ قَولَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابِهِ، وَاتَّبَعَ قَولَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ؟! فَكَفَى بِهَذَا غَيًّا مُردِيًا، وَطُغيَانًا.انتهى مِن "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٥).

٢٥٣ - حَدَّثَنِي مُهَنَّا بنُ يَحيَى الشَّامِيُّ، سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ عِندِي وَالبَعَرُ إِلَّا سَوَاءٌ[(١)(٢)].

٢٥٤ - حَدَّثَنِي مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَلمٍ[(٣)]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا يُوسُفَ، وَهُوَ بِجُرجَانَ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصنَعُ بِهِ؟ مَاتَ جَهمِيًّا[(٤)].

---

(١) في الأصل: (وعندي والبعر إلا سواء).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبوبكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

بلفظ: مَا قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالبَعَرُ عِندِي إِلَّا سَوَاء.

⊙ وذكره شيخنا أبو عبدالرحمن، **مقبل بن هادي الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: في "كتاب نشر الصحيفة" (ص:٣١٩-٣٢٠)، وقال: والأثر صحيح، ولا يُلتفَتُ إلى قول الأزدي في مُهنَّا: إنه منكر الحديث؛ إذ قد وثقه الدارقطني، وأما الأزدي، فهو: محمد بن الحسين: ضعيف، ترجمته في "ميزان الاعتدال".

⊙ قُلتُ: **وروى الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "كتاب تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الأَثرَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا عَبدِاللهِ مِرَارًا، يَعِيبُ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَذهَبَهُ، وَيَحكِي الشَّيءَ مِن قَولِهِ عَلَى الإِنكَارِ، وَالتَّعَجُّبِ.

(٣) هكذا وردت في الأصل، على الصواب.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في "كتاب الثقات" (ج٧ص:٦٤٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٣١): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي؛

⊙ **وأخرجه الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨١): من طريق هيثم بن خلف الدوري؛

٢٥٥ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ الأَزدِيُّ القَاضِي، حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ سَلمٍ (١)، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي يُوسُفَ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ بِقَولِ جَهمٍ؟ فَقَالَ: نَعَم (٢).

⊙ وأخرجه حمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (ص:٢١٩): من طريق محمد بن إسماعيل: كلهم، عن محمود بن غيلان، به. نحوه.

⊙ **وفي سنده:** محمد بن سعيد بن سلم، وقيل: مسلم، لم أجد له ترجمة.

⊙ وأبوه: سعيد بن سلم الباهلي، رجل من أهل قتيبة، **ذكره حمزة السهمي في** "تاريخ جرجان" (ص: ٢١٨)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره الخطيب (ج٩ص:٧٦)، وَقَالَ: قَالَ العَبَّاسُ بنُ مُصعَبٍ: كَانَ عَالِمًا بِالحَدِيثِ وَالعَرَبِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يَبذُلُ نَفسَهُ لِلنَّاسِ.

⊙ **وأخرجه يعقوب الفسوي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٧٨٢): من طريق أخرى، عن سعيد بن مسلم [صوابه: سلم]، به. وإسناده حسن.

⊙ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٣)، **والخطيب في** "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٢): من طريق أبي جَزءٍ، عن عمرو بن سعيد بن مسلم، قَالَ: سَمِعتُ جَدِّي، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي يُوسُفَ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا؟ قَالَ: نَعَم، قُلتُ: أَكَانَ جَهمِيًّا؟ قَالَ: نَعَم.

(١) في الأصل: (سالم)، وهو تحريف، والتصويب من (رقم:٢٥٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٣٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ سَعدٍ، عَن أَخِي عُبَيدِاللهِ بنِ سَعدٍ، عَن الأَصمَعِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ سَالِمٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٢): من طريق محمد بن معاذ، عن سعيد بن مسلم، [الصواب: سلم]، به نحوه مطولا.

⊙ **وأخرجه الفسوي أيضًا** (ج٢ص:٧٨٣): من طريق عمرو بن سعيد بن مسلم [سلم]، قال: سمعت جدي، قال: ... فذكر نحوه مطولا.

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٥): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ الحَسَنِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سَلمٍ البَاهِلِيُّ،

٢٥٦- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ السَّمَرقَندِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ المُبَارَكِ، وَنَحنُ عِندَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ، فَلَم يُنكِر عَلَيهِ ذَلِكَ ابنُ المُبَارَكِ(١).

٢٥٧- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيفَ، قُلتُ: فَأَنتَ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ!(٢).

قَالَ: قُلنَا لِأَبِي يُوسُفَ: لِمَ لَم تُحَدِّثنَا عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مَا تَصنَعُونَ بِهِ؟ مَاتَ يَومَ مَاتَ، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ. قُلتُ: الأَصمَعِيُّ، هُوَ: عَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

⊙ **وأخرجه الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٥)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٨٣٠): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ أَبِي مَالِكٍ، وَكَانَ مِن خِيَارِ عِبَادِ اللهِ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي يُوسُفَ القَاضِي: مَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِي القُرآنِ؟ قَالَ: فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ: اَلقُرآنُ مَخلُوقٌ؛ قَالَ: قُلتُ: فَأَنتَ، يَا أَبَا يُوسُفَ؟ فَقَالَ: لَا؛ قَالَ أَبُو القَاسِمِ، يَعنِي: البَغَوِيَّ، فَحَدَّثتُ بِهَذَا الحَدِيثِ القَاضِي البِرتِيَّ، فَقَالَ: وَأَيُّ حَسَنٍ كَانَ، وَأَيُّ حَسَنٍ كَانَ، يَعنِي: الحَسَنَ بنَ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ أَبُو القَاسِمِ: فَقُلتُ: لِلبِرتِيِّ: هَذَا قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: نَعَم؛ المَشئُومُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ: أَخَذتَ بِحَلقِي!.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٧٥): من طريق أبي الفضل الخراساني، به مطولا.

⊙ وأبوالفضل الخراساني، هو: حاتم بن اللَّيث البغدادي، الجوهري، الحافظ، المكثر، الثقة. ترجمه الحافظ الذهبي في "السير" (ج١٢ص:٥١٩).

⊙ **وأخرج الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ قُهزَاد، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَزِيرِ؛ أَنَّهُ حَضَرَ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، فَرَوَى عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي هَذَا؟ فَقَالَ عَبدُاللهِ: أُحَدِّثُكَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ! وَتَجِيءُ بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيفَ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟!.

(٢) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

٢٥٨- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ: هُوَ دِينُهُ، وَدِينُ آبَائِهِ، يَعنِي: القُرآنُ مَخلُوقٌ[١].

٢٥٩- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن حَسَنِ بنِ أَبِي مَالِكٍ، عَن أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: أَوَّلُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أَبُو حَنِيفَةَ[٢].

⦿ **وقال أبو عبيد الآجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السؤالات" (برقم:٢٦٤): قُلتُ لِأَبِي **دَاوُدَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيفَ؟ قَالَ: نَعَم.

⦿ **وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ** فِي "جُزءٍ له في المسائل" (برقم:٨٢): وَسَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَأَلتُ أَبَا نُعَيمٍ: يَا أَبَا نُعَيمٍ؛ مَن هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكتَهُم مِن أَهلِ الكُوفَةِ، كَانُوا يَرَونَ السَّيفَ، وَالخُرُوجَ عَلَى السُّلطَانِ؟ فَقَالَ: عَلَى رَأسِهِم أَبُو حَنِيفَةَ، وَكَانَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ.

⦿ **ثُمَّ قَالَ أَبُو نُعَيمٍ**: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكتُبُ إِلَى إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ اللهِ بِالبَصرَةِ، يَسأَلُهُ القُدُومَ إِلَى الكُوفَةِ، وَيُوعِدُهُ نَصرَهُ!!!.

(١) **هذا أثر إسناده صحيح.**

وأخرجه ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "الكامل" (ج١ص:٥٠٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٢٤٣): مِن طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، عَن إِسحَاقَ بنِ مُوسَى الأَنصَارِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ سَلمٍ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي دَارِ المَأمُونِ، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، هَذَا دِينِي وَدِينُ أَبِي، وَدِينُ جَدِّي. وإسناده **صحيح**.

⦿ **وقد أخرجه الخطيب** في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٦): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ عَبدِالأَوَّلِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ، هُوَ قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ. وَالحُسَينُ ضَعِيفٌ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (يَرَى السَّيفَ)، **قَالَ العَلَّامَةُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَحيَى المُعَلِّمِيُّ اليَمَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: تِلكَ المَقَالَةُ ... مُستَفِيضَةٌ عَن أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ حَفِيدُهُ إِسمَاعِيلُ بنُ حَمَّادٍ يَصرُخُ بِهَا صُرَاخًا أَيَّامَ المِحنَةِ، وَأَنَّهَا دِينُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، وَجَاءَ عَنِ الحِمَّانِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَشرَةٌ كُلُّهُم ثِقَاتٌ؛ أَنَّهُم سَمِعُوا أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ هَذِهِ المَقَالَةَ؛ وَالأُستَاذُ [**يَعنِي**: الكَوثَرِيَّ]، وَإِن تَكَلَّمَ فِي الرُّوَاةِ، فَهُوَ يَعتَرِفُ؛ بَل يَتَبَجَّحُ بِأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ.انتهى من "التنكيل" (ج١ص:٣١٣) بتصرف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

٢٦٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ قُرَيبٍ الأَصمَعِيِّ، عَن حَازِمٍ الطُّفَاوِيِّ، قَالَ: وَكَانَ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ، قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ؛ إِنَّمَا كَانَ يَعمَلُ بِكُتُبِ جَهمٍ، تَأتِيهِ مِن خُرَاسَانَ(١).

أخرجه ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "كتاب المجروحين" (ج٢ص:٤٠٦): من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا الحسن بن أبي مالك، به. وزاد: (يُرِيدُ بِالكُوفَةِ)

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٥): من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالرحمن، قال: حدثنا الحَسَن بن أَبِي مَالِكٍ، به نحوه.

⊙ **فزاد في هذا السند**: (إسحاق بن عبدالرحمن).

⊙ **وأخرجه الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٥): من طريق أبي القاسم، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عن زياد بن أيوب دلويه، قال: حدثني حسن بن أبي مالك، وكان من خيار عباد الله، به نحوه. **وإسناده صحيح**.

⊙ وأخرجه محمد بن خلف بن حيان: **وكيع** في "أخبار القضاة" (ص:٦٥٠): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ أَبِي يَعقُوبَ لُؤلُؤ، قَالَ: أَخبَرَنِي إِسحَاقُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن الحَسَنِ بن أَبِي مَالِكٍ، عَن أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: أَوَّلُ مَن قَالَ: القُرآنُ لَيسَ!! بِمَخلُوقٍ: أَبُوحَنِيفَةَ.

⊙ **قُلتُ**: لفظة: (لَيسَ) غريبة مقحمة مخالفة للروايات السابقة، اللهُ أَعلَمُ مِن قِبَلِ مَن هِيَ؟!.

⊙ قُلتُ: **وَالحَسَنُ بنُ أَبِي مَالِكٍ أَبُو مَالِكٍ**، مِن أَصحَابِ أَبِي يُوسُفَ، تَفَقَّهَ عَلَيهِ، وَأَخَذَ عَنهُ شَيئًا كَثِيرًا، قَالَ الصَّمَيرِيُّ فِي حَقِّهِ: ثِقَةٌ فِي رِوَايَتِهِ، غَزِيرُ العِلمِ، وَاسِعُ الرِّوَايَةِ، كَانَ أَبُو يُوسُفَ يُشَبِّهُهُ بِجَمَلٍ حُمِّلَ أَكثَرَ مِمَّا يُطِيقُ. ترجمه تقي الدين الغزي في "الطبقات السَّنيَّة" (ج٢ص:٥٠).

⊙ **قُلتُ**: **وروى أبو زرعة الرازي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخه" (ج٢برقم:١٣٣٢): مِن طَرِيقِ أَبِي مُسهِرٍ، قَالَ: قَالَ سَلَمَةُ بنُ عَمرٍو القَاضِيُّ عَلَى المِنبَرِ: لَا رَحِمَ اللهُ أَبَا حَنِيفَةَ! فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ. **وإسناده صحيح**.

(١) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: حازم الطفاوي، تفرد بالرواية عنه: الأصمعيُّ، وقال: وكان من أصحاب الحديث، وهذا تعديل على الإبهام، فلا يكفي، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **قُلتُ**: والثابت عن أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ خلاف هذا، فقد:

٢٦١- حَدَّثَنِي سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَرسَلَ ابنُ أَبِي لَيلَى إِلَى أَبِي، فَقَالَ لَهُ: تَتُوبُ مِما تَقُولُ فِي القُرآنِ[1]: إِنَّهُ مَخلُوقٌ، وَإِلَّا أَقدَمتُ عَلَيكَ بِمَا تَكرَهُ، قَالَ: فَتَابَعَهُ؛ قُلتُ: يَا أَبَه! كَيفَ فَعَلتَ ذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ! خِفتُ أَن يُقدِمَ عَلَيَّ، فَأَعطَيتُ تَقِيَّةً[2][3].

⊙ **أخرج الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التاريخ" (ج١٣ص:١٦٥): من طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: قال أبو حنيفة: أَتَانَا مِن المَشرِقِ رَأيَانِ خَبِيثَانِ، جَهمٌ مُعَطِّلٌ، وَمُقَاتِلٌ مُشَبِّهٌ. وإسناده **صحيح**.

(١) في الأصل: (توب ....)، والتصويب من "تاريخ بغداد".

(٢) في "تاريخ بغداد": (فَأَعطَيتُهُ تَقِيَّةً).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٦-٣٧٧): من طريق سفيان بن وكيع، به نحوه.

⊙ وفي سنده: سفيان بن وكيع بن الجراح، قال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال أبو زرعة الرازي: كان يكذب.

ما قال حماد بن أبي سليمان في أبي حنيفة[(١)].

٢٦٢- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَونِ بنِ الخَرَّازِ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ ثِقَةً، حَدَّثَنَا شَيخٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، قِيلَ لِعَبدِاللهِ بنِ عَونٍ: هُوَ أَبُو الجَهمِ؟ فَكَأَنَّهُ أَقَرَّ بِهِ[(٢)]، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ: اذهَب إِلَى الكَافِرِ[(٣)]، يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، فَقُل لَهُ: إِن كُنتَ تَقُولُ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَلَا تَقرَبنَا[(٤)].

٢٦٣- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ أَبِي سُلَيمَانَ يَشتِمُ أَبَا حَنِيفَةَ[(٥)].

---

(١) **هُوَ: حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ**، العَلَّامَةُ، فَقِيهُ العِرَاقِ، أَبُو مُسلِمٍ الكُوفِيُّ، مَولَى الأَشعَرِيِّ، وَأَصلُهُ مِن أَصبَهَانَ، وَهُوَ شَيخُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَد رُمِيَ بِالإِرجَاءِ، وَكَانَ مِن أَصحَابِ الرَّأيِ وَالقِيَاسِ.

(٢) في الأصل: (أقر أنه)، والتصويب من المصادر.

(٣) في الأصل: (إذاً إلي الكافر)، والتصويب من المصادر.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو الحسن الجوهري في "المسند" (برقم:٣٥٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ **وأخرجه الخطيب** في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (ج١ص:٢٢٤): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ المروزِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبدِاللهِ بنِ عَونٍ الخَرَّازِ، حَدَّثَنَا شَيخٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، قِيلَ لِابنِ عَونٍ: هُوَ عَبدُالقُدُّوسِ بنُ بَكرٍ؟ فَكَأَنَّهُ أَقَرَّ بِهِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **وفي سنده**: أبو الجهم الكوفي، وهو: عبدالقدوس بن بكر بن خنيس، قال أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا بأس بحديثه.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "خلق أفعال العباد" (برقم:٢)، وفي "التاريخ الكبير" (ج٤ص:١٢٧)، وأبو الحسن الجوهري في "المسند" (برقم:٣٥٣)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٦٨-٢٨٠)،

٢٦٤- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ أَبِي يَعقُوبَ الطُّوسِّيُّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، عَن سُلَيمٍ المُقرِئِ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: أَلَا تَعجَبُ مِن أَبِي حَنِيفَةَ؟! يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟! قُل لَهُ: يَا كَافِرُ؛ يَا زِندِيقُ(١).

وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٠٦)، والخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٧-٣٧٨): مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيمٍ، ضِرَارِ بنِ صُرَدٍ، عَن سُلَيمِ بنِ عِيسَى المُقرِئِ [القَارِئِ]، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ أَبِي سُلَيمَانَ، يَقُولُ: أَبلِغُوا عَنِّي أَبَا حَنِيفَةَ المُشرِكَ؛ أَنِّي مِنهُ بَرِيءٌ، إِلَّا أَن يَتُوبَ، قَالَ: قَالَ سُلَيمٌ: كَانَ، يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ.

◉ وإسناده **ضعيف جدًّا، فيه**: ضرار بن صُرَدٍ، وهو كذاب.

◉ **وأخرجه اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "شرح أصول أهل السُّنَّة" **(ج١برقم:٣٤٩)** بتحقيقي: من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، به نحوه. ومؤمل منكر الحديث.

◉ **في سنده**: علي بن مهران الرازي، وهو ضعيف.

(١) **هذا أثر حسن بشواهده.**

أخرجه اللالكائي (ج١برقم:٣٤٨) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ، عَن ضِرَارِ بنِ صُرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمٌ المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ: أَبلِغ عَنِي أَبَا حَنِيفَةَ المُشرِكَ؛ أَنِّي بَرِيءٌ مِنهُ، حَتَّى يَرجِعَ عَن قَولِهِ فِي القُرآنِ.

◉ **وفي سند المصنف**: إسحاق بن أبي يعقوب الطوسي: لم أجده؛ لكنه يتقوى بما قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وفي سند اللالكائي**: ضرار بن صرد، وهو كذاب، وَاللهُ أَعلَمُ.

أبو عمرو الأوزاعي[(١)].

٢٦٥ - حَدَّثَنِي عبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ مِن أَهلِ مَروَ[(٢)]، قَالَ: دَخلنَا عَلَى عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ؛ نَعُودُهُ: أَنَا، وَأَحمَدُ بنُ شَبُّوَيه، وَعَلِيُّ بنُ يُونُسَ، فَقَالَ لِي عَبدُالعَزِيزِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ عِندِي سِرٌّ، كُنتُ أَطوِيهِ عَنكُم، فَأُخبِرُكُم؟ وَأَخرَجَ بِيَدِهِ عَن فِرَاشِهِ، فَقَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: احتَمَلنَا عَن أَبِي حَنِيفَةَ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصبُعِهِ، وَاحتَمَلنَا عَنهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصبُعِهِ الثَّانِيَةِ، وَاحتَمَلنَا عَنهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصبُعِهِ الثَّالِثَةِ؛ العُيُوبَ، حَتَّى جَاءَ السَّيفُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ السَّيفُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَم نَقدِر أَن نَحتَمِلَهُ[(٣)].

٢٦٦ - حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ يُوسُفَ الحِميَرِيَّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ يَعِيبُ أَبَا حَنِيفَةَ أَشَدَّ العَيبِ![(٤)].

---

(١) **هُوَ**: شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو عَمرٍو عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَمرِو بنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشقِيُّ، الحَافِظُ، قَالَ أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ الأَوزَاعِيُّ، يَقُولُ: خَمسَةٌ كَانَ عَلَيهَا الصَّحَابَةُ، وَالتَّابِعُونَ: لُزُومُ الجَمَاعَةِ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ، وَعِمَارَةُ المَسَاجِدِ، وَالتِّلَاوَةُ، وَالجِهَادُ. مَاتَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي ثَانِي صَفَرَ، سَنَةَ سَبعٍ وَخَمسِينَ وَمِائَةٍ.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:١٣٤).

(٢) في الأصل: (عبدة بن عبدالرحمن)، وهو تحريف، وينظر (رقم:٣٧٣).

(٣) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **قُلتُ**: عبدةُ بن عبدالرحيم بن حسان المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ثقة. وعبدالعزيز بن أبي رزمة اليشكري مولاهم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ثقة أيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

٢٦٧- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **يَقُولُ:** وَقَد رَأَيتُ يَزِيدَ بنَ يُوسُفَ، شَيخٌ كَبِيرٌ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ سَمِعَ مِن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، وَرَأَيتُ عَلَيهِ إِزَارًا أَصفَرَ[(١)].

٢٦٨- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الصَّنعَانِيُّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَا أَعلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يَنقُضُ عُرَى الإِسلَامِ[(٢)].

٢٦٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُنَيدُ بنُ دَاوُدَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ المِصِّيصِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ الأَوزَاعِيُّ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: هُوَ يَنقُضُ عُرَى الإِسلَامِ، عُروَةً عُروَةً[(٣)].

⊙ **وفي سنده:** يزيد بن يوسف الحميري أبو يوسف الرحبي، الصنعاني الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، قال الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: متروك الحديث.

(١) **ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** فِي «العِلَلِ» (ج٢برقم:٢٦٧٧)، وَزَادَ فِيهِ: (وَلَم أَكتُب عَنهُ شَيئًا).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٦٩): مِن طَرِيقِ أَبِي الفَضلِ الخُرَاسَانِيِّ، عَن سُنَيدِ بنِ دَاوُدَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ المِصِّيصِيِّ، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن كثير الصنعاني، وهو صدوق كثير الخطأ.

⊙ **وأخرجه الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩٨): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ حَسَّانَ الحَلَبِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، مَا لَا أُحصِيهِ، يَقُولُ: عَمَدَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عُرَى الإِسلَامِ، فَنَقَضَهَا عُروَةً عُروَةً. وإسناده صحيح.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٦٨): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ الصَّنعَانِيِّ، به نحوه.

⊙ **وفي سنده:** سنيد بن داود المصيصي، قال النسائي: ليس بثقة. ومحمد بن كثير تقدم في الذي قبله.

٢٧٠- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، عَن حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَن الأَوزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ ضَيَّعَ الأُصُولَ، وَأَقبَلَ عَلَى القِيَاسِ(١).

٢٧١- حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ التِّنِّيسِيُّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشَرَّ مِن أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي مُسلِمٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفسِي؛ أَنِّي خَيرٌ مِن أَحَدٍ مِنهُمَا، وَأَنَّ لِي الدُّنيَا وَمَا فِيهَا(٢).

٢٧٢- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُوَيه، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عِيسَى بنَ يُونُسَ، يَقُولُ: خَرَجَ الأَوزَاعِيُّ عَلَيَّ، وَعَلَى المُعَافَى بنِ عِمرَانَ،

---

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم، ورجاله ثقات، إلا أَنَّ حجاج بن محمد المصيصي رواه بلاغًا، ولم يبين من حدثه، فهو منقطع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب العلل" (ج٢برقم:٣٥٨٩) تحقيق شيخنا وصي الله.

⊙ وفي سنده: أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، قال أبو حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: يكتب حديثه ولا يحتج به. ووثقه ابن يونس.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٧٢، ٢٧٥): من طرق صحيحة.

⊙ **وأخرجه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٣٩): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ الجَوهَرِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ القُرقُسَانِيِّ، عَن الأَوزَاعِيِّ، بِنَحوِهِ. والقرقساني ضعيف؛ لكنه متابع.

⊙ **وأخرجه** (برقم:٣٤٠): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ الجَوهَرِيِّ، عَن أَبِي تَوبَةَ الحَلَبِيِّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَالأَوزَاعِيِّ، مِثلَ قَولِ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ. وإسناده صحيح.

⊙ **وَقَولُهُ:** (وَأَبِي مُسلِمٍ)، هُوَ: الخُرَاسَانِيُّ، مُؤَسِّسُ دَولَةِ بَنِي العَبَّاسِ، قَالَ شَيخُنَا رَبِيعُ بنُ هَادِي المَدخَلِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ، عِندَ أَن قَرَأتُ عَلَيهِ تَرجَمَتَهُ: **زِندِيقٌ، رَافِضِيٌّ.**

وَمُوسَى بنِ أَعَينَ، وَنَحنُ عِندَهُ بِـ(بَيرُوت)[١]، بِـ"كِتَاب السِّيَرِ"، وَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَو كَانَ هَذَا الخَطَأُ في أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَأَوسَعَهُم خَطَأً، ثُمَّ قَالَ: مَا وُلِدَ في الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشأَمَ عَلَيهِم[٢] مِن أَبِي حَنِيفَةَ![٣].

٢٧٣- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه، قَالَ: أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبِي رِزمَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: قُلتُ لِلأَوزَاعِيِّ عِندَ الوَدَاعِ: أَوصِنِي؛ فَقَالَ: كَانَ مِن رَأيِي أَن أَفعَلَهُ، وَلَو لَم تَقُل؛ إِنَّكَ أَطرَيتَ عِندَي رَجُلاً كَانَ يَرَى السَّيفَ عَلَى الأُمَّةِ! فَقُلتُ: أَفَلَا نَصَحتَنِي؟! قَالَ: كَانَ مِن رَأيِي أَن أَفعَلَهُ[٤].

---

(١) في الأصل: (ببيروة)، والتصويب من "السِّير".

(٢) في الأصل: (أشيم عليهم).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحافظ يزيد بن محمد الأزدي في "تاريخ الموصل"، كما في "سير أعلام النبلاء" (ج٩ص:٨١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بن دَاوُدَ الحُدَّانِيِّ، عَن عِيسَى بنِ يُونُس، قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا الأَوزَاعِيُّ، وَنَحنُ بِبَيرُوتَ، أَنَا وَالمُعَافَى بنُ عِمرَانَ، وَمُوسَى بنُ أَعيَنَ، وَمَعَهُ "كِتَابُ السُّنَنِ" لأَبِي خَلَتقَمر!!! فَقَالَ: لَو كَانَ هَذَا الخَطَأُ فِي أُمَّةٍ؛ لأَوسَعَهُم خَطَأً.

⊙ وأبو جعفر الحراني، هو: عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، وهو ثقة حافظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو زرعة الرازي في "التاريخ" (برقم:١٣٣١)، والخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٨٤): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ شَبُّوَيه، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

٢٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، سَمِعتُ الفَزَارِيَّ، يَعني: أَبَا إِسحَاقَ، قَالَ: قَالَ لِي الأَوزَاعِيُّ: إِنَّا لَا نَنقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ؛ أَنَّهُ يَرَى، كُلُّنَا يَرَى، وَلَكِنَّنَا نَنقِمُ عَلَيهِ أَنَّهُ كَانَ يَجِيءُ الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَيُخَالِفُهُ إِلَى غَيرِهِ[١].

٢٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ الأَوزَاعِيُّ، وَسُفيَانُ، يَقُولَانِ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ، أَشأَمَ مِن أَبِي حَنِيفَةَ![٢][٣].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "ذَمِّ الكلام" (ج٣برقم:٣٧١): من طريق محبوب بن موسى، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٥٣): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي توبة الحلبي، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

⊙ **وفي سنده هنا:** أبو صَالِح الفراء، وهو: محبوب بن موسى الأنطاكي، وهو حسن الحديث.

(٢) في الأصل: (أشيم من أبي حنيفة).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩٩): مِن طَرِيقِ أَبِي إِسمَاعِيلَ التِّرمِذِيِّ، عَن أَبِي تَوبَةَ؛

⊙ وأخرجه الخطيب أيضًا في (ج١٣ص:٣٨٥): مِن طَرِيقِ مُسلِمِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ الجُرَقِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ به نحوه. وزاد في الذي قبله: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: شَرٌّ عَلَيهِم مِن أَبِي حَنِيفَةَ!.

أيوب السختياني(١)، وابن عون(٢).

٢٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: كُنتُ مَعَ أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، فَرَآهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَأَقبَلَ نَحوَهُ، فَلَمَّا رَآهُ أَيُّوبُ، قَالَ لِأَصحَابِهِ: قُومُوا، لَا يُعِرُّنَا بِجَرَبِهِ! قُومُوا، لَا يُعِرُّنَا بِجَرَبِهِ!(٣).

---

(١) هُوَ: أَيُّوبُ بنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيسَانُ، الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ السِّختِيَانِيُّ، البَصرِيُّ، الحَافِظُ، أَحَدُ الأَعلَامِ، قَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَم أَلقَ مِثلَهُ، وَقَالَ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ أَفضَلُ مَن جَالَستُ، وَأَشَدُّهُ اتِّبَاعًا لِلسُّنَّةِ. مَاتَ سَنَةَ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، فِي الطَّاعُونِ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٩٨-٩٩).

(٢) هُوَ: الإِمَامُ، شَيخُ أَهلِ البَصرَةِ، أَبُو عَونٍ عَبدُاللهِ بنُ عَونِ بنِ أَرطَبَان، المُزَنِيُّ مَولَاهُم البَصرِيُّ، الحَافِظُ، قَالَ ابنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثِقَةٌ فِي كُلِّ شَيءٍ. مَاتَ فِي رَجَب، سَنَةَ إِحدَى وَخَمسِينَ وَمِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَهُ جماعة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١١٧-١١٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٤٢): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

⊙ **وأخرجه أبو زرعة الرازي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في «التاريخ» (ج٢برقم:١٣٣٦): من طريق محمد بن توبة الطرسوسي؛

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٩١): من طريق محمد بن عبدالله البغدادي؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة في** «الإبانة (ج٢برقم:٤٠٤)، والخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٩٧): من طريق محمّد بن إسحاق الصاغاني؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:١١): من طريق أحمد بن الفرات الرازي: كلهم، عن سعيد بن عَامِر الضبعي، به نحوه. **وَزَادَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ**: فَقَامُوا، فَتَفَرَّقُوا.

٢٧٧- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ، قَالَ: حُدِّثتُ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: لَقَد تَرَكَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الدِّينَ، وَهُوَ أَرَقُّ مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ[1].

٢٧٨- حَدَّثَنِي مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ قَيسٍ، شَرِيكُ الرَّبِيعِ بنِ صُبَيحٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشأَمَ[2] عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ![3].

⊙ **وَقَولُهُ**: (لَا يَعُرُّنَا بِجَرَبِهِ)، وَسَيَأتِي بِلَفظِ: (لَا يُعدِنَا بِجَرَبِهِ)، **وَالعُرَّةُ**: الإِصَابَةُ بِمَكرُوهٍ، وَقَد عَرَّهُ، يَعُرُّهُ عَرًّا بالفتح إذا أَصابَهُ بِه. (وَالعُرَّةُ): الجُرمُ، كَالمَعَرَّةِ، (وَالعُرَّةُ): رَجُلٌ يَكُونُ شَينَ القَومِ؛ وَقَد عَرَّهُم يَعُرُّهُم: شَانَهُم، يُقَالُ: فُلَانٌ عُرَّةُ أَهلِهِ، أَي: شَرُّهُم، وَقَالَ ابنُ دُرَيدٍ: العُرَّةُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ المَعرُورُ بِالشَّرِّ.انتهى من "تاج العروس" للزبيدي (ج١٣ص:١٠-١١).

(١) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وأبو معمر الهذلي**، لم يصرح بمن حدثه، ففي السند جهالة.

⊙ **وَقَولُهُ**: (مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ)، **السَّابِرِيُّ**: نَوعٌ رَقِيقٌ مِن الثِّيَابِ، قِيلَ: نِسبَةٌ إِلَى (سَابُورَ): كُورَةٌ مِن كُورِ فَارِسَ، وَمَدِينَتُهَا شَهرَستَانَ. قَالَهُ الفَيُّومِيُّ في "المصباح المنير".

⊙ **وَقَالَ عِيَاضٌ** في **"مشارق الأنوار على صحاح الآثار"** (ج٢ص:٢٠٤): رَيطَةٌ سَابِرِيَّةٌ، **قَالَ ابنُ دُرَيدٍ**: (ثَوبٌ سَابِرِيٌّ): رَقِيقٌ، وَكُلُّ رَقِيقٍ سَابِرِيٌّ، وَالسَّابِرِيُّ مِن الدُّرُوعِ: الرَّقِيقَةُ السَّهلَةُ، وَأَصلُهُ: سَابُورِيٌّ، مَنسُوبٌ إِلَى سَابُورَ، فَثَقُلَ عَلَيهِم، فَقَالُوا: سَابِرِيٌّ، قَالَ ابنُ مَكِّيٍّ: السَّابِرِيُّ مِن الثِّيَابِ: الرَّقِيقُ، الَّذِي لَابِسُهُ بَينَ العَارِي وَالمُكتَسِي.انتهى

(٢) في الأصل: (أشيم).

(٣) **هذا أثر ضعيف**.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٩-٤٠٠): من طريق محمود بن غيلان، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو جعفر العقيلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص: ٣٩٩): من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني: كلاهما، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي، عن عمر بن إسحاق، عن عبدالله بن عون، به نحوه.

٢٧٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ شَبُّوَيه[(١)] ، **قَالَ**: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بِالكُوفَةِ رَجُلاً يُجِيبُ فِي المُعضِلَاتِ! يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ[(٢)].

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، **قال البخاري**: منكر الحديث، إلا أن الأثر قد صح عن جمع من أهل العلم، كما تقدم، وكما سيأتي؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(١) **هكذا في الأصل**، والصواب: (عبدالله بن أحمد بن شبويه)، كما في (رقم:١٦٤، ٢٣٨، ٢٧٣، ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "مسند أبي حنيفة" (ص:٢٠): مِن طَرِيقِ **مُحَمَّدِ** بنِ بندَارٍ الشَّيبَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ النَّضرَ بنَ الشُّمَيلِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه أبو زرعة الرازي في "تاريخه" (ج١برقم:١٣٢٧): من طريق أحمد بن شبويه، وهو: أحمد بن محمد بن ثابت، عن الفضل بن موسى، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

سليمان الأعمش[(١)]، ومغيرة الضبي[(٢)]، وغيرهما.

٢٨٠- حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ[(٣)]، سَمِعتُ مَعرُوفًا، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الأَعمَشِ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ لَولَا أَن يَثقُلَ عَلَيكَ مَجِيئِي؛ لَعُدتُكَ فِي كُلِّ يَومٍ، فَقَالَ الأَعمَشُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: يَا النُّعمَانُ[(٤)]؛ أَنتَ وَاللهِ ثَقِيلٌ فِي مَنزِلِكَ، فَكَيفَ إِذَا جِئتَنِي!![(٥)].

---

(١) **هُوَ: الحَافِظُ، الثِّقَةُ، شَيخُ الإِسلَامِ** أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَسَدِيُّ، الكَاهِلِيُّ مَولَاهُم، الكُوفِيُّ، كَانَ رَأسًا فِي العِلمِ النَّافِعِ، وَالعَمَلِ الصَّالِحِ، تُوُفِّيَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَربَعِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ سَبعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:١١٦).

(٢) هُوَ: المُغِيرَةُ بنُ مِقسَمٍ، الفَقِيهُ، الحَافِظُ، أَبُو هِشَامٍ الضَّبِّيُّ مَولَاهُم، الكُوفِيُّ الأَعمَى، وُلِدَ أَعمَى، وَكَانَ عَجَبًا فِي الذَّكَاءِ؛ قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ: ذَكِيٌّ حَافِظٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ. "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:١٠٨).

(٣) في الأصل: (عبدة بن عبدالرحمن)، وهو تحريف، وينظر (رقم:٣٧٣).

(٤) في الأصل: (يا ابن النعمان)، وضرب على (ابن).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١٢١٠-١٢١١)، وابن عدي في "الكامل" (ج٨ص:٣٠): مِن طَرِيقِ عَبدَةَ بنِ عَبدِالرَّحِيمِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ: كُنَّا عِندَ الأَعمَشِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، نَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيهِ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا مُحمدٍ؛ لَولَا أَنَّهُ يَثقُلُ عَلَيكَ مَجِيئِي؛ لَعُدتُكَ فِي كُلِّ يَومٍ، فَقَالَ الأَعمَشُ: مَن هَذَا؟! قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ الأَعمَشُ: إِي لَعَمرُ اللهِ؛ إِنَّكَ ثَقِيلٌ عَلَيَّ فِي بَيتِكَ، فَكَيفَ إِذَا جِئتَنِي؟!.

٢٨١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ[(١)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، وَأَصحَابَهُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَ، فَقَالَ: كَانَ مُغِيرَةُ، يَقُولُ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، لَأَنَا أَخوَفُ عَلَى الدِّينِ مِنهُم مِن الفُسَّاقِ، وَحَلَفَ الأَعمَشُ، قَالَ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، مَا أَعرِفُ مَن هُوَ شَرٌّ مِنهُم؛ قِيلَ لِأَبِي بَكرٍ: يَعنِي: المُرجِئَةَ؟ قَالَ: المُرجِئَةُ، وَغَيرُ المُرجِئَةِ[(٢)].

٢٨٢- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ الكَوسَجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِسَوَّارٍ: لَو نَظَرتَ فِي شَيءٍ مِن كَلَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَضَايَاهُ؟ فَقَالَ: كَيفَ أَقبَلُ مِن رَجُلٍ لَم يُؤتَ الرِّفقَ فِي دِينِهِ؟![(٣)].

⊙ وَلَفظُ حَربٍ الكِرمَانِيِّ: لَولَا أَنِّي أُثَقِّلُ عَلَيكَ؛ لَعُدتُكَ كُلَّ يَومٍ، فَقَالَ الأَعمَشُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتُثَقِّلُ عَلَيَّ وَأَنتَ فِي مَنزِلِكَ، فَكَيفَ إِذَا عُدتَنِي!.

⊙ عبدة بن عبدالرحيم بن حسان، تقدم، **ومعروف، هو**: ابن حسان، أبو معاذ السمرقندي، قال ابن عدي: **منكر الحديث**.

(١) في الأصل: (حدثني أبي، حدثنا أبي أسود عامر)، وصوبه في المطبوع.

(٢) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **ومغيره، هو**: ابن مقسم الضبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو ثقة.

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٠): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي سُفيَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِريَابِيِّ، به. بلفظ: كَيفَ أَنظُرُ فِي كَلَامِ رَجُلٍ لَم يُؤتَ الرِّفقَ فِي دِينِهِ؟!.

⊙ وسَوَّارٌ، هُوَ: ابنُ عَبدِاللهِ بنِ سَوَّارٍ التَّمِيمِيُّ، الإِمَامُ العَلَّامَةُ القَاضِي، أَبُو عَبدِاللهِ العَنبَرِيُّ، البَصرِيُّ، قَاضِي الرُّصَافَةِ مِن بَغدَادَ، مِن بيتِ العِلمِ وَالقَضَاءِ، كَانَ جَدُّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَاضِيَ البَصرَةِ. وَيُنظَرُ "سير أعلام النبلاء" (ج١١ص:٥٤٣-٥٤٤).

٢٨٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن مُعَاذٍ، سَمِعتُ عُثمَانَ البَتِّيَّ، يَقُولُ ذَاتَ يَومٍ: وَيلٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ هَذَا! مَا يُخطِيءُ مَرَّةً فَيُصِيبَ!![(١)].

---

(١) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **عُثمَانُ البَتِّيُّ، هُوَ**: عُثمَانُ بنُ مُسلِمٍ، أَبُو عَمرٍو البَصرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو ثقة.

رقبة بن مسقلة[1].

٢٨٤- سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَقَبَةَ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ: مِن أَينَ جِئتَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: كَلَامٌ مَا مَضَغتَ، وَترجِعُ إِلَى أَهلِكَ بِغَيرِ ثِقَةٍ[2][3].

---

(١) **في الأصل:** (رقبة بن سالم مسقلة)، وضرب على: (سالم)، ويقال فيه أيضًا: (مصقلة).

⊙ **وهو الإمام الثبت،** العالم أبو عبدالله العبدي الكوفي، **قال أحمد بن حنبل:** ثقة مأمون، وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان ثقة، مُفوَّهًا، يُعدُّ من رجالات العرب رَحِمَهُ ٱللَّهُ. "سير أعلام النبلاء" (ج٦ص:٣٧٠).

(٢) في الأصل: (وتراجع ...)، والتصويب من "العلل".

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج١ص:٣٨٧برقم:٧٦٠).

⊙ وأخرجه أبو داود في "المسائل" (برقم:١٧٩١)، فَقَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ، يَقُولُ: رَأَى رَقَبَةُ رَجُلًا، فَقَالَ: مِن أَينَ جِئتَ؟ فَقَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مَضَغتَ كَلَامًا كَثِيرًا، وَرَجَعتَ مِن غَيرِ ثِقَةٍ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٨٥): من طريق أبي بكر بن عياش، عن رقبة.

⊙ وأخرجه (برقم:٢٨٦): من طريق أبي معمر الهذلي، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة.

⊙ **وَقَولُهُ:** (وَتَرجِعُ إِلَى أَهلِكَ بِغَيرِ ثِقَةٍ)، **قَالَ العَلَّامَةُ عَبدُالرَّحمَنِ المُعَلِّمِيُّ اليَمَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **يَعنِي:** بِالرَّأيِ؛ لِأَنَّهُ قَد يَرجِعُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنهُ بَعدَ سَاعَةٍ! وَقَد قَالَ حَفصُ بنُ غِيَاثٍ: كُنتُ أَجلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَأَسمَعُهُ يُسأَلُ عَن مَسأَلَةٍ فِي اليَومِ الوَاحِدِ، فَيُفتِي فِيهَا بِخَمسَةِ أَقَاوِيلَ! فَلَمَّا رَأَيتُ ذَلِكَ، تَرَكتُهُ وَأَقبَلتُ عَلَى الحَدِيثِ. وَقَالَ زُفَرُ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ: كُنَّا نَختَلِفُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ... فَقَالَ يَومًا أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي يُوسُفَ: وَيحَكَ يَا يَعقُوبُ! لَا تَكتُب كُلَّ مَا تَسمَعُهُ مِنِّي، فَإِنِّي قَد أَرَى الرَّأيَ اليَومَ فَأَترُكُهُ غَدًا! وَأَرَى الرَّأيَ غَدًا فَأَترُكُهُ بَعدَ غَدٍ!.انتهى من "التنكيل" (ج١ص:٢٥٥).

٢٨٥- حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن رَقَبَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُل: مِن أَينَ جِئتَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: جِئتَ مِن عِندِ رَجُلٍ يُملِيكَ مِن رَأيٍ مَا مَضَغتَ، وَتَقُومُ بِغَيرِ ثِقَةٍ![1].

٢٨٦- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: كُنَّا عَندَ رَقَبَةَ، فَجَاءَ ابنُهُ، فَقَالَ: مِن أَينَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: إِذًا يُعطِيكَ رَأيًا مَا مَضَغتَ، وَتَرجِعُ بِغَيرِ ثِقَةٍ![2].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٨): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا أُسَامَة، يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةَ، فَقَالَ: مِن أَينَ أَقبَلتَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ! قَالَ: يُمَكِّنُكَ مِن رَأيٍ مَا مَضَغتَ، وَتَرجِعُ إِلَى أَهلِكَ بِغَيرِ ثِقَةٍ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٧٧٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٨-٤١٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ؛

⊙ وأخرجه الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المعرفة" (ج٢ص:٧٩٠)، وأبو زرعة الرازي في "التاريخ" (ج٢برقم:١٣٣٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ: كِلَاهُمَا، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، قال: قَالَ رَقَبَةُ لِلقَاسِمِ بنِ مَعنٍ: أَينَ تَذهَبُ؟ قَالَ: إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

سفيان بن سعيد الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].

٢٨٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ حَربٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَا أُحِبُّ أَن أُوَافِقَهُم عَلَى الحَقِّ، قُلتُ لِأَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يعني: أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ: نَعَم؛ رَجُلٌ استُتِيبَ فِي الإِسلَامِ مَرَّتَينِ! يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؛ قُلتُ لِأَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ المُستَتِيبِ؟[٢]، قَالَ: نَعَم![٣].

---

(١) هُوَ: الإِمَامُ، وَشَيخُ الإِسلَامِ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ، أَبُو عَبدِاللهِ سُفيَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ الثَّورِيُّ، ثَورَ مُضَرَ، لَا ثَورَ هَمدَانَ، الكُوفِيُّ الفَقِيهُ، قَالَ الأَوزَاعِيُّ: لَم يَبقَ مَن تَجتَمِعُ عَلَيهِ الأُمَّةُ بِالرِّضَى وَالصِّحَّةِ إِلَّا سُفيَان. "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:١٥١-١٥٢).

(٢) هكذا هنا، ولعل الصواب: (المستتاب).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "العلل" برواية أبي بكر المروذي (برقم:٣٠٦) بتحقيق شيخنا وصي الله بن عباس الهندي رَفَعَ اللهُ قَدرَهُ، به مختصرًا.

⦿ **فَائِدَةٌ: قال الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** أَمَّا القَولُ بِخَلقِ القُرآنِ، فَقَد قِيلَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَم يَكُن يَذهَبُ إِلَيهِ، وَالمَشهُورُ عَنهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ، وَاستُتِيبَ مِنهُ.انتهى مِن "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٤).

⦿ **قَالَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ عَبدُالرَّحمَنِ المُعَلِّمِيُّ اليَمَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَقَضِيَّةُ الاستِتَابَةِ مُتَوَاتِرَةٌ.انتهى من "التنكيل" (ج١ص:٤٥٣).

⦿ **فَائِدَةٌ: أخرج الخطيب البغدادي** (ج١٣ص:٣٧٤): مِن طَرِيقِ النَّخَعِيِّ، عَن أَبِي بَكرٍ المَروَزِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: لَم يَصِحَّ عِندَنَا أَنَّ أَبَاحَنِيفَةَ كَان يَقُولُ: **القُرآنُ مَخلُوقٌ**. وإسناده صحيح. والنخعي، هو: عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ كَاسٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٢٨٨- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **يَقُولُ**: أَظُنُّ أَنَّهُ استُتِيبَ في هَذِهِ الآيَةِ: ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠﴾[(١)]، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا مَخلُوقٌ؛ فَقَالُوا لَهُ: هَذَا كُفرٌ، فَاستَتَابُوهُ[(٢)].

٢٨٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[(٣)].

٢٩٠- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: استَتَابَ أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[(٤)].

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٨٠.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج٢برقم:٣٥٩١): عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج٢برقم:٣٥٨٧)، وفي (ج٣برقم:٥٢٢٥): عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

◉ **وأخرجه أبو زرعة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخه" (ج١برقم:١٣٣٦)، والخطيب (ج١٣ص:٣٨٠): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، به. وفيه: (أبو حنيفة غير ثقة، ولا مأمون)، ومؤمل ضعيف.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣)، فلينظر هناك.

◉ **وأخرجه الخطيب** (ج١٣ص:٣٨٠) بإسناد صحيح.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج٣برقم:٥٠٥٢): قال: كَتَبَ إِلَيَّ ابنُ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: استَتَابَ أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، وَكَانَ سُفيَانُ شَدِيدَ القَولِ في الإِرجَاءِ، وَالرَّدِّ عَلَيهِم.

٢٩١ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ[1]، مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ[2].

٢٩٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن كَلَامِ الزَّنَادِقَةِ مِرَارًا[3].

٢٩٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ زِيَادٍ الأَحمَرُ، عَن سُفيَانَ، قَالَ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[4].

⊙ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٦)، والخطيب (ج١٣ص:٣٨٠): من طريق نعيم بن حماد، عن يحيى بن سعيد، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الخطيب** (ج١٣ص:٣٨١): من طريق ثعلبة بن سهيل، عن سفيان، به نحوه.

(١) في الأصل: (أبا حنيفة)، وصوبه في المطبوع.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رحمه الله **تعالى** (برقم:٣٣٨): من طريق إبراهيم بن سعيد الطبري؛

⊙ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٦): من طريق بندار، ومحمد بن علي المقدمي؛

⊙ **وأخرجه الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٠): من طريق أبي حفص، عمرو بن علي الفلاس، ونعيم بن حماد الخزاعي: كلهم، عن معاذ بن معاذ العنبري؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رحمه الله **تعالى** (برقم:٢٩٢): من طريق جعفر بن محمد الفريابي؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رحمه الله **تعالى** (برقم:٢٩٣): من طريق جعفر بن زياد الأحمر ؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رحمه الله **تعالى** (برقم:٢٩٤): من طريق محمد بن سميع: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله تعالى، به نحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رحمه الله **تعالى** (برقم:٢٩١)، فلينظر.

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

٢٩٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي ابنُ سُمَيعٍ الأَشجَعِيُّ، يُحَدِّثُ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ[1].

٢٩٥- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي عَونٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ: استُتِيبَ أَصحَابُهُ[2] مِن الكُفرِ غَيرَ مَرَّةٍ[3].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٩١)، فلينظر

⊙ وفي سنده هنا: هارون بن سفيان، فإن كان ابن راشد، أبو سفيان المستملي، المعروف: بِمكحُلة، فقد روى عنه جمع ولم يوثق. وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٢٤).

⊙ وإن كان ابنَ بشير، أبا سفيان، مستملي يزيد بن هارون، المعروف: بالديك، فهو أيضًا مجهول حال، فقد روى عنه جمع ولم يوثق.

⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التاريخ الصغير" (برقم:٣٨٨)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٦): مِن طَرِيقِ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، وَيَحيى بنِ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٩١)، فلينظر.

⊙ وابن سُميع، هو: الحافظ المجود، أبو القاسم، محمود بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم ابن سميع الدمشقي، صاحب "كتاب الطبقات"، قال أبو حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق، ما رأيتُ بدمشق أكيس منه.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج٢ص:٦١٤).

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٣١٨): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن سفيان الثوري، به نحوه. وأبو حذيفة سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

(٢) هكذا هنا، وهو خطأ، وصوابه: (استتابه أصحابه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨١): مِن طَرِيقِ ثَعلَبَةَ بنِ سُهَيلٍ الطُّهَوِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَقَد استَتَابَهُ أَصحَابُهُ مِن الكُفرِ مِرَارًا.

٢٩٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ؛ قَالَ: سَمِعتُ عَبدَةَ بنَ عَبدِاللهِ يُحَدِّثُ، عَن شُعَيبِ بنِ حَربٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفيَانُ الثَّورِيُّ: اذهَب إِلَى ذَلِكَ، يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، فَاسَأَلهُ عَن عِدَّةِ أُمِّ الوَلَدِ، إِذَا مَاتَ عَنهَا سَيِّدُهَا؟ فَأَتَيتُهُ، فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ: لَيسَ عَلَيهَا عِدَّةٌ!! قَالَ: فَرَجَعتُ إِلَى سُفيَانَ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: هَذِهِ فُتيَا يَهُودِيٍّ![1][2].

٢٩٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَمرُو بنُ عُبَيدٍ[3]: سَل أَبَا حَنِيفَةَ عَن رَجُلٍ،

◉ **وَفِي سَنَدِ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أبو بكر بن أبي عون، وهو: محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون، أبو جعفر النَّسَوِيُّ، وهو ثقة، مترجم في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٣٢٧)، ومعاذ، هو: ابن معاذ العنبري رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى.

◉ **وانظر ما أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٩١)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (هذا فتيا يهودي)، والتصويب من المصدر.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (ج١١ص:٣١٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ هِشَامِ بنِ بَهرَامٍ المَدَايِنِيِّ، عَن شُعَيبِ بنِ حَربٍ المَدَايِنِيِّ، بِهِ نَحوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: هَذِهِ فَتوَى يَهُودِيٍّ.

◉ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: الحسن بن موسى النسائي، وهو: الحسن بن موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد، يعرف بابن أبي السَّرِيِّ الجلاجلي، وهو مجهول الحال. ترجمه أبو بكر الخطيب في "تأريخ بغداد"(ج٧ص:٤٤٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

◉ وأما عبدة بن عبدالله، فهو: الصفار الخزاعي، ثقة من رجال "التقريب". قاله شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ.

◉ **وَأَحمَد بن هِشَام شيخ البلاذري، هو**: ابنُ بهرام، أبو عبدالله المدايني، ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٥ ص:٤٠٦)، وقال: كان ثقة.

(٣) في الأصل: (عمرو بن ...)، والتصويب من "العلل".

قَالَ: أَنَا أَعلَمُ أَنَّ الكَعبَةَ حَقٌّ، وَأَنَّهَا بَيتُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: أَهِيَ الَّتِي بِمَكَّةَ؟! أَو الَّتِي بِخُرَاسَانَ؟! أَمُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ! فَقَالَ لِي: سَلهُ عَن رَجُلٍ، قَالَ: أَنَا أَعلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حَقٌّ، وَأَنَّهُ رَسُولٌ، وَلَكِن لَا أَدرِي: أَهُوَ الَّذِي كَانَ بِالمَدِينَةِ؟! أَم مُحَمَّدٌ آخَرَ؟! أَمُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ![1].

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج٢برقم:٣٥٩٠)، وفي (ج٣برقم:٥٢٣٠).

◉ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦٨): من طريق مؤمل بن إسماعيل، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو منكر الحديث، وسفيان، هو: الثوري.

◉ وفيه أيضًا: عباد بن كثير البصري، وهو متروك.

◉ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٠٤): مِن طَرِيقِ حَربِ بنِ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، يَعنِي: ابنَ رَاهَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ رَجُلٌ قَالَ: أَنَا أَعلَمُ؛ أَنَّ الكَعبَةَ حَقٌّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: هِيَ الَّتِي بِمَكَّةَ؟! أَو هِيَ الَّتِي بِخُرَاسَانَ؟! أَمُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ : نَعَم! قَالَ مُؤَمَّلٌ: قَالَ الثَّورِيُّ: أَنَا أَشهَدُ أَنَّهُ عِندَ اللهِ مِنَ الكَافِرِينَ، حَتَّى يَستَبِينَ أَنَّهَا الكَعبَةُ المَنصُوبَةُ فِي الحَرَمِ؛ قَالَ: وَقُلتُ: رَجُلٌ قَالَ: أَعلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ، وَهُوَ رَسُولٌ، وَلَكِن لَا أَدرِي: هُوَ مُحَمَّدٌ الَّذِي كَانَ بِالمَدِينَةِ، مِن قُرَيشٍ؟! أَو مُحَمَّدٌ آخَرُ؟! مُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَم! هُوَ مُؤمِنٌ! قَالَ مُؤَمَّلٌ: قَالَ سُفيَانُ: هُوَ عِندَ اللهِ مِنَ الكَافِرِينَ.

◉ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل، ولعل هذا الاختلاف من تخليطاته، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦٧)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٨٩٣): من طريق الحارث بن عمير البصري، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ عَن رَجُلٍ ... فذكر نحوه.

◉ وفي سنده: الحارث بن عمير البصري، وقد كَذَّبَهُ أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

◉ **وأخرجه الخطيب في** "التاريخ" (ج١٣ص:٣٦٧-٣٦٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ البَاغَندِيِّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ أَحمَدَ بنِ حَنبَل: اُكتُب إِلَيَّ بِأَشنَعِ مَسأَلَةٍ عَن أَبِي

٢٩٨- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ عُمَيرٍ، مِن آلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، عَن رَجُلٍ، قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ الكَعبَةَ حَقٌّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: هَل هِيَ هَذِهِ، أَم لَا؟! فَقَالَ: مُؤمِنٌ حَقًّا! وَسَأَلَهُ عَن رَجُلٍ، قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ نَبِيٌّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: هُوَ الَّذِي قَبرُهُ بِالمَدِينَةِ، أَم لَا؟! فَقَالَ: مُؤمِنٌ حَقًّا! قَالَ الحُمَيدِيُّ: مَن قَالَ هَذَا، فَقَد كَفَرَ، **قَالَ الحُمَيدِيُّ**: وَكَانَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ يُحَدِّثُ، عَن حَمزَةَ بنِ الحَارِثِ(١).

٢٩٩- حَدَّثَنِي هَارُونُ، حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَنِ الثَّورِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، بِنَحوِ حَدِيثِ حَمزَةَ(٢).

حَنِيفَةَ؛ فَكَتَبَ إِلَيهِ: حَدَّثَنِي الحَارِثُ بنُ عُمَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ: لَو أَنَّ رَجُلاً، قَالَ: أَعرِفُ للهِ بَيتًا، وَلَا أَدرِي: أَهُوَ الَّذِي بمَكَّةَ، أَو غَيرُهُ، أَمُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَم! وَلَو أَنَّ رَجُلاً، قَالَ: أَعلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد مَاتَ، وَلَا أَدرِي: أَدُفِنَ بِالمَدِينَةِ، أَو غَيرِهَا، أَمُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَم!.

(١) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٧-٧٨٨)، والخطيب رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦٧)، واللالكائي رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣برقم:١٥٨٠) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ، عَن حَمزَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عُمَيرٍ البَصرِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلاً، يَسأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ عَن رَجُلٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: الحارث بن عمير البصري، وقد كَذَّبَهُ أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٢٨٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

٣٠٠- حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَنِ الثَّورِيِّ؛ أَنَّهُ ذُكِرَ عِندَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَهُوَ فِي الحِجرِ، فَقَالَ: غَيرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأمُونٌ، حَتَّى جَاوَزَ الطَّوَافَ[(١)].

٣٠١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبَّاسٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: مَا وُلِدَ مَولُودٌ بِالكُوفَةِ، أَو فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، أَضَرَّ عَلَيهِم مِن أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَزَعَمَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ؛ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ استُتِيبَ مَرَّتَينِ![(٢)].

---

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو حفص بن شاهين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" (ص:١٨٤)، والخطيب البغدادي في "كتاب مسألة الاحتجاج بالشافعي" (ص:٥٨)، وفي "تاريخ بغداد" (ج١٣ ص:٤١٩): من طريق محمود بن غيلان؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣١٠): من طريق الحسن بن الصباح البزار؛

⊙ **وأخرجه أبو جعفر العقيلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٠-٢٨١): من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني؛

⊙ وأخرجه الخطيب في "التأريخ" (ج١٣ص:٤١٩): من طريق الإمام أحمد بن حنبل: كلهم، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي؛

⊙ وأخرجه الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١٣ص:٤٢٠): من طريق إبراهيم بن أبي اللَّيث، عن عبيدالله الأشجعي: كلاهما، عن سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم أنه سيئ الحفظ.

⊙ وفيه أيضًا: إبراهيم بن أبي اللَّيث صاحب عبيدالله الأشجعي، وهو ضعيف؛ ترجمه الخطيب في "تأريخ بغداد" (ج٦ص:١٩١)؛ لكنهما يتقويان ببعضهما، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "التاريخ الصغير" (برقم:٣٨٨)، والفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٥)، والخطيب البغدادي في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٨٥، ٣٩٨، ٣٩٩)، وفي "الاحتجاج بالشافعي"

٣٠٢- حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ[(١)]، قَالَ: رُبَّمَا رَأَيتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ مُغَطَّى الرَّأسِ، يَأتِي مَجلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ! فَيَجلِسُ فِيهِ[(٢)]، قَالَ سَلَمَةُ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِلفِريَابِيِّ؟ فَقَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَطُّ عَن شَيءٍ، وَلَقَد كَانَ يَلقَانِي، فَيَسأَلُنِي[(٣)].

(ص:٥٨)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٩٠٥): من طرق، عن أبي إسحاق، إبراهيم بن محمد الفزاري، عن سفيان الثوري، به نحوه.

(١) في الأصل: (حدثنا سلمة بن عبدالحميد الحماني)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في الأصل: (فتجلس فيه)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناد ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٠٩): من طريق محمد بن أبي عتاب الأعين؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الحلية" (ج٧ص:٣٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي مَريَمَ؛

⊙ وأخرجه الخطيب في "تأريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٦): من طريق محمد بن سهل: كلهم، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⊙ **وفي سنده المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: عبدالحميد الحماني، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَإِن قِيلَ: قَد ذَكَرتَ اتِّفَاقَ أَهلَ العِلمِ عَلَى الشَّهَادَةِ لَهُم بِذَلِكَ، وَقَد عَلِمتَ بِمَا كَانَ بَينَ عُلَمَاءِ أَهلِ الكُوفَةِ وَأَهلِ الحِجَازِ مِن التَّبَايُنِ وَالاختِلَافِ فِي المَذهَبِ، فَهَل وَافَقَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَبُو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ جَمَاعَةَ مَن ذَكَرتَ مِن أَهلِ العِلمِ فِي التَّزكِيَةِ لِهَؤُلَاءِ الجَهَابِذَةِ النُّقَّادِ؟ أَو وَجَدنَا ذَلِكَ عِندَهُم؟.

⊙ **قِيلَ**: نَعَم؛ **قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ**: مَا سَأَلتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَن شَيءٍ، وَلَقَد كَانَ يَلقَانِي وَيَسأَلُنِي عَن أَشيَاءَ؛ فَهَذَا بَيِّنٌ وَاضِحٌ؛ إِذ كَانَ صُورَةُ الثَّورِيِّ عِندَهُ هَذِهِ الصُّورَةَ؛ أَن يَفزَعَ إِلَيهِ فِي السُّؤَالِ عَمَّا يُشكِلُ عَلَيهِ؛ أَنَّهُ قَد رَضِيَهُ إِمَامًا لِنَفسِهِ وَلِغَيرِهِ.انتهى من "مقدمة الجرح والتعديل" (ج١ص:٣).

٣٠٣- قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: عَبدُالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، أَبُو يَحيَى: مُرجِيءٌ، شَدِيدُ الإِرجَاءِ! دِاعٍ[1]، وَكَانَ الشَّيخُ يَذُمُّهُ[2].

٣٠٤- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، عَن رَجُلٍ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: وَذُكِرَ لَهُ حَدِيثٌ عَن أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ سُفيَانُ: غَيرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأمُونٍ، استُتِيبَ مَرَّتَينِ[3].

٣٠٥- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ يَحيَى السَعِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الإِسلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ، إِلَّا أَن يَكُونَ أَبُو الخَطَايَا[4].

---

(١) في الأصل: (داعي)، وصوبه في المطبوع.

(٢) قولُهُ: (كَانَ الشَّيخُ): يَعنِي: أَبَاهُ، أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **قُلتُ:** عَبدُالحَمِيدِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الحِمَّانِيُّ أَبُو يَحيَى الكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يُخطِىءُ، وَرُمِيَ بِالإِرجَاءِ.

⦿ وَعَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي مَريَمَ المِصرِيُّ، **قَالَ أَبُو أَحمَدَ بنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مِصرِيٌّ، يُحَدِّثُ عَن الفِريَابِيِّ وَغَيرِهِ بِالبَوَاطِيلِ.

⦿ **قُلتُ:** لكنه متابع، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(٣) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٠٠): من طرق، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⦿ **وفي سنده هنا:** رَجُلٌ مَبهَمٌ، وَأَمَّا أسود بن سالم، فهو ثقة.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٣ص:٧٨٣-٧٨٤)، ومن طريقه: الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٦٩-٣٩٤): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعتُ نُعَيمًا، يَقُولُ: قَالَ سُفيَانُ: مَا وُضِعَ فِي الإِسلَامِ مِنَ الشَّرِّ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ، إِلَّا فُلَانٌ، قَالَ: لَرَجُلٌ صُلِبَ.

٣٠٦- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي عَزرَةُ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: ضَرَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، عَلَى قَبرِ أَبِي حَنِيفَةَ طَاقًا مِن النَّارِ!(١).

٣٠٧- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُوَيه، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عِيسَى بنَ يُونُسَ، يَقُولُ: رُبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي، وَنَحنُ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ، فَيَبَرُّ، وَيَلطُفُ، فَأَقعُدُ، فَرُبَّمَا حُصِبَ مَجلِسُهُ، فَتَغَافَلَ، فَرُبَّمَا دَخَلَ سُفيَانُ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا عَمرٍو؛ حَدَّثَنَا أَبُو ذَاكَ الصَّبِيِّ، قَالَ: فَنَفتَرِقُ، فَيَلقَانِي سُفيَانُ، فَيَقُولُ: تَجلِس إِلَيهِ؟! فَأَقُولُ لَهُ: يَأخُذُ بِيَدِي، فَيُجلِسُنِي(٢)، فَيَبَرُّنِي! فَمَا أَصنَعُ بِهِ؟! قَالَ: فَيَسكُتُ(٣).

٣٠٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبَطِيًّا، استَنبَطَ الأُمُورَ بِرَأيِهِ(٤).

⊙ **وفي سنده**: نعيم بن يحيى السعيدي، من ولد سعيد بن العاص، كوفي، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر. ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٤٦٢).

(١) **تفرد به المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، فيما أعلم، وفي سنده: عزرة الخراساني: لم أجد له ترجمة.

(٢) في الأصل: (فتجلسني)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وأبو جعفر الحراني، هو**: عبدالله بن محمد بن علي النفيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو ثقة حافظ.

(٤) هذا أثر صحيح.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٢٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ الذَّارِعِ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ زُرَيعٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبَطِيًّا.

⊙ **قُلتُ**: وَ(النَّبَطُ): جِيلٌ يَنزِلُونَ بِالبَطَائِحِ بَينَ العِرَاقَينِ، وَتَنَبَّطَ الكَلَامَ: استَخرَجَهُ. "القاموس".

٣٠٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنِي الفِريَابِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَن شَيءٍ قَطُّ، وَلَقَد سَأَلَنِي وَمَا سَأَلتُهُ[(١)].

٣١٠- حَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ[(٢)]، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ غَيرَ ثِقَةٍ، وَلَا مَأمُونٍ، استُتِيبَ مَرَّتَينِ![(٣)].

٣١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الكَرخِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، عَن جَرِيرٍ، عَن ثَعلَبَةَ، عَن سُفيَانَ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ وَلَـدٌ أَشأَمَ[(٤)] مِن أَبِي حَنِيفَةَ[(٥)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٠٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالحَمِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحِمَّانِيِّ؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الحلية» (ج٧ص:٣٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي مَريَمَ: كِلَاهُمَا، عَن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِريَابِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) في الأصل: (حسن بن أبي الصباح)، وهو سهو من الناسخ، وينظر (رقم:٣٢٠).

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو زرعة في «تأريخه» (ج٢برقم:١٣٣٨): من طريق الحسن بن الصباح البزار، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٨٥): من طريق محمود بن غيلان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كلاهما، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم، وينظر بقية تخريجه (برقم:٣٠٠).

(٤) في «تاريخ أبي زرعة»، و«المعرفة والتاريخ»: (مولود).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٠١): من طريق محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، عن عبدالملك بن قريب الأصمعي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⊙ وفي سنده هنا: محمد بن حميد الرازي، أبو جعفر، وقد كُذِّبَ؛ لكنه قد توبع.

٣١٢- حَدَّثَنِي سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ[(١)] : سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي مَجلِسِ سُفيَانَ، كَانَ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللهِ مِن شَرِّ النَّبَطِيِّ إِذَا استَعرَبَ![(٢)] .

٣١٣- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَاصِمٍ، قَالَ: نَعَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى سُفيَانَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى أَن قَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِن كَثِيرٍ مِمَّا ابتَلَى بِهِ كَثِيرًا مِن النَّاسِ! قَالَ: فَعَجِبتُ مِنهُ!![(٣)] .

⊙ **ومحمد بن خلف الكرخي، هو:** محمد بن خلف القاضي، المؤرخ، المعروف بوكيع، **وجريرٌ، هو:** ابن عبدالحميد. **وثعلبة، هو:** ابن سهيل التميمي الطُّهوي، أبو مالك الكوفي.

⊙ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٧): مِن طَرِيقِ الخَلِيلِ بنِ هِندٍ السُّمنَانِيِّ، عَن عَبدِالصَّمَدِ بنِ حَسَّانٍ المَروَزِيِّ، قَالَ: كُنتُ مَعَ سُفيَانَ الثَّورِيِّ بِمَكَّةَ، عِندَ المِيزَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مَاتَ، قَالَ: اذهَب إِلَى إِبرَاهِيمَ بنِ طَهمَانَ فَأَخبِرهُ، فَجَاءَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: وَجَدتُهُ نَائِمًا، قَالَ: وَيحَكَ! اِذهَب فَأَنبِههُ، وَبَشِّرهُ، فَإِنَّ فَتَّانَ هَذِهِ الأُمَّةِ مَاتَ، وَاللهِ؛ مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشأَمَ عَلَيهِم مِن أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَوَاللهِ؛ لَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقطَعَ لِعُروَةِ الإِسلَامِ عُروَةً عُروَةً مِن قُحطُبَةَ الطَّائِيِّ بِسَيفِهِ.

⊙ **وفي سنده:** الخليل بن هند السمناني، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع عليه.

⊙ وينظر بقية تخريج الأثر (برقم:٣٠١)، والحمد لله رَبِّ العالمين.

(١) في الأصل: (حدثني سفيان، حدثني وكيع).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ الأَبَّارِ، عَن سُفيَانَ بنِ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: ذَكَرُوا أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَجلِسِ سُفيَانَ، فَقَالَ: كَانَ يُقَالُ: عُوذُوا بِاللهِ مِن شَرِّ النَّبَطِيِّ إِذَا استَعرَبَ!.

⊙ **وفي سنده:** سفيان بن وكيع، وهو ضعيف الحديث جِدًّا.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

٣١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيرٌ أَبُو هَاشِمٍ، **أَخُو مَازَندَر،** سَمِعتُ المُبَارَكَ بنَ سَعِيدٍ، سَمِعتُ أَخِي، سُفيَانَ بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا ابنٌ يَحطِبُ بِسَيفِهِ، أَقطَعَ لِعُرَى الإِسلَامِ مِن هَذَا بِرَأيِهِ. يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ(١).

٣١٥- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سُفيَانَ جُلُوسًا فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، فَأَقبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ يُرِيدُهُ، فَلَمَّا رَآهُ سُفيَانُ، قَالَ: قُومُوا بِنَا، لَا يعدِنَا هَذَا بِجَرَبِهِ! فَقُمنَا، وَقَامَ سُفيَانُ؛ وَكُنَّا مَرَّةً أُخرَى جُلُوسًا مَعَ سُفيَانَ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، فَجَاءَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَجَلَسَ، فَلَم نَشعُر بِهِ، فَلَمَّا

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٢٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ الأَصَمِّ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَبدِالمَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ، عَن أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: هارون بن سفيان المستملي، وهو: مجهول الحال، وقد تقدم قَبلُ؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ **أخرجه الخطيب** (ج١٣ص:٤٢٥): مِن طَرِيقِ مُسَدَّدِ بنِ مُسَرهَدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: ذُكِرَ عِندَ سُفيَانَ مَوتُ أَبِي حَنِيفَةَ، فَمَا سَمِعتُهُ يَقُولُ: رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَا شَيئًا؛ قَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي عَافَانَا مِمَّا ابتَلَاهُ بِهِ. وإسناده صحيح.

(١) هذا أثر ضعيف.

⊙ **وفي سنده:** نصير أبو هاشم، أخو مازندر، لم أجد له ترجمة.

⊙ والمبارك بن سعيد، وهو: ابن مسروق الثوري، أبو عبدالرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٢١٧)، وقال: **أَبُو عَبد الرَّحمَن الثوري،** أخو سفيان، وكان أعمى، وهو كوفي سكن بَغدَادَ، وقال يحيى بن معين: مبارك بن سعيد، أخو سفيان، ثقة.

⊙ **وأخرجه ابن حبان** في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٧): مِن طَرِيقِ الخَلِيلِ بنِ هِندٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ حَسَّانٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ سُفيَانَ الثَّورِيِّ بِمَكَّةَ عِندَ المِيزَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مَاتَ،... فَقَالَ سُفيَانُ: وَاللهِ لَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقطَعَ لِعُروَةِ الإِسلَامِ عُروَةً عُروَةً مِن قُحطَبَةَ الطَّائِيِّ بِسَيفِهِ.

⊙ وفي سنده: الخليل بن هند السمناني، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ ويخالف.

رَآهُ سُفيَانُ، استَدَارَ، فَجَعَلَ ظَهرَهُ إِلَيهِ[1].

---

(١) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد بن فروخ القطان**، أبو سعيد البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نزيل بغداد، أخو صالح بن محمد، صدوق.

⊙ وأبو نعيم، هو: الفضل بن دكين الأحول رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ثقة ثبت.

مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى [١].

٣١٦- حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَذَكَرَهُ بِكَلَامِ سُوءٍ، وَقَالَ: كَادَ الدِّينَ! قَالَ: وَمَن كَادَ الدِّينَ [٢]، فَلَيسَ مِنَ الدِّينِ! [٣].

٣١٧- حَدَّثَنِي مَنصُورٌ مَرَّةً أُخرَى، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكًا، يَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَولاً يُخرِجُهُ مِنَ الدِّينِ، وَقَالَ: مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ [٤].

٣١٨- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: أَيُذكَرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِبَلَدِكُم؟ قُلتُ: نَعَم، قَالَ: مَا يَنبَغِي لِبَلَدِكُم أَن يُسكَنَ [٥].

---

(١) **هُوَ**: الإِمَامُ مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصبَحِيُّ اليَمَانِيُّ، الإِمَامُ الحَافِظ، فَقِيهُ الأُمَّةِ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو عَبدِاللهِ المَدَنِيُّ، الفَقِيهُ، إِمَامُ دَارِ الهِجرَةِ. "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:١٥٤).

(٢) كتب الناسخ في الأصل، فوق (قال: ومن): (وقال: من).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣١٧)، وفي "العلل" (ج٢برقم:٣٥٩٤)، وفي (ج٣برقم: ٤٧٣٣) بتحقيق **شيخنا وصي الله بن عباس الهندي**، ومن طريقه:

⊙ **أخرجه أبو جعفر العقيلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الضعفاء" (ج٤ ص:٢٨١)، وأبو نعيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الحلية" (ج٦ص:٣٥٤)، والخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٤٠١)؛

⊙ وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٤٠١): من طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ القَاضِي، عن منصور بن أبي مزاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣١٦)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

٣١٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: قَالَ لِي خَالِي، مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: أَبُو حَنِيفَةَ يِنقُضُ السُّنَنَ(١).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب العلل" (ج٢برقم:٣٥٩٢)، وفي (ج٣برقم:٤٧٣٢)، ومن طريقه: الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٤٠١-٤٠٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٣٥٤)؛

⊙ وأخرجه الخطيب (ج١٣ص:٤٠٠): من طريق إبراهيم بن عبدالرحيم، عن أبي معمر، به.

⊙ **لكن قال المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في أبي معمر**: ما أُرَاهُ سَمِعَ مِن الوَلِيدِ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤١٧): مِن طَرِيقِ أَبِي الفَضلِ الخُرَاسَانِيِّ، عَن مَسعُودِ بنِ خَلَفٍ، عَن وَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤١٣): مِن طَرِيقِ أَبِي يَحيَى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، [**صَوَابُهُ**: عَبدِالرَّحِيمِ صَاعِقَة]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو الحسين محمد بن جميع الصيداوي** في "معجم الشيوخ" (ص:٢٤١): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، عَن أَبِي إِبرَاهِيمَ التَّرجُمَانِيِّ، عَن الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، به نحوه. وإسناده **صحيح**.

⊙ **وأبو إبراهيم الترجماني، هو**: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، وهو ثقة.

١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٤١٥)، فقال: أخبرت عن مطرف اليساري الأصم، عن مالك ابن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه. **وهذا إسناد منقطع.**

⊙ وقد وصله أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المعجم" (برقم:٦٤٤): من طريق إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان الدمشقي، عن الربيع بن سليمان المرادي؛

⊙ والخطيب البغدادي في "التأريخ" (ج١٣ص:٤٠١): من طريق الحسن بن علي الحلواني: كلاهما، عن مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، به نحوه.

⊙ **ومطرف بن عبدالله بن مطرف، هو**: ابن أُختِ الإمام مالك رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، وهو ثقة.

⊙ **وَقَولُهُ**: (الدَّاءُ العُضَالُ)، **قَالَ الأُمَوِيُّ**: (العُضَالُ)، هُوَ الأَمرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ صَاحِبُهُ، يُقَالُ: قَد أَعضَلَ الأَمرُ، فَهُوَ مُعضِلٌ.انتهى من "غريب الحديث" (ج٣ص:٢٨٢).

٣٢٠- حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، حَدَّثَنِي الحُنَينِيُّ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَضَرَّ عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ، مِن أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَكَانَ يَعِيبُ الرَّأيَ[(١)].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٩)، ومن طريقه: الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩٦): من طريق الحسن بن الصّبّاح، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، به نحوه.

◉ وأخرجه الخطيب في (ج١٣ص:٤٠١): من طريق علي بن زيد الفرائضي، عن الحنيني، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، **قال البخاري**: فيه نظر. **وقال النسائي**: ليس بثقة.

◉ **فَائِدَةٌ**: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ يَعِيبُ الرَّأيَ، وَيَقُولُ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَد تَمَّ هَذَا الأَمرُ وَاستَكمَلَ، فَإِنَّمَا يَنبَغِي أَن تُتَّبَعَ آثَارُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَصحَابِهِ، وَلَا تَتَّبِعِ الرَّأيَ، وَإِنَّهُ مَتَى اتُّبِعَ الرَّأيُ، جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ أَقوَى مِنكَ فَاتَّبَعتَهُ، فَأَنتَ كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ غَلَبَكَ اتَّبَعتَهُ، أَرَى هَذَا الأَمرَ لَا يَتِمُّ.انتهى

◉ **وأخرجه الخطيب** في (ج١٣ص:٤٠١): مِن طَرِيقِ أَبِي الأَزهَرِيِّ النَّيسَابُورِيِّ، عَن حَبِيبِ بنِ زُرَيقٍ كَاتِبِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَت فِتنَةُ أَبِي حَنِيفَةَ أَضَرَّ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِن فِتنَةِ إِبلِيسَ، فِي الوَجهَينِ جَمِيعًا، فِي الإِرجَاءِ، وَمَا وَضَعَ مِن نَقضِ السُّنَنِ.

حماد بن زيد (١).

٣٢١- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَبِستُ النَّعلَينِ، أَو قَالَ: لَبِستُ السَّرَاوِيلَ، وَأَنَا مُحرِمٌ، أَو قَالَ: لَبِستُ الخُفَّينِ، وَأَنَا مُحرِمٌ، -شَكَّ إِبرَاهِيمُ- فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيكَ دَمٌ! فَقُلتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدتَ نَعلَينِ، أَو وَجَدتَ إِزَارًا؟ قَالَ: لَا؛ فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِنَّ هَذَا يَزعُمُ؛ أَنَّهُ لَم يَجِد! قَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ، أَو لَم يَجِد (٢).

٣٢٢- قَالَ حَمَّادٌ: فَقُلتُ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ زَيدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**السَّرَاوِيلَ لِمَن لَم يَجِد الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِد النَّعلَينِ**» (٣).

---

(١) هُوَ: حَمَّادُ بنُ زَيدِ بنِ دِرهَمٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، شَيخُ العِرَاقِ، أَبُو إِسمَاعِيلَ، الأَزدِيُّ مَولَاهُم، البَصرِيُّ، الأَزرَقُ، الضَّرِيرُ، قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَم أَرَ أَحَدًا قَطُّ، أَعلَمَ بالسُّنَّةِ مِنهُ.انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:١٦٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (ج٩برقم:٣٧٨٠)، وفي "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٢): من طريق الحسن بن سفيان الشيباني؛

⊙ وأخرجه أيضًا في (ج٩برقم:٣٧٨٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٢): من طريق أحمد بن علي بن المثنى الموصلي: كلاهما، عن إبراهيم بن الحجاج السامي؛

⊙ وأخرجه ابنُ قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص:١٠٣-١٠٤): من طريق سَهل بن محمد السِّجستاني، عن الأصمعي: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

(٣) هذا حديث صحيح.

٣٢٣- وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**السَّرَاوِيلَ لِمَن لَم يَجِد الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ**»[(١)].

٣٢٤- فَقَالَ بِيَدِهِ، وَحَرَّكَ إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ يَدَهُ، أَي: لَا شَيءَ، فَقُلتُ لَهُ: فَأَنتَ عَن مَن؟ قَالَ:

٣٢٥- حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: عَلَيهِ دَمٌ، وَجَدَ، أَو لَم يَجِد؛ قَالَ: فَقُمتُ مِن عِندِهِ، فَتَلَقَّانِي الحَجَّاجُ بنُ أَرطَأَةَ، دَاخِلَ المَسجِدِ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرطَأَةَ! مَا تَقُولُ فِي مُحرِمٍ لَبِسَ السَّرَاوِيلَ، وَلَم يَجِدِ الإِزَارَ؟ وَلَبِسَ الخُفَّينِ، وَلَم يَجِدِ النَّعلَينِ؟ فَقَالَ:

٣٢٦- حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ زَيدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**السَّرَاوِيلَ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ**[(٢)]»، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرطَأَةَ! أَمَا تَحفَظُ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا[(٣)].

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٧٨): من طريق حماد بن زيد، به.

◉ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٥٨٠٤): من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، به. نحوه.

(١) **أخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٥٧٩٤): من طريق حماد، عن أيوب.

◉ وأخرجه الإمام مسلم (ج٢برقم:١١٧٧): من طريق مالك، وغيره: كلهم، عن نافع، به مطولاً.

(٢) في الأصل: (لمن لم تجد)، في الموضعين.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن حبان بهذا السياق في "صحيحه" (ج٩ص:٩٣)، وفي "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٢).

٣٢٧- قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**السَّرَاوِيلَ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ**»(١).

٣٢٨- قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ **أَنَّهُ قَالَ**: السَّرَاوِيلَ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: فَمَا بَالُ صَاحِبِكُم؟! قَالَ كَذَا وَكَذَا؟! قَالَ: فَفِي ذَاكَ؟!(٢)، وَصَاحِبُ مَن ذَاكَ؟! قَبَّحَ اللهُ ذَاكَ!(٣).

٣٢٩- حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ(٤)، **قَالَ**: سَمِعتُ أَبَا عَلِيٍّ العُذرِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِحَمَّادِ بنِ زَيدٍ: مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطنَ الأَرضِ(٥).

⊙ **وفيه: حجاج بن أرطأة، وهو**: ضعيف؛ لكن الحديث ثابت من غير طريقه، كما تقدم.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

⊙ **ينظر تخريج الذي قبله**، وَاللهُ أَعلَمُ

(٢) في "تاريخ بغداد": (ومن ذاك).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان في "الصحيح" (ج٩برقم:٣٧٨٣)، وفي "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٣).

⊙ وفي سنده: الحارث الأعور الهمداني، وقد كَذَّبَهُ عامر الشَّعبي.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج٨ص:١٦٠٢٣): مِن طَرِيقِ ابنِ نُمَيرٍ، عَن حَجَّاجٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَلِيٍّ، فِي المُحرِمِ إِذَا لَم يَجِد نَعلَينِ، لَبِسَ خُفَّينِ، وَإِذَا لَم يَجِد إِزَارًا، لَبِسَ سَرَاوِيلَ.

⊙ وفي سنده: الحجاج بن أرطاة، وهو سيئ الحفظ، وقد أسقط الحارث الأعور في هذه الرواية.

(٤) في الأصل: (منصور بن مزاحم)، والتصويب من "الحلية".

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٢٨٠): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به. بلفظ: (**الحَمدُ للهِ الَّذِي كَنَسَ بَطنَ الأَرضِ بِهِ**)، وهو تحريف.

٣٣٠- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ، أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، فَانتَحَلَهُ فِي الإِرجَاءِ! فَقُلتُ: مَن يُحَدِّثُكَ، يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ سَالِمٌ الأَفطَسُ؛ فَقُلتُ لَهُ: فَإِنَّ سَالِمًا يَرَى رَأيَ المُرجِئَةِ، وَلَكِن حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ جَلَستُ إِلَى طَلقِ بنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ: أَلَم أَرَكَ جَلَستَ إِلَى طَلقٍ؟ لَا تُجَالِسهُ، قَالَ: فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ وَمَا كَانَ رَأيُ طَلقٍ؟ فَأَعرَضَ عَنهُ! ثُمَّ نَادَاهُ، فَأَعرَضَ عَنهُ! فَلَمَّا أَكثَرَ عَلَيهِ، قَالَ: وَيحَكَ، كَانَ يَرَى العَدلَ!(١).

⊙ وأبو علي العُذري، هو: إسماعيل بن محمد بن عبيدالله بن قيراط العذري، الدمشقي، ذكره الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "سير أعلام النبلاء" (ج١٤ص:١٨٦): وَقَالَ: الشَّيخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ .... ، قَالَ: **وَكَانَ صَاحِبَ رِحلَةٍ وَمَعرِفَةٍ.**

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "المعرفة" (ج٢ص:٧٩٣)، ومن طريقه: **أخرجه الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧١): من طريق سليمان بن حرب؛

⊙ وأخرجه الخطيب (ج١٣ص:٣٧١): من طريق ابن الغلابي، عن سليمان بن حرب، به نحوه.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الشَّيخُ، العَلَّامَةُ، عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَحيَى المُعَلِّمِيُّ، اليَمَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بَعدَ مَعرَكَةٍ لَهُ مَعَ الخَائِنِ الأَثِيمِ، حَامِلِ رَايَةِ التَّجَهُّمِ، **زَاهِدِ الكَوثَرِيِّ:**

⊙ **وَقَد يَفهَمُ بَعضُهُم مِن قَولِ أَبِي حَنِيفَةَ:** (كَانَ يَرَى العَدلَ)؛ أَنَّهُ أَرَادَ بِـ(العَدلِ): (القَدَر)؛ لِأَنَّ القَدَرِيَّةَ يُسَمُّونَ أَنفُسَهُم: (أَهلَ العَدلِ)، فَأَبدَلَهَا ذَاكَ الفَاهِمُ بِكَلِمَةِ: ((القَدَر))؛ لِأَنَّهُ يَرَى المَعنَى وَاحِدًا، وَكَلِمَةُ: ((القَدَر)) أَوضَحُ.

⊙ وَإِنَّمَا أَرَادَ [**أَبُو حَنِيفَةَ**]: بِـ(القَولَ العَدلَ)، أَي: (الحَقَّ) فِي زَعمِهِ، يَعنِي: (الإِرجَاءَ).

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَمَن عَرَفَ أَبَا حَنِيفَةَ وَقُوَّةَ عَارِضَتِهِ، جَزَمَ، أَو كَادَ، بِأَنَّهُ لَو كَانَ عِندَهُ أَنَّ طَلقًا كَانَ قَدَرِيًّا، وَأَنَّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ إِنَّمَا نَهَى عَن مُجَالَسَتِهِ لِذَلِكَ؛ لَبَادَرَ إِلَى ذِكرِ ذَلِكَ؛ دَفعًا لِحُجَّةِ خَصمِهِ، وَالتَّرَوِّي الَّذِي ذَكَرَهُ الأُستَاذُ [الكَوثَرِيُّ]، لَا وَجهَ لَهُ؛ بَل رُبَّمَا يُقَالُ: لَو كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّمَا

٣٣١- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ عِيسَى الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ: عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَاكَ يُعرَفُ بِالخُصُومَةِ فِي الإِرجَاءِ! [(١)].

قَالَ بَعدَ أَن أُلجِئَ إِلَى الجَوَابِ: (كَانَ يَرَى القَدَرَ)؛ لَكَانَ هَذَا أَطلَقَ لِلِسَانِ مَن يَعِيبُهُ، فَإِنَّ طَلقًا لَم يَصِفهُ أَحَدٌ بِالقَدَرِ، وَقَد وَصَفُوهُ بِالإِرجَاءِ، وَهُوَ كَالمُضَادِّ لِلقَدَرِ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: [وَقَد] وَصَفَ طَلقًا بِالإِرجَاءِ: حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابنُ سَعدٍ، وَقَالَ البُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ الكَبِيرِ» (ج٢قسم:٢ص:٣٦٠) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَعبَدَ مِن طَلقِ بنِ حَبِيبٍ، فَرَآنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ جَالِسًا مَعَهُ، فَقَالَ: أَلَم أَرَكَ مَعَ طَلقٍ؟! لَا تُجَالِس طَلقًا، وَكَانَ يَرَى الإِرجَاءَ.

⊙ **قَالَ الشَّيخُ المُعَلِّمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا السَّنَدُ بِغَايَةِ الصِّحَّةِ، وَيَبعُدُ أَن لَا يُبَيِّنَ سَعِيدٌ لِأَيُّوبَ سَبَبَ المَنعِ، إِلَّا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ لَا يَعرِفُهُ، وَكَذَلِكَ الحَالُ فِي أَيُّوبَ، وَحَمَّادٍ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالَّذِي كَانَ يَعرِفُهُ حَمَّادٌ؛ أَنَّ السَّبَبَ، هُوَ: الإِرجَاءُ، وَشِدَّةُ أَيُّوبَ عَلَى المُرجِئَةِ مَعرُوفَةٌ.انتهى من «التنكيل» (ج١ص:٢٨١).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٢٥٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنِي أَخِي إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، قَالَ: كُنَّا عِندَ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَمَعَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، فَذَكَرنَا شَيئًا مِن قَولِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: أُسكُت، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنكُم دَاحِضًا فِي بَولِهِ! يَذكُرُ أَهلَ البِدَعِ فِي مَجلِسِ عَشِيرَتِهِ حَتَّى يَسقُطَ مِن أَعيُنِهِم! ثُمَّ أَقبَلَ عَلَينَا حَمَّادٌ، فَقَالَ: أَتَدرُونَ مَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ؟ إِنَّمَا كَانَ يُخَاصِمُ فِي الإِرجَاءِ، فَلَمَّا تَخَوَّفَ عَلَى مُهجَتِهِ، تَكَلَّمَ فِي الرَّأيِ، فَقَاسَ سُنَنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعضَهَا بِبَعضٍ لِيُبطِلَهَا، وَسُنَنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا تُقَاسُ.

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ، أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**:

⊙ [مَا حُكِيَ عَن أَبِي حَنِيفَةَ فِي الإِيمَانِ]، ثُمَّ رَوَى رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَنَدِهِ فِي «التاريخ» (ج١٣ص:٣٧١)، إِلَى عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مُسهِرٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَأسَ المُرجِئَةِ!.

شريك بن عبدالله، وغيره[(١)].

٣٣٢- حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: لَأَن يَكُونَ فِي كُلِّ رُبعٍ مِن أَربَاعِ الكُوفَةِ خَمَّارٌ يَبِيعُ الخَمرَ، خَيرٌ مِن أَن يَكُونَ فِيهِ مَن يَقُولُ بِقَولِ أَبِي حَنِيفَةَ![(٢)].

⊙ وروى أيضًا في(ج١٣ص:٣٧٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ الخَلِيلِ، عَن عَبدَةَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَل كَانَ فِيهِ مِن الهَوَى شَيءٌ؟ قَالَ: نَعَم! الإِرجَاءُ.

⊙ وروى العقيلي في رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٣): مِن طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ الفَرَّاءِ، عَن يُوسُفَ بنِ أَسبَاطٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا، وَكَانَ يَرَى السَّيفَ، وَوُلِدَ عَلَى غَيرِ الفِطرَةِ!.

⊙ وروى أيضًا (ج٤ص:٢٨٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي خَالِدٍ المِصِّيصِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، وَسُئِلَ عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ!.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِالله مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، جَبَلُ الحِفظِ، وَإِمَامُ الدُّنيَا فِي فِقهِ الحَدِيثِ، صَاحِبُ "الصَّحِيحِ"، رَحِمَهُ اللَّهُ: نُعمَانُ بنُ ثَابِتٍ، أَبُو حَنِيفَةَ الكُوفِيُّ، مَولَى لِبَنِي تَيمِ اللهِ بنِ ثَعلَبَةَ، رَوَى عَنهُ: عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، وَابنُ المُبَارَكِ، وَهُشَيمٌ، وَوَكِيعٌ، وَمُسلِمُ بنُ خَالِدٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَالمُقرِي، كَانَ مُرجِئًا، سَكَتُوا عَنهُ، وَعَن رَأيِهِ، وَعَن حَدِيثِهِ. "التاريخ الكبير" (ج٨ص:٨١).

⊙ وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَيسَ عِندَنَا شَكٌّ فِي أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يُخَالِفُ المُعتَزِلَةَ فِي الوَعِيدِ؛ لِأَنَّهُ مُرجِئٌ، وَفِي خَلقِ الأَفعَالِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُثبِتُ القَدَرَ.

⊙ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا القَولُ بِخَلقِ القُرآنِ، فَقَد قِيلَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَم يَكُن يَذهَبُ إِلَيهِ، وَالمَشهُورُ عَنهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ، وَاستُتِيبَ مِنهُ.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٣، ٣٧٤).

(١) هُوَ: شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ القَاضِي أَبُو عَبدِاللهِ النَّخَعِيُّ، الكُوفِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ، وَكَانَ سَيِّئَ الحِفظِ. "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:١٧٠).

(٢) هذا أثر صحيح.

٣٣٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، عَن شَرِيكٍ، قَالَ: أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَشَدُّ عَلَى المُسلِمِينَ مِن عِدَّتِهِم مِن لُصُوصِ تَاجِرٍ قُمِّيٍّ! [(١)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "كتاب العلل" (ج٣برقم:٤٧٣٤)، ومن طريقه: أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٧).

⊙ وأخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في "مسند الجعد" (برقم:٢٤٤٧)، ومن طريقه: ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المجروحين" (ج٢ص:٤١٣)، وابن عدي في "الكامل" (ج٥ص:١٣)، وفي (ج٨ص:٢٣٨): من طريق منصور بن أبي مزاحم التُّركي، الكاتب، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العلل" (ج٢برقم:٣٥٩٣)، بلفظ: (مَن يَقُولُ بِرَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ).

⊙ وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١٢١١): من طريق عبدالعزيز بن أبي سهل، عن منصور بن أبي مزاحم، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٧): من طريق أحمد بن علي الأبار، عن منصور، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٧): من طريق إسحاق بن إبراهيم الأسدي، قال: سمعت شريكًا، يقول: لَأَن يَكُونَ فِي كُلِّ حَيٍّ مِنَ الأَحيَاءِ خَمَّارٌ، خَيرٌ مِن أَن يَكُونَ فِيهِ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ.

⊙ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٩): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عُثمَانَ بنِ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: لَأَن يَكُونَ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ خَمَّارٌ، خَيرٌ مِن أَن يَكُونَ فِيهَا رَجُلٌ، يَقُولُ بِقَولِ أَبِي حَنِيفَةَ!.

⊙ تَنبِيهٌ: الَّذِي وَرَدَ فِي "المعرفة": (لَئَن يَكُونَ فِي قَبِيلَةٍ خَمَّارًا)، وصوبته حسب قواعد النحو.

⊙ وَقَولُهُ: (رَبعٌ): الرَّبعُ: مَحَلَّةُ القَومِ، وَمَنزِلُهُم. "المصباح المنير"..

(١) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ والأصمعي، هو: عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع أبو سعيدٍ الباهلي، البصري، صاحب "اللُّغة"، و"النحو"، و"الغريب"، و"الأخبار"، وهو صدوق.

⊙ ومحمد بن عمرو الباهلي: ثقة. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣ص:١٢٧).

٣٣٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا هَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: قُلتُ لِشَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟! قَالَ: عَلِمَ ذَلِكَ العَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ![1].

٣٣٥- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: كَانَ شَرِيكٌ سَيِّئَ

⊙ وَقَولُهُ: (مِن لُصُوصِ تَاجِرٍ قُمِّيٍّ)، نِسبَةٌ إِلَى (مَدِينَةِ قُمّ)، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، اسمٌ لِمَدِينَةٍ تُذكَرُ مَعَ (قَاشَانَ)، وَهِيَ مَدِينَةٌ مُستَحدَثَةٌ إِسلَامِيَّةٌ، لَا أَثَرَ لِلأَعَاجِمِ فِيهَا، وَأَوَّلُ مَن مَصَّرَهَا طَلحَةُ بنُ الأَحوَصِ الأَشعَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وينظر «معجم البلدان» (ج٤ص:٤٥٠).

⊙ **قُلتُ**: وَهِيَ الآنَ مِن مُدُنِ إِيرَانَ الفَارِسِيَّةِ الرُّؤلُؤيَّةِ المَجُوسِيَّةِ السَّبَائِيَّةِ اليَهُودِيَّةِ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٧٨): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكٍ: اِستُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟! قَالَ: قَد عَلِمَ ذَاكَ العَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ.

⊙ وأخرجه الخطيب أيضًا (ج١٣ص:٣٧٩)، ومن طريقه: أبو الفرج ابن الجوزي في «المنتظم» (ج٨ص:١٣٤): مِن طَرِيقِ مَحمُودِ بنِ غَيلَانَ، عَن يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: اِستَتَبتُ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ.

⊙ **وأخرجه أيضًا** (ج١٣ص:٣٧٩): مِن طَرِيقِ أَبِي مُسهِرٍ، عَن يَحيَى بنِ حَمزَةَ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ جَالِسٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ، قَاضِي الكُوفَةِ؛ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اِستُتِيبَ مِن الزَّندَقَةِ مَرَّتَينِ!.

⊙ وأخرجه المصنف (برقم:٣٣٦): من طريق الوليد بن صالح النخاس، عن شريك، بنحوه.

⊙ **وَقَولُهُ**: (العَوَاتِقُ)، جَمعُ عَاتِقٍ، وَهِيَ الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تُدرِكُ. **وَقِيلَ**: هِيَ الَّتِي لَم تَبِن مِن وَالِدَيهَا، وَلَم تُزَوَّج، وَقَد أَدرَكَت وَشَبَّت، وَتُجمَعُ عَلَى: العُتَّقِ وَالعَوَاتِقِ.انتهى من «النهاية في غريب الحديث» (ج٣ص:١٧٨-١٧٩).

⊙ **وَقَولُهُ**: (فِي خُدُورِهِنَّ)، جَمعُ خِدرٍ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ فِي البَيتِ، يُترَكُ عَلَيهَا سِترٌ فَتَكُونُ فِيهِ الجَارِيَةُ البِكرُ، خُدِّرَت، فَهِيَ مُخَدَّرَةٌ، وَجَمعُ (الخِدرِ): الخُدُورُ.انتهى من «النهاية» (ج٢ص:١٣).

الرَّأي جِدًّا فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ، وَيَقُولُ: مَذهَبُهُم يَرُدُّ الأَثَرَ[(١)] عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٢)].

---

(١) في الأصل: (مَرَدَ الأثر)، وما أثبته أقرب إلى الصواب.

(٢) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **أبو الفضل الخراساني**، تقدم في (رقم:٢٥٦)، وهو ثقة، وأبو نعيم، الفضل بن دكين كذلك.

⦿ مَسأَلَةٌ: **قَالَ أَبُو يُوسُفَ القَاضِي صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: (مَن أَحيَا أَرضًا مَوَاتًا)، فَهِيَ لَهُ إِذَا أَجَازَهُ الإِمَامُ، (**وَمَن أَحيَا أَرضًا مَوَاتًا بِغَيرِ إِذنِ الإِمَامِ**)، فَلَيسَت لَهُ، وَلِلإِمَامِ أَن يُخرِجَهَا مِن يَدِهِ، وَيَصنَعَ فِيهَا مَا رَأَى مِن الإِجَازَةِ وَالإِقطَاعِ، وَغَيرِ ذَلِكَ!.

⦿ **قِيلَ لِأَبِي يُوسُفَ**: مَا يَنبَغِي لِأَبِي حَنِيفَةَ؛ أَن يَكُونَ قَد قَالَ هَذَا، إِلَّا مِن شَيءٍ؛ لأَنَّ الحَدِيثَ قَد جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّه قَالَ: «**مَن أَحيَا أَرضًا مَوَاتًا، فَهِيَ لَهُ**»، فَبَيِّن لَنَا ذَلِكَ الشَّيءَ، فَإِنَّا نَرجُو أَن تَكُونَ قَد سَمِعتَ مِنهُ فِي هَذَا شَيئًا يُحتَجُّ بِهِ؟!.انتهى المراد من "كتاب الخراج" (ص:٧٦).

⦿ فَائِدَةٌ: **قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: لَا يَختَلِفُ النَّاسُ فِي فَهمِ أَبِي حَنِيفَةَ وَفِقهِهِ، كَانَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَابنُ المُبَارِكِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، يَقُولَانِ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفقَهُ النَّاسِ!.

⦿ **وَقِيلَ لِمَالِكٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَل رَأَيتَ أَبَا حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: رَأَيتُ رَجُلًا، لَو كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ؛ أَن يَجعَلَهَا ذَهَبًا؛ لَقَامَ بِحُجَّتِهِ!!!.

⦿ **وَقَالَ الشَّافِعِيُّ** رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ: النَّاسُ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فِي الفِقهِ!.

⦿ قَالَ مُؤَلِّفُ الكِتَابِ [**هُوَ: ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**]: وَبَعدَ هَذَا، فَاتَّفَقَ الكُلُّ عَلَى الطَّعنِ فِيهِ، ثُمَّ انقَسَمُوا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقسَامٍ:

⦿ **فَقَومٌ طَعَنُوا فِيهِ**؛ لِمَا يَرجِعُ إِلَى العَقَائِدِ، وَالكَلَامِ فِي الأُصُولِ. [أَي: أُصُول الدِّين].

⦿ وَقَومٌ طَعَنُوا فِي رِوَايَتِهِ، وَقِلَّةِ حِفظِهِ وَضَبطِهِ.

⦿ **وَقَومٌ طَعَنُوا فِيهِ**؛ لِقَولِهِ بِالرَّأيِ فِيمَا يُخَالِفُ الأَحَادِيثَ الصِّحَاحَ... إِلَى أَن قَالَ:

⦿ وَالقِسمُ الثَّانِي: أَنَّهُم ضَعَّفُوهُ؛ لِعِلَّةِ حِفظِهِ وَضَبطِهِ، وَكَثرَةِ خَطَئِهِ فِيمَا رَوَى.

⦿ وَالقِسمُ الثَّالِثُ: قَومٌ طَعَنُوا فِيهِ؛ لِمَيلِهِ إِلَى الرَّأيِ المُخَالِفِ لِلحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَقَد كَانَ بَعضُ النَّاسِ يُقِيمُ عُذرَهُ، وَيَقُولُ: مَا بَلَغَهُ الحَدِيثُ، وَذَلِكَ لَيسَ بِشَيءٍ؛ لِوَجهَينِ:

⦿ أَحَدِهِمَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَن يُفتِي مَن يَخفَى عَلَيهِ أَكثَرُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ.

⊙ وَالثَّانِي: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُخبِرَ بِالأَحَادِيثِ المُخَالِفَةِ لِقَولِهِ، لَم يَرجِع عَن قَولِهِ!.

⊙ **ثُمَّ سَاقَ بِأَسَانِيدِهِ عَن أَهلِ العِلمِ أَمثِلَةً عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ:**

⊙ قَالَ بَعضُ العُلَمَاءِ: العَجَبُ مِن أَبِي حَنِيفَةَ! كَيفَ يَقُولُ: (وَهَل الدِّينُ إِلَّا الرَّأيُ؟!)، وَهَل يَعلَمُ أَنَّ كَثِيرًا مِن التَّكَالِيفِ لَا يَهتَدِي إِلَيهَا القِيَاسُ؟! وَلِهَذَا، يَأخُذُ هُوَ بِالحَدِيثِ الضَّعِيفِ وَيَترُكُ القِيَاسَ!.

⊙ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** [فَأَمَّا المَسَائِلُ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا الحَدِيثَ، فَكَثِيرَةٌ، إِلَّا أَنَّ مِن مَشهُورِهَا الَّذِي خَالَفَ فِيهِ الصِّحَاحَ]:

⊙ مَسأَلَةٌ: (بَول الغُلَامِ الَّذِي لَم يَأكُل الطَّعَامَ)، يُرَشُّ. **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُغسَلُ!.**

⊙ وَفِي "الصَّحِيحِينِ": أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِصَبِيٍّ لَم يَأكُلِ الطَّعَامَ، فَبَالَ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَرَشَّهُ عَلَيهِ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (لَا يَجُوزُ تَخلِيلُ الخَمرِ، وَإِذَا خُلِّلَت، لَم تَطهُر). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ، وَتَطهُرُ!.**

⊙ وَفِي "صَحِيحِ مُسلِمٍ": مِن حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ أَبَا طَلحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن أَيتَامٍ وَرِثُوا خَمرًا؟ فَقَالَ: «**أَهرِقهَا**». قَالَ: أَفَلَا أَجعَلُهَا خَلًّا؟ قَالَ: «**لَا**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (يَجُوزُ الأَذَانُ لِلفَجرِ قَبلَ طُلُوعِهِ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:** لَا يَجُوزُ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحِينِ": عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيلٍ، فَكُلُوا وَاشرَبُوا، حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتُومٍ**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (إِذَا لَم يَقدِر عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، لَم يَسقُط عَنهُ القِيَامُ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:** يَسقُطُ!.

⊙ وَفِي "صَحِيحِ البُخَارِيِّ": عَن عِمرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**صَلِّ قَائِمًا، فَإِن لَم تَستَطِع، فَقَاعِدًا، فَإِن لَم تَستَطِع، فَعَلَى جَنبٍ**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (يُسَنُّ رَفعُ اليَدَينِ عِندَ الرُّكُوعِ، وَعِندَ الرَّفعِ مِنهُ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:** لَا يُسَنُّ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افتَتَحَ الصَّلَاةَ، رَفَعَ يَدَيهِ حَتَّى تُحَاذِي مِنكَبَيهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَن يَركَعَ، وَبَعدَ رَفعِ رَأسِهِ مِن الرُّكُوعِ، وَلَا يَرفَعُ بَينَ السَّجدَتَينِ. وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ مَالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ مِثلُهُ.

⊙ وَقَد رَوَاهُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَحوُ عِشرِينَ صَحَابِيٍّ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (إِذَا طَلَعَتِ الشَّمسُ، وَهُوَ فِي صَلَاةِ الصُّبحِ، أَتَمَّ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:** تَبطُلُ صَلَاتُهُ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن أَدرَكَ مِن العَصرِ رَكعَةً قَبلَ أَن تَغرُبَ الشَّمسُ، فَقَد أَدرَكَهَا، وَمَن أَدرَكَ مِن الصُّبحِ رَكعَةً قَبلَ أَن تَطلُعَ الشَّمسُ، فَقَد أَدرَكَ الصَّلَاةَ**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (**يَجُوزُ الوِترُ بِرَكعَةٍ**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: بِثَلَاثٍ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": مِن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِرَكعَةٍ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (**تُسَنُّ الصَّلَاةُ لِلاستِسقَاءِ**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا تُسَنُّ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى صَلَاةَ الاستِسقَاءِ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (**وَيَجُوزُ تَحوِيلُ الرِّدَاءِ فِي صَلَاةِ الاستِسقَاءِ، وَقَلبُهُ**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يُسَنُّ!.

⊙ وَقَد صَحَّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَعَلَ ذَلِكَ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (**يُستَحَبُّ فِي غُسلِ المَيِّتِ فِي الغَسلَةِ الأَخِيرَةِ شَيءٌ مِن كَافُورٍ**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يُستَحَبُّ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِلَّوَاتِي غَسَّلنَ ابنَتَهُ: «**اجعَلنَ فِي الغَسلَةِ الأَخِيرَةِ كَافُورًا**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (**يُسَنُّ استِلَامُ الرُّكنِ اليَمَانِيِّ فِي الطَّوَافِ**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يُسَنُّ!.

⊙ وَفِي "صَحِيحِ مُسلِمٍ": مِن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ لَا يَستَلِمُ إِلَّا الحَجَرَ الأَسوَدَ، وَالرُّكنَ اليَمَانِيَّ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (**إِشعَارُ البُدنِ، وَتَقلِيدُهَا سُنَّةٌ**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: يُكرَهُ الإِشعَارُ، فَإِنَّهُ مُثلَةٌ!.

⊙ وَقَد صَحَّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَشعَرَ بَدَنَتَهُ، وَقَلَّدَهَا.

⊙ مَسأَلَةٌ: (**يَجُوزُ بَيعُ العَرَايَا**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يَجُوزُ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": مِن حَدِيثِ زَيدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، رَخَّصَ فِي بَيعِ العَرَايَا.

⊙ مَسأَلَةٌ: (**إِذَا اشتَرَى مُصَرَّاةً، ثَبَتَ لَهُ خِيَارُ الفَسخِ**). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يَثبُتُ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تُصَرُّوا الغَنَمَ، وَمَن ابتَاعَهَا، فَهُوَ بِخَيرِ النَّظَرَينِ بَعدَ أَن يَحلِبَهَا؛ إِن رَضِيَهَا أَمسَكَهَا، وَإِن سَخِطَهَا، رَدَّهَا وَصَاعًا مِن تَمرٍ**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (لَا يَجُوزُ بَيعُ الكَلبِ، وَإِن كَانَ مُعَلَّمًا). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، نَهَى عَن ثَمَنِ الكَلبِ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (إِذَا أَرَاقَ عَلَى ذِمِّيٍّ خَمرًا، أَو قَتَلَ لَهُ خِنزِيرًا، لَم يَضمَن). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَضمَن!.

⊙ وَقَد صَحَّ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمرَ وَثَمَنَهَا».

⊙ مَسأَلَةٌ: (لَا يُقتَلُ المُسلِمُ بِالكَافِرِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقتَلُ بِالذِّمِّيِّ!.

⊙ وَفِي "صَحِيحِ البُخَارِيِّ": مِن حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُقتَلُ مُسلِمٌ بِكَافِرٍ».

⊙ مَسأَلَةٌ: (يَجِبُ القِصَاصُ فِي القَتلِ بِالمِثلِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَجِبُ، إِلَّا فِيمَا لَهُ حَدٌّ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَخَ رَأسَ امرَأَةٍ بَينَ حَجَرَينِ، فَقَتَلَهَا، فَرَضَخَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأسَهُ بَينَ حَجَرَينِ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (إِذَا ضُرِبَت حَامِلٌ، فَمَاتَت، ثُمَّ انفَصَلَ عَنهَا جَنِينٌ مَيِّتٌ، وَجَبَت فِيهِ الغُرَّةُ).

⊙ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا شَيءَ فِي الجَنِينِ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": عَنِ المُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالغُرَّةِ: عَبدًا، أَو أَمَةً.

⊙ مَسأَلَةٌ: (الإِسلَامُ لَيسَ بِشَرطٍ فِي الإِحصَانِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَرطٌ!.

⊙ وَقَد صَحَّ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً.

⊙ مَسأَلَةٌ: (النِّصَابُ فِي السَّرِقَةِ رُبعُ دِينَارٍ، أَو ثَلَاثَةُ دَرَاهِم). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: دِينَارٌ، أَو عَشَرَةُ دَرَاهِم!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقطَعُ فِي رُبعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

⊙ مَسأَلَةٌ: (إِذَا اطَّلَعَ فِي بَيتِ إِنسَانٍ عَلَى أَهلِهِ، فَلَهُ أَن يَرمِيَ عَينَهُ، فَإِن فَقَأَهَا، فَلَا ضَمَانَ عَلَيهِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَزِمَهُ الضَّمَانُ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ سَهلِ بنِ سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اِطَّلَعَ رَجُلٌ فِي حُجرَةٍ مِن حُجَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ مَدرِيٌّ يَحُكُّ بِهِ رَأسَهُ، فَقَالَ: «**لَو أَعلَمُكَ تَنظُرُ لَطَعَنتُ بِهِ فِي عَينِيكَ**».

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ: مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن اطَّلَعَ عَلَى قَومٍ فِي بَيتِهِم بِغَيرِ إِذنِهِم، فَقَد حَلَّ لَهُم؛ أَن يَفقَئُوا عَينَهُ**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (الإِمَامُ مُخَيَّرٌ فِي الأَسرَى، بَينَ القَتلِ وَالاستِرقَاقِ، وَالمَنِّ وَالفِدَاءِ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يَجُوزُ المَنُّ وَالفِدَاءُ!.

⊙ وَقَد صَحَّ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ مَنَّ عَلَى ثُمَامَةَ بنِ أُثَالٍ، وَفَدَى الأَسرَى يَومَ بَدرٍ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (هَدَايَا الأُمَرَاءِ، كَبَقِيَّةِ أَموَالِ الفَيءِ، لَا يَختَصُّونَ بِهَا)، **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: يَختَصُّونَ بِهَا!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ أَبِي حُمَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، استَعمَلَ رَجُلاً، فَجَاءَ، فَقَالَ: هَذَا لَكُم، وَهَذَا أُهدِيَ لِي! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا بَالُ العَامِلِ نَبعَثُهُ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكُم وَهَذَا أُهدِيَ لِي؟! أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَنظُرَ: أَيُهدَى إِلَيهِ أَم لَا؟ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَأتِي أَحَدٌ مِنكُم بِشَيءٍ، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (لَا تَجُوزُ الذَّكَاةُ بِالسِّنِّ وَالظُّفرِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِهَا؛ إِذَا كَانَا مُنفَصِلَينِ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّا مُلَاقُو العَدُوِّ غَدًا، وَلَيسَت مَعَنَا مُدًى؟ فَقَالَ: «**مَا أَنهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيهِ، فَكُل، لَيسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ**».

⊙ مَسأَلَةٌ: (يَحِلُّ أَكلُ الضَّبِّ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يَحِلُّ!.

⊙ وَقَد صَحَّ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ لَم يُحَرِّم الضَّبَّ، وَإِنَّمَا قَذِرَهُ، فَإِنَّ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ، وَقَد قُدِّمَ إِلَيهِ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرضِ قَومِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ**»؛ فَأَكَلَ خَالِدٌ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنظُرُ.

⊙ مَسأَلَةٌ: (يَحِلُّ أَكلُ لُحُومِ الخَيلِ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا تَحِلُّ!.

⊙ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن لُحُومِ الحُمُرِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الخَيلِ.

٣٣٦- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن كُفرِهِ مَرَّتَينِ، مِن كَلَامِ جَهمٍ، وَمِنَ الإِرجَاءِ[1].

◉ مَسأَلَةٌ: (النَّبِيذُ حَرَامٌ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: إِنَّمَا يَحرُمُ المُسكِرُ مِنهُ!.

◉ وَقَد صَحَّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرَامٌ**».

◉ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا أَسكَرَ الفرقُ مَنهُ، فَمِلءُ الكَفِّ مَنهُ حَرَامٌ**».

◉ مَسأَلَةٌ: (حُكمُ الحَاكِمِ لَا يُحِيلُ الشَّيءَ عَن صِفَتِهِ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: يُحِيلُهُ فِي العُقُودِ وَالفُسُوخِ!.

◉ وَفِي "الصَّحِيحَينِ": مِن حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبَابِ حُجرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيهِم، فَقَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثلُكُم، وَإِنَّهُ يَأتِينِي الخَصمُ، فَلَعَلَّ بَعضَهُم؛ أَن يَكُونَ أَبلَغَ مِن بَعضٍ، فَأَحسِبُ أَنَّهُ قَد صَدَقَ، فَأَقضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَن قَضَيتُ لَهُ بِحَقِّ مُسلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَليَأخُذهَا، أَو فَليَترُكهَا**».

◉ مَسأَلَةٌ: (يَجُوزُ الحُكمُ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ فِي المَالِ، وَمَا يُقصَدُ بِهِ المَالُ). **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: لَا يَجُوزُ!.

◉ وَقَد رَوَى جَابِرُ بنُ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

◉ وَرَوَاهُ عُمَرُ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَابنُ عَبَّاسٍ، وَابنُ عُمَرَ، وَابنُ عَمرٍو، وَزَيدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ، وَسَعدُ بنُ عُبَادَةَ، وَعَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ، وَسَهلُ بنُ سَعدٍ، وَعُمَارَةُ بنُ حَزمٍ، وَأَنَسٌ، وَبِلَالُ بنُ الحَارِثِ، وَالمُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ، وَسَلَمَةُ بنُ قَيسٍ، فِي آخَرِينَ.

◉ **فَهَذَا مِن مَشهُورِ المَسَائِلِ**، وَالمَترُوكُ أَضعَافُهُ، وَلِكَونِهِ خَالَفَ مِثلَ هَذِهِ الأَحَادِيثِ الصِّحَاحِ، سَعَوا بِالأَلسُنِ فِي حَقِّهِ، فَلَم يَبقَ مُعتَبَرٌ مِنَ الأَئِمَّةِ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ، وَلَا يُؤثَرُ أَن نَذكُرَ مَا قَالُوا.

◉ **وَالعَجَبُ مِنهُ**؛ إِذَا رَأَى حَدِيثًا لَا أَصلَ لَهُ، هَجَرَ القِيَاسَ وَمَالَ إِلَيهِ، كَحَدِيثِ: "نَقضِ الوُضُوءِ بِالضَّحِكِ"! فَإِنَّهُ شَيءٌ لَا يَثبُتُ، وَقَد تَرَكَ القِيَاسَ لِأَجلِهِ.انتهى ملخصًا وبتصرف يسير من "المنتظم" (ج٨ص:١٣١-١٤٣).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٣٣٧- حَدَّثَنِي هَارُونُ، حَدَّثَنِي شَاذَانُ، سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ جَرَبٌ! (١).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج٣برقم:٥٠٣٩)، ومن طريقه: **أخرجه الخطيب في** «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٧٩): مِن طَرِيقِ أَبِي مَعمَرٍ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ الهُذَلِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكٍ: مِما استَتَبتُم أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مِن الكُفرِ!.

⊙ **وفي سند المصنف هنا:** هارون بن سفيان المستملي، وقد تقدم؛ أنه مجهول الحال؛ لكنه متابع..

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٣٤): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن الهيثم بن جميل، عن شريك، بنحوه. وينظر بقية تخريجه هناك.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٩)، ومن طريقه: **أبو بكر الخطيب في** «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص:٣٩٧): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ سَهلٍ الأَعرَجِ، عَن الأَسوَدِ بنِ عَامِرٍ شَاذَانَ، عَن شَرِيكٍ القَاضِي، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ جَرَبًا!. **وإسناده صحيح.**

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هارون بن سفيان، وهو مجهول؛ لكنه متابع، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو الفَتحِ الشَّهرَستَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: [أَصحَابُ الرَّأيِ]:**

⊙ **هُم** أَهلُ العِرَاقِ، وهُم: أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ، النُّعمَانِ بنِ ثَابِتٍ، وَمِن أَصحَابِهِ: **مُحَمَّدُ** بنُ الحَسَنِ، وَأَبُو يُوسَفَ يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ القَاضِي، وَزُفَرُ بنُ الهُذَيلِ، وَالحَسَنُ بنُ زِيَادٍ اللُّؤلُؤِيُّ، وَابنُ سَمَاعَةَ، وَعَافِيَةُ القَاضِي، وَأَبُو مُطِيعٍ البَلخِيُّ، وَبِشرٌ المَرِيسِيُّ!!!.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَإِنَّمَا سُمُّوا: (أَصحَاب الرَّأي)؛ لِأَنَّ أَكثَرَ عِنَايَتِهِم بِتَحصِيلِ وَجهِ القِيَاسِ! وَالمَعنَى المُستَنبَطِ مِن الأَحكَامِ، وَبِنَاءِ الحَوَادِثِ عَلَيهَا! وَرُبَّمَا يُقَدِّمُونَ القِيَاسَ الجَلِيَّ عَلَى آحَادِ الأَخبَارِ! وَقَد قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: عِلمُنَا هَذَا رَأيٌ، وَهُوَ أَحسَنُ مَا قَدَرنَا عَلَيهِ! فَمَن قَدَرَ عَلَى غَيرِ ذَلِكَ، فَلَهُ مَا رَأَى! وَلَنَا مَا رَأَينَا!.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَهَؤُلَاءِ؛ رُبَّمَا يَزِيدُونَ عَلَى اجتِهَادِهِ اجتِهَادًا! وَيُخَالِفُونَهُ فِي الحُكمِ الاجتِهَادِيِّ، وَالمَسَائِلُ الَّتِي خَالَفُوهُ فِيهَا مَعرُوفَةٌ.انتهى من «الملل والنحل» (ص:٢٤٥).

⊙ **قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَصحَابُ الرَّأيِ وَالقِيَاسِ فِي الدِّينِ مُبتَدِعَةٌ، ضُلَّالٌ، إِلَّا أَن يَكُونَ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ عَمَّن سَلَفَ مِنَ الأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ.انتهى من "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣١).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَصحَابُ الرَّأيِ، وَهُم مُبتَدِعَةٌ، ضُلَّالٌ، أَعدَاءٌ لِلسُّنَّةِ وَالأَثَرِ، يُبطِلُونَ الحَدِيثَ، وَيَرُدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، وَيَتَّخِذُونَ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَن قَالَ بِقَولِهِ، إِمَامًا، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِم، وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَبيَنُ مِمن قَالَ بِهَذَا! وَتَرَكَ قَولَ الرَّسُولِ وَأَصحَابِهِ، وَاتَّبَعَ قَولَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ، فَكَفَى بِهَذَا غَيًّا مُردِيًا، وَطُغيَانًا.انتهى من "السابق" (ج١ص:٣٥).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَمَّا أَصحَابُ الرَّأيِ: فَإِنَّهُم يُسَمُّونَ أَصحَابَ السُّنَّةِ: نَابِتَةً، وَحَشوِيَّةً!، وَكَذَبَ أَصحَابُ الرَّأيِ، أَعدَاءُ اللهِ؛ بَل هُم النَّابِتَةُ، وَالحَشوِيَّةُ! تَرَكُوا آثَارَ الرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثَهُ! وَقَالُوا بِالرَّأيِ، وَقَاسُوا الدِّينَ بِالاستِحسَانِ! وَحَكَمُوا بِخِلَافِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ! وَهُم أَصحَابُ بِدعَةٍ، جَهَلَةٌ، ضُلَّالٌ، وَطُلَّابُ دُنيَا بِالكَذِبِ وَالبُهتَانِ.

⊙ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: رَحِمَ اللهُ عَبدًا قَالَ بِالحَقِّ، وَاتَّبَعَ الأَثَرَ، وَتَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ، وَاقتَدَى بِالصَّالِحِينَ، وَبِاللهِ التَّوفِيقِ.

⊙ اللَّهُمَّ **ادحَض بَاطِلَ المُرجِئَةِ**، وَأَوهِن كَيدَ القَدَرِيَّةِ، وَأَذِلَّ دَولَةَ الرَّافِضَةِ، وَامحَق شُبَهَ أَصحَابِ الرَّأيِ، وَاكفِنَا مُؤنَةَ الخَارِجِيَّةِ، وَعَجِّل الانتِقَامَ مِن الجَهمِيَّةِ.انتهى من "السابق" (ص:٣٦).

⊙ فَائِدَةٌ: **اِعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُم**؛ أَنَّ الرَّأيَ يَنقَسِمُ إِلَى أَنوَاعٍ، **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: إِذَا عُرِفَ هَذَا، **فَالرَّأيُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ**: رَأيٌ بَاطِلٌ بِلَا رَيبٍ، **وَرَأيٌ صَحِيحٌ**، وَرَأيٌ هُوَ مَوضِعُ الِاشتِبَاهِ، وَالأَقسَامُ الثَّلَاثَةُ قَد أَشَارَ إِلَيهَا السَّلَفُ، فَاسْتَعْمَلُوا الرَّأيَ الصَّحِيحَ، وَعَمِلُوا بِهِ، وَأَفتَوا بِهِ، وَسَوَّغُوا القَولَ بِهِ، وَذَمُّوا البَاطِلَ، وَمَنَعُوا مِن العَمَلِ وَالفُتيَا وَالقَضَاءِ بِهِ، وَأَطلَقُوا أَلسِنَتَهُم بِذَمِّهِ وَذَمِّ أَهلِهِ.

⊙ **وَالقِسمُ الثَّالِثُ**: سَوَّغُوا العَمَلَ وَالفُتيَا وَالقَضَاءَ بِهِ عِندَ الِاضطِرَارِ إِلَيهِ حَيثُ لَا يُوجَدُ مِنهُ بُدٌّ، وَلَم يُلزِمُوا أَحَدًا العَمَلَ بِهِ، وَلَم يُحَرِّمُوا مُخَالَفَتَهُ، وَلَا جَعَلُوا مُخَالِفَهُ مُخَالِفًا لِلدِّينِ؛ بَل غَايَتُهُ أَنَّهُم خَيَّرُوا بَينَ قَبُولِهِ وَرَدِّهِ؛ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ مَا أُبِيحَ لِلمُضطَرِّ مِن الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الَّذِي يَحرُمُ عِندَ عَدَمِ الضَّرُورَةِ إِلَيهِ، كَمَا **قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ**: سَأَلت الشَّافِعِيَّ عَن القِيَاسِ؟ فَقَالَ لِي: عِندَ الضَّرُورَةِ، وَكَانَ

٣٣٨- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ[(١)] .

٣٣٩- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُصعَبٍ، سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ في الإِسلَامِ مَولُودٌ، أَشَأَمُ عَلَيهِم مِن أَبِي حَنِيفَةَ![(٢)] .

استِعمَالُهُم لِهَذَا النَّوعِ بِقَدرِ الضَّرُورَةِ، لَم يُفَرِّطُوا فِيهِ وَيُفَرِّعُوهُ وَيُوَلِّدُوهُ وَيُوَسِّعُوهُ، كَمَا صَنَعَ المُتَأَخِّرُونَ، بِحَيثُ اعتَاضُوا بِهِ عَن النُّصُوصِ وَالآثَارِ، وَكَانَ أَسهَلَ عَلَيهِم مِن حِفظِهَا، كَمَا يُوجَدُ كَثِيرٌ مِن النَّاسِ يَضبِطُ قَوَاعِدَ الإِفتَاءِ لِصُعُوبَةِ النَّقلِ عَلَيهِ وَتَعَسُّرِ حِفظِهِ، فَلَم يَتَعَدَّوا فِي استِعمَالِهِ قَدرَ الضَّرُورَةِ، وَلَم يَبغُوا العُدُولَ إِلَيهِ مَعَ تَمَكُّنِهِم مِن النُّصُوصِ وَالآثَارِ؛ **كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي** المُضطَرِّ إِلَى الطَّعَامِ المُحَرَّمِ: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣﴾، **فَالبَاغِي**: الَّذِي يَبتَغِي المَيتَةَ مَعَ قُدرَتِهِ عَلَى التَّوَصُّلِ إِلَى المُذَكَّى، **وَالعَادِي**: الَّذِي يَتَعَدَّى قَدرَ الحَاجَةِ بِأَكلِهَا.انتهى من "إعلام الموقعين" (ج٢ص:١٢٥) [ط]: [دار ابن الجوزي].

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٩١): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُعَاذٍ العَنبَرِيِّ، عَن أَبِيهِ مُعَاذِ ابنِ مُعَاذٍ العَنبَرِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٨٧)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج٢برقم:٣٥٨٩): من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي، عن الأوزاعي، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٧٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ زَنجُويهِ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الحَرَّانِيِّ، عَن عِيسَى بنِ يُونُسَ، قَالَ: خَرَجَ الأَوزَاعِيُّ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ مُطَوَّلاً.

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم:٣٤٠)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

٣٤٠- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَالأَوزَاعِيِّ ... ، مِثلَ قَولِ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ (١).

٣٤١- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةَ، قَالَ: مِن أَينَ أَقبَلتَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ قَالَ: يُمَكِّنُكَ مِن رَأيٍ مَا مَضَغتَ، وَتَرجِعُ إِلَى أَهلِكَ بِغَيرِ ثِقَةٍ! (٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٨٩٤): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٧٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، عَن أَبِي صَالِحٍ الفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعتُ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ الأَوزَاعِيُّ، وَسُفيَانُ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه الخطيب في** "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٥): من طريق مسلم بن أبي مسلم الحَرَقِيِّ، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

◉ وأخرجه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٩): مِن طَرِيقِ أَبِي إِسمَاعِيلَ التِّرمِذِيِّ، عَن أَبِي تَوبَةَ الحَلَبِيِّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، وَسُفيَانَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

◉ **إبراهيم بن سعيد، هو:** الجوهري، وأبو توبة، هو: الربيع بن نافع الحلبي، وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري.

◉ **وأخرجه الخطيب في** (ج١٣ص:٣٩٨-٣٩٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ، عَن الأَوزَاعِيِّ، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٨): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.

◉ وأخرجه أبو زرعة في "التاريخ" (ج٢برقم:١٣٣٤)، والفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٩٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، قَالَ: قَالَ رَقَبَةُ لِلقَاسِمِ بنِ مَعنٍ: أَينَ تَذهَبُ؟ قَالَ: إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

◉ **قُلتُ:** رَقَبَةُ، **هُوَ:** ابنُ مَصقَلَةَ العَبدِيُّ، الإِمَامُ، الثَّبتُ، العَالِمُ، أَبُو عَبدِاللهِ، الكُوفِيُّ. ترجمه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السير" (ج٦ص:١٥٦).

٣٤٢- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: كُنَّا فِي حَلقَةِ أَيُّوبَ بِمَكَّةَ، فَبَصُرَ بِأَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: قُومُوا بِنَا، لَا يُعدِنَا بِجَرَبِهِ!(١).

٣٤٣- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، سَمِعتُ عُمَرَ بنَ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ أَجلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَأَسمَعُهُ يُفتِي فِي المَسأَلَةِ الوَاحِدَةِ بِخَمسَةِ أَقَاوِيلَ، فِي اليَومِ الوَاحِدِ! فَلَمَّا رَأَيتُ ذَلِكَ، تَرَكتُهُ، وَأَقبَلتُ عَلَى الحَدِيثِ(٢).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٧٦): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، به نحوه.

⊙ وينظر بقية تخريجه هناك، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٣): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به نحوه.

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٩)، ومن طريقه: أبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢برقم:٢١١٨): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ يَحيَى بنِ عُثمَانَ، عَن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج٣برقم:٥٢٣١): مِن طَرِيقِ هَارُونَ بنِ سُفيَانَ، أَو غَيرِهِ، عَن طَلقِ بنِ غَنَّامٍ، قَالَ: سُئِلَ حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن مَسأَلَةٍ، قَالَ: فَأَبطَأَ عَنِ الجَوَابِ فِيهَا، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عُمَرَ، فَقَالَ: دَعنِي، فَإِنِّي إِنَّمَا أَحُزُّ فِي لَحمِي، قَد رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ يُسأَلُ عَنِ المَسأَلَةِ، فَيَقُولُ فِيهَا فِي المَجلِسِ الوَاحِدِ عَشرَةَ أَقَاوِيلَ!.

⊙ فَائِدَةٌ: **رَوَى أَبُو نُعَيمٍ** فِي "الحلية" (ج٩ص:١٠٣): مِن طَرِيقِ ابنِ عَبدِالحَكَمِ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: نَظَرتُ فِي كِتَابٍ لِأَبِي حَنِيفَةَ، فِيهِ عِشرُونَ وَمِائَةٌ، أَو ثَلَاثُونَ وَمِائَةُ وَرَقَةٍ، فَوَجَدتُ فِيهِ ثَمَانِينَ وَرَقَةً فِي "الوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ"، وَوَجَدتُ فِيهِ: إِمَّا خِلَافًا لِكِتَابِ اللهِ، أَو لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَوِ اختِلَافَ قَولٍ، أَو تَنَاقُضٍ، أَو اختِلَافَ قِيَاسٍ. وإسناده **صحيح**.

٣٤٤- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي عُمَرُ، عَن أَبِيهِ [١]، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَنَامِ، فَسَأَلتُهُ عَنِ الرَّأيِ؟ فَكَلَّحَ، فَقُلتُ: فَمَن؟ قَالَ: حُذَيفَةُ كَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ، وَذَكَرَ ابنَ مَسعُودٍ؟ [٢].

٣٤٥- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحبُوبُ بنُ مُوسَى الفَرَّاءُ، عَن يُوسُفَ بنِ أَسبَاطٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَو أَدرَكَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِن قَولِي! [٣].

---

(١) **هو: عمر بن حفص**، كما في الذي قبله.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب المنامات" (برقم:٢٤٧)، ومن طريقه: أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٣٠٢)، وابن العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ج٥ص: ٢١٧٧-٢١٧٨): مِن طَرِيقِ زَكَرِيَّا بنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ حَفصَ بنَ غِيَاثٍ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَنَامِ، فَقُلتُ: أَيَّ الآرَاءِ وَجَدتَ أَفضَلَ وَأَحسَنَ؟ قَالَ: نِعمَ الرَّأيُ، رَأيُ عَبدِاللهِ، وَوَجَدتُ حُذَيفَةَ بنَ اليَمَانِ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ.

⊙ **إبراهيم، هو:** ابن سعيد الجوهري الطبري، تقدم في الذي قبله.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٦)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٨ص:١٣٤): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.

⊙ **وأخرجه ابن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكامل" (ج٨ص:٢٤٠): من طريق محمد بن إبراهيم بن سعيد، عن أبي صالح الفراء، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٢٧)، وابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص٤٠٦): من طريق أبي نشيط محمد بن هاورن، عن محبوب بن موسى الفراء، به. وزاد: (وَهَل الدِّينُ إِلَّا الرَّأيُ الحَسَنِ؟!).

٣٤٦- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَينَ تَسكُنُ؟ قُلتُ: المَصِّيصَةَ، قَالَ: أَخُوكَ كَانَ خَيرًا مِنكَ! قَالَ: وَكَانَ قُتِلَ مَعَ المُبَيِّضَةِ(١).

⊙ قُلتُ: محبوب بن موسى أبو صَالِح الفراء، صدوق. ويوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي، **قال يحي بن معين**: ثقة. **وقال العجلي**: صاحب سُنَّةٍ وَخَيرٍ، دَفَنَ كتبه. **وقال الخطيب**: كان صَالِحًا عابدًا، إلا أنه يغلط في الحديث كثيرًا.

⊙ وَالخُلَاصَةُ؛ أَنَّهُ ضَعِيفٌ؛ لكن هذا لا يضره هنا؛ لأنه ناقل عن أبي حنيفة ما سمعه منه.

⊙ **قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: قَالَ بَعضُ العُلَمَاءِ**: العَجَبُ مِن أَبِي حَنِيفَةَ، كَيفَ يَقُولُ: (وَهَل الدِّينُ إِلَّا الرَّأيُ؟)، وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّ كَثِيرًا مِن التَّكَالِيفِ لَا يَهتَدِي إِلَيهَا القِيَاسُ، وَلِهَذَا يَأخُذُ هُوَ بِالحَدِيثِ الضَّعِيفِ وَيَترُكُ القِيَاسَ!. انتهى من "المنتظم" (ج٤ص:١٣٨).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٩٥): من طريق يزيد بن يوسف الصنعاني؛

⊙ **وأخرجه** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى أيضًا** (برقم:٤٠٠): من طريق أبي صالح الفراء؛ وأخرجه (برقم:٤٠١): من طريق خلف بن تميم: كلهم، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

⊙ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٨)، ومن طريقه: الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٤): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ عَبدِالوَاحِدِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيَّ، يُحَدِّثُ الأَوزَاعِيَّ، قَالَ: قُتِلَ أَخِي مَعَ إِبرَاهِيمَ الفَاطِمِيِّ بِالبَصرَةِ، فَرَكِبتُ لِأَنظُرَ فِي تَرِكَتِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ لِي: مِن أَينَ أَقبَلتَ؟ وَأَينَ أَرَدتَ؟ فَأَخبَرتُهُ؛ أَنِّي أَقبَلتُ مِن المِصِّيصَةِ، وَأَرَدتُ أَخًا لِي قُتِلَ مَعَ إِبرَاهِيمَ، فَقَالَ: لَو أَنَّكَ قُتِلتَ مَعَ أَخِيكَ، كَانَ خَيرًا لَكَ مِن المَكَانِ الَّذِي جِئتَ مِنهُ! قُلتُ: فَمَا مَنَعَكَ أَنتَ مِن ذَاكَ؟ قَالَ: لَولَا وَدَائِعُ كَانَت عِندِي، وَأَشيَاءُ لِلنَّاسِ، مَا استَأنَيتُ فِي ذَلِكَ!.

⊙ **قُلتُ**: إِسنَادُهُ صَحِيحٌ كَالشَّمسِ.

⊙ **وأخرجه الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٥): مِن طَرِيقِ مُسلِمِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ الحَرَقِيِّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا! يَرَى السَّيفَ! قَالَ لِي يَومًا: يَا أَبَا إِسحَاقَ! أَينَ تَسكُنُ؟ قُلتُ: المِصِّيصَةَ، قَالَ: لَو ذَهَبتَ حَيثُ ذَهَبَ أَخُوكَ، كَانَ خَيرًا!.

٣٤٧- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ، حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ هَمَّامَ[(١)]، قَالَ: سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَن خِنزِيرٍ بَرِّيٍّ؟ قَالَ: لَا بَأسَ بِأَكلِهِ![(٢)].

⊙ قَالَ **الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ أَخُو أَبِي إِسحَاقَ خَرَجَ مَعَ المُبَيِّضَةِ عَلَى المُسَوِّدَةِ، فَقُتِلَ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (المَصِّيصَة)، بِالفَتحِ، ثُمَّ الكَسرِ، وَالتَّشدِيدِ، وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَصَادٍ أُخرَى، كَذَا ضَبَطَهُ الأَزهَرِيُّ وَغَيرُهُ مِن اللُّغَوِيِّينَ، بِتَشدِيدِ الصَّادِ الأُولَى، هَذَا لَفظُهُ، وَتَفَرَّدَ الجَوهَرِيُّ، وَخَالِدٌ الفَارَابِيُّ بِأَن قَالَا: (المَصِيصَةُ بِتَخفِيفِ الصَّادَينِ)، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِيءِ جَيحَانَ، مِن ثُغُورِ الشَّامِ، بَينَ أَنطَاكِيَّةَ وَبِلَادِ الرُّومِ، وَتُقَارِبُ طَرَسُوسَ.انتهى من "معجم البلدان" لياقوت الحموي.

⊙ **وَقَولُهُ**: (المُبَيِّضَة): هُم أَصحَابُ البَيَاضِ، كَقَولِكَ: المُسَوِّدَةُ، وَالمُحَمِّرَةُ، لِأَصحَابِ السَّوَادِ وَالحُمرَةِ. "لِسَانُ العُرَب". وَالبَيَاضُ: نَوعٌ مِن الثِّيَابِ، اِتَّخَذَهُ أَنصَارُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ، وَأَخِيهِ إِبرَاهِيمَ شِعَارًا لَهُم، لَمَّا خَرَجَا، وَدَعَيَا إِلَى البَيعَةِ.

⊙ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ: ... إِنَّ أَهلَ الشَّامِ، وَالعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ قَد بَيَّضُوا، يَعنِي: لَبِسُوا البَيَاضَ، مُوَافَقَةً لِي، وَخَلَعُوا السَّوَادَ.انتهى من "البداية والنهاية" (ج٣ص:٣٦٦).

⊙ **وَقَالَ الوَاقِدِيُّ**: لَمَّا ظَهَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ، وَغَلَبَ عَلَى المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، وَسُلِّمَ عَلَيهِ بِالخِلَافَةِ، وَجَّهَ أَخَاهُ إِبرَاهِيمَ إِلَى البَصرَةِ، فَدَخَلَهَا، وَغَلَبَ عَلَيهَا، وَبَيَّضَ بِهَا، وَبَيَّضَ بِهَا أَهلُ البَصرَةِ مَعَهُ.انتهى من "تاريخ ابن جرير" (ج٧ص:٦٣٤).

(١) هكذا هنا، وهو على مذهب بعض المتقدمين، وعند النطق، ينطق به منصوبًا.

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في "المجروحين" (ج٢ص:٤١٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُصَفَّى الحِمصِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَن أَكَلَ لَحمَ الخِنزِيرِ؟ فَقَالَ: لَا شَيءَ عَلَيهِ!.

⊙ وفي سنده: سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم، وهو ضعيف.

⊙ **وفي سند المصنف**: رجل مبهم، ولعله سويد بن عبدالعزيز السلمي الذي في سند ابن حبان.

⊙ وإبراهيم، هو: ابن سعيد الجوهري، وأبو سلمة، هو: موسى بن إسماعيل.

٣٤٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُوحَنِيفَةَ عَنِ الأَشرِبَةِ؟ فَمَا سُئِلَ عَن شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: لَا بَأسَ بِهِ! وَسُئِلَ عَنِ المُسكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ!(١).

٣٤٩- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثتُ أَبَا حَنِيفَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فِي رَدِّ السَّيفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ!(٢).

⊙ **وهمام، هو:** ابن يحيى العوذي، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٤٢١): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ إِسمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيِّ، عَن أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَسُئِلَ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلاً. إلا أن المصنف رَحِمَهُ اللهُ، قال هناك: (أُخبِرتُ).

⊙ **وأخرجه أبو طاهر السلفي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "كتاب الطيوريات" (برقم:٨٩٦): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

⊙ وأخرجه الخطيب رَحِمَهُ اللهُ في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩٣): من طريق محمد بن علي: كلاهما، عن أبي سلمة، موسى بن إسماعيل التبوذكي، به نحوه مطولا.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٣٩٦): من طريق محمد بن هارون أبي نشيط؛

⊙ **والخطيب البغدادي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٧): من طريق الحسن بن علي الحلواني: كلاهما، عن أبي صالح الفراء، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤١٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنَ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا صَالِحٍ الفَرَّاءَ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كُنتُ عِندَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَن مَسأَلَةٍ؟ فَقَالَ فِيهِ، فَقُلتُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ.

٣٥٠- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ: لَو أَنَّ رَجُلاً كَسَرَ طَنبُورًا، ضَمِنَ!(١).

٣٥١- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُلثُومٍ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي أَمَاتَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنقُضُ عُرَى الإِسلَامِ، عُروَةً عُروَةً(٢).

٣٥٢- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ!(٣).

---

(١) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وَالطَّنبُورُ**، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ مِن آلَاتِ اللَّهوِ وَالطَّرَبِ، يَستَعمِلُونَهُ لِلفِسقِ وَاللَّعِبِ.

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٨٩٥): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ الجَوهَرِيِّ؛

⊙ وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩٨): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الحُلوَانِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي تَوبَةَ، الرَّبِيعِ بنِ نَافِعٍ الحَلَبِيِّ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُلثُومٍ الشَّامِيِّ، وَكَانَ مِنَ العَابِدِينَ، وَلَم يَكُن فِي أَصحَابِ الأَوزَاعِيِّ أَحيَا مِنهُ، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ، لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحَمدُ للهِ؛ إِن كَانَ لَيَنقُضُ الإِسلَامَ عُروَةً عُروَةً.

⊙ **وأخرجه أبو جعفر العقيلي في** "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٠): من طريق محمد بن كثير العبدي؛

⊙ وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩٨): من طريق سليمان بن حسان الحلبي: كلاهما، عن الأوزاعي، به نحوه. وإسناده صحيح.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٦٨، ٢٦٩): من طرق أخرى، عن الأوزاعي، بنحوه.

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٩٦): من طريق محمد بن هارون أبي نشيط؛

٣٥٣- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: إِنَّا لَا نَنقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الرَّأيَ، كُلُّنَا نَرَى؛ إِنَّمَا نَنقِمُ عَلَيهِ أَنَّهُ يُذكَرُ لَهُ الحَدِيثُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَيُفتِي بِخِلَافِهِ[(١)].

٣٥٤- حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ حَبِيبِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بنُ فَائِدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُطَافُ بِهِ عَلَى حِلَقِ المَسجِدِ، يُستَتَابُ، أَو قَدِ استُتِيبَ[(٢)].

٣٥٥- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ حَنبَلٍ: ابنُ عَمِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيلَةَ، سَمِعتُ أَبَا عِصمَةَ، وَسُئِلَ: كَيفَ كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى تَكلِيمًا؟

⊙ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٣): من طريق المصنف رحمه الله، به.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم:٢٧٤): من طريق محمد بن هارون البغدادي، عن أبي صالح الفراء محبوب بن موسى الأنطاكي، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

⊙ وذكره ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص:١٠٣)، والحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج١ص:١١٤٠)، وصلاح الدين الصفدي في "الوافي بالوفيات" (ج١٨ص:١٢٤).

(٢) هذا أثر صحيح بطرقه.

أخرجه أبو أحمد بن عدي رحمه الله تعالى في "الكامل" (ج٨ص:٢٣٩): مِن طَرِيقِ القَاسِمِ بنِ زَكَرِيَّا المُطَرِّزِ، قَالَ: قُلتُ لِعَبَّادِ بنِ يَعقُوبَ: أَسَمِعتَ شَرِيكًا، يَقُولُ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُدَارُ بِهِ فِي حِلَقِ المَسجِدِ، يُستَتَابُ؟ فَقَالَ: نَعَم، سَمِعتُ شَرِيكًا يَقُولُ هَذَا.

⊙ قُلتُ: أبو عقيل الأسدي، في سند المصنف رحمه الله تعالى، صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهِمَ، وَغَالِبُ بنُ فَائِدٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرازي: لا بأس به. وقال الأزدي: يتكلمون فيه. "الميزان".

⊙ وفي سند ابن عدي: عباد بن يعقوب الرواجني، قال الحافظ ابن حجر: صدوق رافضي!.

قَالَ: مُشَافَهَةً[(١)].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٥٧٩)، ومن طريقه: **أبو بكر النجاد في** "الرَّدّ على مَن يقول: القرآن مخلوق" (ص:٣٧برقم:١٦): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، عن محمد بن حميد الرازي، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٨٧): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثني مَن سمع محمد بن حميد ... فذكره.

⊙ **ولعل أحمد بن سلمان النجاد** نسي أن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو الذي حدثه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن حميد، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٧ص:٦٨٩): من طريق محمد بن حميد الرازي، به.

⊙ **وفي سنده**: محمد بن حميد الرازي وقد كُذِّبَ؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٦٢٩٠): من طريق محمد بن عيسى الدامغاني، عن أبي تميلة، يحي بن واضح، به نحوه.

⊙ **أبو تميلة**، ثقة، وأبو عصمة، هو: نوح الجامع، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره ضعفه هنا؛ لأن ما قاله، من قوله لا من منقوله، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأما أحمد بن عبدالله بن حنبل، فذكره ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٥١)، وقال: ابنُ عَمِّ **إِمَامِنَا**، وسمع منه أشياء، وحدث عنه محمد بن الصباح الدولابي، روى عنه عبدالله بن إمامنا أحمد، وغيره.انتهى

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ العَلَّامَةُ أَبُو نَصرٍ السِّجزِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَحَدُ مَا استَدَلَّ بِهِ العُلَمَاءُ عَلَى نَفيِ الخَلقِ عَن كَلَامِ اللهِ سُبحَانَهُ: قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾، فَقَالُوا: أَتَى بِالمَصدَرِ لِيُعلَمَ أَنَّه كَلَامٌ مِن مُكَلِّمٍ إِلَى مُكَلَّمٍ؛ **وَقَالَ نُوحُ بنُ أَبِي مَريَمَ فِي**: ﴿تَكۡلِيمٗا﴾: (يَعنِي: المُشَافَهَة بَينَ اثنَينِ)، وَإِن لَم يَكُن هُنَاكَ مُشَافَهَةٌ، فَاللهُ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣﴾، وَالاستِمَاعُ بَينَ الخَلقِ لَا يَقَعُ إِلَّا إِلَى صَوتٍ، وَهُوَ غَيرُ الإِفهَامِ؛ لِأَنَّ الفَهمَ يَتَأَخَّرُ عَن السَّمعِ .انتهى كلامه مِن "رِسَالَة السِّجزِيِّ إِلَى أَهلِ زَبِيدَ، فِي الرَّدِّ عَلَى مَن أَنكَرَ الحَرفَ وَالصَّوتَ" (ص:١٦٤-١٦٥).

٣٥٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ المُقرِيءُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: كُنتُ جَالِسًا، وَمَعَنَا أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، فَذَكَرُوا مَسأَلَةً، فَقُلتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِيهَا: كَيتَ وَكَيتَ! فَالتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: تَذكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسجِدِ؟! فَلَم يُكَلِّمنِي حَتَّى مَاتَ![1].

٣٥٧- أُخبِرتُ عَن الفَضلِ بنِ جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الهَاشِمِيِّ -وَهُوَ: عَمُّ جَعفَرِ بنِ عَبدِالوَاحِدِ- حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: كَانَ وَاللهِ أَبُو حَنِيفَةَ كَافِرًا، جَهمِيًّا، يَرَى رَأيَ بِشرِ بنِ مُوسَى، وَكَانَ بِشرُ بنُ مُوسَى يَرَى رَأيَ الخَوَارِجِ[2].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ، يَقُولُ: كُنتُ جَالِسًا مَعَ الأَسوَدِ بنِ سَالِمٍ فِي مَسجِدِ الجَامِعِ بِالرَّصَافَةِ، فَتَذَاكَرُوا مَسأَلَةً، فَقُلتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِيهَا: كَيتَ وَكَيتَ! فَالتَفَتَ إِلَيَّ الأَسوَدُ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **وَفِي سَنَدِ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ**، وَهُوَ مَجهُولُ الحَالِ؛ لَكِنَّهُ قَد تُوبِعَ، فَقَد تَابَعَهُ: **مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ أَبُو عَبدِاللهِ الدُّورِيُّ**، وَهُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، القُدوَةُ، البَغدَادِيُّ، العَطَّارُ، الخَضِيبُ. ترجمه الذهبي في "السِّيَرِ" (ج١٥ص:٢٥٦).

⊙ **قُلتُ**: إِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى يُحِبُّ الإِنصَافَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨﴾، وَقَد ذَكَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِرعَونَ، وَهَامَانَ فِي القُرآنِ، وَهِيَ تُتلَى فِي الصَّلَوَاتِ فِي المَسَاجِدِ، وَقَد ذُكِرَ الكَلبُ وَالخِنزِيرُ أَيضًا، وَأَيضًا: فَإِنَّ أَهلَ العِلمِ يُحَذِّرُونَ مِن أَهلِ البِدَعِ وَأَهلِ الأَهوَاءِ، فِي المَسَاجِدِ، وَيَذكُرُونَهُم بِأَسمَائِهِم، وَلَا ضَيرَ فِي ذَلِكَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

٣٥٨- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ العَطَّارُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِالمَلِكِ بنَ الفَارِسِيِّ، (قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَكَانَ أَبُو عُبَيدٍ يَستَعقِلُهُ)، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هِزَّانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ(١).

٣٥٩- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن إِسحَاقَ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلتُ شَرِيكًا، عَن أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: وَهَل تَلتَقِي شَفَتَانِ بِذِكرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟!(٢)(٣).

⊙ **وفي سنده**: جهالة رجال سنده، فالمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لم يبين من أخبره، والفضل بن جعفر، لم أجده، وأبو جعفر بن سليمان أيضًا لم يتبين لي مَن هو، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: أبو عبدالملك بن الفارسي، وهو: عبدالرحمن بن عبدالعزيز القيسراني، الشامي، روى عنه جمع، وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:٢١٩برقم:٨٥٦٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٥ص:٧٨)، ولم يَذكُرَا فيه جَرحًا ولا تعديلاً.

⊙ وأبو هِزَّان، هو: يزيد بن سمرة الرهاوي، المذحجي، الزاهد، الشامي، ذكره الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٩ص:١٠٦)، وقال: قال أبو زرعة الدمشقي: كان من أهل فضل وزهد. وقال ابن يونس: لم يذكروه بجرح.انتهى

⊙ **وأما قصة استتابته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فهي ثابتة كما تقدم**، وكما سيأتي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (بذكر أبا حنيفة).

(٣) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٥ص:١٤): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ بَهلُولٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمدُ بنُ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ: سَمِعتُ شَرِيكَ بنَ عَبدِ اللهِ، يَقُولُ: وَهَل تَلتَقِي الشَّفَتَانِ بِذِكرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟! وَاللهِ إِن كُنَّا لَنَتَّهِمُهُ عَلَى رَأيِهِ، فَكَيفَ فِي آثَارِهِ.

⊙ وأبو معمر **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو**: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٣٦٠- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَر، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ أَحنَفَ، قَالَ: قُلتُ لِشَرِيكٍ: كَيفَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيكُم؟ قَالَ: كَانَ فِينَا فَاسِدًا! (١).

٣٦١- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن يَحيَى بنِ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: أَخرِجُوا مَن كَانَ هَاهُنَا مِن أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَاعرِفُوا وَجُوهَهُم (٢).

٣٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: مَا شَبَّهتُ أَصحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا بِمَنزِلَةِ الدَّفَّافِينَ، لَو أَنَّ رَجُلاً كَشَفَ استَهُ فِي المَسجِدِ، مَا بَالَى مَن رَآهُ مِنهُم (٣).

٣٦٣- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَر، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ: مِمَّا استَتَبتُم أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مِن الكُفرِ (٤).

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **في سنده:** حاتم بن الأحنف الواسطي، ذكره أسلم بن سهل الواسطي بحشل في "تاريخ واسط" (ص:١٧٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده:** يحي بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي، وهو صدوق عابد يخطىء كثيرًا، وقد تغير.
وقال وكيع بن الجراح رَحِمَهُ اللَّهُ: ما كان أَحَدٌ أَحفَظَ مِنهُ، يحفظ فى المجلس خمسمائة حديث.

⊙ **قُلتُ:** وقد سمع القصة بنفسه من شريك النخعي رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا.

(٣) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وَقولُهُ: (بِمَنزِلَةِ الدَّفَّافِينَ)، هُوَ جَمعُ دَفَّافٍ، وَهُوَ الَّذِي يَضرِبُ بِالدُّفِّ.انتهى من "لسان العرب".

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "كتاب العلل" (ج٣برقم:٥٠٣٩)، ومن طريقه: أب الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٩). و(أبو معمر)، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، الهروي.

٣٦٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحَيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثنَا شَرِيكٌ، وَحَسَنُ بنُ صَالِحٍ؛ أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا حَنِيفَةَ وَقد استُتِيبَ مِن الزَّندَقَةِ مَرَّتَينِ(١).

٣٦٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، وَشَرِيكٌ، وَحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، قَالُوا: أَدرَكنَا أَبَا حَنِيفَةَ وَمَا يُعرَفُ بِشَيءٍ مِن الفِقهِ، مَا يُعرَفُ إِلَّا بِالخُصُومَاتِ!!!(٢).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٩): مِن طَرِيقِ مَحمُودِ بنِ غَيلَانَ، عَن يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: استَتَبتُ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ.

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٦)، ومن طريقه: أخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٩): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ عُتبَةَ الدِّمَشقِيِّ، عَن أَبِي مُسهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ جَالِسٌ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ قَاضِي الكُوفَةِ؛ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ استُتِيبَ مِنَ الزَّندَقَةِ مَرَّتَينِ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن يَحيَى بنِ آدَمَ، عَن سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ، وَشَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ، وَالحَسَنِ بنِ صَالِحٍ. قَالُوا: أَدرَكنَا أَبَا حَنِيفَةَ، وَمَا يُعرَفُ بِشَيءٍ مِن الفِقهِ، مَا نَعرِفُهُ إِلَّا بِالخُصُومَاتِ.

⊙ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيِّ، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الحُلوَانِيِّ، عَن يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ صَاحِبَ خُصُومَاتٍ، لَم يَكُن يُعرَفُ إِلَّا بِالخُصُومَاتِ؛ وَسَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ صَاحِبَ خُصُومَاتٍ، لَم يَكُن يُعرَفُ إِلَّا بِالخُصُومَاتِ.

⊙ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "ذم الكلام" (ج٥برقم:١٠٢٢، ١٠٣٣، ١٠٠٤): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، عَن يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالَ قَالَ شَرِيكٌ: أَدرَكنَا أَبَا حَنِيفَةَ، وَإِذَا هُوَ صَاحِبُ

٣٦٦- أُخبِرتُ عَن الأَصمَعِيِّ، قَالَ: استُتِيبَ وَاللهِ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ[١].

٣٦٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ استَقبَلَ الآثَارَ وَالسُّنَنَ يَرُدُّهَا بِرَأيِهِ[٢][٣].

خُصُومَاتٍ!!!. قَالَ: وَقَالَ أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ: أَدرَكنَاهُ وَهُوَ صَاحِبُ خُصُومَاتٍ، لَم يَكُن يَتَفَقَّهُ!!.
قَالَ: وَقَالَ الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ: أَدرَكنَاهُ وَهُوَ يُخَاصِمُ!!.
⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَرَوَى حَرمَلَةُ عَن الشَّافِعِيِّ، قَالَ: مَن أَرَادَ الحَدِيثَ الصَّحِيحَ، فَعَلَيهِ بِمَالِكٍ، وَمَن أَرَادَ الجَدَلَ، فَعَلَيهِ بِأَبِي حَنِيفَةَ!.انتهى من "طبقات الفقهاء" (ص:٨٦).

(١) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.
⊙ **وفي سنده:** جهالة شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (استقبل الآثار، والسُّنن، والآثار، يردها برأيه)، وفي "تاريخ بغداد": (فردها برأيه)، والتصويب من "العلل".

(٣) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**
أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج٢برقم:٣٥٨٦)، وفي (ج٣برقم:٥٢٢٤)، ومن طريقه: الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩٠).
⊙ **وأخرجه أبو بكر الخطيب** (ج١٣ص:٣٩١)، ومن طريقه: **أخرجه ابن الجوزي في** "المنتظم" (ج٨ص:١٣٧): مِن طَرِيقِ مَحمُودِ بنِ غَيلَانَ، عَن مُؤَمَّلِ بنِ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا، يَستَقبِلُ السُّنَّةَ يَرُدُّهَا بِرَأيِهِ!.
⊙ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سَيِّئُ الحفظ.
⊙ **وأخرجه أبو بكر الخطيب في** "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٠): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ فَيرُوزَ الأَنبَارِيِّ، عَن عَبدِالأَعلَى بنِ حَمَّادٍ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، أَو سَمِعتُهُ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ استَقبَلَ الآثَارَ وَاستَدبَرَهَا بِرَأيِهِ.

٣٦٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: كُنَّا عِندَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، فَذَكَرُوا مَسأَلَةً، فَقِيلَ: أَبُو حَنيفَةَ، يَقُولُ بِهَا، فَقَالَ: هَذَا وَاللهِ قَولُ ذَاكَ المَارِقِ![1].

٣٦٩- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ، سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ عُثمَانَ البَتِّيَّ كَانَ يَقُولُ: ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ[2].

٣٧٠- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيل، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ هَذَا: لَيَكُبَنَّهُ اللهُ فِي النَّارِ![3].

◉ وفي سند الخطيب: علي بن محمد بن سعيد الموصلي، وعيسى بن فيروز الأنباري، وهما ضعيفان.

(١) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٧١): مِن طَرِيقِ أَبِي مَعمَرٍ الهُذَلِيِّ، عَن إِسحَاقَ بنِ عِيسَى الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلتَ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ دُونَ أَثَرِ عُثمَانَ البَتِّيِّ.

◉ وفي سنده هنا: هارون بن سفيان المستملي، وهو مجهول الحال.

◉ وَأَمَّا أَثَرُ عُثمَانَ بنِ مُسلِمٍ البَتِّيِّ، فَقَد رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بَلَاغًا، فَهُوَ ضَعِيفٌ.

◉ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٨): مِن طَرِيقِ أَبِي رَبِيعَةَ فَهدِ بنِ عَوفٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يُكَنِّي أَبَا حَنِيفَةَ: أَبَا جِيفَةَ!. وإسناده ضعيف جدًّا.

◉ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٨): مِن طَرِيقِ حَنبلِ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ الحُمَيدِيَّ، يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ؛ إِذَا كَنَّاهُ: أَبُو جِيفَةَ! لَا يُكَنِّي عَن ذَاكَ، وَيُظهِرُهُ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، فِي حَلقَتِهِ، وَالنَّاس حَولَهُ.

(٣) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٣٧١- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَر، عَن إِسحَاقَ بنِ عِيسَى، قَالَ: سَأَلتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ عَن **أَبِي حَنِيفَةَ**؟ قَالَ: ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ، سَدَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الأَرضَ![1].

٣٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ[2]، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَلعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ شُعبَةُ يَلعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ[3].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤١٣): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ الفَرَجِ الخَيَّاطِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي سُوَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَرجُو أَن يُدخِلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ!. **وإسناده ضعيف.**

⊙ **وَأَمَّا قَولُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عَفَا اللهُ عَنهُ**: (لَيَكُبَّنَّهُ اللهُ فِي النَّارِ)، فَلَا يُسَلَّمُ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ مِن عَقِيدَةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، رَفَعَ اللهُ قَدرَهُم، وَرَحِمَ أَموَاتَهُم؛ أَنَّهُم لَا يَحكُمُونَ لِأَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ بِعَينِهِ بِجَنَّةٍ وَلَا بِنَارٍ، إِلَّا مَن شَهِدَ لَهُ القُرآنُ، أَو شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ؛ لَكِن نَرجُو لِلمُحسِنِ وَنَخَافُ عَلَى المُسِيءِ.

⊙ **وَأَمَّا مَن مَاتَ كَافِرًا**، كَاليَهُودِي وَالنَّصرَانِيِّ، وَمَن حَكَمَ عَلَيهِ أَهلُ العِلمِ بِأَنَّهُ كَافِرٌ، أَو مُرتَدٌّ، وَالعِيَاذُ بِاللهِ، مِثلُ البَاطِنِيَّةِ وَالرَّوَافِضِ، فَإِنَّنَا نَجزِمُ بِالحُكمِ عَلَيهِ بِالكُفرِ وَالرِّدَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٦٩): من طريق الوليد بن صالح النخاس، عن حماد، بنحوه.

(٢) في الأصل: (منصور بن سالم الخزاعي)، وصوبه في المطبوع.

(٣) **هذا أثر صحيح**

أخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٣٨١): من طريق أبي بكر الأعين، به نحوه.

⊙ **ومنصور بن سلمة الخزاعي** أبو سلمة الحافظ، ثقة.

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَولُهُ**: (سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَلعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ)، **اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي لَعنِ المُعَيَّنِ**: **فَقَالَ أَبُو بَكرِ بنُ العَرَبِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قَالَ لِي كَثِيرٌ مِن أَشيَاخِي**: إِنَّ الكَافِرَ المُعَيَّنَ لَا يَجُوزُ لَعنُهُ؛ لِأَنَّ

حَالَهُ عِندَ المُوَافَاةِ لَا تُعلَمُ، وَقَد شَرَطَ اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾﴾، فِي إِطلَاقِ اللَّعنَةِ: المُوَافَاةَ عَلَى الكُفرِ.

⦿ **قَالَ**: وَقَد رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَعنُ أَقوَامٍ بِأَعيَانِهِم مِنَ الكُفَّارِ.

⦿ وَفِي "صحيح مسلم": عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيءٍ، فَأَغضَبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِعِلمِهِ بِمَآلِهِمَا.

⦿ **قَالَ**: وَالصَّحِيحُ عِندِي: جَوَازُ لَعنِهِ؛ لِظَاهِرِ حَالِهِ، كَجَوَازِ قِتَالِهِ، وَقَتلِهِ.

⦿ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِالهِدَايَةِ وَالتَّوفِيقِ: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ**: حَدِيثُ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: دَخَلَ رَهطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيكُم! **قَالَت عَائِشَةُ** رَضِيَ اللهُ عَنهَا: فَفَهِمتُهَا، فَقُلتُ: **وَعَلَيكُمُ السَّامُ وَاللَّعنَةُ**، قَالَت: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَهلاً يَا عَائِشَةُ؛ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فِي الأَمرِ كُلِّهِ**»، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَوَلَم تَسمَع مَا قَالُوا؟! قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**قَد قُلتُ: وَعَلَيكُم**». البخاري (برقم:٦٠٢٤)، ومسلم (برقم:٢١٦٥).

⦿ **قَالَ**: وَفِي "صحيح مسلم": «**لَعنُ المُؤمِنِ كَقَتلِهِ**»، وَكَذَلِكَ؛ إِن كَانَ ذِمِّيًّا، يَجُوزُ إِصغَارُهُ، فَكَذَلِكَ لَعنُهُ. انتهى من "أحكام القرآن" (ج١ص:٧٤-٧٥).

⦿ **قَالَ القُرطُبِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: أَمَّا لَعنُ الكَافِرِ جُملَةً مِن غَيرِ تَعيِينٍ، فَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ؛ لِمَا رَوَاهُ مَالِكٌ، عَن دَاوُدَ بنِ الحُصَينِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الأَعرَجَ، يَقُولُ: مَا أَدرَكتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُم يَلعَنُونَ الكَفَرَةَ فِي رَمَضَانَ.

⦿ **قَالَ عُلَمَاؤُنَا**: وَسَوَاءٌ كَانَت لَهُم ذِمَّةٌ، أَم لَم تَكُن، وَلَيسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ، وَلَكِنَّهُ مُبَاحٌ لِمَن فَعَلَهُ؛ لِجَحدِهِم الحَقَّ، وَعَدَاوَتِهِم لِلدِّينِ وَأَهلِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَن جَاهَرَ بِالمَعَاصِي، كَشُرَّابِ الخَمرِ، وَأَكَلَةِ الرِّبَا، وَمَن تَشَبَّهَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَمِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ إِلَى غَيرِ ذَلِكَ، مما وَرَدَ فِي الأَحَادِيثِ لَعنُهُ. انتهى من "الجامع لأحكام القرآن" (ج٢ص:١٨٨).

⦿ **قَالَ ابنُ العَرَبِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ: أَمَّا لَعنُ العَاصِي مُطلَقًا، فَيَجُوزُ إِجمَاعًا؛ لِمَا رُوِيَ فِي "الصحيح": عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسرِقُ البَيضَةَ، فَتُقطَعُ يَدُهُ**». انتهى من "أحكام القرآن" (ج١ص:٧٥).

⊙ **قَالَ**: **فَأَمَّا العَاصِي المُعَيَّنُ، فَلَا يَجُوزُ لَعنُهُ اتِّفَاقًا؛ لِمَا رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **جِيءَ إِلَيهِ بِشَارِبِ خَمرٍ مِرَارًا، فَقَالَ بَعضُ مَن حَضَرَهُ: مَالَهُ، لَعَنَهُ اللهُ؟! مَا أَكثَرَ مَا يُؤتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَكُونُوا أَعوَانًا لِلشَّيطَانِ عَلَى أَخِيكُم**»، **فَجَعَلَ لَهُ حُرمَةَ الأُخُوَّةِ، وَهَذَا يُوجِبُ الشَّفَقَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ**.انتهى من "أحكام القرآن" (ج١ص:٧٥). قَالَ القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ (برقم:٦٧٨٠) بمعناه: من حديث عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَمُسلِمٌ [لم يخرجه].

⊙ **قَالَ**: وَقَد ذَكَرَ بَعضُ العُلَمَاءِ خِلَافًا فِي لَعنِ العَاصِي المُعَيَّنِ.

⊙ **قَالَ**: وَإِنَّمَا قَالَ عَلَيهِ السَّلَامُ: «**لَا تَكُونُوا عَونَ الشَّيطَانِ عَلَى أَخِيكُم**». فِي حَقِّ نُعَيمَانَ، بَعدَ إِقَامَةِ الحَدِّ عَلَيهِ، وَمَن أُقِيمَ عَلَيهِ حَدُّ اللهِ تَعَالَى، فَلَا يَنبَغِي لَعنُهُ، وَمَن لَم يُقَم عَلَيهِ الحَدُّ، فَلَعنَتُهُ جَائِزَةٌ، سَوَاءٌ سُمِّي، أَو عُيِّنَ، أَم لَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَلعَنُ إِلَّا مَن تَجِبُ عَلَيهِ اللَّعنَةُ، مَا دَامَ عَلَى تِلكَ الحَالَةِ المُوجِبَةِ لِلَّعنِ، فَإِذَا تَابَ مِنهَا وَأَقلَعَ، وَطَهَّرَهُ الحَدُّ، فَلَا لَعنَةَ تَتَوَجَّهُ عَلَيهِ، وَبَيَّنَ هَذَا قَولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا زَنَت أَمَةُ أَحَدِكُم، فَليَجلِدهَا الحَدَّ، وَلَا يُثَرِّبُ**»، فَدَلَّ هَذَا الحَدِيثُ مَعَ صِحَّتِهِ، عَلَى أَنَّ التَّثرِيبَ وَاللَّعنَ؛ إِنَّمَا يَكُونُ قَبلَ أَخذِ الحَدِّ، وَقَبلَ التَّوبَةِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعلَمُ.انتهى من "الجامع لأحكام القرآن" (ج٢ص:١٨٩).

⊙ **قَالَ شَيخُنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُ اللهُ: الفَرقُ بَينَ لَعنِ المُعَيَّنِ، وَلَعنِ أَهلِ المَعَاصِي؛ أَنَّ **الأَوَّلَ مَمنُوعٌ، وَالثَّانِي جَائِزٌ**، فَإِذَا رَأَيتَ مَن آوَى مُحدِثًا؛ فَلَا تَقُل: لَعَنَكَ اللهُ؛ بَل قُل: لَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا، عَلَى سَبِيلِ العُمُومِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَمَّا صَارَ يَلعَنُ أُنَاسًا مِنَ المُشرِكِينَ، مِن أَهلِ الجَاهِلِيَّةِ، بِقَولِهِ: «**اللَّهُمَّ العَن فُلَانًا، وَفُلَانًا**»، نُهِيَ عَن ذَلِكَ بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿لَيسَ لَكَ مِنَ ٱلأَمرِ شَيءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيهِم أَو يُعَذِّبَهُم فَإِنَّهُم ظَٰلِمُونَ ١٢٨﴾، فَالمُعَيَّنُ لَيسَ لَكَ أَن تَلعَنَهُ، وَكَم مِن إِنسَانٍ صَارَ عَلَى وَصفٍ يَستَحِقُّ بِهِ اللَّعنَةَ، ثُمَّ تَابَ، فَتَابَ اللهُ عَلَيهِ.انتهى بتصرف من "القول المفيد على كتاب التوحيد" (ج١ص:٢٢٦-٢٢٧).

عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣٧٣- حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ مَروزِيٌّ شَيخٌ صَالِحٌ، أَخبَرَنَا سَلَمَةُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: دَخَلَ حَمزَةُ البَزَّارُ عَلَى ابنِ المُبَارَكِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ لَقَد بَلَغَنِي مِن بَصَرِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الحَدِيثِ، وَاجتِهَادِهِ فِي العِبَادَةِ، حَتَّى لَا أَدرِي مَن كَانَ يُدَانِيهِ؟! فَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ: أَمَّا مَا قُلتَ: بَصَرٌ بالحَدِيثِ، فَمَا كَانَ لِذَلِكَ بِخَلِيقٍ، لَقَد كُنتُ آتِيهِ سِرًّا مِن سُفيَانَ، وَإِنَّ أَصحَابِي كَانُوا لَيَلُومُونِي عَلَى إِتيَانِهِ، ويَقُولُونَ: أَصَابَ كُتُبَ مُحَمَّدِ بنِ جعفرٍ، فَرَوَاهَا! وَأَمَّا مَا قُلتَ مِن اجتِهَادِهِ فِي العِبَادَةِ، فَمَا كَانَ بِخَلِيقٍ لِذَلِكَ! لَقَد كَانَ يُصبِحُ نَشِيطًا فِي المَسَائِلِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ دَأْبَهُ، حَتَّى رُبَّمَا فَاتَتهُ القَائِلَةُ، ثُمَّ يُمسِي وَهُوَ نَشِيطٌ، وَصَاحِبُ العِبَادَةِ وَالسَّهَرِ يُصبِحُ وَلَهُ فَترَةٌ[1].

٣٧٤- حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ خَالِدِ بنِ شَقِيقٍ، ابنَ عَمِّ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَدِمتُ مِن الحَجِّ، فَأَدرَكتُ ابنَ المُبَارَكِ بِالعِرَاقِ،

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٣١-٤٣٢): مِن طَرِيقِ أَبِي العَبَّاسِ السَّرَّاجِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرخَسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَلَمَةَ بنَ سُلَيمَانَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ المُبَارَكِ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُجتَهِدًا؟ قَالَ: مَا كَانَ بِخَلِيقٍ لِذَاكَ، كَانَ يُصبِحُ نَشِيطًا فِي الخَوضِ إِلَى الظُّهرِ، وَمِن الظُّهرِ إِلَى العَصرِ، وَمِن العَصرِ إِلَى المَغرِبِ، وَمِن المَغرِبِ إِلَى العِشَاءِ، فَمَتَى كَانَ مُجتَهِدًا؟.

⊙ قَالَ: **وَسَمِعتُ أَبَا قُدَامَةَ**، يَقُولُ: سَمِعتُ سَلَمَةَ بنَ سُلَيمَانَ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ المُبَارَكِ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ عَالِمًا؟ قَالَ: لَا، مَا كَانَ بِخَلِيقٍ لِذَاكَ، تَرَكَ عَطَاءً، وَأَقبَلَ عَلَى أَبِي العَطُوفِ!.

⊙ **قُلتُ**: سلمة بن سليمان المروزي، ثقة حافظ، ورجال الخطيب ثقات أيضًا.

فَسَأَلتُهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ فَضَلَ مَعِي مِن نَفَقَةِ الحَجِّ شَيءٌ، تَرَى إِلَى أَن أَكتُبَ بِرَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: لَا؛ فَقُلتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ عَقلُ رَجُلٍ لَيسَ بِذَاكَ[(١)].

٣٧٥- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ السَّمَرقَندِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ بالثَّغرِ **عَن أَبِي حَنِيفَةَ**، قَالَ: فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ يُكنَى: أَبَا خِدَاشٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ لَا تَروِ لَنَا عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟! فَإِنَّهُ كَانَ مُرجِئًا! فَلَم يُنكِر ذَلِكَ عَلَيهِ ابنُ المُبَارَكِ، وَكَانَ بَعدُ إِذَا جَاءَ الحَدِيثُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ وَرَأيِهِ، ضَرَبَ عَلَيهِ ابنُ المُبَارَكِ مِن كُتُبِهِ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنهُ، وَذَلِكَ آخِرُ مَا قَرَأَ عَلَى النَّاسِ بالثَّغرِ، ثُمَّ انصَرَفَ وَمَاتَ، قَالَ: وَكُنتُ فِي السَّفِينَةِ مَعَهُ؛ لَمَّا انصَرَفَ مِنَ الثَّغرِ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا، فَمَرَّ عَلَى شَيءٍ مِن حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَنَا: اِضرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي قَد خَرَجتُ عَلَى حَدِيثِهِ وَرَأيِهِ، قَالَ: وَمَاتَ ابنُ المُبَارَكِ فِي مُنصَرَفِهِ مِن ذَلِكَ الثَّغرِ[(٢)].

٣٧٦- قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِابنِ المُبَارَكِ، وَنَحنُ عِندَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ! فَلَم يُنكِر ذَلِكَ عَلَيهِ ابنُ المُبَارَكِ[(٣)].

---

(١) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **ومعاذ بن خَالِد بن شقيق، هو:** ابن دينار العبدي، صدوق ثقة.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٧٩)، وفي "العلل" (ج٣برقم:٥١٩٤): من طريق محمد بن أبي عتاب الأعين، عن إبراهيم بن شماس السمرقندي، به مختصرًا.

⊙ **وأخرجه أبو جعفر العقيلي في** "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الأَعيَنِ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ شَمَّاسٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ مُختَصَرًا.

⊙ **وأبو الفضل الخرساني، هو:** حاتم بن إسماعيل، وقد تقدم، وهو ثقة.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

٣٧٧- حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، سَمِعتُ أَبَا الوَزِيرِ، **مُحَمَّدَ بنَ أَعيَنَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، **وَصِيَّ ابنِ المُبَارَكِ**، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ عَبدِالكَرِيمِ عَلَى ابنِ المُبَارَكِ، **وَالدَّارُ غَاصَّةٌ بِأَصحَابِ الحَدِيثِ**، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ مَسأَلَةُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَرَوَى ابنُ المُبَارَكِ فيهِ أَحَادِيثَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خِلَافَ هَذَا! فَغَضِبَ ابنُ المُبَارَكِ، وَقَالَ: أَروِي لَكَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابِهِ! تَأتِينِي بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيفَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟!(١).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٥٦)، بسنده ومتنه. وينظر بقية تخريجه هناك، والحمد لله.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ قُهزَاذَ، عَن أَبِي الوَزِيرِ؛ أَنَّهُ حَضَرَ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، فَرَوَى عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي هَذَا؟ فَقَالَ عَبدُاللهِ: أُحَدِّثُكَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَجِيءُ بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيفَ فِي أُمَّةِ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟!.

⊙ **قُلتُ**: وفي سند الخطيب: محمد بن نعيم الضبي، وهو الإمام الحاكم، أبو عبدالله.

⊙ **وأبو الوزير**، الراوي عن عبدالله بن المبارك، هو: **محمد بن أعين المروزي**، خادم ابن المبارك رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى، وهو ثقة.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤١١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مِهرَانَ الجَمَّالِ الرَّازِيِّ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **ولعل الرجل المبهم، هو**: أبو الوزير محمد بن أعين، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٢٠): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَمزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَن سَلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، بنحوه.

٣٧٨- حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدَانُ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: مَا كَانَ عَلَى ظَهرِ الأَرضِ مَجلِسٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن مَجلِسِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، كُنتَ إِذَا شِئتَ أَن تَرَاهُ مُصَلِّيًا رَأَيتَهُ، وَإِذَا شِئتَ أَن تَرَاهُ فِي ذِكرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ رَأَيتَهُ، وَكُنتَ إِذَا شِئتَ أَن تَرَاهُ فِي الغَامِضِ مِن الفِقهِ رَأَيتَهُ، وَأَمَّا مَجلِسٌ لَا أَعلَمُ أَنِّي شَهِدتُهُ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ، فَمَجلِسٌ؟! ثُمَّ سَكَتَ وَلَم يَذكُر، فَقَالَ: يَعنِي: مَجلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ![1].

٣٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: صَحِبتُ ابنَ المُبَارَكِ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ: اضرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: قَبلَ أَن يَمُوتَ ابنُ المُبَارَكِ بِبِضعَةَ عَشَرَ يَومًا[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «التاريخ الكبير» (ج٤برقم:٩٢)، وفي «الأوسط» (ج٣برقم:٩٢٢)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:٢١١٩): من طريق عبدان، عبدالله بن ثمان بن جبلة المروزي؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٩٦): من طريق الحَسَنُ بنُ هَارُونَ النَّيسَابُورِيُّ: كلاهما، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه..

⊙ **وأخرجه الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التاريخ» (ج١٣ص:٤٠٥): من طريق عبدالله بن عثمان: عبدان، وعلي بن الحسن بن شقيق: كلاهما، عن ابن المبارك، به نحوه.

⊙ وأخرجه أيضًا في (ج١٣ص:٤٠٥): مِن طَرِيقِ أَبِي داود سُلَيمَان بن الأشعث السجستاني، قال: قال ابن المبارك ... فذكر نحوه. وأبو داود لم يسمع من ابن المبارك.

⊙ **والقاسم بن محمد الخرساني** في سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ثقة.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «كتاب العلل» (ج٣برقم:٥١٩٤)، به نحوه.

٣٨٠- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيه، يَقُولُ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ خَالِدِ بنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ لِعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: أَيُّهُم أَسرَعُ خُرُوجًا: الدَّجَّالُ، أَو الدَّابَّةُ؟ فَقَالَ عَبدُاللهِ: استِقضَاءُ فُلَانٍ الجَهمِيِّ عَلَى بُخَارَى، أَشَدُّ عَلَى المسلِمِينَ مِن خُرُوجِ الدَّابَّةِ، أَو الدَّجَّالِ(١).

٣٨١- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عَبدِالمَلِكِ، يَقُولُ: سَمِعت عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ فِي مَسأَلَةٍ لِأَبِي حَنِيفَةَ: قَطعُ الطَّرِيقِ أَحيَانًا، أَحسَنُ مِن هَذَا!(٢).

◉ **وأخرجه أبو جعفر العقيلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٦): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الأَعيَنِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٤١٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرٍ الأَعيَنِ، عَن الحَسَنِ بنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: ضَرَبَ ابنُ المُبَارَكِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ قَبلَ أَن يَمُوتَ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ.

◉ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: كَذَا رَوَاهُ لَنَا؛ وَأَظُنُّهُ: عَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، عَن أَبِي بَكرٍ الأَعيَنِ نَفسِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٧٥): من طريق أبي الفضل الخراساني، به مطولا.

(١) **هذا أثر حسن**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وَفِي سَنَدِهِ**: عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه، وَهُوَ: عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتِ بنِ مَسعُودِ بنِ يَزِيدَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المَروَزِيُّ، مَولَى بُدَيلِ بنِ وَرقَاءَ الخُزَاعِيِّ، وَيُعرَفُ بِابنِ شَبُّوَيه، وَهُوَ مِن أَئِمَّةِ أَهلِ الحَدِيثِ، قَالَ أَبُو سَعدٍ الإِدرِيسِيُّ: عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه المَروَزِيُّ، كَانَ مِن أَفَاضِلِ النَّاسِ، مِمن لَهُ الرِّحلَةُ فِي طَلَبِ العِلمِ.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج٩ص:٣٧٩).

(٢) **هذا أثر صحيح**.

٣٨٢- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ شَبُّويه، يَقُولُ: أَنبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ، يُودُ بنُ هَانِئٍ[١]، قَالَ: قِيلَ لِابنِ المُبَارَكِ: تَروِي عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟! قَالَ: ابتُلِيتُ بِهِ![٢].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٢٢): مِن طَرِيقِ أَبِي الفَضلِ الخُرَاسَانِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ أَبِي حَمزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَن سُفيَانَ بنِ عَبدِالمَلِكِ المروزي، به نحوه. بلفظ: (مِن هَذَا القِيَاسِ!).

⊙ قُلتُ: **عبدان، هو**: عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي، ثقة حافظ.

⊙ **وَسُفيَانُ بنُ عَبدِالمَلِكِ المَروَزِيُّ**، صَاحِبُ ابنِ المُبَارَكِ، رَوَى عَنهُ جَمعٌ، وَقَالَ ابنُ سَعدٍ: مِن أَهلِ مَروَ؛ وَكَانَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ يَثِقُ بِهِ، وَيَرفَعُ إِلَيهِ كُتُبَهَ.انتهى من "الطبقات" (ج٧ص:٣٦٥).

⊙ **وَوَثَّقَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى فِي** "التقريب"، **وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وُثِّق.

(١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (برد بن هانئ)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٤٦٤): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ جَرِيرٍ الأَبِيُورِدِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِابنِ المُبَارَكِ: رَجُلٌ يَزعُمُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَعلَمُ بِالقَضَاءِ من رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؟! فَقَالَ عَبدُاللهِ: هَذَا كُفرٌ! فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ بِكَ نَفَذَ الكُفرُ! قَالُوا: رَوَيتَ عَنهُ، فَرَوَى النَّاسُ عَنهُ! قَالَ: ابتُلِيتُ بِهِ، وَدَمَعَت عَينَاهُ.

⊙ **وفي سنده**: علي بن جَرير الباوردي، قال أبو حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: صدوق.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى من لم أجده**، وَاللهُ أَعلَمُ.

سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **قَالَ**: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[١].

٣٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **قَالَ**: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: عَلِمتَ أَنَّهُم استَتَابُوهُ غَيرَ مَرَّةٍ؟ يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ أَبِي: فَقَالَ أَبُو زَيدٍ[٢]، حَمَّادُ بنُ دَلِيلٍ لِسُفيَانَ[٣]: فِي مَاذَا؟ قَالَ: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا كُفرٌ، فَرَأَى أَصحَابُهُ أَن يَستَتِيبُوهُ، فَقَالَ: أَتُوبُ[٤].

---

(١) **هذا أثر صحيحٌ.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "العلل" (ج٢برقم:٣٥٨٨)، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيدٍ، يَعنِي: حَمَّادَ بنَ دَلِيلٍ، رَجُلٌ مِن أَصحَابِ سُفيَانَ لِسُفيَانَ: فِي مَاذَا؟ فَقَالَ سُفيَانُ: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، فَرَأَى أَصحَابُهُ؛ أَن يَستَتِيبُوهُ، فَتَابَ.

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨١): مِن طَرِيقِ حَنبَلِ بنِ إِسحَاقَ، عَن أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ، عَن سُفيَانَ، وَهُوَ: ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: اِستُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الدَّهرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!.

(٢) في الأصل: (ابن زيد)، وهو تحريف، والتصويب من "العلل".

(٣) في الأصل: (يعني: حمادا: قيل لسفيان)، وفي الهامش: (في نسخة: حماد بن دليل لسفيان)، ومنه صوبت.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العلل" (ج٢برقم:٣٥٨٨)، وينظر تخريج الذي قبله (برقم:٣٨٣).

٣٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَجرَأَ عَلَى اللهِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ!! أَتَاهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: جِئتُكَ عَلَى أَلفِ بِمِائَةِ أَلفِ مَسأَلَةٍ، أُرِيدُ أَن أَسأَلَكَ عَنهَا، فَقَالَ: هَاتِهَا!! قَالَ سُفيَانُ: فَهَل رَأَيتُم أَحَدًا أَجرَأَ عَلَى اللهِ مِن هَذَا؟!(١).

٣٨٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: كُنتُ عِندَ أَبِي حَنِيفَةَ يَومًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَن مَسأَلَةٍ فِي الصَّرفِ؟ فَأَخطَأَ فِيهَا، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ هَذَا خَطَأٌ! فَغَضِبَ، وَقَالَ لِلَّذِي أَفتَاهُ: اِذهَب فَاعمَل بِهَا، وَمَا كَانَ فِيهَا مِن إِثمٍ، فَهُوَ فِي عُنُقِي!!(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيحٌ.**

أخرجه ابن عبدالبر في "الانتقاء" (ص:١٤٨-١٤٩): من طريق أحمد بن زهير أبي خيثمة، عن إبراهيم بن بشار الرمادي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ بنِ الضَّرِيسِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ بَشَّارٍ الرَّمَادِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ قُلتُ: **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ شَيخُ المُصَنِّفِ**، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مِهرَانَ، أَبُو جَعفَرٍ الوَرَّاقُ، يُعرَفُ بِحَمدَانَ، وَثَّقَهُ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ فِي "التاريخ" (ج٣ص٢٧٤).

⊙ **وَإِبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ**، ثِقَةٌ، وَالحَمدُ للهِ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبة بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٨٩): مِن طَرِيقِ الحُمَيدِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، قَالَ: كُنتُ فِي جَنَازَةِ أُمِّ خُصَيبٍ بِالكُوفَةِ، فَسَأَلَ رَجُلٌ أَبَا حَنِيفَةَ عَن (**مَسأَلَةٍ مِن الصَّرفِ**)، فَأَفتَاهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِنَّ أَصحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد اختَلَفُوا فِي هَذِهِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ لِلَّذِي استَفتَاهُ: اذهَب، فَاعمَل بِهَا، فَمَا كَانَ فِيهَا مِن إِثمٍ، فَهُوَ عَلَيَّ!. **وإسناده صحيح.**

⊙ **ومحمد بن علي شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ، **هو**: الوراق المتقدم في الأثر الذي قبله، والحمد لله.

٣٨٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ، سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: مَرَرتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ مَع أَصحَابِهِ فِي المَسجِدِ، قَد ارتَفَعَت أَصوَاتُهم، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ هَذَا المَسجِدُ! وَالصَّوتُ لَا يَنبَغِي أَن يُرفَعَ فِيهِ، فَقَالَ: دَعهُم! لَا يَتَفَقَّهُونَ إِلَّا بِهَذَا!!!![1].

٣٨٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَضرِبُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الأَمثَالَ فَيَرُدُّهَا، بَلَغَهُ أَنِّي أُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ:

⊙ **وَقَولُهُ**: (عَن مَسأَلَةٍ فِي الصَّرفِ)، الصَّرفُ فِي اللُّغَةِ، هُوَ: الدَّفعُ، وَرَدُّ الشَّيءِ مِن حَالَةٍ إِلَى أُخرَى.

⊙ وَفِي الشَّرعِ: بَيعُ الأَثمَانِ بَعضِهَا بِبَعضٍ، وَسُمِّيَ بِهِ؛ لِوُجُوبِ دَفع مَا فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِن المُتَعَاقِدَينِ إِلَى صَاحِبِهِ فِي المَجلِسِ، وَهُوَ: بَيعُ جِنسِ الأَثمَانِ بَعضِهِ بِبَعضٍ، وَيَستَوِي فِي ذَلِكَ مَضرُوبُهَا وَمَصُوغُهَا، وَتِبرُهَا، فَإِن بَاعَ فِضَّةً بِفِضَّةٍ، أَو ذَهَبًا بِذَهَبٍ، لَم يَجُز، إِلَّا مِثلاً بِمِثلٍ، يَدًا بِيَدٍ.انتهى من "معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية" (ج٢ص:٣٦٥-٣٦٦).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أحمد بن أبي خيثمة رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، كما في "مناقب أبي حنيفة" للذهبي (ص:٣٥)، وفي "شرح البخاري" لابن بطال (ج٢ص:١٢٠)، ومن طريقه: ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:٩٢٥): من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

⊙ **وَإِبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ**، ثقة.

⊙ مَسأَلَةٌ: فِي [حُكمِ رَفعِ الصَّوتِ بِالعِلمِ فِي المَسجِدِ]:

⊙ **رَوَى أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** بِسَنَدِهِ: عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، عَن أَشهَبَ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ عَن: (رَفعِ الصَّوتِ فِي المَسجِدِ، فِي العِلمِ وَغَيرِهِ؟)، قَالَ: لَا خَيرَ فِي ذَلِكَ، فِي العِلمِ وَلَا فِي غَيرِهِ، لَقَد أَدرَكتُ النَّاسَ قَدِيمًا، يَعِيبُونَ ذَلِكَ عَلَى مَن يَكُونُ فِي مَجلِسِهِ، وَمَن كَانَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مَسجِدُهُ، كَانَ يَعتَذِرُ مِنهُ، وَأَنَا أَكرَهُ ذَلِكَ، وَلَا أَرَى فِيهِ خَيرًا.

⊙ **قَالَ أَبُو عُمَرَ**: أَجَازَ ذَلِكَ قَومٌ، مِنهُم: أَبُو حَنِيفَةَ.انتهى من "جامع بيان العلم" (ج١برقم:٩٢٤).

«البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ، مَا لَم يَتَفَرَّقَا ...»، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَأَيتُم إِن كَانَا فِي سَفِينَةٍ!؟ كَيفَ يَتَفَرَّقَانِ؟! فَقَالَ سُفيَانُ: فَهَل سَمِعتُم بِأَشَرَّ مِن هَذَا؟!!(١).

٣٨٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَضَرَّ عَلَى الإِسلَامِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ(٢).

٣٩٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ، قَالَ: أَملَاهُ عَلَينَا نَافِعٌ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المُتَبَايِعَانِ بِالخِيَارِ** ...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ إِذَا أَرَادَ أَن يُفَارِقَهُ، مَشَى قَلِيلاً، ثُمَّ رَجَعَ(٣).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن عبدالبر في "الانتقاء" (ص:١٥٩): من طريق أحمد بن زهير أبي خيثمة؛

⊙ **وأخرجه الخطيب** في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٨٩): من طريق عمران بن موسى الطائي: كلاهما، عن إبراهيم بن بَشَّار الرمادي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٧٨٣)، ومن طريقه أبو بكر الخطيب في "تأريخ بغداد" (ج٤ص:٤٣٠)؛

⊙ وأخرجه أبو زرعة في "التاريخ" (ج٢برقم:١٣٣٧): من طريق محمد بن أبي عمر العدني، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣ص:١١٦٣برقم:٤٥)، والنسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٧برقم:٤٤٦٨)، وفي "الكبرى" (ج٦برقم:٦٠١٧)، ومن طريقه: أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٣برقم:٥٢٥٠)؛ وأخرجه أبو بكر الحميدي في "المسند" (ج١برقم:٦٦٩)، وإسماعيل المزني في "السُّنن المأثورة" للشافعي (برقم:٢٤١)، ومن طريقه: أخرجه أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في

٣٩١- حَدَّثَنا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[١]، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، وَالأَوزَاعِيَّ، يَقُولَانِ: إِنَّ قَولَ المُرجِئَةِ يَخرُجُ إِلَى السَّيفِ[٢].

٣٩٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ زَيدٍ بِحَدِيثٍ، قَالَ سُفيَانُ: فَلَمَّا قَدِمتُ الكُوفَةَ، سَأَلُونِي عَنِ الحَدِيثِ؟ فَقُلتُ: هُوَ: جَابِرُ بنُ زَيدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَوَاهُ عَن عَمرٍو، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، فَقُلتُ: لَا؛ إِنَّمَا هُوَ: جَابِرُ بنُ زَيدٍ! فَأَتَوا أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالُوا: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلاً عَالِمًا بِحَدِيثِ عَمرٍو، فَقَالَ: لَا تُبَالُوا؛ إِن شِئتُم صَيِّرُوهُ: جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، وَإِن شِئتُم صَيِّرُوهُ: جَابِرَ بنَ زَيدٍ!!![٣].

"مشكل الآثار" (ج١٣برقم:٥٢٤٩)؛ وأخرجه أبو عوانة في "المسند" (ج٣برقم:٤٩١٣، ٤٩١٤): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

⊙ وأخرجه البخاري (ج٤برقم:٢١١١): من طريق مالك، عن نافع؛

⊙ **وأخرجه مسلم** (ج٣برقم:١٥٣١): من طرق، عن نافع، به.

(١) في الأصل: (حدثنا أسامة)، وصوبه في المطبوع.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه **أبو بكر الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٥): مِن طَرِيقِ مُسلِمِ بنِ أَبِي مُسلِمٍ الحُرَقِيِّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَالأَوزَاعِيَّ، يَقُولَانِ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشأَمُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ! وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا يَرَى السَّيفَ.

⊙ وعبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن **شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، هو: عبدالله بن عمر بن محمد، الأموي مولاهم، الكوفي، مشكدانة، ثقة، وأبوأسامة، هو: حماد بن أسامة.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

٣٩٣ - حَدَّثَنَا شَيخٌ لَنَا بَصرِيٌّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ تَحفَظُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ شَيئًا؟ قَالَ: لَا، وَلَا نَعِمَت عَينِي(١).

٣٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي عَونٍ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الرَّدَّادِيُّ، عَن أَبِي حَمَّادٍ السَّقلَبِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدًا الأَزرَقَ(٢)، يَقُولُ: رَأَيتُ كَأَنِّي عَلَى قَبرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أُسَوِّي التُّرَابَ عَلَيهِ؛ إِذ انشَقَّ القَبرُ، فَخَرَجَ بِأَبِي وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ القَبرِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، ادعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارزُق أَبَا عُثمَانَ الشَّهَادَةَ»؛ ثُمَّ سَكَتَّ هُنَيئَةً، ثُمَّ قُلتُ:

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٣): مِن طَرِيقِ نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ الخُزَاعِيِّ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، قَالَ: قَدِمتُ الكُوفَةَ، فَحَدَّثتُهُم عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ زَيدٍ، يَعنِي: حَدِيثَ ابنِ عَبَّاسٍ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَذكُرُ هَذَا عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١٢١٣): من طريق محمد بن يحيى؛

⊙ **وأخرجه ابن عدي** في "الكامل" (ج٨ص:٢٣٦): من طريق محمد بن عمرو بن نافع: كلاهما، عن نعيم بن حماد، بنحوه.

⊙ **وفي سنده**: نعيم بن حماد الخزاعي، كان رأسًا في السُّنَّةِ؛ لكنه ضعيف الرواية.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يُونَسَ الكُدَيمِيِّ، عَن مُؤَمَّلِ بنِ إِسمَاعِيلَ العَدَوِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، قُلتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ تَحفَظُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ شَيئًا؟ قَالَ: لَا، وَلَا نِعمَةُ عَينٍ.

⊙ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي. وهو ضعيف، وشيخ المصنف مبهم، ولعله محمد بن يونس الكُديمي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (سعيد الأزرق)، ولعله كُتِبَ على مذهب بعض المتقدمين، وَاللهُ أَعلَمُ.

بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ اللهِ؛ ادعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارزُق أَبَا عُثمَانَ الشَّهَادَةَ**»، ثُمَّ سَكَتَّ هُنَيئَةً، ثُمَّ قُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ اللهِ؛ ادعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارزُق أَبَا عُثمَانَ الشَّهَادَةَ**»، يَا سَعِيدُ؛ إِن تَرَ أَن تَرِدَ عَلَيَّ الحَوضَ، فَلَا تَعمَلَنَّ بِشَيءٍ مِن قَولِ أَبِي حَنِيفَةَ[١].

---

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده**: أبوبكر الردادي محمد بن عبدالرحمن، وهو ضعيف، وأبوبكر بن أبي عون تقدم (برقم:٢٨٠)، وأبو حماد السقلبي، وسعيد الأزرق الباهلي، لم أجدهما، وَاللهُ أَعلَمُ.

أبو إسحاق الفزاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

٣٩٥- حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ يُوسُفَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَخِي، جِئتُ الكُوفَةَ، فَسَأَلتُ عَن أَخِي؟ فَقَالُوا: استَفتَى أَبَا حَنِيفَةَ فِي الخُرُوجِ مَعَ إِبرَاهِيمَ، فَأَفتَاهُ، فَقُلتُ لَهُ: تُفتِي أَخِي بِالخُرُوجِ مَعَهُ! يَعنِي: إِبرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: نَعَم! وَهُوَ خَيرٌ مِنكَ![2].

٣٩٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، يَعنِي: الفَرَّاءَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ![3].

---

(١) هُوَ: الإِمَامُ، الحُجَّةُ، شَيخُ الإِسلَامِ، إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسمَاءَ الكُوفِيُّ، المُرَابِطُ بِثَغرِ المِصِّيصَةِ، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ: أَبُو إِسحَاقَ ثِقَةٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ وَغَزوٍ، تُوُفِّيَ أَبُو إِسحَاقَ سَنَةَ خَمسٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ. انتهى من "تذكرة الحفاظ" (ج١ص:٢٠٠).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه الخطيب (ج١٣ص:٣٨٤): مِن طَرِيقِ مَنصُورِ بنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَن يَزِيدَ بنِ يُوسُفَ الصَّنعَانِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ: جَاءَنِي نَعيُ أَخِي مِنَ العِرَاقِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: يزيد بن يوسف الرحبي الصنعاني، وهو متروك؛ لكنه قد توبع عليه، فلينظر تخريجه عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٤٦، ٤٠٠، ٤٠١).

⊙ وَقَولُهُ: (فِي الخُرُوجِ مَعَ إِبرَاهِيمَ)، هُوَ: ابنُ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، خَرَجَ بِالبَصرَةِ عَلَى المَنصُورِ العَبَّاسِيِّ، فَبَايَعَهُ أَربَعَةُ آلَافُ مُقَاتِلٍ، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مِمن آزَرَهُ، فَقَد أَرسَلَ إِلَيهِ أَربَعَةَ آلَافِ دِرهَمٍ لَم يَكُن عِندَهُ غَيرُهَا. وينظر "الأعلام" للزركلي (ج١ص:٤٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

٣٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي رَدِّ السَّيفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةَ[(١)].

٣٩٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ الفَزَارِيَّ؛

٣٩٩- وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ: إِيمَانُ إِبلِيسَ وَإِيمَانُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَاحِدٌ!! قَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَبِّ! وَقَالَ إِبلِيسُ: يَا رَبِّ![(٢)].

أخرجه الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٧): من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن أبي صالح الفراء؛

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٣٥٢): من طريق أبي توبة، الربيع بن نافع الحلبي؛

◉ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٣): من طريق محمد بن سهل بن عسكر: كلهم، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤١٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنَ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ؛

◉ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٤): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الحُلوَانِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي صَالِحٍ الفَرَّاءِ، بِهِ نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٣٤٩): من طريق أبي توبة، الربيع بن نافع الحلبي، عن أبي صالح الفراء، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٥٨١) بتحقيقي، **والخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦٩)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ في "المنتظم" (ج٨ص:١٣٣): من طريق محبوب بن موسى

٤٠٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا إِسحَاقَ! أَينَ تَسكُنُ اليَومَ؟ فَقُلتُ لَهُ: بِالمِصِّيصَةِ، قَالَ: لَو ذَهَبتَ حَيثُ ذَهَبَ أَخُوكَ، كَانَ خَيرًا لَكَ! وَكَانَ أَخُو أَبِي إِسحَاقَ خَرَجَ مَعَ المُبَيِّضَةِ، فَقَتَلَهُ المُسَوِّدَةُ(١).

٤٠١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ: مَخرَجُ أَخِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن مَخرَجِكَ! قَالَ خَلَفٌ: وَكَانَ الفَزَارِيُّ خَرَجَ إِلَى المِصِّيصَةِ، وَخَرَجَ أَخُوهُ مَعَ إِبرَاهِيمَ، حِينَ خَرَجَ بِالبَصرَةِ فِي الفِتنَةِ(٢).

الأنطاكي: كلاهما، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه. وزادا: (قَالَ أَبُو إِسحَاقَ: وَمَن كَانَ مِن المُرجِئَةِ، ثُمَّ لَم يَقُل هَذَا، انكَسَرَ [أُنكِرَ] عَلَيهِ قَولُهُ).

⊙ **وأخرجه يعقوب الفسوي في** «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٨): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ، عَن أَبِي صَالِحٍ الفَرَّاءِ، بِهِ. بِلَفظ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِيمَانُ آدَمَ وَإِيمَانُ إِبلِيسَ وَاحِدٌ، قَالَ إِبلِيسُ: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾، وَقَالَ: ﴿رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، وَقَالَ آدَمُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٤٦): من طريق أبي توبة، الربيع بن نافع الحلبي؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٩٥): من طريق يزيد بن يوسف الصنعاني؛

⊙ **وأخرجه** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٠١): من طريق خلف بن تميم: كلهم، عن أبي إسحاق الفزاري، بنحوه. فلينظر تخريجه هناك.

⊙ **ومحمد شيخ المصنف، هو:** ابن هارون، أبو نشيط، وأبو صَالِح، هو: الفراء.

⊙ **وقوله:** (المُسَوِّدَةُ: بِكَسرِ الوَاوِ)، أَي: لَابِس السَّوَاد، وَلِذَا، قِيلَ لِأَصحَابِ الدَّعوَةِ العَبَّاسِيَّةِ: المُسَوِّدة.انتهى من هامش «الثقات» لابن حبان (ج٧ص:٤٧٤)، وعزاه إلى «مجمع بحار الأنوار».

(٢) **هذا أثر صحيح.**

جماعة من الفقهاء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا خَالِدٍ الأَحمَرَ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الأَمرِ العَظِيمِ مَرَّتَينِ(١).

٤٠٣- حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، فَقَالَ: وَدِدتُ أَنَّهُ وُفِّقَ! فَأَخبَرتُ شَرِيكًا، فَقَالَ: لِمَ؟ قَالَ: وَدِدتُ أَنَّهُ وُفِّقَ! لَا يَتَعَلَّمُ مِمَّا يُحسِنُونَ شَيئًا(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٤٦، ٣٩٥، ٤٠٠): من طرق، عن أبي إسحاق الفزاري، بنحوه.

⊙ وأحمد بن إبراهيم، هو: الدورقي، وخلف بن تميم، هو: ابن أبي عتاب الكوفي: ثقة.

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وأبو موسى الأنصاري، هو: إسحاق بن عبدالله الخطمي، وهو ثقة متقن.

⊙ وَ(أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ)، هُوَ: الإِمَامُ الحَافِظُ سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ الأَزدِيُّ الكُوفِيُّ، كَانَ مَوصُوفًا بِالخَيرِ وَالدِّينِ، ... وَكَانَ مِن أَئِمَّةِ الحَدِيثِ، مُنَافِرًا لِلكَلَامِ وَالرَّأيِ وَالجِدَالِ. "السير" (ج١ص:١٩-٢١).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزدِيُّ، أَبُو صَالِحٍ العَتَكِيُّ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، وَكَانَ شِيعِيًّا مُحتَرِقًا، رَافِضِيًّا؛ لَكِنَّهُ ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ، كَمَا فِي تَرجَمَتِهِ مِن "تهذيب التهذيب".

⊙ وَالحَسَنُ بنُ صَالِحِ بنِ صَالِحِ بنِ حَيٍّ الهَمدَانِيُّ، قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هُوَ مِن أَئِمَّةِ الإِسلَامِ، لَولَا تَلَبُّسُهُ بِبِدعَةٍ؛ وَكَانَ يَترُكُ الجُمُعَةَ، وَكَانَ يَرَى السَّيفَ.انتهى كلامه من "كتاب السير" (ج٧ ص:٣٦١). و"الميزان" (ج١ص:٤٩٦)، و"مَن تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّقٌ" (ص:٦٨).

٤٠٤ - حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا طَلقُ بنُ غَنَّام، قَالَ: قُلتُ لِحفصِ بنِ غِياثٍ، وَأَبطَأَ فِي قَضِيَّةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ رَأيٌ، لَيسَ بِكِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَإِنَّمَا أَحُزُّهُ فِي لَحمِي، قَد رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِي شَيءٍ عَشَرَةَ أَقوَالٍ، ثُمَّ يَرجِعُ! فَمَا عَجَلَتِي؟![1].

٤٠٥ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **يَقُولُ**: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ: قُلتُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ: كَانَ عِندَنَا عَلقَمَةُ وَالأَسوَدُ، فَقَالَ: قَد كَانَ عِندَكُم مَن قَلَبَ الأَمرَ هَكَذَا! وَقَلَبَ أَبِـي بَطنَ كَفِّهِ عَلَى ظَاهِرِهَا؛ يَعنِي أَبَا حَنِيفَةَ[2].

٤٠٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنَا طَلقُ بنُ غَنَّام، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، يَقُولُ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ فِي مَسأَلَةٍ بِعَشَرَةِ أَقَاوِيلَ! لَا نَدرِي بِأَيِّهَا نَأخُذُ؟![3].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج٣برقم:٥٢٣١)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، أَو غَيرُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلقُ بنُ غَنَّامٍ، قَالَ سُئِلَ حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن مَسأَلَةٍ، قَالَ: فَأَبطَأَ عَن الجوابِ فِيهَا، قَالَ: فَقلتُ لَهُ: يَا أَبَا عُمَرَ؛ فَقَالَ: دَعنِي، فَإِنِّي إِنَّمَا أَحُزُّ فِي لَحمِي، قَد رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَهُوَ يُسأَلُ عَن المَسأَلَةِ، فَيَقُولُ فِيهَا فِي المجلسِ الوَاحِدِ عَشرَةَ أَقَاوِيلَ.

⊙ وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج١برقم:١٤٣٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدُوسَ بنِ كَامِلٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ صَالِحٍ، عَن طَلقِ بنِ غَنَّامٍ، قَالَ: أَبطَأَ حَفصُ بنُ غَيَّاثٍ فِي قَضِيَّةٍ، فَقُلتُ لَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ رَأيِي، لَيسَ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ، وَإِنَّمَا أَحُزُّ فِي لَحمِي، فَمَا عَجَلَتِي؟!.

⊙ **وطلق بن غنام، هو**: النخعي، أبو محمد الكوفي، وهو: ابن عم حفص بن غياث، وهو ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج١برقم:١١١٨)، وفي (ج٢برقم:٢٦٥٨).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٤٠٧- حَدَّثَنِي هَارُونُ: حَدَّثَنِي عَرَزَةُ بنُ ... الخُرَاسَانِيُّ[(١)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَمزَةَ السُّكَّرِيَّ، يَقُولُ: قَدِمتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَسَأَلتُهُ عَن مَسَائِلَ[(٢)]، ثُمَّ غِبتُ عَنهُ نَحوًا مِن عِشرِينَ سَنَةٍ، ثُمَّ أَتَيتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَد رَجَعَ عَن تِلكَ المَسَائِلِ، وَقَد أَفتَيتُ بِهَا النَّاسَ، فَقُلتُ لَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّا نَرَى الرَّأيَ، ثُمَّ نَرَى غَدًا غَيرَهُ! فَنَرجِعُ عَنهُ! فَقَالَ: أَنتَ بَعدُ تَرتَادُ لِدِينِكَ؟! بِئسَ الرَّجُل أَنتَ! أَو كَمَا قَالَ[(٣)].

٤٠٨- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، أَخبَرَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: شَهِدتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَكَتَبَ إِلَيهِ رَجُلٌ فِي أَشيَاءَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يُقطَع، يُقطَع، حَتَّى سَأَلَهُ عَمَّن سَرَقَ مِنَ النَّخلِ شَيئًا؟ فَقَالَ: يُقطَع، فَقُلتُ لِلرَّجُلِ: لَا تَكتُبَنَّ هَذَا! هَذَا مِن زَلَّةِ العَالِمِ، قَالَ لِي: وَمَا ذَاكَ؟! قَالَ: قُلتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج٣برقم:٥٢٣١)، فقال: حَدَّثَنَا هَارُونُ، أَو غَيرُهُ.

⊙ **وفي سنده:** هارون بن سفيان المستملي، وقد تقدم أنه مجهول، وينظر بقية تخريجه(برقم:٣٨٣).

(١) هكذا في الأصل، ولعل صوابه: (عزرة الخراساني)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (سألته عن مسائل)، وصوبه في المطبوع.

(٣) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده:** عزرة الخراساني، لم يتبين لي من هو؟.

⊙ وأبو حمزة السكري، **هو:** محمد بن ميمون المروزي. قال الدوري: كان من ثقات الناس، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سُمِّيَ: السُّكَّرِيَّ؛ لحلاوة لِسَانِه.انتهى من "تهذيب التهذيب".

⊙ **وَقَولُهُ:** (إِنَّا نَرَى الرَّأيَ ثُمَّ نرى غَدًا غَيرَهُ)، **قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ قُتَيبَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** ثُمَّ نَصِيرُ إِلَى أَصحَابِ الرَّأيِ، فَنَجِدُهُم أَيضًا يَختَلِفُونَ وَيَقِيسُونَ، ثُمَّ يَدَّعُونَ القِيَاسَ وَيَستَحسِنُونَ، وَيَقُولُونَ بِالشَّيءِ وَيَحكُمُونَ بِهِ، ثُمَّ يَرجِعُونَ.انتهى من "تأويل مختلف الحديث" (ص:١٠٢).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا قَطعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**»، قَالَ[(١)]: أُمحُ ذَاكَ، وَاكتُب: لَا يُقطَع، لَا يُقطَع!![(٢)].

---

(١) **يَعنِي: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى.**

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو طاهر السلفي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الطيوريات" (برقم:٨٩٢): من طريق جعفر بن محمد الصائغ، عن عفان بن مسلم الصفار، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو محمد بن قتيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "تأويل مختلف الحديث" (ص:١٠٤)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩١): مِن طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، عَن أَبِي عَوَانَةَ اليَشكُرِيِّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَسَأَلَهُ رَجلٌ عَن رَجُلٍ سَرَقَ وَديًا؟ فَقَالَ: عَلَيهِ القَطعُ! قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حِبَّانَ، عَنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا قَطعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**». قَالَ: أَيش تَقُولُ؟! قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: مَا بَلَغَنِي هَذَا! قُلتُ: الرَّجُلُ الَّذِي أَفتَيتَهُ، فَرُدَّهُ؛ قَالَ: دَعهُ، فَقَد جَرَت بِهِ البِغَالُ الشُّهبُ؛ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: أَخَافُ أَن تَكُونَ جَرَت بِلَحمِهِ وَدَمِهِ.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩١): مِن طَرِيقِ بِشرِ بنِ السَّرِيِّ، قَالَ: أَتَيتُ أَبَا عَوَانَةَ، فَقُلتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّ عِندَكَ كِتَابًا لِأَبِي حَنِيفَةَ، أَخرِجهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ؛ ذَكَّرتَنِي، فَقَامَ إِلَى صُندُوقٍ لَهُ، فَاستَخرَجَ كِتَابًا، فَقَطَّعَهُ، قِطعَةً قِطعَةً، فَرَمَى بِهِ، فَقُلتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعتَ؟ قَالَ: كُنتُ عِندَ أَبِي حَنِيفَةَ جَالِسًا، فَأَتَاهُ رَسُولٌ بِعَجَلَةٍ مِن قِبَلِ السُّلطَانِ؛ كَأَنَّمَا قَد حَمُّوا الحَدِيدَ، وَأَرَادُوا أَن يُقَلِّدُوهُ الأَمرَ؛ فَقَالَ: يَقُولُ الأَمِيرُ: رَجُلٌ سَرَقَ وَديًا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ، غَيرُ مُتَعتِعٍ: إِن كَانَت قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ، فَاقطَعُوهُ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ؛ فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ أَلَا تَتَّقِي اللهَ؟ حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حِبَّانَ، عَنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا قَطعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثَرٍ**»؛ أَدرِكِ الرَّجُلَ، فَإِنَّهُ يُقطَعُ؛ فَقَالَ، غَيرُ مُتَعتِعٍ: ذَاكَ حُكمٌ قَد مَضَى، فَانتَهَى، وَقَد قُطِعَ الرَّجُلُ؛ فَهَذَا مَا يَكُونُ لَهُ عِندِي كِتَابٌ!.

⊙ **قُلتُ**: أَمَّا حَدِيثُ: «**لَا قَطعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**». فَهُوَ: **حديث مُعلٌّ**.

⊙ أخرجه مالكٌ فِي "الموطإ" (ج٢برقم:١٧٩٤)، ومن طريقه: أخرجه **أبو داود** (برقم:٤٣٨٨)؛

⊙ **وأخرجه أحمد** (ج٢٥ص:١٠٣)، وفي (ج٢٨ص:٤٩٧-٤٩٨، ٥١٥)، وأبو محمد الدارمي في "السُّنن" (ج٢برقم:٢٣٠١)، والطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٤٣٣٩): من طريق يزيد بن هارون؛

⊙ وأخرجه النسائي (ج٨برقم:٤٩٦١): من طريق عمرو بن علي؛

⊙ **وأخرجه أيضًا** في (ج٨برقم:٤٩٦٢): من طريق حماد؛ وفي (ج٨برقم:٤٩٦٣): من طريق أبي معاوية؛ وأخرجه (برقم:٤٩٦٤): من طريق سفيان: كلهم، عن يحيي بن سعيد القطان، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن رافع بن خديج، عن رَسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، به.

⊙ وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٢برقم:١٣٧٢).

⊙ **وقال أبو عمر بن عبدالبر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: رواه الثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، ويزيد بن هارون، وأبو خَالِد الأحمر، وعبدالوارث بن سعيد، وأبو معاوية: كلهم، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن رافع بن خديج.

⊙ **قال أبو عمر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: **هذا حديث منقطع**؛ لأن محمد بن يحيي بن حبان لم يسمعه من رافع بن خديج.

⊙ **قال أبو عمر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: وقد رواه ابن عيينة، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج. فإن صحَّ هذا فهو: متصل، مسند صحيح؛ ولكن قد خُولف ابنُ عيينة في ذلك، ولم يتابع عليه، إلا ما رواه حماد بن دليل المدائني، عن شعبة، فإنه رواه عن شعبة عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن عمه، عن رافع بن خديج.

⊙ **قال**: وأما غير حماد بن دليل، فإنما رواه عن شعبة، عن يحيي، عن محمد، عن رافع كما رواه مالك.

⊙ **قال**: ورواه ابن جريج، وأبو أسامة، واللَّيث بن سعد، على اختلاف فيه، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خديج.

⊙ ورواه بشر بن المفضل، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن رجل من قومه، عن عمه، عن رافع بن خديج.

⊙ **ورواه اللَّيث**، عن يحيي بن سعيد، عن محمد بن يحيي بن حبان، عن عمةٍ له؛ أَنَّ غُلَامًا سَرَقَ وَديًا ... وساق الحديث.

٤٠٩- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، فِي مَسجِدِ بَنِي أُسَيدٍ، مِما يَلِي القِبلَةَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن مَسأَلَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ: سَوَّدَ اللهُ وَجهَ أَبِي حَنِيفَةَ! وَوَجهَ مَن يَقُولُ بِهَذَا!(١).

٤١٠- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، حَدَّثَنِي ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: ذَكَرتُ أَبَا حَنِيفَةَ عِندَ الأَوزَاعِيِّ، وَذَكَرتُ عِلمَهُ وَفِقهَهُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ الأَوزَاعِيُّ، وَظَهَرَ لِي مِنهُ الغَضَبُ، وَقَالَ: تَدرِي مَا

⊙ ورواه الدراوردي، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن يحي بن حبان، عن أبي ميمون، عن رافع بن خديج.انتهى بتصرف من "التمهيد" (ج٢٣ص:٣٠٣).

⊙ **وَقولُهُ**: (لَا قَطعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثَرٍ)، **قَالَ ابنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَالثَّمَرُ المُعَلَّقُ: مَا كَانَ فِي رُؤُوسِ الأَشجَارِ مِن ضُرُوبِ الثِّمَارِ، وَلَا قَطعَ عَلَى سَارِقِهِ عِندَ جُمهُورِ العُلَمَاءِ لِهَذَا الحَدِيثِ.انتهى من "التمهيد" (ج١٩ص:٢١٢).

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَلَا كَثَرٍ)، الكَثَرُ، هُوَ: جُمَّارُ النَّخلِ.انتهى من "التمهيد" (ج٢٣ص:٣٠٣).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٠): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَسوَدَ بنَ سَالِمٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ: سَوَّدَ اللهُ وَجهَ أَبِي حَنِيفَةَ.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: هارون بن سفيان وقد تقدم.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤١٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ، يَقُولُ: كُنتُ جَالِسًا مَعَ الأَسوَدِ بنِ سَالِمٍ، فِي مَسجِدِ الجَامِعِ بِالرَّصَافَةِ، فَتَذَاكَرُوا مَسأَلَةً، فَقُلتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِيهَا: كَيتَ وَكَيتَ، فَقَالَ لِي الأَسوَدُ: تَذكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسجِدِ؟! فَلَم يُكَلِّمنِي حَتَى مَاتَ!.

⊙ **قُلتُ**: والأسود بن سالم، ثقة، ترجمه الخطيب في "تأريخ بغداد" (ج٧ص:٣٩).

تَكَلَّمتَ بِهِ؟! تُطرِي رَجُلاً يَرَى السَّيفَ عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ؟! فَقُلتُ: إِنِّي لَستُ عَلَى رَأيِهِ، وَلَا مَذهَبِهِ، فَقَالَ: قَد نَصَحتُكَ، فَلَا تَكرَه، فَقُلتُ: قَد قَبِلتُ[1].

٤١١- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الجَمَّالُ الرَّازِيُّ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن ابنِ المُبَارَكِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَن مَسأَلَةٍ؟ فَحَدَّثَ فِيهَا بِأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ خِلَافَ هَذَا! فَغَضِبَ ابنُ المُبَارَكِ، وَقَالَ: أَخبَرتُكَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابِهِ، وَتَأتِينِي بِرَجُل يَرَى السَّيفَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ![2].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو زرعة في "التاريخ" (ج٢برقم:١٣٣٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٤): من طريق عبدالعزيز بن أبي رزمة؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب (ج١٣ص:٣٨٣): من طريق أبي الوزير محمد بن أعين: كلاهما، عن عبدالله بن المبارك المروزي، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه

⊙ **أحمد بن الحجاج، هو:** البكري الذهلي، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، فأثنى عليه أحمد، وقال ابن أبي خيثمة: كان رجل صدق.

⊙ وسفيان بن عبدالملك المروزي، تقدم، وهو ثقة، وأبو الفضل الخراساني، تقدم، وهو ثقة.

⊙ **وأخرجه الخطيب البغدادي في** "التأريخ" (ج١٣ص:٣٨٣): مِن طَرِيقِ أَبِي الشَّيخِ الأَصبَهَانِيِّ، وَعُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الجوهَرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي بَكرٍ الأَثرَمِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: الإِمَامَ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ: ذَكَرتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَومًا عِندَ الأَوزَاعِيِّ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٣٧٧): مِن طَرِيقِ عَبدَةَ بنِ عَبدِالرَّحِيمِ، عَن أَبِي الوَزِيرِ مُحَمَّدِ بنِ أَعيَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصِيِّ ابنِ المُبَارَكِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده هنا:** رجل مبهم، ولعله: أبو الوزير كما في الرواية المخرجة، وهو ثقة.

⊙ ومحمد بن مهران الجمال، أبو جعفر المروزي، ثقة حافظ، وينظر بقية تخريجه (برقم:٣٧٧).

٤١٢- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الإِرجَاءِ، وَخَاصَمَ فِيهِ، قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: يَنبَغِي أَن يُنفَى مِن الكُوفَةِ، أَو يُخرَجَ مِنهَا(١).

٤١٣- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ الخَيَّاطُ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي سُوَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَرجُو أَن يُدخِلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ!(٢).

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٢٠): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَمزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَن سَلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، بِنَحوِهِ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٣ص:١٤٥): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ الدَّورَقِيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ حَكِيمٍ العَسكَرِيِّ، وَذَكَرُوا عَنهُ خَيرًا وَفَضلاً، صَاحِبُ غَزوٍ وَجِهَادٍ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ، يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ: رَأَيتُ قَومًا يَرفَعُونَ أَمرَهُ جِدًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ السُّرُوجِيُّ، وَكَانَ رَجُلاً مُزَامِلاً لِوَكِيعٍ فِي غَزوِهِ وَحَجَّتِهِ، كَانَ يُحَدِّثُ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَغَيرِهِ مِن البَصرِيِّينَ، قَالَ: أَخبَرَنِي وَكِيعٌ؛ أَنَّهُ اجتَمَعَ فِي بَيتٍ بِالكُوفَةِ: شَرِيكٌ، وَابنُ أَبِي لَيلَى، وَالثَّورِيُّ، وَابنُ حَيٍّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ أَربَعَةٌ مِنهُم غَيرَ أَبِي حَنِيفَةَ: نَحنُ مُؤمِنُونَ، كَمَا سَمَّانَا اللهُ: ﴿مُؤمِنِينَ﴾، فِي كِتَابِهِ، عَلَيهِ نَتَنَاكَحُ، وَعَلَيهِ نَتَوَارَثُ، فَإِن عذَّبَنَا، فَبِذُنُوبِنَا، وَإِن غَفَرَ لَنَا، فَبِرَحمَتِهِ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَيسَ كَمَا تَقُولُونَ؛ إِيمَانُهُ عَلَى إِيمَانِ جِبرِيلَ، وَإِن نَكَحَ أُمَّهُ!!! فَقَالَ بَعضُهُم: يُنفَي مِن الكُوفَةِ؛ وَقَالَ بَعضُهُم: يُضرَبُ الحَدَّ؛ وَكَانَ شَرِيكٌ لَا يُجِيزُ شَهَادَتَهُ، وَلَا شَهَادَةَ أَصحَابِهِ؛ وَأَمَّا الثَّورِيُّ، فَمَا كَلَّمَهُ حَتَى مَاتَ، وَكَانَ إِذَا استَقبَلَهُ فِي طَرِيقٍ، يُعرِضُ بِوَجهِهِ عَنهُ، قَالَ يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ: فَذَكَرتُ هَذَا الحَدِيثَ لِمُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبَّادٍ، وَكَانَ لَزِمَ الحَسَنَ اللُّؤلُؤِيَّ، فَقَالَ: قَد كَانَ ذَلِكَ.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: سفيان بن وكيع، وهو متهم بالكذب؛ لكنه قد توبع.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

٤١٤- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِيءُ، قَالَ: كَانَ واللهِ، أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا، وَدَعَانِي إِلَى الإِرجَاءِ، فَأَبَيتُ عَلَيهِ (١).

٤١٥- أُخبِرتُ عَن مُطَرِّفٍ اليَسَارِيِّ الأَصَمِّ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: الدَّاءُ العُضَالُ، الهَلَاكُ فِي الدِّينِ، أَبُو حَنِيفَةَ الدَّاءُ العُضَالُ! (٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٧٠): من طريق الهيثم بن جميل، عن حماد بن سلمة، بنحوه.

⊙ **وفي سنده هنا**: الحسين بن الفرج الخياط، قال ابن معين: كذاب، يسرق الحديث.

⊙ **وفيه أيضًا**: إبراهيم بن أبي سويد الذَّارِع، وهو: إبراهيم بن الفضل المخزومي، أبو إسحاق المدني، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. «التهذيب».

⊙ **وَقَولُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَفَا اللهُ عَنهُ**: (وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَرجُو أَن يُدخِلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ).

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: كَلَّا؛ بَل نَرجُو أَن يَعفُوَ اللهُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَن يَغفِرَ ذَنبَهُ، وَأَن يَتَجَاوَزَ عَنهُ، وَأَن يُكَفِّرَ عَنهُ سَيِّئَاتِهِ، وَيَغفِرَ زَلَّاتِهِ، وَهَفَوَاتِهِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٣٦): من طريق سويد بن سعيد الهروي؛

⊙ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٨ص:٢٣٩): مِن طَرِيقِ ابنِ أَبِي بَزَّةَ؛

⊙ **وأخرجه ابن حبان** في «المجروحين» (ج٢ص:٤١٢): مِن طَرِيقِ دَاوُدَ بنِ بَكرٍ؛

⊙ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٧١)، وابن عبدالبر في «الانتقاء» (ص:١٥١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئ: كُلُّهُم، عَن عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **قُلتُ**: إبراهيم بن شماش الغازي في سند المصنف، ثقة، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: كان صاحبَ سُنَّةٍ، وكانت له نِكَايَةٌ في التُّركِ، وأبو عبدالرحمن المقرئ، هو: عبدالله بن يزيد.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «المعجم» (برقم:٦٤٤): من طريق إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان الدمشقي، عن الربيع بن سليمان المرادي؛

⊙ **والخطيب البغدادي** في «التأريخ» (ج١٣ص:٤٠١): من طريق الحسن بن علي الحلواني: كلاهما، عن مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، به نحوه.

٤١٦- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن أَبِي الجَهمِ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: رَأَيتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَأَبَا حَنِيفَةَ، فَرَأَيتُ سُفيَانَ أَعلَمَ بِمَا كَانَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، أَعلَمُ بِمَا لَم يَكُن!!(١).

⊙ ومطرف بن عبدالله بن مطرف، هو: ابن أُختِ الإمام مالك رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى، وهو ثقة.

⊙ قُلتُ: ولم يبين المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ من أخبره؛ لكنه موصول كما قدمنا، والحمد لله.

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٠): من طريق القاسم بن المغيرة الجوهري، عن مطرف بن عبدالله، به، نحوه. ورجاله ثقات، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٣١٩): من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، به نحوه.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد رَوَى عَبدُالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ: أَخبَرَنِي مُطَرِّفٌ أَنَّهُم سَأَلُوا مَالِكًا عَن تَفسِيرِ "الدَّاءِ العُضَالِ"؟ فَقَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصحَابُهُ، وَذَلِكَ؛ أَنَّهُ ضَلَّلَ النَّاسَ بِوَجهَينِ: بِالإِرجَاءِ، وَبِنَقضِ السُّنَنِ بِالرَّأيِ.انتهى من "المنتقى شرح الموطإ" (ج٧ص:٣٠٠).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ قُلتُ: يحي بن أيوب، هو: المقابري، وأبو الجهم، هو: صبيح بن القاسم: ثقة.

⊙ وذكره محمد بن أبي بكر الأنصاري رَحِمَهُٱللَّهُ في "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" (ج١ص:٢٧٥)، فَقَالَ: وَسُئِلَ بَعضُ الفُقَهَاءِ عَن: الثَّورِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: الثَّورِيُّ أَعلَمُ بِمَا كَانَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ أَعلَمُ بِمَا يَكُونُ!.

⊙ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: وَسُئِلَ رَقَبَةُ بنُ مَصقَلَةَ عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ أَعلَمُ النَّاسِ بِمَا لَم يَكُن، وَأَجهَلُهُم بِمَا قَد كَانَ!.

⊙ قَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: وَقَد رُوِيَ هَذَا القَولُ عَن حَفصِ بنِ غِيَاثٍ فِي أَبِي حَنِيفَةَ، يُرِيدُ: أَنَّهُ لَم يَكُن لَهُ عِلمٌ بِآثَارِ مَن مَضَى، وَاللهُ أَعلَمُ. "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢ص:١٠٧٣).

⊙ ورى الخطيب البغدادي في "التاريخ" (ج١٣ص:٤٠٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بن عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: سُئِلَ قَيسُ بنُ الرَّبِيعِ عَن أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مِن أَجهَلِ النَّاسِ بِمَا كَانَ، وَأَعلَمُهُ بِمَا لَم يَكُن.

⊙ ورواه أيضًا: مِن طَرِيقِ حَجَّاجٍ، قَالَ: سَأَلتُ قَيسَ بنَ الرَّبِيعِ عَن أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: أَنَا مِن أَعلَمِ النَّاسِ بِهِ، كَانَ أَعلَمَ النَّاسِ بِمَا لَم يَكُن، وَأَجهَلَهُم بِمَا كَانَ.

٤١٧- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَسعُودُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: يَظهَرُ بِبَلَدِكُم كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قُلتُ: نَعَم، قَالَ: مَا يَنبَغِي لِبَلَدِكُم أَن يُسكَنَ!(١).

٤١٨- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: إِذَا جَاءَ الأَثَرُ أَلقَينَا رَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ فِي الحُشِّ، ثُمَّ قَالَ لِي أَسوَدُ: عَلَيكَ بِالأَثَرِ فَالزَمهُ، أَدرَكتُ أَهلَ العِلمِ يَكرَهُونَ رَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَيَعِيبُونَهُ(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٣١٨): من طريق أبي معمر الهذلي، عن الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وينظر بقية **تخريجه والكلام على طرقه هناك**، ، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وفي سنده هنا**: مسعود بن خلف، قال الذهبي في "الميزان": **قال أبو حاتم**: متروك الحديث. **قُلتُ**: لكنه متابع، والحمد لله.

(٢) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وروى المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج١برقم:٤٥٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

◉ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السُّنن" (ج١برقم:٢٠٦): من طريق محمد بن يوسف؛

◉ **وأخرجه أبو محمد بن قتيبة في** "مختلف الحديث" (ص:١١٠): من طريق مسلم بن قتيبة؛

◉ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٦٠٧): من طريق عبدالله بن إدريس؛

◉ **وأخرجه في** (ج٢برقم:٦٠٨): من طريق سفيان الثوري؛

◉ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٥ص:٣٧٠-٣٧١): من طريق خالد بن عبدالرحمن، وشعيب بن حرب، والفضل بن دكين: كُلُّهُم، عَن مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عَن عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيِّ، قَالَ: مَا أَتَاكُم عَن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَخُذُوا بِهِ، وَمَا جَاءُوكَ بِهِ عَن رَأيِهِم، فَاطرَحهُ فِي الحُشِّ. وَفِي رِوَايَةِ حَنبَلٍ: وَمَا حَدَّثُوكَ عَن رَأيِهِم، فَارمِ بِهِ فِي الحُشِّ.

٤١٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنِي مَسعُودُ بنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ: أَخطَأَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَأَخَذتُ كَفًّا مِن حَصَى، فَضَرَبتُ بِهِ وَجهَهُ!! (١).

٤٢٠- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَن سَلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ، عَن ابنِ المُبَارَكِ؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَن مَسأَلَةٍ؟ (٢)، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِخِلَافِ هَذَا! فَغَضِبَ ابنُ المُبَارَكِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَروِي لَكَ عَن رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ! وَتَأتِينِي بِرَأيِ رَجُلٍ يَرُدُّ الحَدِيثَ؟! لَاحَدَّثتُكُم اليَومَ بِحَدِيثٍ، وَقَامَ (٣).

⊙ وَقَولُهُ: (أَلقَينَا رَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ فِي الحُشِّ)، الحُشُّ: جَمعُ حُشُوشٍ: مَوضِعُ قَضَاءِ الحَاجَةِ، الوَاحِدُ حَشٌّ بِالفَتحِ، وَأَصلُهُ مِنَ (الحَشِّ): البُستَانُ؛ لِأَنَّهُم كَانُوا كَثِيرًا مَا يَتَغَوَّطُونَ فِي البَسَاتِينَ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٣٩٠).

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٣٨): من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، عن إسحاق بن عيسى الطباع، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

⊙ **وفي سنده هنا**: مسعود بن خلف، **قال أبو حاتم**: متروك الحديث، وقد تقدم.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٢٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ المَدَائِنِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ جَابِرِ بنِ سَيَّارٍ السُّحَيمِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **قُلتُ**: مُحَمَّدُ بنُ جَابِرِ بنِ سَيَّارٍ السُّحَيمِيُّ، وَهُوَ وَإِن كَانَ ضَعِيفَ الرِّوَايَةِ؛ لَكِنَّهُ يَحكِي قِصَّةً وَقَعَت لَهُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يَصعُبُ نِسيَانُ مِثلِهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (الأصل): (أنه سأل رجلا).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

٤٢١- أُخبِرتُ عَن مُوسَى بنِ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ، سُئِلَ عَن المُسكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ! وَسُئِلَ عَن النَّبِيذِ الشَّدِيدِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ! وَسُئِلَ عَن الدَّاذِيِّ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ![1].

٤٢٢- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ أَبِي حَمزَةَ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ بنُ عَبدِالمَلِكِ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ، وَذُكِرَ لَهُ مَسأَلَةٌ مِن قَولِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ: قَطعُ الطَّرِيقِ أَحيَانًا، أَحسَنُ مِن هَذَا القِيَاسِ![2].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٧٧، ٤١١): من طريقين صحيحين، فلينظرا هناك.

⊙ **وفي سنده هنا**: حماد بن أبي حمزة السكري، روى عنه حاتم بن الليث الجوهري، أبو الفضل الخراساني، ولم أجد له ترجمة مستقلة؛ لكنه متابع، والحمد لله رَبِّ العالمين.

(١) **هذا أثر صحيح، وفي سنده إبهام.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٤٨)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (برقم:٨٩٦): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

⊙ **وأخرجه الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٩٣):من طريق محمد بن علي: كلاهما، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، به نحوه.

⊙ وَقَولُهُ: (الدَّاذِيُّ)، **قَالَ فِي** "لسان العرب": هُوَ شَيءٌ لَهُ عُنقُودٌ مُستَطِيلٌ، وَحَبُّهُ عَلَى شَكلِ حَبِّ الشَّعِيرِ، يُوضَعُ مِنهُ مِقدَارُ رَطلٍ فِي الفَرقِ، فَتَعبَقُ رَائِحَتُهُ، وَيَجُودُ إِسكَارُهُ، قَالَ أَحَدُهُم:

شَرِبنَا مِن الدَّاذِيِّ حَتَّى كَأَنَّنَا ... مُلُوكٌ، لَنَا بَرُّ العِرَاقَينِ وَالبَحرُ

⊙ **وَقَالَ فِي** "القاموس": هُوَ شَرَابُ الفُسَّاقِ!.انتهى

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٨١): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه، عَن عَبدَانَ: عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ جَبَلَةَ المَروَزِيِّ، عَن سُفيَانَ بنِ عَبدِالمَلِكِ المَروَزِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده هنا**: حماد بن أبي حمزة السكري، وهو مجهول؛ لكنه متابع، والحمد لله.

٤٢٣- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَأَلتُ أَسوَدَ بنَ سَالِمٍ عَن أَبِي زَائِدَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ حَافِظًا، وَلَكِن كَانَ يَذكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَيَقُول بِقَولِهِ، فَهُوَ عِندِي ضَعِيفٌ، يَعنِي: مِن أَجلِ ذِكرِهِ لِأَبِي حَنِيفَةَ، أَي: يُحَدِّثُ عَنهُ، أَو يَذكُرُهُ(١).

٤٢٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ زَنجُوَيه، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، وَقِيلَ لَهُ: أَبُو حَنِيفَةَ مَرجِيءٌ، فَقَالَ(٢) .... أَيْ: حَقًّا؟!!(٣).

٤٢٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ يُوسُفَ بنَ أَسبَاطٍ، يَقُولُ: لَم يُولَد أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الفِطرَةِ، قَالَ: وَسَمِعتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَربعمَائَةِ أَثَرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ قُلتُ: هارون بن سفيان المستملي تقدم أنه مجهول؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه هو السائل.

⊙ وأسود بن سالم، ثقة؛ وأبو زائدة؛ لعله: زكريا بن بن أبي زائدة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) كتب في الأصل سهمًا فوق (فقال)، باتجاه الهامش، مما يدل على سقط بعض الكلام.

(٣) هذا أثر صحيح.

⊙ ابنُ زنجويه، ثقة، وقد تقدم؛ وعبدالرزاق، هو: ابن همام الصنعاني اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، صاحب "المصنف"، المشهور.

⊙ قُلتُ: عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، مشهور بالتشيع، وقد أدخل عليه هذا المذهبَ الرديءَ، شَيخُهُ جعفرُ بنُ سليمان الضبعي.

⊙ وَقَولُهُ: (حَقًّا)، كَأَنَّهُ قَالَ: أَحَقًّا مَا يُقَالُ عَنهُ فِي الإِرجَاءِ؟!. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٩٠)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٨ص:١٣٧): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ خُبَيقٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ الفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعتُ يُوسُفَ بنَ أَسبَاطٍ،

٤٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ المُقرِيُء، سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ النُّعمَانَ بنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ: أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ لأَبِي يُوسُفَ: يَا يَعقُوبُ، لَا

يَقُولُ: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَربعمَائَةِ حَدِيثٍ، أَو أَكثَرَ؛ قُلتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ تَعرِفُهَا؟ قَالَ نَعَم؛ قُلتُ: أَخبَرَنِي بِشَيءٍ مِنهَا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لِلفَرَسِ سَهمَانِ، وَلِلرَّجُلِ سَهمٌ». قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنَا لَا أَجعَلُ سَهمَ بَهِيمَةٍ أَكثَرَ مِن سَهمِ المُؤمِنِ. وَأَشعَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ البُدنَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الإِشعَارُ مُثلَةٌ؛ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ، مَا لَم يَتفَرَّقَا»، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا وَجَبَ البَيعُ، فَلَا خِيَارَ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُقرِعُ بَينَ نِسَائِهِ؛ إِذَا أَرَادَ أَن يَخرُجَ فِي سَفَرٍ، وَأَقرَعَ أَصحَابُهُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القُرعَةُ قِمَارٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَو أَدرَكَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَدرَكتُهُ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِن قَولِي، وَهَل الدِّينُ إِلَّا الرَّأيُ الحَسَنِ؟!.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي شَرحِ حَدِيثِ: «لَا تُصَرُّوا الإِبِلَ»: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصحَابُهُ هَذَا الحَدِيثَ، وَادَّعَوا أَنَّهُ مَنسُوخٌ، وَأَنَّهُ كَانَ قَبلَ تَحرِيمِ الرِّبَا، وَأَتَوا بِأَشيَاءَ لَا يَصِحُّ لَهَا مَعنًى غَيرَ مُجَرَّدِ الدَّعوَى.انتهى من "الاستذكار" (ج٦ص:٥٣٢).

⊙ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَيضًا: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ هَذِهِ الآثَارَ بِرَأيِهِ، وَقَالَ: لَا بَأسَ بِشُربِ الخَلِيطَينِ مِنَ الأَشرِبَةِ: البُسرِ وَالتَّمرِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمرِ، وَكُلُّ مَا لَو طُبِخَ عَلَى الِانفِرَادِ حَلَّ، كَذَلِكَ إِذَا طُبِخَ مَعَ غَيرِهِ.انتهى من "الاستذكار" (ج٨ص:١٩).

⊙ وَقَالَ إِمَامُ الحَرَمَينِ أَبُو المَعَالِي الجُوَينِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَخبَارَ الآحَادِ فِي تَفَاصِيلِ مَا يَعُمُ بِهِ البَلوَى، وَأَسنَدَ مَذهَبَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَهَذَا زَلَلٌ بَيِّنٌ.انتهى المراد من "البرهان" (ج١ص:٢٥٦).

⊙ قُلتُ: أَمَّا قَولُ يُوسُفَ بنِ أَسبَاطِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنهُ: (لَم يُولَد أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الفِطرَةِ)، فَهُوَ خَطأٌ ظَاهِرٌ مِنهُ، عَفَا اللهُ عَنهُ، وَلَعَلَّهُ قَالَهُ فِي وَقتِ غَضَبٍ، يَرُدُّهُ قَولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾، وَيَرُدُّهُ أَيضًا: قَولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِن مَولُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ». الحديث أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٣٥٩)، ومسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤برقم:٢٦٥٨): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

تَروِ عَنِّي شَيئًا، فَوَاللهِ مَا أَدرِي: أَمُخطِيءٌ أَم مُصِيبٌ!؟[١].

٤٢٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، سَمِعتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَو أَدرَكَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَو أَدرَكتُهُ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنِّي، وَمِن قَولِي!! وَهَل الدِّينُ إِلَّا الرَّأيُ؟[٢].

٤٢٨- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَحَدَّثَهُ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَخطَأَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ! فَأَخَذتُ كَفًّا مِن حَصَى، فَرَمَيتُهُ بِهِ[٣].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤٠٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيِّ المُقرِئِ، بِهِ. بِلَفظ: فَإِنِّي وَاللهِ مَا أَدرِي، أَمُخطِئٌ أَنَا أَم مُصِيبٌ؟.

⊙ وقد تحرف عنده: (محمد بن أبي عمر)، إلى: (حماد بن أبي عمر).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٦-٤٠٧): من طريق أبي نشيط محمد بن هارون؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٤٥): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي صالح الفراء، به نحوه مختصرًا. وينظر بقية تخريجه هناك.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤١٩، ٤٣٨)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

⊙ وفي سنده هنا: محمد بن جعفر المدائني، وهو: ضعيف.

⊙ **ومحمد بن جابر بن سيار**، تقدم الكلام عليه، (برقم:٤١٩)، وَاللهُ أَعلَمُ.

٤٢٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ فِي النِّكَاحِ، أَو فِي الطَّلَاقِ، قَالَ: هَذَا قَضَاءُ الشَّيطَانِ!!!(١).

٤٣٠- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا، وَكَانَ مِنَ الدُّعَاةِ، وَلَم يَكُن فِي الحَدِيثِ بِشَيءٍ، وَصَاحِبُهُ أَبُو يُوسُفَ لَيسَ بِهِ بَأسٌ(٢).

---

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وعلي بن عاصم، هو:** ابن صهيب الواسطي، وهو ضعيف من قِبَلِ حفظه؛ لكن هذا لا يضره هنا؛ لأنه صاحب القصة مع أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه أبو محمد بن قتيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تأويل مختلف الحديث" (ص:١٠٤-١٠٥): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثِ عَبدِاللهِ، فِي الَّذِي قَالَ: (مَن يَذبَحُ لِلقَومِ شَاةً أُزَوِّجُهُ أَوَّلَ بِنتٍ تُولَدُ لِي)، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَجُلٌ، فَقَضَى ابنُ مَسعُودٍ أَنَّهَا امرَأَتُهُ، وَأَنَّ لَهَا مَهرَ نِسَائِهَا، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا قَضَاءُ الشَّيطَانِ.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ قُتَيبَةَ الدَّينُورِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَم أَرَ أَحَدًا أَلهَجَ بِذِكرِ أَصحَابِ الرَّأيِ وَتَنَقُّصِهِم، وَالبَحثِ عَن قَبِيحِ أَقَاوِيلِهِم، وَالتَّنبِيهِ عَلَيهَا، مِن إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيِّ، المَعرُوفِ بِابنِ رَاهَوَيهِ، وَكَانَ يَقُولُ: نَبَذُوا كِتَابَ اللهِ تَعَالَى، وَسُنَنَ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَزِمُوا القِيَاسَ.انتهى من (ص:٢٢٨) [ط]: [المكتبة المكية]، و[**مؤسسة الريان**].

(٢) هذا أثر صحيح.

وأخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الضعفاء الكبير" (ج٤ص:٢٨٥)، **والخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٢٢) : مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، وَسُئِلَ عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ.

⊙ قُلتُ: **أبو الفضل شيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، هو: الخراساني، ثقة، وقد تقدم.

٤٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، [قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ] (١)، قَالَ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ شَيئًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَوَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَاكَ قَولُ الشَّيطَانِ! وَقَالَ لَهُ آخَرُ: أَلَيسَ يُروَى عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَفطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحجُومُ**»؟، فَقَالَ: هَذَا سَجعٌ، فَغَضِبتُ، وَقُلتُ: إِنَّ هَذَا مَجلِسٌ لَا أَعُودُ إِلَيهِ، وَمَضَيتُ وَتَرَكتُهُ (٢).

⊙ وأخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٢١): مِن طَرِيقِ عَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَبُو حَنِيفَةَ كَذَّابٌ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنبَلَ مِن أَن يَكذِبَ، كَانَ صَدُوقًا، إِلَّا أَن فِي حَدِيثِهِ مَا فِي حَدِيثِ الشُّيُوخِ.

⊙ وأخرج في (ج١٣ص:٤٢١): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى، وَسَأَلتُهُ عَن أَبِي يُوسُفَ، وَأَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: أَبُو يُوسُفَ أَوثَقُ مِنهُ فِي الحَدِيثِ، قُلتُ: فَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكذِبُ؟ قَالَ: كَانَ أَنبَلَ فِي نَفسِهِ مِن أَن يَكذِبَ.

⊙ وأخرج في (ج١٣ص:٤٢١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحرِزٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا بَأسَ بِهِ، وَكَانَ لَا يَكذِبُ.

⊙ قَالَ: وَسَمِعتُ يَحيَى، يَقُولُ مَرَّةً أُخرَى: أَبُو حَنِيفَةَ عِندَنَا مِن أَهلِ الصِّدقِ، وَلَم يُتَّهَم بِالكَذِبِ، وَلَقَد ضَرَبَهُ ابنُ هُبَيرَةَ عَلَى القَضَاءِ، فَأَبَى أَن يَكُونَ قَاضِيًا.

⊙ وأخرج الخطيب أيضًا في (ج١٣ص:٤٢١): مِن طَرِيقِ نَصرِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغدَادِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى ابنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ كَذَّابًا، وَكَانَ جَهمِيًّا، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ جَهمِيًّا وَلَم يَكُن كَذَّابًا.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: النُّعمَانُ بنُ ثَابِتٍ، أَبُو حَنِيفَةَ الكُوفِيُّ، مَولَى لِبَنِي تَيمِ اللهِ بنِ ثَعلَبَةَ، كَانَ مُرجِئًا، سَكَتُوا عَنهُ، وَعَن رَأيِهِ، وَعَن حَدِيثِهِ، قَالَ أَبُو نُعَيمٍ: مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ سَنَةَ خَمسِينَ وَمِائَةٍ.انتهى من "التاريخ الكبير" (ج٨ص:٨١).

(١) **قُلتُ**: أخشى أن يكون هذا خطأ؛ لأنه في مصادر التخريج: (عن عبدالوارث) نفسه.

(٢) هذا أثر صحيح.

٤٣٢- حُدِّثتُ عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِرَبِّهِ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ حِينَ قَدِمَ عَلَينَا حِمصَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسعِينَ، يَقُولُ: إِيَّاكُم وَرَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ قَبلَ أَن يَأخُذَ فِي القِيَاسِ: البَولُ فِي المَسجِدِ أَحسَنُ مِن بَعضِ القِيَاسِ!(١).

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٨٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ أَبِي الحَجَّاجِ، عَن عَبدِالوَارِثِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: كُنتُ بِمَكَّةَ، وَبِهَا أَبُو حَنِيفَةَ، فَأَتَيتُهُ وَعِندَهُ نَفَرٌ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الخطيب في "تأريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٨)، ومن طريقه: **أبو الفرج بن الجوزي** في "المنتظم" (ج٨ص:١٣٦): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، به نحوه.

⊙ **ومسلم بن إبراهيم، هو:** الفراهيدي، وسعيد، هو: ابن أبي عروبة.

⊙ وَقَولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **(أَفطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحجُومُ):**

⊙ **أخرجه أحمد** (ج٣٧ص:٥٤)، وأبو داود (برقم:٢٣٦٧)، وابن ماجه (برقم:١٦٨٠): مِن حَدِيثِ ثَوبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. **وإسناده حسن.**

⊙ **وذكره شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الصحيح المسند" (ج١برقم:٢٠٠)، وقال: **هذا حديث حسن.**

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو زرعة الرازي في "التاريخ" (ج٢برقم:١٣٣٩)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَبدِ رَبِّهِ؛

⊙ **قُلتُ: المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** لم يبين مَن حدثه؛ لكن قد وصله أبو زرعة، كما تقدم، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ، ويزيد بن عَبدِ رَبِّهِ، هو: الزبيدي الحمصي، وهو ثقة.

⊙ **وأخرجه ابن عدي** في "الكامل" (ج٨ص:٢٤١): من طريق أبي عروبة الحراني؛

⊙ **وأخرجه أبو عبدالله الحسين بن علي الصيمري** في "أخبار أبي حنيفة" (ص:٢٧): من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي؛

⊙ **وأخرجه أبو عبدالله الجوزقاني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "الأباطيل والمناكير" (ج١برقم:١١١): من طريق عبدالله بن سعيد الأشج؛

⊙ **وأخرجه الخطيب** في "الفقيه والمتفقه" (برقم:٥٥٩): من طريق الحسين بن حريث: كلهم، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

٤٣٣- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُل هُشَيمًا يومًا، عَن مَسأَلَةٍ، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ الرَجُلُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ، وَأَصحَابَهُ، يَقُولُون بِخِلَافِ هَذَا، فَقَالَ هُشَيمٌ: يَا عَبدَاللهِ! إِنَّ العِلمَ لَا يُؤخَذُ مِن السَّفَل!(١).

٤٣٤- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ: ابنُ عَمِّ أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ، أَخبَرَنِي غَيرُ وَاحِدٍ، مِنهُم: أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ صُبَيحٍ، أَخبَرَنِي أَبُو عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ إِسمَاعِيلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ القَضَاءَ، قَالَ: مَضَيتُ حَتَّى دَخَلتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَهُوَ مَخلُوقٌ؟! فَقَالَ: هَذَا دِينِي وَدِينُ آبَائِي! فَقِيلَ لَهُ: مَتَى تَكَلَّمَ بِهَذَا؟ قَبلَ أَن يَخلُقَهُ؟ أَو بَعدَمَا خَلَقَهُ؟ أَو حِينَ خَلَقَهُ؟ قَالَ: فَمَا رَدَّ عَلَيَّ حَرفًا، فَقُلتُ: يَا هَذَا! اتَّقِ اللهَ، وَانظُر مَا تَقُولُ، وَرَكِبتُ حِمَارِي وَرَجَعتُ(٢).

⊙ **وزاد أبو بكر الخطيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: قَالَ وَكِيعٌ: هَذَا عَلَيهِ؛ زَادَ ابنُ رِزقَوَيهِ: وَلَا لَهُ.

⊙ وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج١ص:٦٧٣): عن وكيع، بنحوه.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان البستي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "كتاب الثقات" (ج٩ص:٧٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ الثَّقَفِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدثنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، وَهُوَ: حَاتِمُ بنُ اللَّيثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ هُشَيمًا عَن مَسأَلَةٍ؟ فَأَجَابَ فِيهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ وَأَصحَابَهُ، يَقُولُونَ: كَذَا وَكَذَا! فَقَالَ هُشَيمٌ: يَا عَبدَاللهِ؛ إِنَّ العِلمَ لَا يُؤخَذُ مِن السَّفَلِ!.

⊙ **قُلتُ**: أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، ثقة ثبت.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الطبراني، كما في "لسان الميزان" (ج١ص:٣٩٩-٤٠٠): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَغَوِيُّ: ابنُ عَمِّ أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ، أَخبَرَنِي أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ صُبَيحٍ،

٤٣٥- أُخبرتُ عَن هُوذَةَ بنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَقَد أُخِذَ بِلِحيَتِهِ؛ كَأَنَّهُ تَيسٌ! وَهُوَ يُدَارُ بِهِ عَلَى الحِلَقِ، يُستَتَابُ مِن الكُفرِ(١).

٤٣٦- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى الإِرجَاءِ(٢).

٤٣٧- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ شُعَيبٍ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ شَبِيبٍ، سَمِعتُ خَالِدًا أَبَا سَلَمَةَ الجُهَنِيَّ(٣)، يَقُولُ لأَبِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِذَا جَاءَ الأَثَرُ ضَرَبنَا

أَخبَرَنِي أَبُو عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ إِسمَاعِيلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، مَضَيتُ حَتَّى دَخَلتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ، وَهُوَ مَخلُوقٌ؟! قَالَ: هَذَا دِينِي وَدِينُ آبَائِي.

⊙ **قُلتُ**: أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ صُبَيحٍ، هُوَ: سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَبِيحٍ المَغرِبِيُّ، ابنُ الحَدَّادِ، المَغرِبِيُّ، الإِمَامُ، شَيخُ المَالِكِيَّةِ، صَاحِبُ سَحنُون، وَهُوَ أَحَدُ المُجتَهِدِينَ، وَكَانَ بَحرًا فِي الفُرُوعِ، وَرَأسًا فِي لِسَانِ العَرَبِ، بَصِيرًا بِالسُّنَنِ، وَكَانَ مِن رُءُوسِ السُّنَّةِ. قاله الذهبي في "السير" (ج١٤ص:٢٠٦).

⊙ **وأخرجه ابن عدي** في "الكامل" (ج١ص:٥٠٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٢٤٣): من طريق سعيد بن سالم الباهلي، عن إسماعيل بن حماد، به نحوه.

⊙ **وأخرج نحوه الخطيب** في "تأريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧٦): من طريق حسين بن عبدالأول، أَخبَرَنِي إِسمَاعِيل بن حماد بن أبي حنيفة، قَالَ، هُوَ قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ.

⊙ وإسناده **ضعيف جدًّا**، فيه: **الحسين بن عبدالأول**، وَهُوَ كَذَّابٌ.

(١) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده جهالةٌ بين المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وبين وهوذة بن خليفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٢) **هذا أثر صحيح**، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٤١٤): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِيءُ، بِهِ نَحوَهُ. وينظر بقية تخريجه هناك، والحمد لله رَبِّ العالمين.

⊙ وفي سنده هنا: سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، والحمد لله.

(٣) في الأصل: (سمعت خالد أبا سلمة)، ولعله كتب على مذهب بعض المتقدمين، وعند النطق يلفظ منصوبا.

بِرَأْيِكَ الحَائِطِ[١].

٤٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ، يَقُولُ: أَخطَأَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَأَخَذتُ كَفًّا مِن حَصَى، فَضَرَبتُ بِهِ وَجهَهُ، وَصَدرَهُ!![٢].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده:** عمرو بن شبيب، لم يتبين لي من هو؟ ولعله: عُمَرُ بنُ شَبِيبِ بنِ عُمَرَ المسْلِيُّ، المذحجي، أبو حفص الكوفي، قال ابن معين: لم يكن بثقة.

⊙ وخَالِدُ بن سلمة **أبو سلمة الجهني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى،** ضعفه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، كما في «موسوعة أقواله» (ج١ص:٢٣٥)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٤١٩، ٤٢٨)، فينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

⊙ أبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلِيُّ الهلالي؛ وإسحاق بن عيسى الطباع: ثقة.

⊙ **ومحمد بن جابر بن سيار السحيمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى،** وهو ضعيفٌ في الرواية؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه يحكي قصة وقعت له مع أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

سُئِلَ عمَّا جحدت الجهمية الضلال من رُؤية الرب تعالى يوم القيامة

۞ رَأَيتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يُصَحِّحُ الأَحَادِيثَ الَّتِي تُروَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤيَةِ، وَيَذهَبُ إِلَيهَا، وَجَمَعَهَا أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي كِتَاب، وَحَدَّثَنَا بِهَا[1][2].

٤٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُم سَتُعرَضُونَ عَلَى رَبِّكُم عَزَّ وَجَلَّ، فَتَرَونَهُ كَمَا تَرَونَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِن استَطَعتُم

---

(١) في (ق): (وحدث بها)، وسيأتي (برقم:٦١٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج١برقم:١٤٩): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بِلَفظِ: رَأَيتُ أَبِي يُصَحِّحُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، وَيَذهَبُ إِلَيهَا، وَجَمَعَهَا، وَحَدَّثَنَاهَا.

⊙ وَقَالَ حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: عَنِ الأَحَادِيثِ الَّتِي تُروَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا» وَأَنَّ اللهَ يُرَى؟ فَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: نُؤمِنُ بِهَا، وَنُصَدِّقُ بِهَا، وَلَا نَرُدُّ شَيئًا مِنهَا؛ إِذَا كَانَت أَسَانِيدَ صِحَاحٍ، وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَولَهُ، وَنَعلَمُ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ.انتهى بتصرف.

من «شرح السُّنَّة» للالكائي (ج٢برقم:٦٧٨) بتحقيقي، و«إبطال التأويلات» (ج١برقم:٩).

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ إِمَامُ الأَئِمَّةِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب التوحيد» بتحقيقي: (ص:٢٩٦): [بَابُ ذِكرِ البَيَانِ: أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنظُرُ إِلَيهِ جَمِيعُ المُؤمِنِينَ يَومَ القِيَامَةِ، بَرُّهُم وَفَاجِرُهُم، وَإِن رَغِمَت أُنُوفُ الجَهمِيَّةِ المُعَطِّلَةِ، المُنكِرَةِ لِصِفَاتِ خَالِقِنَا جَلَّ ذِكرُهُ].

أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وَقَبلَ غُرُوبِهَا فَافعَلُوا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾[(١)(٢)].

٤٤٠- حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، وَحَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ

---

(١) في ﴿سُورَةِ طه﴾:[١٣٠]، وفي الأصل: ﴿فَسَبِّحْ﴾.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٩٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٦٨): من طريق عيسى بن يونس، عن إسماعيل.

⊙ وأخرجه أحمد (ج٣١ص:٥٦٩)، ومسلم (ج١برقم:٢١٢/٦٣٣): من طريق وكيع بن الجراح.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٢٣٨، ٢٣٩، ٧٤٣٤، ٧٤٣٦): من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد.

⊙ وَقَولُهُ: (لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤيَتِهِ)، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: رُوِيَ بِثَلَاثِ رِوَايَاتٍ:

١- بِضَمِّ التَّاءِ وَتَشدِيدِ المِيمِ: (تُضَامُّونَ).

٢- وَبِفَتحِ التَّاءِ وَتَشدِيدِ المِيمِ: (تَضَامُّونَ).

٣- وَبِضَمِّ التَّاءِ وَتَخفِيفِ المِيمِ: (تُضَامُونَ).

⊙ فَالأَوَّلُ: مَعنَاهُ: (لَا تَزَاحَمُونَ).

⊙ وَالثَّانِي: (لَا تَتَزَاحَمُونَ)، أَي: لَا يَنضَمُّ بَعضُكُم إِلَى بَعضٍ فِي وَقتِ النَّظَرِ.

⊙ وَالثَّالِثُ: لَا يَلحَقُكُم ضَيمٌ فِي رُؤيَتِهِ، أَي: مَشَقَّةٌ وَبَخسٌ.

⊙ وَيُروَى: (لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ)، بِرِوَايَتَينِ: تَشدِيدِ الرَّاءِ، وَتَخفِيفِهَا.

⊙ فَإِذَا شَدَّدتَ الرَّاءَ، فَمَعنَاهُ: (لَا تَخَالَفُونَ)، أَي: لَا يُخَالِفُ بَعضُكُم بَعضًا، فَيَقُولُ وَاحِدٌ: هُوَ ذَاكَ، وَيَقُولُ الآخَرُ: لَيسَ بِذَاكَ، كَمَا فِي رُؤيَةِ الأَهِلَّةِ، وَيُقَالُ: (ضَارَرتُهُ، مُضَارَّةً): إِذَا خَالَفتُهُ، وَمِنهُ سُمِّيَت الضَّرَّةُ، قَالَ بَعضُهُم: مَعنَاهُ: (لَا تَضَايَقُونَ)، وَالْمُضَارَّةُ: الْمُضَايَقَةُ، وَالضِّرَارُ، الضِّيقَ، فَأَضَرَّ بِي، أَي: لَزِقَ بِي. وَأَمَّا بِتَخفِيفِ الرَّاءِ، فَهُوَ مِن: (الضَّير)، وَالضَّيرُ: الضُّرُّ، يُقَالَ: ضَارَّهُ، يُضِيرُهُ، وَيَضُورُهُ: إِذَا ضَرَّهُ.انتهى من "كتاب الأربعين في إرشاد السائرين" (ص:١٢٧-١٢٨).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحوَهُ[(١)].

٤٤١ـ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ[(٢)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحوِهِ[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٢٩)، وأبو عبدالله بن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٩٨): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٤٧٢٩)، **وابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٦برقم:٧٤٤٢)، وابن النحاس في "رؤية الله" (برقم:١٢): من طريق عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ؛

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٥٥)، **والطبراني في** "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٢٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ **وأخرجه الدارقطني في** "الرؤية" (برقم:٧٧): مِن طَرِيقِ حُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ؛

⊙ وأخرجه الدارقطني (برقم:٨١): مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى القَطَّانِ؛

⊙ **وأبو عبدالله بن مندة في** "الإيمان" (برقم:٧٩٤): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ الفُرَاتِ: كُلُّهُم، عَن أَبِي أُسَامَةَ، حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ؛

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٧٢٩)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٤٤٢)، **والطبراني في** "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٢٨)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٧٢)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٩٨)، وابن النحاس في "رؤية الله" (برقم:١٢): من طريقِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ: كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

(٢) في الأصل: (عن جرير)، حسب.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٢٧)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٩٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بِهِ نَحوَهُ.

٤٤٢- قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن: وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَرَونَ رَبَّكُم جَلَّ وَعَزَّ عِيَانًا**»(١).

⊙ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٩٦): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيِّ؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج٨ص:١٣٣): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ الأَشعَثِ خَادِمِ الفُضَيلِ: كُلُّهُم، عَن يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَد ثَبَتَ بِالسُّنَّةِ المُتَوَاتِرَةِ وَباتِّفَاقِ سَلَفِ الأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا مِن: الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَن بَعدَهُم مِن أَئِمَّةِ أَهلِ الإِسلَامِ، الَّذِينَ ائتَمُّوا بِهِم فِي دِينِهِم أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى يُرَى فِي الدَّارِ الآخِرَةِ بِالأَبصَارِ عِيَانًا، وَقَد دَلَّ عَلَى ذَلِكَ القُرآنُ فِي مَوَاضِعَ، كَمَا [هُوَ] مَذكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ فِي "الصِّحَاحِ"، وَ"السُّنَنِ"، وَ"المَسَانِيدِ"، وَقَد اعتَنَى بِجَمعِهَا أَئِمَّةٌ، مِثلُ: الدَّارَقُطنِيُّ فِي "كِتَابِ الرُّؤيَةِ"، وَأَبِي نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ، وَأَبِي بَكرٍ الآجُرِّيُّ، وَطَوَائِفُ كَثِيرُونَ؛ وَفِي "الصَّحِيحَينِ" نَحوُ عَشرَةِ أَحَادِيثَ، فِيهَا: أَنَّ رُؤيَةَ الأَبصَارِ لَيسَت مُمتَنِعَةً.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالجَهمِيَّةُ الَّذِينَ يَدخُلُونَ فِي هَذَا الاسمِ عِندَ السَّلَفِ، كَالمُعتَزِلَةِ وَالنَّجَّارِيَّةِ وَالفَلَاسِفَةِ يُنكِرُونَ (الرُّؤيَةَ)، وَيَقُولُونَ: لِأَنَّ ذَلِكَ يَستَلزِمُ أَن يَكُونَ بِجِهَةٍ مِن الرَّائِي! وَأَن يَكُونَ جِسمًا، مُتَحَيِّزًا! وَذَلِكَ مُنتَفٍ عِندَهُم.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَ(مَسأَلَةُ الرُّؤيَةِ)، كَانَت هِيَ أَكبَرَ المَسَائِلِ الفَارِقَةِ بَينَ [أَهلِ] السُّنَّةِ المُثبِتَةِ، وَبَينَ الجَهمِيَّةِ [النَّافِيَةِ]، حَتَّى كَانَ عُلَمَاءُ أَهلِ الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ يُصَنِّفُونَ الكُتُبَ فِي الإِثبَاتِ، وَيَقُولُونَ: "كِتَابِ الرُّؤيَةِ"، وَ"الرَّدّ عَلَى الجَهمِيَّةِ"، وَكَذَلِكَ الأَحَادِيثُ الَّتِي تُنكِرُهَا الجَهمِيَّةُ مِن أَحَادِيثِ الرُّؤيَةِ، وَمَا يَتبَعُهَا، وَيَعُدُّونَ مَن أَنكَرَ الرُّؤيَةَ مُعَطِّلاً.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٣٩٢-٣٩٤).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٧٤٣٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" بتحقيقي (برقم:٢٣٦)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "الرَّدّ على الجهمية" (برقم:٨٠) بتحقيقي، والإمام اللالكائي في "شرح السُّنَّة"

٤٤٣- حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا بَيَانٌ البَجَلِيُّ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّكُم تَرَونَ رَبَّكُم جَلَّ وَعَزَّ يَومَ القِيَامَةِ، كَمَا تَرَونَ القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ»(١).

(ج٢برقم:٧١٧) بتحقيقي، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٨٠٠)، وَغَيرُهُم: مِن طَرِيقِ أَبِي شِهَبٍ عَبدِ رَبِّهِ بنِ نَافِعٍ الحَنَّاطِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وذكره الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ في "العلل" (ج١٣ص:٤٥٣).

⊙ وأخرجه أبو عبدالله الدقاق في "رؤية الله" (برقم:٤): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ عِيسَى الرَّملِيِّ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَرَونَ رَبَّكُم عِيَانًا**».

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: وهو غريب بهذا اللفظ: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَأَجمَعُوا عَلَى أَنَّ المُؤمِنِينَ يَرَونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ بِأَعيُنِ وُجُوهِهِم، عَلَى مَا أَخبَرَ بِهِ تَعَالَى، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ** ﴿٢٢﴾ **إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴿٢٣﴾﴾، وَقَد بَيَّنَ مَعنَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَدَفَعَ كُلَّ إِشكَالٍ فِيهِ، بِقَولِهِ لِلمُؤمِنِينَ: «**تَرَونَ رَبَّكُم عِيَانًا**».انتهى من "رسالة إلى أهل الثغر" (ص:١٣٤).

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٨٨)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٨٠١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٧٤٣٦)، والنسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٧٧١٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٣٥) بتحقيقي: من طريق عبدة بن عبدالله الخزاعي، عن حسين بن علي الجعفي، عن بيان بن بشر الأحمسي، به نحوه.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: عبدالله بن عمر، مشكدانة، وهو حسن الحديث.

⊙ وزائدة، هو: ابن قدامة الثقفي.

٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ الجُعفِيَّ، وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرُّؤيَةِ، قَالَ: عَلَى رَغمِ أَنفِ جَهمٍ، وَالمَرِيسِيِّ (١).

٤٤٥ - حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن رَدَّ حَدِيثَ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي (الرُّؤيَةِ)، فَاحسِبُوهُ مِن الجَهمِيَّةِ، قَد قَالَت المُرجِئَةُ: الإِقرَارُ بِمَا جَاءَ مِن عِندِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، يُجزِيءُ مِن العَمَلِ، وَقَالَت الجَهمِيَّةُ: المَعرِفَةُ بِالقَلبِ بِمَا جَاءَ مِن عِندِ اللهِ، يُجزِيءُ مِن القَولِ وَالعَمَلِ، وَهَذَا كُفرٌ (٢).

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٧٧): من طريق عبدالله بن عمر، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو حفص بن شاهين** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٢٤)، وأبو بكر الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ الجُعفِيُّ: سَمِعتُ حُسَينًا الجُعفِيَّ، حِينَ حَدَّثَ بِحَدِيثِ الرُّؤيَةِ، يَقُولُ: عَلَى رَغمِ أَنفِ بِشرٍ المَرِيسِيِّ.

⊙ **وفي سنده:** عبدالله بن عمر مشكدانة، وهو صدوق.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٦٩)، ومن طريقه: أخرجه **أبو حفص بن شاهين في** "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (ص:٢٩برقم:٢٢): من طريق إسحاق بن بهلول، به نحوه.

⊙ **وعلقه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "خلق أفعال العباد" (برقم:٣٢)، ونقله عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ص:٥٢٧-٥٢٨)، والحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الصواعق المحرقة على الجهمية والمعطلة" (ج٤ص:١٤٠٠)، بلفظ: (مَن كَذَّبَ بِحَدِيثِ إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤيَةِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، فَاحذَرُوهُ).

⊙ **وفي سنده:** إسحاق بن بهلول الأنباري، وهو: صدوق.

٤٤٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ[(١)]، لَمَّا فَرَغَ مِن حَدِيثِ إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّكُم تَرَونَ رَبَّكُم** عَزَّوَجَلَّ، **كَمَا تَرَونَ القَمَرَ ...**»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنهُ، قَالَ يَزِيدُ: مَن كَذَّبَ بِهَذَا الحَدِيثِ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمِن رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٢)(٣)].

٤٤٧- أُخبِرتُ عَن إِسمَاعِيلَ بنِ المُجَالِدِ، عَن بَيَانٍ، وَإِسمَاعِيلَ، وَمُجَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**تَنظُرُونَ إِلَى رَبِّكُم** عَزَّوَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ، كَمَا تَنظُرُونَ إِلَى**

⊙ **وأخرجه الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب الصفات" (برقم:٦٠): من طريق أحمد بن أبي شريح، عن وكيع، بنحوه.

⊙ وفي سنده: الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني البوصراني، وهو متروك.

⊙ وأحمد بن أبي شريح، وهو: أحمد بن الصباح النهشلي، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: صدوق.

(١) في الأصل: (زيد بن هارون)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (ومن رسوله)، فقط.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب التوحيد" (برقم:٢، ٢٣٤/٦) بتحقيقي، والحسن بن عرفة في "جزء له" (برقم:٦٨)، ومن طريقه: أخرجه **أبو حفص بن شاهين في** "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:٢٣)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٨٤)؛

⊙ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "صريح السُّنَّة" (برقم:١٨)، ومن طريقه: شرفُ الدين المقدسي في "الأربعون" (ص:٣٩-٣٤٠)؛

⊙ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٥٩٣)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٨٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:٤)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٩٥)، وابن أبي يعلى في "المسائل التي حلف عليها أحمد" (برقم:٥٥): **من طريق يزيد بن هارون الواسطي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

هَذَا القَمَرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ»(١).

٤٤٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أَبِي حَازِمٍ يُحَدِّثُ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ البَجَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُم سَتَرونَ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ، **كَمَا تَرَونَ القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِن استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى هَاتَينِ [الصَّلَاتَينِ]**(٢): **قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "المعجم الكبير" (ج٢برقم:٢٢٩٢)، **والدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الرؤية" (برقم:٨٥، ١٤٥)، وأبو الحسن الحربي في "الفوائد المنتقاة" (برقم:٤٧): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ مُجَالِدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن بَيَانٍ، وَإِسمَاعِيلَ، وَمُجَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، به نحوه.

⊙ **قُلتُ: لم يبين المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** من هو شيخه، وقد صرح به من خرج الحديث، وهو: **عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني**، وهو متروك؛ لكنه قد توبع.

⊙ وأبوه: إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف؛ لكنه قد توبع؛ وأبوه أيضًا أضعف منه؛ لكنه متابع، وَلِلهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣١ص:٥٢٦) طبعة: مؤسسة الرسالة.

⊙ **وأخرجه أبو القاسم الطبراني** رَحِمَهُ اللهُ في "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٢٥)، ومحمد بن إسحاق بن مندة في "الإيمان" (ص:٤٤٤ عقب حديث رقم:٧٩٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٠ص:٤٦٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

٤٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينَ، أَملاهُ عَلَينَا إِملاءً، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ[(١)]؛ هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ، يَومَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: [«**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، صَحوًا لَيسَ فِيهِ سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَهَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيسَ فِيهَا سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا][(٢)].

۞ **قَالَ لُوينٌ:** وَحَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى، فَقَالَ: «**وَلَيسَ سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ أَحَدِهِمَا**»، قَالَ: «**فَيَلقَى العَبدَ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَي فُل**[(٣)]**؛ أَلَم أُكرِمكَ؟ أَلَم أُسَوِّدكَ؟ أَلَم أُزَوِّجكَ؟ أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ، وَالإِبِلَ، وَأَذَركَ تَرأَسُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، يَا**

⊙ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٧٧١٤)، والطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٣٥)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٢٨): من طريق يحي بن أبي كثير؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "التوحيد" (برقم:٢٣٤/١١)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٦٠): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٩٤)، **والدارقطني** في "الرؤية" (برقم:٩٠): من طريق روح بن عبادة القيسي؛

⊙ وأخرجه الدارقطني في "كتاب الرؤية" (برقم:٩١): من طريق عبيد بن عقيل الهلالي؛

⊙ وأخرجه محمد بن إسحاق بن مندة في "الإيمان" عقب (رقم:٧٩٧): من طريق معاذ بن معاذ العنبري: كلهم، عن شعبة بن الحجاج العتكي، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(١) في (ق): (قيل لرسول الله).

(٢) ما بين المعقوفتين فيه تقديم وتأخير في (ق).

(٣) في الأصل: (أي فلان).

رَبِّ؛ فيقولُ[(١)]: أَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فيَقولُ: لا، فيَقولُ: فَإِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّانِي، فيَقولُ مِثلَ ذَلِكَ: أَي فُلَانُ[(٢)]؛ أَلَم أُكرِمكَ؟ أَلَم أُسَوِّدكَ؟ أَلَم أُزَوِّجكَ؟ أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ وَالإِبِلَ؟ أَلَم أَذَركَ تَرأَسُ؟[(٣)]، فيَقُولُ: بَلَى، يَا رَبِّ؛ فيَقُولُ: أَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فيَقُولُ: لَا، فيَقُولُ: فَإِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّالِثَ [فيَقُولُ لَهُ مِثلَ ذَلِكَ][(٤)]، فيَقُولُ: أَيْ رَبِّ؛ آمَنتُ بِكَ، وَبِكِتَابِكَ، وَبِرَسُولِكَ، وَصَلَّيتُ، وَتَصَدَّقتُ، وَصُمتُ، وَيُثنِي بِخَيرٍ مَا استَطَاعَ، قَالَ: فيَقُولُ لَهُ: فَهَاهُنَا إِذًا [فيَقُولُ][(٥)]: أَفَلَا نَبعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيكَ؟[(٦)]، فيُفَكِّرُ فِي نَفسِهِ: مَا الَّذِي يَشهَدُ عَلَيَّ؟ فيُختَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انطِقِي؛ فَتَنطِقُ فَخِذُهُ، وَعِظَامُهُ وَلَحمُهُ بِعَمَلِهِ، مَا كَانَ، وَذَلِكَ يُعذَرُ مِن نَفسِهِ، وَذَلِكَ المُنَافِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسخَطُ اللهُ عَلَيهِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا اتَّبَعَت كُلُّ أُمَّةٍ ...».

۞ وَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى: «لِتَتَّبِع كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَت تَعبُدُ، فَاتَّبَعَ الشَّيَاطِينَ، وَالصَّلِيبَ أَولِيَاؤُهَا إِلَى جَهَنَّمَ[(٧)]، وَبَقِينَا، أَيُّهَا المُؤمِنُونَ؛ فيَأتِينَا رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ، فيَقُولُ: عَلَى مَا هَؤُلَاءِ؟ فَنَقُولُ: نَحنُ عِبَادُكَ المُؤمِنُونَ».

۞ قَالَ ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى: «نَحنُ عِبَادُكَ[(٨)]، آمَنَّا بِاللهِ، وَلَم نُشرِك بِهِ شَيئًا،

---

(١) في (ق): (بلى، فيقول).

(٢) في الأصل: (فيقول: أي فُلان).

(٣) في (ق): (أَلَم أُكرِمكَ؟ وَأُسَوِّدكَ؟ وَأُزَوِّجكَ؟ وَأُسَخِّر لَكَ الخَيلَ وَالإِبِلَ؟ وَأَذَركَ تَرأَسُ).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من النسختين، وألحقه في هامش (ق).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في (ق): (شاهدناك عليك)، وفي الهامش: (لعله: شاهديك).

(٧) في الأصل: (فاتبع الشياطين والصلب أولياؤها جهنم).

(٨) في (ق): (قال ابن عيينة: ونحن عبادك).

وَهَذَا مَقَامُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ[١]، وَهُوَ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ يُثَبِّتُنَا، فَيَقُولُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا رَبُّكُم، انطَلِقُوا، فَيَنطَلِقُ بِنَا، حَتَّى نَأْتِيَ جِسرًا، وَعَلَيهِ كَلَالِيبُ مِن نَارٍ، تَخطَفُ النَّاسَ، فَعِندَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ: اللَّهُمَّ؛ سَلِّم سَلِّم، اللَّهُمَّ، سَلِّم سَلِّم، فَإِذَا جَاوَزُوا الجِسرَ[٢]، فَكُلُّ مَن أَنفَقَ زَوجًا، مِما يملِكُهُ مِن المَالِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، نَجَا مِن النَّارِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الجَنَّةِ يُنَادُونَهُ: يَا عَبدَاللهِ؛ يَا مُسلِمُ؛ هَذَا خَيرٌ، فَتَعَالَ»؛ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ ذَلِكَ عَبدٌ لَا تَوَى عَلَيهِ[٣]، يَدَعُ بَابًا، وَيَلِجُ مِن آخَرَ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ كَتِفَهُ.

۞ وَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى: «فَخِذَهُ»، وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ إِنِّي لَأَرجُو أَن تَكُونَ مِنهُم»[٤].

---

(١) في الأصل: (حتى يأتي ربنا عَزَّوَجَلَّ).

(٢) في الأصل: (فإذا جاوز الجسر).

(٣) في الأصل: (قال أبو بكر: إن ذلك عبد لا توى عليه).

⊙ وَقَولُهُ: (لَا تَوَى عَلَيهِ)، أَي: لَا ضَيَاعَ، وَلَا خَسَارَةَ، وَهُوَ مِن: التَّوَى: وَهُوَ: الْهَلَاكُ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث".

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٩٦٨): من طريق محمد بن أبي عمر العدني؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٤٩): من طريق أبي عبيدة بن الفضيل بن عياض؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في "التوحيد" (برقم:٢١٢، ٢١٣، ٢١٥٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (جبرقم:٤٥٤)، وغيرهما: من طرق، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

⊙ **وَقَولُهُ: (لَا تَوَى عَلَيهِ)، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ الجَزَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أَيْ: لَا ضَيَاعَ وَلَا خَسَارَةَ، وَهُوَ مِنَ التَّوَى، [وَهُوَ]: الهَلَاكُ.انتهى من "النِّهاية في غريب الحديث" (ج١ص:٢٠١).

١/٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيدَةَ بنُ فُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، (وَقَالَ لِي: هُوَ اسمِي وَكُنيَتِي): حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَائِلٌ(١): يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، صَحوًا لَيسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَل تُضَارُّونَ(٢) فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ مَا تُضَارُّونَ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا، يَلقَى العَبدَ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلَانُ؛ أَلَم أُكرِمكَ؟ أَلَم أُزَوِّجكَ؟ أَلَم أُسَوِّدكَ؟ أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ وَالإِبِلَ؟ أَلَم أَذَركَ تَرأَسُ وَتَربَعُ؟ قَالَ: بَلَى، أَيْ رَبِّ!»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَفَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّانِي، [فَيَقُولُ](٣): أَيْ فُلَانُ؛ أَلَم أُكرِمكَ؟ أَلَم أُزَوِّجكَ؟ أَلَم أُسَوِّدكَ؟ أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ وَالإِبِلَ؟ أَلَم أَذَركَ تَرأَسُ وَتَربَعُ؟ قَالَ: بَلَى، أَيْ رَبِّ ...». فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ لُوَين(٤).

---

(١) في (ق): (قال قالوا).

(٢) في (ق): (وهل تضارون).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٤٩): من طريق محمد بن سليمان لوين، عن سفيان بن عيينة، به مطولا. وينظر بقية تخريجه هناك.

⊙ وفي سنده هنا: **أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض**، ترجمه الذهبي في «الميزان»، وقال: فيه لِينٌ، **قال ابن الجوزي**: ضعيف. قال الذهبي: وثقه الدارقطني، فلا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي.انتهى

⊙ **وَقولُهُ**: (تَرأَسُ وَتَربَعُ)، أَي: تَأخُذُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ، يُقَالُ: رَبَعتُ القَومَ، أَربُعُهُم: إِذَا أَخَذتَ رُبُعَ أَموَالِهِم، مِثلُ: عَشَرتُهُم، أَعشُرُهُم. يُرِيدُ: (أَلَم أجعلكَ رَئِيسًا مُطَاعًا؟)؛ لِأَنَّ المَلِكَ كَانَ يَأخُذُ الرُّبُعَ مِنَ الغَنِيمَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ دُون أَصحَابِهِ، وِيُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبعُ: (المِربَاعُ).انتهى من «النهاية» (ج٢ص:١٨٦).

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا الحَدِيثُ **مَحفُوظٌ**: مِن حَدِيثِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن سُهَيلٍ، وَلَيسَ فِي "الصَّحِيحِ" لِابنِ عُيَينَةَ، عَن سُهَيلٍ غَيرَ هَذَا الحَدِيثِ.اهـ من "تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٤٠).

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي لِقَاءِ الكُفَّارِ وَالمُنَافِقِينَ للهِ وَخِطَابِهِ لَهُم، كَمَا ذَكَرَ القُرآنُ فِي غَيرِ مَوضِعٍ، وَكَمَا جَاءَ هَذَا فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ: مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَغَيرِهِم.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِيهِ: أَنَّ هَذَا يَكُونُ قَبلَ أَن يُنادِي ذَلِكَ المُنَادِي: «**لِتَتبَع كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَت تَعبُدُ**»، فَإِنَّ هَذَا هُوَ مُحَاسَبَةُ العِبَادِ، فَإِذَا حُوسِبُوا، أُمِرُوا بِأَن يَتَّبِعُوا آلِهَتَهُم، وَيَتَجَلَّى الرَّبُّ لِعِبَادِهِ المُؤمِنِينَ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُنصَبُ الجِسرُ عَلَى ظَهرِ جَهَنَّمَ، فَيَعبُرُ عَلَيهِ المُتَّقُونَ: ﴿**وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا**﴾.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَمَعلُومٌ أَنَّ المُؤمِنِينَ لَقَوهُ فِي تِلكَ الحَالِ قَبلَ مُنَادَاةِ المُنَادِي بِاتِّبَاعِ: «**كُلِّ أُمَّةٍ مَا كَانَت تَعبُدُ**»، وَهَذَا هُوَ -وَاللهُ أَعلَمُ- الرُّؤيَةُ المَذكُورَةُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، وَغَيرِهِمَا، حَيثُ قَالَ: «**فَيَأتِيهِمُ اللهُ فِي صُورَةٍ غَيرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ**»، وَ: «**فِي صُورَةٍ غَيرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعرِفُونَ**»، وَهِيَ تِلكَ الصُّورَةُ الَّتِي رَأَوهُ فِيهَا لَمَّا لَقَوهُ وَخَاطَبَهُم قَبلَ المُنَادَاةِ، وَذَلِكَ كَانَ عَامًّا لِلعِبَادِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيهِ سَائِرُ الأَحَادِيثِ، وَبَعدَ هَذَا، حُجِبَ الكُفَّارُ، كَمَا دَلَّ عَلَيهِ القُرآنُ، وَقَد جَاءَ ذَلِكَ مُبَيَّنًا فِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ، وَابنِ مَسعُودٍ، كَالحَدِيثِ المَحفُوظِ عَن ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ ابنُ خُزَيمَةَ التوحيد/برقم:٢٠٨، ٢٤٣/بتحقيقي، وَغَيرُهُ: عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ، قَالَ سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ بَدَأَ بِاليَمِينَ قَبلَ الحَدِيثِ، فَقَالَ: **وَاللهِ؛ إِن مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيَخلُو اللهُ بِهِ، كَمَا يَخلُو أَحَدُكُم بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ**، .... إِلَى أَن **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**:

⊙ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي رَزِينٍ، فَهُوَ مَشهُورٌ فِي "السُّنَنِ"، وَ"المَسَانِيدِ"؛ لَكِنَّ أَهلَ "السُّنَنِ" يَختَصِرُونَ مِن الحَدِيثِ مَا يُنَاسِبُ السُّنَنَ عَلَى عَادَتِهِم ... إِلَى أَن **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**:

⊙ فَهَذَا الحَدِيثُ وَنَحوُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ القِيَامِ مِن قُبُورِهِم يَرَونَ رَبَّهُم فِي أَوَّلِ الأَمرِ، كُلُّهُم يَرَاهُ مُخلِيًا بِهِ، فَيَسأَلُهُ، وَيُخَاطِبُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ، يُنَادِي المُنَادِي، فَيَرَاهُ المُسلِمُونَ بِمَن مَعَهُم مِن المُنَافِقِينَ، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ يَتَمَيَّزُ المُؤمِنُونَ، وَهُمُ الَّذِينَ يَرَونَهُ رُؤيَةَ تَنَعُّمٍ، وَيُحجَبُ عَنهُ الكَافِرُونَ بَعدَ ذَلِكَ؛ إِذِ الرُّؤيَةُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ لَيسَت مِن النَّعِيمِ وَالثَّوَابِ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَذَهَبَ ابنُ خُزَيمَةَ وَطَائِفَةٌ: إِلَى أَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا المُؤمِنُونَ وَالمُنَافِقُونَ.

٢/٤٥٠ - حَدَّثَنِي لُوَينٌ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تُروَى فِي الرُّؤيَةِ؟[١]، قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعنَاهَا، مِمن نَثِقُ بِهِ، وَنَرضَاهُ[٢].

⊙ **وَذَهَبَت طَائِفَةٌ أُخرَى:** إِلَى أَنَّ الكُفَّارَ لَا يَرَونَهُ بِحَالٍ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَقَد تَكَلَّمنَا عَلَى هَذِهِ المَسأَلَةِ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ، وَالمَقصُودُ هُنَا: بَيَانُ مَا فِي الأَحَادِيثِ المَشهُورَةِ.انتهى ملخصًا من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٤٣-٥٨).

(١) **أَي:** مَا قَولُكُم فِيهَا، وَمَا هُوَ اعتِقَادُكُم فِيهَا، وَفِيمَا دَلَّت عَلَيهِ؟.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "الرد على الجهمية"، كما في "شرح السُّنَّة" للالكائي (ج٢برقم: ٧٦٤) بتحقيقي: من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني؛

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٧٦): من طريق أبي حفص عمر بن أيوب السقطي؛

⊙ وأخرجه الدارقطني في "الصفات" (برقم:٥٩)، والذهبي في "العلو" (برقم:٤٢٢)، وفي "السير" (ج٧ص:٤٢١)، وفي (ج٧ص:٤٦٦): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني؛

⊙ **وأخرجه أبو يعلى بن الفراء** في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:٣٤): من طريق أحمد بن علي الأبار: كلهم، عن محمد بن سليمان لوين، به نحوه.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ:** سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ، القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ، وَذُكِرَ عِندَهُ هَذِهِ الأَحَادِيثُ فِي "**الرُّؤيَةِ**": فَقَالَ: هَذِهِ عِندَنَا حَقٌّ، نَقَلَهَا النَّاسُ بَعضُهُم عَن بَعضٍ.

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَالمَذهَبُ فِي هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ مِنَ الأَئِمَّةِ، مِثلُ: سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَابنِ المُبَارَكِ، وَابنِ عُيَينَةَ، وَوَكِيعٍ، وَغَيرِهِم؛ أَنَّهُم رَوَوا هَذِهِ الأَشيَاءَ، ثُمَّ قَالُوا: نَروِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ، وَنُؤمِنُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ: كَيفَ؟ وَهَذَا الَّذِي اختَارَهُ أَهلُ الحَدِيثِ أَن تُروى هَذِهِ الأَشيَاءُ كَمَا جَاءَت، وَيُؤمَنُ بِهَا، وَلَا تُفَسَّرُ، وَلَا تُتَوَهَّمُ، وَلَا يُقَالُ: كَيفَ، وَهَذَا أَمرُ أَهلِ العِلمِ الَّذِي اختَارُوهُ، وَذَهَبُوا إِلَيهِ.انتهى من "السُّنن" تحت (رقم:٢٥٥٧).

⊙ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَن رَغِبَ عَمَّا كَانَ عَلَيهِ هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةُ، الَّذِينَ لَا يُستَوحَشُ مِن ذِكرِهِم، وَخَالَفَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَرَضِيَ بِقَولِ جَهمٍ وَبِشرٍ المَرِيسِيِّ، وَبِأَشبَاهِهِمَا، فَهُوَ كَافِرٌ.انتهى مِن "الشريعة" (ص:٢٦٩).

٤٥١- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عِيسَى الرَّمليُّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «هَل تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ(١)، لَيلَةَ البَدرِ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُم تَرَونَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَونَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ»(٢).

---

(١) زاد في هامش (ق): (رؤية: صح).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢١٢): من طريق أبي معمر، إسماعيل بن إبراهيم الهذلي.

⊙ وأخرجه ابنُ ماجه (برقم:١٧٨)، وابنُ خزيمة في "كتاب التوحيد" (ص:٣٠٠ عقب رقم:٢٣٧)، بتحقيقي؛ وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٥٣)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٢)، وابن مندة في "الإمان" (برقم:٨١٣): من طريق يحي بن عيسى الرملي، به، نحوه.

⊙ وعلقه عنه الترمذي (رقم:٢٥٥٤)، وفي "العلل الكبير" (ص:٢٣٥-٢٣٦برقم:٦٢٣).

⊙ **وفي سنده**: يحي بن عيسى الرملي، النهشلي، الفاخوري رَحِمَهُ اللهُ، وهو: ضعيف لسوء حفظه؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٢٥٥٤)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج١ص:١٩٦)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٤): من طريق جابر بن نوح الحماني؛

⊙ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج٦برقم:٤٢٨٩): من طريق عاصم بن أبي النجود؛

⊙ **والدارقطني في** "الرؤية" (برقم:١٣): من طريق عمرو بن عبدالغفار الفقيمي؛

⊙ وأخرجه (برقم:١٥): من طريق المسيب بن شريك الكوفي: كلهم، عن الأعمش، به، نحوه.

⊙ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى: هذا حديث حسن غريب.**

⊙ قُلتُ: بعض رجاله المخرج لهم فيهم ضعف شديد؛ لكنهم متابعون.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٥ص:٢٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٣٨)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٥٢)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٦)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧١٤)، والإمام اللالكائي (ج٢برقم:٧١٦) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ مُصعَبِ بنِ مُحَمَّدٍ العَبدَرِيِّ، عَن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، به نحوه.

٤٥٢- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيَلقَى اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ»، أَو: «**سَيُوقَفُ بَينَ يَدِي اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ، **لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ، فَيَنظُرُ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ**»[(١)].

٤٥٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ[(٢)]»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟[(٣)]، قَالَ: فَقَالَ: «**أَتُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ نِصفَ النَّهَارِ؟**»، فَقَالُوا: لَا، قَالَ: «**أَفَتُضَارُّونَ[(٤)] فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ؛ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ ذَلِكَ**»[(٥)].

---

(١) **هذا حديث منكر.** تفرد بإخراجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده:** رَجُلٌ مُبهَمٌ، وهو: شيخ عبدالملك بن عمير.

⊙ وأبو إسماعيل المؤدب، هو: إبراهيم بن سليمان بن رَزِين الشامي، وثقه يحيى بن معين. وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج١ص:٢٨٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٨٤).

⊙ **والحديث معروف:** من حديث عدي بن حاتم الطائي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وسيأتي عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨)، مع تخريجه؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) في (ق): (إنكم ترون ربكم).

(٣) يعني: (يَومَ القِيَامَةِ)، وهي كذلك رواية إسحاق بن راهويه الآتية.

(٤) في (ق): (فتضارون).

(٥) في (ق): (إلا كما تضارون ذلك).

۞ قَالَ: قَالَ الأَعمَشُ: (تُضَارُّونَ)، يَقُولُ[١]: تُمَارُونَ[٢].

٤٥٤- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟[٣]، قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**»، قَالَ: قُلنَا: لَا، قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**»، قَالَ: قُلنَا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ** [عَزَّوَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ**][٤]، **إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا**[٥]»[٦].

---

(١) في (ق): (يقولون).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط البخاري.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٧ص:١٩١-١٩٥): من طريق طريق يحيى بن آدم، به نحوه.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٥٤): من طريق عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، به.

⦿ وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، مع الكلام على إسناده، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وَقَولُهُ: (تُمَارُونَ)، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَتَخفِيفِ الرَّاءِ، أَيْ: تُجَادِلُونَ فِي ذَلِكَ، أَو يَدخُلُكُم فِيهِ شَكٌّ، مِنَ (المِريَةِ)، وَهُوَ: الشَّكُّ، وَجَاءَ بِفَتحِ أَوَّلِهِ، وَفَتحِ الرَّاءِ عَلَى حَذفِ إِحدَى التَّاءَينِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلبَيهَقِيِّ: (تَتَمَارَونَ) بِإِثبَاتِهِمَا.انتهى من "الفتح" (ج١١ص:٤٤٦-٤٤٧).

(٣) يعني: (يَومَ القِيَامَةِ)، وهي كذلك في رواية إسحاق بن راهويه.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في الأصل: (إلا كما تضارون في رؤية أحدهما).

(٦) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢١١).

⦿ وأخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٨١٠): **من طريق المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

٤٥٥- حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ، صَحوًا لَيسَ سَحَابٍ؟**»، [قَالَ]: قُلنَا[1]: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**هَل تُضَارُونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، صَحوًا، فِي غَيرِ سَحَابٌ؟**»[2]،

⊙ **وأخرجه عبد بن حميد الكشي** رَحِمَهُٱللَّهُ في "المنتخب" (ج٢برقم:٩١٨)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٦١)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:١١): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ وأخرجه ابن النحاس في "رؤية الله" (ص:١٦) عقب (رقم:٥): من طريق عثمان بن أبي شيبة؛

⊙ **وأخرجه الترمذي** رَحِمَهُٱللَّهُ في "العلل الكبير" (برقم:٦٢٢)، وابن ماجه رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:١٧٩): من طريق محمد بن العلاء الهمداني؛

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٦١)، وأبو يعلى (ج٢برقم:١٠٠٦): من طريق محمد بن عبدالله بن نمير؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة** في "التوحيد" (برقم:٢٣٧) بتحقيقي: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛

⊙ **وأخرجه إسحاق بن راهويه** رَحِمَهُٱللَّهُ في "المسند" (ج٣برقم:١٤٢٣): كلهم، عن عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، به نحوه.

⊙ **وذكره الترمذي** في " السُّنَن" (برقم:٢٥٥٤)، وقال: حديث ابن إدريس، عن الأعمش غير محفوظ؛ قال: وقد رُويَ عن أبي سعيد، عن النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ من غير هذا الوجه، مثل هذا الحديث، وهو صحيح.انتهى

⊙ **وقال ابن خزيمة** رَحِمَهُٱللَّهُ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى (يَعنِي: الذُّهلِيَّ): الحَدِيثُ عِندَنَا مَحفُوظٌ عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَعَن أَبِي سَعِيدٍ.انتهى من "كتاب التوحيد" بتحقيقي (ص:٣١٦).

⊙ **تَنبِيهٌ**: قد رجح رواية عبدالله بن إدريس أبو جعفر العقيليُّ في "الضعفاء الكبير" (ج١ص:١٩٦).

(١) لفظة (قال)، ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (ليس سحاب).

[فَقُلنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ](١)؛ قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ [يَومَ القِيَامَةِ](٢)، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا**(٣)»(٤).

٤٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الوَركَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَخبَرَهُ(٥).

---

(١) في الأصل: (قلنا: لا)، فقط.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في (ق): (في أحدهما).

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه ابن النحاس في "رؤية الله" (برقم:٥): من طريق عثمان بن أبي شيبة، به نحوه.

⊙ **وأخرجه مسلم** رَحِمَهُ اللهُ (ج١ص:١٧١برقم:٣٠٣)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٦٦، ٦٤٨): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢١٨، ٢٤٥، ٢/٤٣٤ ص:٤٩٦، وبرقم:٤٦٨) بتحقيقي، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٢٧٧): من طريق محمد بن يحيى الذهلي؛

⊙ **وأخرجه أبو عوانة في** "المسند" (ج١برقم:٤٣٠، ٤٤٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، وَأَبِي أُمَيَّةَ، وَالصَّاغَانِيِّ؛

⊙ **وأخرجه ابن مندة في** "الإيمان" (برقم:٨١٦): من طريق محمد بن عبدالوهاب الفراء؛

⊙ **والدرقطني في** "الرؤية" (برقم:٢): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسحَاقَ بنِ أَبِي العَنبَسِ القَاضِي: كلهم، عن جعفر بن عون المخزومي، به نحوه.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٤٥٨١)، ومسلم (ج١برقم:١٨٣-٣٠٢): من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، به. نحوه مطولاً.

(٥) هذا حديث **صحيح**.

أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٨٠٣): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ مُطَوَّلاً.

٤٥٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَخبَرَهُ[١].

٤٥٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ[٢]، حَدَّثَنَا ابنُ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّاسَ، قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا يَومَ القِيَامَةِ؟[٣].

⊙ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ الوَرَكَانِيِّ، بِهِ مُطَوَّلاً.

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٧٤٣٧): مِن طَرِيقِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ عَبدِاللهِ الأُوَيسِيِّ:

⊙ **وأخرجه مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٢٩٩/١٨٢): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الزُّهرِيِّ: كُلُّهُم، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ الزُّهرِيِّ، بِهِ مُطَوَّلاً.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (ص:٤٤٨) عقب (رقم:٨٠٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٣ص:٣٠٣-٣٠٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص:٣٢٢-٣٢٤) عقب (رقم:٢٤٦)، و(ص:٤٠٩) عقب (رقم:٣٣٦) بتحقيقي، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٤)، وابن مندة (ص:٤٤٨): من طريق سليمان بن داود الهاشمي، به مطولا.

(٢) في الأصل، و(ق): (إبراهيم بن سعيد)، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث صحيح**

أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (ص:٤٤٧ برقم:٨٠٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مطولا.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٣ص:٣٠٣-٣٠٧): من طريق أبي كامل، مظفر بن مدرك الخراساني، الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن إبراهيم بن سعد الزهري، به مطولا.

٤٥٩- وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ؟[1].

٤٦٠- وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ مَرَّةً أُخرَى: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ[2]: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾[3]، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا يَومَ القِيَامَةِ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي الشَّمسِ، لَيسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**»، فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَقَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، لَيسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ؛ [قَالَ: «**فَإِنَّكُم تَرَونَهُ يَومَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجمَعُ اللهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَن كَانَ يَعبُدُ شَيئًا فَليَتَّبِعهُ، فَيَتَّبِعُ مَن كَانَ يَعبُدُ القَمَرَ القَمَرَ، وَمَن كَانَ يَعبُدُ الشَّمسَ الشَّمسَ، وَيَتَّبِعُ مَن كَانَ يَعبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبقَى هَذِهِ الأُمَّةُ، فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأتِيهُم اللهُ فِي غَيرِ صُورَتِهِ الَّتِي كَانُوا يَعرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنكَ! هَذَا مَكَانُنَا، حَتَّى يَأتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفنَاهُ**»، قَالَ: «**فَيَأتِيهُم اللهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَيَقُولُونَ: أَنتَ رَبُّنَا؛ فَيَتَّبِعُونَهُ**»، قَالَ: «**فَيُضرَبُ بِجِسرٍ عَلَى جَهَنَّمَ**»، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ:

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُٱللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٨٥٦)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١٣ص:١٤٣-١٤٦)، والبخاري (برقم:٦٥٧٣): من طريق معمر بن راشد البصري، به مطولا.

(٢) في (ق): (تعالى).

(٣) سورة الجاثية، الآية:٢٨.

«فَأَكُونُ أَوَّلَ مَن يُجِيزُ، وَدَعوَى الرُّسُلِ يومَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّم، اللَّهُمَّ سَلِّم، وَبِهَا كَلَالِيبُ مِثلُ شَوكِ السَّعدَانِ، هَل رَأَيتُم شَوكَ السَّعدَانِ؟ غَيرَ أَنَّهُ لَا يَعلَمُ قَدرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخطَفُ النَّاسَ بِأَعمَالِهِم...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ(١).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٦ص:٥٢٦-٥٢٩)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٢٧٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص:٣٢٢) عقب (رقم:٢٤٦). وأبو عبدالله بن مندة في "الإيمان" (برقم:٨٠٥): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وَقولُهُ: (أَنتَ رَبُّنَا، فَيَتَّبِعُونَهُ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: مَن تَأَمَّلَ سِيَاقَ هَذِهِ الأَحَادِيثِ وَمَا اتَّفَقَت عَلَيهِ مِنَ المَعَانِي وَسِيَاقَهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ الإِخبَارِ بِأَنَّ اللهَ يَأمُرُ كُلَّ مَن عَبَدَ غَيرَهُ أَن يَتَّبِعَ مَعبُودَهُ، فَيُمَثِّلُهُ لَهُ؛ أَنَّهُ إِذَا تَمَيَّزَ المُوَحِّدُونَ مِن غَيرِهِم، امتَحَنَهُم: (**هَل يَعبُدُونَ غَيرَ الإِلَهِ الَّذِي رَأَوهُ** أَوَّلًا؟)، فَلَمَّا تَثَبَّتَهُم بِالقَولِ الثَّابِتِ، تَجَلَّى لَهُم فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعرِفُونَ، فَيَسجُدُونَ لَهُ، وَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُم مِنَ السُّجُودِ، وَجَدُوهُ قَد تَحَوَّلَ فِي الصُّورَةِ الَّتِي رَأَوهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ إِنَّهُم يَتَّبِعُونَهُ بَعدَ ذَلِكَ حَتَّى يَمُرُّوا عَلَى الصِّرَاطِ، عُلِمَ بِالاضطِرَارِ أَنَّ الَّذِي يَأتِيهِم فِي هَذِهِ الصُّورَةِ، هُوَ: **رَبُّ العَالَمِينَ نَفسُهُ، لَا مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ!** **وَلَا مُجَرَّدُ بَعضِ آيَاتِهِ!** وَمَن صَرَفَ مِثلَ هَذِهِ الأَحَادِيثِ وَهَذِهِ الأَلفَاظَ الصَّرِيحَةَ المَنصُوصَةَ إِلَى **مَلَكٍ مِنَ المَلَائِكَةِ!** أَو **مَجِيءِ شَيءٍ مِن عَذَابِ اللهِ!** أَو **إِحسَانِ اللهِ!** فَإِنَّهُ مَعَ جَحدِهِ لِمَا يُعلَمُ بِالاضطِرَارِ مِن هَذِهِ الأَلفَاظِ، قَد فَتَحَ مِن بَابِ القَرمَطَةِ، وَتَحرِيفِ الكَلِمِ عَن مَوَاضِعِهِ مَا لَا يُمكِنُ سَدُّهُ؛ إِذ لَا يُمكِنُ بَيَانُ المُخبَرِ عَنهُ بِأَعظَمَ مِن هَذَا البَيَانِ التَّامِّ، فَمَن جَعَلَ هَذَا مُحتَمِلًا، لَم يُمكِن قَطُّ أَن يُخبِرَ أَحَدٌ أَحَدًا بِشَيءٍ مِنَ الأَلفَاظِ المُبَيِّنَةِ لِمُرَادِهِ قَطعًا، وَهَذَا كُلُّهُ مِن أَعظَمِ السَّفسَطَةِ وَجَحدِ الحِسِّيَّاتِ وَالضَّرُورِيَّاتِ الَّتِي لَا يَستَحِقُّ جَاحِدُهَا مُنَاظَرَةً، وَلِهَذَا كَانَ السَّلَفُ يَنهَونَ عَن مُجَادَلَةِ أَمثَالِ هَؤُلَاءِ السُّوفَسطَائِيَّةِ القَرَامِطَةِ. انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٧٥-٧٨).

٤٦١- حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبدُالعَزِيزِ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدٍ الدَّرَاوَردِيَّ، عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ(١).

٤٦٢- وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ؛ وَقُتَيبَةُ(٢)، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ، عَن العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**يُجمَعُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ، فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيهِم رَبُّ العَالَمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَتَّبِع كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا يَعبُدُونَ ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ؛ فَقَالُوا: وَهَل نَرَاهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**وَهَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ تِلكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطَّلِعُ، فَيُعَرِّفُهُم نَفسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم اتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ المُسلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، فَهُم يَمُرُّونَ عَلَيهِ مِثلَ جِيَادِ الخَيلِ وَالرِّكَابِ، وَقَولُهُم عَلَيهِ: سَلِّم سَلِّم ...**»؛ فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ](٣)(٤).

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الدارقطني رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** في "كتاب الرؤية" (برقم:٢٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيِّ، عَن مُصعَبِ بنِ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيِّ، بِهِ نَحوَهُ مُختَصَرًا.

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٥٥٧)، وفي "العلل الكبير" (برقم:٦٢٤): من طريق قتيبة بن سعيد؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن خزيمة** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** في "التوحيد" (برقم:١١٥، ٢٤٧) بتحقيقي، وابن مندة رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "الإيمان" (برقم:٨١٥): من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم: كلهم، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

(٢) في "المسند": (وَحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ).

(٣) ما بين المعقوفتين من وسط الأثر (رقم:٤٦٠) إلى هنا، سقط من الأصل.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

٤٦٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا هِشَامٌ الدَّستَوَائِيُّ، عَن قَتَادَةَ، عَن صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ: كَيفَ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي النَّجوَى؟ قَالَ سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**يُدنَى المُؤمِنُ يَومَ القِيَامَةِ مِن رَبِّهِ** عَزَّوَجَلَّ، **حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَل تَعرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعرِفُ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَد سَتَرتُهَا**(١) **عَلَيكَ فِي الدُّنيَا، وَإِنِّي أَغفِرُهَا لَكَ اليَومَ، فَيُعطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الكُفَّارُ**(٢)**، وَالمُنَافِقُونَ، فَيُنَادَى بِهِم عَلَى رُءُوسِ الأَشهَادِ:** ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ﴾(٣)»(٤).

أخرجه أحمد (ج١٤ص:٤١٣-٤١٥): من طريق الهيثم بن خارجة، وقتيبة بن سعيد، به مطولا.

⊙ **قُلتُ**: عبدالعزيز الدراوردي، والعلاء بن عبدالرحمن، صدوقان.

⊙ **وَقَولُهُ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: **(ثُمَّ يَتَوَارَى)**، فِيهِ إِثبَاتُ **صِفَةِ التَّوَارِي لله** سُبحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ.

(١) في الأصل: (قال فيقول: إني سترتها عليك)، وفي (ق): (قال فإني قد سترتها عليك).

(٢) في الأصل: (وأما الكافرون).

(٣) سورة هود، الآية:١٨.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه ابنُ مندة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإيمان" (برقم:٧٩٠): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٥٢/٢٧٦٨): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عُلَيَّةَ، به نحوه.

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٤٦٨٥): مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهِشَامٍ الدَّستَوَائِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ)، **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** فِي "كِتَابِ السُّنَّةِ": [**بَابٌ يَضَعُ كَنَفَهُ عَلَى عَبدِهِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ]: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ: أَنَّ أَبَا الحَارِثِ حَدَّثَهُم، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: مَا مَعنَى قَولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يُدنِي العَبدَ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَضَعُ عَلَيهِ كَنَفَهُ**»؟ قَالَ: هَكَذَا يَقُولُ: «**يُدنِيهِ، وَيَضَعُ كَنَفَه عَلَيهِ**»، كَمَا قَالَ. وَيَقُولُ لَهُ: «**أَتَعرِفُ ذَنبَ كَذَا؟**».

⊙ **قَالَ الخَلَّالُ**: أَنبَأَنَا إِبرَاهِيمُ الحَربِيُّ، قَالَ: قَولُهُ: (فَيَضَعُ عَلَيهِ كَنَفَهُ)، يَقُولُ: نَاحِيَتَهُ.

٤٦٤- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَابنُ نُمَيرٍ، وَوَكِيعٌ، المَعنَى، قَالُوا: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَا مِنكُم مِن رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ، ثُمَّ يَنظُرُ أَيمَنَ مِنهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يُنظُرُ أَشأَمَ مِنهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنظُرُ تِلقَاءَ وَجهِهِ، فَتَستَقبِلُهُ النَّارُ**»، [قَالَ][(١)]: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**فَمَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَقِيَ وَجهَهُ النَّارَ، وَلُو بِشِقِّ تَمرَةٍ، فَليَفعَل**»؛ قَالَ وَكِيعٌ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ[(٢)]»[(٣)].

⊙ قَالَ إِبرَاهِيمُ: أَخبَرَنِي أَبُو نَصرٍ، عَن الأَصمَعِيِّ، يُقَالُ: (أَنَا فِي كَنَفِ بَنِي فُلَانٍ)، أَي: فِي نَاحِيَتِهِم، وَ(أَنَا فِي ظِلِّكَ)، أَي: قُربِكَ.

⊙ **قَالَ إِبرَاهِيمُ**: وَأَنبَأَنَا عَمرٌو، عَن أَبِيهِ، قَالَ: (**كَنَفٌ**): جَانِبٌ، وَأَنشَدَنَا: وَأَرحِب لَهُ كَنَفًا.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٨ص:١٩٣-١٩٤).

(١) لفظة (قال)، ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (إلا سيكلمه رَبُّهُ).

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه ابن مندة في "التوحيد" (برقم:٦٦٤/٤٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٣٠ص:١٨٠)، والترمذي عقب (رقم:٢٤١٥)، وابن ماجه (برقم:١٨٥، ١٨٤٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٠٦/٣) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٠ص:١٨٠)، وفي (ج٣٢ص:١١٦)، ومسلم (ج٢برقم:١٠١٦/٦٨)، والترمذي (برقم:٢٤١٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣، ٢٠٦/٥) بتحقيقي، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٦٧) بتحقيقي، وفي "النقض على بشر المريسي" (برقم:٨) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية، به نحوه؛

٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِي بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **يومَ القِيَامَةِ، لَيس بَينَهُ وَبينَهُ تُرجُمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ**»، قَالَ[1]: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اتَّقُوا النَّارَ، وَلُو بِشِقِّ تَمرَةٍ**»[2].

٤٦٦- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، نَحوَهُ ...، وَزَادَ فِيهِ: «**لَيس بَينَهُ وَبينَهُ تُرجُمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ يَحجُبُهُ**»[3].

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:٢٠٦/١) بتحقيقي، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٨٨)، والبيهقي في "شُعب الإيمان" (ج٥برقم:٣٠٥١): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ الهَمدَانِيِّ: كُلُّهُم، عَنِ سُلَيمَانَ الأَعمَشِ، به نحوه.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، يَومًا بِهَذَا الحَدِيثِ، عَنِ الأَعمَشِ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِن هَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَن كَانَ هَاهُنَا مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، فَليَحتَسِب فِي إِظهَارِ هَذَا الحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ؛ لِأَنَّ الجهمِيَّةَ يُنكِرُونَ هَذَا.انتهى

(١) في (ق): (... ترجمان، قال).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦١٩): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الإمام البخاري** (برقم:٦٥٣٩): من طريق حفص بن غياث، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الإمام مسلم** (ج٢ص:٧٠٣-٧٠٤برقم:٦٧، ٦٨): من طريق الأعمش، به نحوه

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه البخاري (ج١٣برقم:٧٤٤٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٢٤) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٤٢٢): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

٤٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن غَيرِ وَاحِدٍ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بَينَمَا هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ**[1]، **إِلَّا سَيُعرَضُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مَا بَينَهُ وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ، فَيَلتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا**[2]، **لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَقِيَ وَجهَهُ النَّارَ، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ، فَليَفعَل**»[3].

٤٦٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا سَعدَانُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المُجَاهِدِ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ[4]، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُم بَينَ يَدَي اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ حِجَابٌ يَحجُبُهُ، وَلَا تُرجُمَانٌ يُتَرجِمُ لَهُ ....**». فَذَكَرَ الحَدِيثَ[5].

⊙ قُلتُ: هارون بن عبدالله شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: ابن مروان البغدادي أبو موسى البزاز، الحافظ، المعروف بالحمال، وهو ثقة.

(١) في (ق): (وما منكم من أحد).

(٢) في الأصل: (يلتفت يمينا وشمالا).

(٣) **هذا حديث صحيح، وفي سنده إبهام.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٠٠).

⊙ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٧برقم:٢٣٩): مِن طَرِيقِ سَهلِ بنِ بَكَّارٍ، عَن أَبِي عَوَانَةَ، الوضاح بن عبدالله اليشكري، به نحوه. وفيه قِصَّةٌ.

⊙ **وفي سنده**: جهالة مشايخ عبدالملك بن عمير؛ لكنه قد تقدم من طرق صحيحة، صريحة.

(٤) في الأصل: (محمد بن خليفة)، وهو تحريف.

(٥) **هذا حديث صحيح على شرط البخاري.**

٤٦٩ – حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ العَدَوِيُّ حَوثَرَةُ بنُ أَشرَسِ بنِ عَونِ بنِ مُجَشِّرِ بنِ حُجَيرِ بنِ الرَّبِيعِ[(١)]، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ[(٢)]: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾، قَالَ: الحُسنَى: **الجَنَّةُ**، وَالزِّيَادَةُ: **نَظَرُهُم إِلَى وَجهِهِ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ﴾، بَعدَ نَظَرِهِم إِلَيهِ[(٢)].

٤٧٠ – وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ أَسلَمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، قَالَ فِي

أخرجه البخاري (برقم:١٤١٣): مِن طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، عَن سَعِيدِ بنِ بِشرٍ الجُهَنِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٢٠): مِن طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ، عَن سَعدَانَ بنِ بِشرٍ.

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٣٥٩٥): مِن طَرِيقِ إِسرَائِيلَ، عَن سَعدٍ الطَّائِيِّ، بِهِ مُطَوَّلاً.

(١) في (ق): (حدثني أبو عامر العدوي حدثني حوثرة ...)، وفي الأصل: (أشوس)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (تعالى).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في "الأربعون في التوحيد" (برقم:٣٤)، **وابن مندة في** "الإيمان" (ص:٤٣٩) عقب (رقم:٧٨٦): من طريق حوثرة بن أشرس، به نحوه. ولفظ ابن مندة مختصر.

⊙ وأخرجه ابن النحاس في "رؤية الله" (برقم:٣): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ مَرزُوقِ بنِ دِينَارٍ البَصرِيِّ، وَيَزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَأَسَدِ بنِ مُوسَى، وَعُمَرَ بنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ: كُلُّهُم، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِنَحوِهِ.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: حوثرة بن أشرس، روى عنه جمع، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٣ص:٢٨٣برقم:١٢٦٢)، وابن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٢١٥)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج١٠ص:٦٦٨)، وَقَالَ: المُحَدِّثُ، الصَّدُوقُ. وَقَالَ أَيضًا: مَا أَعلَمُ بِهِ بَأسًا. وَذَكَرَهُ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٩ص:٣٦)، وقال: وهو ثقة.

هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «**هُوَ النَّظَرُ إِلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ»(١).

٤٧١- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ زَيدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُم إِلَى رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾، بَعدَ نَظَرِهِم إِلَى رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ(٢).

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ص:٤٣٩) عقب (رقم:٧٨٦): من طريق روح بن أسلم مختصرًا.

⊙ وفي سنده: روح بن أسلم الباهلي، **قال الدارقطني**: ضعيف متروك. وشخه، هو: زهير بن حرب.

⊙ **قُلتُ**: قد توبع عليه، فقد تقدم تخريجه في الذي قبله، فلينظر، والحمد لله.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٩٧)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢١٠): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٦١٠٢): من طريق عفان بن مسلم؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة في** «التوحيد» (برقم:٢٥٦) بتحقيقي، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١٠٣٤٨): من طريق أحمد بن عبدة الضبي؛

⊙ **وأخرجه عثمان الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الرد على الجهمية» (برقم:٩٨) بتحقيقي: من طريق يحي بن عبدالحميد الحماني، وسليمان بن حرب؛

⊙ **واللالكائي** (ج٢برقم:٦٩٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

⊙ **قُلتُ**: وهذه الرواية الموقوفة لا تعارض رواية حماد بن سلمة المرفوعة، كما سيأتي في الذي بعده؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعلَمُ.

٤٧٢ – **حَدَّثَنِي أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن [ثَابِتٍ][(١)]، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، «**فَيَكشِفُ الحِجَابَ، فَيَتَجَلَّى اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **لَهُم، فَمَا أَعطَاهُم اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **شَيئًا، كَانَ أَحَبَّ إِلَيهِم[(٢)]، مِنَ النَّظَرِ إِلَيهِ**»[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (... شيئا أحب إليهم).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣١ص:٢٦٦)، ومسلم (ج١برقم:١٨١/٢٩٧)، والترمذي (برقم:٢٥٥٢، ٣١٠٥)، وابن جرير في «التفسير» (ج١٢ص:١٦٠)، وغيرهم: من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا أَسنَدَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ؛ وَرَوَى سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى قَولَهُ.انتهى يَعنِي: مَوقُوفًا.

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ، أَبُو الحَجَّاجِ المِزِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ أَبُو مَسعُودٍ [الدِّمَشقِيُّ]: رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَسُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بنُ وَاقِدٍ، عَن ثَابِتٍ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى قَولَهُ، لَيسَ فِيهِ: (صُهَيبٌ)، وَلَا: (النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ).انتهى من «تحفة الأشراف» (ج٤ص:١٩٨برقم:٤٩٦٨).

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** في «شرح علل الترمذي» (ص:٢٧٩)، ﴿فِي ذِكرِ أَصحَابِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ﴾:

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِيهِم كَثرَةٌ، وَهُم ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ:

⊙ الطَّبَقَةُ الأُولَى: الثِّقَاتُ، كَشُعبَةَ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَسُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ، وَحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَمَعمَرٍ، وَأَثبَتُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِم فِي ثَابِتٍ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ؛ كَذَا قَالَ أَحمَدُ فِي رِوَايَةِ ابنِ هَانِئٍ: مَا أَحَدٌ رَوَى عَن ثَابِتٍ أَثبَتَ مِن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَثبَتُ النَّاسِ فِي ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَقَالَ أَيضًا: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَعلَمُ النَّاسِ بِثَابِتٍ، وَمَن خَالَفَ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ فِي ثَابِتٍ، فَالقَولُ قَولُ حَمَّادٍ، **وَقَالَ ابنُ المَدِينِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَم يَكُن أَصحَابُ ثَابِتٍ أَثبَتَ مِن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ:

٤٧٣- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ نَصرٍ التِّرمِذِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ، مُخلِيًا بِهِ؟ قَالَ: «نَعَم»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟ قَالَ: «أَلَيسَ كُلُّكُم يَرَى القَمَرَ لَيلَةَ البَدرِ، مُخلِيًا بِهِ؟»، قَالَ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللهُ أَعظَمُ»(١).

حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ فِي ثَابِتٍ، وَعَلِيِّ بنِ زَيدٍ أَحَبُ إِلَيَّ مِن هَمَّامٍ، وَهُوَ أَحفَظُ النَّاسِ، وَأَعلَمُ بِحَدِيثِهِمَا، بَيَّنَ خَطَأَ النَّاسِ، يَعنِي: أَنَّ مَن خَالَفَ حَمَّادًا فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ، وَعَلِيِّ بنِ زَيدٍ، قُدِّمَ قَولُ حَمَّادٍ عَلَيهِ، وَحُكِمَ بِالخَطإِ عَلَى مُخَالِفِهِ.انتهى المراد

⊙ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَمَعمَرٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى؛ وَقَالَ حَمَّادٌ: عَن ثَابِتٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ، عَن صُهَيبٍ؛ وَالحَدِيثُ إِذَا رَوَاهُ الثِّقَةُ كَانَ الحَدِيثُ لَهُ، إِذَا زَادَ، وَكَانَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ مِن خِيَارِ النَّاسِ وَأُمَنَائِهِم.انتهى مِن "البحر الزخار" (ج٦ص:١٣-١٤)..

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (٢٦ص:١٠٥، ١١١، ١١٦)، وأبو داود (برقم:٤٧٣١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٤٩، ٦٠٧) بتحقيقي، وعثمان الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٨٢) بتحقيقي، وغيرهم: مِن طُرُقٍ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، بِهِ نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨٠).

⊙ وفي سنده: وكيع بن حُدس، أو عُدس، أبو مصعب العقيلي الطائفي، قال ابنُ قُتَيبَةَ فِي "تأويل مختلف الحديث": غَيرُ مَعرُوفٍ. وَقَالَ ابنُ القَطَّانِ: مَجهُولُ الحَالِ.

⊙ **قُلتُ**: بَل هُوَ مَجهُولُ العَينِ، فَقَد تَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنهُ يَعلَى بنُ عَطَاءٍ.

⊙ **قُلتُ**: **وفي سنده أيضًا**: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو كَذَّابٌ؛ لكنه متابع؛ وهشيم بن بشير، مُدَلِّسٌ وَقَد عَنعَنَ؛ لَكِنَّهُ مُتَابَعٌ أَيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

٤٧٤- حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ[١]: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَكُلُّنَا يَرَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟ قَالَ: «**يَا أَبَا رَزِين؛ أَمَا كُلُّكُم يَرَى القَمَرَ مُخلِيًا بِهِ؟**»، قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «**فَاللهُ أَعظَمُ**»[٢].

٤٧٥- حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهلَ الجَنَّةِ؛ إِنَّ لَكُم عِندَ اللهِ مَوعِدًا**[٣]، **فَيَقُولُونَ: أَلَم تُثَقِّل مَوَازِينَنَا ؟ أَلَم تُبَيِّض وُجُوهَنَا ؟ أَلَم تُدخِلنَا الجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِن النَّارِ؟**[٤]»، قَالَ: «**فَيَتَجَلَّى لَهُم** عَزَّ وَجَلَّ، **فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ، فَمَا أَعطَاهُم اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فِي الجَنَّةِ شَيئًا أَحَبَّ إِلَيهِم مِن النَّظَرِ إِلَيهِ**»[٥].

---

(١) في (ق): (عن عمه أبي رزين، قال).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "كتاب الأهوال" (برقم:٨٢): من طريق أبي خيثمة النسائي زهير بن حرب الحرشي؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٥٠) بتحقيقي: من طريق أحمد بن سنان القطان الواسطي: كلاهما، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: وكيع بن حدس، وهو مجهول، كما في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (يا أهل الجنة! لكم عند الله).

(٤) في الأصل: (وتنجينا من النار).

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٤٧٢)، فلينظر هناك، مع الكلام عليه.

⊙ وأبو خيثمة، هو: زهير بن حرب النسائي رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

٤٧٦- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَينَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ قَبلَ أَن يَخلُقَ خَلقَهُ؟ قَالَ: «**كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوقَهُ هَوَاءٌ**(١)، **ثُمَّ خَلَقَ عَرشَهُ عَلَى المَاءِ**»(٢).

---

(١) في الأصل، و(ق): (ما تحته فهواء، وما فوقه فهواء)، وكتب فوقها: (~)، يعني: (صح).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٦ص:١٠٨)، والترمذي (برقم:٣١٠٩)، وابن ماجه (ج١برقم:١٨٢): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: وكيع بن حُدُس، وهو: مجهول، وقد تقدم الكلام عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ الأَصمَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ، وَقَالَ: (العَمَاءُ) فِي كَلَامِ العَرَبِ: السَّحَابُ الأَبيَضُ المَمدُودُ، فَأَمَّا العَمَى المَقصُورُ فِي البَصَرِ، فَلَيسَ هُوَ فِي مَعنَى هَذَا فِي شَيءٍ، وَاللهُ أَعلَمُ بِذَلِكَ فِي مَبلَغِهِ.

◉ **قَالَ الأَصمَعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مَعنَى الحَدِيثِ: (فِي عَمًى) أَنَّهُ عَمًّى عَلَى العُلَمَاءِ كَيفَ كَانَ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَالَ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ: قَولُهُ: (فِي عَمَاءٍ قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ)، تَفسِيرُهُ عِندَ أَهلِ العِلمِ: أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ؛ يَعنِي: سَحَابَةٍ. انتهى من "الإبانة" (ج٧ص:١٧٠).

◉ **وَقَالَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ**: (العَمَاءُ)، أَي: لَيسَ مَعَهُ شَيءٌ.

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَهَذَا الحَدِيثُ فِيهِ بَيَانٌ: أَنَّهُ خَلَقَ العَرشَ المَخلُوقَ قَبلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ.

◉ **وَأَمَّا قَولُهُ**: (فِي عَمَاءٍ)، فَعَلَى مَا ذَكَرَهُ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، وَرَوَاهُ عَنهُ أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، وَقَرَّرَهُ التِّرمِذِيُّ، فِي أَنَّ مَعنَاهُ: (لَيسَ مَعَهُ شَيءٌ)، فَيَكُونُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى كَانَ وَلَيسَ مَعَهُ شَيءٌ.

◉ ثُمَّ لَو دَلَّ عَلَى وُجُودِ مَوجُودٍ عَلَى قَولِ مَن يُفَسِّرُ: (العَمَاءَ) بِالسَّحَابِ الرَّقِيقِ، لَم يَكُن فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى قَولِ الدُّهرِيَّةِ، بِقِدَمِ مَا ادَّعَوا قِدَمَهُ، وَلَا بِأَنَّ مَادَّةَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ لَيسَتَا مُبتَدَعَتَينِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَخبَرَ فِي كِتَابِهِ بِابتِدَاءِ الخَلقِ الَّذِي يُعِيدُهُ، كَمَا قَالَ: ﴿وَهُوَ الَّذِى يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾. انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:٤٦٣-٤٦٤)، و(ج٣ص:٦٥١).

٤٧٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَكُلُّنَا يَرَى اللهَ عَزَّوَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟، قَالَ: «**يَا أَبَا رَزِين؛ أَلَيسَ كُلُّكُم يَرَى القَمَرَ، مُخلِيًا بِهِ؟**»، قَالَ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «**فَاللهُ عَزَّوَجَلَّ أَعظَمُ**»[(٢)].

٤٧٨- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِين، [قَالَ حَسَنٌ: **العُقَيلِيِّ**][(٣)]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٤)]، قَالَ: «**ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُربِ غِيَرِهِ**»، **قَالَ أَبُو رَزِين**: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ[(٥)]؛ أَوَ يَضحَكُ الرَّبُّ [العَظِيمُ عَزَّوَجَلَّ؟][(٦)]، قَالَ: «**نَعَم**»، [**قُلتُ**]: **لَن نَعدِمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا**[(٧)].

---

(١) في (ق): (عن عمه أبي رزين، قال).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢٦ص:١٠٥)، والترمذي (برقم:٣١٠٩)، وابن ماجه (برقم:١٨٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٥٠): من طريق يزيد بن هارون السلمي، الواسطي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: وكيع بن حدس، وهو مجهول العين، وقد تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وَحَسَنٌ، هُوَ: **الأَشيَبُ**.

(٤) في (ق): (قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٥) في (ق): (قال: قُلتُ: يا رسول الله).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٧) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٦ص:١٠٦)، وابن ماجه (ج١برقم١٨١)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٣٨)، واللالكائي (ج٢برقم:٢/٦٢٩) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون الواسطي، به نحوه.

٤٧٩- [**حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، سَعِيدُ بنُ عَبدِالجَبَّار، إِملَاءً عَلَيَّ مِن "كِتَابِهِ"** بِالبَصرَةِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا يَعلَى بنُ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِين؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**ضَحِكَ رَبُّنَا** عَزَّوَجَلَّ **مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُربِ غِيَرِهِ**»، فَقَالَ أَبُو رَزِين: أَوَيَضحَكُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قُلتُ(١): لَن نَعدِمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا](٢)(٣).

٤٨٠- [**حَدَّثَنِي أَبِي** رَحِمَهُٱللَّهُ، حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا يَعلَى بنُ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:٤٦٩): مِن طَرِيقِ المُصَنِّف، عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، عَن هُدبَةَ بنِ خَالِدٍ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده**: وكيع بن حُدُس، وقد تقدم أنه مجهول.

⊙ **فَائِدَةٌ**: **قَالَ أَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: سَأَلتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِالوَاحِدِ، صَاحِبَ "اللُّغَةِ"، عَن قَولِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: «**ضَحِكَ رَبُّنَا مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُربِ غِيَرِهِ**»؟ فَقَالَ: الحَدِيثُ مَعرُوفٌ، وَرِوَايَتُهُ سُنَّةٌ، وَالاِعتِرَاضُ بِالطَّعنِ عَلَيهِ بِدعَةٌ، وَتَفسِيرُ الضَّحِكِ تَكَلُّفٌ وَإِلحَادٌ.

⊙ **قَالَ: أَمَّا قَولُهُ**: (وَقُربِ غِيَرِهِ)، فَسُرعَةُ رَحمَتِهِ لَكُم، وَتَغيِيرُ مَا بِكُم مِن ضُرٍّ.انتهى من "الإبانة" لابن بطة (ج٧ص:١١٢).

(١) لفظة: (قُلتُ)، لم ترد في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في (ق)، بعد الأثر (رقم:٤٧٨).

(٣) **هذا حديث ضعيف**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (برقم: ٤٧٨): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد، به.

⊙ وشيخ المصنف: أبو عثمان سعيد بن عبدالجبار، هو: القرشي، قال أبو حاتم رَحِمَهُٱللَّهُ: صدوق. **وقال الخطيب البغدادي** رَحِمَهُٱللَّهُ: كان ثقة.انتهى من "التهذيب".

خَلقِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَيس كُلُّكُم يَنظُرُ إِلَى القَمَرِ، مُخلِيًا بِهِ؟**»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «**فَاللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **أَعظَمُ**»][1][2].

٤٨١- [**حَدَّثَنِي أَبِي**، حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ؛ وَحَسَنٌ، يَعنِي: ابنُ مُوسَى الأَشيَبُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا يَعلَى بنُ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ، (قَالَ حَسَنٌ: **العُقَيلِيِّ**)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**ضَحِكَ رَبُّنَا مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُربِ غِيَرِهِ**»، قَالَ أَبُو رَزِينٍ: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَوَيَضحَكُ الرَّبُّ العَظِيمُ؟! لَن نَعدِمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا][3][4].

٤٨٢- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، **حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَبَهزٌ، قَالَا**: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، (قَالَ بَهزٌ فِي حَدِيثِهِ: العُقَيلِيِّ)، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيفَ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ (وَقَالَ بَهزٌ فِي حَدِيثِهِ: **أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ؟**)، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟ فَقَالَ: «**أَلَيسَ كُلُّكُم يَنظُرُ إِلَى القَمَرِ، مُخلِيًا بِهِ؟**»، قَالَ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «**فَاللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **أَعظَمُ**»[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٢٦ص:١١١، ١١٦): من طريق بهز بن أسد العمي، وحده، به نحوه.

⦿ **وفي سنده**: وكيع بن عدس، وهو مجهول العين، وقد تقدم (برقم:٤٧٣)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢٦ص:١١٨)، وينظر تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) **هذا حديث ضعيف.**

٤٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وأَبُو سُفيَانَ، يَعنِي: المَعمَرِيَّ، عَن سُفيَانَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ فِي الكُرسِيِّ، إِلَّا كَحَلقَةٍ فِي أَرضٍ فَلَاةٍ(١)(٢).

أخرجه أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢٦ص:١١٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد، به.

⦿ وفي سنده: وكيع بن حدس، وهو مجهول العين، وقد تقدم (برقم:٤٧٣)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في هامش (ق): (ذكر الكرسي).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٢٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⦿ وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢برقم:٢٤٨): من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

⦿ **وأخرجه ابن أبي حاتم** في «التفسير» (ج٦برقم:١٠١٨٣): من طريق إسحاق بن عيسى الطباع؛

⦿ وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢برقم:٢١٨): من طريق سوار بن عبدالله القاضي؛

⦿ **وأخرجه أبو الشيخ** (ج٢برقم:٢٤٩): من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي: لهم، عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، به، نحوه. ولفظه: (مَا أَخَذَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ...إلخ).

⦿ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو: صدوق اختلط جِدًّا ولم يتميز حديثه فترك؛ لكنه قد توبع.

⦿ **وله طريق أخرى**: أخرجها سعيد بن منصور في «السُّنن» (ج٣ برقم:٤٢٥)، وعثمان الدارمي في «النقض على المريسي» (برقم:١٠٤) بتحقيقي، والبيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٨٦٣): من طريق الأعمش، عن مجاهد به، نحوه.

⦿ **وفي سنده**: سليمان بن مهران الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن. **قَالَ عبدالله بن أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب العلل» (ج١ص:٢٥٥برقم:٣٦٤): قُلتُ لِأَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَحَادِيثُ الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَمَّن هِيَ؟ قَالَ: **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ**: قَالَ رَجُلٌ لِلأَعمَشِ: مِمن سَمِعتَهُ -فِي شَيءٍ رَوَاهُ عَن مُجَاهِدٍ؟- قَالَ: ... حَدَّثَنِيهِ لَيثٌ، عَن مُجَاهِدٍ.انتهى

٤٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ(١)، أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ يُسأَلُ عَن الوُرُودِ؟ فَقَالَ(٢): نُحشَرُ يَومَ القِيَامَةِ(٣)، (عَلَى كَذَا وَكَذَا(٤)، انظُر أَيْ ذَلِكَ فَوقَ النَّاسِ)، قَالَ: فَتُدعَى الأُمَمُ بِأَوثَانِهَا، وَمَا كَانَت تَعبُدُ: الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ يَأتِينَا رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ بعدَ ذَلِك، فَيَقُولُ: مَن تَنظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنظُرُ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ(٥)، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنظُرَ إِلَيكَ، فَيَتَجَلَّى تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ لَهُم يَضحَكُ، قَالَ: فَيَنطَلِقُ بِهِم، وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعطَى كُلُّ إِنسَانٍ مِنهُم، مُنَافِقٍ، أَو مُؤمِنٍ نُورًا(٦)، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، عَلَى جِسرِ جَهَنَّمَ [فِيهِ] كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ(٧)، تَأخُذُ [مَن شَاءَ اللهُ](٨)، ثُمَّ يَطفَأُ نُورُ المُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنجُو المُؤمِنُونَ، فَتَنجُو أَوَّلُ زُمرَةٍ، وُجُوهُهُم كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، سَبعُونَ أَلفًا لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، كَأَضوَإِ نَجمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، حَتَّى يَخرُجَ مِن النَّارِ مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِن الخَيرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجعَلُونَ بِفَنَاءِ الجَنَّةِ،

⊙ **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَأَنَا أَخشَى أَن لَا يَكُونَ سَمِعَ الأَعمَشُ مِن مُجَاهِدٍ؛ إِنَّ الأَعمَشَ قَلِيلَ السَّمَاعِ مِن مُجَاهِدٍ، وَعَامَّةُ مَا يَروِي عَن مُجَاهِدٍ مُدَلسٌ. انتهى من "العلل" (ج٢برقم:٢١١٩) تحقيق **الشيخ وصي الله بن محمد عَبَّاس** حَفِظَهُ اللهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (خديج)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (قال).

(٣) في (ق): (نحن يوم القيامة)، وفي "صحيح مسلم": (نَجِيءُ نَحنُ يَومَ القِيَامَةِ).

(٤) في "مسلم": (عَن كَذَا وَكَذَا)، وفي (ق): (على كذا)، مرة واحدة.

(٥) في "المسند": (مَا تَنتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنتَظِرُ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ).

(٦) في "المسند": (وَيُعطِي كُلُّ إِنسَانٍ مِنهُم مُنَافِق وَمُؤمِن نُورًا).

(٧) في (ق): (وَخسك)، و(فيه)، ملحقة فوق السطر، وليست في الأصل، وهي في "المسند".

(٨) ما بين المعقوفتين في هامش الأصل؛ لكنه طُمِسَ، وجاء بعده في الأصل: (وجوههتم).

وَيَجعَلُ أَهلُ الجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيهِم المَاءَ، حَتَّى يَنبُتُوا نَبَاتَ الشَّيءِ فِي السَّيلِ، ثُمَّ يَسأَلُ حَتَّى تُجعَلَ لَهُ الدُّنيَا[(١)]، وَعَشَرَةُ أَمثَالِهَا مَعَهَا[(٢)].

(١) في (ق): (حت جُعِلَ له الدنيا).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام الدراقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرؤية" (برقم:٥٠)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٨٥٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢٣ص:٣٢٨)، **ومسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:١٩١): من طريق روح بن عبادة القيسي، به نحوه.

⊙ **قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا الحَدِيثُ جَاءَ كُلُّهُ مِن كَلَامِ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، مَوقُوفًا عَلَيهِ، وَلَيسَ هَذَا مِن شَرطِ مُسلِمٍ؛ إِذ لَيسَ فِيهِ ذِكرُ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ مُسلِمٌ، وَأَدخَلَهُ فِي "المُسنَدِ"؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ مُسنَدًا مِن غَيرِ هَذَا الطَّرِيقِ.انتهى مِن "شرح مسلم للنووي" (ج٣ص:٤٧).

⊙ **وَقَولُهُ:** (نُحشَرُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا، انظُر، أَي: ذَلِكَ فَوقَ النَّاسِ!)، فِي "صحيح مسلم": (نَجِيءُ نَحنُ يَومَ القِيَامَةِ .. عَن كَذَا وَكَذَا).

⊙ **قَالَ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** هَكَذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفظُ فِي جَمِيعِ الأُصُولِ مِن "صحيح مسلم"، وَاتَّفَقَ المُتَقَدِّمُونَ وَالمُتَأَخِّرُونَ عَلَى أَنَّهُ تَصحِيفٌ وَتَغيِيرٌ وَاختِلَاطٌ فِي اللَّفظِ، قَالَ عَبدُالحَقِّ فِي كِتَابِهِ "الجمع بين الصحيحين": هَذَا الَّذِي وَقَعَ فِي "كِتَاب مُسلم" تَخلِيطٌ مِن أَحَدِ النَّاسِخِينَ، أَو كَيفَ كَانَ. وَقَالَ القَاضِي عِيَاضٌ: هَذِهِ صُورَةُ الحَدِيثِ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، وَفِيهِ تَغيِيرٌ كَثِيرٌ وَتَصحِيفٌ، قَالَ: وَصَوَابُهُ: (نَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى كَومٍ)، هَكَذَا رَوَاهُ بَعضُ أَهلِ الحَدِيثِ.

⊙ وَفِي "كِتَاب ابن أبي خيثمة": مِن طَرِيقِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ: (**يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ، وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ**). وَذَكَرَ الطَّبَرِيُّ فِي "التفسير": مِن حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «**فَيَرقَى هُوَ**»، (يَعنِي: **مُحَمَّدًا** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ): «**وَأُمَّتُهُ عَلَى كَومٍ فَوقَ النَّاسِ**». وَذَكَرَ مِن حَدِيثِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ: «**يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ**».

٤٨٥- حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، مِن «كِتَابِهِ»(١): حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يُسأَلُ عَن الوُرُودِ؟ فَقَالَ: نَحنُ يومَ القِيَامَةِ عَلَى (كَذَا وَكَذا، انظر أَيْ ذَلِكَ فَوقَ النَّاسِ)، فَتُدعَى الأُمَمُ بِأَوثَانِهَا، وَمَا كَانَت تَعبُدُ: الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ يَأتِينَا بعدَ ذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ يمشِي(٢)، فَيَقُولُ: مَن تَنظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنظُرَ إِلَيكَ(٣)، قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُم عَزَّوَجَلَّ، يَضحَكُ(٤)...، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ(٥).

٤٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

⊙ قَالَ القَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَهَذَا كُلُّهُ يُبَيِّنُ مَا تَغَيَّرَ مِن الحَدِيثِ، وَأَنَّهُ كَانَ أَظلَمَ هَذَا الحَرفُ عَلَى الرَّاوِي، أَوِ امَّحَى، فَعَبَّرَ عَنهُ بـ(كَذَا وَكَذَا)، وَفَسَّرَهُ بِقَولِهِ: (أَي: فَوقَ النَّاسِ)، وَكَتَبَ عَلَيهِ: (يُنظَرُ)، تَنبِيهًا، فَجَمَعَ النَّقَلَةُ الكُلَّ، وَنَسَّقُوهُ عَلَى أَنَّهُ مِن مَتنِ الحَدِيثِ، كَمَا تَرَاهُ.انتهى كلامه مُختَصَرًا مِن «شرح النووي على مسلم» (ج٣ص:٤٧).

(١) في الأصل: (حدثني العباس الدوري من كتابه).

(٢) في (ق): (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك يمشي).

(٣) في (ق): (يقولون: حتى ننظر إليه).

(٤) في (ق): (ويتجلى لهم ويضحك).

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ص:٤٧٦) عقب (رقم:٨٥١): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهِ نَحوِهِ.

⊙ وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (ج١برقم:٣٦٤): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، بِهِ. وَزَادَ: فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنظُرَ إِلَيكَ، «**فَيَتَجَلَّى لَهُم يَضحَكُ**»، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**حَتَّى يَبدُوَ لَهَوَاتُهُ**»، أَو: «**أَضرَاسُهُ**»، فَيَنطَلِقُ رَبُّهُم، فَيَتَّبِعُونَهُ.

⊙ **والحجاج، هو**: ابن محمد المصيصي الأعور رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، وقد تفرد بقول: (يَمشِي)، وَاللهُ أَعلَمُ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكشِفُ الحِجَابَ[(١)]، فَينظُرُونَ إِلَيهِ، فَوَاللهِ مَا أَعطَاهُم اللهُ شَيئًا أَحَبَّ إِلَيهِم مِنهُ»، ثُمَّ تَلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[(٢)].

٤٨٧- حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، عَن جَهضَمِ بنِ عَبدِاللهِ القَيسِيِّ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَبُوطَيبَةَ، عَن عُثمَانَ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جِبرِيلُ، وَفِي كَفِّهِ مِرآةٌ بَيضَاءُ، فِيهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ، فَقُلتُ: مَا هَذِهِ، يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ، يَعرِضُهَا عَلَيكَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ؛ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا، وَلِقَومِكَ مِن بَعدِكَ، تَكُونُ أَنتَ الأَوَّلَ، وَاليَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبَعٌ مِن بَعدِكَ[(٤)]، قُلتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: لَكُم فِيهَا خَيرٌ، لَكُم فِيهَا سَاعَةٌ، مَن دَعَا رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا بِخَيرٍ هُوَ لَهُ قَسمٌ، أَعطَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، أَو: لَيسَ لَهُ بِقَسمٍ إِلَّا ذُخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعظَمُ مِنهُ، [أَو تَعَوَّذَ فِيهَا مِن شَرٍّ مَا هُوَ مَكتُوبٌ عَلَيهِ، إِلَّا أَعَاذَهُ اللهُ مِن أَعظَمَ مِنهُ][(٥)]، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَةِ، نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِن عِلِّيِّينَ عَلَى كُرسِيِّهِ، ثُمَّ حُفَّ الكُرسِيُّ بِمَنَابِرَ مِن نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ[(٦)]، حَتَّى يَجلِسُوا عَلَيهَا،

(١) في (ق): (فيكشف الحجاب)، وصوبه في الهامش.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣١ص:٢٦٥)، وفي (ج٣٩ص:٣٤٧)، **ومسلم** (ج١برقم:١٨١/٢٩٨)، **وابن خزيمة** في "التوحيد" (برقم:٢٥٥) بتحقيقي، **وابن أبي زمنين** في "أصول السُّنَّة" (برقم:٥٤) بتحقيقي، وغيرهم: من طريق يزيد بن هارون الواسطي، به نحوه.

(٣) في (ق): (العنسي)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (أنت أول، ويكون اليهود والنصارى تبعا من بعدك).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (منابر من نور جاء النبيون).

ثُمَّ حُفَّ المَنَابِرُ بِكَرَاسِيَّ مِن ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، حَتَّى يَجلِسُوا عَلَيهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهلُ الجَنَّةِ، حَتَّى يَجلِسُوا عَلَى الكَثِيبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمُ رَبُّهُم عَزَّوَجَلَّ، حَتَّى يَنظُرُوا إِلَى وَجهِهِ عَزَّوَجَلَّ»؛ أَعَادَهَا عَبدُالأَعلَى مَرَّتَينِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي صَدَقتُكُم وَعدِي، وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي، وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، فَاسأَلُونِي؛ فَيَسأَلُونَهُ الرِّضَى، فَيَقُولُ: رِضَايَ، أُحِلُّكُم دَارِي، وَإِنَّ لَكُم كَرَامَتِي، فَسَلُونِي؟ فَيَسأَلُونَهُ حَتَّى تَنتَهِي رَغبَتُهُم، فَيَفتَحُ لَهُمُ عِندَ ذَلِكَ مَا لَا عَينٌ رَأَت، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ، إِلَى مِقدَارِ مُنصَرَفِ النَّاسِ يَومَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصعَدُ عَلَى كُرسِيِّهِ، فَيَصعَدُ مَعَهُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَيَرجِعُ أَهلُ الغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِم[(١)]، وَهِيَ دُرَّةٌ بَيضَاءُ، لَا فَصمٌ وَلَا قَصمٌ[(٢)]، أَو يَاقُوتَةٌ حَمرَاءُ، أَو زَبَرجَدَةٌ خَضرَاءُ، فِيهَا» أو قَالَ: «مِنهَا»، أَو كَمَا قَالَ: «وَمِنهَا غُرَفُهَا وَأَبوَابُهَا، مُطَّرِدَةٌ فِيهَا أَنهَارُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا[(٣)]، فِيهَا أَزوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلَيسُوا إِلَى شَيءٍ أَحوَجَ مِنهُم إِلَى يَومِ الجُمُعَةِ؛ لِيَزدَادُوا مِنهُ كَرَامَةً، وَلِيَزدَادُوا نَظَرًا إِلَى وَجهِهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلِذَلِكَ، دُعِيَ: يَومَ المَزِيدِ»، أَو كَمَا قَالَ[(٤)].

---

(١) في (ق): (وترجع أهل الغرف إلى غرفهم).

(٢) في (ق): (لا فطم ولا فصم)، وفي "الشريعة": (لا فَصْمَ فيها، ولا فَصْل).

(٣) في (ق): (متدانية فيها ثمارها).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:١١/٩٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٦١٢): من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١برقم:٥٥٦٠)، وغيره: من طريق ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، به نحوه.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: جهضم بن عبدالله القيسي، مولاهم اليمامي، قال ابن معين: ثقة، إلا أن حديثه منكر، يعني: ما روى عن المجهولين.

⊙ قُلتُ: **وهو قد روى هنا عن مجهول**، وهو أبو طيبة، ويقال: أبو ظبية الكلاعي السّلَفي الحمصي، وهو مجهول الحال، وقد تابعه ليث بن أبي سليم، وهو مختلط ولم يتميز حديثه، فترك.

⊙ وفي السند أيضًا: عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان، الكوفي الأعمى، **قال أحمد**: ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه. **وقال ابن معين**: ليس حديثه بشيء. **وقال أبو حاتم**: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه. **وقال البخاري**: منكر الحديث، لم يسمع من أنس. **وقال الدارقطني**: متروك.انتهى مختصرًا من "التهذيب".

⊙ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** (ج٧ص:٢٢٨): من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البُناني، عن أنس، به، نحوه.

⊙ قُلتُ: رجاله ثقات؛ لكن يحتاج إلى إثبات سماع علي بن الحكم من أنس، فإن بين وفاتيهما نحوًا من (٣٨ سنة)، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه الطبراني في** "الأوسط" (ج٧برقم:٦٧١٧): من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبدالله، عن أنس به. نحوه.

⊙ **وهذا إسناد ضعيف**. فيه: **هشام بن عمار**، وهو ضعيف، والوليد بن مسلم أبو العَبَّاس الدمشقي، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، ولا بد من تصريحه بالتحديث، أو بالسماع في جميع طبقات السند. وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، **قال ابن معين**: لا شيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال مَرَّة: ليس بالقوي، وقال مَرَّة: ليس بثقة.

⊙ **وأخرجه عثمان الدارمي في** "الرد على الجهمية" (برقم:٧٥، ٩١) بتحقيقي: من طريق عمر بن عبدالله مولى غُفرة، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكر نحوه.

⊙ وإسناده ضعيف. فيه: **عُمر بن عبدالله المدني مولى غُفرَةَ**، وهو ضعيف.

⊙ **وأيضًا فإنه لم يسمع من أحد من الصحابة، كما قال يحي بن معين** رَحِمَهُ اللَّهُ **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: لم يلق أَنَسًا.انتهى مختصرًا من "التهذيب".

⊙ **قُلتُ**: فَلَا عِبرَةَ بِقَولِهِ: (سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ).

⊙ **فَوَائِدُ**: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مَندَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ مَشهُورٌ عَن عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ.انتهى

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ مَحفُوظٌ، لَهُ شَوَاهِدُ فِي "السُّنَنِ"، أَخرَجَهُ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي "كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" لَهُ.انتهى من "كتاب العرش" (برقم:٩٦).

٤٨٨- وحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَبجَرَ[(١)]، عَن ثُوَيرِ بنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً، لَمَن يَنظُرُ فِي مُلكِهِ أَلفَي سَنَةٍ، يَرَى أَقصَاهُ كَمَا يَرَى أَدنَاهُ، يَنظُرُ فِي أَزوَاجِهِ، وَسُرُرِهِ، وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفضَلَهُم مَنزِلَةً لَمَن يَنظُرُ فِي وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي يَومٍ مَرَّتَينِ»[(٢)].

٤٨٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن ثُوَيرٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً[(٣)]: الَّذِي يَنظُرُ إِلَى جِنَانِهِ، وَنَعِيمِهِ، وَخَدَمِهِ، وَسُرُرِهِ، مِن مَسِيرَةِ أَلفِ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَكرَمَهُم عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ: مَن يَنظُرُ إِلَى وَجهِهِ غُدوَةً وَعَشِيَّةً»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ

⊙ وَذَكَرَهُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ شَمسُ الدِّينِ بنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «حادي الأرواح» (ص:٣٩١)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ عَظِيمُ الشَّانِ، رَوَاهُ أَئِمَّةُ السُّنَّةِ، وَتَلَقَّوهُ بِالقَبُولِ، وَجَمَّلَ بِهِ الشَّافِعِيُّ مُسنَدَهُ.انتهى.

(١) في (ق): (ابن الحسن)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم:١٠/٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٨ص:٢٤٠)، والترمذي (برقم:٢٥٥٣)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:٨١٧)، والحاكم (ج٢برقم:٣٩٣٨) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ وفي سنده: ثوير بن أبي فاختة الهاشمي أبو الجهم الكوفي. قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضيًّا. وقال الدارقطني، وعلي بن الجنيد: متروك. وقال الحاكم: هذا حديث مُفَسَّرٌ في «الرّدِ على المبتدعة»، وثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه، فلم يُنقَم عليه غير التشيع.انتهى

⊙ فتعقبه الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فقال: بل هُوَ وَاهِيَ الحديث.انتهى

(٣) في الأصل: (أدنى أهل الجنة منزلة).

الآيَةَ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[(١)].

٤٩٠- حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ سَالِمٍ أَبُو سَعِيدٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، عَن فُرَاتِ بنِ سَلمَانَ[(٢)]، قَالَ: قَدِمَ أَبُو بُردَةَ بنُ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيمَانَ بنِ عَبدِالمَلِكِ فِي حَوَائِجَ، فَقَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُ[(٣)]، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ**»، قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ ...**»، فَقَصَّ الحَدِيثَ؛ قَالَ: «**فَيَتَجَلَّى لهم**»، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: آللهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، لَسَمِعتَ هَذَا الحَدِيثَ[(٤)] مِن أَبِيكَ يَذكُرُهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ؛ لَقَد سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، وَلَا ثَلَاثَةً؛ فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: مَا سَمِعتُ فِي الإِسلَامِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنهُ[(٥)].

---

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٩ص:٢٢٩): من طريق حسين بن محمد المروزي، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٨برقم:٣٥١٣٤): من طريق حسين بن محمد المروذي، عن عبدالملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر موقوفًا عليه.

◉ **حسن بن محمد**، هو: المؤدب المروزي؛ والحديث تقدم تخريجه: (برقم:٤٥٦)

◉ **وَقَولُهُ**: (غُدوَةً)، الغُدوَةُ بِالضَّمِّ: مَا بَينَ صَلَاةِ الغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمسِ؛ **وَأَمَّا** (الغَدوَةُ)، بِفَتحِ الغَينِ، فَهُوَ: سَيرُ أَوَّلِ النَّهَارِ.انتهى من «النهاية في غريب الحديث» بتصرف.

◉ **وَقَولُهُ**: (وَعَشِيَّةً)، **العَشِيَّةُ**: آخِرُ النَّهَارِ. «التفسير» لابن جرير (ج٢٤ص:١٠١).

(٢) في (ق): (فرات بن سليمان)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (يذكره).

(٤) في الأصل: (لقد سمعت هذا الحديث).

(٥) **هذا حديث رجاله ثقات.**

٤٩١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعَانَ (١)، عَن عُمَارَةَ القُرَشِيِّ، عَن أَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسَى، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ ضَاحِكًا» (٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٩٤): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ سَالِمٍ الشَّاشِيِّ، بِهِ.

⊙ **وأخرجه الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأوسط" (ج١برقم:٨١): مِن طَرِيقِ أَبِي يَحيَى بنِ خَالِدِ بنِ حَيَّانَ، عَن أَبِي المَلِيحِ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ الرَّقِّيِّ، بِهِ. دون ذكر قصة عمر بن عبدالعزيز.

⊙ وأخرجه أبو القاسم بن بشران في "الأمالي" (ج برقم:): مِن طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ مَهدِيٍّ، عَن أَبِي المَلِيحِ الرَّقِّيِّ، بِهِ. مِثلَ رِوَايَةِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، إِلَّا أَنَّهَا أَتَمُّ، مَعَ تَقدِيمٍ وَتَأخِيرٍ.

⊙ قُلتُ: لَا بُدَّ من إثبات سماع فرات بن سلمان من أبي بردة، وهو قد عاصره لا محالة؛ لكن لا بُدَّ من تصريحه بالسماع، فإني لم أجد له عن أبي بردة إلا هذا الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأبو المليح، هو:** الحسن بن عمر، وقيل: عَمرو الرَّقي، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) لفظة: (جدعان)، ليست في (ق).

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "التوحيد" (برقم:٣٤٤) بتحقيقي، وتمام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم:٥٢٨)، والدراقطني في "الرؤية" (برقم:٤٢، ٦٨): من طريق سليمان بن حرب الواشحي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٢ص:٤٢٢-٤٢٣)، **وابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "التوحيد" (برقم:٣٤٥) بتحقيقي، **وعثمان الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الرد على الجهمية" (برقم:٨٥) بتحقيقي، وعبدُ بنُ حميد (ج١برقم:٥٣٩)، **والآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الشريعة" (برقم:٦٤٠، ٦٤١): مِن طُرُقٍ، عن حماد بن سلمة، به، نحوه مختصرًا، ومطولاً.

⊙ وفي سنده: **علي بن زيد بن جُدعان،** كَانَ رَفَّاعًا للموقوفات. وفيه أيضًا: **عُمَارَةُ القرشي،** ذكره الذهبي في "الميزان"، وقال: صاحب حديث: **«يَتَجَلَّى الله لَنَا ضَاحِكًا»، قَالَ الأَزدِيُّ:** ضَعِيفٌ جِدًّا.

٤٩٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الرُّزِّيُّ[١]، حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَسلَمَ العِجليِّ، عَن أَبِي مُرَيَّةَ، عَن أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُم مِن سُنَّتِهِم، قَالَ: فَبَينَا يُحَدِّثُهُم[٢]؛ إِذ شَخَصَت أَبصَارُهُم، قَالَ: مَا أَشخَصَ أَبصَارَكُم عَنِّي؟! قَالُوا: القَمَرُ، قَالَ: فَكَيفَ إِذَا رَأَيتُم اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَهرَةً؟![٣].

٤٩٣- حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٌ صَلَاةً، فَأَوجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعضُ القَومِ: لَقَد خَفَّفتَ؟ أَو كَلِمَةً نَحوَهَا، فَقَالَ لَهُ: لَقَد دَعَوتُ اللهَ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ، سَمِعتُهُنَّ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا انطَلَقَ عَمَّارٌ، اِتَّبَعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ أَبِي، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ ثُمَّ جَاءَ فَأَخبَرَ بِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا كَانَت الحَيَاةُ خَيرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَت الوَفَاةُ خَيرًا لِي، وَأَسأَلُكَ بَردَ العَيشِ**

---

(١) في الأصل: (الرازي)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (نحدثهم).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٤٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدَاللهِ الرُّزِّيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٠٩)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٧برقم:٢٢): مِن طَرِيقِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، بِهِ.

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٢٥٢، ٢٥٣) بتحقيقي، والحسن بن عرفة في "جزئه" (برقم:٥٥)، ومن طريقه: الإمام اللالكائي (ج٢برقم:٧٤٩) بتحقيقي: كلهم: من طريق سليمان بن طرخان التيمي رَحِمَهُ‌ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وَفِي سَنَدِهِ**: أَبُو مُرَايَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو مُرَيَّةَ العِجلِيُّ، البَصرِيُّ، وَهُوَ مَجهُولُ الحَالِ، وَقَد تَفَرَّدَ بِهِ.

بَعدَ المَوتِ، وَأَسأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَالشَّوقَ إِلَى لِقَائِكَ ...»[(١)].

٤٩٤- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن أَبِي مِجلَزٍ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارٌ صَلَاةً؛ كَأَنَّهُم أَنكَرُوهَا!؟ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوتُ دُعَاءً، سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«اللَّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا عَلِمتَ الحَيَاةَ خَيرًا لِي، [وَأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَى، وَأَسأَلُكَ القَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنَى، وَأَسأَلُكَ نَعِيمًا] لَا يَنفَدُ**[(٢)]، **وَقُرَّةَ عَينٍ لَا تَنقَطِعُ، وَلَذَّةَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَشَوقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ**

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٤٤)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٣٤، ٤٣٤)، وفي "الآحاد والمثاني" (ج١برقم: ٢٧٧)، **والبيهقي** في "والصفات" (ج١برقم: ٢٢٧): مِن طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "التوحيد" بتحقيقي (برقم:١٢)، ومن طريقه: أبو حاتم ابن حبان في "صحيحه" (ج٥برقم:١٩٧١)؛

⊙ **وأخرجه النسائي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "الصغرى" (ج٣برقم:١٣٠٥)، وفي "الكبرى" (ج٢برقم:١٢٢٩)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٩٤)، وفي "النقض على المريسي" (برقم:١٩٨) بتحقيقي، **والبزار** في "المسند" (ج٤برقم:١٣٩٣)، وأبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم: ١٩٦٦) تتبع **شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: كلهم: من طريق حماد بن زيد، به نحوه.

⊙ وفي سنده: **عطاء بن السائب بن يزيد**، وهو ثقة اختلط، غير أَنَّ سماع حماد بن زيد منه كان قبل الاختلاط، فهو صحيح، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بِكَ مِن ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَفِتنَةٍ مُضِلَّةٍ»[1].

٤٩٥- [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن يَحيَى بنِ جَعدَةَ، قَالَ: كَانَ، يَعنِي: عَمَّارًا، يَقُولُ: «أَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ»][2][3].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٤٥) بسنده ومتنه.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٤٤٢)، وفي "المصنف" (ج١٥برقم:٢٩٩٥٨)، ومن طريقه: **ابن أبي عاصم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** "السُّنَّة" (ج١برقم:١٣٣، ٣٨٧، ٤٣٣)، وفي "الآحاد والمثاني" (ج١برقم:٢٧٦)؛ **وأخرجه النسائي** (ج٣برقم:١٣٠٦)، والدراقطني في "الرؤية" (برقم:١٥٩): من طرق، عن شريك بن عبدالله القاضي، به.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٠ص:٢٦٣-٢٦٤): من طريق أسود بن عَامِر، وإسحاق الأزرق: كلاهما، عن شريك النخعي، به. إلا أنهما لم يَذكُرَا قيسَ بنَ عُبَادٍ.

⊙ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع في الذي قبله.

⊙ ومعاوية بن هشام، هو: القصار، وهو: صدوق له أوهام، وأبو هاشم، هو: يحي بن دينار الواسطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو: ثقة فقيه، وأبو مجلز، هو: لاحق بن حميد السدوسي، وهو: ثقة، وقيس بن عباد البصري: ثقة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٤٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

⊙ قُلتُ: **عمرو، هو**: ابن دينار، ويَحيَى بن جعدة بن هبيرة، ثقة يرسل، وهو من الطبقة الثالثة.

٤٩٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بنُ المُهَاجِرِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ[(١)]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيَخلُو اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ يَومَ القِيَامَةِ**[(٢)]**، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ حِجَابٌ، وَلَا تُرجُمَانٌ**»[(٣)].

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١٥برقم:٢٩٩٦٠): من طريق سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ عَمَّارٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُك بِعِلمِكَ الغيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلاً.

⊙ وإسناده منقطعٌ بين مالك بن الحارث السُّلميّ، وبين عمار بن ياسر، **قال العلائيُ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: لم يُدرِكهُ.انتهى مختصرًا. من "جامع التحصيل" (ص:٢٧٢).

(١) في الأصل: (عبدالله بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (إلا سيخلو الله عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة).

(٣) **هذا حديث صحيح بشواهده، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "شرح السُّنَّة" (ج٢برقم:٧٤١) بتحقيقي، **وابن بطة في** "الإبانة" (ج٧برقم:٢١): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني؛

⊙ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة "بغية الباحث" (ج٢برقم:١١٢٣)، ومن طريقه: **أبو نعيم الأصهاني** في "معرفة الصحابة" (ج١برقم:١٢٥٩)؛

⊙ **وأخرجه الدارقطني** في "الرؤية" (برقم:١٨٤): من طريق الحسن بن ناصح الخلال: كلهم، عن أبي خالد القرشي، عبدالعزيز بن أبان الأموي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالعزيز بن أبان القرشي، وهو متروك، وكذبه يحي بن معين، وغيره.

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** في "كتاب التوحيد" (برقم:٢٠٧) بتحقيقي: من طريق الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، به نحوه.

⊙ وفي سنده: علي بن سلمة اللَّبقِيُّ، وزيد بن الحباب العكلي، وهما صدوقان.

⊙ وأصله في "الصحيحين": من حديث عدي بن حاتم الطائي رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، وتقدم (برقم:٤٦٥).

٤٩٧- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى الوَاسِطِيُّ [زَحمُويه] رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ[(٢)]، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَو قُرِئَت عِندَهُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾، فَقَالَ: هَل تَدرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ النَّظَرُ إِلَى رَبِّنَا عَزَّوَجَلَّ[(٣)].

٤٩٨- قَالَ [أَبُو الحَسَنِ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ، يَقُولُ][(٤)]: سَمِعتُ بَعضَ المَشَايِخِ، يَقُولُ: سَأَلُوا وَكِيعًا عَن حَدِيثِ الرُّؤيَةِ؟ فَحَدَّثَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: غُمُّوا الجَهمِيَّةَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ. مَرَّتَينِ[(٥)].

---

(١) لفظ (زحمويه)، ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: (عامر بن سعيد البجلي)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٧٩): مِن طَرِيقِ زَكَرِيَّا بنِ يَحيَى بنِ صُبَيحٍ زَحمُويه، بِهِ.

⊙ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:١٩٢): من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؛

⊙ **وأخرجه الآجري** في "الشريعة" (برقم:٥٨٩): من طريق حماد بن أسامة؛

⊙ **وأخرجه الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرؤية" (برقم:١٩٤): من طريق المسيب بن شريك: كلهم، عن زكريا بن أبي زائدة، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٩٩): من طريق وكيع بن الجراح، عن إسرائل.

⊙ وفي سنده: عَامِرُ بن سعدٍ البجلي الكوفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأرسل عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وقد جاء هذا الأثر متقدما على الأثر الذي قبله.

(٥) هذا أثر إسناده **ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، فيما أعلم. وفيه إبهام.

٤٩٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ[(١)]، **عَن أَبِي بَكرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: **الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ تَعَالَى**[(٢)(٣)].

٥٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ**[(٤)]، **فِي هَذِهِ الآيَةِ**: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الرَّحمَنِ عَزَّوَجَلَّ[(٥)].

---

(١) في الأصل: (عامر بن سعيد البجلي)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (إلى وجه الرحمن).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:١٤٢٤)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (برقم:٣٢٩)، **وابن النحاس** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "رؤية الله" (برقم:١٤)، **والدارقطني في** "الرؤية" (برقم:١٩٣)، واللالكائي (ج٢برقم:٦٩٣/٢) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: عامر بن سعد البجلي، وهو مجهول الحال، وروايته عن أبي بكر مرسلة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (عامر بن سعيد)، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٩٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٥٧): من طريق محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، به.

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التوحيد" (برقم:٢٦٣) بتحقيقي، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢١٤)، **واللالكائي** (ج٢برقم:٦٩٣/٢) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" (برقم:٤٢٠): من طريق عبدالله بن المبارك؛

⊙ **وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرد على الجهمية" (برقم:١٠٠) بتحقيقي: من طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛

٥٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُسلِمِ بنِ يَزِيدَ السَّعدِيِّ[١]، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٢].

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٦٩٣/١) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلهم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به.

⊙ **وعَامِر بن سعد البجلي**، لاتضر جهالته هنا؛ لأن هذا من قوله لا من منقوله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (مسلم بن نذير السعدي).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٩٥٢)، ومن طريقه: أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٩٧) بتحقيقي، وفي "الرد على المريسي" (برقم:٢٠٣) بتحقيقي؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "التوحيد" (برقم:٢٦١) بتحقيقي، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:١٧٠)، **والدارقطني في** "الرؤية" (برقم:٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦)، **واللالكائي** (ج٢برقم:٦٨٦/٢) بتحقيقي، وأبو عبدالله المحاملي في "الأمالي" (برقم:٤١٥): كلهم: من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج١٢ص:١٥٧)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٠٢، ٢٠٤)، واللالكائي (ج٢برقم:٦٨٥/١): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٦٦٦): من طريق عبدالله بن رجاء الغداني: كلهم، عن إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٢٦٢) بتحقيقي، والدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٠٥): من طريق قيس بن الربيع الأسدي؛

⊙ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٠٥): من طريق شريك النخعي: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: مسلم بن يزيد، ويقال: نذير السعدي، قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وَاللهُ أَعلَمُ.

٥٠٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[١]، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالِ بنِ حُمَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ، [قَالَ]: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ[٢].

٥٠٣ـ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن هِلَالِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَبَدَأَ بِاليَمِينِ قَبلَ الكَلَامِ: مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ[٣] إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا يَخلُو بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَيَقُولُ: ابنَ آدَمَ؛ مَا غَرَّكَ بِي؟ [ابنَ آدَمَ] مَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟[٤]، مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟. وَالحَدِيثُ عَلَى لَفظِ أَبِي، عَن وَكِيعٍ[٥].

---

(١) في الأصل: (قال: حدثنا وكيع)، فقط، وسقط: (حدثنا أبي).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٠٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع.

(٣) في الأصل: (ما منكم أحد).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٠٤)، فَقَالَ: وَأَملَى عَلَينَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ بِبَغدَادَ، بِهِ.

⊙ **وأخرجه** أسد بن موسى السُّنَّة في "الزهد" (برقم:٩٦)، ومن طريقه: **الإمام ابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٢٤٣) بتحقيقي، **والطبراني في** "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٩٠)؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٧برقم:٣٢): من طريق إسحاق بن عيسى الطباع: كلهم، عن شريك بن عبدالله النخعي القاضي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: وشريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٢٠٨) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛

٥٠٤- حَدَّثَنِي قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، أَبُو عَبَّادٍ الذَّارِعُ(١)، حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلاَلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ(٢)، قَالَ: كَانَ ابنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ إِذَا حَدَّثَ بهَذَا الحَدِيثِ، حَلَفَ: مَا مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ ...، فَذَكَرَ مَعنَى حَدِيثِ وَكِيعٍ(٣).

٥٠٥- حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ العَبَّاسِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنِي عَبدُالرَّحمَنِ المَسعُودِيُّ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي عُبَيدَةَ(٤)، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: تَسَارَعُوا إِلَى الجُمُعَةِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَبرُزُ لِأَهلِ

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الزهد" (برقم:٩٠٧)، **ومحمد بن نصر المروزي** رَحِمَهُ اللهُ في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٤٨)، **والطبراني** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٩٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:١٨٠)، واللالكائي (ج٢برقم:٧٤٧) بتحقيقي: من طريق أبي عوانة **الوضاح بن عبدالله اليشكري**، عن هلال بن أبي حميد، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

(١) في (ق): (الذراع)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عن هلال بن عبدالله بن عكيم)، وهو خطأ.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٠٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبَّادٍ البَصرِيِّ، قَطَنِ بنِ نُسَيرٍ، بِهِ.

⊙ **وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في** "الزهد" (برقم:٣٨)، ومن طريقه: **أخرجه النسائي في** "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٨٤٣)، **وأبو بكر الدينوري في** "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٨)، **وابن عبدالبر في** "جامع بيان العلم وفضله" (ج١برقم:١٢٠٠): من طريق شريك النخعي، به نحوه.

⊙ **وينظر الذي قبله**، وقطن بن نسير، هو: الذارع، قال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطئ. **وقال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: يسرق الحديث.

⊙ **وجعفر بن سليمان، هو**: الضبعي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

(٤) في (ق): (عن عبيدة).

الجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فِي كَثِيبٍ مِن كَافُورٍ أَبيَضَ، فَيَكُونُونَ مِنهُ فِي القُربِ عَلَى قَدرِ تَسَارُعِهِم إِلَى الجُمُعَةِ فِي الدُّنيَا، [فَيُحدِثُ اللهُ لَهُم مِن الكَرَامَةِ شَيئًا لَم يَكُونُوا رَأَوهُ قَبلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرجِعُوا إِلَى أَزوَاجِهِم](١)، فَتُحَدِّثُهُم بِمَا قَد أُحدِثَ لَهُم(٢)، ثُمَّ دَخَلَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ المَسجِدَ(٣)، فَرَأَى رَجُلَينِ، فَقَالَ: رَجُلَانِ، وَأَنَا الثَّالِثُ، وَإِن شَاءَ اللهُ أَن يُبَارِكَ فِي الثَّالِثِ بَارَكَ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فَتُحَدِّثُهُم مَا قَد أُحدِثَ لَهُم)، وَفِي الطَّبَرَانِيِّ: (فَيُحَدِّثُونَهُم بِمَا أَحدَثَ اللهُ لَهُم)، وَفِي "الإبانة": (فَيُحَدِّثُونَهُم بِمَا قَد أُحدِثَ لَهُم مِنَ الكَرَامَةِ).

(٣) في (ق): (ثم دخل عبدالله المسجد).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في "زوائد الزهد" (برقم:٤٣٦)، ومن طريقه: **الإمام الدارقطني في** "الرؤية" (برقم:١٦٥): من طريق عبدالله بن المبارك، به.

◉ **وأخرجه ابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٦٠٦) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي؛

◉ **وأخرجه الطبراني في** "الكبير" (ج٩برقم:٩١٦٩): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

◉ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٧برقم:٣١)، **والدارقطني في** "الرؤية" (برقم:١٦٦): من طريق شبابة بن سوار الفزاري؛

◉ **وأخرجه أبو نعيم في** "صفة الجنة" (ج٢برقم:٣٩٦): من طريق هاشم بن القاسم: كلهم، عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي به نحوه.

◉ **وفي سنده**: المسعودي، وهو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو ثقة اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، وعبدالله بن المبارك لم يُذكَر في الرواة عنه: هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟.

٥٠٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ [القُرَظِيِّ][١]، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: نَضَّرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ تِلكَ الوُجُوهَ، حَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيهِ[٢].

⊙ **والإسناد إليه ضعيف**، من أجل شيخ المصنف، وهو: محمود بن العباس المروزي، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٣٣٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعدلاً.

⊙ **وأبو داود الطيالسي أيضًا**: سمع من المسعودي بعد الاختلاط؛ لكن رواية أبي نعيم الفضل بن دكين صحيحة؛ لأنها قبل الاختلاط، إلا أنه بَقِيَ فِي السَّنَدِ عِلَّةٌ أُخرَى، وَهِيَ: أَنَّ أَبَا عُبَيدَةَ بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه، كما في "جامع التحصيل".

⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٠٩٤): من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، مرفوعًا. **وإسناده ضعيف**.

⊙ **فيه**: عبدالمجيد بن عبدالعزيز، وهو: ضعيف، ورواية معمر، عن الأعمش ضعيفة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "الشريعة" (برقم:٥٨٢): من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن موسى بن عبيدة الربذي، به.

⊙ **وفي سنده**: موسى بن عُبَيدَةَ الرَّبَذِيُّ، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عِندِي عَنهُ. **وقال النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: لَيسَ بِثِقَةٍ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ، العَلَّامَةُ يَحيَى بنُ أَبِي الخَيرِ اليَمَنِيُّ العَمرَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَولُهُ: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، أَي: حَسَنَةٌ، مُشرِقَةٌ، يَعلُوهَا النُّورُ، كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝٣٩﴾، **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَهَذَا قَولُ المُفَسِّرِينَ فِي تَفسِيرِ هَذِهِ الآيَةِ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِن المَعنَى: أَنَّ النَّظَرَ إِذَا قُرِنَ بِالوَجهِ وَصفُهُ بِالنَّضَارَةِ، عُلِمَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الجَارِحَةَ الَّذِي فِيهَا العَينَانِ، وَعَدَّى ذَلِكَ بِحَرفِ جَرٍّ، فَانصَرَفَ ذَلِكَ إِلَى رُؤيَةِ البَصَرِ،

٥٠٧- حَدَّثَنِي أَبُو سَهلٍ الهَمَذَانِيُّ[١]، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، عَن هُشَيمٍ، عَن فِطرِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ الجُمَحِيِّ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، قَالَ: إِلَى وَجهِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ[٢].

وَصَارَ كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾، أَي: انظُر بِعَينِكَ.انتهى المراد من "الانتصار في الرَّدِّ على المعتزلة القدرية الأشرار" (ج٢ص:٦٣٩).

(١) في (ق): (الهمداني)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بهذا اللفظ، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده:** أبو سهل الهمداني، وهو: السَّرِيُّ بنُ عاصم، مؤدبُ المُعتَزِّ بِاللهِ، وقد يُنسَبُ إلى جَدِّهِ، وَهَّاهُ ابنُ عَدِيٍّ، وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراش. وقال الأزدي: متروك الحديث. وترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٩ص:١٩١-١٩٢)، وذكره الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الميزان" (٢ص:١١٧)؛ وهشيم بن بشير، مدلس وقد عنعن.

⊙ **وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنن" [تفسير] (ج٥برقم:١٠٥٩)، **وابن جرير** في "التفسير" (ج١٢ص:١٦٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦١١٢)، **وابن أبي حاتم** في "التفسير" (ج٦برقم:١٠٣٣٩)، **والإمام اللالكائي** (ج٢برقم:٦٩٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ، قَالَ: الزِّيَادَةُ: **النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِم** عَزَّوَجَلَّ.

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو شيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ، مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: اختَلَفَ أَهلُ التَّأوِيلِ فِي تَأوِيلِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعضُهُم: مَعنَى ذَلِكَ: أَنَّهَا تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا ... إِلَى أَن قَالَ:

⊙ **وَقَالَ آخَرُونَ:** بَل مَعنَى ذَلِكَ: أَنَّهَا تَنتَظِرُ الثَّوَابَ مِن رَبِّهَا!!! ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:

⊙ **وَأَولَى القَولَينِ فِي ذَلِكَ عِندَنَا بِالصَّوَابِ:** القَولُ الَّذِي ذَكَرنَاهُ عَنِ الحَسَنِ، وَعِكرِمَةَ، مِن أَنَّ مَعنَى ذَلِكَ: (تَنظُرُ إِلَى خَالِقِهَا)، وَبِذَلِكَ جَاءَ الأَثَرُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ.انتهى المراد من "التفسير" (ج٢٣ص:٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩-٥١٠).

٥٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ[(١)]، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الحَسَنَةُ، حَسَّنَهَا اللهُ بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ، وَحُقَّ لَهَا أَن تَنضُرَ، وَهِيَ تَنظُرُ[(٢)] إِلَى رَبِّهَا جَلَّجَلَالُهُ[(٣)].

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ مَندَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** أَجمَعَ أَهلُ التَّأوِيلِ، كَابنِ عَبَّاسٍ، وَغَيرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمِنَ التَّابِعِينَ: مُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ سَابِطٍ، وَالحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، وَعِكرِمَةُ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَسَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَغَيرُهُم؛ أَنَّ مَعنَاهُ: (إِلَى وَجهِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)، وَالآخَرُونَ نَحوَ مَعنَاهُ، وَمَن رَوَى عَنهُ؛ أَنَّ مَعنَاهُ: (أَنَّهَا تَنتَظِرُ الثَّوَابَ)، فَقَولٌ شَاذٌّ، لَا يَثبُتُ.انتهى من "الرد على الجهمية" (ص:١٠٢).

(١) في (ظ)، و(ق): (ابن المبارك)، وهو خطأ، والتصويب من (ج٢برقم:١١٩٩).

(٢) في الأصل: (أن تَنصُر)، وفي (ق): (أن تنظر)، وليس فيها: (وهي تنظر).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٩٩)، بسنده ومتنه.

⊙ **وهاشم بن القاسم، هو:** أبو محمد القرشي، الحراني، قال الحافظ: صدوق تغير.

⊙ **وحسين بن محمد، هو:** ابن بهرام التميمي، وهو ثقة.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٨٥): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن خَلَفِ بنِ الوَلِيدِ، عن المُبَارَكِ فَضَالَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٢٦٦) بتحقيقي: من طريق أسد بن موسى السُّنَّة؛

⊙ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج٢٣ص:٥٠٥، ٥٠٧): من طريق آدم بن أبي إياس؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر الآجري في** "الشريعة" (برقم:٥٨٥): من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن المبارك بن فضالة العدوي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده:** المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي، وهو صدوق؛ لكنه يدلس وَيُسَوِّي، إلا أن روايته للآثار الموقوفة على الحسن البصري مقبولة؛ لأنه من الملازمين له، وَاللهُ أَعلَمُ.

٥٠٩- حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ(١)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾، قَالَ: ضَاحِكَةٌ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾(٢).

٥١٠- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَن الحُسَينِ بنِ وَاقِدٍ(٣)، عَن يَزِيدَ النَّحوِيِّ، عَن عِكرِمَةَ: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنظُرُ إِلَيهِ نَظَرًا(٤).

---

(١) في الأصل: (حدثنى أبو الربيع)، فقط.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢١٤) بسنده ومتنه.

⊙ و في سنده: شريك النخعي، وهو: سيئ الحفظ؛ لكنه في المتابعات، فقد:

⊙ **أخرجه إسحاق بن راهويه** (ج٣برقم:١٤٢٩)، وابن جرير في "التفسير" (ج٢٣ص:٥٠٦): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، قَالَ: كَانَ أُنَاسٌ، يَقُولُونَ فِي حَدِيثٍ: (إِنَّهُم يَرَونَ رَبَّهُم)، قَالَ: فَقُلتُ لِمُجَاهِدٍ: إِنَّ أُنَاسًا، يَقُولُونَ: إِنَّهُ يُرَى؟ فَقَالَ: أَلَا تَسمَعُ إِلَى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾؟ يَقُولُ: نَضُرَت مِنَ السُّرُورِ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. **واللفظ لابن راهويه.**

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج٢برقم:٧٠١) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري، عن منصور، به نحوه.

(٣) في (ق): (عن حسين بن واقد).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٣ص:٥٠٧): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

⊙ **وأخرجه** ابن جرير أَيضًا (ج٢٣ص:٥٠٧)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٠٦) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٥٨٧): من طريق محمد بن منصور الطوسي؛

⊙ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٥٨٦): من طريق الحسن بن الصباح البزار: كلهم، عن علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

⊙ **وأبو معمر، هو:** إسماعيل بن إبراهيم، ويزيد النحوي، هو: يزيد بن أبي سعيد أبو الحسن، القرشي مولاهم، المروزي.

٥١١- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: حَسَنَةٌ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[(١)].

٥١٢- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ سَالِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾، قَالَ: مُبتَهِجَةٌ بِمَا هِيَ فِيهِ مِن

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٥٣) بسنده ومتنه.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦٥١٦): من طريق أبي معاوية؛

⊙ **وأخرجه ابن جرير** في "التفسير" (ج٢٣ص:٥٠٩): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، به. بلفظ: (تَنتَظِرُ الثَّوَابَ مِن رَبِّهَا).

⊙ أبو معاوية، **هو:** محمد بن خازم الضرير، **وإسماعيل، هو:** ابن أبي خالد، وأبو صالح، **هو:** ذكوان السمان، وكلهم ثقات، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ:** (تَنتَظِرُ الثَّوَابَ مِن رَبِّهَا)، **قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ ابنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَأَولَى القَولَينِ فِي ذَلِكَ عِندَنَا بِالصَّوَابِ: القَولُ الَّذِي ذَكَرنَاهُ عَنِ الحَسَنِ، وَعِكرِمَةَ، مِن أَنَّ مَعنَى ذَلِكَ: (تَنظُرُ إِلَى خَالِقِهَا)، وَبِذَلِكَ جَاءَ الأَثَرُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ الأَشعَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** مَعنَى قَولِهِ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؛ أَنَّهَا رَائِيَةٌ، تَرَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَجُوزُ أَن يَكُونَ مَعنَاهُ: (إِلَى ثَوَابِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)؛ لِأَنَّ ثَوَابَ اللهِ غَيرُ اللهِ، وَإِنَّمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا﴾، وَلَم يَقُل: (إِلَى غَيرِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)، وَالقُرآنُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَيسَ لَنَا أَن نُزِيلَهُ عَن ظَاهِرِهِ إِلَّا بِحُجَّةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾، لَم يَجُز أَن يُقَالَ: أَرَادَ مَلَائِكَتِي، أَو رُسُلِي.انتهى المراد وينظر "كتاب الإبانة" (ص:٣٩-٤٠) و"كتاب الاعتقاد" للبيهقي (ص:١٢٦-١٢٧).

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَاحتَجَّ مُحتَجٌّ مِنهُم، بِقَولِ مُجَاهِدٍ، [وَأَبِي صَالِحٍ]: (تَنتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا). قُلنَا: نَعَم، تَنتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا، وَلَا ثَوَابَ أَعظَمَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.انتهى من "الرد على الجهمية" (ص:١٥٦-١٥٧) بتحقيقي.

النِّعمَةِ[(١)]: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[(٢)].

٥١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُختَارِ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[(٣)]، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ[(٤)].

---

(١) في (ق): (بهجة مما هي فيه من النعمة).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٨٢): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ **هُشَيمٌ، هُوَ**: ابنُ بَشِيرٍ، **وَإِسمَاعِيلُ بنُ سَالِمٍ، هُوَ**: الأَسَدِيُّ، وَكُلُّهُم ثِقَاتٌ.

(٣) سورة يونس، الآية:٢٦.

(٤) **هذا حديث ضعيف جدًا.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٦١)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج٣برقم:٢٣٣٠)، وأبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (برقم:٣٧)، **واللالكائي** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢برقم:٦٨٢) بتحقيقي، **وأبو نعيم في** "الحلية" (ج٥ص:٢٣١-٢٣٢)، وفي "تاريخ أصبهان" (ج١ص:١٣٣)، وفي (ج٢ص:٢٩٥): من طريق محمد بن حميد الرازي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وهو: كذاب رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

⊙ **وفيه أيضًا**: إبراهيم بن المختار التميمي، **قال البخاري** رَحِمَهُ اللهُ تعالى: فيه نظر.

⊙ **قُلتُ**: وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج مدلس، وقد عنعن، **وأيضًا** قد قيل: إنه لم يسمع من عطاء الخراساني، وإنما سمع من ابنه عثمان بن عطاء، وهو ضعيف، **قال أبو بكر بن أبي خيثمة** رَحِمَهُمَا اللهُ: وَرَأَيتُ فِي "كِتَاب علي بن المديني": سألت يحي بن سعيد عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني؟ فقال : ضعيف ، قلت ليحي: إنه يقول: أخبرني؟! قال : لا شئ، كله ضعيف؛ إنما هو كتاب دفعه إليه.انتهى من "التهذيب".

٥١٤- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ سَابُور، عَن عَطِيَّةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ: ﴿وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢﴾، **يَعنِي**[١]: حَسَّنَهَا: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ٢٣﴾، قَالَ: نَظَرَت إِلَى الخَالِقِ عَزَّوَجَلَّ[٢].

٥١٥- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُضَرٌ القَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: لَو عَلِمَ العَابِدُونَ فِي الدُّنيَا أَنَّهُم لَا يَرَونَ رَبَّهُم عَزَّوَجَلَّ فِي الآخِرَةِ لَذَابَت أَنفُسُهُم فِي الدُّنيَا[٣].

٥١٦- حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن أَشعَثَ بنِ إِسحَاقَ القُمِّيِّ[٤]، (قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: أَظُنُّهُ): عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن

⦿ وعطاء الخراساني، هو: ابن أبي مسلم: ميسرة، وروايته عن الصحابة مرسلة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) لفظة: (يعني)، ليست في (ق).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الاعتقاد" (ص:١٣٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به.

⦿ **وأخرجه الآجري** في "الشريعة" (برقم:٥٨٤): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، وداود بن سليمان، عن أبي نعيم، الفضل بن دكين، به.

⦿ **وفي سنده**: سلمة بن سابور، وعطية بن سعد العوفي، وهما ضعيفان.

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٢٦، ١١٨٦)، **وأبو بكر الآجري** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب الشريعة" (برقم:٥٧١)، **واللالكائي** (ج٢برقم:٧٥٦) بتحقيقي، **وأبو نعيم في** "الحلية" (ج٢ص:١٥٩): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ، بِهِ.

⦿ **وفي سنده**: عبدالواحد بن زيد القاص، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

(٤) في الأصل: (عن أشعب بن إسحاق القمي)، وهو تحريف.

سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: إِنَّ أَفضَلَهُم مَنزِلَةً، يَعنِي: أَهلَ الجَنَّةِ، الَّذِي يَنظُرُ فِي وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ غُدوَةً وَعَشِيَّةً[1].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٥٦): مِن طَرِيقِ سُرَيجِ بنِ يُونُسَ، بِهِ. وَفِيهِ زِيَادَةٌ.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٥١١٤): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ يَمَانٍ العِجلِيِّ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي، وهو: ضعيف؛ لسوء حفظه.

سُئِلَ عمَّا رُوِيَ عَن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَحمِلُ السماوات على أَصبُعٍ، وما أشبه ذلك من الأحاديث.

٥١٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي مَنصُورٌ، وَسُلَيمَانُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصبعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى أُصبُعٍ، وَالثَّرَى عَلَى أَصبعٍ، [وَالجِبَالَ عَلَى إِصبَعٍ][(١)]، وَالخَلَائِقَ عَلَى أَصبُعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ، وَقَرَأَ[(٢)]: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾[سورة الزمر، الآية:٦٧].

٥١٨- قَالَ أَبِي: قَالَ يَحيَى: قَالَ فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ تَعَجُّبًا، وَتَصدِيقًا لَهُ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (ثم قال).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أحمد (ج٧ص:١٦٤)، والبخاري (برقم:٧٤١٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٩٦، ٩٧) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٧٣٨)، وغيرهم: من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

⊙ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:١٩/٢٧٨٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، عَن فُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، بِهِ نَحوَهُ.

٥١٩- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **يَقُولُ**[(١)]: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ بِحَدِيثِ سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، وَمَنصُورٍ[(٢)]، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصبُع** ...»، **قَالَ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَجَعَلَ يَحيَى يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، وَأَرَانِي أَبِي كَيفَ جَعَلَ يَحيَى يُشِيرُ بِأَصابِعِهِ[(٣)]،

⊙ **وَقَولُهُ: (فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ **تَعَجُّبًا وَتَصدِيقًا)، قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرِ بنُ خُزَيمَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَد أَجَلَّ اللهُ قَدرَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ عَن أَن يُوصَفَ الخَالِقُ البَارِئُ بِحَضرَتِهِ بِمَا لَيسَ مِن صِفَاتِهِ، فَيَسمَعُهُ فَيَضحَكُ عِندَهُ، وَيَجعَلُ بَدَلَ وُجُوبِ النَّكِيرِ وَالغَضَبِ عَلَى المُتَكَلِّمِ بِهِ، ضَحِكًا، تَبدُو نَوَاجِذُهُ تَصدِيقًا وَتَعَجُّبًا لِقَائِلِهِ، لَا يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مُؤمِنٌ مُصَدِّقٌ بِرِسَالَتِهِ.انتهى مِن "كِتَاب التَّوحِيدِ" (ص:١٦٢) بتحقيقي.

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ مَن هُوَ مِن أَعلَمِ الصَّحَابَةِ وَأَعظَمِهِم اختِصَاصًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ، وَرَوَاهُ عَنهُ وَعَن أَصحَابِهِ مَن هُوَ أَجَلُّ التَّابِعِينَ وَأَتبَاعِ التَّابِعِينَ قَدرًا، وَرَوَاهُ أَيضًا عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ الَّذِي هُوَ مِن أَعلَمِ الصَّحَابَةِ فِي زَمَانِهِ، وَأَصحَابُ ابنِ مَسعُودٍ وَابنِ عَبَّاسٍ مِن أَعظَمِ التَّابِعِينَ عِلمًا وَقَدرًا عِندَ الأُمَّةِ.

⊙ وَالنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَكُن يُنكِرُ عَلَى أَهلِ الكِتَابِ مَا يُخبِرُونَ بِهِ مِن الصِّفَاتِ الَّتِي تُسَمِّيهَا النُّفَاةُ: تَجسِيمًا وَتَشبِيهًا، وَإِنَّمَا أَنكَرَ عَلَيهِم مَا وَصَفُوا اللهَ تَعَالَى بِهِ مِن النَّقَائِصِ وَالعُيُوبِ.

⊙ وَلِهَذَا لَم يُنقَل عَن أَحَدٍ مِن الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ وَأَئِمَّةِ المُسلِمِينَ أَنَّهُم ذَمُّوا أَهلَ الكِتَابِ بِمَا يَذُمُّهُم بِهِ نُفَاةُ الصِّفَاتِ، وَلَا يَذكُرُونَ لَفظَ (التَّجسِيمِ) وَنَحوِهِ مِن الأَلفَاظِ الَّتِي أَحدَثَهَا المُحدِثُونَ، لَا بِمَدحٍ وَلَا ذَمٍّ، وَلَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُهُ النُّفَاةُ: إِنَّ التَّورَاةَ فِيهَا تَشبِيهٌ، كَمَا قَالَ ابنُ سِينَا: الكِتَابُ العِبرَانِيُّ كُلُّهُ مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ تَشبِيهٌ صِرفٌ.انتهى المراد من "درء تعارض العقل والنقل" (ج٥ص:٧٩-٨١).

(١) لفظة: (يقول)، ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: (عن الأعمش، عن منصور). وينظر الذي قبله.

(٣) في الأصل: (جعل يحي يشير بأصابعه، وأرانا أبي كيف جعل يشير بأصبعه).

يَضَعُ أَصبُعًا أَصبُعًا، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا[١].

٥٢٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شيبانُ[٢]، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ السَّلمَانِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ حَبرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ أَو: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ، يَجعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصبُعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى أَصبَعٍ، وَالجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى أُصبُعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلقِ عَلَى أَصبُعٍ[٣]، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَرَزَت نَوَاجِذُهُ[٤]؛

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو طالب المشكاني في «مسائل أحمد»، كما في «إبطال التأويلات» (ج٢برقم:٣٠٦).

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اِعلَم أَنَّهُ غَيرُ مُمتَنِعٌ حَملُ الخَبَرِ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّ الإِصبَعَ صِفَةٌ تَرجِعُ إِلَى الذَّاتِ، وَأَنَّهُ تَجُوزُ الإِشَارَةُ فِيهَا بِيَدِهِ، نَصَّ عَلَيهِ أَحمَدُ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ.

◉ فَائِدَةٌ أُخرَى: قَالَ إِمَامُ الأَئِمَّةِ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: [بَابُ ذِكرِ إِمسَاكِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسمُهُ، وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ وَمَا عَلَيهَا عَلَى أَصبُعِهِ]، جَلَّ رَبُّنَا، عَن أَن تَكُونَ أَصَابِعُهُ كَأَصَابِعِ خَلقِهِ، وَعَن أَن يُشبِهَ شَيءٌ مِن صِفَاتِ ذَاتِهِ، صِفَاتِ خَلقِهِ، وَقَد أَجَلَّ اللهُ قَدرَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن أَن يُوصَفَ الخَالِقُ البَارِئُ بِحَضرَتِهِ بِمَا لَيسَ مِن صِفَاتِهِ، فَيَسمَعُهُ، فَيَضحَكُ عِندَهُ، وَيَجعَلُ بَدَلَ وُجُوبِ النَّكِيرِ وَالغَضَبِ عَلَى المُتَكَلِّمِ بِهِ: ضَحِكًا، تَبدُو نَوَاجِذُهُ؛ تَصدِيقًا وَتَعَجُّبًا لِقَائِلِهِ، لَا يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مُؤمِنٌ مُصَدِّقٌ بِرِسَالَتِهِ.انتهى مِن «كتاب التوحيد» (ص:١٦٢) بتحقيقي: [طبعة عباد الرحمن].

(٢) في (ق): (حدثنا سفيان)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (وَالجِبَالَ عَلَى أَصبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى أُصبُعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى، وَسَائِرَ الخَلَائِقِ عَلَى أَصبُعٍ).

(٤) في «المسند»: (حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ).

تَصدِيقًا لِقَولِ الحَبرِ، ثُمَّ قَرَأَ [رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][١]: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[٢]. إِلَى آخِرِ الآيَةِ[٣].

٥٢١ - حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الكِتَابِ ... ، فَذَكَرَ مَعنَى حَدِيثِ مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ السَّلمَانِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٤]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَعنَاهُ[٥].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: ﴿وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ﴾، وهو سهو من الناسخ.

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٧ص:٣٧٨-٣٧٩)، والبيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٧٣٣): من طريق يونس بن محمد المؤدب رَحِمَهُ اللهُ تعالى؛

◉ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٤٨١١)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٧٣٧)، **والبغوي في** «شرح السُّنَّة» (ج١٥برقم:٤٣٠٤): من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، به نحوه.

(٤) في (ق): (عن عبيدة، عن عبدالله)، فقط.

(٥) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٦ص:٦٩)، ومسلم (ج٤ص:٢١٤٨برقم:٢٢): من طريق أبي معاوية، به.

◉ **فَائِدَةٌ**: قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَولُهُ: (إِنَّ اللهَ يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ)، فِي رِوَايَةِ شَيبَانَ: (يَجعَلُ)، بَدَلَ: (يُمسِكُ)، وَزَادَ فُضَيلٌ: (يَومَ القِيَامَةِ)، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عِندَ الإِسمَاعِيلِيِّ: (أَبَلَغَكَ يَا أَبَا القَاسِمِ أَنَّ اللهَ يَحمِلُ الخَلَائِقَ؟).

◉ وَقَولُهُ: (وَالشَّجَرَ عَلَى إِصبَعٍ)، زَادَ فِي رِوَايَةِ عَلقَمَةَ: (وَالثَّرَى)، وَفِي رِوَايَةِ شَيبَانَ: (المَاءَ وَالثَّرَى)، وَفِي رِوَايَةِ فُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ: (الجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصبَعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصبَعٍ).

٥٢٢ - [**حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ**، حَدَّثَنَا أَبُو المُحَيَّاة، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ السَّلمَانِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِمَعنَاهُ][١][٢].

٥٢٣ - **حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ**، حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣]: «**يَا يَهُودِيُّ؛ خَوِّفنَا**»، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ[٤]؛ كَيفَ بِيَومٍ تَكُونُ الأَرضُ عَلَى هَذِهِ[٥]، وَالسَّمَاوَاتُ عَلَى هَذِهِ، وَالمَاءُ عَلَى هَذِهِ، وَالخَلقُ عَلَى هَذِهِ، يَعنِي: أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَٱلۡأَرۡضُ

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَالخَلَائِقَ)، أَي: مَن لَم يَتَقَدَّم لَهُ ذِكرٌ؛ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ فُضَيلٍ وَشَيبَانَ: (وَسَائِرَ الخَلقِ)، وَزَاد ابنُ خُزَيمَةَ: عَن مُحَمَّدِ بنِ خَلَّادٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَنِ الأَعمَشِ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: عَدَّهَا عَلَينَا يَحيَى بِإِصبُعِهِ.

⊙ **وَكَذَا أَخرَجَهُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ فِي** "كِتَابِ السُّنَّةِ": عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَقَالَ: وَجَعَلَ يَحيَى يُشِيرُ بِإِصبُعِهِ، يَضَعُ إِصبَعًا عَلَى إِصبَعٍ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا.

⊙ وَرَوَاهُ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ فِي "كِتَابِ السُّنَّةِ": **عَن أَبِي بَكرٍ المَروَزِيِّ**، عَن أَحمَدَ، وَقَالَ: رَأَيتُ أَبَا عَبدِاللهِ يُشِير بِأَصبُعٍ أَصبُعٍ.انتهى من "الفتح" (ج١٣ص:٤٠٩).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين**. تفرد المصنف بهذه الطريق، فيما أعلم.

⊙ **عبدالله بن عمر شيخ المصنف** رَحِمَهُ اللهُ تعالى، هو:مشكدانة.

⊙ وأبو المحياة، هو: يحيى بن يعلى بن حرملة التميمي: ثقة.

(٣) في الأصل: (فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٤) في الأصل: (فقال: أبا القاسم).

(٥) في (ق): (يكون الأرضون على هذه).

جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[١].

٥٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ[٢]، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيفَ تَقُولُ يَا أَبَا القَاسِمِ؛ يَومَ يَجعَلُ اللهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِه، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ، وَالأَرَضِينَ عَلَى ذِه، وَالمَاءَ عَلَى ذِه، وَالجِبَالَ عَلَى ذِه، وَسَائِرَ الخَلقِ عَلَى ذِه، وَجَعَل يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾، الآيَةَ[٣].

---

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:٢٢/٦٦): من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب بن يزيد، عن أبي السائب؛ وعن أبي الصحى، عن مسروق بن الأجدع، به مرسلا.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: عمران بن عيينة، أخو سفيان، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه؛ لأنه يأتي بالمناكير. وقال العُقيلي: في حديثه وَهَمٌ وخطأٌ.

⊙ قُلتُ: وعطاء بن السائب ثقة اختلط، ولا يُدرَى: أسمع منه عمران بن عيينة قبل الاختلاط أم بعده؟ ورواية ابن مندة مرسلة، وسيأتي مزيد تخريج له في الذي بعده؛ إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٢) في (ق): (أبو كديبة).

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤ص:١٢٥-١٢٦)، وفي (ج٥ص:١٢٩)، ومن طريقه: المصنف (ج٢برقم:١١٦٦): من طريق حسين بن حسن الأشقر، به نحوه.

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم:٣٢٤٠)، والطبري في "التفسير" (ج٢٠ص:٢٤٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٩٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٥٧)، والطبراني في "الأوسط" (ج٥برقم:٤٦٨٩)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:٢١-٦٥): كلهم: من طريق محمد بن الصلت، عن أبي كُدَينة يحي بن المهلب، به. نحوه.

٥٢٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: نُسَلِّمُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَت، وَلَا نَقُولُ: كَيفَ كَذَا؟ وَلَا: لِمَ كَذَا؟ يَعنِي: مِثلَ حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَحمِلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصبُعٍ، وَالجِبَالَ عَلَى أَصبُعٍ ...»، وَحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «قَلبُ ابنِ آدَمَ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ عَزَّوَجَلَّ». وَنَحوِهَا مِنَ الأَحَادِيثِ (١).

⊙ **وفي سنده**: عطاء بن السائب الثقفي، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، ولا يُدرَى: سَمِعَ منه عمران بن عيينة، وأبو كُدينة قبل الاختلاط، أو بعده؟.

⊙ وقد خالفهما حمادُ بنُ سلمة **عند ابن مندة** في "الرد على الجهمية" (برقم:٢٢-٦٦): فرواه: عن عطاء، عن أبي الضُّحى، عن مسروق مرسلاً. ورواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب أرجح؛ لأنه سمع منه قبل الاختلاط لا بعده، كما في "الكواكب النيرات"، و"التقييد والإيضاح"، وغيرهما، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **والحسين بن الحسن شيخ الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، في سند الحديث، هو: الأشقر الفزاري، **قال البخاري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: فيه نظر. وقال مَرَّة: عنده مناكير. وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الدارقطني في "الصِّفَات" (برقم:٦٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:٢١٠): من طريق محمد بن إسحاق، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

⊙ **وَقَولُهُ**: (قَلبُ ابنِ آدَمَ بَينَ أَصبُعَينِ ... إِلَخ)، هَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ هَا هُنَا بِالمَعنَى، وَلَفظُهُ: «**مَا مِن قَلبٍ مِن قُلُوبِ العِبَادِ، إِلَّا وَهُوَ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ، يُقَلِّبُهَا كَيفَ يَشَاءُ ...**».

⊙ **أخرجه أبو بكر بن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "التوحيد" (برقم:١٠٢) بتحقيقي: من حديث النواس بن سمعان الكلابي رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: القَولُ فِي تَأوِيلِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ۝٢٤﴾، اختَلَفَ أَهلُ التَّأوِيلِ فِي تَأوِيلِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعضُهُم: **مَعنَاهُ**: يَحُولُ بَينَ الكَافِرِ وَالإِيمَانِ وَبَينَ المُؤمِنِ وَالكُفرِ.

⊙ **وَقَالَ آخَرُونَ**: بَل مَعنَى ذَلِكَ: يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَعَقلِهِ، فَلَا يَدرِي مَا يَعمَلُ.

٥٢٦- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِبِ الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» [١].

◉ وَقَالَ آخَرُونَ: **مَعنَاهُ**: يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ أَن يَقدِرَ عَلَى إِيمَانٍ أَو كُفرٍ إِلَّا بِإِذنِهِ.

◉ **وَقَالَ آخَرُونَ**: مَعنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ قَرِيبٌ مِن قَلبِهِ، لَا يَخفَى عَلَيهِ شَيءٌ، أَظهَرَهُ أَو أَسَرَّهُ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: **وَأَولَى الأَقوَالِ بِالصَّوَابِ عِندِي فِي ذَلِكَ** أَن يُقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ خَبَرٌ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَنَّهُ أَملَكُ لِقُلُوبِ عِبَادِهِ مِنهُم، وَأَنَّهُ يَحُولُ بَينَهُم وَبَينَهَا إِذَا شَاءَ، حَتَّى لَا يَقدِرَ ذُو قَلبٍ أَن يُدرِكَ بِهِ شَيئًا مِن إِيمَانٍ أَو كُفرٍ، أَو أَن يَعِيَ بِهِ شَيئًا، أَو أَن يَفهَمَ إِلَّا بِإِذنِهِ وَمَشِيئَتِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الحَولَ بَينَ الشَّيءِ وَالشَّيءِ؛ إِنَّمَا هُوَ: الحَجزُ بَينَهُمَا، وَإِذَا حَجَزَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَينَ عَبدٍ وَقَلبِهِ فِي شَيءٍ أَن يُدرِكَهُ أَو يَفهَمَهُ، لَم يَكُن لِلعَبدِ إِلَى إِدرَاكِ مَا قَد مَنَعَ اللهُ قَلبَهُ إِدرَاكَهُ سَبِيلٌ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعنَاهُ، دَخَلَ فِي ذَلِكَ قَولُ مَن قَالَ: (يَحُولُ بَينَ المُؤمِنِ وَالكُفرِ، وَبَينَ الكَافِرِ وَالإِيمَانِ)، وَقَولُ مَن قَالَ: (يَحُولُ بَينَهُ وَبَينَ عَقلِهِ)، وَقَولُ مَن قَالَ: (يَحُولُ بَينَهُ وَبَينَ قَلبِهِ حَتَّى لَا يَستَطِيعَ أَن يُؤمِنَ وَلَا يَكفُرَ إِلَّا بِإِذنِهِ)؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا حَالَ بَينَ عَبدٍ وَقَلبِهِ، لَمْ يَفهَمِ العَبدُ بِقَلبِهِ الَّذِي قَد حِيلَ بَينَهُ وَبَينَهُ مَا مَنَعَ إِدرَاكَهُ بِهِ عَلَى مَا بَيَّنتُ، غَيرَ أَنَّهُ يَنبَغِي أَن يُقَالَ: إِنَّ اللهَ عَمَّ بِقَولِهِ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾، الخَبَرَ عَن أَنَّهُ يَحُولُ بَينَ العَبدِ وَقَلبِهِ، وَلَم يُخَصِّص مِنَ المَعَانِي الَّتِي ذَكَرنَا شَيئًا دُونَ شَيءٍ، وَالكَلَامُ مُحتَمِلٌ كُلَّ هَذِهِ المَعَانِي، فَالخَبَرُ عَلَى العُمُومِ حَتَّى يَخُصَّهُ مَا يَجِبُ التَّسلِيمُ لَهُ.انتهى من "التفسير" (ج١١ص:١٠٧-١١٣).

١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١٢ص:٢٧٥)، ومن طريقه: المصنف (ج٢برقم:١١٠٦).

◉ وأخرجه الحميدي (ج٢برقم:١١٥٤)، ومسلم (ج٤ص:٢٠١٦): من طريق سفيان بن عيينة، به.

٥٢٧ – حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعتُ الحُمَيدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفيَانُ بهَذَا الحَدِيثِ، وَيَقُولُ: هَذَا حَقٌّ[١]، وَيَتَكَلَّمُ، وَابنُ عُيَينَةَ سَاكِتٌ، **قَالَ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَا يُنكِرُ ابنُ عُيَينَهَ قَولَهُ[٢].

٥٢٨ – حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُقَبِّحُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ عَلَى صُورَةِ الرَّحمَنِ** عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

---

(١) في (ق): (يقول: هذا الحق)، وفي (ج٢برقم:١١٠٧): (هذا الحق، وهذا الحق).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٠٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: لَقَد سَمِعتُ الحُمَيدِيَّ يَحضُرُهُ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»، فَقَالَ: مَن لَا يَقُولُ بِهَذَا، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا!! يَعنِي: مِن الشَّتمِ! وَسُفيَانُ سَاكِتٌ لَا يَرُدُّ عَلَيهِ شَيئًا.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٤١٥-٤١٦).

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذِهِ السُّنَنُ كُلُّهَا نُؤمِنُ بِهَا، وَلَا نَقُولُ فِيهَا: كَيفَ؟ وَالَّذِينَ نَقَلُوا هَذِهِ السُّنَنَ، هُم الَّذِينَ نَقَلُوا إِلَينَا السُّنَنَ فِي الطَّهَارَةِ، وَفِي الصَّلَاةِ، وَفِي الزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالحَجِّ، وَالجِهَادِ، وَسَائِرِ الأَحكَامِ مِن: الحَلَالِ وَالحَرَامِ، فَقَبِلَهَا العُلَمَاءُ مِنهُم أَحسَنَ قَبُولٍ، وَلَا يَرُدُّ هَذِهِ السُّنَنَ إِلَّا مَن يَذهَبُ مَذهَبَ المُعتَزِلَةِ، فَمَن عَارَضَ فِيهَا، أَوردَّهَا، أَو قَالَ: كَيفَ؟! فَاتَّهِمُوهُ، وَاحذَرُوهُ.انتهى مِن "الشريعة" (ص:٢٩٩).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٣٠)، ومن طريقه:

⊙ أخرجه أبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به. بلفظ: «**عَلَى صُورَتِهِ**».

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التوحيد" (برقم:٣٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٢٩)، **والحارث بن أبي أسامة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما في "بغية الباحث" (برقم:٨٧٢)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٧٢٥): من طريق جرير بن عبدالحميد، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٠) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن رَسُول اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، به نحوه.

⊙ **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ خُزَيمَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مُرسَلاً غَيرَ مُسنَدٍ.

⊙ **وقال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَإِنَّ فِي الخَبَرِ عِلَلاً ثَلَاثًا:

⊙ إِحدَاهُنَّ: أَنَّ الثَّورِيَّ قَد خَالَفَ الأَعمَش فِي إِسنَادِهِ، فَأَرسَلَ الثَّورِيُّ، وَلَم يَقُل: (عَن ابنِ عُمَرَ).

⊙ وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ الأَعمَشَ مُدَلِّسٌ، لَم يَذكُر أَنَّهُ سَمِعَهُ مِن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ.

⊙ وَالثَّالِثَةُ: أَنَّ حَبِيبَ بنَ أَبِي ثَابِتٍ أَيضًا مُدَلِّسٌ، لَم يُعلَم أَنَّهُ سَمِعَهُ مِن عَطَاءٍ.انتهى مِن "التوحيد" (ص:١٠٢-١٠٣) بتحقيقي.

⊙ **قُلتُ**: وَفِيهِ عِلَّةٌ رَابِعَةٌ، وَهِيَ: أَنَّهُ عَلَى فَرضِ أَنَّ حَبِيبًا قَد سَمِعَهُ مِن عَطَاءٍ، فَرِوَايَتُهُ عَنهُ مُعَلَّةٌ، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَبِيبٌ عَالِمٌ كَبِيرٌ، مُتَّفَقٌ عَلَى حَدِيثِهِ، أَحَادِيثُهُ عَن عَطَاءٍ خَاصَّةً لَيسَت مَحفُوظَةً، قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ خَلَّادٍ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ أَحَادِيثُهُ عَن عَطَاءٍ لَيسَت مَحفُوظَةً، سَمِعتُهُ، يَقُولُ: إِن كَانَت مَحفُوظَةً، قَد نَزَلَ عَنهَا؛ يَعنِي: عَطَاء ... إِلَى أَن قَالَ: قَالَ العُقَيلِيُّ: وَلَهُ عَن عَطَاءٍ غَيرُ حَدِيثٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَلَم يُخَرَّج لَهُ فِي "الصَّحِيح" شَيءٌ عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ.انتهى مِن "شرح علل الترمذي" (ص:٣٤٨-٣٤٩) باختصار.

⊙ **قُلتُ**: وَهُنَاكَ عِلَّةٌ خَامِسَةٌ، وَهِيَ: أَنَّ عَطَاءَ بنَ أَبِي رَبَاحٍ لَم يَسمَع مِن ابنِ عُمَرَ، كَمَا فِي "جامع التحصيل"، وَمِمَن ضَعَّفَ هَذَا الحَدِيثَ المَازِرِيُّ، كَمَا فِي "فتح الباري" (ج٥ص:٢٢٦)، وَكَذَا القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وَمِن المُعَاصِرِينَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَغَيرُهُم، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحمَنِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ أَن يُقَالَ: هَذَا الحَدِيثُ لَم يَكُن بَينَ السَّلَفِ مِن القُرُونِ الثَّلَاثَةِ نِزَاعٌ فِي أَنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى اللهِ، فَإِنَّهُ مُستَفِيضٌ مِن طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، عَن عِدَّةٍ مِن الصَّحَابَةِ، وَسِيَاقُ الأَحَادِيثِ كُلِّهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ أَيضًا مَذكُورٌ فِيمَا عِندَ أَهلِ الكِتَابَينِ مِن الكُتُبِ، كَالتَّورَاةِ، وَغَيرِهَا؛ وَلَكِن كَانَ مِن العُلَمَاءِ فِي القَرنِ الثَّالِثِ مَن يَكرَهُ رِوَايَتَهُ، وَيَروِي بَعضَهُ، كَمَا يَكرَهُ رِوَايَةَ بَعضِ الأَحَادِيثِ لِمَن يُخَافُ أَن يَفسُدَ عَقلُهُ، أَو دِينُهُ، كَمَا قَالَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: مَا مِن رَجُلٍ يُحَدِّثُ قَومًا حَدِيثًا لَا تَبلُغُهُ عُقُولُهُم، إِلَّا كَانَ فِتنَةً لِبَعضِهِم.

⊙ وَفِي "البُخَارِيِّ" (برقم:١٢٧): عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يُنكِرُونَ، أَتُحِبُّونَ أَن يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟.

⊙ وَإِن كَانَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَونَ كِتمَانَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُطلَاقًا؛ بَل لَا بُدَّ أَن يُبَلِّغُوهُ حَيثُ يَصلُحُ ذَلِكَ، وَلِهَذَا اتَّفَقَتِ الأُمَّةُ عَلَى تَبلِيغِهِ وَتَصدِيقِهِ؛ وَإِنَّمَا دَخَلَت الشُّبهَةُ فِي الحَدِيثِ لِتَفرِيقِ أَلفَاظِهِ، فَإِنَّ مِن أَلفَاظِهِ المَشهُورَةِ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم، فَليَتَّقِ الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»، و: «**لَا يَقُل أَحَدُكُم: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**».

⊙ وَهَذَا فِيهِ حُكمٌ عَمَلِيٌّ يَحتَاجُ إِلَيهِ الفُقَهَاءُ، وَفِيهِ الجُملَةُ الثَّانِيَةُ الخَبَرِيَّةُ، المُتَعَلِّقَةُ بِـ:«**لَا**»، وَكَثِيرٌ مِن الفُقَهَاءِ رَوَى الجُملَةَ الأُولَى فَقَط، وَهِيَ قَولُهُ: «**فَإِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِب الوَجهَ**»، وَلَم يَذكُر الثَّانِيَةَ، وَعَامَّةُ أَهلِ الأُصُولِ وَالكَلَامِ؛ إِنَّمَا يَروُونَ الجُملَةَ الثَّانِيَةَ، وَهِيَ قَولُهُ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»، وَلَا يَذكُرُ الجُملَةَ الطَّلَبِيَّةَ.

⊙ **فَصَارَ الحَدِيثُ مُتَوَاتِرًا بَينَ الطَّائِفَتَينِ**، وَصَارُوا مُتَّفِقِينَ عَلَى تَصدِيقِهِ؛ لَكِن مَعَ تَفرِيقِ بَعضِهِ عَن بَعضٍ، وَإِن كَانَ مَحفُوظًا عِندَ آخَرِينَ مِن عُلَمَاءِ الحَدِيثِ وَغَيرِهِم، وَقَد ذَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ابتِدَاءً فِي إِخبَارِهِ بِخَلقِ آدَمَ فِي ضِمنِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ؛ إِذَا ذُكِرَ عَلَى وَجهِهِ، زَالَ كَثِيرٌ مِن الأُمُورِ المُحتَمَلَةِ.

⊙ **وَلَكِن لَمَّا انتَشَرَت الجَهمِيَّةُ فِي المِائَةِ الثَّالِثَةِ**، جَعَلَ طَائِفَةٌ الضَّمِيرَ فِيهِ عَائِدًا إِلَى غَيرِ اللهِ تَعَالَى، حَتَّى نُقِلَ ذَلِكَ عَن طَائِفَةٍ مِن العُلَمَاءِ المَعرُوفِينَ بِالعِلمِ وَالسُّنَّةِ فِي عَامَّةِ أُمُورِهِم، كَأَبِي ثَورٍ، وَابنِ خُزَيمَةَ، وَأَبِي الشَّيخِ الأَصبَهَانِيِّ، وَغَيرِهِم، وَلِذَلِكَ أَنكَرَ عَلَيهِم أَئِمَّةُ الدِّينِ وَغَيرُهُم مِن عُلَمَاءِ السُّنَّةِ ... إِلَى أَن **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**:

٥٢٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، حَدَّثَنَا أَبُوهِلَالٍ **مُحَمَّدُ** بنُ سُلَيمٍ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ؛ أَنَّ ابنَ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلحَسَنِ: هَل تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: **نَعَم، أَصِفُهُ بِغَيرِ مِثَالٍ**(١)(٢).

⊙ **قَالَ الشَّيخُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ الكُرجِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي** كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ: «الفُصُولُ فِي الأُصُولِ عَن الأَئِمَّةِ الفُحُولِ»: فَأَمَّا تَأوِيلُ مَن لَم يُتَابِعهُ عَلَيهِ الأَئِمَّةُ، فَغَيرُ مَقبُولٍ، وَإِن صَدَرَ ذَلِكَ التَّأوِيلُ عَن إِمَامٍ مَعرُوفٍ غَيرِ مَجهُولٍ، نَحوُ مَا يُنسَبُ إِلَى أَبِي بَكرٍ، **مُحَمَّدِ** بنِ خُزَيمَةَ: تَأوِيلَ الحَدِيثِ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»، فَإِنَّهُ يُفَسِّرُ ذَلِكَ بِذَلِكَ التَّأوِيلِ، وَلَم يُتَابِعهُ عَلَيهِ مَن قَبلَهُ مِن أَهلِ الحَدِيثِ؛ لِمَا رُوِّينَا عَن أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ... إلخ.

⊙ وَرَوَى ابنُ بَطَّةَ فِي «الإِبَانَة» (ج٣/٧برقم:١٩٦): بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: كَيفَ تَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»؟ قَالَ: أَمَّا الأَعمَشُ، فَيَقُولُ: عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحمَنِ**»، فَنَقُولُ كَمَا جَاءَ الحَدِيثُ.

⊙ **قَالَ المَرُّوذِيُّ**: وَسَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، وَذَكَرَ لَهُ بَعضُ المُحَدِّثِينَ، قَالَ: (خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ)، قَالَ: (عَلَى صُورَةِ الطِّينِ)، فَقَالَ: (هَذَا كَلَامُ الجَهمِيَّةِ).

⊙ **وَرَوَى ابنُ بَطَّةَ**(ج٣/ ٧برقم:١٩٧): بِسَنَدِهِ إِلَى إِسحَاقَ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ: «**لَا تُقَبِّحُوا الوُجُوهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»، أَلَيسَ تَقُولُ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ؟ قَالَ أَحمَدُ: صَحِيحٌ، قَالَ ابنُ رَاهَوَيه: صَحِيحٌ، وَلَا يَدَعُهُ إِلَّا مُبتَدِعٌ، أَو ضَعِيفُ الرَّأيِ.

⊙ وَرَوَى ابنُ بَطَّةَ (ج٣/ ٧برقم:١٩٨)، بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَت لِآدَمَ قَبلَ أَن يَخلُقَهُ.

⊙ وينظر «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ص:٣٦٨ - ٤٧٩).

(١) في الأصل: (صفة بغير مثال)، والتصويب من (ق)، ومن (ج٢رقم:١١٨٥).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٨٥): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه البيهقي في «والصفات» (ج٢برقم:٦١١): من طريق الحسن بن موسى الأشيب؛

٥٣٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾[(١)]، قَالَ: قَالَ هَكَذَا، يَعنِي: أَنَّهُ أَخرَجَ طَرَفَ الخِنصَرِ[(٢)]، **قَالَ أَبِي**: أَرَانَاهُ مُعَاذٌ، **فَقَالَ لَهُ حُمَيدٌ الطَّوِيلُ**[(٣)]: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟! قَالَ: فَضَرَبَ صَدرَهُ ضَربَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَن أَنتَ، يَا حُمَيدُ؟! وَمَا أَنتَ، يَا حُمَيدُ؟! حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَقُولُ أَنتَ[(٤)]: مَا تُرِيدُ إِلَيهِ؟![(٥)]

⊙ **وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرّدّ على الجهمية" (برقم:١٢) بتحقيقي، وفي "النقض على بشر المريسي" (برقم:٢٦٣) بتحقيقي: من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي: كلاهما، عن أبي هلال الراسبي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن سليم الراسبي، أبو هلال، وهو ضعيف، وشيخه مبهم.

(١) سورة الأعراف، الآية:١٤٣. وفي (ق): ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ﴾، فقط.

(٢) في الأصل: (يعني: أخرج طرف الخنصر)، وسقط: (أنه).

(٣) في (ق): (فقال حميد الطويل).

(٤) في (ظ)، (ق): (تقول أنت)، وعند ابن خزيمة: (وتقول أنت)، والمثبت من "المسند".

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الضياء في "المختارة" (ج٥برقم:١٦٧٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٩ص:٢٨١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٤٨) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩١): من طريق معاذ بن معاذ العنبري؛

⊙ **وأخرجه الترمذي** (برقم:٣٠٧٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩٠)، والضياء في "المختارة" (ج٥برقم:١٦٧٣)،

٥٣١- حَدَّثَنِي [أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي][1] مَن سَمِعَ مُعَاذًا، يَقُولُ: وَدِدتُ أَنَّهُ حَبَسَهُ شَهرَينِ! يَعنِي: لِحُمَيدٍ[2].

٥٣٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا هُرَيمٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَوَاءٍ[3]، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾، قَالَ: «هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِطَرَفِ الخِنصَرِ، يَحكِيهِ[4].

والحاكم (ج٢برقم:٣٣٠٩)، تتبع شيخنا **أبي عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كلهم: من طرق، عن حماد بن سلمة، به. نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٥٩)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وإسناده ضعيف؛** لإبهام شيخ الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) في الأصل: (محمد بن سوار).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلّ.**

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:٧١/٢٧): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيِّ، عَن هُرَيمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنُ سَواءٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن مردويه** كما في "المختارة" للضياء المقدسي (ج٧ص:١١٥): إثر حديث (رقم:٢٥٣٩): من طريق الطبراني، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هُرَيم بنِ عُثمَان، عن محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

⊙ **وَهُرَيمُ بنُ عُثمَانَ، هُوَ:** الطُّفَاوِيُّ، قال أبو حاتم: صدوق.

⊙ **قُلتُ:** وقد تابعه **محمد بن ثعلبة بن سواء عند ابن أبي عاصم في** "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩٣): عن عَمِّهِ، وَهُوَ: محمد بن سواء، عن سعيد، به نحوه.

٥٣٣- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النَّاجِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾، قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَرَانَا إِبرَاهِيمُ طَرَفَ الخِنصَرِ، قُلتُ لِإِبرَاهِيمَ: رَفَعَهُ؟ قَالَ: لَا[(٢)].

٥٣٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، مَعنَاهُ[(٣)].

⊙ **وأخرجه الضياء** في "المختارة" (ج٧برقم:٢٥٣٩): من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هُرَيم بنِ عُثمَان، عن عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

⊙ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٣ص:١٩٣): من طريق الحسن بن علي المعمري، عن محمد بن ثعلبة بن سواء، عن أبيه، عن سعيد، به موقوفًا.

⊙ **وفي سنده**: الحسن بن علي المعمري، وهو كذاب.

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩٢): من طريق عبدالأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قوله.

⊙ **قُلتُ**: وهذه الطريق أرجح الروايات في هذا السند؛ لكن قال الضياء في "المختارة" بعد روايته للحديث السابق: والمشهور: من رواية ثابت، عن أنس.انتهى

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٠ص:٤٢٨): من طريق يزيد بن هارون، عن سعيد، عن قتادة قوله.

(١) في (ق): (الباجي)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **قُلتُ**: إبراهيم بن الحجاج الناجي، ثقة، وقد أخبر **المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** أَنَّ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ وَقَفَهُ، وَقَد تَقَدَّمَ مِن طَرِيقِ جَمعٍ مِن الرُّوَاةِ، عن حَمَّادٍ مرفوعًا، وَلَعَلَّ حَمَّادًا رَحِمَهُ اللَّهُ كَسِلَ هَذِهِ المَرَّةَ فَوَقَفَهُ، كَمَا هِيَ عَادَةُ بَعضِ المُحَدِّثِينَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث صحيح**.

٥٣٥- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ العَنقَزِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا أَسبَاطُ بنُ نَصرٍ، عَن السُّدِّيِّ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: تَجَلَّى مِثلَ الخِنصَرِ؛ وَأَشَارَ أَبُو مَعمَرٍ بِأَصبُعِهِ؛ يَعنِي: قَولَهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾[(٢)].

٥٣٦- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، عَن يَزِيدَ بنِ حَازِمٍ، عَن عِكرِمَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقرَأُ هَذَا الحَرفَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾،

أخرجه الترمذي رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٣٠٧٤)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣٠٩) تتبع شيخنا رَحِمَهُٱللَّهُ: من طريق: سليمان بن حرب؛

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٩٤٠): من طريق محمد بن كثير: كلاهما، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

⊙ وَقَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.انتهى

⊙ وَقَالَ الحَاكِمُ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ.

⊙ قُلتُ: محمد بن كثير، هو: ابن أبي عطاء الصنعاني، وهو ضعيف؛ لكنه في المتابعات.

(١) في الأصل: (العبقري)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٠٢): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ أَبِي مَعمَرٍ الهُذَلِيِّ؛

⊙ وأخرجه رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٦٦): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ الكَلبِيِّ أَبِي ثَورٍ الفَقِيهِ: كِلَاهُمَا، عَن عَمرِو بنِ مُحَمَّدٍ العَنقَزِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه بن جرير في "التفسير" (ج١٠ص:٤٢٧)، وابن أبي عاصم، في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٩٤)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٩٣٧)،: من طُرُقٍ، عن عمرو بن محمد العنقزي، به، نحوه.

⊙ وفي سنده: أسباط بن نصر الهمداني، وهو ضعيف، والسُّدِّي، هو: إسماعيل بن عبدالرحمن: ابن أبي كريمة، وهو: صدوق يهم.

قَالَ: كَانَ حَجَرًا أَصَمَّ، فَلَمَّا تَجَلَّى لَهُ، صَارَ تَلًّا تُرَابًا، دَكًّا مِن الدَّكَوَاتِ[(١)(٢)].

٥٣٧ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: كَلَّمتُ النَّاسَ، وَكَلَّمتُ أَهلَ الكِتَابِ[(٣)]، فَلَم أَرَ قَومًا أَوسَخَ وَسَخًا[(٤)]، وَلَا أَقذَرَ، وَلَا أَطفَسَ مِن الرَّافِضَةِ، وَلَقَد **نَفَيتُ** ثَلَاثَةَ رِجَالٍ[(٥)]؛ إِذ كُنتُ بِالثَّغرِ قَاضِيًا: جَهمِيَّينِ، وَرَافِضِيًّا، أَو رَافِضَيَّينِ وَجَهمِيًّا، وَقُلتُ: مِثلُكُم لَا يُجَاوِرُ أَهلَ الثُّغُورِ!![(٦)].

٥٣٨ - أُخبِرتُ عَن حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَطَاءٍ: ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا، وَأَمَّا: «**سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**»، فَبَلَغَنِي، حَسِبتُ؛ أَنَّهُ يُخبِرُ ذَلِكَ، عَن

---

(١) في الأصل: (دكا من الدكات).

(٢) هذا أثر رجاله ثقات.

أخرجه ابن المنذر في «التفسير»، كما في «الدر المنثور» (ج٣ص:٢٢٣).

⊙ **قُلتُ**: لا يُدرَى: أَسَمِعَ يَزِيدُ بنُ حَازِمٍ مِن عِكرِمَةَ، أَم لَا؟ فَإِنَّ بَينَ وَفَاتَيهِمَا نَحوًا مِن أَربَعِينَ سَنَةً، **وعباد بن عباد، هو**: ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، وهو ثقة، ويزيد بن حازم، هو: الأزدي، ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في أصل (ق)، و«تاريخ ابن معين»: (أهل الكلام)، وصوبها في هامش: (ق).

(٤) في الأصل: (أوسخ)، فقط.

(٥) في الأصل، و(ق): (لقت ...)، وصوبه في هامش الأصل.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه العباس بن محمد الدوري رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في «تاريخ يحيى بن معين» (ج٢برقم:٤٩٩٢)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٩ص:٨٠).

⊙ قَولُهُ: (وَلَا أَطفَس): **الطَّفَسُ** مُحَرَّكَةً: قَذَرُ الإنسانِ إِذَا لَم يَتَعَهَّد نَفسَهُ، وَهُوَ طَفِسٌ، كَكَتِفٍ: قَذِرٌ نَجِسٌ. انتهى من «القاموس».

عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ[(١)]، قَالَ: «يَنزِلُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ شَطرَ اللَّيلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ؟ مَن يَستَغفِرُنِي فَأَغفِرَ لَهُ»، وَيَقُولُ مَلَكٌ: «سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ، [حَتَّى إِذَا كَانَ الفَجرُ، صَعَدَ الرَّبُّ»، قال: «فَاتَّبَعَ قَولَ المَلَكِ: سَلُوا المَلِكَ القُدُّوسَ»][(٢)]، وَأَمَّا: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَت رَحمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ»، قَالَ: فَبَلَغَنِي؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: لَمَّا أُسرِيَ بِهِ[(٣)]، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَلَّمَت عَلَيهِ المَلَائِكَةُ، حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَقَالَ جِبرِيلُ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: هَذَا مَلَكٌ[(٤)]، فَسَلِّم، فَبَدَرَهُ المَلَكُ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ[(٥)]: «وَدِدتُ أَنِّي سَلَّمتُ عَلَيهِ قَبلَ أَن يُسَلِّمَ عَلَيَّ»، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قَالَ جِبرِيلُ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُصَلِّي، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «وَهُوَ يُصَلِّي؟!»، قَالَ: نَعَم، قَالَ: «وَمَا صَلَاتُهُ؟»، قَالَ: يَقُولُ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَت رَحمَتِي غَضَبِي»، قَالَ: فَاتَّبِع ذَلِكَ، قُلتُ: أُقَدِّمُ بَعضَ ذَلِكَ قَبلَ بَعضٍ؟ قَالَ: نَعَم، إِن شِئتَ[(٦)].

---

(١) في (ق): (عن ابن عمير).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (لمَا أسري بي).

(٤) في مكان لفظة (ملك)، بياض في الأصل.

(٥) في الأصل: (قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ).

(٦) هذا حديث إسناده ضعيف، وصح بعضه. فالمؤلف لم يبين مَن أخبره.

وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج٢برقم:٢٩٠١): مِن طَرِيقِ ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَطَاءٍ: هَل بَلَغَكَ مِن قَولٍ يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ؟ قَالَ: لَا، قُلتُ: فَكَيفَ تَقُولُ أَنتَ؟ ... إِلَى أَن قَالَ: فَأَخبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: افتَقَدتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ ذَاتَ لَيلَةٍ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعضِ نِسَائِهِ، فَجَسَستُ، ثُمَّ رَجَعتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ، يَقُولُ: «**سُبحَانَكَ وَبِحَمدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا**

٥٣٩ - **حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ**، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا شَرِيكٌ، فَسَأَلنَاهُ عَنِ الحَدِيثِ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَنزِلُ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ**»؟ قُلنَا: إِنَّ قَومًا يُنكِرُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثِ؟! قَالَ: فَمَا يَقُولُونَ؟ قُلنَا: يَطعَنُونَ فِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ، هُم الَّذِينَ جَاءُوا بِالقُرآنِ، وَبِأَنَّ الصَّلَوَاتِ خَمسٌ(١)، وَبِحَجِّ البَيتِ، وَبِصَومِ رَمَضَانَ، فَمَا نَعرِفُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ(٢).

أَنتَ»؛ قَالَت: قُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي؛ إِنِّي لَفِي شَأنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ، قال: أَمَّا: ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ١٠٨﴾، فَأَتبِعُ بِهَا الَّتِي فِي ﴿**سورة بني إسرائيل**﴾، وَأَمَّا :سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ، وَ:سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، فَأُعَظِّمُ بِهِمَا اللهَ، وَأَمَّا «**سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**»، فَبَلَغَنِي: عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**يَنزِلُ الرَّبُّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **شَطرَ اللَّيلِ الآخِرِ، فِي السَّمَاءِ، فَيَقُولُ** ...».

⊙ **قُلتُ**: روى عطاءٌ بعضه، عن عائشة مُتَّصِلاً، وَبعضَهُ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ بَلَاغًا، وَعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، أَرسَلَهُ أَيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه عثمان الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" (برقم:٦٦) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيلِ، أَو بَقِيَ نِصفٌ، يَنزِلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن ذَا الَّذِي يَدعُونِي فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ مَن ذَا الَّذِي يَسأَلُنِي فَأُعطِيَه. وإسناده صحيح.

(١) في الأصل: (وبأن الصلوات الخمس)، وفي (ق): (وبأن الصلاة خمس).

(٢) **هذا أثر صحيح، دون الحديث، فهو ضعيف.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٩٥)، ومن طريقه: ابن عبدالبر في "الاستذكار" (ج٢ص:٥٢٩)؛ وأخرجه ابن مردويه في "الأمالي" (برقم:٣١)، ، واللالكائي (ج٢برقم:٧٦٦) بتحقيقي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:٢٥١): من طريق أبي معمر الهذلي، به نحوه.

⊙ إلا أن لفظ الحديث عندهم: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا** ...»، وهو: حديث صحيح: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وغيره.

⊙ وَأَمَّا حديث: «**إِنَّ اللهَ يَنزِلُ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ** ...»، **فَهُوَ حديث ضعيف.**

◉ **جاء عن عِدَّةٍ من الصحابة، منهم:** عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **أخرجه أحمد** (ج٤٣ص:١٤٦)، **والترمذي** (ج٣برقم:٧٣٩)، وقال: حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه: من حديث الحجاج، يعني: ابن أرطأة، قال: وسمعت محمدًا، يعني: البخاري، يُضَعِّفُ هَذَا الحَدِيثَ. **وقال أيضًا:** يحي بن أبي كثير، لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطأة، لم يسمع من يحي بن أبي كثير.

◉ **وجاء من حديث أبي بكر الصديق** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٨٦) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٢١)، والبزار (ج١برقم:٨٠).

◉ **وإسناده ضعيف جدًّا.** فيه: **عبدالملك بن عبدالملك، قال البخاري:** فيه نظر، **وفيه أيضًا:** مصعب بن أبي ذئب، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وجاء من حديث أبي موسى الأشعري** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أخرجه ابن ماجه** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم١٣٩٠)، وقال البوصيري: إسناده **ضعيف**؛ لضعف عبدالله بن لهيعة، وتدليس الوليد بن مسلم. **وقال السندي:** ابنُ عرزب، لم يلق أَبَا موسى، قاله المنذري، كذا بخطه.انتهى

◉ **وجاء من حديث أبي ثعلبة الخشني** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في** "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٢٣)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٢برقم:٥٩٠،٥٩٣)، وإسناده **ضعيف جدًّا.**

◉ **فيه:** الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي، **قال النسائي:** ليس بثقة. **وقال أبو حاتم:** ليس بالقوي، منكر الحديث. **وقال ابن حبان:** لا يعتبر بروايته.انتهى مختصرًا من "التهذيب".

◉ **وجاء من حديث معاذ بن جبل** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٢٤)، وابن حبان (ج١٢برقم:٥٦٦٥)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٠برقم:٢١٥)، وإسناده **منقطع؛** لأن مكحولاً، لم يلق مالك بن يُخامر. **قاله الذهبي في** "سير أعلام النبلاء".

◉ **وجاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **أخرجه** الإمام أحمد (ج١١ص:٢١٦)، وإسناده **ضعيف جدًّا.** فيه: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف، وفيه: حيي بن عبدالله بن شريح المعافري، **قال أحمد:** أحاديثه مناكير. **وقال البخاري:** فيه نظر.

◉ **وجاء من حديث أبي هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢ برقم: ٢٠٤٦).

◉ وفي سنده: هشام بن عبدالرحمن، وهو مجهول العين، **وفيه أيضًا:** عبدالله بن غالب العباداني، وهو: مجهول الحال، **وقال البزار:** لا يتابع هشام على هذا، ولم يرو عنه إلا عبدالله بن غالب.انتهى

٥٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، أَخبَرَنَا سَلمُ بنُ قَادِمٍ [١]، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ: قَدِمَ عَلَينَا شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ مُنذُ نَحوِ خَمسِينَ سَنَةً، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّ عِندَنَا قَومًا مِن المُعتَزِلَةِ، يُنكِرُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِنَحوٍ مِن عَشَرَةِ أَحَادِيثَ فِي هَذَا، وَقَالَ: أَمَّا نَحنُ، فَقَد أَخَذنَا دِينَنَا هَذَا عَنِ التَّابِعِينَ [٢]، عَن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَهُم عَمَّن أَخَذُوا؟ [٣].

⊙ **وجاء من حديث عوف بن مالك** رضي الله عنه: أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج٢برقم: ٢٠٤٨).

⊙ وإسناده ضعيف. فيه: **عبدالله بن لهيعة**، وهو ضعيف، **وفيه أيضًا**: عبدالرحمن بن زياد بن أَنعُمٍ الإفريقي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (أسلم بن قادم)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (أخذنا ديننا عن التابعين).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٥٦)، والدارقطني في "الصفات" (برقم:٦٥)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٤٩)، والحافظ الذهبي في "العلو" (برقم:٣٩٣)، وفي "سير أعلام النبلاء" (ج٨ص:٢٠٨): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به نحوه.

⊙ سَلمُ بن قادم أبو اللَّيث البغدادي، ثقة. ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٩ص:١٤٦)، وقال: كان ثقة. وموسى بن داود الضبي ثقة أَيضًا.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: [بَابُ الإِيمَانِ، وَالتَّصدِيقِ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، كُلَّ لَيلَةٍ]

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: الإِيمَانُ بِهَذَا وَاجِبٌ، وَلَا يَسَعُ المُسلِمَ العَاقِلَ أَن يَقُولَ: كَيفَ؟! وَلَا يَرُدُّ هَذَا إِلَّا المُعتَزِلَةُ، وَأَمَّا أَهلُ الحَقِّ، فَيَقُولُونَ: الإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، بِلَا كَيفَ؛ لِأَنَّ الأَخبَارَ قَد صَحَّت عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا كُلَّ لَيلَةٍ**»، وَالَّذِينَ نَقَلُوا إِلَينَا هَذِهِ الأَخبَارَ، هُم الَّذِينَ نَقَلُوا إِلَينَا الأَحكَامَ، مِن الحَلَالِ وَالحَرَامِ، وَعِلمِ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالحَجِّ، وَالجِهَادِ، فَكَمَا قَبِلَ العُلَمَاءُ مِنهُم ذَلِكَ، كَذَلِكَ قَبِلُوا مِنهُم هَذِهِ السُّنَنَ، وَقَالُوا: مَن رَدَّهَا، فَهُوَ ضَالٌّ، خَبِيثٌ،

٥٤١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ مَحْمُودٍ[١]، أَبُوالسَّرِيِّ، سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ عُلَيَّةَ، يَقُولُ: أَنَا أَحتَجُّ عَلَيهِم، يَعنِي: الجَهمِيَّةَ، بِقَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ﴾، لَا يَكُونُ التَّجَلِّي إِلَّا لِشَيءٍ حَدَثَ[٢][٣].

٥٤٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ عُلَيَّةَ، يَقُولُ: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾، قَالَ: هَذَا فِي الدُّنيَا[٤].

يَحذَرُونَهُ، وَيُحَذِّرُونَ مِنهُ.انتهى من "الشريعة" (ص:٣١٩)، ثُمَّ رَوَى بِنَحوِهِ: (برقم:٧٢٠): عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، وَالثَّورِيَّ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَاللَّيثَ بنَ سَعدٍ، عَنِ الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا "الصِّفَات"؟ فَكُلُّهُم قَالَ: أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَت، بِلَا تَفسِيرٍ.انتهى

⊙ قُلتُ: يَعنِي: بِلَا تَأوِيلٍ، وَلَا تَحرِيفٍ، وَلَا تَكيِيفٍ، مَعَ الإِيمَانِ بِمَا دَلَّت عَلَيهِ مِنَ المَعَانِي الثَّابِتَةِ للهِ عَزَّوَجَلَّ، كَمَا هُوَ مَذهَبُ أَهلِ السُّنَّةِ، وَالجَمَاعَةِ، وَمُعتَقَدُهُم المُقَرَّرُ فِي كُتُبِهِم، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فِيمَا ذَكَرتُهُ كِفَايَةٌ لِمَن أَخَذَ بِالسُّنَنِ، وَتَلَقَّاهَا بِأَحسَنِ قَبُولٍ، وَلَم يُعَارِضهَا بِـ(كَيفَ؟)، وَ(لِـمَ؟)، وَاتَّبَعَ، وَلَم يَبتَدِع.انتهى مِن "الشريعة" (ص:٣٩٧).

(١) في (ق): (سهل بن محمد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (لا يكون التجلي إلا لشيء حديث)، وفي (ق): (لا يكون تجلٍّ إلا لشيء حدث).

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وسهل بن محمود بن حليمة أبو السري، مولى العباس بن عبدالله بن مالك، ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٩ص:١١٧)، وقال: كان ثقة. قال: وذكره الدارقطني، فقال: بغدادي فاضل.انتهى

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برق:٧٧٤٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن أَحمَدَ بنِ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، بِهِ نَحوَهُ. وَقَالَ: وَذَكَرَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عَن هِشَامِ بنِ عُبَيدِاللهِ؛ أَنَّهُ قَالَ نَحوَ ذَلِكَ.

⊙ وذكره الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "التفسير" (٣ص:٣٠٩).

٥٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مَضَاءٍ، مَولَى لخَالِدٍ القَسرِيِّ[(١)]، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ بَهرَامٍ، [سَمِعتُ مُعَافَى بنَ عِمرَانَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ؛ قَالَ هِشَامٌ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ المُعَافَى، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ يَعنِي: هِشَامًا، قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطُّوسِيُّ: وَأَنَا أَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ][(٢)(٣)].

٥٤٤- سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنصُورٍ الطُّوسيَّ، يَقُولُ: رَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ كَأَنِّي قَاعِدٌ، فَرَفَعتُ رَأسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَوقَ شَيءٍ مُرتَفِعٍ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا قَومًا، يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟! فَقَالَ بِوَجهِهِ، فَأَعرَضَ عَنِّي إِعرَاضًا شَدِيدًا،

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَإِن قَالَ قَائِلٌ: فَمَا تَأوِيلُ قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، قِيلَ لَهُ: مَعنَاهَا عِندَ أَهلِ العِلمِ: أَي: لَا تُحِيطُ بِهِ الأَبصَارُ، وَلَا تَحوِيهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُم يَرَونَهُ مِن غَيرِ إِدرَاكٍ، وَلَا يَشُكُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، **كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ**: رَأَيتُ السَّمَاءَ، وَهُوَ صَادِقٌ، وَلَم يُحِط بَصَرُهُ بِكُلِّ السَّمَاءِ، وَلَم يُدرِكهَا، **وَكَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ**: رَأَيتُ البَحرَ، وَهُوَ صَادِقٌ، وَلَم يُدرِك بَصَرُهُ كُلَّ البَحرِ، وَلَم يُحِطهُ بِبَصَرِهِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ العُلَمَاءُ؛ إِن كُنتَ تَعقِلُ.انتهى من «الشريعة» (ص:٢٩١).

(١) في الأصل: (قدم علي بن [بياض] مولى لخالد القسري).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم٢٠١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** «الرد على الجهمية» (برقم:١٨٣) بتحقيقي، وفي «النقض على بشر المريسي» (برقم:١٥٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مَنصُورٍ الطُّوسِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وعلي بن المضاء، هو**: علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء المصيصي، ثقة. «التقريب».

فَقُلتُ لَهُ[١]: أَلَيسَ هُوَ كَلَامَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ غيرَ مَخلُوقٍ؟ قَالَ: بَلَى، ثُمَّ قَامَ[٢]، فَإِذَا عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثُ أُنَاسٍ، عَرَفتُ مِنهُم وَاحِدًا بِوَجهِهِ، فَرَدَدتُ عَلَيهِ الكَلَامَ ثَانِيَةً؛ لِيَسمَعُوا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ[٣]، فَقُلتُ لَهُ: أَلَيسَ القُرآنُ كَلَامَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ غيرَ مَخلُوقٍ؟، قَالَ: بَلَى[٤]، أَشَدَّ مَا أَسمَعَنِي أَوَّلًا[٥]، فَقُلتُ لِهَؤُلَاءِ: اسمَعُوا، وَاشهَدُوا كُلُّكُم؛ كَأَنَّكُم فِي اليَقَظَةِ[٦][٧].

٥٤٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَضَاءٍ، [قَالَ]: سَأَلتُ عَتَّابَ بنَ بَشِيرٍ عَن (القُرآنِ؟)، فَقَالَ: سَأَلتُ خُصَيفًا عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، [قُلتُ: وَأَيُّ شَيءٍ، تَقُولُ أَنتَ؟ قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ يَعنِي: عَتَّابًا][٨][٩].

---

(١) لفظة: (له)، ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (قال: نعم، ثم قال).

(٣) في (ق): (فرردت عليه الكلام الثانية؛ لسمعوا هولا الثلاثه).

(٤) في (ق): (قال: نعم)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ق): (أسمعني أنا).

(٦) في الأصل: (واشهدوا كلكم في اليقظة).

(٧) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الرد على الجهمية" (برقم:١٨٤) بتحقيقي، واللالكائي (ج١برقم:٥٣٥) بتحقيقي: من طريق محمد بن منصور الطوسي، بنحوه مختصرًا.

⊙ **قُلتُ**: محمد بن منصور الطوسي ثقة، وهو الذي رأى في منامه هذه الرؤيا.

⊙ **وَقَولُهُ**: (لِيَسمَعُوا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ)، **قُلتُ**: هَذَا كَلَامٌ مُستَقِيمٌ، وَهُوَ عَلَى لُغَةٍ: (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٩) **هذا أثر حسن.**

٥٤٦- [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: سَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ سَلَمَةَ الحَرَّانِيَّ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ](١)(٢).

٥٤٧- حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، سَمِعتُ يَحيَى بنَ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيَّ، سَمِعتُ عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمتُ بِشرًا المَرِيسِيَّ، وَأَصحَابَ بِشرٍ، فَرَأَيتُ آخِرَ كَلَامِهِم يَنتَهِي إِلَى أَن يَقُولُوا(٣): لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ(٤).

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠١١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ قُلتُ: **علي بن مضاء** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، تقدم في الذي، و(عتاب بن بشير)، هو: الجزري، وهو: ضعيف، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: أحاديث عتاب، عن خصيف منكرة.

⊙ **وخصيف بن عبدالرحمن الجزري**، ضعيف أَيضًا؛ لكنَّ ضعفهما هُنا لا يضر؛ لأنهما يخبران بما يعتقدانه فِي القرآن، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠١٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:١٩٩): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ: سَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ سَلَمَةَ عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ.

⊙ **قُلتُ**: محمد بن سلمة الحراني ثقة.

(٣) في (ق): (ينتهي أن يقولوا).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٢، ٢٢١)، وينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

٥٤٨- حَدَّثَنِي زِيَادٌ أَبُو هَاشِمٍ(١)، سَمِعتُ أَبَا العَوَّامِ المُستَملِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ: يَا أَبَا العَوَّامِ! مَكَثَ جَهمٌ أَربَعِينَ صَبَاحًا لَا يُصَلِّي! قَالَ: لَا أَدرِي كَيفَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ؟!(٢).

٥٤٩- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ(٣) مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعتُ أَحمَدَ، يَعنِي: ابنَ شَبُّوَيهِ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِابنِ المُبَارَكِ: تَرفَعُ يَدَيكَ فِي كُلِّ تَكبِيرَةٍ؟! كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَن تَطِيرَ! فَقَالَ لَهُ ابنُ المُبَارَكِ: إِن كُنتَ أَنتَ تَطِيرُ فِي الأُولَى،

---

(١) لفظ: (أبو هاشم)، لا يوجد في الأصل.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: أبو العوام المستملي، وهو: مستملي علي بن هاشم بن البريد، ذكره الإمام أحمد في "كتاب العلل" (ج١ص:٥٥٢برقم:١٣١٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٠٩): من قول يزيد بن هارون.

⊙ وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٧٢): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَومٍ عِندَ مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن حَدِيثِ الرُّؤيَةِ؛ فَلَم يُحَدِّث بِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِن لَم تُحَدِّثنِي بِهِ، فَأَنتَ جَهمِيٌّ! فَقَالَ مَروَانُ: أَنتَ تَقُولُ لِي: جَهمِيٌّ؟! وَجَهمٌ مَكَثَ أَربَعِينَ يَومًا لَا يَعرِفُ رَبَّه؟.

⊙ وإسناده **صحيح**. وَلَعَلَّ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَ أَبَا مُعَاوِيَةَ، هُوَ: أَبُو العَوَّامِ المُستَملِي.

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٨٧): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعتُ مَروَانَ الفَزَارِيَّ، وَذَكَرَ جَهمًا، فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ جَهمًا، حَدَّثَنِي ابنُ عَمٍّ لِي؛ أَنَّهُ شَكَّ فِي اللهِ أَربَعِينَ صَبَاحًا.

⊙ وأخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٣٥)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم: ١٦٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣١٨)؛ **وأخرجه اللالكائي** (ج٢برقم:٥٤٦) بتحقيقي: من طريق ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، عن عبدالله بن شوذب الخراساني، قوله. وإسناده **حسن**.

(٣) في (ق): (حدثني أبو الحسين العطار).

فَإِنِّي أَطِيرُ فِيمَا سِوَاهَا؛ قَالَ وَكِيعٌ: جَادَ مَا حَاجَّهُ ابنُ المُبَارَكِ(١). مَرَّةً، أَو مَرَّتَينِ(٢).

٥٥٠- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ زَيدٍ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن أَبِي الجَلدِ(٤)، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَجنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا(٥)، العَصرَ، يَنظُرُ إِلَى أَعمَالِ بَنِي آدَمَ(٦).

---

(١) في الأصل: (بحاجه ابن المبارك)، وكتب تحتها: (صح).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٢ص:١١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٩): من طرق، عن وكيع، به. بألفاظ متقاربة.

⊙ وعلقه أبو عمر بن عبدالبر في «التمهيد» (ج٩ص:٢٢٩): عن ابن المبارك، بنحوه.

(٣) في (ق): (عبدالله ...)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عن أبي الحلد)، وفي (ق): (عن أبي الخلد)، وكلاهما تصحيف.

(٥) في (ق): (إلى سماء الدنيا).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١١٢٧): مِن طَرِيقِ سُرَيجِ بنِ يُونُسَ، عَن أَبِي عَبدِالصَّمَدِ العَمِّيِّ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ رَبَاحٍ الأَنصَارِيِّ، عَن كَعبِ الأَحبَارِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ يَنزِلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ مَا بَينَ صَلَاةِ العَصرِ إِلَى صَلَاةِ المَغرِبِ، ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ **قُلتُ: أَبو الجلد**، هو: جيلان بن فروة الأسدي البصري، صاحب «كتب التوراة»، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: ثقة. قاله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٢ ص: ٤٨٠)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٢٥١).

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى فِي** «العِلَلِ» (ج١برقم:٢٠١): **حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ**: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ، عَن أَبِي الجَلدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عَبَّاسٍ فِي دَارِهِ سَنَتَينِ، يَسأَلُنِي، وَسَأَلَنِي عَنِ السَّمَاءِ: مَا هِيَ؟ فَقُلتُ: مَوجٌ مَكفُوفٌ.

⊙ قَالَ أَبِي: أَبُو الجَلدِ، اسمُهُ: جَيلَانُ بنُ فَروَةَ.

٥٥١- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَار[(١)]، قَالَ: سَمِعتُ عُبَيدًا، يَقُولُ: خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فِيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَعَطَسَ، فَأَلقَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى لِسَانِهِ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ: رَحِمَكَ رَبُّكَ[(٢)].

٥٥٢- حَدَّثَنِي أَبِي مَرَّةً أُخرَى، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، عَن عُبَيدٍ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ عَلَى صُورَتِهِ[(٣)].

⊙ وَقَولُهُ: (يَجنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ)، قَالَ فِي "المِصبَاحِ المُنِيرِ": جَنَحَ إِلَى الشَّيءِ، يَجنَحُ بِفَتحَتَينِ، وَجَنَحَ جُنُوحًا، مِن (بَابِ قَعَدَ)، لُغَةً: مَالَ، وَجُنحُ اللَّيلِ بِضَمِّ الجِيمِ وَكَسرِهَا: ظَلَامُهُ وَاختِلَاطُهُ، وَجَنَحَ اللَّيلُ يَجنَحُ بِفَتحَتَينِ: أَقبَلَ، وَجِنحُ الطَّرِيقِ بِالكَسرِ: جَانِبُهُ.انتهى من (ص:١١١)

⊙ وَقَولُهُ: (العَصر)، لَا أَعلَمُ أَنَّهَا وَرَدَت فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عن عمرو، يعني: ابن دينار).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٣برقم:٥٥٦٩): من طريق سفيان بن عيينة، به.

⊙ وَعُبَيدٌ، هُوَ: ابنُ عُمَيرٍ اللَّيثِيُّ، مُجمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ.

⊙ قَولُهُ: (خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فِيهِ الشَّمسُ: يَومُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ): أخرجه مسلم (ج٢برقم:٨٥٤): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، بِلَفظ: «خَيرُ يَومٍ طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ: يَومُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدخِلَ الجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخرِجَ مِنهَا».

⊙ وَقَولُهُ: (وَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ). تقدم تخريجه: (برقم:٥٢٦)، فينظر هناك.

⊙ وَقَولُهُ: (فَعَطَسَ، فَأَلقَى اللهُ عَلَى لِسَانِهِ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ):

⊙ أخرجه الترمذي (ج٥برقم:٣٣٧٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٨٢) بتحقيقي؛ وغيرهما: من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، بِلَفظِ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، وَعَطَسَ، فَقَالَ: الحَمدُ للهِ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ، يَا آدَمُ ...». الحديث. صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم. و(عبيد)، هو: ابن عمير الليثي.

٥٥٣ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ[(١)]، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أُبَيٍّ، قَالَ: قَالَ المُسلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَقَرِيبٌ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ، فَنُنَاجِيَهِ؟ أَم بَعِيدٌ، فَنُنَادِيَهِ؟ فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِى إِذَا دَعَانِى﴾[(٢)(٣)].

٥٥٤ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ[(٤)]، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن كَعبٍ، قَالَ:

⊙ وَقَولُهُ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)، تقدم تخريجه: (برقم:٥٢٦).

(١) في الأصل: (حدثني إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) في المطبوع: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، وليس في (ق): ﴿إِذَا دَعَانِى﴾، وَمَا وَرَدَ فِي الأُصُولِ، هِيَ قِرَاءَةُ وَرشٍ عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ المِصرِيِّ، وَأَبِي عَمرٍو الدُّورِيِّ، وَأَبِي جَعفَرٍ المَدَنِيِّ. وهي: [الآية:١٨٦ من سورة البقرة].

(٣) هذا حديث معضل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "زوائد الزهد"، وسفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "تفسيره"، كما في "الدُّر المنثور" للسيوطي (ج١ص:٤٣٣)، عَن أُبَيٍّ، وَهُوَ: ابنُ كَعبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، به، بدون إسناد.

⊙ وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج٢ص:٦٩٩)، وابن جرير في "التفسير" (ج٣ص:٢٢٣)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١برقم:١٦٦٧)، وابن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٤٣٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم:١٨٨)، وأبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (ص:٣١)، والخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تلخيص المتشابه" (ج١ص:٤٦٢): مِن طَرِيقِ الصُّلبِ بنِ حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ القُشَيرِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ أَعرَابِيًّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقَرِيبٌ رَبُّنَا فَنُنَاجِيهِ، أَم بَعِيدٌ فَنُنَادِيهِ؟ ... فذكر نحوه.

⊙ وفي سنده: الصلب بن حكيم، وهو مجهول.

⊙ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٣ص:٢٢٣): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّزَّاقِ الصَّنعَانِيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن عَوفٍ، عَنِ الحَسَنِ، بِهِ مُرسَلًا.

⊙ وأخرجه ابن المنذر، كما في "الدُّرالمنثور" (ج١ص:٤٣٣): من طريق ابن جريج، به مُرسَلًا.

(٤) في (ق): (حدثني سفيان بن يزيد بن أبي زياد)، وهو خطأ.

مَا مِن يَومٍ إِلَّا يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهِ إِلَى جَنَّةِ عَدنٍ، فَيَقُولُ: طِيبِي لِأَهلِكِ، قَالَ: فَتُضَعَّفُ عَلَى مَا كَانَت، حَتَّى يَدخُلَهَا أَهلُهَا[(١)].

٥٥٥ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ[(٢)]، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ[(٣)]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن نَوفٍ البِكَالِيِّ[(٤)]، قَالَ: انطَلَقَ مُوسَى [صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ][(٥)]، يُرِيدُ بَنِي إِسرَائِيلَ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَبسُطُ لَكُم الأَرضَ طَهُورًا وَمَسجِدًا، فَصَلُّوا حَيثُ أَدرَكتُم الصَّلَاةَ، إِلَّا فِي حَمَّامٍ، أَو مِرحَاضٍ، أَو عِندَ قَبرٍ[(٦)].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٤١٦): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به نحوه.

⊙ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرَّدّ على الجهمية" (برقم:١٠٧)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٥٧٣): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

⊙ **وأخرجه الحسن بن موسى الأشيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "جزئه" (برقم:٤٥)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٤١٥)، وفي "صفة الجنة" (برقم:٢١): من طريق أبي عوانة: كلاهما، عن يزيد بن أبي زياد، به نحوه.

⊙ وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

(٢) في الأصل: (عبيدالله بن عمر)، فقط، وفي (ق): (عبدالله بن عمر القواريري)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (معاذ بن هاشم)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عن البكالي).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وفي الأص: (صلوات الله)، فقط، فصوبته.

(٦) هذا أثر منكر، وإسناده منقطع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٤٨): من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن معاذ بن هشام، به نحوه مطولا. وقال أبو نعيم: رواه جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب مثله.انتهى

⊙ **وأخرجه ابن عساكر** في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:١٢٠): من طريق هشام بن أبي عبدالله، به.

٥٥٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَهرَامٍ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا شَهرٌ، سَمِعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ[(١)]، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَا مِن رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن كِبرٍ، تَحِلُّ لَهُ الجَنَّةُ، أَو رِيحُهَا، وَلَا يَرَاهَا**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ[(٢)]، يُقَالُ لَهُ: **أَبُو رَيحَانَةَ**: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنِّي لَأُحِبُّ الجَمَالَ وَأَشتَهِيهِ، حَتَّى لَأُحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعلِي؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**لَيسَ ذَلِكَ الكِبرُ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَلَكِنَّ الكِبرَ: مَن سَفِهَ الحَقَّ، وَغَمَصَ**

⊙ وأخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢برقم:٩٤١)، وابن جرير في "التفسير" (ج١٠ص:٤٨٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:١٢٢): من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، به.

⊙ وَذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "العِلَل" (ج٣برقم:١٨١٠)، فَقَالَ: وسُئِلَ أَبِي عَن حَدِيثٍ رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّستَوائِيُّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن نَوفٍ، قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللهُ بِهِ مُوسَى؟ قَالَ أَبِي: لَم يَسمَع يَحيَى مِن نَوفٍ شَيئًا؛ إِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَن يَحيَى، عَن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عَن أَبِي سَلَّامٍ، عَن نَوف، وَهُوَ أَشبَهُ.اهـ

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٩٠٥٣): من طريق ليث بن أبي سليم، به.

⊙ **قُلتُ**: نَوفٌ البِكَالِيُّ، هو: نوف بن فضالة ابن امرأة كعب الأحبار؛ قال الحافظ في "التقريب": مستور، وإنما كَذَّبَ ابنُ عَبَّاس ما رواه عن أهل الكتاب.

⊙ **قُلتُ**: وَوَجهُ النَّكَارَةِ فِي هَذَا الأَثَرِ؛ أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِمَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٣٣٥)، ومسلم (ج١برقم:٥٢١): مِن حَدِيثِ جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓ آلِهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**أُعطِيتُ خَمسًا لَم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي: نُصِرتُ بِالرُّعبِ مَسِيرَةَ شَهرٍ، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ مَسجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِن أُمَّتِي أَدرَكَتهُ الصَّلَاةُ فَليُصَلِّ ...**». الحَدِيث.

⊙ فَدَلَّ هَذَا الحَدِيثُ: عَلَى أَنَّ مَا جَاءَ فِيهِ مِن جَوَازِ الصَّلَاةِ فِي أَيِّ أَرضٍ طَاهِرَةٍ؛ إِنَّمَا هُوَ مِن خَصَائِصِ هَذِهِ الأُمَّةِ المُكَرَّمَةِ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَهُ الحَمدُ وَالمِنَّةُ عَلَى هَذِهِ الكَرَامَةِ.

(١) في (ق): (حدث).

(٢) في (ق): (فقال رجل من قريش).

النَّاسَ بِعَينِهِ»[1][2].

٥٥٧- حَدَّثَنِي مُهَنَّا أَبُو عَبدِاللهِ السُّلَمِيُّ[3]، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الجَعدِ فِي حَدِيثِ أَبِي رَيحَانَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ ...**»، فَأَبَى أَن يَقُولَ: **إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**؟ وَقَالَ: **إِنَّهُ يُحِبُّ الجَمَالَ**! قُلتُ: إِنِّي أَفزَعُ أَن أَضرِبَ عَلَى: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَمِيلٌ**»، قَالَ: اسكُت؛ فَرَدَدتُهُ عَلَيهِ، فَأَبَى أَن يَقُولَهُ، وَكَانَ

---

(١) في الأصل: (وغمض الناس بعينه).

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٩٧): مِن طَرِيقِ مَنصُورِ بنِ أَبِي مُزَاحِمٍ؛

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢٨ص:٥٩٩): من طريق هشام بن عبدالملك الطيالسي؛

⊙ **وأخرجه المعافى بن عمران في** "الزهد" (برقم:٩٨): كلهم، عن عبدالحميد بن بهرام، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: شهر بن حوشب، وهو: ضعيف، وشيخه مبهم، وعبدالحميد بن بهرام الفزاري، قال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر، وشهر ضعيف.انتهى

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** (ج٢٨ص:٤٣٧-٤٣٨): من حديث أبي ريحانة الأزدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

⊙ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن حوشب النصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تفرد بالرواية عنه سعيد بن مرثد الرحبي، فهو مجهول العين.

⊙ وفيه أيضًا: ثوبان بن شهر الأشعري، وهو مجهول الحال، وترجمتهما في "تعجيل المنفعة".

⊙ **وأصل الحديث**: أخرجه مسلم (ج١برقم:٩١): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن كِبرٍ**»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَن يَكُونَ ثَوبُهُ حَسَنًا، وَنَعلُهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبرُ: بَطَرُ الحَقِّ، وَغَمطُ النَّاسِ**».

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَغَمَصَ النَّاسَ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: أَي: احتَقَرَهُم وَلَم يرَهُم شَيئًا، تَقُولُ مِنهُ: غَمِصَ النَّاسَ، يَغمِصُهُم، غَمصًا.انتهى.

(٣) في (ق): (حدثني أبو عبدالله السلمي، مُهَنَّا).

يُحَدِّثُهُ، عَن حُمَيدِ بنِ بَهرَامٍ[1].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٤٤): من طريق مهنا الشامي أبي عبدالله، به نحوه.

◉ وَمُهَنَّا بنُ يَحيَى الشَّامِيُّ السُّلَمِيُّ، صَاحِبُ **الإِمَامِ أَحمَدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **قَالَ الأَزدِيُّ**: مُنكَرُ الحَدِيثِ. **وقال الدارقطني**: ثقة نبيل. وذكره ابن حبان في "الثقات"، **وقال**: كان من خيار الناس، مستقيم الحديث.انتهى من "الميزان"، و"لسان الميزان".

◉ **وَذَكَرَهُ ابنُ أَبِي يَعلَى** فِي "طَبَقَات الحَنَابِلَة" (ج١ص:٣٤٥)، **وَقَالَ**: قَرَأتُ فِي كِتَاب أَبِي بَكرٍ الخَلَّالِ، وَقَد ذَكَرَ مُهَنَّا، فَقَالَ: مِن كِبَارِ أَصحَابِ أَبِي عَبدِاللهِ، رَوَى عَن أَبِي عَبدِاللهِ مِن المَسَائِلِ مَا فَخرَ بِهِ، وَكَانَ أَبُو عَبدِاللهِ يُكرِمُهُ، وَيَعرِفُ لَهُ حَقَّ الصُّحبَةِ، وَرَحَلَ مَعَهُ إِلَى عَبدِالرَّزَّاقِ، وَصَحِبَهُ إِلَى أَن مَاتَ، وَمَسَائِلُهُ أَكثَرُ مِن أَن تُحَدَّ، مِن كَثرَتِهَا، وَكَتَبَ عَنهُ عَبدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ مَسَائِلَ كَثِيرَةً، بِضعَةَ عَشَرَ جُزءًا، مَسَائِلَ جِيَادًا عَن أَبِيهِ، لَم تَكُن عِندَ عَبدِاللهِ، عَن أَبِيهِ، وَلَا عِندَ غَيرِهِ، وَكَانَ عَبدُاللهِ يَرفَعُ قَدرَهُ، وَيَذكُرُهُ كَثِيرًا، وَحَدَّثَ عَنهُ بِأَشيَاءَ كَثِيرَةٍ، عَن أَبِيهِ، وَغَيرِهِ.انتهى

◉ وَأَمَّا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ الجَوهَرِيُّ، فَهُوَ ثِقَةٌ فِي نَفسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قد نُقِلَ عَنهُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى خِلَافِ مُعتَقَدِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، فِي بَعضِ الأُمُورِ، **فَنَقَلَ الحَافِظُ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "التَّهذِيب": عَن المَحَامِلِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَبدُوسٍ: كَانَ يُتَّهَمُ بِالجَهمِ؟ **قَالَ عَبدُوسٌ**: قَد قِيلَ هَذَا، وَلَم يَكُن كَمَا قَالُوا، إِلَّا أَنَّ ابنَهُ الحَسَنَ كَانَ عَلَى قَضَاءِ بَغدَادَ، وَكَانَ يَقُولُ بِقَولِ جَهمٍ.

◉ **وَقَالَ الجَوزَجَانِيُّ**: مُتَّهَمٌ بِغَيرِ بِدعَةٍ، زَائِغٌ عَن الحَقِّ. **وَقَالَ العُقَيلِيُّ**: قُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ: لِمَ لَم تَكتُب عَن عَلِيِّ بنِ الجَعدِ؟! قَالَ: نَهَانِي أَبِي، وَكَانَ يَبلُغُهُ؛ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الصَّحَابَةَ!!.

◉ وَقَالَ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ: كُنتُ عِندَ عَلِيِّ بنِ الجَعدِ، فَسَأَلُوهُ عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ؛ لَم أُعَنِّفهُ! فَقَالَ: ذَكَرتُ ذَلِكَ لِأَحمَدَ، فَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنهُ أَشَدُّ مِن هَذَا!!.انتهى

◉ **قُلتُ**: وَمَا رُوِيَ عَنهُ فِي البَابِ مِن تَوَقُّفِهِ عَن (القَولِ بِأَنَّ اللهَ جَمِيلٌ)، يَدُلُّ عَلَى مُعتَقَدِهِ، عَلَى أَنَّهُ فَرَّ مِن إِثبَاتِ صِفَةِ الجَمَالِ، وَوَقَعَ فِي إِثبَاتِ صِفَةِ المَحَبَّةِ، حَيثُ قَالَ: (إِنَّهُ يُحِبُّ الجَمَالَ)، وَلَو أَنَّهُ قَالَ فِي الصِّفَةِ الَّتِي نَفَاهَا كَمَا قَالَ فِي الصِّفَةِ الَّتِي أَثبَتَهَا، لَوَافَقَ الحَقَّ، وَنَجَا مِن التَّعطِيلِ، نَسأَلُ اللهَ الهِدَايَةَ وَالتَّوفِيقَ، وَالثَّبَاتَ عَلَى دِينِهِ الصَّحِيحِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٥٥٨- حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ السُّلَمِيُّ مُهَنَّا، سَأَلتُ أَبَا يَعقُوبَ الخَزَّازَ(١)، إِسحَاقَ بنَ سُلَيمٍ(٢) عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّا إِذَا كُنَّا نَقُولُ(٣): القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَا نَقُولُ: مَخلُوقٌ، وَلَا غَيرُ مَخلُوقٍ، فَلَيسَ بَينَنَا وَبَينَ هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةِ(٤)، خِلَافٌ، قَالَ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ لِي أَحمَدُ: جَزَى اللهُ أَبَا يَعقُوبَ خَيرًا(٥).

٥٥٩- حَدَّثَنِي مُهَنَّا أَبُو عَبدِاللهِ [السُّلَمِيُّ](٦): سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: إِن كَانَ مَا يُذكَرُ عَن بِشرٍ المَرِيسِيِّ حَقًّا؛ حَلَّ سَفكُ دَمِهِ(٧).

---

(١) عند الخلال: (الجواز).

(٢) عند الخلال، واللالكائي: (سليمان).

(٣) في الأصل: (ثم قال: إنا إذا كنا نقول)، وفي (ق): (ثم قال لي: إذا كنا نقول).

(٤) في الأصل: (يعني: الجهمية).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٣٨٩) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٨٠٠ص:١٣٦): من طريق **محمد بن علي السمسار**: كلاهما، عن مهنا بن يحيى السلمي الشامي، به نحوه.

⊙ وأبو يعقوب الخزاز، ويقال: الجواز، إسحاق بن سليم، أو ابن سليمان، لم أجده، غير أن مُهَنَّأً، قد روى عنه، وعرفه **الإمام أحمد**، ودعا له، فهو مستور على أقل أحواله، وجهالته لا تضر هاهنا؛ لأنه مبين معتقده في القرآن؛ بل هذا يدل على عدالته في دينه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٧) **هذا أثر حسن.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وروى الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٤٧): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الخَلَّالِ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: بِشرٌ المَرِيسِيُّ كَافِرٌ بِاللهِ.

٥٦٠ـ حَدَّثَنِي مُهَنَّا أَبُو عَبدِاللهِ [السُّلَمِيُّ](١)، قَالَ: سَأَلتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدَ مَا أُخرِجَ مِن السِّجنِ بِسَنَتَينِ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٢)، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَقَالَ: مَن يَروِي عَنِّي غَيرَ هَذَا القَولِ(٣)، فَهُوَ كَافِرٌ مُبطِلٌ(٤)، قُلتُ لَهُ: إِنَّ بَعضَ مَن ذَكَرَ عَنكَ؛ أَنَّكَ قُلتَ لَهُ: هُوَ كَلَامُ اللهِ، [وَأَنَّكَ قُلتَ لَهُ](٥): لَا مَخلُوقٌ، وَلَا غَيرُ مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٦)، [فَقَالَ أَحمَدُ: أَبطَلَ! مَا قُلتُ هَذَا، وَلَكِنَّهُ، هُوَ كَلَام اللهِ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ](٧)(٨).

⊙ وَرَوَى أَيضًا (برقم:١٧٤٨): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ حَنبَلٍ عَمِّ أَبِي عَبدِاللهِ، يَعنِي: الإِمَام أَحمَد، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ، يَعنِي: ابنَ هَارُونَ، يَقُولُ: أَمَا هَا هُنَا مَن يَقتُلُ المَرِيسِيَّ؟!.

⊙ **وَرَوَى أَيضًا** (برقم:١٧٤٦): مِن طَرِيقَينِ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، قَالَ: بِشرٌ المَرِيسِيُّ، وَأَبُو بَكرٍ الإِمَامُ، كَافِرَانِ، حَلَالَا الدَّمِ.

⊙ **وهذه الآثار صحح أسانيدها محقق «السُّنَّة»، وهي كما قال، وَاللهُ أَعلَمُ.**

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (فقال: كلام الله عَزَّوَجَلَّ)، وفي (ق): (فقال: هو كلام الله)، فقط.

(٣) في أصل (ق): (من روي عليَّ غير هذا القول)، وصوبه في الهامش.

(٤) في (ق): (فهو مبطل).

(٥) ما بين المعقوفتين من (ق).

(٦) في الأصل: (ولكن، هو كلام الله).

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل؛ بل فيه: (كلام الله عَزَّوَجَلَّ غير مخلوق).

(٨) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٨٠٠ص:١٣٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ السِّمسَارِ، عَن مُهَنَّا بنِ يَحيَى الشَّامِيِّ، بِهِ.

⊙ وأخرجه أَيضًا (ج٥برقم:١٧٩٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن مُثَنَّى بنِ جَامِعٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: أَيَّ شَيءٍ تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ قَالَ: كَلَامُ اللهِ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ، قُلتُ: إِنَّ بَعضَ النَّاسِ يَحكِي عَنكَ؛ أَنَّكَ تَقُولُ: كَلَامُ اللهِ، وَتَسكُتُ! قَالَ: مَن قَالَ ذَا، فَقَد أَبطَلَ.

٥٦١ - **حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ**: سَأَلتُ حَارِثًا النَّقَّالَ[(١)]: [مَا تَقُولُ][(٢)] فِي القُرآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَا أَقُولُ غَيرَ هَذَا، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: هُوَ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ؟ فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا عَبدِاللهِ لَثِقَةٌ، عَدلٌ[(٣)].

---

(١) في (ق): (البقال).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج٨ص:٢٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٨٠٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ السِّمسَارِ، عَن مُهَنَّا، به.

◉ **وَحَارِثٌ النَّقَّالُ، هُوَ**: ابن سريج الخوارزمي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٣ص:٧٦)، وقال: الحارث بن سريج، **قال يحي بن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تُرِكَ حديثُه، وضعفه.انتهى **وقال أبو محمد بن أبي حاتم**: وكتب عنه أبو زرعة، وترك حديثه، وامتنع أن يحدثنا عنه. **وذكره الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:٢٠٥)، وذكره ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:١٤٧).

◉ **قال أبو بكر الخطيب**: وَكَانَ الحَارِثُ يَذهَبُ إِلَى الوَقفِ فِي القُرآنِ، **قَالَ مُوسَى بنُ هَارُونَ**: مَاتَ حَارِثٌ النَّقَّالُ، وَكَانَ وَاقِفِيًّا شَدِيدَ الوُقُوفِ، وَكَانَ يُتَّهَم فِي الحَدِيثِ.انتهى

سُئِلَ عما جحدته الجهمية الضلال[(١)] من كلام رب العالمين عَزَّوَجَلَّ [موسى بن عمران][(٢)].

٥٦٢- حدَّثني أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، لَم يُكَلِّم مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[(٣)].

٥٦٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَيَقُولُ: كَلَّمَ اللهُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، وَقَالَ مَالِكٌ: اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخلُو مِنهُ شَيءٌ[(٤)].

---

(١) في الأصل: (سئل عما جحدته الضلال ...).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: (برقم:٤٨): من طريق أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه** (برقم:٥٢): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ هَاشِمٍ الطُّوسِيِّ، عَن عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، بِنَحوِهِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١، ٢٣٥، ٦٧٢)، ومن طريقه: أخرجه **أبو بكر النجاد** في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٢)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٩١)، واللالكائي (ج١برقم:٤٩٦) بتحقيقي، به نحوه.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذِهِ ﴿مَسأَلَةُ كَلَامِ اللهِ تَعَالَى﴾، وَالنَّاس فِيهَا مُضطَرِبُونَ، وَقَد بَلَغُوا فِيهَا إِلَى تِسعَةِ أَقوَالٍ؛ وَعَامَّةُ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ فِي الكَلَامِ، وَأُصُولِ الدِّينِ، لَم

يَذكُر أَصحَابُهَا إِلَّا بَعض هَذِهِ الأَقوَالِ؛ إِذ لَم يَعرِفُوا غَيرَ مَا ذَكَرُوهُ، فَمِنهُم مَن يَذكُرُ قَولَينِ، وَمِنهُم مَن يَذكُرُ ثَلَاثَةً، وَمِنهُم مَن يَذكُرُ أَربَعَةً، وَمِنهُم مَن يَذكُرُ خَمسَةً، وَأَكثَرُهُم لَا يَعرِفُونَ قَولَ السَّلَفِ.

⦿ أَحَدُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: إِنَّ كَلَامَ اللهِ: مَا يُفِيضُ عَلَى النُّفُوسِ مِنَ المَعَانِي الَّتِي تَفِيضُ: إِمَّا مِنَ العَقلِ الفَعَّالِ عِندَ بَعضِهِم، وَإِمَّا مِن غَيرِهِ.

⦿ **وَهَذَا قَولُ الصَّابِئَةِ**، وَالمُتَفَلسِفَةِ المُوَافِقِينَ لَهُم، كَابنِ سِينَا وَأَمثَالِهِ، وَمَن دَخَلَ مَعَ هَؤُلَاءِ مِن مُتَصَوِّفَةِ الفَلَاسِفَةِ وَمُتَكَلِّمِيهِم، كَأَصحَابِ وَحدَةِ الوُجُودِ ....

⦿ وَثَانِيهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: إِنَّهُ مَخلُوقٌ، خَلَقَهُ اللهُ مُنفَصِلاً عَنهُ؛ وَهَذَا قَولُ الرَّافِضَةِ المُتَأَخِّرِينَ، وَالزَّيدِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَالجَهمِيَّةِ.

⦿ وَثَالِثُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: إِنَّهُ مَعنًى وَاحِدٌ، قَدِيمٌ، قَائِمٌ بِذَاتِ اللهِ، هُوَ: الأَمرُ وَالنَّهيُ، وَالخَبَرُ، وَالِاستِخبَارُ؛ إِنْ عَبَّرَ عَنهُ بِالعَرَبِيَّةِ، كَانَ قُرآنًا؛ وَإِن عَبَّرَ عَنهُ بِالعِبرِيَّةِ، كَانَ تَورَاةً؛ وَهَذَا قَولُ ابنِ كُلَّابٍ وَمَن وَافَقَهُ، كَالأَشعَرِيِّ، وَغَيرِهِ.

⦿ وَرَابِعُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: إِنَّهُ حُرُوفٌ وَأَصوَاتٌ أَزَلِيَّةٌ، مُجتَمِعَةٌ فِي الأَزَلِ، وَهَذَا قَولُ طَائِفَةٍ مِن أَهلِ الكَلَامِ، وَأَهلِ الحَدِيثِ؛ ذَكَرَهُ الأَشعَرِيُّ فِي "المَقَالَاتِ"، عَن طَائِفَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يُذكَرُ عَنِ السَّالِمِيَّةِ وَنَحوِهِم.

⦿ **وَهَؤُلَاءِ قَالَ طَائِفَةٌ مِنهُم**: إِنَّ تِلكَ الأَصوَاتَ القَدِيمَةَ، هِيَ الصَّوتُ المَسمُوعُ مِنَ القَارِئِ، أَو هِيَ بَعضُ الصَّوتِ المَسمُوعِ مِنَ القَارِئِ.

⦿ **وَأَمَّا جُمهُورُهُم مَعَ جُمهُورِ العُقَلَاءِ**: فَأَنكَرُوا ذَلِكَ، قَالُوا: هَذَا مُخَالِفٌ لِضَرُورَةِ العَقلِ.

⦿ وَخَامِسُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: إِنَّهُ حُرُوفٌ وَأَصوَاتٌ؛ لَكِن تَكَلَّمَ بِهِ بَعدَ أَن لَم يَكُن مُتَكَلِّمًا، وَكَلَامُهُ حَادِثٌ فِي ذَاتِهِ، كَمَا أَنَّ فِعلَهُ حَادِثٌ فِي ذَاتِهِ بَعدَ أَن لَم يَكُن مُتَكَلِّمًا وَلَا فَاعِلاً.

⦿ **وَهَذَا قَولُ الكَرَّامِيَّةِ وَغَيرِهِم**، وَهُوَ قَولُ هِشَامِ بنِ الحَكَمِ وَأَمثَالِهِ مِنَ الشِّيعَةِ.

⦿ وَهَؤُلَاءِ مِنهُم مَن يَقُولُ: هُوَ حَادِثٌ وَلَيسَ بِمُحدَثٍ، وَمِنهُم مَن يَقُولُ: بَل هُوَ مُحدَثٌ أَيضًا.

⦿ **وَقَد ذَكَرَ القَولَينِ الأَشعَرِيُّ** عَنهُم فِي "المَقَالَاتِ"، وَذَكَرَ الخِلَافَ بَينَ أَبِي مُعَاذٍ التُّومَنِيِّ، وَبَينَ زُهَيرٍ الأَثَرِيِّ.

⦿ **وَالكَرَّامِيَّةُ يَقُولُونَ**: حَادِثٌ لَا مُحدَثٌ.

⊙ وَسَادِسُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: إِنَّهُ لَم يَزَل مُتكَلِّمًا إِذَا شَاءَ، وَمَتَى شَاءَ، وَكَيفَ شَاءَ، بِكَلَامٍ يَقُومُ بِهِ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِصَوتٍ يُسمَعُ، وَأَنَّ نَوعَ الكَلَامِ أَزَلِيٌّ، قَدِيمٌ، وَإِن لَم يَجعَل نَفسَ الصَّوتِ المُعَيَّنِ قَدِيمًا.

⊙ **وَهَذَا هُوَ المَأثُورُ عَن أَئِمَّةِ الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ**.

⊙ وَسَابِعُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: كَلَامُهُ يَرجِعُ إِلَى مَا يَحدُثُ مِن عِلمِهِ وَإِرَادَتِهِ القَائِمِ بِذَاتِهِ.

⊙ **ثُمَّ مِن هَؤُلَاءِ مَن يَقُولُ**: لَم يَزَل ذَاكَ حَادِثًا فِي ذَاتِهِ، كَمَا يَقُولُهُ أَبُو البَرَكَاتِ صَاحِبُ «المُعتَبَرِ»، وَغَيرِهِ، وَمِنهُم مَن لَا يَقُولُ بِذَلِكَ.

⊙ **وَأَبُو عَبدِاللهِ الرَّازِيُّ** يَقُولُ بِهَذَا القَولِ فِي مِثلِ «المَطَالِبِ العَالِيَةِ».

⊙ وَثَامِنُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: كَلَامُهُ يَتَضَمَّنُ مَعنًى قَائِمًا بِذَاتِهِ، وَهُوَ مَا خَلَقَهُ فِي غَيْرِهِ.

⊙ **ثُمَّ مِن هَؤُلَاءِ مَن يَقُولُ** فِي ذَلِكَ المَعنَى بِقَولِ ابنِ كُلَّابٍ، وَهَذَا قَولُ أَبِي مَنصُورٍ المَاتُرِيدِيِّ.

⊙ وَمِنهُم مَن يَقُولُ بِقَولِ المُتَفَلسِفَةِ، وَهَذَا قَولُ طَائِفَةٍ مِنَ المَلَاحِدَةِ البَاطِنِيَّةِ: مُتَشَيِّعِهِم وَمُتَصَوِّفِيهِم.

⊙ وَتَاسِعُهَا: **قَولُ مَن يَقُولُ**: كَلَامُ اللهِ مُشتَرَكٌ بَينَ المَعنَى القَدِيمِ القَائِمِ بِالذَّاتِ، وَبَينَ مَا يَخلُقُهُ فِي غَيرِهِ مِنَ الأَصوَاتِ؛ وَهَذَا قَولُ أَبِي المَعَالِي، وَمَنِ اتَّبَعَهُ مِن مُتَأَخِّرِي الأَشعَرِيَّةِ.

⊙ تَفصِيلُ القَولِ فِي مَقَالَةِ أَهلِ السُّنَّةِ

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ: **وَبِالجُملَةِ**: فَأَهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، أَهلُ الحَدِيثِ وَمَنِ انتَسَبَ إِلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، مِن أَهلِ التَّفسِيرِ، وَالحَدِيثِ، وَالفِقهِ، وَالتَّصَوُّفِ، كَالأَئِمَّةِ الأَربَعَةِ، وَأَئِمَّةِ أَتبَاعِهِم، وَالطَّوَائِفُ المُنتَسِبِينَ إِلَى الجَمَاعَةِ، كَالكُلَّابِيَّةِ، وَالكَرَّامِيَّةِ، وَالأَشعَرِيَّةِ، وَالسَّالِمِيَّةِ، يَقُولُونَ: إِنَّ كَلَامَ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَالقُرآن كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ.

⊙ وَهَذَا هُوَ المُتَوَاتِرُ، المُستَفِيضُ عَنِ السَّلَفِ، وَالأَئِمَّةِ مِن أَهلِ البَيتِ، وَغَيرِهِم.

⊙ **وَالنُّقُولُ بِذَلِكَ مُتَوَاتِرَةٌ مُستَفِيضَةٌ**: عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، وَتَابِعِي تَابِعِيهِم، وَفِي ذَلِكَ مُصَنَّفَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ لِأَهلِ الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، يَذكُرُونَ فِيهَا مَقَالَاتِ السَّلَفِ بِالأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ عَنهُم، وَهِيَ مَعرُوفَةٌ عِندَ أَهلِهَا، وَذَلِكَ مِثلُ: «كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ» لِمُحَمَّدِ بن عَبدِاللهِ الجُعفِيِّ، وَلِعُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، وَكَذَلِكَ: «نَقضُ عُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ عَلَى بِشرٍ المَرِيسِيِّ»، وَ«الرَّدُّ عَلَى الجَهمِيَّةِ» لِعَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«كِتَابُ السُّنَّةِ» لِعَبدِاللهِ بنِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَلِأَبِي بَكرٍ الأَثرَمِ، وَلِلخَلَّالِ، وَ«كِتَابُ خَلقِ أَفعَالِ العِبَادِ» لِلبُخَارِيِّ، وَ«كِتَابُ التَّوحِيدِ» لِأَبِي بَكرِ بنِ

خُزَيمَةَ، وَ"كِتَابُ السُّنَّةِ" **لِأَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ**، وَلِأَبِي الشَّيخِ الأَصبَهَانِيِّ، وَلِأَبِي عَبدِاللهِ بنِ مَندَةَ، وَ: "الأَسمَاءُ وَالصِّفَاتُ" لِأَبِي بَكرٍ البَيهَقِيِّ، وَ "السُّنَّـةُ" لِأَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ، وَ "الإِبَانَةُ" لِابنِ بَطَّةَ، وَ "شَرحُ أُصُولِ السُّنَّةِ" لِأَبِي القَاسِمِ هِبَةِ اللهِ اللَّالَكَائِيِّ، وَ"السُّنَّةُ" لِأَبِي حَفصِ بنِ شَاهِينَ، وَ"أُصُولُ السُّنَّةِ" لِأَبِي عُمَرَ الطَّلَمَنكِيِّ.

⊙ وَلَكِن بَعدَ ذَلِكَ، تَنَازَعَ المُتَأَخِّرُونَ عَلَى الأَقوَالِ السَّبعَةِ المُتَأَخِّرَةِ.

⊙ **وَأَمَّا القَولَانِ الأَوَّلَانِ:**

⊙ فَالأَوَّلُ: **قَولُ الفَلَاسِفَةِ الدُّهرِيَّةِ**، القَائِلِينَ بِقِدَمِ العَالَمِ، وَالصَّابِئَةِ المُتَفَلسِفَةِ، وَنَحوِهِم.

⊙ وَالثَّانِي: **قَولُ الجَهمِيَّةِ مِنَ المُعتَزِلَةِ**، وَمَن وَافَقَهُم مِنَ النَّجَّارِيَّةِ، وَالضِّرَارِيَّةِ.

⊙ **وَأَمَّا الشِّيعَةُ**، فَمُتَنَازِعُونَ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ، وَقَد حَكَينَا النِّزَاعَ عَنهُم فِيمَا تَقَدَّمَ، وَقُدَمَاؤُهُم كَانُوا يَقُولُونَ: القُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ، كَمَا يَقُولُهُ: أَهلُ السُّنَّةِ وَالحَدِيثِ.

⊙ وَهَذَا القَولُ هُوَ المَعرُوفُ عَن أَهلِ البَيتِ، كَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَغَيرِهِ، مِثلُ: أَبِي جَعفَرٍ البَاقِرِ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَغَيرِهِم.

⊙ **وَلِهَذَا كَانَتِ الإِمَامِيَّةُ لَا تَقُولُ**: إِنَّهُ مَخلُوقٌ؛ لَمَّا بَلَغَهُم نَفيُ ذَلِكَ عَن أَئِمَّةِ أَهلِ البَيتِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ مُحدَثٌ، مَجهُولٌ، وَمُرَادُهُم بِذَلِكَ: أَنَّهُ مَخلُوقٌ، وَظَنُّوا؛ أَنَّ أَهلَ البَيتِ نَفَوْا أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، أَي: مَكذُوبٌ، مُفتَرًى.

⊙ **وَلَا رَيبَ أَنَّ هَذَا المَعنَى مُنتَفٍ بِاتِّفَاقِ المُسلِمِينَ**: مَن قَالَ: (إِنَّهُ مَخلُوقٌ)، وَمَن قَالَ: (إِنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ)، وَالنِّزَاعُ بَينَ أَهلِ القِبلَةِ؛ إِنَّمَا كَانَ فِي كَونِهِ مَخلُوقًا، خَلَقَهُ اللهُ، أَو هُوَ كَلَامُهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَامَ بِذَاتِهِ؛ وَأَهلُ البَيتِ إِنَّمَا سُئِلُوا عَن هَذَا، وَإِلَّا فَكَونُهُ مَكذُوبًا مُفتَرًى، مِمَّا لَا يُنَازِعُ مُسلِمٌ فِي بُطلَانِهِ.

⊙ وَلَكِنَّ الإِمَامِيَّةَ تُخَالِفُ أَهلَ البَيتِ فِي عَامَّةِ أُصُولِهِم، فَلَيسَ فِي أَئِمَّةِ أَهلِ البَيتِ، مِثلُ: عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَأَبِي جَعفَرٍ البَاقِرِ، وَابنِهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، مَن كَانَ يُنكِرُ الرُّؤيَةَ، أَو يَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ، أَو يُنكِرُ القَدَرَ، أَو يَقُولُ بِالنَّصِّ عَلَى عَلِيٍّ، أَو بِعِصمَةِ الأَئِمَّةِ الِاثنَي عَشَرَ، أَو يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؛ وَالمَنقُولَاتُ الثَّابِتَةُ المُتَوَاتِرَةُ عَن هَؤُلَاءِ مَعرُوفَةٌ مَوجُودَةٌ، وَكَانَت مِمَّا يَعتَمِدُ عَلَيهِ أَهلُ السُّنَّةِ.

⊙ **وَشُيُوخُ الرَّافِضَةِ** مُعتَرِفُونَ بِأَنَّ هَذَا الِاعتِقَادَ فِي (التَّوحِيدِ وَالصِّفَاتِ وَالقَدَرِ)، لَم يَتَلَقَّوهُ لَا عَن كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَلَا عَن أَئِمَّةِ أَهلِ البَيتِ، وَإِنَّمَا يَزعُمُونَ؛ أَنَّ العَقلَ دَلَّهُم عَلَيهِ، كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ

المُعتَزِلَةُ، وَهُم فِي الحَقِيقَةِ: إِنَّمَا تَلَقَّوهُ عَنِ المُعتَزِلَةِ، وَهُم شُيُوخُهُم فِي (التَّوحِيدِ، وَالعَدلِ)، وَإِنَّمَا يَزعُمُونَ أَنَّهُم تَلَقَّوا عَنِ الأَئِمَّةِ الشَّرَائِعَ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

⊙ **وَإِذَا عُرِفَتِ المَذَاهِبُ**، فَيُقَالُ لِهَذَا الرَّافِضِيِّ : قَولُكَ: (إِنَّ أَمرَهُ وَنَهيَهُ، وَإِخبَارَهُ حَادِثٌ؛ لِاستِحَالَةِ أَمرِ المَعدُومِ وَنَهيِهِ وَإِخبَارِهِ): أَتُرِيدُ بِهِ؛ أَنَّهُ حَادِثٌ فِي ذَاتِهِ؟ أَم حَادِثٌ مُنفَصِلٌ عَنهُ؟.

⊙ وَالأَوَّلُ، قَولُ أَئِمَّةِ الشِّيعَةِ المُتَقَدِّمِينَ، وَالجَهمِيَّةِ، وَالمُرجِئَةِ، وَالكَرَّامِيَّةِ، مَعَ كَثِيرٍ مِن أَهلِ الحَدِيثِ، وَغَيرِهِم.

⊙ **ثُمَّ إِذَا قِيلَ**: (حَادِثٌ)، أَهُوَ حَادِثُ النَّوعِ، فَيَكُونُ الرَّبُّ قَد صَارَ مُتَكَلِّمًا بَعدَ أَن لَم يَكُن مُتَكَلِّمًا؟ أَم حَادِثُ الأَفرَادِ، وَأَنَّهُ لَم يَزَل مُتَكَلِّمًا إِذَا شَاءَ؟ وَالكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى مَثَلاً، هُوَ حَادِثٌ، وَإِن كَانَ نَوعُ كَلَامِهِ قَدِيمًا، لَم يَزَل؟.

⊙ **فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَنوَاعٍ تَحتَ قَولِكَ**، وَقَد عُلِمَ؛ أَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدتَ النَّوعَ الأَوَّلَ، وَهُوَ قَولُ مُتَأَخِّرِي الشِّيعَةِ، الَّذِينَ جَمَعُوا بَينَ التَّشَيُّعِ وَالِاعتِزَالِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ مَخلُوقٌ، خَلَقَهُ اللهُ مُنفَصِلاً عَنهُ.

⊙ وَالإِمَامِيَّةُ، وَإِن قَالُوا: هُوَ مُحدَثٌ، وَامتَنَعُوا أَن يَقُولُوا: هُوَ مَخلُوقٌ، فَمُرَادُهُم بِالمُحدَثِ، هُوَ مُرَادُ هَؤُلَاءِ بِالمَخلُوقِ، وَإِنَّمَا النِّزَاعُ بَينَهُم لَفظِيٌّ...إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:

⊙ **قَالَتِ الجَهمِيَّةُ، وَالمُعتَزِلَةُ**: المُتَكَلِّمُ مِن فَعلِ الكَلَامَ، وَاللهُ تَعَالَى لَمَّا أَحدَثَ الكَلَامَ فِي غَيرِهِ، صَارَ مُتَكَلِّمًا!.

⊙ **فَيُقَالُ لَهُم**: لِلمُتَأَخِّرِينَ المُختَلِفِينَ هُنَا ثَلَاثَةُ أَقوَالٍ:

⊙ قِيلَ: **المُتَكَلِّمُ**: مَن فَعَلَ الكَلَامَ، وَلَو كَانَ مُنفَصِلاً، وَهَذَا إِنَّمَا قَالَهُ هَؤُلَاءِ.

⊙ وَقِيلَ: **المُتَكَلِّمُ**: مَن قَامَ بِهِ الكَلَامُ، وَلَو لَم يَكُن بِفِعلِهِ، وَلَا هُوَ بِمَشِيئَتِهِ، وَ لَا قُدرَتِهِ، وَهَذَا قَولُ الكُلَّابِيَّةِ، وَالسَّالِمِيَّةِ، وَمَن وَافَقَهُم.

⊙ وَقِيلَ: **المُتَكَلِّمُ**: مَن تَكَلَّمَ بِفِعلِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَقُدرَتِهِ، وَقَامَ بِهِ الكَلَامُ، وَهَذَا قَولُ أَكثَرِ أَهلِ الحَدِيثِ، وَطَوَائِفَ مِنَ الشِّيعَةِ، وَالمُرجِئَةِ، وَالكَرَّامِيَّةِ، وَغَيرِهِم.

⊙ **فَأُولَئِكَ يَقُولُونَ**: هُوَ صِفَةُ فِعلٍ، مُنفَصِلٍ عَنِ المَوصُوفِ، لَا صِفَةُ ذَاتٍ.

⊙ **وَالصِّنفُ الثَّانِي، يَقُولُونَ**: صِفَةُ ذَاتٍ، لَازِمَةٌ لِلمَوصُوفِ، لَا تَتَعَلَّقُ بِمَشِيئَتِهِ وَلَا قُدرَتِهِ.

⊙ وَالآخَرُونَ، يَقُولُونَ: هُوَ صِفَةُ ذَاتٍ، وَصِفَةُ فِعلٍ، وَهُوَ قَائِمٌ بِهِ، مُتَعَلِّقٌ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدرَتِهِ.انتهى

٥٦٤ - سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عَن قَومٍ، يَقُولُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى، لَم يَتَكَلَّم بِصَوتٍ؟! فَقَالَ أَبِي: بَلَى؛ إِنَّ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ تَكَلَّمَ بِصَوتٍ[١]، هَذِهِ الأَحَادِيثُ نَروِيهَا كَمَا جَاءَت[٢].

⊙ **قُلتُ**: وَهَؤُلَاءِ هُم أَهلُ الحَقِّ وَمَن وَافَقَهُم، وينظر «منهاج السُّنَّة» (ج٢ص: ٣٥٨-٣٧٧).

(١) في الأصل: (فقال أبي: إن ربك عَزَّوَجَلَّ تكلم بصوت)، وفي (ق): (فقال أبي: بلى، تكلم بصوت).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر أحمد بن الحسن النجاد في «الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وذكره الحافظ ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:١٨٥).

⊙ **وَقَالَ الخَلَّالُ فِي** «كِتَابِ السُّنَّةِ»، رَدًّا عَلَى الجَهمِيَّةِ الضُّلَّالِ فِي قَولِهِم: (إِنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ): وَرَوَى عَن يَعقُوبَ بنِ بُختَانَ؛ أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ سُئِلَ عَمَّن زَعَمَ: (أَنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ؟!)، قَالَ: بَلَى؛ تَكَلَّمَ بِصَوتٍ، وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ كَمَا جَاءَت نَروِيهَا، لِكُلِّ حَدِيثٍ وَجهٌ؛ يُرِيدُونَ أَن يُمَوِّهُوا عَلَى النَّاسِ، مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَم يُكَلِّم مُوسى، فَهُوَ كَافِرٌ. انتهى من «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٤٨٥).

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: أَوَّلُ مَا ظَهَرَ إِنكَارُ أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِصَوتٍ فِي أَثنَاءِ المِائَةِ الثَّالِثَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا ظَهَرَتِ الجَهمِيَّةُ المُعَطِّلَةُ فِي إِمَارَةِ أَبِي العَبَّاسِ المَأمُونِ وَأَدخَلَتهُ فِي آرَائِهَا بَعدَ أَن كَانُوا أَذِلَّاءَ مَقمُوعِينَ، وَهَؤُلَاءِ كَانَ عِندَهُم أَنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ أَصلاً بِحَرفٍ وَلَا صَوتٍ وَلَا مَعنًى وَلَا يُرَى، وَلَا هُوَ مُستَوٍ عَلَى عَرشِهِ، وَلَا عِلمَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا إِرَادَةَ وَلَا حِكمَةَ تَقُومُ بِهِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ المِحنَةُ وَثَبَّتَ اللهُ خُلَفَاءَ الرُّسُلِ وَوَرَثَةَ الأَنبِيَاءِ عَلَى مَا وَرِثُوهُ عَنِ الأَنبِيَاءِ وَالمُرسَلِينَ، وَعَلِمُوا أَنَّ بَاطِلَ أُولَئِكَ هُوَ نِفَاقٌ مُشتَقٌّ مِن أَقوَالِ المُشرِكِينَ وَالصَّابِئِينَ الَّذِينَ هُم أَعدَاءُ الرَّسُولِ، وَسُوسُ المُلكِ، وَظَهَرَ لِلأُمَّةِ سُوءُ مَذَاهِبِ الجَهمِيَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ التَّعطِيلِ، ظَهَرَ حِينَئِذٍ عَبدُاللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ البَصرِيُّ، وَأَثبَتَ الصِّفَاتِ مُوَافَقَةً لِأَهلِ السُّنَّةِ، وَنَفَى عَنهَا الخَلقَ رَدًّا عَلَى الجَهمِيَّةِ وَالمُعتَزِلَةِ، وَلَم يَفهَم لِنَفيِ الخَلقِ عَنهَا مَعنًى إِلَّا كَونَهَا قَدِيمَةً، قَائِمَةً بِذَاتِهِ سُبحَانَهُ، فَأَثبَتَ قِدَمَ العِلمِ وَالسَّمع

٥٦٥ - وَقَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدِيثُ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ، **سُمِعَ لَهُ صَوتٌ، كَجَرِّ السِّلسِلَةِ عَلَى الصَّفوَانِ**»[(١)] . **قَالَ أَبِي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الجَهمِيَّةُ تُنكِرُهُ[(٢)] ؛ **وَقَالَ أَبِي**: هَؤُلَاءِ كُفَّارٌ، يُرِيدُونَ أَن يُمَوِّهُوا عَلَى النَّاسِ، مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَم يَتَكَلَّم، فَهُوَ كَافِرٌ، إِلَّا أَنَّا نَروِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَت[(٣)] .

٥٦٦ - سَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ الهُذَلِيَّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَسمَعُ، وَلَا يُبصِرُ، وَلَا يَغضَبُ، وَلَا يَرضَى، وَذَكَرَ أَشيَاءَ مِن هَذِهِ الصِّفَاتِ؛ فَهُوَ

وَالبَصَرِ وَالكَلَامِ وَغَيرِهَا، وَرَأَى أَنَّ القَدِيمَ لَا يُتَصَوَّرُ أَن يَكُونَ حُرُوفًا وَأَصوَاتًا لِمَا فِيهَا مِنَ التَّعَاقُبِ وَسَبقِ بَعضِهَا بَعضًا، فَجَعَلَ كَلَامَ اللهِ القَدِيمَ الَّذِي لَيسَ بِمَخلُوقٍ، هُوَ مُجَرَّدُ مَعنًى، أَو مَعَانٍ مَحصُورَةٍ، وَسَلَكَ طَرِيقَةً خَالَفَ فِيهَا المُعتَزِلَةَ، وَلَم يُوَافِق فِيهَا أَهلَ الحَدِيثِ فِي كُلِّ مَا هُم عَلَيهِ، فَلَزِمَ مِن ذَلِكَ أَن يَقُولَ: إِنَّ اللهَ لَم يَتَكَلَّم بِصَوتٍ وَحَرفٍ، وَتَبِعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَنكَرَ ذَلِكَ الإِمَامُ أَحمَدُ وَأَصحَابُهُ كُلُّهُم، وَالبُخَارِيُّ صَاحِبُ الصَّحِيحِ.انتهى من "مختصر الصواعق المرسلة" (ص:٥٠٨).

(١) **حديث ابن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ينظر تخرجه والحكم عليه في "كتاب التوحيد" لابن خزيمة (برقم:١٩٤) بتحقيقي، وهو حديث شاذ، وصح موقوفًا، ينظر هناك أيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (وهذه الجهمية تنكره).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن رجب الحنبلي في "ذيل طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٠١-٣٠٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي** "تاريخ الإسلام" (ج٥ص:١٠٢٨-١٠٢٩)، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ فِي "كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّةِ" تَألِيفِهِ: سَأَلتُ أَبِي عَن قَومٍ، يَقُولُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى، لَم يَتَكَلَّمَ بِصَوتٍ؟ فَقَالَ أَبِي: بَلَى، تَكَلَّمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، بِصَوتٍ ... فذكر نحوه.

كَافِرٌ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِن رَأَيْتُمُوهُ عَلَى بِئْرٍ وَاقِفًا، فَأَلْقُوهُ فِيهَا، بِهَذَا أَدِينُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ؛ لأَنَّهُم كُفَّارٌ بِاللهِ تَعَالَى(١).

٥٦٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، عَن الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِالوَحيِ، سَمِعَ صَوتَهُ أَهلُ السَّمَاءِ، فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾(٢)، قَالَ: سُكِّنَ عَن قُلُوبِهِم، نَادَى أَهلُ السَّمَاءِ أَهلَ السَّمَاءِ(٣): مَاذَا قَالَ رَبُّكُم؟ قَالُوا: الحَقَّ، قَالَ: كَذَا وَكَذَا(٤).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد في "الرّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٤)، ومن طريقه: أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٢٦٩)، ومن طريقه: **أخرجه أبو الحجاج المزي** في "تهذيب الكمال" (ج٣ص:٢٢)، وأخرجه ابن مندة في "التوحيد" (برقم:١٠٠١/٣٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وَلَفظُ أبي بكر النَّجَّادِ** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: (**فَهَذَا دِينُ اللهِ؛ لِأَنَّهُم كُفَّارٌ**).

(٢) سورة سبأ، الآية:٢٣.

(٣) في (ق): (أهل السماء)، مرة واحدة.

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه النجاد في "الرّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٥برقم:١٦): من طريق الحسن بن عرفة، عن المحاربي، به.

⊙ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن محمد المحاربي، وثقه النسائي وغيره، **وقال ابن سعد**: كان ثقة كثير الغلط. **وقال عثمان بن أبي شيبة**: هو صدوق، ولكنه هو كذا، مضطرب.

⊙ **قُلتُ**: ورمي بالتدليس. وقوله: (قالوا: الحَقَّ قَالَ كَذَا وَكَذَا): منكرة، تفرد بها.

٥٦٨ – حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، [قَالَ](١):

٥٦٩ – وَحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: كُلُّهُم، عَن الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِالوَحيِ، سَمِعَ أَهلُ السَّمَاءِ صَلصَلَةً، كَصَلصَلَةِ الحَدِيدِ عَلَى الصَّفَاءِ(٢)(٣).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدّ عَلَى مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ" (برقم:٦)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، قَالَ: جَرِيرٌ عَنِ الأَعمَشِ، قَالَ.

(٢) في (ق): (الحديدة على الصفا).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه النجاد في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

⊙ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٥برقم:١٥): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ أَحمَدَ الكَاذِيّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التوحيد" (برقم:١٩٤) بتحقيقي، والبيهقي في "والصفات" (ج١برقم:٤٣٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٣٩١-٣٩٢): من طريق أبي معاوية؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٩٩): من طريق ابن نمير؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٩٦/٢): من طريق شعبة؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيضًا (برقم:٢٠٠): من طريق وكيع؛

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "خلق أفعال العباد" (برقم:٣٦٧): من طريق أبي حمزة؛

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣٦٨): من طريق حفص بن غياث: كلهم، عن الأعمش، به.

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٩٨): عن أبي الضحى؛ به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ**: وَقَد رَوَى هَذَا الحَدِيثَ بَعضُ الشُّيُوخِ، عَن قُرَّانَ بنِ تَمَّامٍ(١)، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ... وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٢).

۞ وَرَوَاهُ أَيضًا: **أَبُو مُعَاوِيَةَ بِبَغدَادَ**، فَرَفَعَهُ مَرَّةً(٣).

٥٧٠- حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبُو مَعمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالوَحيِ، سَمِعَ أَهلُ السَّمَاوَاتِ صَلصَلَةً، كَصَلصَةِ الحَدِيدِ ... فَذَكَرَ

---

(١) في الأصل: (عن قواز بن تمام)، وفي (ق): (عن قراد بن تمام).

(٢) قَولُهُ: (وَقَد رَوَى بَعضُ الشُّيُوخِ، عَن قُرَّانَ بنِ تَمَّامٍ ...).

⊙ **أخرجه الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٣٩٢): من طريق عبدالكريم بن أبي عبدالرحمن النسائي، عن أبيه، عن قُرَّانَ بن تَمَّام الأسدي، به. **وَرَفعُهُ شَاذٌّ**.

(٣) أخرجه أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (ص:٣٣).

⊙ وَقَولُهُ: (وَرَوَاهُ أَيضًا أَبُو مُعَاوِيَةَ بِبَغدَادَ، فَرَفَعَهُ مَرَّةً).

⊙ **أخرجه ابن خزيمة** في "التوحيد" (برقم:١٩٤) بتحقيقي، وأبو داود (برقم:٤٧٣٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٦٩)، والبيهقي رَحِمَهُ اللهُ في "الصفات" (ج١برقم:٤٣٣، ٤٣٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٣٩٢): من طرق، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به نحوه مرفوعًا.

⊙ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ** رَحِمَهُ اللهُ: هَكَذَا رَوَاهُ ابنُ إِشكَابَ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ مرفُوعًا، وَتَابَعَهُ عَلَى رَفعِهِ: أَحمَدُ بنُ أَبِي سُرَيجٍ الرَّازِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِيُّ: جَمِيعًا، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ: وَرَوَاهُ أَصحَابُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنهُ مَوقُوفًا، وَهُوَ المَحفُوظُ مِن حَدِيثِهِ.انتهى

⊙ **وَذَكَرَهُ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "العِلَل" (ج٥ص:٢٤٢).اهـ وَلَهُ حُكمُ الرَّفعِ.

نَحوَ حَدِيثِ الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ[١].

٥٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ، يَعنِي: ابنَ هِشَامٍ[٢]، أَخبَرَنِي جَرِيرُ بنُ جَابِرٍ الخَثعَمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعبًا، يَقُولُ[٣]:

٥٧٢ - قَالَ [عَبدُاللهِ]: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسَابٍ[٤]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ ثَورٍ، عَن مَعمَر، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ [بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ][٥]؛ أَنَّهُ

---

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:١٥٨)، وفي «النقض على المريسي» (برقم:١٩) بتحقيقي: من عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد، به نحوه.

⊙ وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

(٢) في الأصل: (عن ابن هشام).

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه أبو بكر النَّجَّاد في «الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٨): من طريق المصنف.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «التفسير» (ج٢برقم:٩٤٣)، ومن طريقه:

⊙ **أخرجه ابن بطة** في «الإبانة» (ج٦برقم:٤٨٠)، **والبيهقي** في «الصفات» (ج٢برقم:٦٠٢).

⊙ وذكره ابن كثير في «التفسير» (ج٢ص:٤٧٦)، وَقَالَ: هَذَا مَوقُوفٌ عَلَى كَعبِ الأَحبَارِ، وَهُوَ يَحكِي عَنِ الكُتُبِ المُتَقَدِّمَةِ، المُشتَمِلَةِ عَلَى أَخبَارِ بَنِي إِسرَائِيلَ، وَفِيهَا الغَثُّ والسَّمِينِ.انتهى

⊙ **وفي سنده**: جزء بن جابر الخثعمي، ويقال: جرز بن جابر الخثعمي، ويقال: جريز بن جابر، ويقال: جزؤ بن جابر، ويقال: جرو بن جابر، ويقال: حزين بن جابر، وهو مجهول.

(٤) في (ق): (محمد بن عبيد وحشاب)، وهوتحريف، وما بين المعقوفتين غير موجود فيه.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

أَخبَرَهُ جَرَيرُ بنُ جَابِرٍ الخَثعَمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعبَ الأَحبَارِ، قَالَ[١].

٥٧٣- قَالَ عَبدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو معمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُعاذٍ[٢]، وَأَبُو سُفيَانَ المَعمَريُّ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، عَن جَرِ بنِ جَابِرٍ الخَثعَمِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعبَ الأَحبَارِ، يَقُولُ: لَمَّا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، كَلَّمَهُ بِالأَلسِنَةِ كُلِّهَا قَبلَ لِسَانِهِ، فَطَفِقَ مُوسَى صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ؛ وَاللهِ مَا أَفقَهُ هَذَا[٣]؛ حَتَّى كَلَّمَهُ آخِرَ ذَلِكَ بِلِسَانٍ مِثلِ صَوتِهِ[٤]، فَقَالَ مُوسَى عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ: هَذَا يَارَبِّ؛ كَلَامُكَ؟ فَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لَو كَلَّمتُكَ كَلَامِي، لَم تَكُن شَيئًا، أَو قَالَ: لَم تَستَقِم لَهُ، قَالَ: أَي رَبِّ؛ فَهَل مِن خَلقِكَ شَيءٌ يُشبِهُ كَلَامَكَ؟ قَالَ: لَا، وَأَقرَبُ خَلقِي شَبَهًا بِكَلَامِي، أَشَدُّ مَا يَسمَعُ النَّاسُ مِن الصَّواعِقِ. وَالحَدِيثُ عَلَى لَفظِ حَدِيثِ أَبِي[٥]، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ[٦].

---

(١) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه النَّجَّاد في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٩): من طريق المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ **تَعَالَى فِي** "التفسير" (ج٥برقم:٨٩٢٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالأَعلَى الصَّنعَانِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ ثَورٍ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّهُ أَخبَرَهُ جَرِيرُ بنُ جَابِرٍ الخَثعَمِيُّ، بِنَحوِهِ.

⊙ **وجر بن جابر تقدم الكلام عليه في الذي قبله.**

(٢) في الأصل: (قال عبدالله: حدثني أبي، حدثنا عبدالله بن معاذ).

(٣) في الأصل: (يا رب؛ والله هذا كلامك).

(٤) في (ق): (بلسانه مثل صوته).

(٥) في الأصل: (والحديث على لفظ أبي).

(٦) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه النجاد في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:٦٨٩-٦٩٠): مِن طَرِيقِ ابنِ المُبَارَكِ، عَن مَعمَرٍ، وَيُونُسَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، بِنَحوِهِ.

⊙ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج٧ص:٦٩١-٦٩٢)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٧٠) بتحقيقي، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٢٨-٢٩): من طرق، عن الزهري، بنحوه.

⊙ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الإبانة" (ج٦برقم:٤٨٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ البَيَّاضِيِّ الأَنصَارِيِّ، عَن طَلحَةَ، عَن يُونُسَ: أَظُنُّهُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعبَ الأَحبَارَ، بِنَحوِهِ. وأسقط (جر بن جابر).

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: جَزءُ بنُ جَابِرٍ الخَثعَمِيُّ، وَهُوَ مَجهُولٌ.

⊙ **وأخرجه الخلال**، كما في "المنتخب من العلل" (برقم:١٧٢)، فَقَالَ: أَخبَرَنِي أَحمَدُ بنُ أَصرَمَ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ، عَن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن حَزِينِ بنِ جَابِرٍ، عَن كَعبٍ، قَالَ: (لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى؟). فَقُلتُ: إِنَّ مَعمَرًا، يَقُولُ: حَزِينُ بنُ جَابِرٍ، وَيَقُولُ يُونُسُ: جَزءُ بنُ جَابِرٍ، وَشُعَيبُ بنُ أَبِي حَمزَةَ: حَزنُ بنُ جَابِرٍ، فَأَيُّهَا عِندَكَ أَعرَفُ؟ قَالَ: قَولُ مَعمَرٍ.

⊙ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَوَاهُ ابنُ أَخِي الزُّهرِيِّ عَنهُ، عَن أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: عَن جَرِيرِ بنِ جَابِرٍ الخَثعَمِيِّ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: وَقَالَ يُونُسُ، وَابنُ أَخِي الزُّهرِيِّ، وَالزُّبَيدِيُّ: جَروٌ. وَقَالَ شُعَيبٌ: جِرزُ بنُ جَابِرٍ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مَجهُولٌ.انتهى

⊙ وأخرجه ابن جرير (ج٧ص:٦٩١): موقوفًا على جزء بن جابر الخثعمي نفسه. وسنده صحيح.

⊙ **وَذَكَرَهُ أَبُو نَصرٍ السِّجزِيُّ** في "إِثبَات الحَرفِ وَالصَّوتِ" (ص:٢٤٤-٢٤٨)، **وَقَالَ**: وَهَذَا مَحفُوظٌ عَن الزُّهرِيِّ، رَوَاهُ عَنهُ: ابنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَالزُّبَيدِيُّ، وَمَعمَرٌ، وَيُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وَشُعَيبُ بنُ أَبِي حَمزَةَ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُم أَئِمَّةٌ، وَلَم يَنكِرُهُ وَاحِدٌ مِنهُم.انتهى

⊙ **وَقَولُهُ**: (مِثل صَوتِهِ)، **قَالَ أَبُو نَصرٍ السِّجزِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: مَعنَاهُ: أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حَسِبَهُ مِثلَ صَوتِهِ فِي تَمَكُّنِهِ مِن سَمَاعِهِ وَثَبَاتِهِ عِندَهُ، وَيُوَضِّحُ صِحَةَ هَذَا آخِرُ الحَدِيثِ، فَإِنَّهُ قَالَ: لَو كَلَّمتُكَ يَا مُوسَى بِكَلَامِي، لَم تَكُ شَيئًا، وَلَم تَستَقِم لَهُ.انتهى

٥٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ[١]، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَت بَنُو إِسرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ: بِمَا شَبَّهت صَوتَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ، حِينَ كَلَّمَكَ مِن هَذَا الخَلقِ؟ قَالَ: شَبَّهتُ صَوتَهُ بِصَوتِ الرَّعدِ، حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ[٢].

---

(١) في الأصل: (أبو معمر)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٥١)، ومن طريقه: **أخرجه أبو بكر النجاد** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١١)؛

◉ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "جزء له" (برقم:٢١): كِلَاهُمَا: مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارٍ، بِهِ.

◉ **وفي سنده**: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف جدًّا؛ لكنه قد توبع، فقد:

◉ **أخرجه الآجري** في "الشريعة" (برقم:٦٩١): من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن معمر، عن محمد بن كعب القرظي، به نحوه.

◉ وإسناده **صحيح**؛ لكنه من الإسرائيليات التي أُمرنا بعدم تصديقها، وتكذيبها، وعندنا عن نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ما يغنينا عنها، وَللهِ الحمدُ وَالمِنَّةُ.

◉ **وأخرجه أيضًا ابن جرير** في "التفسير" (ج٧ص:٦٩١): من طريق عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن محمد بن كعب بنحوه.

◉ وإسناده **ضعيف جدًّا**. فيه: عمر بن حمزة، وهو ضعيف، وفيه أيضًا: سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو: متهم بالكذب، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ)، **التَّرجِيعُ فِي الأَذَانِ**: تَكرِيرُ الشَّهَادَتَينِ جَهرًا بَعدَ إِخفَائِهِمَا، وَتَردِيدُ الصَّوتِ فِي الحَلقِ.انتهى من "**القاموس**".

◉ وفي "**كتاب المحكم**" (ج١ص:٣١٧): رَجَّعَ الرَّجُلُ، وتَرَجَّعَ: رَدَّدَ صَوتَهُ فِي قِرَاءَةٍ، أَو غِنَاءٍ، أَو زَمرٍ، أَو غَيرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَرَنَّمُ بِهِ؛ ورَجَّعَ البَعِيرِ فِي شَقشَقَتِهِ: هَدَرَ. وَرَجَّعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينِهَا: قَطَّعَتهُ. وَرَجَّعَ الحَمَامُ فِي غِنَائِهِ، وَاستَرجَعَ: كَذَلِك. ورَجَّعَتِ القَوسُ: صَوَّتَت.انتهى

٥٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن أَبِي الحُوَيرِثِ عَبدِالرَّحمَن بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَكَثَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ أَربَعِينَ لَيلَةً[(١)]، لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ، مِن نُورِ رَبِّ العَالَمِينَ عَزَّوَجَلَّ[(٢)].

٥٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن أَبِي الحُوَيرِثِ، قَالَ: إِنَّمَا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ، بِقَدرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِن كَلَامِهِ، وَلَو تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِ كُلِّهِ[(٣)]، لَم يُطِقهُ شَيءٌ[(٤)].

---

(١) في (ق): (أربعين يوما).

(٢) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٥٠)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّادُ في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٢)؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَا اللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج٥برقم:٨٩٢٦)، وأبو حفص بن شاهين في "جزء له" (برقم:٢٢): من طريق محمد بن بكر، به.

⊙ وأخرجه عباس الدوري في "تاريخ ابن معين" (ج٣برقم:٨٢٤)، **وأبو بشر الدولابي في** "الكنى" (ج٢برقم:٩٠٥)، **والحاكم** (ج٢برقم:٤١٥٨) **تتبع شيخنا** رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق حجاج، عن أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، به مختصرًا.

⊙ **وقال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: إسناده لين.انتهى

⊙ **قُلتُ**: فيه: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف.

(٣) لفظة: (كله)، لا توجد في الأصل.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٤٩)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٣)؛

٥٧٧- حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ أَبُو عَلِيٍّ (١)، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عَمرُو بنُ هَاشِمٍ الجَنبِيُّ، عَن جُوَيبِرٍ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ (٢): «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ نَاجَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ بِمِائَةِ أَلفٍ وَأَربَعِينَ أَلفِ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ كَلَامَ الآدَمِيِّينَ، مَقَتَهُم؛ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِن كَلَامِ رَبِّ العَالَمِينَ عَزَّوَجَلَّ** (٣)، **وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ؛ أَن قَالَ [لَهُ]: يَا مُوسَى؛ [إِنَّهُ] لَم يَتَصَنَّع لِي المُتَصَنِّعُونَ** (٤)، **بِمِثلِ الزُّهدِ فِي الدُّنيَا، وَلَم يَتَقَرَّب إِلَـيَّ المُتَقَرِّبُونَ، بِمِثلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، وَلَم يَتَعَبَّد لِي المُتَعَبِّدُونَ، بِمِثلِ البُكَاءِ مِن خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ: يَا إِلهَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا؛ وَيَا مَالِكَ يَومِ الدِّينِ؛ وَيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ؛ مَاذَا أَعدَدتَ لَهُم؟، وَمَاذَا جَزَيتَهُم؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنيَا؛ فَأُبِيحُهُم جَنَّتِي، يَتَبَوَّءُونَ** (٥) **مِنهَا حَيثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ** (٦)، **لَم يَبقَ عَبدٌ إِلَّا نَاقَشتُهُ الحِسَابَ، وَفَتَّشتُهُ عَمَّا فِي يَدَيهِ، إِلَّا الوَرِعِينَ** (٧)،

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج٥برقم:٨٩٥٦)، **والآجري** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** في "الشريعة" (برقم:٦٩٠)، وأبو حفص بن شاهين في "جزئه" (برقم:٢٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ الرُّصَافِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفيه**: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وقد تقدم في الذي قبله.

(١) في (ق): (ابن سجادة).

(٢) زاد في الأصل هنا: (قال)، وهو سهو.

(٣) في (ق): (من كلام الرب)، فقط.

(٤) في الأصل: (يا موسى؛ لم يتصنع المتصنعون).

(٥) في (ق): (حتى يتبوءوا).

(٦) في الأصل: (فإذا كان يوم القيامة).

(٧) في الأصل: (إلا الورعون).

فَإِنِّي أُجِلُّهُم، وَأُكرِمُهُم، وَأُدخِلُهُم الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَكَّاءُونَ مِن خِيفَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الأَعلَى، لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ»(١).

٥٧٨ - حَدَّثَنِي مُحرِزُ بنُ عَونٍ(٢)، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن وَائِلِ بنِ دَاودَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾(٣)، قَالَ: مُشَافَهَةً، مِرَارًا(٤)(٥).

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١١٥٢)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٤).

⊙ وأخرجه الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الكبير" (ج١٢برقم:١٢٦٥٠)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٩٣)، وابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٨١)، والقضاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "مسند الشهاب" (ج٢برقم:١٤٥٨، ١٤٥٩)، والبيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشُّعب" (ج١٣برقم:١٠٠٤٧): من طريق الحسن بن حماد سجادة، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "كتاب الزهد" (برقم:١٩٨)، وفي "الورع" (برقم:١٧، ١٨١)، والطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٣٩٣٧): من طريق عمرو بن هاشم الجنبي؛

⊙ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "فضائل الأعمال" (برقم:٢٢٧)، وفي "جزء له" (برقم:١٧): من طريق جويبر بن سعيد الهمداني، به نحوه.

⊙ وأخرجه أيضًا ابن مردويه، كما في "تفسير ابن كثير" (ج١ص:٥٧٦)، [تفسير سورة النساء، الآية:١٦٤]. قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا إسناد ضعيف، فإن جويبرًا ضعيف، والضحاك لم يدرك ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا.انتهى بتصرف.

(٢) في (ق)، و"كتاب النجاد": (محمد بن عون)، وهو تحريف.

(٣) النساء:١٦٤.

(٤) لفظة: (مرارا)، ليست في الأصل، و(مشافهة)، في هامش (ق).

(٥) هذا أثر ضعيف.

٥٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيلَةَ(١)، قَالَ: سَأَلتُ نُوحَ بنَ أَبِي مَريَمَ أَبَا عِصمَةَ: كَيفَ كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ؟ قَالَ: مُشَافَهَةً(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٣١)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد في «الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٥).

◉ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الإبانة» (ج٦برقم:٤٨٥): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن مُحرِزِ بنِ عَونٍ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٦٢٨٩): مِن طَرِيقِ خَلَفِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ، يَعنِي: ابنَ دَاوُدَ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ **وفي سنده**: خلف بن خليفة بن صاعد، وهو مختلط.

◉ **وأخرجه ابن المنذر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (ج٢ص:٧٤٩): عَن وَائِلِ بن دَاوُدَ، بِهِ مِثلَهُ.

(١) في الأصل: (محمد بن مليكة أبو ثميلة)، وهو تحريف وخلط.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٥٥): من طريق أحمد بن عبدالله بن حنبل ابنِ عَمِّهِ، عن محمد بن حميد الرازي، به نحوه. وينظر بقية تخريجه هناك.

◉ **وفي سنده**: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ؛ لكنه قد توبع.

◉ **ونوح بن أبي مريم، ضعيف، قال عبدالله بن أحمد عن أبيه**: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذاك، وكان شديدًا على الجهمية والرَّدِّ عليهم.انتهى

◉ **قُلتُ**: وضعفه لا يضره هنا؛ لأن الأثر من مقوله لا من منقوله، وهي عقيدة السلف.

٥٨٠- حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَشعَثُ بنُ عَبدِاللهِ[١]، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن كَعبٍ، قَالَ: إِنَّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، قَسَمَ رُؤيَتَهُ وَكَلَامَهُ بَينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ[٢]، فَرَآهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَينِ، وَكَلَّمَهُ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَرَّتَينِ[٣].

---

(١) في الأصل: (أسعب بن عبدالله).

(٢) في الأصل: (وبين موسى).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد في «الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «المصنف» (ج١٦برقم:٣٢٤٩٨)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٢٥): من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي؛

⊙ وأخرجه إسحاق بن راهوية (ج٣برقم:١٤٢١)، **والدارقطني في** «الرؤية» (برقم:٢٢٥): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٨٩) بتحقيقي: من طريق عبدة بن سليمان الكلابي؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** أيضًا (برقم:٦٠٨)، والحاكم (ج٢برقم:٤١٥٦) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق المعتمر بن سليمان التيمي؛

⊙ وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (برقم:٢٢٥): من طريق علي بن عاصم الواسطي: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر بن شراحيل الشعبي، به نحوه.

⊙ **وَقَولُهُ**: (رَآهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَينِ)، **اِختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي رُؤيَةِ النَّبِيِّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَيلَةَ الإِسرَاءِ عَلَى أَقوَالٍ، **قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: اختَلَفَ أَهلُ التَّأوِيلِ فِي (الَّذِي رَآهُ فُؤَادُهُ فَلَم يُكَذِّبهُ).

⊙ **فَقَالَ بَعضُهُم**: الَّذِي رَآهُ فُؤَادُهُ، رَبُّ العَالَمِينَ، وَقَالُوا: جَعَلَ بَصَرَهُ فِي فُؤَادِهِ، فَرَآهُ بِفُؤَادِهِ، وَلَم يَرَهُ بِعَينِهِ.

◉ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الَّذِي رَآهُ فُؤَادُهُ، فَلَم يَكذِبهُ، جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.انتهى كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مُختَصَرًا مِن "التفسير" (ج٢٢ص:٢٢-٢٥).

◉ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالَّذِي عَلَيهِ أَكثَرُ أَهلِ السُّنَّةِ وَالحَدِيثِ إِثبَاتُ رُؤيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ؛ لَكِن اختَلَفُوا: هَل يُقَالُ: (رَآهُ بِعَينِ رَأسِهِ؟)، أَو يُقَالُ: (رَآهُ بِقَلبِهِ؟)، أَو يُقَالُ: (رَآهُ)، وَلَا يُقَالُ: (بِعَينِهِ، وَلَا بِقَلبِهِ؟)، عَلَى ثَلَاثَةِ أَقوَالٍ، وَهِيَ ثَلَاثُ رِوَايَاتٍ عَن أَحمَدَ، عَلَى مَا ذَكَرَ ذَلِكَ القَاضِي أَبُو يَعلَى وَغَيرُهُ، وَلِهَذَا جَمَعَ طَائِفَةٌ بَينَ أَقوَالِ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَالرِّوَايَةُ الوَاحِدَةُ عَن أَحمَدَ، وَهِيَ قَولُ طَائِفَةٍ؛ أَنَّهُ يُقَالُ: (رَآهُ)، وَلَا يُقَالُ: (بِعَينِهِ، وَلَا بِقَلبِهِ)، كَمَا فِي "مَسَائِلِ الأَثرَمِ"، قَالَ سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ عَن حَسَنٍ الأَشيَبِ، قَالَ: لَم يَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَأَنكَرَهُ إِنسَانٌ عَلَيهِ، فَقَالَ: لِمَ لَا تَقُولُ: (رَآهُ)، وَلَا تَقُولُ: (بِعَينِهِ، وَلَا بِقَلبِهِ؟)، كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ: (أَنَّهُ رَآهُ؟)، قَالَ رَجُلٌ: فَاستَحسَنَ ذَلِكَ الأَشيَبُ، **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: هَذَا حَسَنٌ**، قَالَ: وَسَمِعتُ **أَبَا عَبدِاللهِ**، قَالَ: فَأَمَّا مَن قَالَ: **إِنَّهُ لَا يُرَى فِي الآخِرَةِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ**.

◉ **وَأَمَّا مَن تَكَلَّمَ فِي رُؤيَةِ الدُّنيَا، فَقَالَ عِكرِمَةُ**: رَآهُ. **وَقَالَ الحَسَنُ**: رَآهُ.

◉ **وَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ**: لَا أَقُولُ: رَآهُ، وَلَا: لَم يَرَهُ.

◉ **وَقَالَت عَائِشَةُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَن زَعَم أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَد كَذَبَ.

◉ **قَالَ الأَثرَمُ**: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: إِلَى أَيِّ شَيءٍ تَذهَبُ مِن هَذَا؟ فَقَالَ: قَالَ الأَعمَشُ: عَن زِيَادِ بنِ الحُصَينِ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِقَلبِهِ مَرَّتَينِ.

◉ **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَجَوَابُ الإِمَامِ أَحمَدَ يَقتَضِي أَنَّهُ استَحسَنَ كَلَامَ مَن أَطلَقَ القَولَ: (بِأَنَّهُ رَآه)، وَلَم يُقَيِّدهُ بِعَينِهِ وَلَا بِقَلبِهِ، وَلَكِن لَا يَقتَضِي أَنَّهُ مَنَعَ مِن التَّقيِيدِ بِأَحدِهِمَا، بِدَلِيلِ أَنَّ الأَثرَمَ لَمَّا سَأَلَهُ: إِلَى أَيِّ شَيءٍ تَذهَبُ فِي هَذَا؟ ذَكَرَ الرِّوَايَةَ المُقَيَّدَةَ بِالقَلبِ، وَلَكِن مِن أَصحَابِ أَحمَدَ مَن جَعَلَ هَذَا رِوَايَةً عَنهُ؛ أَنَّهُ يُطلِقُ الرُّؤيَةَ وَلَا يُقَيِّدُ بِأَحدِهِمَا؛ وَلَكِن فَرَّقَ بَينَ السُّكُوتِ وَالتَّقيِيدِ، وَبَينَ المَنعِ مِن التَّقيِيدِ، فَإِن كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّ أَحمَدَ مَنَعَ مِن التَّقيِيدِ، فَلَيسَ كَذَلِكَ، وَإِن قَالَ: إِنَّهُ استَحسَنَ الإِطلَاقَ، فَهَذَا حَسَنٌ، وَحِينَئِذٍ، فَلَا يَكُونُ رِوَايَتَينِ؛ بَل رِوَايَةٌ وَاحِدَةٌ تَضَمَّنَت جَوَازَ الإِطلَاقِ وَالتَّقيِيدِ بِالقَلبِ؛ لَكِن لَم يَرَ إِطلَاقَ نَفيِ الرُّؤيَةِ؛ لِأَنَّ نَفيَهَا يُشعِرُ بِنَفيِ الأَمرَينِ

جَمِيعًا، وَإِن كَانَ مِن النُّفَاةِ مَن لَا يَنفِي إِلَّا رُؤيَةَ العَينِ، وَهَذَا الَّذِي أَجَابَ بِهِ أَحمَدُ مِن حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا... **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**:

⊙ **وَأَمَّا مَا يَروِيهِ بَعضُ العَامَّةِ**؛ أَنَّ أَبَا بَكرٍ سَأَلَهُ، فَقَالَ: «**رَأَيتُهُ**»؛ وَأَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتهُ، فَقَالَ: «**لَم أَرَهُ**»، فَهُوَ كَذِبٌ بِاتِّفَاقِ أَهلِ العِلمِ، وَلَم يَكُن عِندَ عَائِشَةَ فِي هَذَا حَدِيثٌ مَرفُوعٌ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَت فِي ذَلِكَ بِالرَّأيِ وَالتَّأوِيلِ، لَا بِحَدِيثٍ كَانَ عِندَهَا، وَسَيَأتِي: أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ رَدَّ قَولَ عَائِشَةَ بِمَا ثَبَتَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**رَأَيتُ رَبِّي**»، وَسَنُبَيِّنُ؛ إِن شَاءَ اللهُ اِتِّفَاقَ المَرفُوعِ فِي ذَلِكَ... **إِلَى أَن قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**:

⊙ **وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِقَلبِهِ، **فَإِن كَانَ أَبُو ذَرٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنَى هَذَا، وَمَعَ هَذَا، فَقَد رَوَوا عَنهُ بِذَلِكَ الإِسنَادِ الآخَرِ الجَيِّدِ، عَن يَزِيدَ بنِ شَرِيكٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ بِقَلبِهِ. دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَا رَوَاهُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَنفِ رُؤيَةَ القَلبِ الَّتِي أَثبَتَهَا؛ بَل إِمَّا أَن يَكُونَ دَلَّ عَلَيهَا، أَو لَم يَدُلَّ عَلَى عَدَمِهَا، وَأَبُو ذَرٍّ أَحَقُّ مَن رُجِعَ إِلَيهِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ؛ لِأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنهَا، وَهُوَ مِن أَجَلِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلِهَذَا اِعتَمَدَ الإِمَامُ أَحمَدُ عَلَى مَا رَوَاهُ عَنهُ، وَعَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ وَالأَثرَمُ مِن أَعلَمِ أَصحَابِ أَبِي عَبدِاللهِ، وَأَذكَاهِم وَأَعرَفِهِم بِالحَدِيثِ وَالفِقهِ.

⊙ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ المَرفُوعُ، قَد تَنَازَعُوا فِيهِ: هَل مُقتَضَاهُ إِثبَاتُ الرُّؤيَةِ، أَو نَفيُهَا؟ فَلِذَلِكَ لَم يَحتَجَّ بِهِ أَحمَدُ.انتهى المراد ملخصًا من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:١٥٧-١٦٥).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **وَقَد حَكَى عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدارمي فِي** "كِتَابِ الرَّدِّ" لَهُ إِجمَاعَ الصَّحَابَةِ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَرَ رَبَّهُ لَيلَةَ المِعرَاجِ؛ وَبَعضُهُم استَثنَى ابنَ عَبَّاسٍ مِن ذَلِكَ؛ وَلَيسَ ذَلِكَ بِخِلَافٍ فِي الحَقِيقَةِ، فَإِنَّ ابنَ عَبَّاسٍ لَم يَقُل: رَآهُ بِعَينَي رَأسِهِ؛ وَعَلَيهِ اعتَمَدَ أَحمَدُ فِي إِحدَى الرِّوَايَتَينِ.انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج٦ص:٥٠٧-٥٠٨).

⊙ **قُلتُ**: **وَنَصُّ كَلَامِ عُثمَانَ الدَّارِمِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَنتُم وَجَمِيعُ الأُمَّةِ تَقُولُونَ بِهِ: إِنَّهُ لَم يُرَ، وَلَا يُرَى فِي الدُّنيَا، فَأَمَّا فِي الآخِرَةِ، فَمَا أَكبَرُ نَعِيمِ أَهلِ الجَنَّةِ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجهِهِ، وَالخَيبَةُ لِمَن حُرِمَهُ.انتهى من "الرد على الجهمية" (ص:١٥٢) بتحقيقي.

٥٨١ - **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ،** عَن عَمرٍو، سَمِعَ طَاوُسًا، سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، **فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ؛ أَنتَ أَبُونَا، خَيَّبتَنَا وَأَخرَجتَنَا مِن الجَنَّةِ؟! فَقَالَ لَهُ آدَمُ**(١) **: يَا مُوسَى؛ أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **بِكَلَامِهِ؟**»(٢)، وَقَالَ مَرَّةً: «**بِرِسَالَتِهِ؟ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ؟ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَدَّرَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَلَيَّ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ سَنَةٍ؟! قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ...**»، ثَلَاثًا(٣).

---

(١) في (ق): (قال له آدم).

(٢) في (ق): (أنت اصطفاك الله بكلامه).

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٣٤٣)، ومن طريقه: **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٣٢)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٤٩).

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٦٦١٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٥٢): من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به نحوه.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي حَدِيثِ آدَمَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ: أَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، لَيسَ بِمَخلُوقٍ.انتهى من "الشريعة" (ص:٩١).

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَإِن قَالَ قَائِلٌ: أَينَ مَوضِعُ الحُجَّةِ فِيمَا قُلتَ؟ **قِيلَ لَهُ**: قَولُ آدَمَ لِمُوسَى: «**أَنتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَم يَجعَل بَينَكَ وَبَينَهُ رَسُولًا مِن خَلقِهِ**»، وَإِنَّمَا كَانَ بَينَهُمَا الكَلَامُ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللهِ تَعَالَى لَيسَ بِمَخلُوقٍ؛ إِذ قَالَ: «**لَم يَجعَل بَينَكَ وَبَينَهُ رَسُولًا مِن خَلقِهِ**»، فَتَفَهَّمُوا هَذَا، تفقهوا؛ إِن شَاءَ اللهُ.انتهى من (ص:٩٢).

⊙ **مَسأَلَةٌ**: **قَولُهُ**: (تَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الحَدِيثُ ضَلَّت فِيهِ طَائِفَتَانِ: طَائِفَةٌ كَذَّبَت بِهِ؛ لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَقتَضِي رَفعَ الذَّمِّ وَالعِقَابِ عَمَّن عَصَى اللهَ لِأَجلِ القَدَرِ.

٥٨٢ – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (١).

٥٨٣ – قَالَ أَبِي، وَحَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرُ، عَن أَيُّوبَ، عَن ابنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٢).

⊙ وَطَائِفَةٌ شَرٌّ مِن هَؤُلَاءِ، جَعَلُوهُ حُجَّةً؛ وَقَد يَقُولُونَ: القَدَرُ حُجَّةٌ لِأَهلِ الحَقِيقَةِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ، أَو الَّذِينَ لَا يَرَونَ أَنَّ لَهُم فِعلاً.

⊙ وَمِن النَّاسِ مَن قَالَ: إِنَّمَا حَجَّ آدَمُ مُوسَى؛ لِأَنَّهُ أَبُوهُ، أَو لِأَنَّهُ قَد تَابَ، أَو لِأَنَّ الذَّنبَ كَانَ فِي شَرِيعَةٍ وَاللَّومَ فِي أُخرَى، أَو لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي الدُّنيَا دُونَ الآخِرَةِ، وَكُلُّ هَذَا بَاطِلٌ.

⊙ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَلَكِنَّ وَجهَ الحَدِيثِ: أَنَّ مُوسَى عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، لَم يَلُم أَبَاهُ إِلَّا لِأَجلِ المُصِيبَةِ الَّتِي لَحِقَتهُم؛ مِن أَجلِ أَكلِهِ مِن الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا أَخرَجتَنَا وَنَفسَكَ مِن الجَنَّةِ؟ لَم يَلُمهُ لِمُجَرَّدِ كَونِهِ أَذنَبَ ذَنبًا وَتَابَ مِنهُ، فَإِنَّ مُوسَى يَعلَمُ؛ أَنَّ التَّائِبَ مِن الذَّنبِ لَا يُلَامُ، وَهُو قَد تَابَ مِنهُ أَيضًا، وَلَو كَانَ آدَمُ يَعتَقِدُ رَفعَ المَلَامِ عَنهُ؛ لِأَجلِ القَدَرِ، لَم يَقُل: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾. انتهى من «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» (ص:١٨٢-١٨٣).

⊙ وينظر «مجموع الفتاوى» (ج٢ص:٣٢٥)، و(ج٨ص:٣١٩)، و(ج١١ص:٢٥٨-٢٥٩).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر النجاد في «الرَّدّ» (برقم:٥٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٦٧)، ومن طريقه:

⊙ **أخرجه أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١٣ص:٧٥)، **وابن أبي عاصم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:١٥٤)، **وابن بطة** في «الإبانة» (ج٤برقم:١٣٧٩).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر النجاد في «الرَّدّ» (برقم:٥١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٦٩)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١٣ص:٧٦)، **وابن بطة** في «الإبانة» (ج٤برقم:١٣٨١): من طريق معمر، به مختصرًا.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١٢٣٤): مِن طَرِيقِ أَبِي سُفيَانَ المَعمَرِيِّ، عَن مَعمَرٍ، بِهِ.

٥٨٤- قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ[(١)]، حَدَّثَنَا ابنُ شِهَابٍ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٢)].

٥٨٥- وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ[(٤)]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٥)(٦)].

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٤٧٣٦)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤٤): من طريق محمد بن سيرين، به.

⊙ **وذكره الإمام الدارقطني في "العلل"** (ج٨ص:١١٥برقم:١٤٤٢).

(١) في الأصل: (عن إبراهيم بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٢٣٣)، ومن طريقه: **أبو بكر النجاد في "الرَّدِّ"** (برقم:٥٢): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ أَبِي مَعمَرٍ الهُذَلِيِّ، بِهِ مُختَصَرًا.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** (ج١٣ص:٣١-٣٢)، والبخاري (برقم:٣٤٠٩)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤٤): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، بِهِ تامًّا.

(٣) في الأصل: (عن محمد بن بشير)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عن أبي علقمة بن عبدالرحمن)، وضرب على (علقمة)، وفي (ق): (عن أبي سلمة)، فقط.

(٥) في (ق): (عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٦) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر النجاد في "الرَّدِّ" (برقم:٥٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه إسماعيل بن جعفر المدني في "حديثه" (برقم:١٦٩): من طريق محمد بن عمرو، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة"** (ج١برقم:١٥٦)، **وابن بطة في "الإبانة"** (ج٦برقم:٤٧٣)، **واللالكائي** (ج١برقم:٤٧٧) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون؛

٥٨٦ - [وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ النَّجَّارِ اليَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ][1]: «**احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِمَا؛ فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: أَنتَ الَّذِي أَدخَلتَ ذُرِّيَّتَكَ النَّارَ؟ قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى! أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **بِرِسَالَتِهِ، وَبِكَلَامِهِ؟ وَأَنزَلَ عَلَيكَ التَّورَاةَ؟ فَهَل وَجَدتَ أَنِّي أُهبِطتُ؟ قَالَ: نَعَم، فَحَجَّهُ آدَمُ**».

۞ **وَالحَدِيثُ عَلَى لَفظِ حَدِيثِ مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **عَن النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **وَالمَعنَى وَاحِدٌ**[2].

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** في "كتاب التوحيد" (ص:١١٢-١١٣) بتحقيقي: من طريق المعتمر بن سليمان، ويحي بن سعيد القطان، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي؛

⊙ وأخرجه أبو سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٣٨) بتحقيقي: من طريق حماد بن سلمة؛

⊙ **وأخرجه البيهقي** في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٦٨٦): من طريق النضر بن شميل؛

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٥٥)، والفريابي في "القدر" (برقم:١١٣، ١١٤): من طريق خالد بن عبدالله الواسطي: كلهم، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به نحوه.

⊙ **وفي** سنده: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه قد توبع.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه أبو بكر النجاد في "الرَّدِّ" (برقم:٥٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣ص:٢٤٦)، والبخاري (برقم:٤٧٣٨)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤٤): من طريق أيوب بن النجار اليمامي، به نحوه.

٥٨٧- وَحَدَّثَنِي أَبِي[١]، حَدَّثَنَا عَبدُالمُتَعَالِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن ابنِ شَوذَبٍ[٢]، قَالَ: أَوحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى؛ هَل تَدرِي لِمَ اصطَفَيتُكَ بِكَلَامِي وَرِسَالَتِي؟ قَالَ: لَا، يَا رَبِّ؛ قَالَ: لِأَنَّهُ لَم يَتَوَاضَع لِي تَوَاضُعَكَ أَحَدٌ قَطُّ[٣].

٥٨٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: لَو رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلتُهُ: هَل رَأَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: قَد سَأَلتُهُ، فَقَالَ: «**قَد رَأَيتُهُ**»[٤].

---

(١) في الأصل: (حدثني أبي)، فقط.

(٢) في (ق): (عن شوذب).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر النَّجَّاد في "الرَّدّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٥٥)، ومن طريقه:

⊙ **أخرجه ابن بطة** في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٨٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه أبو نعيم** في "الحلية" (ج٦ص:١٤٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى، عَن أَبِي مُسلِمٍ المُؤَدِّبِ، عَن ضَمرَةَ بنِ رَبِيعَةَ، عَنِ عَبدِاللهِ بنِ شَوذَبٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سند المصنف**: عبدالمتعال بن عبدالوهاب الأنصاري، وهو مجهول الحال.

(٤) **هذا حديث شَاذٌّ.**

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ في "الرَّدِّ عَلَى مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ" (برقم:٦٥): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه أحمد (ج٣٥ص:٢٤١): مِن طَرِيقِ عَفَّانَ، عَن هَمَّامِ بنِ يَحيَى العَوذِيِّ، عَن قَتَادَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، به بلفظ: «**قَد رَأَيتُهُ نُورًا، أَنَّى أَرَاهُ؟**»؛ قَالَ عَفَّانُ: وَبَلَغَنِي عَنِ ابنِ هِشَامٍ، يَعنِي: مُعَاذًا أَنَّهُ رَوَاهُ، عَن أَبِيهِ، كَمَا قَالَ هَمَّامٌ: «**قَد رَأَيتُهُ**».

⊙ وأخرجه مسلم (ج١ص:١٦١برقم:٢٩٢/١٧٨)، بلفظ: «**رَأَيتُ نُورًا**».

⊙ **وأخرجه مسلم** (ج١برقم:٢٩١/١٧٨)، وأبو عوانة في "المسند" (ج١برقم:٣٨٣)، وغيرهما: مِن طُرُقٍ، عن يَزِيدَ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن قَتَادَة، بِهِ بِلَفظ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**».

⦿ وأخرجه أبو عوانة (ج١برقم:٣٨٤): مِن طُرُقٍ، عن يَزِيدُ بنُ إبرَاهِيمَ، عَن قَتَادَةَ، بِمِثلِهِ.

⦿ **قَالَ عُثمَانُ، هُوَ**: ابنُ خُرَّزَاذَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: مَا زِلتُ مُنكِرًا لِحَدِيثِ يَزِيدَ بنِ إبرَاهِيمَ! حَتَّى حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَن هَمَّامٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَو رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ؛ لَسَأَلتُهُ؛ قَالَ: سَأَلتَهُ عَن مَاذَا؟ قَالَ: قُلتُ: هَل رَأَيتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: قَد سَأَلتُهُ، فَقَالَ: «**قَد رَأَيتُ نُورًا أَنَّى أُرَاهُ**»، قَالَ عَفَّانُ: فَقَدِمَ عَلَينَا ابنُ هِشَامٍ الدَّستَوَائِيِّ، يَعنِي: مُعَاذًا؛ فَحَدَّثَنَا، عَن أَبِيهِ، عَن قَتَادَةَ ... مِثلَ مَا قَالَ هَمَّامٌ، بِهِ.

⦿ قَالَ عُثمَانُ بنُ خُرَّزَاذَ: حَدَّثَنَاهُ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن قَتَادَةَ/ح/.

⦿ **وَحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ**: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ... بِمِثلِ حَدِيثِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ.

⦿ **وَفِي** حَدِيثِ مُعَاذٍ، قَالَ: قَد سَأَلتُ، فَقَالَ: «**نُورًا أَنَّى أُرَاهُ**».

⦿ **وَرَوَاهُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ**، عَن عَفَّانَ ... بِمِثلِهِ.انتهى

⦿ **وَقَالَ العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ الوَزِيرُ اليَمَنِيُّ** رَحِمَهُاللَّهُ **تَعَالَى**: وَالقَدحُ فِيهِ [يَعنِي: فِي هَذَا الحَدِيثِ] مِن وُجُوهٍ:

⦿ الأَوَّلِ: قَدحُ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ فِيهِ، وَقَد سُئِلَ إِمَامُ الحَدِيثِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: مَا زِلتُ مُنكِرًا لَهُ؛ رَوَى ذَلِكَ عَن أَحمَدَ الخَلَّالُ فِي "العِلَلِ"، وَابنُ الأَثِيرِ فِي "تَفسِيرِهِ" مِن "النِّهَايَةِ"، وَابنُ الجوزِيِّ بَعدَ رِوَايَةِ الحَدِيثِ فِي "جَامِعِ المَسَانِيدِ"، وَهُوَ: [الرَّابِعِ وَالخَمسُونَ]، وَكَذَلِكَ رَوَى ابنُ الجوزِيِّ، وَابنُ الأَثِيرِ: كِلَاهُمَا، عَن إِمَامِ الأَئِمَّةِ ابنِ خزَيمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: فِي القَلبِ مِن صِحَةِ هَذَا الحَدِيثِ شَيءٌ؛ وَأَنَّ عَبدَاللهِ بنَ شَقِيقٍ لَم يَكُن يُثبِتُ أَبَا ذَرٍّ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ، زَادَ ابنُ الجوزِي: لِأَنَّهُ قَالَ: أَتَيتُ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ، فَسَأَلتُهُ .... الحَدِيثَ.

⦿ الثَّانِي: أَنَ ابنَ شَقِيقٍ كَانَ نَاصِبِيًّا يبغَضُ عَلِيًّا رَضِيَاللَّهُعَنهُ، كَمَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّ سُلَيمَانَ التَّيمِيَّ كَانَ سَيِّءَ الرَّأيِ فِيهِ.

⦿ **قُلتُ**: وَكَانَ سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ أَحَدَ أَئِمَّةِ الإِسلَامِ الكِبَارِ، وَرِجَالَ الجَمَاعَةِ، وَأَهلِ المَنَاقِبِ المَشهُورَةِ، مِن سَادَاتِ التَّابِعِينَ، مُعَاصِرًا لِابنِ شَقِيقٍ، خَبِيرًا بِهِ، فَقَولُهُ فِيهِ مَقبُولٌ، وَإِنَّمَا قَبِلَهُ مَن قَبِلَهُ عَلَى قَاعِدَتِهِم فِي قَبُولِ أَهلِ الصِّدقِ مِن الخَوَارِجِ، مَتَى ظَنُّوا صِدقَهُم بِالتَّجرِبَةِ فِي مَوَاضِعَ سَهلَةٍ، يَكُونُ

فِي قَبُولِهِم فِيهَا احتِيَاطٌ، وَالمُرَجِّحُ آخَرُ، عَلَى مَا هُوَ مَبسُوطٌ فِي الأُصُولِ، وَعُلُومِ الحَدِيثِ، وَهَذَا مَقَامٌ عَزِيزٌ، وَمَحَلٌّ رَفِيعٌ، لَا يُقبَلُ فِي مِثلِهِ حَدِيثٌ مُختَلَفٌ فِيهِ.

⊙ الثَّالِثِ: أَنَّ يَزِيدَ بنَ إِبرَاهِيمَ الرَّاوِي لَهُ، عَن قَتَادَةَ، ضَعِيفٌ فِي قَتَادَةَ، ضَعَّفَهُ فِيهِ يَحيَى بنُ مَعِينٍ، وَابنُ عَدِيٍّ، وَهُمَا مِن أَجَلِّ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأنِ، وَقَد حَكَى ابنُ حَجَرٍ فِي «عُلُومِ الحَدِيثِ»: عَنِ الذَّهَبِيِّ؛ أَنَّهُ مَا اجتَمَعَ اثنَانِ مِن أَئِمَّةِ هَذَا العِلمِ عَلَى جَرحٍ أَو تَوثِيقٍ إِلَّا كَانَ كَمَا قَالَا؛ قَالَ ابنُ حَجَرٍ بَعدَ ذَلِكَ: وَالذَّهَبِيُّ مِن أَهلِ التَّتَبُّعِ التَّامِّ.

⊙ **قُلتُ**: لَعَلَّهُ يُرِيدُ: حَيثُ لَم يُعَارِضهُمَا أَحَدٌ مِثلُ هَذَا المَوضِعِ، عَلَى أَنَّ ابنَ عَدِيٍّ، قَالَ: إِنَّهُم أَنكَرُوا عَلَى يَزِيدَ هَذَا، أَحَادِيثَ رَوَاهَا، عَن قَتَادَةَ، وَكَلَامُهُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا لَم يَنفَرِدَا بِتَضعِيفِهِ فِي قَتَادَةَ؛ بَل فِيهِ نِسبَةُ ذَلِكَ إِلَى أَهلِ الحَدِيثِ، وَأَمَّا أَهلُ «الصَّحِيحِ»، فَلَم يُخَرِّجُوا حَدِيثَهُ عَن قَتَادَةَ، وَسَيَأتِي عُذرُ مُسلِمٍ فِي ذَلِكَ.

⊙ الرَّابِعِ: أَنَّ الحَدِيثَ مُعَلٌّ بِالِاضطِرَابِ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ تَارَةً كَمَا تَقَدَّمَ، وَتَارَةً: «**رَأَيتُ نُورًا**»، وَهَاتَانِ رِوَايَتَانِ مُتَضَادَّتَانِ، فِي إِحدَاهُمَا: إِثبَاتُ الرُّؤيَةِ لِلنُّورِ، وَفِي الأُخرَى: إِنكَارُ ذَلِكَ بِصِيغَةِ الِاستِفهَامِ، وَهِيَ فِي هَذَا المَقَامِ أَشَدُّ فِي الإِنكَارِ، وَالعِلَّةُ تَقدَحُ فِي حَدِيثِ الثِّقَةِ المُتَّفَقِ عَلَيهِ، فَاجتَمَعَ فِيهِ: الضَّعفُ، وَالإِعلَالُ، وَأَحَدُهُمَا يَكفِي فِي عَدَمِ تَصحِيحِهِ.

⊙ الخَامِسِ: أَنَّ أَصَحَّ رِوَايَتِي الحَدِيثِ إِن قَدَّرنَا صِحَّتَهُ، هِيَ: رِوَايَةُ: «**رَأَيتُ نُورًا**»، وَلَيسَ فِيهَا: أَنَّ ذَلِكَ النُّورَ، هُوَ اللهُ، سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ عَن ذَلِك، وَإِنَّمَا كَانَت أَصَحَّ الرِّوَايَتَينِ؛ لِأَنَّهَا رِوَايَةُ هِشَامٍ، وَهَمَّامٍ: كِلَاهُمَا، عَن قَتَادَةَ، الَّذِي هُوَ شَيخُ يَزِيدَ بنِ إِبرَاهِيمَ المُضَعَّفِ فِي قَتَادَةَ، وَهُمَا أَوثَقُ مِنهُ مُطلَقًا، فَكَيفَ فِي قَتَادَةَ؟! فَلَم يَبقَ لِتَصحِيحِ رِوَايَتِهِ وَجهٌ.

⊙ فَإِن قُلتَ: فَكَيفَ خَرَّجَ مُسلِمٌ الرِّوَايَتَينِ مَعًا فِي «الصَّحِيحِ»؟!!.

⊙ **قُلتُ**: الَّذِي عِندِي: أَنَّهُ إِنَّمَا خَرَّجَهُمَا شَاهِدَينِ عَلَى قُوَّةِ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا فِي نَفيِ رُؤيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ للهِ سُبحَانَهُ لَيلَةَ الإِسرَاءِ، فَإِنَّهُ خَرَّجَ حَدِيثَهَا وَطَوَّلَ فِي ذِكرِ طُرُقِهِ، ثُمَّ أَردَفَهُ بِمَا يُنَاسِبُهُ وَيُقَوِّي مَعنَاهُ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ مِن طَرِيقَيهِ مَعًا، وَأَردَفَهُ بِمَا يُنَاسِبُهُ، وَذَكَرَ بَعدَهُ حَدِيثَ: «**حِجَابُهُ النُّورُ**»، كَمَا جَاءَ صَرِيحًا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى شَاهِدًا لِهَذَا المَعنَى، وَمُسلِمٌ يَتَسَاهَلُ فِي الشَّوَاهِدِ، هُوَ وَغَيرُهُ مِن أَئِمَّةِ الحَدِيثِ، وَقَد تَأَوَّلَهُ غَيرُ وَاحِدٍ عَلَى تَقدِيرِ صِحَّتِهِ، بِأَنَّ

٥٨٩ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلاً، قَالَ(١): ... فَذُهِبَ بِي إِلَى دَارٍ، فَإِذَا فِي وَسَطِهَا مِنبَرٌ مِن ذَهَبٍ(٢)، وَإِذَا أَنتَ فَوقَهُ، وَإِذَا عَن يَمِينِكَ رَجُلٌ؛ إِذَا تَكَلَّمَ، أَنصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ، قَالَ: «**أَمَّا الَّذِي رَأَيتَ عَن يَمِينِي، فَمُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ؛ إِذَا تَكَلَّمَ، أَنصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ**(٣)؛ **لِفَضلِ كَلَامِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **إِيَّاهُ**»(٤).

المُرَادَ: (حِجَابُهُ النُّورُ)، كَمَا جَاءَ صَرِيحًا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، وَمِمَّن تَأَوَّلَهُ: **ابنُ الأَثِيرِ فِي** "نِهَايَتِهِ"، وَابنُ الجَوزِيِّ فِي "جَامِعِهِ"، بَعدَ رِوَايَتِهِ، وَذِكرُ الحِجَابِ قُرآنِيٌّ صَحِيحٌ، كَمَا يَأتِي فِي آيَاتِ الصِّفَاتِ، **قَالَ اللهُ تَعَالَى**: ﴿أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾، **وَقَالَ فِي الكَافِرِينَ**: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾، وَالحِجَابُ حَاجِبٌ لِلعِبَادِ لَا للهِ سُبحَانَهُ، كَمَا نَبَّهتُ عَلَيهِ بِهَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ، فَإِنَّهُ بَيَّنَ فِيهَا: أَنَّهُم المَحجُوبُونَ، لَا هُوَ، وَهَذِهِ نُكتَةٌ شَرِيفَةٌ فَتَأَمَّلهَا، وَقَد طَالَ الكَلَامُ فِي هَذَا الِاسمِ الشَّرِيفِ، وَهُوَ مَوضِعُهُ؛ لِأَنَّ الخَطَرَ فِي أَسمَاءِ اللهِ سُبحَانَهُ جَلِيلٌ، وَالكَثِيرُ مِن البَحثِ وَالتَّحقِيقِ فِيهَا قَلِيلٌ. انتهى من "إيثار الحق على الخلق" (ص:١٧٠-١٧٢).

(١) في الأصل: (فذكر حديثا، قال).

(٢) في (ق): (وإذا في وسطها منبر من ذهب).

(٣) لفظة: (لكلامه)، ليست في الأصل.

(٤) هذا حديث مرسل.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٥٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه. إلا أن فيه سقطًا.

◉ **وأخرجه الطبراني**، كما في "مجمع الزوائد" (ج٧ص:١٨٣-١٨٤)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٧ص:٣٦-٣٨): مِن حَدِيثِ ابنِ زَمْلٍ الجُهَنِيِّ، بِهِ نَحوَهُ مُطَوَّلاً. وإسناده **ضعيف جدًّا**.

◉ **قال الهيثمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ: سُلَيمَانُ بنُ عَطَاءٍ القُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٩٠- حَدَّثَنِي هَدِيَّةُ أَبُو صَالِحِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ[(١)]، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُون، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: لَمَّا انتَهَيتُ إِلَى مَديَنَ، سَأَلتُ عَنِ الشَّجَرَةِ التَّي كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنهَا مُوسَى[(٢)]، فَدُلِلتُ عَلَيهَا، قَالَ: فَأَتَيتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضرَاءُ تَرِفُّ، فَتَنَاوَلَت نَاقَتِي مِن وَرَقِهَا، فَلَاكَته، فَلَم تَستَطِع أَن تَبتَلِعَهُ، فَطَرَحَتهُ[(٣)]؛ فَصَلَّيتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وَرَجَعتُ[(٤)].

٥٩١- حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ[(٥)]، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، قَالَ: خَرَجتُ إِلَى الشَّامِ، فَمَرَرتُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي نُودِيَ مِنهَا مُوسَى عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ، فَإِذَا هِيَ سَمُرَةٌ

---

(١) في (ق): (هدبة أبو صالح عبدالوهاب).

(٢) في (ق): (الشجرة التي كلم منها موسى).

(٣) في (ق): (ولم تستطع أن تبتلعه، وطرحته).

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٨١)، ومن طريقه: **أبو بكر النَّجَّادُ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦٣)، وابن مندة في "التوحيد" (برقم:٦٦٠)، به نحوه.

⊙ **وفي سنده:** سليمان بن مهران الأعمش رَحِمَهُٱللَّهُ، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج١٨ص:٢١٥)، والحاكم (ج٢برقم:٤١٦٠) تتبع **شيخنا مقبل الوادعي** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: مِن طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه

⊙ **وأبو إسحَاق، هو:** عمرو بن عبدالله السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعن، وعمرو بن ميمون رواه بواسطة أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، كما في الذي بعده، وهو لم يسمع من أبيه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في (ق): (عن عمرو بن ميمون)، وهو تحريف.

خَضرَاءُ تَرِفُّ[(١)(٢)].

٥٩٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ[(٣)]، عَن نَوفٍ؛ أَنَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ؛ لَمَّا نُودِيَ، قَالَ: مَن أَنتَ الَّذِي تُنَادِينِي؟[(٤)]، قَالَ: أَنَا رَبُّكَ الأَعلَى[(٥)].

---

(١) في الأصل: (فإذا سمرة خضراء ترف).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه الإمام الدارقطني في "جزء أبي طاهر الذهلي" (برقم:١٥٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدُوسٍ، عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٨ص:٢٤٣): من طريق سفيان بن وكيع، عن أبي معاوية، به نحوه.

◉ **وذكره الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٣ص:٣٩٤)، ثم قال: **إسناده مقارب**.انتهى

◉ **قُلتُ**: بَل إسناده **مُنقَطِعٌ**؛ فَإِنَّ أَبَا عبيدة بن عبدالله بن مسعود رَحِمَهُ اللَّهُ، لم يسمع من أبيه، كما في "جامع التحصيل"، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه ابن عساكر** في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:٤٨): من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه. **وهذا إسناد معضل**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (حدثنا أبان أبو عمران)، وهو خطأ.

(٤) في (ق): (ومن أنت الذي تنادي).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

٥٩٣- كَتَبَ إِلَيَّ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ المُبَارَكِ أَبُوعَبدِاللهِ الصَّنعَانيُّ[(١)]، وَنِعمَ الزَّيدُ مَا عَلِمتُ كَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ مِقسَمٍ، عَن عَطَاءِ بنِ مُسلِمٍ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي أَلفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ، رُؤِيَ النُّورُ عَلَى وَجهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَم يَتعرَّض لِلنِّسَاءِ مُنذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ[(٢)].

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦٨٨٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٤٨٣): من طريق أبان بن يزيد العطار، عن أبي عمران الجوني، به نحوه.

◉ وأخرجه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "العلو" (برقم:٣٢٩): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، عَن المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عِمرَانَ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وأخرجه ابن بطة (ج٦برقم:٤٧٩): من طريق أبان بن يزيد، عن أبي عمران، موقوفًا عليه.

◉ وقال الإمام أبو عبدالله الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى عقب تخريجه: إِسنَادُهَا صَحِيحٌ، وَنَوفٌ مِن عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَوُعَّاظِهِم.انتهى

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِعَونِهِ وَتَوفِيقِهِ: علي بن مسلم، هو: الطوسي، ثقة، وأبو عبدالصمد، هو: عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، ثقة حافظ، وأبو عمران، هو: عبدالملك بن حبيب، ثقة، ونوفٌ البِكَاليُّ تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (الصاغاني)، وصوبه في الهامش.

(٢) **هذا أثر منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى وَأَسكَنَهُ الجَنَّةَ** (ج٢برقم:١١٤٢)، ومن طريقه: **أبو بكر النَّجَّادُ في** "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦٧)، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم (ج٥برقم:٨٩٣٠)، وفي (ج٩برقم:١٦٨٨٧)، **وابن حبان في** "الثقات" (ج٩ص:٥١)، **وأبو نعيم الأصبهاني في** "الحلية" (ج٤ص:٥٢): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ مِقسَمٍ، به نحوه.

٥٩٤- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ مِقسَم، قَالَ: سَمِعتُ عَطَاءَ بنَ مُسلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ: كَانَ لموسَى عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ أُختٌ، يُقَالُ لَهَا: مَريَمُ، فَقَالَت لَهُ: يَا مُوسَى؛ إِنَّكَ كُنتَ تَزَوَّجتَ إِلَى شُعَيبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ[1]، وَأَنتَ يَومَئِذٍ لَا شَيءَ لَكَ، ثُمَّ أَدرَكتَ مَا أَدرَكتَ، فَتَزَوَّج فِي مُلُوكِ بَنِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: وَلِمَ أَتَزَوَّجُ فِي مُلُوكِ بَنِي إِسرَائِيلَ؟! فَوَ اللهِ مَا أَحتَاجُ إِلَى النِّسَاءِ مُنذُ كَلَّمتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ[2].

⊙ وفي سنده: محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، وهو مجهول الحال. **وفيه أيضًا**: عطاء بن مسلم الصنعاني، وهو مجهول أيضًا، ووجه النكارة في متنه سيأتي بيانه في الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (في آل شعيب ...).

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في «الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٨): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا **رَجُلٌ سَمَّاهُ**، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٥٢): مِن طَرِيقِ **عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ المَدِينِيِّ**، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ مِقسَمٍ الصَّنعَانِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده مَن ذكرنا في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **قُلتُ**: وَوَجهُ النَّكَارَةِ فِيهِ: أَنَّ النِّكَاحَ مِن سُنَنِ المُرسَلِينَ، كَمَا قَالَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗۚ**﴾، وَلَيسَ هُنَاكَ دَلِيلٌ لَا مِن كِتَابٍ وَلَا مِن سُنَّةٍ صَحِيحَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَكلِيمَ اللهِ لِنَبِيٍّ من أَنبِيَائِهِ مَانِعٌ لِذَلِكَ النَّبِيِّ مِن النِّكَاحِ، **كَيفَ**؟ وَهَذَا نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَد عُرِجَ بِهِ إِلَى سِدرَةِ المُنتَهَى لَيلَةَ الإِسرَاءِ، كَمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي القُرآنِ وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلَّمَ رَبَّهُ، وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، وَفَرَضَ عَلَيهِ الصَّلَوَاتِ الخَمسَ، وَبَعدَ نُزُولِهِ إِلَى الأَرضِ يَتَزَوَّجُ مَجمُوعَةً مِن النِّسَاءِ، الوَاحِدَةَ تِلوَ الأُخرَى، وَيُلَاعِبُهُنَّ، وَيُجَامِعُهُنَّ، وَيَغتَسِلُ مِن الجَنَابَةِ، وَيَقُولُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِن دُنيَاكُم: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَت قُرَّةُ عَينِي فِي الصَّلَاةِ**»، كُلُّ هَذَا بَعدَ حَادِثَةِ الإِسرَاءِ، الَّتِي كَلَّمَهُ اللهُ فِيهَا.

٥٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، الأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ(١)**، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**(٢)**، رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**(٣)**.**

⊙ وَأَيضًا: فَإِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ، يَنظُرُونَ إِلَيهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيُكَلِّمُهُم وَيُكَلِّمُونَهُ، وَهُم بَعدَ ذَلِكَ يَتَمَتَّعُونَ بِنِكَاحِ نِسَاءِ الجَنَّةِ، نَسَأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَن يَجعَلَنَا مِنهُم، وَأَن يَجعَلَنَا مِمن يُكَلِّمُهُم وَيُكَلِّمُونَهُ، وَيَنظُرُونَ إِلَيهِ وَيَنظُرُ إِلَيهِم، فِي غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، وَنَسأَلُهُ العَفوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، آمِين.

⊙ **مَسأَلَةٌ**: اِختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ بِابنَتِهِ عَلَى أَقوَالٍ، **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى: فِي اسمِهِ اختِلَافٌ**:

⊙ **فَقَالَ بَعضُهُم**: كَانَ اسمُهُ: يَثرُونَ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ اسمُهُ: يَثرَى.

⊙ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ اسمُهُ: شُعَيبٌ، وَقَالُوا: هُوَ شُعَيبٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

⊙ **قَالَ أَبُو جَعفَرٍ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا مِمَّا لَا يُدرَكُ عِلمُهُ إِلَّا بِخَبَرٍ، وَلَا خَبَرَ بِذَلِكَ تَجِبُ حُجَّتُهُ، فَلَا قَولَ فِي ذَلِكَ أَولَى بِالصَّوَابِ مِمَّا قَالَهُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ.انتهى من "التفسير" (ج١٨ص:٢٢٣-٢٢٤).

(١) في (ق): (شاذان الأسود)، فقط.

(٢) في الأصل: (عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٣) **هذا أثر صحيح، وفي سنده اضطراب.**

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٦٦): مِن طَرِيقِ **مُحَمَّدِ** بنِ مَنصُورٍ الطُّوسِيِّ، بِهِ نَحوَهُ،

⊙ **وأخرجه الدارقطني** (برقم:٢٦٤): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ سَهلٍ الأَعرَجِ، عَن أَسوَدِ بنِ عَامِرٍ، بِهِ بِلَفظ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ».

⊙ **وفي سنده**: قتادة بن دعامة السدوسي، وهو مدلس، وقد عنعن.

⊙ **وأخرجه ابن عدي** رَحِمَهُ اللهُ **في "الكامل"** (ج٣ص:٤٨-٤٩)، **والبيهقي في "الأسماء والصفات"** (ج٢برقم:٩٣٩): من طريق النضر بن سلمة، عن الأسود بن عَامِر، به، ولفظه: (**أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمرَدَ، مِن دُونِهِ سِترٌ مِن لُؤلُؤٍ، قَدَمَيهِ**)، أو قال: (**رِجلَيهِ فِي خُضرَةٍ**)، وهذا منكر.

⊙ **وأخرجه ابن عدي** (ج٣ص:٤٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج٢برقم:٩٣٨): من طريق محمد بن رافع، عن أسود بن عَامِر، به، بلفظ: «**رَأَيتُ رَبِّي جَعدًا أَمرَدَ، عَلَيهِ حُلَّةٌ مِن خُضرَةٍ**».

⊙ وهذا حديث منكر.

⊙ **وأخرجه أبو القاسم الطبراني في** "السُّنَّة"، كما في "اللآلي المصنوعة" (ج١ص:٣٣)، وابن عدي (ج٣ص:٤٨): من طريق إبراهيم بن أبي سويد الذارع، عن حماد بن سلمة، به، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ رَبِّي فِي صُورَةِ شَابٍّ لَهُ وَفرَةٌ**». **وهذا حديث منكر.**

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ص:٣٥٠)، ومن طريقه: **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى هنا في** (ج٢برقم:١١٦٩)؛ **وأخرجه ابن أبي عاصم** رَحِمَهُ اللهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٤٢،٤٤٩)، وابن عدي (ج٣ص:٤٩)، واللالكائي (ج٢برقم:٧٨٣) بتحقيقي: مِن طُرُقٍ، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عِكرِمَة، عن ابن عَباس، قال: قال **رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ رَبِّي** تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

⊙ **قال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ لَنَا ابنُ أَبِي دَاوُدَ: روى هذا الحديث شَاذَانُ، وإبراهيم بن أبي سويد، وعفان، وعبدالصمد بن حسان، عن حماد؛

⊙ ورواه الحكم بن أبان، عن زيرك، عن عِكرِمَة، وهو غريب.انتهى

⊙ **ونقل مُحَقِّقُ** "الصِّفَاتِ" للبيهقي: عن أبي بكر بن أبي داود؛ أنه قال: فهذا من أنكر ما أتى به حماد بن سلمة، وهذه الرُّؤية، رُؤية منام إن صحت.انتهى

⊙ **وقال الطبراني** رَحِمَهُ اللهُ: سمعتُ أَبَا بكر بن صدقة، يقول: سمعت أَبَا زرعة الرازي، يقول: حديث قتادة، عن عِكرِمة، عن ابن عَبَّاس في "الرُّؤية": صحيح، لا يُنكِرُهُ إِلَّا مُعتَزِلِيٌّ.انتهى مِن "اللآلي المصنوعة" (ج١ص:٣٣).

⊙ قُلتُ: الحديث **قد ذكره ابن الجوزي في** "العلل المتناهية" (ج١ص:٣٥)، وهو حَرِيٌّ بذلك.

⊙ **وقال ابن عدي** رَحِمَهُ اللهُ: وهذه الأحاديث التي رُوِيَت عن حماد بن سلمة في "الرُّؤية"، وَفِي "رُؤية أهل الجَنَّة خالقهم"، قد رواها غير حماد بن سلمة، وليس حمادٌ بمخصوص به، فَيُنكَرُ عَلَيهِ.انتهى مِن "الكامل" (ج٣ص:٥٠).

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: أَمَّا أَحَادِيثُ الرُّؤيَةِ، أَي: رُؤيَةِ المُؤمِنِينَ لِرَبِّهِم فِي الجَنَّةِ، فَلَا اعتِرَاضَ عَلَيهَا، وَأَمَّا مَا رَوَاهَا حَمَّادٌ هُنَا، فَوَ اللهِ إِنَّهَا لَمُنكَرَةٌ، عَلَى رَغمِ أُنُوفِ الحَدَّادِيَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٥٩٦- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمرٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ، كَانَ عَلَيهِ جُبَّةُ صُوفٍ، وَعِمَامَةُ صُوفٍ، وَنَعلَانِ مِن جِلدِ حِمَارٍ غَيرِ ذَكِيٍّ»(١)(٢).

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَد ثَبَتَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ، وَيَذكُرُ ذَلِكَ فِي تَفسِيرِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ بِمَكَّةَ، فَحَدِيثُ عِكرِمَةَ وَمَسأَلَةِ ابنِ عُمَرَ، إِمَّا أَن يَكُونَ مِن جِنسِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَأُمِّ الطُّفَيلِ، كَمَا تَدُلُّ عَلَيهِ رِوَايَةُ الأَثرَمِ، عَن أَحمَدَ؛ وَإِمَّا أَن يَكُونَ مِن غَيرِ هَذَا الجِنسِ، مِثلُ الرُّؤيَةِ الَّتِي أَخبَرَ ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّهَا كَانَت بِمَكَّةَ، وَهَذَا قَولُ طَوَائِفَ مِن العُلَمَاءِ أَيضًا، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ مَن يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ **رَأَى رَبَّهُ بِعَينِهِ**. وَإِنَّمَا يَقُولُهُ مَن يَقُولُ: **إِنَّهُ إِنَّمَا رَآهُ بِفُؤَادِهِ**. وَالرِّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ فِي رُؤيَةِ مُحَمَّدٍ رَبَّهُ، إِمَّا مُقَيَّدَةٌ بِالفُؤَادِ وَبِالقَلبِ، كَمَا رَوَى ذَلِكَ مُسلِمٌ فِي "صَحِيحِه"، وَذَهَبَ إِلَيهِ أَحمَدُ فِي رِوَايَةِ الأَثرَمِ، وَإِمَّا مُطلَقَةٌ، وَلَم أَجِد فِي أَحَادِيثَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **رَآهُ بِعَينِهِ**. إِلَّا مِن طَرِيقٍ شَاذَّةٍ: مِن رِوَايَةٍ ضَعِيفٍ لَا يُحتَجُّ بِهَا مُنفَرِدًا، يُنَاقِضُهَا مِن ذَلِكَ الوَجهِ مَا هُوَ أَثبَتُ مِنهَا، فَكَيفَ إِذَا خَالَفَ الرِّوَايَاتِ المَشهُورَةِ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٢٤٩-٢٥٠).

(١) جاء هذا الأثر في (ق) متأخرا عن الذي بعده.

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٣٠)، ومن طريقه: **أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّادُ في** "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦٢)، به نحوه.

⊙ وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني في "السُّنَن" [التفسير] (ج٥برقم:٩٦٠)، ومن طريقه: **أخرجه الحاكم** (ج١برقم:٧٦) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم:١٧٤٠)، وفي "العلل الكبير" (برقم:٥٢٢)، **وأبو بكر البزار** (ج٥برقم: ٢٠٣١)، **وأبو يعلى** (ج٨برقم:٤٩٨٣)، والحسن بن عرفة في "جزئه" (برقم:٣٩)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٨٨)، وابن عدي (ج٣ص:٧٤)، **وأبو الفرج بن الجوزي في** "الموضوعات" (ج١برقم: ٣٩٩): من طريق خلف بن خليفة الأشجعي، به نحوه.

٥٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا المُبَارَكُ[١]، عَن الحَسَنِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣﴾[٢]، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

۞ **قَالَ عَفَّانُ:** وَقَالَ بهزٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ: وَاللهِ لَقَد رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ[٣].

٥٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَر، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: كَانَ لموسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَّةٌ، طُولُهَا سِتُّمَائَةِ ذِرَاعٍ، يُنَاجِي فِيها رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ[٤].

◉ **وقال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد، هو: ابن علي الكوفي.

◉ **وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** سمعت محمدًا، يقول: حميد بن علي الأعرج، منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج، صاحب مجاهد، ثقة.انتهى

◉ **وقال ابن عدي،** بعد أن ساق له عِدَّةَ أحاديث، منها حديث الباب: ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها.انتهى مختصرًا. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، والمتهم فيه حميد.انتهى

(١) في جميع النسخ: (حدثنا ابن المبارك)، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) سورة النجم، الآية:١٣.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٣برقم:٣٠٣٣)، ومن طريقه: أبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:٢٨١) بتحقيقي، **وأبوإسحاق الثعلبي** في "الكشف والبيان" (ج٩ص:١٤٠): مِن طَرِيقِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن المُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ يَحلِفُ بِاللهِ: لَقَد رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة"، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٢٥٩): مِن طَرِيقِ آدَمَ بنِ أَبِي إِيَاسٍ، عَن المُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ وَإِسنَادُهُ حَسَنٌ، مِن أَجلِ المُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ، فقد **قال فيه الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** صدوق، يُدَلِّس وَيُسَوِّي. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

٥٩٩ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الجُنَيدِ شَيخٌ كَانَ عِندَنَا، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّ الأَلوَاحَ مِن يَاقُوتَةٍ، لَا أَدرِي، قَالَ: حَمرَاءَ، أَو لَا؟ وَأَنَا أَقُولُ: سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، يَقُولُ: إِنَّهَا كَانَت مِن زُمُرُّدٍ(١)، وَكِتَابَتُهَا الذَّهَبُ(٢)، وَكَتَبَهَا الرَّحمَنُ عَزَّوَجَلَّ بِيَدِهِ، وَيَسمَعُ أَهلُ السَّمَاوَاتِ صَرِيرَ القَلَمِ(٣).

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٦١)، ومن طريقه: أبو حفص بن شاهين في "جزء من حديثه عن شيوخه" (برقم:١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب العقوبات" (برقم:٣٥٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به بلفظ أطول مما عند المصنف.

⊙ **وذكره السيوطي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الدر المنثور" (ج٦ص:٥٤١)، فقال: وأخرج عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد"، عن عطاء بن السائب، ... فذكر نحوه.

⊙ **وفي سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع جرير بن عبدالحميد منه بعد تغيره واختلاطه، كما نص على ذلك أهل العلم، كما في "الكواكب النيرات"، و"التقييد والإيضاح".

(١) في (ق): (من زمرذة).

(٢) في الأصل: (وكتابه الذهب).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٩٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٠ص:٤٥٦)، **وابن أبي حاتم** (ج٥ص:١٥٦٣)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم:١٥٩).

⊙ **وفي سنده**: أبو الجنيد الكوفي، سكن الرَّيَّ، **ذكره ابن أبي حاتم** في "الجرح والتعديل" (ج٩ص:٤١٤برقم:١٧٢٤٩)، وروى عن يحيى بن معين **أنه قال**: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦٠٠ – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي عَطَّافٍ، قَالَ: كَتَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ التَّورَاةَ لموسَى عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ بِيَدِهِ، وَهُوَ مُسنِدٌ ظَهرَهُ إِلَى الصَّخرَةِ، فِي أَلوَاحٍ مِن دُرٍّ[(١)]، يَسمَعُ صَرِيفَ القَلَمِ[(٢)]، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ إِلَّا الحِجَابُ[(٣)].

٦٠١ – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ كَعبٌ: كَتَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ التَّورَاةَ بِيَدِهِ[(٤)].

---

(١) في (ق): (الألواح من دُرٍّ).

(٢) في الأصل: (فسمع صريف القلم).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٠٠)، ومن طريقه: أخرجه **أبو بكر النَّجَّادُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٩٥)، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: الجريري، سعيد بن إياس، وهو ثقة اختلط قبل أن يموت بثلاث سِنِينَ، وَسَمَاعُ يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط؛ وأبو العطاف البصري، مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٩٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن جرير** في "التفسير" (ج١٧ص:٥): من طريق الحسن بن يحيي، عن عبدالرزاق، به نحوه مطولاً. وهو في "التفسير" لعبدالرزاق الصنعاني (ج٢برقم:١٩٥٢).

⊙ وأخرجه الحسين المروزي في "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم:١٤٥٨): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قَالَ: بَلَغَنَا؛ أَنَّ كَعبًا، قَالَ .... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ **قُلتُ**: رجاله ثقات، إلا أنه يحتاج إلى إثبات سماع قتادة من كعب الأحبار؛ لأن قتادة مدلس، ولم يصرح بالسماع، ورواه بلاغًا في رواية أخرى، **ووصله في الآتية فقد:**

٦٠٢ - وَقَرَأتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ أَبِي خَالِدٍ، عَن حَكِيمِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: أُخبِرتُ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ لِموسَى عَلَيهِ السَّلَامُ[1].

٦٠٣ - قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ بِإِسنَادِهِ، وَمَعنَاهُ[2].

⊙ أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "النقض على المريسي" (برقم:٤٣) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٧٥٩)، وَغَيرُهُمَا: مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَن كَعبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وينظر بقية تخريجه**، والكلام على سنده في "النقض" للدارمي، بتحقيقي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه النَّجَّادُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٩٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج برقم:٣٥٠٨٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه هَنَّادُ بنُ السَّرِي** في "كتاب الزُّهد" (ج١برقم:٤٦): من طريق عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

⊙ **قُلتُ**: حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي، ثقة، وقد قال فيه: (أُخبِرتُ)، فَلَا يُدرَى مَن أَخبَرَهُ؟! وَقَالَ مَرَّةً: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَم يَمَسَّ بِيَدِهِ ...)، فَجَعَلَهُ مِن قَولِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر النجاد في "الرَّدِّ" (برقم:٩٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٥٧): مِن طَرِيقِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيِّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن حَكِيمِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: أُخبِرتُ أَنَّ رَبَّكُم عَزَّوَجَلَّ لَم يَمَسَّ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشيَاءَ: غَرَسَ الجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَجَعَلَ تُرَابَهَا الوَرسَ وَالزَّعفَرَانَ، وَجِبَالَهَا المِسكَ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ لِمُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ. **ولم يبين حكيم بن جابر من أخبره.**

٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن ابنِ عَجلَانَ: سَمِعتُ أَبِي، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[(١)]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٢)]، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى نَفسِهِ بِيَدِهِ؛ لَمَّا خَلَقَ الخَلقَ: إِنَّ رَحمَتِي تَغلِبُ غَضَبِي»[(٣)].

٦٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَطَاءٍ، عَن مَيسَرَةَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِموسَى عَلَيهِ السَّلَامُ: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[مريم:٥٢] قَالَ: أُدنِيَ حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ فِي الأَلوَاحِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ لَهُ بِيَدِهِ[(٤)].

---

(١) في الأصل: (سمعت أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ).

(٢) في الأصل: (عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. ولفظة: (بِيَدِهِ): شَاذَّةٌ.**

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:٥٣/٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** (ج١٥ص:٣٦٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٦١/٣)، و(برقم:٦٢) بتحقيقي: من طريق يحي بن سعيد القطان؛

⊙ **وأخرجه الترمذي** (برقم:٣٥٤٣)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦١٤٥): من طريق الليث بن سعد؛

⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٨٩): من طريق صفوان بن عيسى: كلهم، عن محمد بن عجلان، به.

⊙ **وقال محمد بن إسحاق بن مندة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: رَوَى هَذَا الحَدِيثَ جَمَاعَةٌ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، لَم يَذكُر فِيهِ: (كَتَبَ عَلَى نَفسِهِ بِيَدِهِ)، غَيرُ ابنِ عَجلَانَ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: تَفَرَّدَ بِهَا عَجلَانُ، مَولَى فاطمة بن عتبة بن ربيعة المدني، وهو لا بأس به، وخالفه جمع من الرواة، وهم: أبو صَالِح السمان، والأعرج، وعطاء بن ميناء، وأبو رافع: كلهم رووه، عن أبي هريرة، دون ذكر هذه الزيادة؛ وقد خرجت رواياتهم في تخريجي لـ"كِتَابِ التَّوحِيدِ" لابن خزيمة (ص:٤٦برقم:٦)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠٢)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة"، كما في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:٢٢٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

٦٠٦ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، [قَالَ]: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَم يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيئًا إِلَّا ثَلَاثًا: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ (١).

٦٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثَتنَا عَبدَةُ، عَن أَبِيهَا خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لم يَمَسَّ بِيَدِهِ إِلَّا آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَالجَنَّةَ، وَالتَّورَاةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، قَالَ: وَدَملَجَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لُؤلُؤَةً بِيَدِهِ، فَغَرَسَ فِيهَا قَضِيبًا، فَقَالَ: امتَدِّي حَتَّى أَرضِي، وَأَخرِجِي مَا فِيكِ بِإِذنِي؛ فَأَخرَجَتِ الأَنهَارَ، وَالثِّمَارَ (٢)(٣).

⊙ **وأخرجه هناد بن السري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الزهد" (برقم:٤٤)، ومن طريقه: **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في (ج٢برقم:١٢٧٨)، به نحوه. إلا أن لفظه عند هناد مختصر.

⊙ **وأخرجه ابن جرير** في "التفسير" (ج١٧ص:٦): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في "النقض على المريسي" (برقم:٤٢) بتحقيقي: من طريق أبي عوانة: كلهم، عن عطاء، به. إلا أن ابن جرير لم يذكر قوله: (**وَكَتَبَ التَّورَاةَ لَهُ بِيَدِهِ**).

⊙ **وفي سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، وسماع أبي الأحوص، سلام بن سليم، وجرير بن عبدالحميد، وأبي عوانة اليشكري رَحِمَهُمُ اللَّهُ منه بعد الاختلاط، وقد خالف، كما سيأتي (ج٢برقم:١٢٨٧)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٦٠)، ومن طريقه: أخرجه **أبو بكر النَّجَّادُ** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٩٩)، به نحوه.

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن الحكم بن إبان، وهو: متروك.

⊙ **والأثر أخرجه عبد بن حميد**، كما في "الدر المنثور" (ج٣ص:٤٩٦).

(٢) في (ق): (والأثمار).

(٣) هذا أثر حسن.

٦٠٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين، حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ(١)، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي مَروَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن كَعبٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَي رَبِّ؛ أَكُونُ عَلَى الحَالِ الَّتِي أُجِلُّكَ أَن أَذكُرَكَ عَلَيهَا: الخَلَاءُ، وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهلَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى؛ اذكُرنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ(٢).

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

⊙ وفي سنده: أُمُّ عبدالله عبدة بنت خَالِد بن معدان الحمصية رَحِمَهَا اللَّهُ، روى عنها أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، والوليد بن مسلم، وابنها إسماعيل بن عياش؛ وروى عنها الشاميون، وذكرها ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في «الثقات» (ج٧ص:٣٠٧)، إلا أنه قال: عبدة بنت خالد بن صفوان، ولعله تحريف، أو وَهَمٌ مِن ابنِ حِبَّان، ثم قال: روى عنها بَقِيَّةُ، وَأَهلُ الشام.انتهى

⊙ قُلتُ: وكانت واعظة، مجتهدة في العبادة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عبدالله بن عمرو الرقي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٦٧)، ومن طريقه: أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٠).

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الزهد» (برقم:٣٥٤)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان، به نحوه.

⊙ وفي سنده: أبو مروان الأسلمي، قيل: اسمه مغيث، وقيل: سعيد، وقيل: عبدالرحمن، وثقه العجلي، وابن حبان، والذهبي في «الكاشف»، وقال الحافظ في «التقريب»: له صحبة، إِلَّا أَنَّ الإسناد إليه واهٍ.انتهى

⊙ قُلتُ: فلا تثبت له صحبة؛ لعدم ثبوت السند عند الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ، إليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا كَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، قَالَ: **بِسْمِ اللهِ**، هَذَا كِتَابُ اللهِ بِيَدِهِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُسَبِّحُنِي[1]، وَيُقَدِّسُنِي[2]، وَلَا يَحْلِفُ بِاسْمِي آثِمًا، فَإِنِّي لَا أُزَكِّي مَنْ حَلَفَ بِاسْمِي آثِمًا[3].

٦١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، بِالْكَلَامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّؤْيَةِ[4].

---

(١) في (ق): (لعبده موسى مونسى ليسبحني).

(٢) في "الرد" للنجاد: (ويقدس لي).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٠٩٦)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في "الرَّدِّ" (برقم:٥٨)، ومن طريقه: الإمام الدارقطني في "الرؤية" (برقم:٢٨٣)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٧٩) بتحقيقي، **وأبو بكر بن أبي عاصم في** "السُّنَّة" (ج١ برقم:٤٤٥)، **وأبو بكر الآجري** في "الشريعة" (برقم:٥٧٧،٥٧٨).

⊙ **وفي سنده**: إسماعيل بن زكريا الخُلقاني، قال الحافظ: صدوق يخطئ قليلاً.

٦١١ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَان، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ حَازِمٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ لِموسَى، وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم أَجمَعِينَ (١).

٦١٢ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: أَتَعجَبُونَ أَن تَكُونَ الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ، وَالكَلَامُ لموسَى، وَالرُّؤيَةُ لمحَمَّدٍ صَلَّى اللهِ عَلَيهِم؟! (٢).

⊙ وأخرجه ابن خزيمة أيضًا (برقم:٢٧٦)، **والإمام الآجري** في «الشريعة» (برقم:١٠٣١): من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم، به. وقيسٌ ضعيفٌ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرَّدِّ» (برقم:٥٧)، ومن طريقه: **الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرؤية» (برقم:٢٨٤)، وأخرجه ابن مندة في «التوحيد» (برقم:٦٥٨/٤٢).

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٠٩٥)، ومن طريقه: أخرجه **الدارقطني** في «الرؤية» (برقم:٢٦٣)، ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦ص:٢١٥).

⊙ **فَائِدَةٌ: قال الشيخ محمد بن خليل هراس** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا رَأيٌ لَا دَلِيلَ عَلَيهِ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِقَولِهِ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**».

⊙ **قُلتُ**: هُوَ مَحمُولٌ عَلَى الرُّؤيَةِ بِالقَلبِ، لَا بِالعَينِ، كَمَا تَقَدَّمَ عَن شَيخِ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٠٩٧)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في «الرَّدِّ» (برقم:٥٩)، وابن مندة في «التوحيد» (برقم:٦٥٧)، **والدراقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرؤية» (برقم:٢٨٢)، ومن طريقه: **ابن عساكر** في «تاريخ دمشق» (ج٦١ص:١٠٤).

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٧٨٨) بتحقيقي: من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به نحوه.

٦١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ(١)، **مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ**، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ الأَنصَارِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عُبَيدٍ، وَكَانَ مِن خِيَارِ النَّاسِ، يَقُولُ: رَأَيتُ أَحمَدَ بنَ نَصرٍ فِي المَنَامِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: غَضِبتُ لَهُ، فَأَبَاحَنِي النَّظَرَ إِلَى وَجهِهِ عَزَّوَجَلَّ(٢).

٦١٤ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، قَرَأَ: ﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾(٣)، قَالَ: أَخرَجَهَا وَاللهِ، بَيضَاءَ مِن غَيرِ سُوءٍ(٤)، فَعَلِمَ وَاللهِ، مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ أَنَّهُ قَد لَقِيَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ(٥).

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة في** «التوحيد» (برقم:٢٧٢) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١ برقم:٤٥١)، وغيرهم.

⊙ وفي سنده: معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وهو: حسن الحديث.

(١) في الأصل: (أبو الحسن العطار).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠٣): من طريق **المصنف** رَحِمَهُ اللهُ، به.

⊙ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٥ص:١٨٠): من طريق النجاد، عن **المصنف** رَحِمَهُ اللهُ.

⊙ **وأخرجه الحافظ المزي في** «تهذيب الكمال» في ترجمة أحمد بن نصر بن مالك.

⊙ محمد بن عبيد، لم يتبين لي من هو؟ لكن قد أثنى عليه أبو جعفر الأنصاري، كما **عند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ، فقال: وَكَانَ مِن خِيَارِ عِبَادِ اللهِ. وأبو جعفر الأنصاري، هو: محمد بن مصعب الدَّعَّاءُ العابد، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٢٧٩)، ووثقه ابن سعد.

(٣) سورة طه، الآية:٢٢.

(٤) في (ق): (أخرجها اللهُ بيضاء من غير سوء).

(٥) هذا أثر صحيح.

٦١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، [فِي قَولِهِ][(١)]: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾، قَالَ: اللهُ، ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[(٢)]، قَالَ: المَلَائِكَةُ[(٣)].

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:٧٠): من طريق **المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به.

⊙ وأخرجه النَّجَّادُ (برقم:٢٨): من طريق أبي المنذر، إسماعيل بن عمر، عن قرة بن خالد، به، بلفظ: (**أَخرَجَهَا وَاللهِ، كَأَنَّهَا مِصبَاحٌ، مِن غَيرِ بَرَصٍ، فَعَلِمَ وَاللهِ، مُوسَى؛ أَنَّهُ قَد لَقِيَ رَبَّهُ**).

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٦ص:١٧٤): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ مَسعَدَةَ؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** في "التفسير" (ج٩برقم:١٦١٥٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ الأَسوَدِ الحَارِثِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن قُرَّةَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وقرة، هو: ابن خَالِد السدوسي، ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) سورة النمل، الآية:٨. وفي الأصل: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: فِيهَا وَمَن حَولَهَا.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠٤): من طريق **المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، به نحوه**.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٩برقم:١٦١٣٦): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ آدَمَ؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم** أيضًا (برقم:١٦١٢٦): مِن طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بنِ هِشَامٍ الأَسَدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ النَّخَعِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سَيِّئُ الحفظ، **وعطاء بن السائب**: ثقة اختلط.

⊙ تَنبِيهٌ: وَهِمَ نَاسِخُ (ق)، فزاد بعد هذا الأثر: (حدثني أبو بشر، بكر بن خلف، حدثنا الفضل بن عنبسة، عن شريك...)، والباقي مثل الأثر نفسه.

٦١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا هُوذَةُ بنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوفٌ، عَن وَردَانَ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ آدمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ جِبرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ عَرشَهُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ القَلَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوراةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ الكِتَابَ الَّذِي عِندَهُ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيهِ غَيرُهُ، بِيَدِهِ[1].

◉ وَقَولُهُ: (مَن فِي النَّارِ)، قَالَ الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اختَلَفَ أَهلُ التَّأوِيلِ فِي المَعنِيِّ بِقَولِهِ: ﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾، فَقَالَ بَعضُهُم: عَنَى جَلَّ جَلَالُهُ بِذَلِكَ: نَفسَهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي النَّارِ، وَكَانَتِ النَّارُ نُورَهُ تَعَالَى ذِكرُهُ، فِي قَولِ جَمَاعَةٍ مِن أَهلِ التَّأوِيلِ. ثُمَّ ذَكَرَ مِنهُم: عَبدَاللهِ بنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَسَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، وَالحَسَنَ البَصرِيَّ، وَقَتَادَةَ بنَ دَعَامَةَ السَّدُوسِيَّ.

◉ وَقَالَ آخَرُونَ: بَل مَعنَى ذَلِكَ: بُورِكَتِ النَّارُ. قَالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَالحَسَنُ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاختَلَفَ أَهلُ التَّأوِيلِ فِي (مَعنَى النَّارِ) فِي هَذَا المَوضِعِ، فَقَالَ بَعضُهُم: مَعنَاهُ: (النُّورُ)، كَمَا ذَكَرتُ عَمَّن ذَكَرتُ ذَلِكَ عَنهُ.

◉ وَقَالَ آخَرُونَ: مَعنَاهُ: (النَّارُ، لَا النُّورُ). ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ: عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: حِجَابُ العِزَّةِ، وَحِجَابُ المُلكِ، وَحِجَابُ السُّلطَانِ، وَحِجَابُ النَّارِ، وَهِيَ تِلكَ النَّارُ الَّتِي نُودِيَ مِنهَا.

◉ قَالَ: وَحِجَابُ النُّورِ، وَحِجَابُ الغَمَامِ، وَحِجَابُ المَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: (بُورِكَ مَن فِي النَّارِ)، وَلَم يَقُل: (بُورِكَ فِيمَن فِي النَّارِ)، عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: بَارَكَكَ اللهُ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: بَارَكَكَ اللهُ، وَبَارَكَ فِيكَ.انتهى من "التفسير" (ج١٨ص:١٠-١٢).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر النَّجَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم:١٠٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:٢٣٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وفي سنده: هوذة بن خليفة الثقفي، وهو صدوق.

◉ وأما وردانُ بنُ خَالِدٍ؛ فهو مجهول الحال؛ لَكِنَّ جَهَالَتَهُ هُنَا لَا تَضُرُّ؛ لِأَنَّ الأَثَرَ مِن قَولِهِ، لَا مِن مَنقُولِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

[سُئِلَ عمَّا رُوِيَ فِي الكُرسِيِّ وَجُلُوسِ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ علَيهِ]

٦١٧ - رَأَيتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يُصَحِّحُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، أَحَادِيثَ الرُّؤيَةِ، وَيَذهَبُ إِلَيهَا، وَجَمَعَهَا فِي كِتَابٍ(١)، وَحَدَّثَنَا بِهَا(٢)(٣).

٦١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ(٤)، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الكُرسِيِّ، سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحلِ الجَدِيدِ(٥).

---

(١) في الأصل: (وجمعتا في كتاب)، وقد تقدم في باب: وَسُئِلَ عَمَّا جَحَدَتِ الجَهمِيَّةُ.

(٢) في (ق): (وحدثنا به).

(٣) هذا أثر صحيح.

وَرَوَى الخَلَّالُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "كِتَاب السُّنَّة"، كَمَا فِي "بَيَان تَلبِيس الجَهمِيَّة" (ج٤ص:٤٥٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ عَن أَحَادِيثِ الرُّؤيَةِ؟ فَصَحَّحَهَا، وَقَالَ: قَد تَلَقَّتهَا العُلَمَاءُ بِالقَبُولِ؛ لِنُسَلِّمَ الخَبَرَ كَمَا جَاءَ.

(٤) في (ق): (عبدالرحمن بن سفيان)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٧٢)، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٤٠) بتحقيقي، **وابن جرير** في "التفسير" (ج٣ ص:١٤،١٥)، **وابن أبي عاصم** في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٨٦)، والبزار في "مسنده" (ج١برقم:٣٢٥)، والضياء في "المختارة" (ج١برقم:١٥٤،١٥٣،١٥٢،١٥١)، **وابن الجوزي** في "العلل المتناهية" (ج١ص:٤): من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به، مرفوعًا، وفيه قصة.

◉ **وفي سنده**: عبدالله بن خليفة الهمداني، وهو مجهول الحال.

◉ **قال ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: قَد رَوَاهُ وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ مُرسَلاً، لَيسَ فِيهِ ذِكرُ عُمَرَ، لَا بِيَقِينٍ وَلَا ظَنٍّ، وَلَيسَ هَذَا الخَبَرُ مِن شَرطِنَا؛ لِأَنَّهُ غَيرُ مُتَّصِلِ الإِسنَادِ، لَسنَا نَحتَجُّ فِي هَذَا الجِنسِ مِن العِلمِ بِالمَرَاسِيلِ وَالمُنقَطِعَاتِ.انتهى

◉ **وقال ابن كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد رَوَاهُ الحَافِظُ البَزَّارُ فِي "مسنده" المَشهُورِ، وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ، وَابنُ جَرِيرٍ فِي "تفسيريهما"، **وَالطَّبَرَانِيُّ، وَابنُ أَبِي عَاصِمٍ** فِي "كِتَابَي السُّنَّةِ" لَهُمَا، **وَالحَافِظُ الضِّيَاءُ** فِي "كتابه: المختارة": مِن حَدِيثِ أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ، وَلَيسَ بِذَاكَ المَشهُورِ، وَفِي سَمَاعِهِ مِن عُمَرَ نَظَرٌ، ثُمَّ مِنهُم مَن يَروِيهِ عَنهُ، عَن عُمَرَ مَوقُوفًا، وَمِنهُم مَن يَروِيهِ عَنهُ مُرسَلاً، وَمِنهُم مَن يَزِيدُ فِي مَتنِهِ زِيَادَةً غَرِيبَةً، وَمِنهُم مَن يَحذِفُهَا.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد اعتَمَدَ ابنُ جَرِيرٍ عَلَى حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن عُمَرَ فِي ذَلِكَ، وَعِندِي فِي صِحَّتِهِ نَظَرٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى مِن "التفسير" (ج١ ص:٣٠٤)، **(تفسير آية الكرسي)**.

◉ **فَائِدَةٌ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: إِذَا كَانَ قُعُودُ المَيِّتِ فِي قَبرِهِ لَيسَ هُوَ مِثلَ قُعُودِ البَدَنِ، فَمَا جَاءَت بِهِ الآثَارُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن لَفظِ: **(القُعُودِ، وَالجُلُوسِ)**، فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى، كَحَدِيثِ جعفرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، وَحَدِيثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، وَغَيرِهِمَا، أَولَى أَن لَا يُمَاثِلَ صِفَاتِ أَجسَامِ العِبَادِ.انتهى من "**مجموع الفتاوى**" (ج٥ص:٥٢٧).

◉ **مَسأَلَةٌ**: ذَهَبَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ إِلَى تَفسِيرِ (الكُرسِيِّ) بِالعِلمِ، وَنَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَطَائِفَةٌ اِشتَبَهَ عَلَيهَا، فَفَسَّرُوا الكُرسِيَّ بِالعِلمِ، مَعَ أَنَّ هَذَا لَا يُعرَفُ فِي اللُّغَةِ البَتَّةَ، وَاللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمًا، فَلَا يَختَصُّ عِلمُهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَالمَقصُودُ: **بَيَانُ عَظَمَةِ الرَّبِّ سُبحَانَهُ**، وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ، وَيَعلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، فَلَيسَ فِي تَخصِيصِ عِلمِهِ بِالسَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ مَدحٌ، وَلَا لِهَذَا نَظِيرٌ فِي القُرآنِ، فَالرَّبُّ لَا يَذكُرُ اختِصَاصَ عِلمِهِ بِذَلِكَ قَطُّ.

◉ **قَالَ**: وَهَذَا، وَإِن كَانَ مِن رِوَايَةِ جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فَالثَّابِتُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ: مِن رِوَايَةِ الثَّورِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ خِلَافُ هَذَا، قَالَ: **الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ**.

٦١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِحَدِيثِ إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الكُرسِيِّ ...، فَاقشَعَرَّ رَجُلٌ سَمَّاهُ أَبِي، عِندَ وَكِيعٍ، فَغَضِبَ وَكِيعٌ، وَقَالَ: أَدرَكنَا الأَعمَشَ، وَسُفيَانَ يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ لَا يُنكِرُونَهَا(١)(٢)

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَام** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَتَنَازُعُ النَّاسِ فِي الكُرسِيِّ: هَل هُوَ العَرشُ، أَو دُونَ العَرشِ؟ أَقرَبُ مِن هَذَا، فَإِنَّ هَذَا لَهُ اِتِّسَاعٌ فِي اللُّغَةِ.

⊙ وَأَمَّا تَسمِيَةُ العِلمِ: كُرسِيًّا، فَهَذَا لَا يُعرَفُ فِي اللُّغَةِ، وَلَكِنَّ بَعضَهُم تَكَلَّفَ لَهُ مِن قَولِهِم: (كُرَّاسٌ)، وَالكُرَّاسُ غَيرُ الكُرسِيِّ، فَإِن قُدِّرَ أَنَّ يُسَمَّى الكُرسِيُّ: كُرَّاسًا، فَهُوَ الكِتَابُ، فَيَكُونُ التَّقدِيرُ: (وَسِعَ كِتَابُهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ)، وَهَذَا أَبعَدُ مِن لَفظِ العِلمِ، فَإِنَّ كِتَابَهُ مَا فَرَّطَ فِيهِ مِن شَيءٍ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾، وَالاشتِبَاهُ الإِضَافِيُّ لَيسَ لَهُ ضَابِطٌ أَصلاً، فَهُوَ مِن جِنسِ الاعتِقَادَاتِ الفَاسِدَةِ، وَالخَوَاطِرِ البَالِيَةِ.انتهى المراد من "كتاب بيان تلبيس الجهمية" (ج٨ص:٣٦٣-٣٦٥).

(١) هذا الأثر ورد في الأصل مكان الأثر (٦٢٠)، والعكس.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في "الرَّدِّ على الجهمية"، كما في "العلو" للذهبي (برقم: ٤٣١)، و"سير أعلام النبلاء" (ج٩ص:١٦٥): من طريق **الإمام أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: حَدِيثُ عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ قَد طَعَنَ فِيهِ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ، كَالإِسمَاعِيلِيِّ، وَابنِ الجَوزِيِّ، وَمِنَ النَّاسِ مَن ذَكَرَ لَهُ شَوَاهِدَ، وَقَوَّاهُ.انتهى مُختَصَرًا مِن "مِنهَاجِ السُّنَّةِ" (ج٢ص:٦٢٩).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: حَدِيثُ عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ المَشهُورُ الَّذِي يُروى عَن عمَرَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَد رَوَاهُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ المَقدِسِيُّ فِي "مُختَارِهِ".

⊙ وَطَائِفَةٌ مِن أَهلِ الحَدِيثِ تَرُدُّهُ لِاضطِرَابِهِ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو بَكرٍ الإِسمَاعِيلِيُّ، وَابنُ الجَوزِيِّ، وَغَيرُهُم؛ لَكِنَّ أَكثَرَ أَهلِ السُّنَّةِ قَبِلُوهُ.انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج١٦ص:٤٣٤-٤٣٥).

⊙ فَائِدَةٌ أُخرَى: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى المُتَعَصِّبِينَ أَسلَافِ الحَدَّادِيَّةِ: يَنبَغِي أَن تُعرَفَ الأَدِلَّةُ الشَّرعِيَّةُ إِسنَادًا وَمَتنًا؛ فَالقُرآنُ مَعلُومٌ ثُبُوتُ أَلفَاظِهِ، فَيَنبَغِي أَن يُعرَفَ وُجُوهُ دَلَالَتِهِ، وَالسُّنَّةُ يَنبَغِي مَعرِفَةُ مَا ثَبَتَ مِنهَا وَمَا عُلِمَ أَنَّهُ كَذِبٌ.

⊙ فَإِنَّ طَائِفَةً مِمَن انتَسَبَ إِلَى السُّنَّةِ!! **وَعَظَّمَ السُّنَّةَ وَالشَّرعَ**!! وَظَنُّوا أَنَّهُم اعتَصَمُوا فِي هَذَا البَابِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ!! جَمَعُوا أَحَادِيثَ وَرَدَت فِي الصِّفَاتِ، مِنهَا مَا هُوَ كَذِبٌ!! مَعلُومٌ أَنَّهُ كَذِبٌ!! وَمِنهَا مَا هُوَ إِلَى الكَذِبِ أَقرَبُ!! وَمِنهَا مَا هُوَ إِلَى الصِّحَّةِ أَقرَبُ، وَمِنهَا مُتَرَدِّدٌ!!.

⊙ **وَجعَلُوا تِلكَ الأَحَادِيثَ عَقَائِدَ**!! وَصَنَّفُوا مُصَنَّفَاتٍ!!.

⊙ وَمِنهُم مَن يُكَفِّرُ مَن يُخَالِفُ مَا دَلَّت عَلَيهِ تِلكَ الأَحَادِيثُ!!.

⊙ **وَبِإِزَاءِ هَؤُلَاءِ: ﴿المُكَذِّبُونَ﴾ بِجِنسِ الحَدِيثِ**، وَمَن يَقُولُ عَن أَخبَارِ "الصَّحِيحَينِ"، وَغَيرِهَا: هَذِهِ أَخبَارُ آحَادٍ لَا تُفِيدُ العِلمَ.

⊙ وَأَبلَغُ مِن هَؤُلَاءِ: مَن يَقُولُ: دَلَالَةُ القُرآنِ لَفظِيَّةٌ! سَمعِيَّةٌ! وَالدَّلَالَةُ السَّمعِيَّةُ اللَّفظِيَّةُ لَا تُفِيدُ اليَقِينَ!! وَيَجعَلُونَ العُمدَةَ عَلَى مَا يَدَّعُونَهُ مِن العَقلِيَّاتِ! وَهِيَ بَاطِلَةٌ فَاسِدَةٌ، مِنهَا مَا يُعلَمُ بُطلَانُهُ وَكَذِبُهُ؛ **وَهَؤُلَاءِ أَيضًا**، قَد يُكَفِّرُونَ مَن خَالَفَ ذَلِكَ، كَمَا فَعَلَ أُولَئِكَ!!.

⊙ وَكِلَا الطَّرِيقَينِ بَاطِلٌ، وَلَو لَم يُكَفِّر مُخَالِفَهُ؛ **فَإِذَا كَفَّرَ مُخَالِفَهُ**، صَارَ مِن أَهلِ البِدَعِ!! الَّذِينَ يَبتَدِعُونَ بِدعَةً وَيُكَفِّرُونَ مَن خَالَفَهُم فِيهَا، كَمَا فَعَلَت الخَوَارِجُ وَغَيرُهُم... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

⊙ وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ قَد ذَكَرَ بَعضَهَا القَاضِي أَبُو يَعلَى فِي "كِتَابِ إِبطَالِ التَّأوِيلِ"، مِثلُ مَا ذَكَرَ فِي (حَدِيثِ المِعرَاجِ) حَدِيثًا طَوِيلًا، عَن أَبِي عُبَيدَةَ: (أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ).

⊙ **وَطَائِفَةٌ مِمن يَقُولُ**: بِأَنَّهُ (رَأَى رَبَّهُ بِعَينِهِ)، يُكَفِّرُونَ مَن خَالَفَهُم لَمَّا ظَنُّوا؛ أَنَّهُ قَد جَاءَ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ، كَمَا فَعَلَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ شُكرٍ، فَإِنَّهُ سَرِيعٌ إِلَى تَكفِيرِ مَن يُخَالِفُهُ فِيمَا يَدَّعِيهِ مِن السُّنَّةِ!! **وَقَد يَكُونُ مُخطِئًا فِيهِ**!! إِمَّا لِاحتِجَاجِهِ بِأَحَادِيثَ ضَعِيفَةٍ!! أَو بِأَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ؛ لَكِن لَا تَدُلُّ عَلَى مَقصُودِهِ!!.

⊙ **وَمَا أَصَابَ فِيهِ مِن السُّنَّةِ**، لَا يَجُوزُ تَكفِيرُ كُلِّ مَن خَالَفَ فِيهِ!! فَلَيسَ كُلُّ مُخطِئٍ كَافِرًا! لَا سِيَّمَا فِي المَسَائِلِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا نِزَاعُ الأُمَّةِ!!! كَمَا قَد بُسِطَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ.

⊙ **وَكَذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الأَهوَازِيُّ**: لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الصِّفَاتِ، قَد جَمَعَ فِيهِ الغَثَّ وَالسَّمِينَ.

٦٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمِينِ(١)، وَالعَرشُ لَا يُقَدِّرُ أَحَدٌ قَدرَهُ(٢).

⊙ وَكَذَلِكَ مَا يَجمَعُهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَندَةَ: مَعَ أَنَّهُ مِن أَكثَرِ النَّاسِ حَدِيثًا؛ لَكِن يَروِي شَيئًا كَثِيرًا مِن الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ!! وَلَا يُمَيِّزُ بَينَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ!! وَرُبَّمَا جَمَعَ بَابًا وَكُلُّ أَحَادِيثِهِ ضَعِيفَةٌ؛ كَأَحَادِيثِ: (أَكلِ الطِّينِ)، وَغَيرِهَا، **وَهُوَ يَروِي عَن أَبِي عَلِيٍّ الأَهوَازِيِّ**.

⊙ وَقَد وَقَعَ مَا رَوَاهُ مِن الغَرَائِبِ المَوضُوعَةِ إِلَى حَسَنِ بنِ عَدِيٍّ، فَبَنَى عَلَى ذَلِكَ عَقَائِدَ بَاطِلَةً! وَادَّعَى: (أَنَّ اللهَ يُرَى فِي الدُّنيَا عِيَانًا!!).

⊙ **ثُمَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِهَذَا مِن أَتبَاعِهِ**، يُكَفِّرُونَ مَن خَالَفَهُم!! وَهَذَا كَمَا تَقَدَّمَ مِن فِعلِ أَهلِ البِدَعِ، كَمَا فَعَلَتِ الخَوَارِجُ!!.انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج١٦ص:٤٣٢-٤٣٤).

(١) في (ق): (موضع قدميه).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٧٤): من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٧٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٤٣/٣) بتحقيقي، **وعثمان بن سعيد الدارمي في** "النقض على المريسي" (برقم:٩٠، ٩٦، ١٠٢) بتحقيقي، وابن أبي حاتم (ج٦برقم:١٠١٨١)، والدارقطني في "الصفات" (برقم:٣٧): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج٣ص:١٤)، والحاكم (ج٢برقم:٣١٧٥) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وغيرهم.

⊙ **قال الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين**، ولم يخرجاه.انتهى

⊙ **فتعقبه شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، **فقال**: بل على شرط مسلم فحسب، فالبخاري لم يخرج لعمار بن معاوية الدهني كما في "تهذيب التهذيب".انتهى

٦٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحلِ(١).

٦٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِي مَالِكٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، قَالَ: إِنَّ الصَّخرَةَ الَّتِي تَحتَ الأَرضِ السَّابِعَةِ، وَمُنتَهَى الخَلقِ، عَلَى أَرجَائِهَا أَربَعَةٌ مِن المَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنهُم أَربَعَةُ وُجُوهٍ: وَجهُ إِنسَانٍ(٢)، وَوَجهُ أَسَدٍ، وَوَجهُ نَسرٍ، وَوَجهُ ثَورٍ، فَهُم قِيَامٌ عَلَيهَا(٣)، قَد أَحَاطُوا بِالأَرضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَرُءُوسُهُم تَحتَ الكُرسِيِّ، وَالكُرسِيُّ تَحتَ العَرشِ(٤)، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجلَيهِ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ عَلَى الكُرسِيِّ(٥).

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَفَّقَهُ اللهُ لِحُسنِ الخَاتِمَةِ: هو صدوق، حَسَنُ الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٧٥)، بسنده ومتنه.

⊙ **وأخرجه ابن جرير** في "التفسير" (ج٤ص:٥٣٨)، وابن أبي شيبة في "كتاب العرش" (برقم:٦٠)، والبيهقي في "كتاب الصفات" (ج٢ برقم:٨٥٩)، **وابن مندة** في "الرد على الجهمية" (برقم:١٧/٩)، **وأبو الشيخ** في "العظمة" (ج٢ص:٤٢): من طرق، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، به نحوه.

⊙ ورجال إسناده ثقات، إلا أن عمارة بن عمير، لم يسمع من أبي موسى، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَيسَ لِلأَطِيطِ مَدخَلٌ فِي الصِّفَاتِ أَبَدًا؛ بَل هُوَ كَاهتِزَازِ العَرشِ لِمَوتِ سَعدٍ، وَكَتَفَطُّرِ السَّمَاءِ يَومَ القِيَامَةِ، وَنَحوِ ذَلِكَ.انتهى من "العلو" (ص:١٠٧).

(٢) في (ق): (وجه رجل).

(٣) في (ق): (وهم قيام)، فقط.

(٤) في الأصل: (والكرسي عند العرش).

(٥) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٧٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

٦٢٣ - كَتَبَ إِلَيَّ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ أَبُو عُثمَانَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: إِنَّ الكُرسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ، لَمَوضِعُ قَدَمَيهِ، وَمَا يُقَدِّرُ قَدرَ العَرشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ فِي خَلقِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ، مِثلُ قُبَّةٍ فِي صَحرَاءَ(1).

⊙ وفي سنده رجل مبهم، لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه ابن أبي حاتم** في "التفسير" (ج٢برقم:٢٦٠٢)، **والبيهقي** في "الصفات" (ج٢برقم:٨٥٧)، **وأبو الشيخ** في "العظمة" (ج٢برقم:١٩٥): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُوسَى، عَن إِسرَائِيلَ؛

⊙ وأخرجه أبو الشيخ في "كتاب العظمة" (ج٢برقم:١٩٥): مِن طَرِيقِ ابنِ أَبِي زَائِدَةَ، جَمِيعًا، عَنِ السُّدِّيِّ، بِهِ نحوه. مُطَوَّلًا وَمُختَصَرًا.

⊙ وفي سنده: إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، وهو حسن الحديث، غير أن هذا الأثر لا تقوم به حُجَّةٌ؛ لأن ما تضمنه لا يُعلم إلا بكتاب أو بِسُنَّةٍ صحيحة، مرفوعة إلى صاحب المقام المحمود صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، الذي لا ينطق عن الهوى، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَالكُرسِيُّ تَحتَ العَرشِ)، هُوَ كَمَا قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: بَينَ يَدَيِ العَرشِ كَالمِرقَاةِ إِلَيهِ. وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ فِي الأَصلِ**: (وَالكُرسِيُّ عِندَ العَرشِ)، هِيَ عِندِيَّةُ عُلُوٍّ وَفَوقِيَّةٍ، كَمَا هُوَ مَذهَبُ السَّلَفِ.

(1) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٤٥)، بسنده ومتنه.

⊙ وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم:١٩٦): من طريق العباس بن عبدالعظيم، به نحوه.

⊙ **قُلتُ**: إسحاق بن منصور، هو السلولي، قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

⊙ وإبراهيم بن يوسف السبيعي، ضعيف، وقد تفرد بقوله: (وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ فِي خَلقِ الرَّحمَنِ...إلخ)، ولم يُتَابَع عليها فيما أعلم، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ[١]، وأَبُو سُفيَانَ، يَعنِي: المَعمَرِيَّ، عَن سُفيَانَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ فِي الكُرسِيِّ إِلَّا كَحِلقَةٍ فِي أَرضٍ فَلَاةٍ[٢].

٦٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: سَمِعتُ بُكَيرَ بنَ مَعرُوفٍ أَبَا مُعَاذٍ، قَاضِي نَيسَا بُورَ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عَن الضَّحَّاكِ، في قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾[٣]، قَالَ: هُوَ عَلَى العَرشِ، وَعِلمُهُ مَعَهُم[٤].

---

(١) في الأصل: (حدثنا إبراهيم بن مهدي)، وهو خطأ؛ لأنه قد تقدم (برقم:٤٨٣).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٤٨٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

⊙ **وأخرجه أبو الشيخ** في "العظمة" (ج٢برقم:٢٤٨): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١٠١٨٣)، **وأبو الشيخ في** "العظمة" (ج٢برقم: ٢١٨، ٢٤٩): مِن طَرِيقِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده**: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه سعيد بن منصور في "السُّنَن" [التفسير](ج٣برقم:٤٢٥)، ومن طريقه: **أبو بكر البيهقي** في "الصفات" (ج٢برقم:٨٦٣): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وإسناده صحيح.**

(٣) سورة المجادلة، الآية:٧.

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسائل أحمد" (برقم:١٦٩٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٦٥٥)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٧برقم:١٠٩)، **وابن أبي يعلى** في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٥٢): مِن

٦٢٦- كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ [(١)]**، حَدَّثَنَا أَبُوأَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: جَاءَت امرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ** [(٢)]**، فَقَالَت: ادعُ اللهَ أَن يُدخِلَنِي الجَنَّةَ؟ قَالَ: فَعَظَّمَ الرَّبَّ عَزَّوَجَلَّ** [(٣)]**، وقَالَ: «﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾؛ إِنَّهُ لَيَقعُدُ عَلَيهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَمَا يَفضُلُ مِنهُ إِلَّا قِيدَ أَربَعِ أَصَابِعَ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحلِ إِذَا رُكِبَ»** [(٤)].

طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ، عَن نُوحِ بنِ مَيمُونٍ المَضرُوبِ، بِهِ نَحوَهُ. وَزَادَ ابنُ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَحمَدُ: هَذِهِ السُّنَّةُ.

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٢ص:٤٦٨)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٠٩): من طريقين، عن محمد بن نوح المضروب، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: بكير بن معروف الأسدي، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

⊙ **فَائِدَةٌ**: هذا الأثر **ذكره الإمام الذهبي** في "العلو" (برقم:٣٥٦)، وَقَالَ: أَخرَجَهُ أَبُو أَحمَدَ العَسَّالُ، **وَأَبُو عَبدِاللهِ ابنُ بَطَّةَ**، وَأَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ، بِإِسنَادٍ جَيِّدٍ، وَمُقَاتِلٌ، ثِقَةٌ إِمَامٌ.انتهى.

⊙ **قُلتُ**: أخرجه ابن عبدالبر في "كتاب التمهيد" (ج٧ص:١٣٩)، ومن طريقه: **ابن قدامة** في "إثبات صفة العلو" (برقم:٧٤): مِن طَرِيقِ سُنَيدِ بنِ دَاوُدَ المِصِّيصِيِّ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده**: سنيد بن داود المصيصي، قال ابن حجر: ضُعِّفَ مَعَ إِمَامَتِهِ وَمَعرِفَتِهِ؛ لِكَونِهِ كَانَ يُلَقِّنُ حَجَّاجَ بنَ مُحَمَّدٍ شَيخَهُ.انتهى

(١) لفظة: (العنبري)، لا توجد في (ق).

(٢) في الأصل: (عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٣) زاد في الأصل: (وَعَزَّ).

(٤) **هذا حديث مرسل، وإسناده مضطرب.**

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٤ص:٥٤٠): من طريق أبي أحمد الزبيري؛

⊙ **وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي** في "النقض على المريسي" (برقم:١٠٥) بتحقيقي، **وأبو الشيخ** في "العظمة" (ج٢برقم:٢٦٠): من طريق عبدالله بن رجاء الغداني؛

٦٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: سَعِمتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: إِنَّ أَهلَ الإِرجَاءِ، يَقُولُونَ: إِنَّ الإِيمَانَ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ(1)، ويَقُولُ الجَهمِيَّةُ: الإِيمَانُ المَعرِفَةُ بِلَا قَولٍ، وَلَا عَمَلٍ، ويَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ، وَالقَولُ، وَالعَمَلُ(2).

⊙ وأخرجه ابن جرير في (ج٤ص:٥٤٠): من طريق عبيدالله بن موسى؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ص:١٨٧-١٨٨) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح: كلهم، عن إسرائيل بن يونس، به مُرسَلًا.

⊙ **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ خُزَيمَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: لَيسَ فِيهِ ذِكرُ عُمَرَ، لَا بِيَقِينٍ وَلَا ظَنٍّ، وَلَيسَ هَذَا الخَبَرُ مِن شَرطِنَا؛ لِأَنَّهُ غَيرُ مُتَّصِلِ الإِسنَادِ؛ لَسنَا نَحتَجُّ فِي هَذَا الجِنسِ مِن العِلمِ بِالمَرَاسِيلِ وَالمُنقَطِعَاتِ.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٤٠) بتحقيقي: مِن طَرِيق يَحيَى بنِ أَبِي بُكَيرٍ، عَن إِسرَائِيل، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَليفةَ (أَظنهُ)، عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ امرَأَةً أَتَت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَت ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **قال ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: مَا أَدرِي: الشَّكُّ والظَّنُّ؛ أَنَّهُ عَن عُمَرَ، هُوَ مِن يَحيَى بنِ أَبِي بُكَيرٍ، أَم مِن إِسرَائِيلَ؟.انتهى

⊙ **قُلتُ**: وينظر بقية تخريجه والكلام على طرقه في "النقض" بتحقيقي، وَاللهُ أَعلَمُ

(١) في الأصل: (إن أهل الإرجاء يقولون: الإيمان قول بلا عمل).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٨٤، ٧٨٥)، مختصرًا، فلينظر هناك.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٥٩) الفقرة: (١١)، مُعَلَّقًا.

⊙ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٧٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ ابنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ المَروَزِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

٦٢٨ - حَدَّثَنِي أَبُو معمَرٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ مَيمُونٍ المَضرُوبُ، وَسَلمُ بنُ سَالِمٍ، عَن بُكَيرِ بنِ مَعرُوفٍ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾[1]، قَالَ: عَالِمٌ بِكُم أَينَمَا كُنتُم[2].

٦٢٩ - ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مَعمَرٍ مَرَّةً أُخرَى، فَرَجَعَ عَنهُ، وَقَالَ: هُوَ عَن الضَّحَّاكِ[3].

٦٣٠ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: [سَمِعتُ أَبِي][4]: سَمِعتُ أَبَا عِصمَةَ، (وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ هُوَ؟)، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ

⊙ **وفي سنده**: إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، خَادِمُ الفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيرُهُ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَات"، وَقَالَ: كَانَ صَاحِبًا لِلفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، يَروِي عَنهُ الرَّقَائِق، يُغرِبُ، وَيَنفَرِدُ، وَيُخطِئُ، وَيُخَالِفُ.

⊙ **وَقَالَ الحَاكِمُ فِي** "التَّارِيخ": قَرَأتُ بِخَطِّ المُستملِي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الهِلَالِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، خَادِمُ الفُضَيلِ، وَكَانَ ثِقَةً، كَتَبنَا عَنهُ بِنَيسَابُورَ.انتهى "لسان الميزان" مختصرًا.

⊙ **قُلتُ**: الَّذِي يَظهَرُ؛ أَنَّ مَا رَوَاهُ عَن فُضَيلٍ قَولِهِ، لَا يَنزِلُ عَن رُتبَةِ الحَسَنِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة الحديد، الآية:٤.

(٢) **هذا أثر منكر.**

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ **تعالى في** "التفسير"، كما في "الدر المنثور" (ج١٤ص:٢٦٢).

⊙ **قُلتُ**: والمعروف عن الضحاك، كما **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، فيما تقدم (برقم:٦٢٥)، ويدل على أنه وَهمٌ من أبي معمر: رجوعه عنه إلى الجادة، كرواية الإمام أحمد، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **قُلتُ**: وسلم بن سالم البلخي كَذَّابٌ؛ لَكِنَّهُ مُتَابَعٌ، فَوُجُودُهُ كَعَدَمِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) تقدم تخريجه (برقم:٦٢٥).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]، حِينَ سَأَلَ الأَمَةَ: «**أَينَ اللهُ؟**»، فَقَالَت: فِي السَّمَاءِ[(٢)]، قَالَ: «**فَمَن أَنَا؟**»، قَالَت: رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «**أَعتِقهَا، فَإِنَّهَا مُؤمِنَةٌ**»، قَالَ: سَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُؤمِنَةً**»؛ أَن عَرَفَت أَنَّ اللهَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ[(٣)].

٦٣١ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُوسَى الضَّبِّيُّ[(٤)]، حَدَّثَنَا مَعدَانُ، قَالَ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: إِن كَانَ بِخُرَاسَانَ أَحَدٌ مِنَ الأَبدَالِ، فَمَعدَانُ، قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**﴾، قَالَ: عِلمُهُ[(٥)].

---

(١) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) في (ق): (قالت).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في "كتاب العلو" (برقم:٤٠٥)، وفي "كتاب العرش" (ج٢برقم:١٨٧)، وعزاه **إلى المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**.

⊙ **وفي سنده**: سعيد بن صخر الدارمي، وهو مجهول؛ وأبو عصمة، هو: نوح بن أبي مريم، المعروف بنوح الجامع، وهو كَذَّابٌ عَلَيهِ رَحمَةُ اللهِ، **قال ابن حبان**: جَمَعَ كُلَّ شَيءٍ إِلَّا الصِّدق.

⊙ وَأَمَّا حَدِيثُ الجَارِيَةِ، فأخرجه مسلم (ج١برقم:٥٣٧): مِن حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(٤) لفظ: (الضبي)، لا يوجد في (ق).

(٥) **هذا أثر ضعيف**.

أخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (ج٧ص:١٤٢): من طريق أبي داود سليمان بن الأشعث، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به.

⊙ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٠٨)، واللالكائي في "أصول السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٨٦) بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١١١): من طرق، عن علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: عبدالله بن موسى الضبي: لم أجده، وبقية رجاله ثقات.

٦٣٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ: كَيفَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَعرِفَ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الجَهمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الأَرضِ[(١)][(٢)].

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٦٥٤): من طريق النضر بن سلمة المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبيدالله بن موسى، عن خَالِد بن معدان، عن سفيان الثوري، به.

⊙ وهذا إسناد منكر. النضر بن سلمة المروزي شاذان، ذكره الذهبي في "الميزان"، وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ بنُ بَطةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قِيلَ لِأَبِي عَبدِاللهِ: رَجُلٌ قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾، أَقُولُ هَكَذَا، وَلَا أُجَاوِزُهُ إِلَى غَيرِهِ؟ **فَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ**: هَذَا كَلَامُ الجَهمِيَّةِ! قَالُوا: كَيفَ نَقُولُ؟ قَالَ: عِلمُهُ مَعَهُم، وَأَوَّلُ الآيَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عِلمُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ﴾، الآيَةَ.انتهى من "الإبانة" (ج٧برقم:١١٧).

(١) في الأصل: (يعني: في الأرض).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٢)، ومن طريقه: **أخرجه الإمام الذهبي في** "العرش" (ج٢برقم:١٦٢)، وفي "العلو" (برقم:٣٩٩)، وفي "السير" (ج٨ص:٤٠٢-٤٠٣): مِن طَرِيقِ أَبِي الحُسَينِ اللِّنبَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي "**كتاب الرَّدِّ على الجهمية**".

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٣٩): من طريق عبدالله بن شبويه، عن علي بن الحسن ابن شقيق، به نحوه.

[سُئِلَ عَنِ الإِيمَانِ، وَالرَّدِّ عَلَى المَرجِئَةِ]

٦٣٣ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَسُئِلَ عَنِ الإِرجَاءِ(١)، فَقَالَ: نَحنُ نَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، إِذَا زَنَى وَشَرِبَ الخَمرَ نَقَصَ إِيمَانُهُ(٢).

---

(١) في (ق): (سُئِلَ عَنِ الإِرجَاءِ).

(٢) **رواه الآجري** في "الشريعة" (برقم:٢٤٦): من طريق أبي داود، عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مختصرًا.

⊙ **وأخرجه أبو بكر المَرُّوذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العلل ومعرفة الرجال" (برقم:٨٩)، قَالَ: وَسَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ؛ قَالُوا لَهُ: وَنِيَّةٌ؟ قَالَ النِّيَّةُ مُقَدَّمَةٌ فِي هَذَا المَوضِعِ.

⊙ **فَائِدَةٌ: الإِيمَانُ فِي اللُّغَةِ، هُوَ:** التَّصدِيقُ، وَالمَعرِفَةُ، مَعَ الإِقرَارِ وَالإِذعَانِ. وينظر في ذلك للفائدة: "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:١٠٨)، و"شرح الواسطية" للشيخ محمد بن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

⊙ وَأَمَّا الإِيمَانُ فِي الشَّرعِ، فَهُوَ كَمَا عَرَّفَهُ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى هُنَا، وَغَيرُهُ.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: [بَابُ القَولِ بِأَنَّ الإِيمَانَ: تَصدِيقٌ بِالقَلبِ، وَإِقرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، لَا يَكُون مُؤمِنًا إِلَّا أَن يَجتَمِعَ فِيهِ هَذِهِ الخِصَالُ الثَّلَاثُ]

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** ثُمَّ اعلَمُوا أَنَّهُ لَا تُجزِيءُ المَعرِفَةُ بِالقَلبِ، وَالتَّصدِيقُ، إِلَّا أَن يَكُونَ مَعَهُ الإِيمَانُ بِاللِّسَانِ نُطقًا، وَلَا تُجزِيءُ مَعرِفَةٌ بِالقَلبِ، وَنُطقٌ بِاللِّسَانِ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، فَإِذَا كَمُلَت فِيهِ هَذِهِ الثَّلَاثُ الخِصَالُ، كَانَ مُؤمِنًا، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَقَولُ عُلَمَاءِ المُسلِمِينَ.انتهى مِن "الشَّرِيعة" (ص:١٢٠).

⊙ **قُلتُ:** وَالإِرجَاءُ: بِمَعنَى التَّأخِيرِ، يُقَالُ: أَرجَيتُهُ، وَأَرجَأتُهُ، إِذَا أَخَّرتَهُ؛ وَالمُرجِئَةُ، سُمُّوا: مُرجِئَةً؛ لِأَنَّهُم أَخَّرُوا العَمَلَ عَنِ الإِيمَانِ. قَالَهُ عَبدُالقَاهِرِ بنُ طَاهِرٍ البَغدَادِيُّ في "الفرق بين الفرق" (ص:١٨٧).

⊙ **وَقَالَ أَبُو الفَتحِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ الشَّهرَستَانِيُّ:** الإِرجَاءُ عَلَى مَعنَيَينِ:

٦٣٤ - سَأَلتُ أَبِي عَن رَجُلٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَلَكِن لَا يَستَثنِي، أَمُرجِيءٌ؟ قَالَ: أَرجُو أَن لَا يَكُونَ مُرجِئًا[1].

٦٣٥ - سَمِعتُ أَبِي، [يَقُولُ]: الحُجَّةُ عَلَى مَن لَا يَستَثنِي: [قَولُ رَسُولِ اللهِ لِأَهلِ القُبُورِ: «**وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ**»][2].

⊙ أَحَدِهِمَا: بِمَعنَى التَّأخِيرِ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**قَالُوٓا۟ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ**﴾، أَي: أَمهِلهُ وَأَخِّرهُ.

⊙ وَالثَّانِي: إِعطَاءُ الرَّجَاءِ. قَالَ: أَمَّا إِطلَاقُ اسمِ المُرجِئَةِ عَلَى الجَمَاعَةِ بِالمَعنَى الأَوَّلِ، فَصَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُم كَانُوا يُؤَخِّرُونَ العَمَلَ عَنِ النِّيَّةِ وَالعَقدِ.

⊙ وَأَمَّا المَعنَى الثَّانِي: فَظَاهِرٌ، فَإِنَّهُم كَانُوا يَقُولُونَ: لَا تَضُرُّ مَعَ الإِيمَانِ مَعصِيَةٌ، كَمَا لَا تَنفَعُ مَعَ الكُفرِ طَاعَةٌ.انتهى من "الملل والنحل" (ج١ص:١٦١-١٦٢).

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ الشَّهرَستَانِيُّ**: الغَيلَانِيَّةُ: أَصحَابُ غَيلَانَ الدِّمَشقِيِّ، أَوَّلُ مَن أَحدَثَ القَولَ بِالقَدَرِ، وَالإِرجَاءِ.انتهى من "المصدر السابق". **قُلتُ**: وقد قيل غير ذلك، كما سيأتي، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: المُرجِئَةُ سَمَّوا تَركَ الفَرَائِضِ: ذَنبًا، بِمَنزِلَةِ رُكُوبِ المَحَارِمِ، أَي: ارتِكَابِ المُحَرَّمَاتِ، وَلَيسَ سَوَاءً؛ لِأَنَّ رُكُوبَ المَحَارِمِ مُتَعَمِّدًا مِن غَيرِ استِحلَالٍ مَعصِيَةٌ، وَتَركَ الفَرَائِضِ مِن غَيرِ جَهلٍ، وَلَا عُذرٍ، هُوَ كُفرٌ، وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي أَمرِ إِبلِيسَ، وَعُلَمَاءِ اليَهُودِ، الَّذِينَ أَقَرُّوا بِنُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَم يَعمَلُوا بِشَرَائِعِهِ. "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:١٤٨).

⊙ **قَالَ البَغدَادِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وَالمُرجِئَةُ ثَلَاثَةُ أَصنَافٍ**. "الفرق بين الفرق" (ص:١٨٧).

⊙ **وَقَالَ الشَّهرَستَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وَالمُرجِئَةُ أَربَعَةُ أَصنَافٍ** ... "الملل والنحل" (ج١ص:١٦٢)، فَلتُرَاجَع.

(١) **رواه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٢٤٦، ٢٦٢): من طريق **أبي داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى مختصرًا، وإسناده صحيح**.

⊙ **وَأَخرَجَ الخَلَّالُ فِي** "السُّنَّةِ" (ج٣برقم:١٠٥٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الأَثرَمِ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: يَعنِي: لَمَّا قَالَ لَهُ: الِاستِثنَاءُ مَخَافَةً وَاحتِيَاطًا، فَقُلتُ لَهُ: كَأَنَّكَ لَا تَرَى بَأسًا أَن لَا يُستَثنَى، فَقَالَ: إِذَا كَانَ مِمَّن يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَهُوَ أَسهَلُ عِندِي، ثُمَّ قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ: إِنَّ قَومًا تَضعُفُ قُلُوبُهُم عَنِ الِاستِثنَاءِ، كَالمُتَعَجِّبِ مِنهُم.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

۞ قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِيهِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن شَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ[١]، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا، قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، يَخرُجُ إِذَا كَانَت لَيلَةَ عَائِشَةَ، فَيقُولُ هَذَا الكَلَامَ[٢].

---

(١) في الأصل: (شريك بن أبي نمير)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج٤٢ص:٢٩٧-٢٩٨): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج٤٢ص:٢٩٧)، وإسحاق بن راهويه (ج٣برقم:١٧٥٦): من طريق أبي عامر، عبدالملك بن عمرو العقدي: كلاهما، عن زهير بن محمد التميمي، به مطولا.

⊙ **وفي سنده**: زهير بن محمد الخراساني، قال الحافظ في "التقريب": رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.

⊙ قُلتُ: الراوي عنه هنا: عبدالرحمن بن مهدي، الإمام، وليس هو من أهل الشام، ومع ذلك، فقد توبع عليه، فقد:

⊙ **أخرجه الإمام مسلم** (ج٢برقم:٩٧٤): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك، به.

⊙ **مَسأَلَةٌ**:

⊙ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحُسَينُ بنُ إِبرَاهِيمَ الجَوزَجَانِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ: الاستِثنَاءُ فِي الإِيمَانِ سُنَّةٌ، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ، فَليَقُل: إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَهَذَا لَيسَ بِاستِثنَاءِ شَكٍّ، وَلَكِنَّ عَوَاقِبَ المُؤمِنَ مُغَيَّبَةٌ عَنهُم.

⊙ **قَالَ**: وَالمُرجِئُ لَا يَخَافُ عَلَى نَفسِهِ، وَيَرَى مَن يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ؛ ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ**»، فِي شَكٍّ.

⊙ **قَالَ**: وَالمُرجِئُ، يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا يَقُولُ: إِن شَاءَ اللهُ، وَيَرَى مَن يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ؛ إِن شَاءَ اللهُ، فِي شَكٍّ؛ ثُمَّ سَاقَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، فِي مُسلِمٍ، وَفِيهِ: «**وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ**»، **قَالَ**: فَعلِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ يَقِينًا؛ أَنَّهُ لَاحِقٌ بِأَهلِ القُبُورِ، وَقَد استَثنَى.انتهى مُختصرًا من "الأباطيل والمناكير" (ص:٤٣-٤٤).

⊙ قُلتُ: وَقَد فَسَّرَهَا **الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى** تفسِيرًا آخَرَ، فَقَالَ: (إِن شَاءَ اللهُ) هَذِهِ تَعُودُ إِلَى وَقتِ اللُّحُوقِ، وَلَيسَ إِلَى اللُّحُوقِ؛ لِأَنَّ اللُّحُوقَ مُتيَقَّنٌ، وَالمُتيَقَّنُ لَا يُقَيَّدُ بِالمَشِيئَةِ؛ لَكِن تَعُودُ إِلَى وَقتِ اللُّحُوقِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا لَا يَدرِي مَتَى يَلحَقُ، فَيَكُونُ مَعنَى قَولِهِ: (وَإِنَّا إِن

شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ)، أَي: وَإِنَّا مَتَى شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ، كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾.انتهى من "شرح رياض الصالحين" (ج٣ص:٤٧٤).

◉ **وَقَالَ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يَنبَغِي لِلمُؤمِنِ أَن يَمتَنِعَ مِن تَسمِيَةِ نَفسِهِ: مُؤمِنًا فِي الحَالِ؛ لِأَجلِ مَا يَخشَاهُ مِن سُوءِ العَاقِبَةِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ، وَإِن وَقَعَ، وَحَبِطَ مَا قَدَّمَ مِن إِيمَانِهِ، فَلَيسَ يَنقَلِبُ المَوجُودُ مِنهُ مَعدُومًا مِن أَصلِهِ، وَإِنَّمَا يَحبِطُ أَجرُهُ، وَيَبطُلُ ثَوَابُهُ.

◉ **قَالَ**: وَأَمَّا مَن أَنكَرَ مِن السَّلَفِ إِطلَاقَ اسمَ: (الإِيمَانِ)، فَهُوَ قَولُ الوَاحِدِ: (أَنَا مُؤمِنٌ، وَأَعِيشُ مُؤمِنًا، وَأَمُوتُ مُؤمِنًا، وَأَلقَى اللهَ مُؤمِنًا)، وَلَا يَستَثنِي، وَلِذَلِكَ **قَالَ ابنُ مَسعُودٍ**: قُل: إِنِّي فِي الجَنَّةِ؛ لِأَنَّ مَن مَاتَ مُؤمِنًا، كَانَ فِي الجَنَّةِ، وَلَيسَ كُلُّ مَن كَانَ مُؤمِنًا فِي سَاعَةٍ مِن عُمُرِهِ، أَو يَومًا، أَو سَنَةً، كَانَ فِي الجَنَّةِ، فَعَلِمنَا أَنَّ **عَبدَاللهِ**؛ إِنَّمَا قَالَ هَذَا، لِمَن اتَّكَلَ عَلَى إِيمَانِهِ، فَقَطَعَ بِأَنَّهُ مُؤمِنٌ مُطلَقٌ فِي عَامَّةِ أَحوَالِهِ وَأَوقَاتِهِ، وَلَا يَعِيشُ إِلَّا مُؤمِنًا، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا مُؤمِنًا، وَلَم يَكِل أَمرَهُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

◉ **قَالَ**: فَأَمَّا قَولُ المُؤمِنِ: (أَنَا الآنَ مُؤمِنٌ)، فَلَيسَ مِما يُنكَرُ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ الاستِثنَاءُ إِذَا كَانَ الخَبَرُ عَن المُستَقبَلِ خَاصَّةً، فَيَكُونُ المَعنَى: أَرجُو أَن يَمُنَّ اللهُ عَلَيَّ بِالثَّبَاتِ، وَلَا يَسلُبَنِي هِدَايَتَهُ بَعدَ أَن آتَانِيهَا. قَالَ: وَلِلإِستِثنَاءِ مَوضِعٌ آخَرُ، يَصِحُّ فِيهِ وَيَحسُنُ، وَهُوَ: أَن يَرِدَ عَلَى كَمَالِ الإِيمَانِ، لَا عَلَى أَصلِهِ وَأُسِّهِ، كَمَا رُوِيَ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ **قَتَادَةَ**: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأُومِنُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَبِكُتُبِهِ، وَبِرُسُلِهِ، وَبِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَبِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ؛ وَأَمَّا الصِّفَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قَرَأَ إِلَى قَولِهِ: ﴿يُنفِقُونَ ۝ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾، فَلَا أَدرِي أَنَا مِنهُم، أَو لَا؟.

◉ **قَالَ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَد أَبَانَ قَتَادَةُ؛ أَنَّهُ قَد آمَنَ الإِيمَانَ الَّذِي يُبعِدُهُ عَن الكُفرِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدرِي: اِستَكمَلَ الأَوصَافَ الَّتِي حَكَى اللهُ تَعَالَى بِهَا قَومًا مِن المُؤمِنِينَ، فَأَوجَبَ لَهُم بِهَا المَغفِرَةَ وَالدَّرَجَاتِ؟ وَكَانَ ذَلِكَ تَشَكُّكًا مِنهُ فِي الاستِكمَالِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الدَّرَجَاتِ، لَا فِي مُجَانَبَةِ الكُفرِ الَّذِي يُسقِطُ عَنهُ العَذَابَ، فَمَن وَضَعَ الاستِثنَاءَ فِي أَحَدِ هَذَينِ المَوضِعَينِ؛ فَلَيسَ مِن الشَّكِّ.انتهى بتصرف من "شعب الإيمان" (ج١ص:١٦٦) ط: مكتبة الرشد .

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: صَارَ النَّاسُ فِي الاستِثنَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقوَالٍ:

١- **قَولٌ**: إِنَّهُ يَجِبُ الاستِثنَاءُ، وَمَن لَم يَستَثنِ، كَانَ مُبتَدِعًا.

٦٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ، عَن ذَكوَانَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ(١)، قَالَ: «**أَمَّا فِتنَةُ القَبرِ، فَبِي تُفتَنُونَ، وَعَنِّي تُسأَلُونَ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ: «**وَيُقَالُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا، وَيُقَالُ: عَلَى اليَقِينِ كُنتَ، وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ؛ إِن شَاءَ اللهُ**»(٢).

٦٣٧ - قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَسَارٍ(٣)، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلَامُ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ، مِثلَ حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً(٤).

٢- وَقولٌ: إِنَّ الاستِثنَاءَ مَحظُورٌ، فَإِنَّهُ يَقتَضِي الشَّكَّ فِي الإِيمَانَ.

⊙ والقول الثالث: أَوسَطُهَا وَأَعدَلُهَا؛ أَنَّهُ يَجُوزُ الاستِثنَاءُ بِاعتِبَارٍ، وَتَركُهُ بِاعتِبَارٍ، فَإِذَا كَانَ مَقصُودُهُ: إِنِّي لَا أَعلَمُ أَنِّي قَائِمٌ فِي كُلِّ مَا أَوجَبَ اللهُ عَلَيَّ، وَأَنَّهُ يَقبَلُ أَعمَالِي، لَيسَ مَقصُودُهُ الشَّكَّ فِي مَا فِي قَلبِهِ، فَهَذَا استِثنَاؤُهُ حَسَنٌ، وَقَصدُهُ أَن لَا يُزَكِّي نَفسَهُ، وَأَن لَا يَقطَعَ بِأَنَّهُ عَمِلَ عَمَلاً كَمَا أُمِرَ، فَقُبِلَ مِنهُ، وَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ، وَالنِّفَاقُ مَخُوفٌ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. انتهى من "الفرقان بين الحق والباطل" (ص:٢٧).

(١) في الأصل: (عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤٢ص:١٢-١٣)، ومن طريقه: أخرجه **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٥١٠)، أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٧٩)؛

⊙ **وأخرجه إسحاق بن راهوية** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المسند" (ج٢برقم:١١٧٠)، والحارث بن أبي أسامة، كما في "بغية الباحث" (برقم:٧٨٥)، **والطحاوي** في "مشكل الآثار" (ج١٣برقم:٥٢٠١)، **وابن مندة** في "الإيمان" (برقم:١٠٦٧)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (برقم:٢٩): من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، به مطولا، ومختصرًا.

(٣) في (ق): (سعيد بن بشار)، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤٢ص١٤-١٥)، ومن طريقه: أخرجه **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٥١١)، به مطولا.

⊙ **وأخرجه أحمد** (ج١٤ص:٣٧٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٦٣)، بتحقيقي، وابن ماجه (برقم٤٢٦٢، ٤٢٦٨)، **وابن مندة** في "الإيمان" (برقم:١٠٦٨): من طريق ابن أبي ذئب، به مطولا.

۞ قَالَ أَبِي: إِنَّمَا نُصَيِّرُ الاستِثنَاءَ عَلَى العَمَلِ[(١)]؛ لِأَنَّ القَولَ قَد جِئنَا بِهِ[(٢)].

---

(١) في الأصل: (إنما يصر الاستثناء على العمل)، وفي (ق): (قال أبي: نُصَيِّرُ الاستثناء على العمل).

(٢) قُلتُ: **وَيُفَسِّرُ كَلَامَ الإِمَامِ أَحمَدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى هُنَا: مَا رَوَاهُ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "كِتَابِ الشَّرِيعَةِ" (برقم:٢٨٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ بنُ كُردِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبدِاللهِ: نَقُولُ: نَحنُ المُؤمِنُونَ؟ قَالَ: نَقُولُ: نَحنُ المُسلِمُونَ، ثُمَّ قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ: الصَّومُ، وَالصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ مِن الإِيمَانِ، قِيلَ لَهُ: فَإِن استَثنَيتُ فِي إِيمَانِي، أَكُونُ شَاكًّا؟ قَالَ: لَا.

⊙ **وَفِي سَنَدِهِ**: مُحَمَّدُ بنُ كُردِيٍّ، تَرجَمَهُ الخَطِيبُ فِي "تاريخ بغداد" (ج٣ص:١٩٥)، وَلَم يَذكُر فِيهِ جَرحًا وَلَا تَعدِيلاً.

⊙ **وَيُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيهِ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللَّهُ، قَولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾. وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: كَلَامُ أَحمَدَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الاستِثنَاءَ لِأَجلِ العَمَلِ.انتَهَى كَلَامُهُ مِن "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٦٦٩).

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَصلٌ: الاِستِثنَاءُ فِي الإِيمَانِ سُنَّةٌ عِندَ أَصحَابِنَا وَأَكثَرِ أَهلِ السُّنَّةِ.

⊙ وَقَالَت المُرجِئَةُ وَالمُعتَزِلَةُ: لَا يَجُوزُ الاستِثنَاءُ فِيهِ؛ بَل هُوَ شَكٌّ؛ وَالاِستِثنَاءُ: أَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ إِن شَاءَ اللهُ؛ أَو: مُؤمِنٌ أَرجُو؛ أَو: آمَنتُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ؛ أَو: إِن كُنتَ تُرِيدُ الإِيمَانَ الَّذِي يَعصِمُ دَمِي، فَنَعَم، وَإِن كُنتَ تُرِيدُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، فَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **ثُمَّ هُنَا ثَلَاثَةُ أَقوَالٍ**: إِمَّا أَن يُقَالَ: الاِستِثنَاءُ وَاجِبٌ، فَلَا يَجُوزُ القَطعُ، وَهَذَا قَولُ القَاضِي فِي "عُيُونِ المَسَائِلِ"، وَغَيرِهِ.

⊙ وَإِمَّا أَن يُقَالَ: هُوَ مُستَحَبٌّ، وَيَجُوزُ القَطعُ بِاعتِبَارٍ آخَرَ.

⊙ **وَإِمَّا أَن يُقَالَ**: كِلَاهُمَا جَائِزٌ بِاعتِبَارٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ أَنَّ الاِستِثنَاءَ سُنَّةٌ، بِمَعنَى: أَنَّهُ جَائِزٌ، رَدًّا عَلَى مَن نَهَى عَنهُ، فَإِذَا قُلنَا: هُوَ وَاجِبٌ، فَمَأخَذُ القَاضِي: أَنَّهُ لَو جَازَ القَطعُ عَلَى أَنَّا مُؤمِنُونَ؛ لَكَانَ ذَلِكَ قَطعًا

عَلَى أَنَّا فِي الجَنَّةِ؛ لِأَنَّ اللهَ وَعَدَ المُؤمِنِينَ الجَنَّةَ، وَلَا يَجُوزُ القَطعُ عَلَى الوَعدِ بِالجَنَّةِ؛ لِأَنَّ مِن شَرطِ ذَلِكَ المُوَافَاةَ بِالإِيمَانِ، وَلَا يَعلَمُ ذَلِكَ إِلَّا اللهُ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ: إِنَّمَا يَحصُلُ بِالمُوَافَاةِ وَلَا يُعلَمُ ذَلِكَ.

⊙ **وَلِهَذَا قَالَ ابنُ مَسعُودٍ**: هَلَّا وَكَّلَ الأُولَى كَمَا وَكَّلَ الآخِرَةَ؟. يُرِيدُ بِذَلِكَ: مَا استَدَلَّ بِهِ مِن أَنَّ رَجُلًا قَالَ عِندَهُ: إِنِّي مُؤمِنٌ! فَقِيلَ لِابنِ مَسعُودٍ: هَذَا يَزعُمُ أَنَّهُ مُؤمِنٌ! قَالَ: فَسَلُوهُ: أَفِي الجَنَّةِ هُوَ؟ أَو فِي النَّارِ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: اللهُ أَعلَمُ، فَقَالَ عَبدُاللهِ: فَهَلَّا وَكَلتَ الأُولَى كَمَا وَكَلتَ الثَّانِيَةَ؟.

⊙ قُلتُ: وَيُستَدَلُّ أَيضًا عَلَى وُجُوبِ الِاستِثنَاءِ بِقَولِ عُمَرَ: مَن قَالَ: إِنَّهُ مُؤمِنٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ عَالِمٌ، فَهُوَ جَاهِلٌ.

⊙ **وَلَمَّا استَدَلَّ المُنَازِعُ**: بِأَنَّ الِاستِثنَاءَ إِنَّمَا يُحتَاجُ إِلَيهِ لِمُستَقبَلٍ يَشُكُّ فِي وُقُوعِهِ، قَالَ:

⊙ الجَوَابُ: إِنَّ هُنَا مُستَقبَلًا يَشُكُّ فِي وُقُوعِهِ، وَهُوَ: المُوَافَاةُ بِالإِيمَانِ؛ وَالإِيمَانُ مُرتَبِطٌ بَعضُهُ بِبَعضٍ، فَهُوَ كَالعِبَادَةِ الوَاحِدَةِ.

⊙ **قُلتُ**: فَحَقِيقَةُ هَذَا القَولِ: أَنَّ الإِيمَانَ اسمٌ لِلعِبَادَةِ، مِن أَوَّلِ الدُّخُولِ فِيهِ إِلَى أَن يَمُوتَ عَلَيهِ، فَإِذَا انتَقَضَ، تَبَيَّنَ بُطلَانُ أَوَّلِهَا، كَالحَدَثِ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ، وَالوَطْءِ فِي آخِرِ الحَجِّ، وَالأَكلِ فِي آخِرِ النَّهَارِ؛ وَقَولُ: (مُؤمِنٌ) عِندَ الإِطلَاقِ، يَقتَضِي فِعلَ الإِيمَانِ كُلِّهِ، كَقَولِ: (مُصَلٍّ، وَصَائِمٌ، وَحَاجٌّ)؛ فَهَذَا مَأخَذُ القَاضِي.

⊙ وَقَد ذَكَرَ بَعدَهَا فِي "المُعتَمَدِ" [مَسأَلَةَ المُوَافَاةِ]، وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِهَا، وَهُوَ: أَنَّ المُؤمِنَ الَّذِي عَلِمَ اللهُ أَنَّهُ يَمُوتُ كَافِرًا؛ وَبِالعَكسِ؛ هَل يَتَعَلَّقُ رِضَا اللهِ وَسَخَطُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَبُغضُهُ بِمَا هُوَ عَلَيهِ، أَو بِمَا يُوَافِي بِهِ؟.

⊙ **وَالمَسأَلَةُ مُتَعَلِّقَةٌ** بِـ[الرِّضَا وَالسَّخَطِ]: هَل هُوَ قَدِيمٌ أَو مُحدَثٌ؟.

⊙ وَالمَأخَذُ الثَّانِي: أَنَّ الِاسمَ عِندَ الإِطلَاقِ يَقتَضِي الكَمَالَ؛ وَهَذَا غَيرُ مَعلُومٍ لِلمُتَكَلِّمِ، كَمَا **قَالَ أَبُو العَالِيَةِ**: أَدرَكتُ ثَلَاثِينَ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُم يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفسِهِ، لَا يَقُولُ: إِنَّ إِيمَانِي كَإِيمَانِ جِبْرِيلَ.

⊙ **فَإِخبَارُ الرَّجُلِ عَن نَفسِهِ**: أَنَّهُ كَامِلُ الإِيمَانِ، خَبَرٌ بِمَا لَا يَعلَمُهُ، وَهَذَا مَعنَى قَولِ ابنِ المُنَزِّلِ: إِنَّ المُرجِئَةَ تَقُولُ: إِنَّ حَسَنَاتِهَا مَقبُولَةٌ، وَأَنَا لَا أَشهَدُ بِذَلِكَ، وَهَذَا مَأخَذٌ يَصلُحُ لِوُجُوبِ الِاستِثنَاءِ.

⊙ وَهَذَا المَأخَذُ الثَّانِي لِلقَاضِي، فَإِنَّ المُنَازِعَ احتَجَّ بِأَنَّهُ لَمَّا لَم يَجُز الِاستِثنَاءُ فِي الإِسلَامِ، فَكَذَلِكَ فِي الإِيمَانِ، قَالَ:

⦿ وَالجَوَابُ: أَنَّ الإِسلَامَ مُجَرَّدُ الشَّهَادَتَينِ، وَقَد أَتَى بِهِمَا، وَالإِيمَانُ: أَقوَالٌ وَأَعمَالٌ؛ لِقَولِهِ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا**»، وَهُوَ لَا يَتَحَقَّقُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ.

⦿ المَأخَذُ الثَّالِثُ: أَنَّ ذَلِكَ تَزكِيَةٌ لِلنَّفسِ، وَقَد قَالَ اللهُ: ﴿**فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ**﴾، وَهَذَا يَصلُحُ لِلاستِحبَابِ، وَإِلَّا فَإِخبَارُ الرَّجُلِ بِصِفَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيهَا جَائِزٌ، وَإِن كَانَت مَدحًا، وَقَد يَصلُحُ لِلإِيجَابِ، **قَالَ الأَثرَمُ فِي** «السُّنَّةِ»: حَدَّثَنَا أَحمَد بنُ حَنبَلٍ: سَمِعت يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا أَدرَكتُ أَحَدًا مِن أَصحَابِنَا، وَلَا بَلَغَنِي إِلَّا عَلَى الِاستِثنَاءِ.

⦿ قَالَ الأَثرَمُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ يُسأَلُ عَن الِاستِثنَاءِ فِي الإِيمَانِ: مَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَعِيبُهُ؛ فَأَستَثنِي مَخَافَةً وَاحتِيَاطًا، لَيسَ كَمَا يَقُولُونَ: عَلَى الشَّكِّ؛ إِنَّمَا يُستَثنَى لِلعَمَلِ.

⦿ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ**: قَالَ اللهُ: ﴿**لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**﴾، أَيْ: إِنَّ هَذَا الِاستِثنَاءَ لِغَيرِ شَكٍّ؛ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ: «**وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ**»، أَي: لَم يَكُن يَشُكُّ فِي هَذَا، وَقَد استَثنَى، وَذَكَرَ قَولَ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ: «**نُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ مِن القَبرِ**»، وَذَكَرَ قَولَ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ: «**إِنِّي وَاللهِ؛ لَأَرجُو أَن أَكُونَ أَخشَاكُم للهِ**»، قَالَ: هَذَا كُلُّهُ تَقوِيَةٌ لِلاستِثنَاءِ فِي الإِيمَانِ. قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: فَكَأَنَّك لَا تَرَى بَأسًا أَن لَا يُستَثنَى؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ مِمن يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَهُوَ أَسهَلُ عِندِي، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: إِنَّ قَومًا تَضعُفُ قُلُوبُهُم عَن الِاستِثنَاءِ، فَتَعَجَّبَ مِنهُم، وَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا تَرَكتُهُ.

⦿ فَكَلَامُ أَحمَدَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الِاستِثنَاءَ لِأَجلِ العَمَلِ، وَهَذَا المَأخَذُ الثَّانِي، وَأَنَّهُ لِغَيرِ شَكٍّ فِي الأَصلِ، وَهُوَ يُشبِهُ الثَّالِثَ، وَيَقتَضِي أَن يَجُوزَ تَركُ الِاستِثْنَاءِ.

⦿ **وَأَمَّا جَوَازُ إِطلَاقِ القَولِ**: (بِأَنِّي مُؤمِنٌ فَيَصِحُّ)، إِذَا عَنَى أَصلَ الإِيمَانِ دُونَ كَمَالِهِ، **وَالدُّخُولَ فِيهِ دُونَ تَمَامِهِ**، كَمَا يَقُولُ: (أَنَا حَاجٌّ، وَصَائِمٌ)، لِمَن شَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَكَمَا يُطلِقُهُ فِي قَوْلِهِ: (آمَنتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ)، وَفِي قَولِهِ: (إِن كُنتَ تَعنِي: كَذَا وَكَذَا)؛ أَنَّ جَوَازَ إِخبَارِهِ بِالفِعلِ يَقتَضِي جَوَازَ إِخبَارِهِ بِالِاسمِ مَعَ القَرِينَةِ، وَعَلَى هَذَا يُخَرَّجُ مَا رُوِيَ عَن صَاحِبِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَمَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ الحَارِثِ، الَّذِي قَالَ: (أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا)، وَفِي حَدِيثِ الوَفدِ، الَّذِينَ قَالُوا: (نَحنُ المُؤمِنُونَ)، وَإِن كَانَ فِي الإِسنَادَينِ نَظَرٌ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٧ص:٦٦٦-٦٦٩).

٦٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةَ بنُ هِشَامٍ، وَأَبُو أَحمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ[1]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2] يُعَلِّمُهُم إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُم يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم أَهلَ الدِّيَارِ؛ مِن المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، وَإِنَّا؛ إِن شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ**[3]»[4].

٦٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، سَمِعتُ سُفيَانَ، يَعنِي: الثَّورِيَّ، يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[5].

---

(١) في الأصل: (سليمان بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٣) في (ق): (إنَّا إن شاء الله بكم لاحقون)، بدون واو.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٨٠)؛ وفي (ج٤برقم:١١٧٣)؛

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنن»، برواية أبي الحسن بن العبد، كما في «تحفة الأشراف» (ج٢ص:٧١برقم:١٩٣٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛

⊙ **وأخرجه مسلم** (ج٢برقم:٩٧٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الأَسَدِيِّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٢٨)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٦٣): من طريق **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**.

⊙ **أخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج١برقم:١١٤٩): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُوعَبدِاللهِ، قَالَ أَبُو نُعَيمٍ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **وأخرجه الخلال** في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٢٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم: ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦١)، واللالكائي (ج٣برقم:١٤٩٥) بتحقيقي: مِن طُرُقٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

٦٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا أَدرَكنَا مِن أَصحَابِنَا، وَلَا بَلَغنِي إِلَّا عَلَى الاستِثنَاءِ، وَالإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، قَالَ يَحيَى: وَكَانَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ يُنكِرُ أَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ؛ وَحَسَّنَ يَحيَى الزِّيَادَةَ وَالنُّقصَانَ، وَرَآهُ[(١)].

⊙ **قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنقُصُ بِالمَعصِيَةِ، وَالإِسلَامُ لَا يَجُوزُ أَن يُقَالَ: يَزِيدُ وَيَنقُصُ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد رُوِيَ عَن جَمَاعَةٍ مِمَّن تَقَدَّمَ؛ أَنَّهُم قَالُوا: إِذَا زَنَى، نُزِعَ مِنهُ الإِيمَانُ، فَإِن تَابَ، رَدَّ اللهُ تَعَالَى إِلَيهِ الإِيمَانَ، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَالإِسلَامُ لَيسَ كَذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ: تَركُ الصَّلَاةِ، فَمَن تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَد كَفَرَ**»، وَعَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَرَنَ الزَّكَاةَ فِي كِتَابِهِ مَعَ الصَّلَاةِ، فَمَن لَم يُزَكِّ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ.انتهى المراد مِن "الشَّرِيعة" (ص:١١٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج٢برقم:٣٦١٥)، به مختصرًا.

⊙ وأخرجه صالح بن عبدالله في "المسائل" (برقم:١٣٥٥)، قال أبي: سمعت يحي بن سعيد، بنحوه.

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٤١)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٤٣): من طريق الإمام أحمد، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو داود في "المسائل" (برقم:١٧٧٢، ١٧٧٤)، ومن طريقه: **أبو بكر الخلال في** "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٥٢)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٨٠): عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٢برقم:١١٨٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مِن صِفَةِ أَهلِ الحَقِّ مِمَّن ذَكَرنَا مِن أَهلِ العِلمِ، الاستِثنَاءُ فِي الإِيمَانِ، لَا عَلَى جِهَةِ الشَّكِّ، نَعُوذُ بِاللهِ مِن الشَّكِّ فِي الإِيمَانِ، وَلَكِن خَوفُ التَّزكِيَةِ لِأَنفُسِهِم مِن الاستِكمَالِ لِلإِيمَانِ، وَلَا يَدرِي: أَهُوَ مِمَّن يَستَحِقُّ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ أَم لَا؟ وَذَلِكَ؛ أَنَّ أَهلَ العِلمِ مِن أَهلِ الحَقِّ، إِذَا سُئِلُوا: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: آمَنتُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَشبَاهِ هَذَا، فَالنَّاطِقُ بِهَذَا، وَالمُصَدِّقُ بِهِ بِقَلبِهِ مُؤمِنٌ، وَإِنَّمَا الاستِثنَاءُ فِي الإِيمَانِ، لَا يَدرِي: أَهُوَ مِمَّن يَستَوجِبُ مَا نَعَتَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ المُؤمِنِينَ، مِن حَقِيقَةِ الإِيمَانِ أَم لَا؟ هَذَا طَرِيقُ

٦٤١ - **حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ**: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَكَذَا كَانَ سُفيَانُ يَقُولُ[(١)(٢)].

٦٤٢ - **حَدَّثَنِي أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **قَالَ**: كَانَ وَكِيعٌ، يَقُولُ: تَرَى إِيمَانَ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ، مِثلَ إِيمَانِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا!!؟[(٣)].

الصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، عِندَهُم؛ أَنَّ الاستِثنَاءَ فِي الأَعمَالِ، لَا يَكُونُ فِي القَولِ، وَالتَّصدِيقِ بِالقَلبِ، وَإِنَّمَا الاستِثنَاءُ فِي الأَعمَالِ المُوجِبَةِ لِحَقِيقَةِ الإِيمَانِ، وَالنَّاسُ عِندَهُم عَلَى الظَّاهِرِ مُؤمِنُونَ، بِهِ يَتَوَارَثُونَ، وَبِهِ يَتَنَاكَحُونَ، وَبِهِ تَجرِي أَحكَامُ مِلَّةِ الإِسلَامِ، وَلَكِنَّ الاستِثنَاءَ مِنهُم عَلَى حَسَبِ مَا بَيَّنَّاهُ لَكَ، وَبَيَّنَهُ العُلَمَاءُ مِن قَبلِنَا، وَفِي هَذَا سُنَنٌ كَثِيرَةٌ.انتهى من "الشريعة" (ص:١٣٨). وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (وكذا كان يقول سفيان).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٤٤): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ أَحمَدَ الكَاذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللَّهِ بنُ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⦿ وأخرجه صالح بن أحمد في "المسائل" (برقم:١٣٥٣)، قال: قال أبي: وسمعت وكيعا ... فذكره.

⦿ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠١٧)، وفي (ج٤برقم:١١٨٧)، **وأبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٦٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٤٩): من طريق **أبي عبدالله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**.

⦿ وأخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٦): مِن طَرِيقِ حَنبَلِ بنِ إِسحَاقَ، عَن أَبِي عَبدِالله أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

⦿ **قُلتُ: وسفيان، هو**: ابن سعيد الثوري، الإمام العلم، الرَّبَّانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام صالح بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **تعالى في** "مسائل أبيه" (برقم:٥٣٧)، ومن طريقه: أبو بكر الخَلَّالُ في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٣٠).

٦٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ: مُؤمِنٌ؟[(١)]، لَم يُجِبهُ، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدعَةٌ[(٢)]، وَلَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَلَا يُعَنِّفُ مَن قَالَ: إِنَّ الإِيمَانَ يَنقُصُ؛ إِن قَالَ: إِن شَاءَ اللهُ، [لَيسَ يُكرَهُ][(٣)]، وَلَيسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ[(٤)].

◉ **وأخرج أبو عبدالله بن بطة** في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٧١): مِن طَرِيقِ **مُحَمَّدِ** بنِ دَاوُدَ، قَالَ: فِي "مَسَائِلِ المَرُّوذِيِّ"، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبدِاللهِ: إِنِ استَثنَيتُ فِي إِيمَانِي، أَكُن شَاكًّا؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَبدِاللهِ: الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ، يَكُونُ إِيمَانُهُ مِثلَ إِيمَانِ أَبِي بَكرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَيَكُونُ إِيمَانُهُ مِثلَ إِيمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا: قَالَ: فَالمُرجِئَةُ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ.

(١) في "كتاب الشريعة": (مؤمن أنتَ؟).

(٢) في "كتاب الشريعة": (إن شاء لم يجبه، وإن شاء، قال: سؤالك إياي بدعة).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢١٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه صالح بن عبدالله في "المسائل" (برقم:١٣٥٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

◉ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٧٠)، و(ج٤برقم:١٢١١)، وأبو داود السجستاني في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٧١)، **وأبو بكر الآجري** في "الشريعة" (برقم:٢٧٩،٢٨٠)، **وأبو القاسم اللالكائي** (ج٣برقم:١٥٤٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.

◉ وأخرجه أبو داود في "المسائل" (برقم:١٧٥٨، ١٧٥٩): من طريق الإمام أحمد، به مختصرًا.

◉ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الأَثرَمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، سُئِلَ عَنِ الاستِثنَاءِ فِي الإِيمَانِ: مَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَعِيبُهُ، قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ: إِذَا كَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، فَاستَثنَى؛ مَخَافَةً وَاحتِيَاطًا، لَيسَ كَمَا يَقُولُونَ: عَلَى الشَّكِّ، وَإِنَّمَا يَستَثنِي لِلعَمَلِ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾، فَهَذَا استِثنَاءٌ بِغَيرِ شَكٍّ.

◉ **وَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَرجُو أَن أَكُونَ أَخشَاكُم للهِ** عَزَّوَجَلَّ»، قَالَ: هَذَا كُلُّهُ، تَقوِيَةً لِلاستِثنَاءِ فِي الإِيمَانِ.انتهى مِن "الشَّرِيعَة" **للآجري** (ص:١٣٩-١٤٠).

٦٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: النَّاس عِندَنَا مُؤمِنُونَ فِي الأَحكَامِ وَالمَوَارِيثِ، وَنَرجُو أَن يَكُونُوا كَذَلِكَ، وَلَا نَدرِي مَا حَالُنَا عَندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟(١).

٦٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ: رَأيٌ مُحدَثٌ، أَدرَكنَا النَّاسَ عَلَى غَيرِهِ(٢).

٦٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ حَسَّانَ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن يَزِيدَ، يَعنِي: ابنَ أَبِي زِيَادٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَالإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ(٣).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٩٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه صالح بن عبدالله في «المسائل» (برقم:١٣٥٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بنحوه.

⊙ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٧٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخَلَّالُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم١٣٥١): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الشريعة» (برقم:٢٧٩، ٢٨٠): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٠): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ الأَثرَمِ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ، أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، بِهِ مُطَوَّلاً.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٧٥٢)، بسنده ومتنه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٥٢)، وفي (ج٤برقم:١١٨٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١ب): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٦٥)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٤): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به نحوه.

(٣) هذا أثر ضعيف.

٦٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ، وَالإِقرَارُ، وَالعَمَلُ، إِلَّا أَنَّ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ كَانَ يُفَرِّقُ بَينَ الإِيمَانِ وَالإِسلَامِ، وَيَجعَلُ الإِسلَامَ عَامًّا، وَالإِيمَانَ خَاصًّا[1].

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٦٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وَقَالَ: وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قَالَ عَبدُاللهِ: وَأَكثَرُ عِلمِي؛ أَنِّي سَمِعتُهُ مِن أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، عَن سُفيَانَ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ.

◉ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٤٤)، واللالكائي (ج٣برقم:١٤٨٥): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن بطة (ج٢برقم:١٠٩٥)، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (ج١برقم:٥٩): من طريق عبدالصمد بن حسان المروذي، به نحوه.

◉ وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

◉ وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (برقم:٤٣٥)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٣برقم: ٤٥٢٠)، وفي (ج٥برقم:٨٧٨٢)، وفي (ج٦برقم:١٠١٤٣) : مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُوسَى، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَمَّن، سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وفي سنده: رجل مبهم، وهو: عبدالوهاب بن مجاهد، فقد:

◉ أخرجه المصنف (برقم:٧٣٥): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سُلَيمٍ الرَّاسِبِيِّ، عَنِ ابنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ.

◉ وعبدالوهاب بن مجاهد، متروك، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩٦)، واللالكائي (ج٣برقم:١٣٦٨/٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المسائل» (برقم:١٣٥١): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بنحوه.

◉ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٠٦)، وفي (ج٤برقم:١٢٤٩)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٥٦٨)، واللالكائي (ج٣برقم:١٣٦٨/١): من طريق الإمام أحمد، به.

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الإِسمَاعِيلِيُّ فِي** "رِسَالَتِهِ إِلَى أَهلِ الجَبَلِ": قَالَ كَثِيرٌ مِن أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ: إِنَّ الإِيمَانَ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالإِسلَامَ فِعلُ مَا فُرِضَ عَلَى الإِنسَانِ أَن يَفعَلَهُ، إِذَا ذُكِرَ كُلُّ اسمٍ عَلَى حِدَتِهِ، مَضمُومًا إِلَى الآخَرِ، فَقِيلَ: المُؤمِنُونَ، وَالمُسلِمُونَ جَمِيعًا مُفرَدَينِ، أُرِيدَ بِأَحَدِهِمَا مَعنًى لَم يُرَد بِهِ الآخَرُ، وَإِذَا ذُكِرَ أَحَدُ الاسمَينِ، شَمِلَ الكُلَّ وَعَمَّهُم. ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "جامع العلوم" (ج١ص:١٠٦).

⊙ **قَالَ ابنُ رَجَبٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى: وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، **فَسَّرَ الإِيمَانَ** عِندَ ذِكرِهِ مُفرَدًا فِي (حَدِيثِ وَفدِ عَبدِالقَيسِ)، بِمَا فَسَّرَ بِهِ الإِسلَامَ، المَقرُونَ بِالإِيمَانِ، فِي حَدِيثِ جِبرِيلَ، وَفَسَّرَ فِي (حَدِيثٍ آخَرَ)، الإِسلَامَ بِمَا فَسَّرَ بِهِ الإِيمَانَ، كَمَا فِي "مُسنَد الإِمَامِ أَحمَدَ" (ج٢٨ص:٢٥١): مِن حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ، عَن عَمرِو بنِ عَبَسَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**أَن يُسلِمَ قَلبُكَ للهِ، وَأَن يَسلَمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِكَ وَيَدِكَ**»، قَالَ: فَأَيُّ الإِسلَامِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ**»، قَالَ: وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ**»، قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَانِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**الهِجرَةُ**»، قَالَ: فَمَا الهِجرَةُ؟ قَالَ: «**أَن تَهجُرَ السُّوءَ**»، قَالَ: فَأَيُّ الهِجرَةِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**الجِهَادُ**».

⊙ **فَجَعَلَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الإِيمَانَ أَفضَلَ الإِسلَامِ، وَأَدخَلَ فِيهِ الأَعمَالَ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: أَبُو قِلَابَةَ لَم يُدرِكَ عَمرَو بنَ عَبَسَةَ، فَالحَدِيثُ مُنقَطِعُ الإِسنَادِ، فَالحَدِيثُ ضَعِيفٌ.

⊙ **ثُمَّ قَالَ ابنُ رَجَبٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبِهَذَا التَّفصِيلِ، يَظهَرُ تَحقِيقُ القَولِ فِي (مَسأَلَةِ: الإِسلَامِ وَالإِيمَانِ): هَل هُمَا وَاحِدٌ، أَو هُمَا مُختَلِفَانِ؟ فَإِنَّ أَهلَ السُّنَّةِ وَالحَدِيثِ مُختَلِفُونَ فِي ذَلِكَ، وَصَنَّفُوا فِي ذَلِكَ تَصَانِيفَ مُتَعَدِّدَةً، فَمِنهُم مَن يَدَّعِي أَنَّ جُمهُورَ أَهلِ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّهُمَا شَيءٌ وَاحِدٌ، مِنهُم: مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، وَابنُ عَبدِالبَرِّ، وَقَد رُوِيَ هَذَا القَولُ عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، مِن رِوَايَةِ أَيُّوبَ بنِ سُوَيدٍ الرَّملِيِّ، عَنهُ، وَأَيُّوبُ فِيهِ ضَعفٌ.

⊙ قَالَ: وَمِنهُم مَن يَحكِي عَن أَهلِ السُّنَّةِ التَّفرِيقَ بَينَهُمَا، كَأَبِي بَكرٍ السَّمعَانِيِّ وَغَيرِهِ، وَقَد نُقِلَ التَّفرِيقُ بَينَهُمَا عَن كَثِيرٍ مِن السَّلَفِ، مِنهُم: قَتَادَةُ، وَدَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ، وَأَبُو جَعفَرٍ البَاقِرُ، وَالزُّهرِيُّ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَابنُ مَهدِيٍّ، وَشَرِيكٌ، وَابنُ أَبِي ذِئبٍ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَأَبُو خَيثَمَةَ، وَيَحيَى بنُ مَعِينٍ، وَغَيرُهُم، عَلَى اختِلَافٍ بَينَهُم فِي صِفَةِ التَّفرِيقِ بَينَهُمَا، وَكَانَ الحَسَنُ، وَابنُ سِيرِينَ، يَقُولَانِ: (مُسلِمٌ)، وَيَهَابَانِ: (مُؤمِنٌ).

٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، عَن جَعفَرٍ الأَحمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ فِي شَيءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ المُرجِئَةُ الضَّالَّةُ المُبتَدِعَةُ(١).

٦٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، سَمِعتُ شَرِيكًا، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ: هُم أَخبَثُ قَومٍ، وَحَسبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبثًا، وَلَكِنَّ المُرجِئَةَ يَكذِبُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى(٢).

⊙ **قَالَ**: وَبِهَذَا التَّفصِيلِ، الَّذِي ذَكَرنَاهُ، يَزُولُ الاختِلَافُ، فَيُقَالُ: إِذَا أُفرِدَ كُلٌّ مِن الإِسلَامِ وَالإِيمَانِ بِالذِّكرِ، فَلَا فَرقَ بَينَهُمَا حِينَئِذٍ، وَإِن قُرِنَ بَينَ الاسمَينِ، كَانَ بَينَهُمَا فَرقٌ.

⊙ قَالَ: **وَالتَّحقِيقُ فِي الفَرقِ بَينَهُمَا**؛ أَنَّ الإِيمَانَ، هُوَ: تَصدِيقُ القَلبِ، وَإِقرَارُهُ، وَمَعرِفَتُهُ.

⊙ وَالإِسلَامَ، هُوَ: استِسلَامُ العَبدِ للهِ، وَخُضُوعُهُ، وَانقِيَادُهُ لَهُ، وَذَلِكَ يَكُونُ بِالعَمَلِ، وَهُوَ: الدِّينُ، كَمَا سَمَّى اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: (الإِسلَامَ: دِينًا)، وَفِي (حَدِيثِ جِبرِيلَ)، سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (الإِسلَامَ، وَالإِيمَانَ، وَالإِحسَانَ: دِينًا).

⊙ **وَهَذَا أَيضًا**: مِما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَحَدَ الاسمَينِ إِذَا أُفرِدَ، دَخَلَ فِيهِ الآخَرُ، وَإِنَّمَا يُفَرَّقُ بَينَهُمَا حَيثُ قُرِنَ أَحَدُ الاسمَينِ بِالآخَرِ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ المُرَادُ بِالإِيمَانِ: جِنسَ تَصدِيقِ القَلبِ، وَبِالإِسلَامِ: جِنسَ العَمَلِ.انتهى مِن "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:١٠٦-١٠٨)، وينظر "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٦٤٢-٦٤٩).

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٤٩)، ومن طريقه: **أخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "الإبانة" (ج٢برقم: ١٢٢٤)، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٥)، **والآجري في** "الشريعة" (برقم:٣٠١د)، **واللالكائي** (ج٣برقم:١٥٦٧) بتحقيقي: من طريق **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٢٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

٦٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعمَشِ، وَمُغِيرَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ؛ أَنَّ حَائِكًا مِن المُرجِئَةِ، بَلَغَهُ قَولُ عَبدِاللهِ فِي الإِيمَانِ، فَقَالَ: زَلَّةٌ مِن عَالِمٍ[1].

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٦)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٣٠١هـ)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٧٣) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وحجاج، هو: ابن محمد الأعور.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: المَشهُورُ عَن السَّلَفِ، وَأَهلِ الحَدِيثِ؛ أَنَّ الإِيمَانَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ، وَأَنَّ الأَعمَالَ كُلَّهَا دَاخِلَةٌ فِي مُسَمَّى الإِيمَانِ.

⊙ قَالَ: وَحَكَى الشَّافِعِيُّ عَلَى ذَلِكَ إِجمَاعَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَن بَعدَهُم، مِمن أَدرَكَهُم

⊙ قَالَ: وَأَنكَرَ السَّلَفُ عَلَى مَن أَخرَجَ الأَعمَالَ مِن الإِيمَانِ، إِنكَارًا شَدِيدًا.

⊙ قَالَ: وَمِمن أَنكَرَ ذَلِكَ عَلَى قَائِلِهِ، وَجَعَلَهُ قَولاً مُحدَثًا: سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَمَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، وَقَتَادَةُ، وَأَيُّوبُ السَّختِيَانِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالزُّهرِيُّ، وَيَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَغَيرُهُم.

⊙ وَقَالَ الثَّورِيُّ: هُوَ رَأيٌ مُحدَثٌ، أَدرَكنَا النَّاسَ عَلَى غَيرِهِ.

⊙ قَالَ: وَقَالَ الأَوزَاعِيُّ: كَانَ مَن مَضَى، مِمن سَلَفَ، لَا يُفَرِّقُونَ بَينَ الإِيمَانِ وَالعَمَلِ.

⊙ قَالَ: وَكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ إِلَى أَهلِ الأَمصَارِ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ لِلإِيمَانِ فَرَائِضَ، وَشَرَائِعَ، وَحُدُودًا، وَسُنَنًا، فَمَن استَكمَلَهَا، استَكمَلَ الإِيمَانَ، وَمَن لَم يَستَكمِلهَا، لَم يَستَكمِلِ الإِيمَانَ.

⊙ ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي "صحيحه" في [كتاب الإيمان باب:١] تعلِيقًا، وَوَصَلَهُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي "المصنف" (ج٦برقم:٣٠٣٧٥)، بإسناد حسن.

⊙ قَالَ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَقد دَلَّ عَلَى دُخُولِ الأَعمَالِ فِي الإِيمَانِ، قَولُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

⊙ قَالَ: وَفِي "الصَّحِيحَينِ": عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِوَفدِ عَبدِالقَيسِ: «آمُرُكُم بِأَربَعٍ: الإِيمَانِ بِاللهِ، وَهَل تَدرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ؟ شَهَادَةُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَأَن تُعطُوا مِن المَغنَمِ الخُمُسَ».انتهى من "جامع العلوم" (ج١ص:١٠٤-١٠٥).

(١) هذا أثر حسن.

٦٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَثَلُ المُرجِئَةِ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ(١).

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٣٠)، و(ج٣برقم:١٠٦٢)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:١٤): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:١٧٨٥)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٣٢) بتحقيقي: من طريق عباس بن محمد الدوري، عن حجاج بن محمد الأعور، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: شريك النخعي، وإن كان سَيِّئَ الحفظ؛ لكنه معروف بالرَّدِّ على المبتدعة، فالأمر سهل في مثل هذا، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **قُلتُ**: وَالحَائِكُ، هُو: النَّسَّاجُ، الَّذِي يَنسُجُ الثِّيَابَ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٩٩، ٧٧٩)، ومن طريقه: أخرجه **ابن بطة في** «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٢٨)، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠٠)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٦٢) بتحقيقي: من طريق الإمام الإمام أحمد، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٠١، ٧٧٩): من طريق أبي عمرو الضرير، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، بنحوه.

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط؛ لَكِنَّ الراوي عنه هنا: حماد بن سلمة، وسماعه منه قبل الاختلاط، كما رجح ذلك الحافظ العراقي وغيره، في «التقييد والإيضاح»، و«الكواكب النيرات»، وهو مذهب الجمهور، ولا عبرة بما تفرد به العقيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وَقَولُهُ: (الصَّابِئِينَ): جَمعُ صَابِئٍ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ: مَن خَرَجَ وَمَالَ مِن دِينٍ إِلَى دِينٍ، وَلِهَذَا، كَانَت العَرَبُ تَقُولُ لِمَن أَسلَمَ: قَد صَبَأَ، قَالَهُ القُرطُبِيُّ فِي «الجامع لأحكام القرآن» (ج١ص:٣٥١).

⊙ وَالصَّابِئُونَ: قَومٌ مِن فَلَاسِفَةِ حَرَّانَ، وَقَد كَانُوا مُشرِكِينَ، يَعبُدُونَ الكَوَاكِبَ السَّبعَةِ.انتهى من «البداية والنهاية» (ج١ص:٧٧)، وينظر «القاموس»، و«معجم مقاييس اللغة».

٦٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ، [قَالَ]: قَالَ إِبرَاهِيمُ: لَأَنَا لِفِتنَةِ المُرجِئَةِ، أَخوَفُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ، مِن فِتنَةِ الأَزَارِقَةِ(١) .

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: الصَّابِئَةُ نوعَانِ: صَابِئَةٌ حُنَفَاءُ مُوَحِّدُونَ، وَصَابِئَةٌ مُشرِكُونَ.انتهى المراد من «الرد على المنطقيين» (ص:٢٨٨).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٣١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، به.

◉ **وأخرجه الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٦٠)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٥٥) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل، به نحوه.

◉ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. وفيه انقطاع أيضًا، بين سعيد بن صال الأسدي وإبراهيم النخعي، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥٥): من طريق أخرى، سيأتي تخريجها؛ إن شاء الله.

◉ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٥١): من طريق محمد بن حسان الأزرق، عن ابن مهدي، عن سفيان، به نحوه.

◉ **وسعيد بن صالح، هو**: الأسدي الأشج، **قال ابن معين**: ثقة. **وقال أبو حاتم**: ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٣٣-٤٣برقم:٥٢٦٤).

◉ **وَقولُهُ**: (الأَزَارِقَة)، هُم فِرقَةٌ مِن فِرَقِ الخَوَارِجِ، وَهُم أَصحَابُ أَبِي رَاشِدٍ نَافِعِ بنِ الأَزرَقِ، الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ نَافِعٍ مِن البَصرَةِ إِلَى الأَهوَازِ، فَغَلَبُوا عَلَيهَا، وَعَلَى كُورِهَا، وَمَا وَرَاءِهَا مِن بُلدَانِ فَارِسَ، وَكِرمَانَ، فِي أَيَّامِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، وَقَتَلُوا عُمَّالَهُ بِهَذِهِ النَّوَاحِي.انتهى

◉ **قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالكَرِيـمِ أَبُو الفَتحِ الشَّهرَستَانِيُّ فِي** «الملل والنحل» (ج١ص:١٣٧).

◉ **قَالَ: وَبِدَعُ الأَزَارِقَةِ ثَمَانِيَةٌ:**

◉ إِحدَاهَا: أَنَّهُ أَكفَرَ عَلِيًّا.

◉ ثَانِيهَا: أَنَّهُ أَكفَرَ القَعَدَةَ. أَي: الَّذِينَ قَعَدُوا عَن نُصرَةِ عَلِيٍّ، وَعَن مُقَاتِلَتِهِ أَيضًا.

◉ وَالثَّالِثَةُ: إِبَاحَتُهُ قَتلَ أَطفَالِ المُخَالِفِينَ، وَالنِّسوَانِ مَعَهُم.

◉ وَالرَّابِعَةُ: إِسقَاطُ الرَّجمِ عَنِ الزَّانِي، وَإِسقَاطُ حَدِّ القَذفِ عَمَّن قَذَفَ المُحصَنِينَ مِن الرِّجَالِ.

٦٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: تَرَكَتِ المُرجِئَةُ الدِّينَ، أَرَقَّ مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ(١) **.**

٦٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن ابنِ عَونٍ، قَالَ: كَانَ إِبرَاهِيمُ يَعِيبُ عَلَى ذَرٍّ قَولَهُ فِي الإِرجَاءِ(٢) **.**

⊙ وَالخَامِسَةُ: حُكمُهُ بِأَنَّ أَطفَالَ المُشرِكِينَ فِي النَّارِ مَعَ آبَائِهِم.

⊙ وَالسَّادِسَةُ: أَنَّ التَّقِيَّةَ غَيرُ جَائِزَةٍ فِي قَولٍ وَلَا عَمَلٍ.

⊙ وَالسَّابِعَةُ: تَجوِيزُهُ؛ أَن يَبعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيًّا، يَعلَم أَنَّهُ يَكفُرُ بَعدَ نُبُوَّتِهِ، أَو كَانَ كَافِرًا قَبلَ البِعثَةِ.

⊙ وَالثَّامِنَةُ: اجتَمَعَتِ الأَزَارِقَةُ عَلَى أَنَّ مَن ارتَكَبَ كَبِيرَةً مِن الكَبَائِرِ، كَفَرَ كُفرَ مِلَّةٍ، خَرَجَ بِهِ عَنِ الإِسلَامِ جُملَةً، وَيَكُونُ مُخَلَّدًا فِي النَّارِ مَعَ سَائِرِ الكُفَّارِ.انتهى مُختَصَرًا مِن "الملل" (ج١ص:١٣٩-١٤١)، وَمِن أراد التفصيل، فليرجع إليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٥١)، بسنده ومتنه.

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٦١)، وحرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١٠٢٠)، وأبو القاسم اللالكائي (ج٣برقم:١٤٤٥) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف.

⊙ **وأخرجه ابن سعد في** "الطبقات" (ج٦ص:٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم، به. وإسناده ضعيف.

⊙ فيه: **أبو سلمة الصائغ**، ذكره ابن أبي حاتم (ج٩ص:٣٨٤)، وقال أبو حاتم: هو شيخ مجهول، ومسلم بن كيسان البراد، ضعيف.

⊙ وَالسَّابِرِيُّ: ثَوبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ. "القاموس".

⊙ **وَقَالَ السَّمعَانِيُّ**: (السَّابِرِيُّ): بِفَتحِ السِّينِ المُهمَلَةِ، وَبَعدَهَا أَلِفٌ، ثُمَّ البَاءُ المُوَحَّدَةُ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسبَةُ إِلَى نَوعٍ مِن الثِّيَابِ، يُقَالُ لَهَا: السَّابِرِيَّة.انتهى من "الأنساب" (ج٣ص:١٩٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

٦٥٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ[١]، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ، عَن حَكِيمِ بنِ جُبَيرٍ[٢]، قَالَ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: المُرجِئَةُ أُخوَفُ عِندِي عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ مِن عِدَّتِهِم مِن الأَزَارِقَةِ[٣].

٦٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن أَيُّوبَ، قَال: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، غَيرُ سَائِلِهِ، وَلَا ذَاكِرٍ ذَاكَ لَهُ: لَا تُجَالِس طَلقًا[٤]؛ يَعنِي: أَنَّهُ كَانَ يَرَى رَأيَ المُرجِئَةِ[٥].

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٩٥٤)، وفي (ج٤برقم:١٣٦٣): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **يونس، هو**: ابن محمد المؤدب، و(حمادٌ)، هو: ابن زيد، و(ابنُ عون)، هو: عبدالله بن عون بن أَرطُبَان. وَ(ذَرٌّ)، هو: ابن عبدالله المِرهِبِيُّ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثني أبو محمد بن بشر، حدثنا سفيان)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (حليم بن جبير)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٣٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به. إلا أنه بلفظ: (عَدلِهِم مِن الأَزَارِقَةِ).

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٦٧)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٩٧): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به. بلفظ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

⊙ **وأخرجه ابن شاهين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١١): من طريق محمد بن بشر العبدي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن سعد** في "الطبقات" (ج٦ص:٢٧٤): من طريق سعيد بن صالح الأسدي، به.

⊙ وفي سنده: حكيم بن جبير الأسدي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥٢): من طريق أخرى، فهو يتقوى بها.

(٤) في الأصل: (ولا تجالس طلقا).

(٥) **هذا أثر صحيح.**

٦٥٧ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن حَرِيزِ بنِ عُثمَانَ(١)، عَن الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزدَادُ وَيَنقُصُ](٢)(٣).

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٤١): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به

⊙ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب الإيمان" (برقم:٢٥): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٢برقم:٤١٣): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ ابنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، ... فذكره. وسقط من السند: (أيوب السختياني)، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٩٦): مِن طَرِيقِ مُؤَمَّلِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، بِهِ مُطَوَّلاً.

(١) في (ق): (جرير عن عثمان)، والتصويب من "الإبانة"، و"السُّنَّة" للخلال.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا أثر مضطرب.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٢٦): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١١٩): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ، عَن هَيثَمِ بنِ خَارِجَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَن حَرِيزِ بنِ عُثمَانَ، عَنِ الحَارِثِ بنِ مِخمَرٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ.

⊙ **وأخرجه ابن ماجه** (برقم:٧٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عُثمَانَ البُخَارِيِّ، عَن الهَيثَمِ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن حَرِيزِ بنِ عُثمَانَ، عَنِ الحَارِثِ، أَظُنُّهُ: عَن مُجَاهِدٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

⊙ وأخرجه الخلال (ج٤برقم:١١٦١): من طريق حجاج بن محمد الأعور؛

⊙ **وأخرجه البيهقي في** "الشُّعب" (ج١برقم:٥٣): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ يُونُسَ: كِلَاهُمَا، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَن حَرِيزِ بنِ عُثمَانَ، عَن أَبِي حَبِيبٍ، الحَارِثِ بنِ مِخمَرٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ.

⊙ وأخرجه ابن بطة (ج٢برقم:١١٣٨): مِن طَرِيقِ حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ؛

⊙ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج٣برقم:١٤٦٨) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ: كِلَاهُمَا، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَن حَرِيزِ بنِ عُثمَانَ، عَن حَبِيبِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ.

٦٥٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيثَمُ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن صَفوَانَ بنِ عَمرٍو، عَن عَبدِاللهِ بنِ رَبِيعَةَ الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزدَادُ وَيَنقُصُ (١).

⊙ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١١): مِن طَرِيقِ أَبِي مُسهِرٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَن حَرِيزِ بنِ عُثمَانَ، عَنِ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⊙ **وفي سنده**: إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي، وقد اضطرب فيه، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ فَائِدَةٌ: **قال الحافظ ابن حجر**: استدركه الضياء، **وقال المزّي**: هو من زيادات أبي الحسن بن القطان، على ابن ماجه.انتهى من "النكت الظراف" (ج٨ص:٢٣١).

⊙ **وَقَولُهُ**: (الحَارِث بن مُحَمَّد)؛ لعله تحريف، وذكره الحافظ في "التهذيب" (ج٢ص: ١٣٥)، فقال: الحارث: "ق": (يعني: ابن ماجه القزويني): عن مجاهد؛ وعنه: حريز بن عثمان، أخرج له ابن ماجه أَثَرًا مَوقُوفًا، في أوائل الكتاب، ولم يذكره ابن عساكر في "الأطراف"، فاستدركه عليه الحافظ الضياء، وقال المِزِّيُّ: أظنه من زيادة ابن القطان على ابن ماجه.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ**: قُلتُ: وأظنه الحارث بن عبيدالله الشامي، الذي مضى ذكره.انتهى

⊙ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: بل أظنه: (خَالِدَ بنَ محمد الثقفي)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٢٧): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١١٨): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللهُ، بِهِ.

⊙ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٢١٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٢٨)، والبيهقي في "الشُّعَب" (ج١برقم:٥٤): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٤٧٠) بتحقيقي، **وأبو أحمد الحاكم في** "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٠): مِن طَرِيقِ حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ: كِلَاهُمَا، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده**: عبدالله بن ربيعة الحضرمي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٨٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:٥١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٧٤): من طريق أبي عثمان البخاري؛

٦٥٩ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ[١]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الخَطمِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عُمَيرِ بنِ حَبِيبِ بنِ خُمَاشَةَ أَنَّهُ قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَقِيلَ لَهُ[٢]: وَمَا زِيَادَتُهُ وَمَا نُقصَانُهُ؟[٣] قَالَ: إِذَا ذَكَرنَا اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَخَشِينَاهُ، فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلنَا[٤]، وَنَسِينَا، وَضَيَّعنَا، فَذَلِكَ نُقصَانُهُ[٥].

⊙ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٣١٤)، واللالكائي (ج٣برقم:١٤٧١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ: كِلَاهُمَا، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِالوَهَّابِ بنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

⊙ **وفي سنده:** عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، وهو متروك.

⊙ وأخرجه ابن عدي (ج١ص:٣٣٠-٣٣١): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمدِ بنِ حَربٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، عَن جَرِيرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

⊙ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن حرب الملحمي، وهو كذاب؛ ومحمد بن حميد الرازي، وهو كَذَّابٌ أيضًا، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى جميعًا.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥٧): عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

(١) في الأصل: (عثمان بن مسلم)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (إن الإيمان يزيد وينقص، قيل له).

(٣) في الأصل: (ونقصانه).

(٤) في الأصل: (وإذا أغفلناه).

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٨٢): من طريق أبي عبدالله الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج برقم:٣٠٩٦٣)، ومن طريقه: أخرجه **البيهقي** في "الشُّعب" (ج١برقم:٥٥)؛

⊙ **وأخرجه أبوسعيد بن الأعرابي في** "المعجم" (ج١برقم:٤٣٣)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٤ص:٣٨١): مِن طَرِيقِ عَفَّانَ بنِ مُسلِمٍ الصَّفَارِ؛

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧١٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالأَعلَى بنِ حَمَّادٍ النَّرسِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحوَهُ

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٤١)، والطبري في "صريح السُّنَّة" (برقم:٢٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢١٦)، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:٨): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، عَن الحَسَنِ بنِ مُوسَى الأَشيَبِ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه أبو أحمد الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:٧)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٤برقم:٥٢٥٣)؛

⊙ **وأخرجه البيهقي** في "الشعب" (ج١برقم:٥٥)، واللالكائي (ج٣برقم:١٤٧٩) بتحقيقي: من طريق أبي نصر التمار: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الآجري** في "الشريعة" (برقم:٢١٥): من طريق محمد بن فضيل؛

⊙ وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (برقم:٢٥)، محتجًا به: من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل: كلاهما، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، وهو: عمير بن يزيد، عن جده عمير بن حبيب، به. ولم يذكرا والد جعفر، وهو: يزيد بن عمير بن حبيب، والرواية الأولى أصح، ويزيد بن عمير والد أبي جعفر، لم أجد له ترجمة مفردة؛ لكن نقل الحافظ في "التهذيب"، في ترجمة أبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد: عن عبدالرحمن بن مهدي؛ أنه قال: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده، قومًا يتوارثون الصدق، بعضهم عن بعض.انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **والأثر ذكره الحافظ** في "الإصابة" (ج٤ص:٥٩٣)، وعزاه لأبي نعيم، وقال: **قال ابن السَّكَن**: تفرد به حماد بن سلمة.انتهى

⊙ **وَقَولُهُ**: (فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ)، (فَذَلِكَ نُقصَانُهُ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ أَهلُ السُّنَّةِ وَالحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ **الإِيمَان** يَتَفَاضَلُ؛ **وَجُمهُورُهُم يَقُولُونَ**: يَزِيدُ وَيَنقُص. **وَمِنهُم مَن يَقُولُ**: يَزِيدُ، وَلَا يَقُولُ: يَنقُص، كَمَا رُوِيَ عَن مَالِكٍ فِي إِحدَى الرِّوَايَتَينِ، **وَمِنهُم مَن يَقُولُ**: يَتَفَاضَلُ، كَعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، وَقَد ثَبَتَ لَفظُ: (الزِّيَادَةِ وَالنُّقصَانِ مِنهُ)، عَن الصَّحَابَةِ، وَلَم يُعرَف فِيهِ **مُخَالِفٌ** مِن الصَّحَابَةِ؛ فَرَوَى النَّاسُ مِن وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ مَشهُورَةٍ: عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، عَن جَدِّهِ

٦٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ عَفَّانُ: سَمِعتُ حَمَّادًا، [يَقُولُ]: عَن عُمَيرِ بنِ حَبِيبٍ، (لَيسَ فِيهِ: عَن أَبِيهِ)، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّكَ حَدَّثتَنِي، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؟ قَالَ: أَحسِبُ أَنَّهُ: **(عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ)**[(١)].

٦٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، قِيلَ لَهُ: كَيفَ تَقُولُ أَنتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: مُؤمِنٌ؛ إِن شَاءَ اللهُ[(٢)].

٦٦٢ - قَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ: وَسُئِلَ فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، وَأَنَا أَسمَعُ، عَن الإِيمَانِ؟ [فَقَالَ: الإِيمَانُ] عِندَنَا[(٣)]، دَاخِلَهُ وَخَارِجَهُ: الإِقرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالقَبُولُ

عُمَيرِ بنِ حَبِيبٍ الخَطمِيِّ، وَهُوَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ.انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٢٢٣-٢٢٤).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٨٣): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ، به.

⊙ وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٤ص:٣٨١): من طريق عفان، به نحوه.

⊙ **قُلتُ**: وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ لَا تُعِلُّ الرِّوَايَةَ المُتَّصِلَةَ؛ لِأَنَّ حَمَّادًا نَسِيَ مَا حَدَّثَ بِهِ عَفَّانَ أَوَّلاً، ثُمَّ ذَكَّرَهُ عَفَّانُ بِمَا حَدَّثَهُ بِهِ قَبلَ، فَتَذَكَّرَ، وَلَم يُنكِر، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٦٥)، ومن طريقه: أخرجه **الآجري في** "الشريعة" (برقم:٢٦٣)؛ وأخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٤): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ، أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، بِهِ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٧٣٦): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ بَحرٍ، عَن جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، بِهِ. وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بِالقَلبِ، وَالعَمَلُ بِهِ[(١)(٢)].

[قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: وَقَد رَأَيتُ إِبرَاهِيمَ، وَلَم أَسمَع مِنهُ أَيَّامَ أَبِي كَانَ مَحبُوسًا][(٣)].

٦٦٣ – قَالَ: وسَمِعتُ يَحيَى بنَ سُلَيمٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[(٤)].

٦٦٤ – وَرَوَى أَنَّ ابنَ جُرَيجٍ، قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[(٥)].

٦٦٥ – قَالَ[(٦)]: وَسَأَلتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، عَنِ الإِيمَانِ، فَقُلتُ: الإِيمَانُ

---

(١) لفظة: (به) سقطت من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٦٣)، والإمام اللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٤) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٤١): من طريق يحيى بن سليم الطائفي، بنحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل بين الأثرين (٦٦١، ٦٦٢)، وفي (ق): (ولم أسمع عنه).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤ص:٥٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢ص:٨١٣)، واللالكائي (ج٢برقم:١٣٦٥): من طرق، عن يحيى بن سليم الطائفي، به.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٤ص:٥٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٥٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢ص:٨٠٤)، وفي (ج٢برقم:١١٠٦)، وابن أبي زمنين في "أصول السُّنَّة" (برقم:١٣٩) بتحقيقي، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤برقم:١٣٦٥/٢) بتحقيقي، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٤): مِن طُرُقٍ، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٧٤)، و(برقم:٧٤١، ٧٦٩).

(٦) القائل، هو: إبراهيم بن شماس.

قَولٌ وَعَمَلٌ؟ فَقَالَ: نَعَم[(١)(٢)].

٦٦٦ – [قَالَ: وسَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ][(٣)(٤)].

٦٦٧ – قَالَ: وَسَمِعتُ النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، [وَالإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ[(٥)].

---

(١) في (ق): (قال: نعم).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٠٧): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: وَسَأَلتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ عَنِ الإِيمَانِ؟ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤ص:٥٨)؛ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٦٨)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٣): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: وَسَأَلتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ عَنِ الإِيمَانِ؟ ... فَذَكَرَهُ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٦٨)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٣)؛ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤ص:٥٨)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٤) بتحقيق: مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:١٥٠٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاذٍ المَروَزِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ الشَّمَّاسِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٠٩): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مُختَصَرًا.

⊙ **وأخرجه الخلال في** "السُّنَّة" (ج٤ص:٥٨)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٤): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: وَسَمِعتُ النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

٦٦٨ – قَالَ: وَسَمِعتُ النَّضرَ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ][1].

٦٦٩ – وَقَالَ الخَلِيلُ النَّحوِيُّ: إِذَا أَنَا قُلتُ: مُؤمِنٌ، فَأَيُّ شَيءٍ بَقِيَ؟[2][3].

٦٧٠ – قَالَ: وَسَأَلتُ بَقِيَّةَ، وَابنَ عَيَّاشٍ؟ يَعنِي: إِسمَاعِيلَ، فَقَالَا: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[4].

٦٧١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَن مَعمَرٍ، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: مَثَلُ الإِيمَانِ كَشَجَرَةٍ، فَأَصلُهَا الشَّهَادَةُ، وَسَاقُهَا وَوَرَقُهَا كَذَا، وَثَمَرُهَا الوَرَعُ، وَلَا خَيرَ فِي شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ لَهَا، وَلَا خَيرَ فِي إِنسَانٍ لَا وَرَعَ لَهُ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في (ق): (فأيش بقي؟).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١١٠): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٩٧١)، وفي(ج٤ص:٥٨)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٤): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: قَالَ الخَلِيلُ النَّحوِيُّ ... فَذَكَرَهُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤ص:٥٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٣)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٠٤) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٦٦): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٢٠٢)، ومن طريقه: **أبو بكر بن أبي الدنيا** في "الورع" (برقم:١٧٤)، والبيهقي في "الزهد الكبير" (برقم:٨٢٧، ٨٢٨)، به نحوه؛ إِلَّا أَنَّهُم قَالُوا: مَثَلُ الإِسلَامِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ.

٦٧٢ - **حَدَّثَنِي أَبِي**، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ(١).

٦٧٣ - **حَدَّثَنِي أَبِي**، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ السَّوِيدِيُّ، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، عَن هِشَامٍ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ(٢).

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَسَاقَهَا كَذَا)، زَادَ فِي "جَامِعِ مَعمَرٍ": (شَيئًا سَمَّاهُ).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٥٦٣)، فلينظر تخريجه هناك.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٤)، وأبو داود في "مسائل أحمد" (برقم:١٧٦٧)، ومن طريقه: **أخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٢٤٧): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٢٢٢)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٨٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٣٥٧): مِن طَرِيقِ سُرَيجِ بنِ النُّعمَانِ الجَوهَرِيِّ الوُّلُؤِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٧٧)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٩٥).

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٠٧): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛

⊙ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٢٦٠): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ خَشرَمَ: كِلَاهُمَا، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ الطَّائِفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٥٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٩٠، ١١١٣): مِن طَرِيقِ الحُمَيدِيِّ؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي زمنين في** "أصول السُّنَّة" (برقم:١٣٦) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَسَدِ بنِ مُوسَى؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:١٤) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ: كُلُّهُم، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ الطَّائِفِيِّ، عَن أَبِي حَيَّانَ، يَحيَى بنِ سَعِيدِ بنِ حَيَّانَ، عَن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ نَحوَهُ.

٦٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَابنَ جُرَيجٍ، وَشَرِيكًا، وَفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، قَالُوا: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ(١).

٦٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ(٢)، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ هُبَيرَةَ السَّبَائِيِّ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِيِّ أَنَّهُ قَالَ(٣): لَيسَ الإِيمَانُ بِالتَّمَنِّي، وَلَكِنَّ الإِيمَانَ قَولٌ يُعقَلُ، وَعَمَلٌ يُعمَلُ(٤).

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطَّائِفِيُّ، وَهُوَ سَيِّئُ الحِفظِ؛ لَكِن لَا يَضُرُّهُ هَذَا هُنَا؛ لِأَنَّهُ مَشهُورٌ بِرِوَايَةِ هَذِهِ الآثَارِ فِي هَذَا البَابِ مِن غَيرِ نَكِيرٍ مِن السَّلَفِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧٦٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الشريعة» (برقم:٢٦٢)؛

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢١٠): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

⊙ قُلتُ: ووجه الانقطاع فيه: أن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رواه بلاغًا، إلا أنه قد تقدم من طرق أخرى مسندة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (عبدالله بن زيد)، وضبب على: (زيد)، وفي الهامش: (ربيعة بن يزيد).

(٣) في (ق): (قال)، فقط.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩٢): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢١٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١٢): مِن طَرِيقِ أَبِي الحُسَينِ العُكلِيِّ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو ضعيف؛ لسوء حفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

٦٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُيمُونٍ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحُ، قَالَ: سُئِلَ مَيمُونٌ، عَن كَلَامِ المُرجِئَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكبَرُ مِن ذَلِكَ(١).

٦٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: كَانَ يَحيَى، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيسَ مِن الأَهوَاءِ شَيءٌ أَخوَفَ عِندَهُم عَلَى الأُمَّةِ، مِن الإِرجَاءِ(٢).

---

(١) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٤٦)، ومن طريقه: أخرجه **أبو عبدالله بن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٣٦).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٢٦)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٨٩) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن ميمون الرَّقي، وهو: مجهول الحال؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٦٧): مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ عَدِيٍّ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي المَلِيحِ الفَزَارِيِّ، بِنَحوِهِ.

⊙ وفي سنده: **أبو صالح العكبري**، شيخ ابن بطة، وهو مجهول، وقد تفرد ابن بطة بالرواية عنه، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج١ص:٢٨٤)؛ لكنه يتقوى بعبدالله بن ميمون الرقي، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأبو المليح، هو**: الحسن بن عمر أبو عمرو الفزاري، مولاهم، وهو: ثقة. وميمون، هو: ابن مهران، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٧٦)، ومن طريقه: أخرجه **ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٢٣)، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه الخلال** في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٢٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١ج): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

٦٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاق، عنَ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدُرِيُّ، يَقُولُ: الشَّهَادَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ، وَالإِرجَاءُ بِدعَةٌ(١).

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٥٦٥) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٦٧): مِن طَرِيقِ بِشرِ بنِ مُوسَى، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمرٍو، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **أبو إسحاق، هو**: إبراهيم بن محمد الفزاري، ويحي، هو: ابن أبي كثير، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر منقطع.**

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٢٨): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ عِندَهُ: (كَان ابنُ سَعِيدٍ)، وهو تحريف.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٠٧): مِن طَرِيقِ يَزِيدُ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن اللَّيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن الحَكَمِ، عَن سَعِيدٍ الطَّائِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدُرِيِّ، بِنَحوِهِ. **وإسناده ضعيف.**

⊙ **وَقَد فَسَّرَ هَذَا الأَثَرَ، الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، فِيمَا أَخرَجَهُ الخَلَّالُ فِي** «السُّنَّة» (ج٣برقم:٧٦٣)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ عَن: البَرَاءَةُ بِدعَةٌ، وَالوِلَايَةُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ؟ قَالَ: البَرَاءَةُ؛ أَن تَتَبَرَّأَ مِن أَحَدٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالوِلَايَةُ؛ أَن تَتَوَلَّى بَعضًا وَتَترُكَ بَعضًا، وَالشَّهَادَةُ؛ أَن تَشهَدَ عَلَى أَحَدٍ؛ أَنَّهُ فِي النَّارِ.

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنَفِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى، عِندَ قَولِ أَبِي جَعفَرٍ الطَّحَاوِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: (وَلَا نَتَبَرَّأُ مِن أَحدٍ مِنهُم)، قَالَ: كَمَا فَعَلَتِ الرَّافِضَةُ! فَعِندَهُم: لَا وَلَاءَ إِلَّا بِبَرَاءٍ، أَي: لَا يَتَوَلَّى أَهلَ البَيتِ، حَتَّى يَتَبَرَّأَ مِن أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا!! وَأَهلُ السُّنَّةِ يُوَالُونَهُم كُلَّهُم، وَيُنزِلُونَهُم مَنَازِلَهُمُ الَّتِي يَستَحِقُّونَهَا، بِالعَدلِ وَالإِنصَافِ، لَا بِالهَوَى وَالتَّعَصُّبِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ البَغيِ الَّذِي هُوَ: مُجَاوَزَةُ الحَدِّ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا ٱختَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلعِلمُ بَغيَۢا بَينَهُمۡۚ﴾، وَهَذَا مَعنَى قَولِ مَن قَالَ مِنَ السَّلَفِ: الشَّهَادَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: يُروَى ذَلِكَ عَن جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ، مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، مِنهُم: أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ، وَالحَسَنُ البَصرِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالضَّحَاكُ، وَغَيرُهُم.

٦٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن الحَكَمِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، قُلتُ لِشَرِيكٍ: عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؟ قَالَ:... فَذَكَرَهُ، قَالَ: الإرجَاءُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ[1].

٦٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: إِنَّمَا أُحدِثَ الإِرجَاءُ، بَعدَ هَزِيمَةِ ابنِ الأَشعَثِ[2].

◉ قَالَ: وَمَعنَى الشَّهَادَةِ: أَن يَشهَدَ عَلَى مُعَيَّنٍ مِنَ المُسلِمِينَ؛ أَنَّهُ مِن أَهلِ النَّارِ، أَو أَنَّهُ كَافِرٌ، بِدُونِ العِلمِ بِمَا خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِهِ.انتهى من "شرح الطحاوية" (ص:٦٤٦)، بتحقيق أخينا ياسين العدني.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في "جزئه" (برقم:٤٣)، ومن طريقه: أخرجه **أبو بكر الخلال** في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٢٩): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، عنه، به نحوه.

◉ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو سيِّئُ الحفظ.

◉ **وابن أبي ليلى، هو:** محمد بن عبدالرحمن، وهو سيِّئُ الحفظ أيضًا.

◉ وأبو البختري، هو: سعيد بن فيروز، وهو ثقة ثبت؛ لكن **قال شُعبَةُ:** لم يدرك عليًّا، ولم يَرَهُ، وكذا **قال أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري** رَحِمَهُمُ اللَّهُ **تعالى**.انتهى من "تحفة التحصيل".

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٣٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٣٠)، وأبو القاسم البغوي في "مسند" ابن الجعد (برقم:١٠٥٦)، ومن طريقه: اللالكائي (ج٣برقم:١٥٩٠) بتحقيقي: من طريق حميد بن زنجويه؛

◉ **وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في** "المعجم" (ج١برقم:٧١٤): من طريق هاشم بن علي: كلاهما، عن محمد بن الفضل السدوسي، عارم، عن أبي هلال الراسبي، به نحوه

◉ أبو عَامِر العقدي، هو: عبدالملك بن عمرو، وأبو هلال، هو: محمد بن سليم الراسبي، وهو ضعيف من قبل حفظه.

٦٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن زُبَيدٍ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَتِ المُرجِئَةُ، أَتَيتُ أَبَا وَائِلٍ، فَسَأَلتُهُ؟ فَحَدَّثَنِي عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فِسقٌ**»، أَو: «**فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**»[١].

٦٨٢ - قَالَ[٢]: وَحَدَّثَنِيهِ الأَعمَشُ، وَمَنصُورٌ: سَمِعَا أَبَا وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... **بِمِثلِهِ**.

٦٨٣ - قَالَ: فَقُلتُ لِحَمَّادٍ[٣]: أَتَتَّهِمُ مَنصُورًا؟ أَتَتَّهِمُ الأَعمَشَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِن أَتَّهِمُ أَبَا وَائِلٍ!!![٤].

⊙ **وابن الأشعث، هو**: عبدالرحمن بن محمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وكانت هزيمته (سنة: ثلاث وثمانين) بعد معركة شديدة مع جيوش الحجاج بن يوسف الثقفي الطاغية الظالم، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "تاريخ ابن جرير الطبري" (ج٦ص:٣٥٧).

⊙ **قُلتُ**: وَهَذَا أَوَّلُ زَمَنٍ ظَهَرَ فِيهِ الإِرجَاءُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٦٤)، وفي (ج٤برقم:١٢٩٧): من طريق الإمام أحمد، به.

⊙ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٢٤٥)، ومن طريقه: **اللالكائي** (ج٣برقم:١٥٨٨) بتحقيقي: من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٤٨)، ومسلم (ج١برقم:١١٦/٦٤): من طريق شعبة بن الحجاج، بنحوه.

⊙ زُبَيدٌ، هُوَ: اليَامِيُّ، وَيُقَالَ: الإِيَامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) **يَعنِي**: شُعبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) في الأصل: (قُلتُ لحماد).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٦٤)، وفي (ج٤برقم:١٢٩٧): من طريق الإمام أحمد، به.

٦٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ[(١)]، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ بُكَيرٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ مُحَمَّدٍ، وَعِندَهُ أَيُّوبُ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكرٍ؛ الرَّجُلُ يَقُولُ لِي: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ أَقُولُ: إِنِّي مُؤمِنٌ؟[(٢)]، فَانتَهَرَنِي أَيُّوبُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا عَلَيكَ أَن تَقُولَ: آمَنتُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ؟![(٣)].

٦٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيَى بنِ عَتِيقٍ، وَحَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾[(٤)(٥)].

⊙ وأخرجه النسائي في «الصغرى» (ج٧برقم:٤١٠٩)، وفي «الكبرى» (ج٣برقم:٣٥٦١)، **ومحمد بن نصر المروزي** في «تعظيم الصلاة» (برقم:١٠٨٩، ١٠٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (ج١ص:٥٥-٥٦)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٨٨) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي؛

⊙ **وأخرجه العقيلي** في «الضعفاء» (ج١ص:٣٠٧): من طريق الوليد بن خالد الضرير: كلاهما، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

⊙ وقوله: (فَقُلتُ لِحَمَّادٍ)، هو: ابن أبي سليمان أبو إسماعيل الأشعري، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الميزان»: تُكُلِّمَ فِيهِ لِلإِرجَاءِ.انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (قال: سليمان بن داود حدثنا).

(٢) في (ق): (أقول: مؤمن).

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٢): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: خَالِدُ بن عبدالرحمن السلمي، **قال أبو حاتم**: صدوق، لا بأس به. **وقال الدارقطني**: لا بأس به.

⊙ ومحمد، هو: ابن سرين، و(أيوب)، هو: السختياني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) سورة البقرة، الآية:١٣٦.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

٦٨٦ – [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن مُحِلٍّ، قَالَ: قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: آمَنَّا باللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ] (١)(٢).

٦٨٧ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن مَعمَر، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ ... بِمِثلِهِ (٣).

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٠)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٣٩) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبوعبيد القاسم بن سلام في «كتاب الإيمان» (برقم:١٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٠أ)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٣٦) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبوعبيد في «الإيمان» (برقم:١٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ ومُحِلُّ بن محرز الضبي، وثقة الإمام أحمد، وابن معين، كما في «التهذيب»، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٤)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٣٧) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمثله.

⊙ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم:١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠١٨): من طريق عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

٦٨٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الحَسَنِ بنِ عَمرٍو، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ[(١)].

٦٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِاللهِ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: أَرجُو[(٢)].

◎ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠٨)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٣أ)، من طريق معمر بن راشد، به.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٧٧١)، ومن طريقه: أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٨)، به. بلفظ: (فَقُل: لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ).

◎ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم:١٣٣٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٠د): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

◎ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:١٠١٣): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ بِمِثلِهِ.

◎ وأخرجه الخلال (ج٤برقم:١٣٤٩)، والآجري (برقم:٢٩٣ب): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، عَن وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمرٍو، عَن فُضَيلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بِنَحوِهِ.

◎ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٤ص:٢٤٩): مِن طَرِيقِ فُضَيلِ بنِ عَمرٍو الفُقَيمِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٩): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِمِثلِهِ.

◎ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٤٣): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِمِثلِهِ.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٧٠٩)، ومحمد بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:١٠١٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٨٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِمِثلِهِ، وَزَادَ الآجُرِّيُّ: (إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى).

٦٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالُ الرَجُلِ الرَجُلَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ بِدعَةٌ(١).

٦٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلتُ: أَغتَسِلُ مِن غُسلِ المَيِّتِ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ هُوَ؟ قُلتُ: أَرجُو، قَالَ: فَتَمَسَّح بِالمُؤمِنِ، وَلَا تَغتَسل مِنهُ(٢).

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢١٠): مِن طَرِيقِ المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِمِثلِهِ.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩١): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بِمِثلِهِ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٦٠): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن بطة (ج٢برقم:١٢١٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، بِمِثلِهِ.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»** (ج١٥برقم:٣١٠٤٩): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَيَّاشٍ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: سُئِلَ إِبرَاهِيمُ، عَنِ الرَّجُلِ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: الجَوَابُ فِيهِ بِدعَةٌ، وَمَا يَسُرُّنِي؛ أَنِّي شَكَكتُ.

⊙ وفي سنده: الحسن بن عياش الأسدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، وهو صدوق.**

⊙ **وفيه عنعنة المغيرة بن مقسم الأسدي**، وهو مدلس؛ لكنها لا تضر هنا؛ لأنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢١٧): مِن طَرِيقِ حَجَّاجٍ الأَعوَرِ، عَن شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، وَالمُغِيرَةِ، عَن إِبرَاهِيمَ، بِمِثلِ لَفظِ المُصَنِّفِ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٥٥): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، عَن عُمَرَ بنِ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيِّ، عَن أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ ... فَذَكَرَهُ بِنَحوِهِ.

(٢) هذا أثر صحيح.

٦٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِاللهِ: إِنِّي مُؤمِنٌ، قَالَ: قُل: إِنِّي فِي الجَنَّةِ! وَلَكِنَّا نُؤمِنُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ[(١)].

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٣٨): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "المصنف" (ج٣برقم:٦١٠٦)، ومن طريقه: أخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (ج٥برقم:٢٩٤٠): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١١٢٤٧): من طريق أبي الأحوص مختصرًا.

⊙ **وأخرجه البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ في "الكبرى" (ج١ص:٤٥٧): من طريق أبي إسحاق الفزاري: كلهم، عن عطاء بن السائب، به نحوه. ولفظ عبدالرزاق: (فَتَمسَحُ مِنَ المُؤمِنِ).

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع سفيان الثوري منه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات"، و"التقييد والإيضاح"، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (تَمَسَّح بِالمُؤمِنِ وَلَا تَغتَسِل مِنهُ)، أَي: إِذَا غَسَّلتَهُ، فَتَوَضَّأ، وَلَا تَغتَسِل، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ المُنذِرِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: الِاغتِسَالُ مِن غَسلِ المَيِّتِ لَا يَجِبُ، وَلَيسَ فِيهِ خَبَرٌ يَثبُتُ، قَالَ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: لَا يُثبَتُ فِيهِ حَدِيثٌ، وَقَد أَجمَعَ أَهلُ العِلمِ عَلَى أَنَّ رَجُلًا لَو مَسَّ جِيفَةً، أَو دَمًا، أَو خِنزِيرًا مَيِّتًا؛ أَنَّ الوُضُوءَ غَيرُ وَاجِبٍ عَلَيهِ، فَالمُسلِمُ المَيِّتُ أَحرَى أَن لَا يَكُونَ عَلَى مَن مَسَّهُ طَهَارَةٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "الأوسط" (ج٥ص:٣٧٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٣٩)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٢٩) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تعالى؛

⊙ **وأخرجه الطبري في** "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٩٦): من طريق محمد بن بشار: كلاهما، عن يحي بن سعيد القطان رَحِمَهُ اللهُ، بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال (ج٤برقم:١٣٦٨): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠١١)، وابن الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٦٦): كلاهما، عن غُندَر؛

٦٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبدِاللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ لَقِيتُ رَكبًا، فَقُلتُ: مَن أَنتُم؟ فَقَالُوا: نَحنُ المُؤمِنُونَ، فَقَالَ عَبدُاللهِ[(١)]: أَفَلَا قَالُوا: نَحنُ أَهلُ الجَنَّةِ!؟[(٢)].

⊙ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم:١١)؛

⊙ **وأخرجه الطبراني** في «الكبير» (ج٩برقم:٨٧٩٢): من طريق عمرو بن مرزوق؛

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٧٠): من طريق عبيدالله بن موسى؛

⊙ **وأخرجه أحمد بن منيع** رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «إتحاف الخيرة» (ج١برقم:٧٥)، و«المطالب العالية» (ج١٢برقم:٣٠٠٥): من طريق أبي قطن: كلهم عن شعبة، به مثله.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٠٥): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن يَحيَى القَطَّانِ، عَن شُعبَةَ، عَن مُغِيرَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

⊙ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:٩٩٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، عَن مُحَمَّدِ ابنِ جَعفَرٍ، عَن شُعبَةَ، عَن وَاصِلٍ الأَحدَبِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٩٣)، بِلَونٍ آخَرَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (قال عبدالله).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٤٠)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٣٠) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة** في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠١٧): من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠٦)، ومن طريقه: أخرجه **الطبراني** في «الكبير» (ج٩برقم:٨٧٩١): من طريق معمر بن راشد؛

⊙ **وأخرجه أبو عبيد** في «الإيمان» (برقم:١٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

٦٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: تَكَلَّمَ عِندَهُ رَجُلٌ مِن الخَوَارِجِ، بِكَلَامٍ كَرِهَهُ؛ فَقَالَ عَلقَمَةُ: ﴿وَٱلَّذِينَ[(١)] يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[(٢)]، فَقَالَ لَهُ الخَارِجِيُّ: أَوَمِنهُم أَنتَ؟ قَالَ: أَرجُو[(٣)].

⊙ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:٩٩٥): من طريق شعبة بن الحجاج؛

⊙ **وأخرجه الطبري** (ج٦برقم:٩٩٣): من طريق عثام بن علي العامري: كلهم، عن الأعمش، به.

⊙ **وَقَولُهُ:** (أَفَلَا قَالُوا: نَحنُ أَهلُ الجَنَّةِ!!)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** المُؤمِنُ المُطلَقُ فِي كِتَابِ اللهِ هُوَ المَوعُودُ بِالجَنَّةِ بِلَا نَارٍ، إِذَا مَاتَ عَلَى إِيمَانِهِ، وَلِهَذَا كَانَ ابنُ مَسعُودٍ وَغَيرُهُ مِن السَّلَفِ يُلزِمُونَ مَن شَهِدَ لِنَفسِهِ بِالإِيمَانِ: أَن يَشهَدَ لَهَا بِالجَنَّةِ!! يَعنُونَ: إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ قَد عُرِفَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدخُلُهَا إِلَّا مَن مَاتَ مُؤمِنًا. **فَإِذَا قَالَ الإِنسَانُ:** أَنَا مُؤمِنٌ قَطعًا! وَأَنَا مُؤمِنٌ عِندَ اللهِ!. **قِيلَ لَهُ:** فَاقطَع بِأَنَّكَ تَدخُلُ الجَنَّةَ بِلَا عَذَابٍ؛ إِذَا مُتَّ عَلَى هَذَا الحَالِ، فَإِنَّ اللهَ أَخبَرَ: أَنَّ المُؤمِنِينَ فِي الجَنَّةِ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٧ص:٤١٦-٤١٧).

(١) في الأصل، و(ق): ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾، وهو خطأ.

(٢) سورة الأحزاب، الآية:٥٨.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٨٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٤٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٢): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، مثله.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٩٧٠)، **ومحمد بن الطبري** رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:١٠٠٠، ١٠٠٢)، وابن بطة (ج٢برقم:١١٨٣)، والآجري (برقم:٢٨٦): من طريق الأعمش، سليمان بن مهران، به. مطولا، ومختصرًا.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٦٢)، مختصرًا.

٦٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ[(١)]: سَمِعتُ هِشَامًا، يَقُولُ: كَانَ الحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ، يَقُولانِ: مُسلِمٌ، وَيَهَابَانِ: مُؤمِنٌ[(٢)].

٦٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: أَلَم أَرَكَ مَعَ طَلقٍ؟! قَالَ: قُلتُ: بَلَى، [فَمَا لَهُ؟!][(٣)]، قَالَ: لَا تُجَالِسهُ، فَإِنَّهُ مُرجِئٌ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا شَاوَرتُهُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِن يَحِقُّ لِلمُسلِمِ إِذَا رَأَى مِن أَخِيهِ مَا يَكرَهُ أَن يَأمُرَهُ، وَينَهَاهُ[(٤)].

---

(١) في الأصل: (حدثنا ابن حامد بن زيد)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٩٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، به نحوه.**

◉ **وأخرجه الخلال في** «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٧٥)، وفي (ج٤برقم:١٣٤٥،١٠٩٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٨١)، واللالكائي (ج٢برقم:١٣٠٣)، وفي (ج٣برقم:١٥٣٨): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

◉ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف؛ **قال أبو بكر الأثرم:** قُلتُ لأبي عبدالله: رواه غير مؤمل؟ قال: ما علمتُ.انتهى من «السُّنَّة» للخلال (ج٤ص:١٤).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، بمثله.**

◉ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٤٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١-أ): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى؛**

◉ **وأخرجه ابن وضاح في** «البدع والنهي عنها» (برقم:١٤٥): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة: كلاهما، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي، به نحوه.

◉ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ.

◉ **وأخرجه ابن سعد في** «الطبقات» (ج٧ص:٢٢٨): من طريق عارم بن الفضل السدوسي؛

٦٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: آمَنتُ باللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ[(١)].

٦٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ حَبِيبٍ، عَن أُمِّهِ، قَالَت: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ: اليَهُودُ[(٢)].

⊙ وأخرجه أبو عبدالرحمن الدارمي في «مقدمة السُّنَنِ» (برقم:٣٩٥): من طريق سليمان بن حرب: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

⊙ **قُلتُ**: وَطَلقٌ، **هُوَ**: ابنُ حَبِيبٍ العَنَزِيُّ العَابِدُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المِيزَان»: مِن صُلَحَاءِ التَّابِعِينَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرَى الإِرجَاءَ، وَقَلَّ مَا رَوَى. وَقَالَ أَبُو زُرعَةَ: هُوَ ثِقَةٌ، مُرجِئٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: صَدُوقٌ، يَرَى الإِرجَاءَ.انتهى مُختَصَرًا مِن «الميزان».

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥٦): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن إِسمَاعِيلَ ابنِ عُلَيَّةَ، عَن أَيُّوبَ بنِ أَبِي تَمِيمَةَ السِّختِيَانِيِّ، بِنَحوِهِ. وَقَد تَقَدَّمَ تَخرِيجُهُ هُنَاكَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠٨)، ومن طريقه: أخرجه **ابن بطة** في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٣).

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٣-أ): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠١٨)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم:١٣): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بن مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن مَعمَرٍ، بِهِ مِثلَهُ.

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٢٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٣): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

٦٩٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَثَلُ المُرجِئَةِ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ (١).

٧٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو، يَعنِي: الأَوزَاعِيَّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي عَمرٍو السَّيبَانِيِّ (٢)، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعلَمُ أَهلَ دِينَينِ، أَهلُ ذَينِكَ الدِّينَينِ فِي النَّارِ، قَومٌ يَقُولُونَ: إِنَّمَا الإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَومٌ يَقُولُونَ: مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الخَمسِ! وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ؟ (٣).

٧٠١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ (٤)، يَعنِي: الضَّرِيرَ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ المُرجِئَةَ، قَالَ: فَضَرَبَ لَهُم مَثَلاً،

⊙ **وفي سنده:** أُمُّ عَبدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، لَم أَجِدهَا؛ لَكِنَّهَا قَد تُوبِعَت، فَقَد:

⊙ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٧٦٦): مِن طَرِيقِ المُغِيرَةِ بنِ عُتبَةَ بنِ النَّهَّاسِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، بِلَفظٍ: (**المُرجِئَةُ، يَهُودُ القِبلَةِ**). وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥١)، بسنده ومتنه، ومع تخريجه وشرحه.

(٢) في الأصل، و(ق): (الشَّيبَانِيّ)، وهو تحريف، والتصويب من «الإبانة».

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٢٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٩): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**؛

⊙ **وأخرجه أبو عبيد** في «الإيمان» (ص:٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠٥٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:٩٦٤، ٩٦٥، ١٠٠٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٨)، وابن بطة (ج٢برقم:١٢٤٦): من طريق أبي عمرو الأوزاعي، به نحوه.

(٤) في الأصل: (أبو عمرو)، وهو خطأ.

قَالَ: مَثَلُهُم مَثَلُ الصَّابِئِينَ؛ إِنَّهُم أَتَوا اليَهُودَ، فَقَالُوا: مَا دِينُكُم؟ قَالُوا: اليَهُودِيَّةُ، [قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُم؟ قَالُوا: التَّورَاةُ](١)، قَالُوا: فَمَن نَبِيُّكُم؟ قَالُوا: مُوسَى، قَالُوا: فَمَاذَا لِمَن تَبِعَكُم؟ قَالُوا: الجَنَّةُ(٢)، ثُمَّ أَتَوا النَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا دِينُكُم؟ قَالُوا: النَّصرَانِيَّةُ، قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُم؟ قَالُوا: الإِنجِيلُ، قَالُوا: فَمَن نَبِيُّكُم؟ قَالُوا: عِيسَى، ثُمَّ قَالُوا(٣): فَمَاذَا لِمَن تَبِعَكُم؟(٤) قَالُوا: الجَنَّةُ، قَالُوا: فَنَحنُ بِهِ نَدِينُ(٥)(٦).

٧٠٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ(٧)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن زَاذَانَ، وَمَيسَرَةَ، قَالَا: أَتَينَا الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ، قُلنَا: مَا هَذَا الكِتَابُ الَّذِي وَضَعتَ؟ وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَخرَجَ «كِتَابَ المُرجِئَةِ»، قَالَ زَاذَانُ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَرَ، لَوَدِدتُ أَنِّي كُنتُ مِتُّ قَبلَ أَن أُخرِجَ هَذَا «الكِتَابَ»، أَو قَالَ: قَبلَ أَن

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) في (ق): (فقالوا: الجنة).

(٣) في (ق): (قالوا: عيسى قالوا).

(٤) في (ق): (فما لمن تبعكم).

(٥) في (ق): (نحن به ندين).

(٦) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٣٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى به مثله.

⊙ **وأخرجه الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٧)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٦٢) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به مثله.

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وقد تقدم الكلام عليه في التخريج السابق.

⊙ **وأبو عمر الضرير، هو:** حفص بن عمر، وهو صدوق، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٧) في الأصل: (أبو عمير)، وهو تحريف، وفي (ق): (أخبرنا أبو عمر).

أَضَعَ هَذَا الكِتَابَ[(١)].

٧٠٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ حَبِيبٍ، عَن رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: نِزَارٌ[(٢)]، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: صِنفَانِ مِن هَذِهِ

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٦٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٨): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

⊙ تَنبِيهٌ: **وقع عند ابن بطة** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** (حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيرٍ الضَّرِيرُ)، وهو تحريف.

⊙ وَأَخرَجَهُ ابنُ سَعدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (ج٥ص:٣٢٨): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ إِسمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِمِثلِهِ.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** فِي تَرجَمَةِ (**الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ**)، مِن «التهذيب»: قَالَ مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ، وَمُغِيرَةُ بنُ مِقسَمٍ، وَعُثمَانُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَاطِبِيُّ: هُوَ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ** رَحِمَهُ اللهُ: المُرَادُ بِالإِرجَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ فِيهِ، غَيرُ الإِرجَاءِ الَّذِي يَعِيبُهُ أَهلُ السُّنَّةِ، المُتَعَلِّقُ بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ؛ أَنِّي وَقَفتُ عَلَى كِتَابِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، المَذكُورِ.

⊙ أَخرَجَهُ ابنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ فِي «**كِتَابِ الإِيمَانِ**» لَهُ، فِي آخِرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَبدِالوَاحِدِ بنِ أَيمَنَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، يَأمُرُنِي؛ أَن أَقرَأَ هَذَا الكِتَابَ عَلَى النَّاسِ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّا نُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ ...، فَذَكَرَ كَلَامًا كَثِيرًا فِي المَوعِظَةِ، وَالوَصِيَّةِ لِكِتَابِ اللهِ، وَاتِّبَاعِ مَا فِيهِ، وَذَكَرَ اعتِقَادَهُ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَنُوَالِي أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، وَنُجَاهِدُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا لَم تَقتَتِل عَلَيهِمَا الأُمَّةُ، وَلَم تَشُكَّ فِي أَمرِهِمَا، وَنُرجِئُ مَن بَعدَهُمَا، مِمَّن دَخَلَ فِي الفِتنَةِ، فَنَكِلُ أَمرَهُم إِلَى اللهِ ... إِلَى آخِرِ الكَلَامِ.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ** رَحِمَهُ اللهُ: فَمَعنَى (الإِرجَاء)، الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ الحَسَنُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَدَمَ القَطعِ عَلَى إِحدَى الطَّائِفَتَينِ المُتَقَاتِلَتَينِ فِي الفِتنَةِ بِكَونِهِ مُخطِئًا، أَو مُصِيبًا، وَكَانَ يَرَى أَنَّهُ يُرجِئُ الأَمرَ فِيهِمَا.

⊙ **وَأَمَّا الإِرجَاءُ، الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالإِيمَانِ،** فَلَم يُعَرِّج عَلَيهِ، فَلَا يَلحَقهُ بِذَلِكَ عَابٌ (أَي: عَيبٌ)، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى مِن «التَّهذِيب»؛ وَمَا بَينَ القَوسَينِ زِيَادَةٌ مِنِّي، حَتَّى يَستَقِيمَ المَعنَى.

(٢) في (ق): (تراب).

الأُمَّةِ، لَيسَ لَهُمَا فِي الإِسلَامِ نَصِيبٌ: المُرجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّةُ[(١)].

---

(١) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٣٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٦٢): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ **وفي سنده**: القاسم بن حبيب التمار، ونزار بن حيان الأسدي، وهما ضعيفان.

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم:٢١٥٦)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٢٤٠): من طريق القاسم بن حبيب، وعلي بن نزار؛

⊙ **وأخرجه ابن ماجه** (برقم:٦٢): من طريق علي بن نزار وحده: كلاهما، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ مَرفُوعًا.

⊙ **وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنِزَارٌ، وَعَلِيُّ بنُ نِزَارٍ، وَالقَاسِمُ بنُ حَبِيبٍ، كُلُّهُم لَيسَ بِشَيءٍ.انتهى المُرَادُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَالَ ابنُ قَيِّمِ الجَوزِيَّةِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: اَلَّذِي صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ذَمُّهُم مِن طَوَائِفِ أَهلِ البِدَعِ، هُمَ: (الخَوَارِجُ)، فَإِنَّهُ قَد ثَبَتَ فِيهِم الحَدِيثُ مِن وُجُوهٍ كُلِّهَا صِحَاحٍ؛ لِأَنَّ مَقَالَتَهُم حَدَثَت فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَلِمَةِ رَئِيسِهِم.

⊙ أَمَّا الإِرجَاءُ، وَالرَّفضُ، وَالقَدَرُ، وَالتَّجَهُّمُ، وَالحُلُولُ، وَغَيرُهَا مِن البِدَعِ، فَإِنَّهَا حَدَثَت بَعدَ انقِرَاضِ عَصرِ الصَّحَابَةِ، وَبِدعَةُ القَدَرِ أَدرَكَت آخِرَ عَصرِ الصَّحَابَةِ، فَأَنكَرَهَا مَن كَانَ مِنهُم حَيًّا، كَعَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأَمثَالِهِمَا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَكثَرُ مَا يَجِيءُ مِن ذَمِّهِم، فَإِنَّمَا هُوَ مَوقُوفٌ عَلَى الصَّحَابَةِ مِن قَولِهِم فِيهِ.

⊙ ثُمَّ حَدَثَت بِدعَةُ الإِرجَاءِ بَعدَ انقِرَاضِ عَصرِ الصَّحَابَةِ، فَتَكَلَّمَ فِيهَا كِبَارُ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَدرَكُوهَا، كَمَا حَكَينَاهُ عَنهُم، ثُمَّ حَدَثَت بِدعَةُ التَّجَهُّمِ بَعد انقِرَاضِ عَصرِ التَّابِعِينَ، وَاستَفحَلَ أَمرُهَا، وَاستَطَارَ شَرُّهَا فِي زَمَنِ الأَئِمَّةِ، كَالإِمَامِ أَحمَدَ، وَذَوِيهِ.

⊙ ثُمَّ حَدَثَت بَعدَ ذَلِكَ بِدعَةُ الحُلُولِ، وَظَهَرَ أَمرُهَا فِي زَمَنِ الحُسَينِ الحَلَّاجِ، وَكُلَّمَا أَظهَرَ الشَّيطَانُ بِدعَةً مِن هَذِهِ البِدَعِ وَغَيرِهَا، أَقَامَ اللهُ لَهَا مِن حِزبِهِ وَجُندِهِ مَن يَرُدُّهَا وَيُحَذِّرُ المُسلِمِينَ مِنهَا؛ نَصِيحَةً للهِ، وَلِكِتَابِهِ،

٧٠٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الوَضَّاحِ(١)، عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ رَافِعٍ(٢)؛ أَنَّ ذَرًّا أَبَا عُمَرَ، أَتَى سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ يَومًا(٣)، فِي حَاجَةٍ، [قَالَ]: فَقَالَ: لَا؛ حَتَّى تُخبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنتَ اليَومَ؟(٤)، أَو: رَأيِ أَنتَ اليَومَ؟ فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ تَلتَمِسُ دِينًا قَد أَضلَلتَهُ! أَلَا تَستَحِي مِن رَأيٍ أَنتَ اليَومَ أَكبَرُ مِنهُ؟!(٥)(٦).

٧٠٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِاللهِ: إِنِّي مُؤمِنٌ!! قَالَ: قُل: إِنِّي فِي الجَنَّةِ!!!(٧).

وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَهلِ الإِسلَامِ، وَجَعَلَهُ مِيرَاثًا يُعرَفُ بِهِ حِزبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَلِيُّ سُنَنِهِ مِن حِزبِ البِدعَةِ وَنَاصِرِهَا.انتهى بتصرف من "حاشية سنن أبي داود" لابن القيم (ج٧ص:٦١).

(١) في (ق): (محمد بن الوضاح).

(٢) **عند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٧٣٠)، زيادة: (عن أبيه).

(٣) لفظة: (يوما)، ليست في الأصل.

(٤) في (ق): (لا حتى تخبرني عن أي دين أنت).

(٥) في الأصل: (أنت أكبر منه).

(٦) **هذا أثر ضعيف، وفي سند اضطراب.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٣٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٦٤): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ، به مثله.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٧٣٠): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن ابنِ مَهدِيٍّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الوَضَّاحِ، عَنِ العَلَاءِ، يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ بنِ رَافِعٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى ذَرٌّ الهَمدَانِيُّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ فِي حَاجَةٍ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وفي سنده: العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ في "الثقات"، **وقال أبو حاتم:** يكتب حديثه. "التهذيب".

⊙ **ومحمد بن أبي وضاح، هو:** محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، وهو صدوق يهم؛ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٧) **هذا أثر صحيح.**

٧٠٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، قَالَ: اجتَمَعنَا فِي الجَمَاجِمِ: أَبُو البَختَرِيِّ، وَمَيسَرَةُ، وَأَبُو صَالِحٍ [(١)]، وَضَحَّاكٌ المَشرِقِيُّ، وَبُكَيرٌ الطَّائِيُّ، فَأَجمَعُوا عَلَى؛ أَنَّ الإِرجَاءَ بِدعَةٌ، وَالوِلَايَةَ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةَ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةَ بِدعَةٌ [(٢)].

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٩): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٦٩٢): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن يَحيَى القَطَّانِ، عَن شُعبَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِاللهِ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلاً.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أَيضًا (برقم:٦٩٣): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن وَكِيعٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبدِاللهِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ. وينظر تخريجه هناك.

(١) في «الإبانة»: (وميسرة أبو صالح)، وله وجه من الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٧٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٦٦): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم:٢٢)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٤٣٢): من طريق عبيدالله بن موسى: كلهم، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⊙ قَالَ الإِمَامُ، العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِسنَادُهُ إِلَى الجمع المَذكُورِ صَحِيحٌ، وَهُم مِن صَفوَةِ التَّابِعِينَ، وَأَبُو البَختَرِيِّ، اِسمُهُ: سَعِيدُ بنُ فَيرُوز، مَاتَ (سنة:٨٣)، وَمَيسَرَةُ، هُوَ: ابنُ يَعقُوبَ أَبُو جَمِيلَةَ الكُوفِيُّ، صَاحِبُ رَايَةِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَالضَّحَّاكُ، هُوَ: ابنُ شَرَاحِيلَ الهَمدَانِيُّ.

⊙ قَالَ: وَبُكَيرُ الطَّائِيُّ، هُوَ: ابنُ عَبدِاللهِ الطَّوِيلُ، وَأَبُو صَالِحٍ؛ لَعَلَّهُ: ذَكوَانُ السَّمَّانُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَ(البَرَاءَةُ)، هِيَ مِن بِدَعِ الخَوَارِجِ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَتَبَرَّءُوا مِنهُ، ثُمَّ صَارَت البَرَاءَةُ مَذهَبًا عُرِفُوا بِهِ، حَتَّى كَانُوا يَتَبَرَّءُونَ مِمن كَانَ مِنهُم؛ لِمُخَالَفَتِهِ لَهُم، وَلَو فِي مَسأَلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٧٠٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعني: ابنَ إِبرَاهِيمَ، عَن اللَّيثِ، يَعنِي: ابنَ أَبِي سُلَيمٍ، عَن الحَكَمِ، عَن سَعِيدٍ الطَّائِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: الوِلَايَةُ بِدعَةٌ، وَالإِرجَاءُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ[(١)].

٧٠٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن رَجُلٍ، عَن طَاوُسٍ، قَالَ: يَا أَهلَ العِرَاقِ؛ أَنتُم تَزعُمُونَ؛ أَنَّ الحَجَّاجَ مُؤمِنٌ؟!.

٧٠٩- قَالَ[(٢)]: وَقَالَ مَنصُورٌ، عَن إِبرَاهِيمَ: كَفَى بِهِ عَمًى، الَّذِي يَعمَى عَلَيهِ أَمرُ الحَجَّاجِ، فَقَالَ مَنصُورٌ، عَن إِبرَاهِيمَ: قَالَ: وَذَكَرَ الحَجَّاجَ، فَقَالَ: أَلَا لَعنَةُ اللهِ عَلَى

⊙ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا (الشَّهَادَةُ): فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مِن بِدَعِ (المُرجِئَةِ)، الَّذِينَ يَشهَدُونَ لِكُلِّ مُؤمِنٍ بِالجَنَّةِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: كَمَا لَا يَنفَعُ مَعَ الشِّركِ عَمَلٌ، كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلٌ، أَو لَعَلَّهَا مِن بِدَعِ المُعتَزِلَةِ، فَقَد اختَلَفُوا فِي (الشَّهَادَة) عَلَى أَربَعَةِ أَقوَالٍ: مِنهَا: قَولُ بَعضِهِم: الشُّهَدَاءُ، هُمُ العُدُولُ، قُتِلُوا أَو لَم يُقتَلُوا.انتهى مُختَصَرًا مِن هَامِشِ "كتاب الإيمان" لأبي عبيد (ص:٦٤-٦٥)، وَقَد تَقَدَّمَ تَفسِيرُهَا عَن الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عِندَ الأثر (رَقم:٦٣٢)، فلينظر هناك.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٠): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٦٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِشكَابَ، عَن عَبدِالصَّمَدِ بن عبدالوارث، به نحوه.

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. ويزيد بن إبراهيم، هو: التستري. وعبدالصمد، هو: ابن عبدالوارث؛ والحكم، هو: ابن عتيبة؛ وسعيد الطائي، هو: ابن عبيدة، أبو الهذيل.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦٧٨): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ ... فذكر نحوه.

⊙ والذي يظهر لي أن الراجح فيه أنه من قول الأوزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) يَعنِي: وَكِيعًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

الظَّالِمِينَ!!(١).

٧١٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَن المُغِيرَةِ، قَالَ: مَرَّ إِبرَاهِيمُ التَّيمِيُّ(٢) بِإِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ(٣)، فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٦٥)، وفي (ج٥برقم:١٥٣١)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٦٩) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◉ **وفي سند الأثر الأول رجل مبهم، وأما الأثر الثاني، فصحيح.**

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٩٩٠، ٣٠٩٩١، ٣٠٩٩٤، ٣٠٩٩٥، ٣١٢٥٣)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٧٩): من طرق، عن طاوس، وإبراهيم النخعي، بأسانيد صحيحة، ولله الحمد والمنة.

◉ **وأخرجه ابن أبي حاتم** في «التفسير» (ج٥برقم:٨٤٨٣)، وفي (ج٦برقم:١٠٧٨٠)، وأبو بكر الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (برقم:٦٣٥).

◉ وَقَولُهُ: (أَنتُم تَزعُمُونَ أَنَّ الحَجَّاجَ مُؤمِنٌ!)، **قُلتُ**: تَرجَمَهُ **الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**، فَقَالَ:

◉ **الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ**، أَهلَكَهُ اللهُ فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ خَمسٍ وَتِسعِينَ، كَهلاً، وَكَانَ ظَلُومًا، جَبَّارًا، نَاصِبِيًّا، خَبِيثًا، سَفَّاكًا لِلدِّمَاءِ، وَكَانَ ذَا شَجَاعَةٍ وَإِقدَامٍ وَمَكرٍ وَدَهَاءٍ وَفَصَاحَةٍ وَبَلاَغَةٍ وَتَعظِيمٍ لِلقُرآنِ، وَقَد سُقتُ مِن سُوءِ سِيرَتِهِ فِي «تَارِيخِي الكَبِيرِ»، وَحِصَارِهِ لابنِ الزُّبَيرِ بِالكَعبَةِ، وَرَميِهِ إِيَّاهَا بِالمَنجَنِيقِ، وَإِذلاَلِهِ لأَهلِ الحَرَمَينِ، ثُمَّ وِلاَيَتِهِ عَلَى العِرَاقِ وَالمَشرِقِ كُلِّهِ عِشرِينَ سَنَةً، وَحُرُوبِ ابنِ الأَشعَثِ لَهُ، وَتَأخِيرِهِ لِلصَّلَوَاتِ إِلَى أَنِ استَأصَلَهُ اللهُ، فَنَسُبُّهُ وَلاَ نُحِبُّهُ؛ بَل نُبغِضُهُ فِي اللهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِن أَوثَقِ عُرَى الإِيمَانِ، وَلَهُ حَسَنَاتٌ مَغمُورَةٌ فِي بَحرِ ذُنُوبِهِ، وَأَمرُهُ إِلَى اللهِ، وَلَهُ تَوحِيدٌ فِي الجُملَةِ، وَنُظَرَاءُ مِن ظَلَمَةِ الجَبَابِرَةِ وَالأُمَرَاءِ.انتهى من «السير» (ج٤ص:٣٤٣).

(٢) في الأصل: (التميمي)، وهو تحريف.

(٣) لفظة: (عليه)، سقطت من (ق).

(٤) هذا أثر ضعيف.

٧١١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا جعفرٌ الأَحمَرُ، عَن أَبِي الجَحَّافِ[١]، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ لِذَرٍّ: يَا ذَرُّ؛ مَا لِي أَرَاكَ كُلَّ يَومٍ تُجَدِّدُ دِينًا!؟[٢].

٧١٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ زِيَادٍ، يَعنِي: الأَحمَرَ، عَن حَمزَةَ الزَّيَّاتِ، عَن أَبِي المُختَارِ، قَالَ: شَكَى ذَرٌّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ إِلَى أَبِي البَختَرِيِّ الطَّائِيِّ، فَقَالَ[٣]: مَرَرتُ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ؟! فَقَالَ أَبُو البَختَرِيِّ لِسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ[٤]: إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَومٍ دِينًا! لَا وَاللهِ؛ لَا أُكَلِّمُهُ أَبَدًا[٥][٦].

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٣٤): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمثله.

⊙ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئُ الحفظ؛ والمغيرة، هو: ابن مقسم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عن أبي جحاف).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٣٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٣٥)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥١٦) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله، أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمثله.

⊙ وفي سنده: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق. **وأبو الجحاف، هو**: داود بن أبي عوف البُرجُمِيُّ مولاهم، وهو صدوق؛ وَذَرٌّ، **هُوَ**: ابنُ عبدالله المُرهِبِيُّ.

(٣) في الأصل: (قال).

(٤) في (ق): (فقال سعيد)، فقط.

(٥) في الأصل: (لا كلمته أبدا).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٧١٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن أُمَيٍّ[(١)]، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا أَصحَابَ الأَهوَاءِ؛ لِأَنَّهُم يَهوُونَ فِي النَّارِ[(٢)].

٧١٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: رَآنِي أَبُو قِلَابَةَ، وَأَنَا مَعَ عَبدِالكَرِيمِ، فَقَالَ: مَالَكَ وَلِهَذَا؟! الهُزءَ الهُزءَ[(٣)].

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٣٦)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٦١) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وفي سنده: أبو المختار، سعد الطائي، وهو مجهول، كما في «التقريب»، وينظر الأثر الذي قبله.

(١) في الأصل، وهامش (ق): (أبي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٣٧): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السُّنَن» (ج١برقم:٦٠٤)، وأبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (برقم:٢٠٧): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس، عن شريك النخعي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئُ الحفظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ وَأُمَيٌّ، هُوَ: ابنُ رَبِيعَةَ المُرَادِيُّ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الصَّيرَفِيُّ، وهو ثقة.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٥٤): من طريق الهيثم بن عدي، عن أبي عبدالرحمن المرادي، عن الشعبي، به.

⊙ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السُّنَن» (ج١برقم:٣٩٩): من طريق جرير؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٥٤): من طريق إسماعيل بن سعيد: حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَت الأَهوَاءُ: أَهوَاءً؛ لِأَنَّهَا تَهوِي بِصَاحِبِهَا فِي النَّارِ.

⊙ وإسناده صحيح. وفي سند الدارمي: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(٣) هذا أثر ضعيف.

٧١٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعني: ابنَ طَلحَةَ(١)، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، قَالَ: وَصَفَ ذَرٌّ الإِرجَاءَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَن يُتَخَذَ هَذَا دِينًا، فَلَمَّا أَتَتهُ الكُتُبُ مِن الآفَاقِ، قَالَ: فَسَمِعتُهُ يَقُولُ بَعدُ(٢): وَهَل أَمرٌ غَيرَ هَذَا؟!(٣).

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٤٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم:١٥٣٨): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم؛ وإسماعيل، هو: ابن إبراهيم بن عُلَيَّة، وخَالِدٌ، هو: الحَذَّاءُ، أَبُو المَنَازِلِ.

⊙ وَأَبُو قِلَابَةَ، هو: عبدالله بن زيد الجرمي؛ وعبدالكريم، هو: ابن أبي المخارق، وهو ضعيف.

⊙ قال معمر: سألني حمادٌ، يعني: ابن أبي سليمان، عن فقهائنا؟ فذكرتهم، فقال: قد تركت أفقههم، يعني: عبدالكريم أَبَا أُمَيَّةَ.

⊙ قال أحمد بن حنبل: كان يوافقه على الإرجاء.انتهى من «تهذيب التهذيب».

⊙ وَقَولُهُ: (الهُزءَ الهُزءَ)، مَنصُوبٌ عَلَى الإِغرَاءِ، أَي: اِلزَم الاستِهزَاءَ، قَالَ فِي «القَامُوس»: هَزَأَ مِنهُ، وَبِهِ، هُزءًا، وَهُزُؤًا، وَمَهزَأَةً، وَرَجُلٌ هُزأَةٌ بالضَّمِّ: يُهزَأُ مِنهُ.انتهى

(١) في الأصل: (عن محمد، يعني: ابن طلحة).

(٢) لفظة: (بعد)، لا توجد في (ق).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٤٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٣٩): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمثله.

⊙ وفي سنده: محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، وهو صدوق له أوهام.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٥٣): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، فَقُلتُ: أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِيمَانِ، مَن هُوَ؟قَالَ: يَقُولُونَ: أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِيهِ: ذَرٌّ.

٧١٦- كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي[١]، وَخَتَمتُ الكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَنَقشُ خَاتَمِي: (اللهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ)، وَكَانَ خَاتَمَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَذكُرُ أَنَّ بَكرَ بنَ مُضَرٍ حَدَّثَهُم، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ[٢]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِيمَانُ أَربَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا، أَرفَعُهَا وَأَعلَاهَا: قَولُ: لَا إِلَه إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ**»[٣].

⊙ **قُلتُ**: قَد تَقَدَّمَ أَنَّ أَوَّلَ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ، هُوَ: **الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ ابنِ الحَنَفِيَّةِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَد بَيَّنَ حَقِيقَةَ الأَمرِ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَيُنظَرُ مَا تَقَدَّمَ (برقم:٧٠٢)، مَعَ شَرحِهِ، وَالتَّعلِيقِ عَلَيهِ، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(١) في الأصل: (كتبت بخطي).

(٢) في الأصل: (عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ)، وَزَادَهَا فِي هَامِش (ق)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) **هذا حديث صحيح**. وَلَفظَةُ: «**أَربَعَةٌ**»، شَاذَّةٌ.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٤ص:٤٩٦)، والترمذي بعد (رقم:٢٦١٤)، واللالكائي (ج٣برقم:١٠/١٤٠٤) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ قُتَيبَةَ بنِ سَعِيدٍ البَغلَانِيِّ؛

⊙ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ص:١٢٧) مختصرًا: مِن طَرِيقِ ابنِ عَبدِالحَكَمِ؛

⊙ **وأخرجه الطبراني في** «الأوسط» (ج٥برقم:٤٧١٢): مِن طَرِيقِ عَمرِو بنِ خَالِدٍ الحَرَّانِيِّ: كُلُّهُم، عَن بَكرِ بنِ مُضَرَ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **قُلتُ**: تَفَرَّدَ عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، بِقَولِهِ: (أَربَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا)، وَخَالَفَهُ: عَبدُاللهِ بنُ دِينَارٍ، عِندَ البُخَارِيِّ (برقم:٩)، وَمُسلِمٍ (ج١برقم:٣٥-٥٨)، فَرَوَاهُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ بِلَفظ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ شُعبَةً** ... إلخ»، وَزَادَ مُسلِمٌ: «... **أَو بِضعٌ وَسَبعُونَ** ...»؛ وَقَد أَعَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ أَيضًا الحَافِظُ فِي «الفتح» (ج١ص:٧٣)، كَمَا سَيَأتِي بَيَانُ ذَلِكَ عِندَ تَخرِيجِ الحَدِيثِ (رقم:٧٢٢)؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَحَولِهِ وَقُوَّتِهِ.

٧١٨- حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمٍ، يَعنِي: ابنَ بَهدَلَةَ، عَن الشَّعبِيِّ أَنَّ رَجُلاً، قَالَ لِعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: دَعنَا مِن هَذِهِ الأَحَادِيثِ، فَإِنَّا لَانَعبأُ بِهَا شَيئًا، يَعنِي: أَحَادِيثَ بَنِي إِسرَائِيلَ؛ وَحَدِّثنَا بِشَيءٍ[(١)] سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُهُ][(٢)]، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**المُسلِمُ: مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ: مَن هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنهُ**»[(٣)].

٧١٩- حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ[(٤)]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الخَطمِيِّ، (أَحسَبُهُ: **عَن أَبِيهِ**)؛ أَنَّ جَدَّهُ عُمَيرَ بنَ حَبِيبٍ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَسُئِلَ: مَا زِيَادَتُهُ، وَمَا نُقصَانُهُ؟[(٥)]، قَالَ: إِذَا ذَكَرنَا اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَحدَهُ،

---

(١) في (ق): (شيئا).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٣٣): مِن طَرِيقِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِنَحوِهِ.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٤١٠)، والبخاري (برقم:١٠): من طريق إسماعيل بن أبي خَالِد، عن الشعبي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه مسلم** (ج١برقم:٦٤/٤٠): من طريق أبي الخير، عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، بلفظ: أَيُّ المُسلِمِينَ خيرٌ؟ قَالَ: «**مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ**».

(٤) في الأصل: (عبدالأعلى النرسي).

(٥) في (ق): (ونقصانه).

وَخَشِينَاهُ، فَتِلكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلنَا[(١)]، وَضَيَّعنَا، وَنَسِينَا؛ فَذَاكَ نُقصَانُهُ[(٢)].

٧٢٠ـ حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن أُمِّ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا عَن الإِيمَانِ؟ فَقَالَت: أُفَسِّرُ أَم أُجمِلُ؟ قَالَ[(٣)]: بَل أَجمِلِي، فَقَالَت[(٤)]: مَن سَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ[(٥)].

٧٢١ـ حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى النَّرسِيُّ[(٦)]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ المُختَارِ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٧)]، قَالَ: «**مَن سَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتهُ حَسَنَتُهُ،**

---

(١) في (ق): (وإذا أغفلنا).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥٩): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن عَفَّانَ بنِ مُسلِمٍ الصَّفَّارِ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحوَهُ. وينظر تخريجه هناك.

(٣) في الأصل: (فقال).

(٤) في (ق): (قالت).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٧٣): مِن طَرِيقِ عَفَّانَ بنِ مُسلِمٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، بِهِ مِثلَهُ.

⦿ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف؛ وأُمُّ محمد، هي: امرأة زيدٍ والد عليٍّ، ذكرها الحافظ في مشايخ علي بن زيد في "التهذيب"، واسمها: أُمَيَّة بنت عبدالله، ويقال: أُمَينَة، وهي مجهولة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) لفظة: (النرسي)، ليست في (ق).

(٧) في الأصل: (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ).

فَهُوَ مُؤمِنٌ»[١].

---

(١) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه، وإسناده مضطرب.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٢٠٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالأَعلَى بنِ حَمَّادٍ النَّرسِيِّ، بِهِ مُختَصَرًا.

⦿ وَأَخرَجَهُ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى المُوصِلِيُّ فِي "المُسنَدِ" (ج١برقم:٢٠١): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيم بنِ الحَجَّاجِ السَّامِيِّ؛

⦿ **وَأَخرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "مُشكِلِ الآثَارِ" (ج٩برقم:٣٧١٠): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ إِسمَاعِيلَ: كِلَاهُمَا، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ، بِمِثلِ حَدِيثِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⦿ **وأخرجه عبدالرزاق** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٧١٠)، ومن طريقه: أخرجه **عبد بن حميد في** "المنتخب" (ج١برقم:٢٣)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٧١٣): من طريق معمر بن راشد؛

⦿ **وأخرجه النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الكبرى" (ج٨برقم:٩١٧٨)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩٨برقم:٣٧١٥): من طريق الحسين بن واقد؛

⦿ وأخرجه النسائي أيضًا (برقم:٩١٧٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٧١٤): من طريق يونس بن أبي إسحاق؛

⦿ **وأخرجه الطحاوي** (برقم:٣٧١٢): من طريق قزعة بن سويد الباهلي: كُلُّهُم، عن عبدالملك بن عمير، به نحوه. وله طرق أخرى متكاثرة.

⦿ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: اختُلِفَ فِي سَنَدِهِ على عبدالملك بن عمير.انتهى من "العلل" (ج٢ص:١٢٢).

⦿ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: ورواه شيبان بن عبدالرحمن، وشعيب بن صفوان، وزائدة، وعبيدالله بن عمرو الرَّقِّيّ، عن عبدالملك بن عمير، عن رجل لم يُسَمَّ، عن عبدالله بن الزبير. "العلل" (ج٢ص:١٢٤).

⦿ **قُلتُ**: وبقي في سنده اختلاف كثير، ذكره الدارقطني في "العلل"، والإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنن الكبرى" (ج٨ص:٢٨٦-٢٨٧)، [طبعة الرسالة].

٧٢٢- حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ(١)، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مَنصُورٍ، يَعنِي: السَّلَيمِيَّ العَابِدَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ**»، أَو: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»(٢).

٧٢٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،**

⊙ **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** بعد ذكر الخلاف في سنده: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبدالملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "العلل" (ج٢ص:١٢٥).

⊙ وَقَالَ **شَيخُنَا، الإِمَامُ العَلَّامَةُ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الوَادِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: الظَّاهِرُ؛ أَنَّ الحَدِيثَ بِمَجمُوعِ طُرُقِهِ صَحِيحٌ، وَاللهُ أَعلَمُ، وَتَعلِيلُ الحَدِيثِ مِن طَرِيقٍ أَو طَرِيقَينِ، لَا يَعنِي أَنَّهُ مُعَلٌّ مِن جَمِيعِ طُرُقِهِ، إِلَّا إِذَا جَزَمَ حَافِظٌ مِنَ الحُفَّاظِ؛ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ بِوَجهٍ مِنَ الوُجُوهِ.انتهى مِن "أَحَادِيث مُعَلَّة" (ص:٣٢٥)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) لفظة: (النرسي)، ليست في (ق).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي في "آداب الصُّحبة" (برقم:٢٤): مِن طَرِيقِ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ العُمَرِيِّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠١٠٥): من طريق معمر؛

⊙ **وأخرجه الطيالسي** في "المسند" (ج٤برقم:٢٥٢٤): من طريق وهيب: كلاهما، عَن سُهَيلِ بن أبي صالح، عن أبيه، بنحوه. وانظر أطرافه (برقم:٧١٦، ٧٢٤، ٧٢٥).

وَأَدناهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ[١]، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِن الإِيمَانِ»[٢].

٧٢٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ قَالَ: قَالَ [رَسُولَ اللهِ

(١) في الأصل: (وإماطة القظم عن الطريق).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٥ص:٢١٢)، : من طريق عفان بن مسلم، به.

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٧٦): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

⊙ وأخرجه الحسين بن مسعود البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج١برقم:١٨): من طريق حجاج الأنماطي: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

⊙ وأخرجه مسلم (ج١ص:٦٣برقم:٥٨): من طريق جرير، عن سهيل بن أبي صَالِح، به، بِلَفظ: «الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ»، أو: «بِضعٌ وَسِتُّونَ شُعبَةً ...». والباقي مثله.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَولُهُ: (وَسِتُّونَ)، لَم تَختَلِف الطُّرُقُ عَن أَبِي عَامِرٍ، يَعنِي: العَقَدِيَّ، شَيخَ شَيخِ المُؤَلِّفِ فِي ذَلِكَ، وَتَابَعَهُ: يَحيَى الحِمَّانِيُّ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ.

⊙ وَأَخرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مِن طَرِيقِ بِشرِ بنِ عُمَرَ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ، فَقَالَ: «بِضعٌ وَسِتُّونَ»، أَو: «بِضعٌ وَسَبعُونَ»، وَكَذَا وَقَعَ التَّرَدُّدُ فِي رِوَايَةِ مُسلِمٍ: مِن طَرِيقِ سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ.

⊙ وَرَوَاهُ أَصحَابُ "السُّنَن" الثَّلَاثَةِ: مِن طَرِيقِهِ، فَقَالُوا: «بِضعٌ وَسَبعُونَ»، مِن غَيرِ شَكٍّ.

⊙ وَلِأَبِي عَوَانَةَ فِي "صَحِيحِه": مِن طَرِيقٍ: «سِتٌّ وَسَبعُونَ»، أَو: «سَبعٌ وَسَبعُونَ»، وَرَجَّحَ البَيهَقِيُّ رِوَايَةَ البُخَارِيِّ؛ لِأَنَّ سُلَيمَانَ لَم يَشُكَّ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِمَا ذَكَرنَا مِن رِوَايَةِ بِشرِ بنِ عُمَرَ، عَنهُ، فَتَرَدَّدَ أَيضًا؛ لَكِن يُرَجَّحُ بِأَنَّهُ المُتَيَقَّنُ، وَمَا عَدَاهُ مَشكُوكٌ فِيهِ.

⊙ قَالَ: وَأَمَّا رِوَايَةُ التِّرمِذِيِّ (أَي: السَّابِقَة برقم:٧١٦)، بِلَفظ: «أَربَعٌ وَسِتُّونَ»، فَمَعلُولَةٌ، وَعَلَى صِحَّتِهَا، لَا تُخَالِفُ رِوَايَةَ البُخَارِيِّ؛ وَتَرجِيحُ رِوَايَةِ: «بِضعٌ وَسَبعُونَ»؛ لِكَونِهَا زِيَادَةَ ثِقَةٍ، كَمَا ذَكَرَهُ الحَلِيمِيُّ، ثُمَّ عِيَاضٌ، لَا يَستَقِيمُ؛ إِذ الَّذِي زَادَهَا، لَم يَستَمِرَّ عَلَى الجَزمِ بِهَا، لَا سِيَّمَا مَعَ اتِّحَادِ المَخرَجِ، وَبِهَذَا، يَتَبَيَّنُ شُفُوفُ نَظَرِ البُخَارِيِّ، وَقَد رَجَّحَ ابنُ الصَّلَاحِ الأَقَلَّ؛ لِكَونِهِ المُتَيَقَّنَ.انتهى من "الفتح" (ج١ص:٧٢-٧٣)، طبعةُ دَارِ السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] [(١)]: «الحَيَاءُ شُعبَةٌ مِن الإِيمَانِ» [(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفيه خلط من الناسخ، وهو في هامش (ق).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

◉ وأخرجه وكيع في «الزهد» (برقم:٣٨٤)، ومن طريقه: **أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٥ص:٤٤٣، ٤٦٥)، ومن طريقه: **أخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١١٧، ١٢٠٣)، به. مطولا ومختصرًا، كما عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٣٦)، وابن بشران في «الأمالي» (ج١برقم:٧٣٣): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِلَفظ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، فَأَدنَاهُ: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَرفَعُهَا، قَولُ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ**».

◉ **مَسأَلَةٌ: قَولُهُ:** (الحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ)، **قَالَ الشَّيخُ عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنُ بَطَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِن سَأَلَ سَائِلٌ عَن مَعنَى هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: كَيفَ يَكُونُ الحَيَاءُ شُعبَةً مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ؛ إِنَّمَا هُوَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ؟ وَالحَيَاءُ سَجِيَّةٌ غَرِيزِيَّةٌ، يُطبَعُ عَلَيهَا البَرُّ وَالفَاجِرُ، وَالمُؤمِنُ وَالكَافِرُ؟.

◉ **فَنَقُولُ فِي مَعنَى ذَلِكَ، وَاللهُ أَعلَمُ:** إِنَّ المُؤمِنَ يَحُولُ بَينَهُ وَبَينَ المَعَاصِي وَالكَبَائِرِ، وَارتِكَابِ الفَوَاحِشِ، الإِيمَانُ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالتَّصدِيقُ لَهُ فِيمَا تَوَعَّدَ عَلَيهَا مِنَ العِقَابِ، وَأَلِيمِ العَذَابِ، وَكَذَلِكَ يَقُودُهُ إِلَى البِرِّ، وَاصطِنَاعِ المَعرُوفِ، وَالإِيمَانِ بِاللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالتَّصدِيقِ لَهُ فِيمَا وَعَدَ، وَضَمِنَ لِفَاعِلِهَا مِن حُسنِ المَآبِ، وَجَزِيلِ الثَّوَابِ، وَكَذَلِكَ تَجِدُ المُستَحِي يَنقَطِعُ بِالحَيَاءِ عَن كَثِيرٍ مِنَ المَعَاصِي، وَإِن لَم تَكُن لَهُ تَقِيَّة، فَصَارَ الحَيَاءُ يَفعَلُ مَا يَفعَلُهُ الإِيمَانُ، مِن تَركِ المَعَاصِي.

◉ وَكَذَلِكَ أَيضًا: رُبَّمَا سَأَلَ الرَّجُلُ فِي نَوَائِبِ المَعرُوفِ، وَاصطِنَاعِ الخَيرِ، فَأَجبت سَائِلَهُ حَيَاءً مِنهُ، وَإِن لَم يَكُن لَهُ هُنَاكَ نِيَّةٌ سَبَقَت فِيهِ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِلحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسأَلُنِي، وَأَنَا أَمقُتُهُ، فَمَا أُعطِيهِ إِلَّا حَيَاءً، فَهَل لِي فِي ذَلِكَ مِن أَجرٍ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ مِنَ المَعرُوفِ، وَإِنَّ فِي المَعرُوفِ لَأَجرًا.انتهى من «الإبانة» (ج٢ص:٦٥٦-٦٥٧).

◉ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** قَولُهُ: (وَالحَيَاءُ)، هُوَ بِالمَدِّ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ: تَغَيُّرٌ وَانكِسَارٌ يَعتَرِي الإِنسَانَ مِن خَوفِ مَا يُعَابُ بِهِ، وَقَد يُطلَقُ عَلَى مُجَرَّدِ تَركِ الشَّيءِ بِسَبَبٍ، وَالتَّركُ إِنَّمَا هُوَ مِن لَوَازِمِهِ.

◉ وَفِي الشَّرعِ: خُلُقٌ يَبعَثُ عَلَى اجتِنَابِ القَبِيحِ وَيَمنَعُ مِنَ التَّقصِيرِ فِي حَقِّ ذِي الحَقِّ، وَلِهَذَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ: «**الحَيَاءُ خَيرٌ كُلُّهُ**».

◉ فَإِن قِيلَ: الحَيَاءُ مِنَ الغَرَائِزِ، فَكَيفَ جُعِلَ شُعبَةً مِنَ الإِيمَانِ؟.

◉ **أُجِيبَ**: بِأَنَّهُ قَد يَكُونُ غَرِيزَةً، وَقَد يَكُونُ تَخَلُّقًا، وَلَكِنَّ استِعمَالَهُ عَلَى وَفقِ الشَّرعِ يَحتَاجُ إِلَى اكتِسَابٍ وَعِلمٍ وَنِيَّةٍ، فَهُوَ مِنَ الإِيمَانِ لِهَذَا، وَلِكَونِهِ بَاعِثًا عَلَى فِعلِ الطَّاعَةِ، وَحَاجِزًا عَن فِعلِ المَعصِيَةِ، وَلَا يُقَالُ: رُبَّ حَيَاءٍ يَمنَعُ عَن قَولِ الحَقِّ، أَو فِعلِ الخَيرِ؛ لِأَنَّ ذَاكَ لَيسَ شَرعِيًّا.

◉ فَإِن قِيلَ: لِمَ أَفرَدَهُ بِالذِّكرِ هُنَا؟.

◉ **أُجِيبَ**: بِأَنَّهُ كَالدَّاعِي إِلَى بَاقِي الشُّعَبِ؛ إِذِ الحَيُّ يَخَافُ فَضِيحَةَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، فَيَأتَمِرُ وَيَنزَجِرُ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.انتهى من "الفتح" (ج١ص:٧٣).

◉ **قَالَ ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَنَا أَذكُرُ مِن أَخلَاقِ الإِيمَانِ، وَصُنُوفِ شُعَبِهِ، مَا إِذَا سَمِعَهُ العُقَلَاءُ مِنَ المُؤمِنِينَ، دَأَبُوا عَلَى رِعَايَةِ أَنفُسِهِم بِاستِعمَالِهَا؛ لَعَلَّ اللهَ تَعَالَى أَن يَنفَعَنِي وَإِيَّاهُم بِهَا، فَيَحشُرَنَا فِي زُمرَةِ المُؤمِنِينَ، الَّذِينَ جَمَعَ اللهُ الكَرِيمُ فِيهِم هَذِهِ السَّبعِينَ خَصلَةً، الَّتِي ذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِاللهِ نَستَعِينُ، وَهُوَ حَسبُنَا وَنِعمَ الوَكِيلُ.انتهى من (ج٢ص:٦٤٩).

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ**: تَكَلَّفَ جَمَاعَةٌ حَصرَ هَذِهِ الشُّعَبِ بِطَرِيقِ الِاجتِهَادِ، وَفِي الحُكمِ بِكَونِ ذَلِكَ هُوَ المُرَادَ صُعُوبَةٌ، وَلَا يَقدَحُ عَدَمُ مَعرِفَةِ حَصرِ ذَلِكَ عَلَى التَّفصِيلِ فِي الإِيمَانِ.انتهى

◉ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَم يَتَّفِق مَن عَدَّ الشُّعَبَ عَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ، وَأَقرَبُهَا إِلَى الصَّوَابِ: طَرِيقَةُ ابنِ حِبَّانَ؛ لَكِن لَم نَقِف عَلَى بَيَانِهَا مِن كَلَامِهِ، وَقَد لَخَّصتُ مِمَّا أَورَدُوهُ مَا أَذكُرُهُ، وَهُوَ: أَنَّ هَذِهِ الشُّعَبَ تَتَفَرَّعُ عَن أَعمَالِ القَلبِ وَأَعمَالِ اللِّسَانِ وَأَعمَالِ البَدَنِ، فَأَعمَالُ القَلبِ فِيهِ: المُعتَقَدَاتُ، وَالنِّيَّاتُ، وَتَشتَمِلُ عَلَى أَربَعٍ وَعِشرِينَ خَصلَةً: الإِيمَانِ بِاللهِ، وَيَدخُلُ فِيهِ: الإِيمَانُ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَتَوحِيدِهِ بِأَنَّهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ﴾، وَاعتِقَادُ حُدُوثِ مَا دُونَهُ، وَالإِيمَانِ بِمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ، **وَالإِيمَانِ بِاليَومِ الآخِرِ**، وَيَدخُلُ فِيهِ: المَسأَلَةُ فِي القَبرِ، وَالبَعثِ وَالنُّشُورِ وَالحِسَابِ وَالمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَمَحَبَّةِ اللهِ وَالحُبِّ وَالبُغضِ فِيهِ، وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَاعتِقَادِ تَعظِيمِهِ، وَيَدخُلُ فِيهِ: الصَّلَاةُ عَلَيهِ، وَاتِّبَاعُ سُنَّتِهِ، وَالإِخلَاصُ، وَيَدخُلُ فِيهِ: تَركُ الرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ، وَالتَّوبَةُ وَالخَوفُ وَالرَّجَاءُ وَالشُّكرُ وَالوَفَاءُ وَالصَّبرُ وَالرِّضَا بِالقَضَاءِ

٧٢٥- حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، أَخبَرَنَا خَالِدٌ، يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ المُزَنِيَّ، الوَاسِطِيَّ، عَن سُهَيلٍ، يَعنِي: ابنَ أَبِي صَالِحٍ، عَن [عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ](١)، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ**»، أَو: «**بِضعُ وَسَبعُونَ بَابًا**»، أَو: «**شُعبَةً، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا:**

وَالتَّوَكُّلُ وَالرَّحمَةُ وَالتَّوَاضُعُ، وَيَدخُلُ فِيهِ: تَوقِيرُ الكَبِيرِ وَرَحمَةُ الصَّغِيرِ، وَتَركُ الكِبرِ وَالعُجبِ وَتَركُ الحَسَدِ وَتَركُ الحِقدِ وَتَركُ الغَضَبِ، وَأَعمَالُ اللِّسَانِ، وَتَشتَمِلُ عَلَى سَبعِ خِصَالٍ: التَّلَفُّظِ بِالتَّوحِيدِ وَتِلَاوَةِ القُرآنِ وَتَعَلُّمِ العِلمِ وَتَعلِيمِهِ؛ **وَالدُّعَاءُ وَالذِّكرُ**، وَيَدخُلُ فِيهِ: الِاستِغفَارُ وَاجتِنَابُ اللَّغوِ، وَأَعمَالُ البَدَنِ، وَتَشتَمِلُ عَلَى ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ خَصلَةً، مِنهَا مَا يَختَصُّ بِالأَعيَانِ، وَهِيَ خَمسَ عَشرَةَ خَصلَةً: التَّطهِيرُ حِسًّا وَحُكمًا، وَيَدخُلُ فِيهِ: اجتِنَابُ النَّجَاسَاتِ، وَستَرُ العَورَةِ، وَالصَّلَاةُ فَرضًا وَنَفلًا، وَالزَّكَاةُ كَذَلِكَ، وَفَكُّ الرِّقَابِ، وَالجُودُ، وَيَدخُلُ فِيهِ: إِطعَامُ الطَّعَامِ، وَإِكرَامُ الضَّيفِ، وَالصِّيَامُ فَرضًا وَنَفلًا؛ **وَالحَجُّ وَالْعُمْرَةُ كَذَلِكَ**، وَالطَّوَافُ وَالِاعتِكَافُ وَالتِمَاسُ لَيلَةِ القَدرِ، وَالفِرَارُ بِالدِّينِ، وَيَدخُلُ فِيهِ: الهِجرَةُ مِن دَارِ الشِّركِ، وَالوَفَاءُ بِالنَّذرِ، وَالتَّحَرِّي فِي الأَيمَانِ، وَأَدَاءُ الكَفَّارَاتِ، **وَمِنهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالِاتِّبَاعِ**، وَهِيَ سِتُّ خِصَالٍ: التَّعَفُّفُ بِالنِّكَاحِ، **وَالقِيَامُ بِحُقُوقِ العِيَالِ، وَبِرُّ الوَالِدَينِ**، وَفِيهِ: اجتِنَابُ العُقُوقِ، وَتَربِيَةُ الأَولَادِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَطَاعَةُ السَّادَةِ، أَوِ الرِّفقُ بِالعَبِيدِ، وَمِنهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالعَامَّةِ، وَهِيَ سَبعَ عَشرَةَ خَصلَةً: القِيَامُ بِالإِمرَةِ مَعَ العَدلِ، وَمُتَابَعَةُ الجَمَاعَةِ، وَطَاعَةُ أُولِي الأَمرِ، وَالإِصلَاحُ بَينَ النَّاسِ، وَيَدخُلُ فِيهِ: قِتَالُ الخَوَارِجِ وَالبُغَاةِ، وَالمُعَاوَنَةُ عَلَى البِرِّ، وَيَدخُلُ فِيهِ: الأَمرُ بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ، وَإِقَامَةُ الحُدُودِ، **وَالجِهَادُ**، وَمِنهُ: المُرَابَطَةُ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، **وَمِنهُ**: أَدَاءُ الخُمُسِ، وَالقَرضُ مَعَ وَفَائِهِ، وَإِكرَامُ الجَارِ، وَحُسنُ المُعَامَلَةِ، وَفِيهِ: جَمعُ المَالِ مِن حِلِّهِ، **وَإِنفَاقُ المَالِ فِي حَقِّهِ**، وَمِنهُ: تَركُ التَّبذِيرِ وَالإِسرَافِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَتَشمِيتُ العَاطِسِ، وَكَفُّ الأَذَى عَنِ النَّاسِ، وَاجتِنَابُ اللَّهوِ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَهَذِهِ تِسعٌ وَسِتُّونَ خَصلَةً، وَيُمكِنُ عَدُّهَا تِسعًا وَسَبعِينَ خَصلَةً بِاعتِبَارِ إِفرَادِ مَا ضُمَّ بَعضُهُ إِلَى بَعضٍ مِمَا ذُكِرَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.انتهى من "الفتح" (ج١ص:٧٣-٧٤)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِن الإِيمَانِ»(١).

٧٢٦- حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُهُ عَلَيهِ، حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو، يَعنِي: الأَوزَاعِيَّ، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيسَ لِلإِيمَانِ مُنتَهَى(٢)، هُوَ فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَيُنكِرُونَ عَلَى مَن يَقُولُ: إِنَّهُ مُستَكمِلُ الإِيمَانِ، وَإِنَّ إِيمَانَهُ، كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ(٣).

٧٢٧- حَدَّثَنِي يعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ: أَنَا أَقُولُ: الإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ، وَكَانَ الأَوزَاعِيُّ، يَقُولُ: لَيسَ هَذَا زَمَانَ تَعَلُّمٍ، هَذَا زَمَانُ تَمَسُّكٍ(٤).

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٢٣): من طريق وهب بن بقية، به.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٠٩): من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، به نحوه.

(٢) في الأصل: (ليس الإيمان منتهى).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم:٧٨٠، ٧٨٧)، ومن طريقه: ابن بطة رحمه الله في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٥٩)؛ وأخرجه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:١٠٢٠)، بِهِ نحوه.

⊙ وَزَادَ ابنُ بَطَّةَ رحمه الله: قَالَ مَهدِيُّ بنُ جَعفَرٍ: قَالَ الوَلِيدُ: قَالَ سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: هُوَ أَن يَكُونَ إِذَا أَقدَمَ عَلَى هَذِهِ المَقَالَةِ، إِيمَانُهُ كَإِيمَانِ إِبلِيسَ؛ لِأَنَّهُ أَقَرَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَكَفَرَ بِالعَمَلِ، فَهُوَ أَقرَبُ إِلَى ذَلِكَ مِن أَن يَكُونَ إِيمَانُهُ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ.

⊙ وفي سنده: مهدي بن جعفر بن حيان الرملي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق له أوهام.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٧): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به مثله.

٧٢٨- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، يَعنِي: السَّلُولِيَّ، عَن مَنصُورِ بنِ أَبِي الأَسوَدِ[١]، عَنِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ فِي مَسجِدٍ، فَتَذَاكَرنَا ذَرًّا فِي حَدِيثِنَا، فَنَالَ مِنهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّهُ لَوَادٌّ لَكَ بِحُسنِ الثَّنَاءِ، إِذَا ذَكَرَكَ[٢]، فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ ضَالًّا!؟ كُلَّ يَومٍ يَطلُبُ دِينَهُ![٣].

٧٢٩- حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ[٤]، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[٥]، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، قَالَ: سَمِعتُ ذَرًّا الهَمدَانِيَّ، يَقُولُ: لَقَد أَشرَعتُ رَأيًا، خِفتُ أَن يُتَّخَذَ دِينًا[٦].

---

(١) في الأصل: (عن منصور بن الأسود)، وسقط لفظ: (أبي).

(٢) في (ق): (إِذَا ذُكِرتَ).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المعرفة والتاريخ" (ج٣ص:٢٢٨): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ مَنصُورٍ السَّلُولِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وإسحاق بن منصور السلولي، صدوق، ومنصور بن أبي الأسود اللَّيثي صدوق أيضًا؛ وحبيبٌ، هو: ابن أبي ثابت الأسدي مولاهم.

(٤) في الأصل: (حدثني عثمان، عن محمد بن أبي شيبة)، وهو خطأ.

(٥) في (ق): (حدثنا أبو سلمة)، هو تحريف.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧١٥): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ طَلحَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن ذَرِّ بنِ عَبدِاللهِ المُرهِبِيِّ، بِهِ مُطَوَّلًا.

⊙ **أبو أسامة، هو:** حماد بن أسامة، **وسفيان، هو:** ابن سعيد الثوري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا.

٧٣٠- حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ[(١)]، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الوَضَّاحِ، عَن العَلَاءِ، يَعنِي: ابنَ عَبدِاللهِ بنِ رَافِعٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى ذَرٌّ الهَمدَانِيُّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ: لَا؛ حَتَّى تُخبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنتَ اليَومَ؟ أَمَا تَستَحِي مِن دِينٍ أَنتَ أَكبَرُ مِنهُ؟![(٢)].

٧٣١- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ شُعبَةَ قَالَ لِشَرِيكٍ: كَيفَ لَا تُجِيزُ شَهَادَةَ المُرجِئَةِ؟! قَالَ: كَيفَ أُجِيزُ شَهَادَةَ قَومٍ يَزعُمُونَ؛ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيسَت مِن الإِيمَانِ؟![(٤)].

---

(١) في الأصل: (حدثني عثمان، عن أبي شيبة)، وهو خطأ، وهو: (عثمان بن محمد) المتقدم في الذي قبله.

(٢) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٠٤): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي وَضَّاحٍ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ رَافِعٍ؛ أَنَّ ذَرًّا أَبَا عُمَرَ، أَتَى سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ يَومًا فِي حَاجَةٍ ... فَذَكَرَهُ. وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ

(٣) في الأصل: (يعقوب بن الدورقي).

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (ج١برقم:١٦٨): مِن طَرِيقِ رَافِعِ بنِ أَشرَسَ المَروَزِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، عَن شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: قُلتُ لِشَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ: لِمَ لَا تَقبَلُ شَهَادَةَ المُرجِئَةِ؟ قَالَ: لَا أَقبَلُ شَهَادَةَ مَن يَقُولُ: لَيسَ الصَّلَاةُ مِن الدِّينِ.

⊙ **قُلتُ**: إسناد المصنف فيه بلاغ؛ لأن عبدالرحمن بن مهدي رواه كذلك، ورواية السِّلَفِيِّ متصلة؛ لكن في السند جهالة عبدالله بن محمد بن حبيب المروزي، ورافع بن أشرس المروزي.

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٢٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٤٤١)، وابن عدي في "الكامل" (ج٧ص:٣٧٧-٣٧٨): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ آدَمَ،

٧٣٢- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: أُمِرتُم بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ[١]، فَمَن لَم يُزَكِّ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ[٢].

يَقُولُ: شَهِدَ أَبُو يُوسُفَ، وَهُوَ: القَاضِي، عِندَ شَرِيكٍ، فَرَدَّ شَهَادَتَهُ، فَقُلتُ لَهُ: رَدَدتَ شَهَادَةَ أَبِي يُوسُفَ؟! قَالَ: لَا أَرُدُّ شَهَادَةَ مَن يَزعُمُ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيسَت مِن الإِيمَانِ؟!!. وإسناده صحيح.

⊙ وأخرجه ابن حبان في "الثقات" (ج٩ص:١٣٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ الحَارِثِ الوَازِعِيِّ، قَالَ: لَقَد شَهِدَ رَجُلٌ عِندَ شَرِيكٍ سَبعَ مَرَّاتٍ، فَرَدَّ شَهَادَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَقبَلُ شَهَادَةَ مَن يَزعُمُ؛ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيسَت مِن الإِيمَانِ؟!!.

⊙ **وأخرج محمد بن خلف بن حيان المعروف** بـ"وكيع" في "أخبار القضاة" (ص:٥٩٣): مِن طَرِيقِ مُسلِمِ بنِ جُنَادَةَ، عَن أَبِي نُعَيمٍ، قَالَ: كَانَ شَرِيكٌ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الرَّافِضَةِ، وَلَا المُرجِئَةِ، قَالَ: أَبُو نُعَيمٍ: وَنَظَرَ شَرِيكٌ إِلَى رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: أَلَستَ الَّذِي يَقُولُ: الصَّلَاةُ لَيسَت مِن الإِيمَانِ فِي شَيءٍ؟ اِرجِع، فَلَا شَهَادَةَ لَكَ عِندِي.

(١) في الأصل: (أَمَرَهُم بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٣٥٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه الطبراني** في "الكبير" (ج١٠برقم:١٠٠٩٥): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَمرٍو البَجَلِيِّ، عَن شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ النَّخَعِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: شرك بن عبدالله القاضي، وهو سيئُ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه أبو عبيد، القاسم بن سلام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب الأموال" (ج١برقم:٨٩٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "المصنف" (ج٦برقم:٩٩١٩)، والطبراني في "الكبير" (ج١٠برقم:١٠٠٩٥): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم؛

٧٣٣ - حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، وَهُوَ: أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ، عَن ابنِ لَهِيعَةَ، عَن بَكرِ بنِ عَمرٍو[١]، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُل لَيَتَفَضَّلُ بِالإِيمَانِ، كَمَا يَتَفَضَّلُ ثَوبُ المَرأَةِ![٢].

⊙ **وأخرجه حميد بن زنجويه** رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب الأموال" (ج٢برقم:١٣٤٩): من طريق محمد بن يوسف الفريابي؛

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٩٧٤): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم في** "أخبار أصبهان" (ج٢ص:٢٣١): من طريق النعمان بن عبدالسلام التيمي: كلهم، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٥٦): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ عَن وَكِيعٍ، عَن إِسرَائِيلَ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

⊙ **وأبو الأحوص، هو**: عوف بن مالك بن نضلة، و(عبدالله)، هو: ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) في الأصل: (عن بكير بن عمرو)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج٣برقم:١٤٧٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، بِهِ مِثلَهُ..

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٦٩): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، عَن ابنِ لَهِيعَةَ، عَن بَكرِ بنِ عَمرٍو المَعَافِرِيِّ، عَن رَجُلٍ مِن حِميَرَ، قَالَ: قَالَ عُقبَةُ بنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَفَصَّلُ الإِيمَانَ، كَمَا يَتَفَصَّلُ ثَوبُ المَرأَةِ.

⊙ **وأخرجه الخلال في** "السُّنَّة" (ج٤برقم١٣٥٢): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ سويدًا الهَرَوِيَّ قَد أَسقَطَ مِن السَّنَدِ الرَّجُلَ المُبهَمَ.

⊙ **وفي السند**: عبدالله بن لهيعة الحضرمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

⊙ وَقَولُهُ: (لَيَتَفَضَّلُ بِالإِيمَانِ)، **قَالَ أَبُو مَنصُورٍ الأَزهَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (التَفَضُّلُ): التَّطَوُّلُ عَلَى غَيرِكَ، **قَالَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿**يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ**﴾، **مَعنَاهُ**: يُرِيدُ أَن يَكُونَ لَهُ الفَضلُ عَلَيكُم فِي

٧٣٤- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عَن ابنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ(١).

٧٣٥- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ الأَجلَحِ، عَن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ، يَقُولُ لِذَرٍّ: وَيحَكَ يَا ذَرُّ! مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي جِئتَ بِهِ؟ قَالَ ذَرٌّ: مَا هُوَ إِلَّا رَأيٌ رَأَيتُهُ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعتُ ذَرًّا، يَقُولُ: إِنَّهُ لَدِينُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، الَّذِي بَعَثَ اللهُ بِهِ نُوحًا عَلَيهِ السَّلَامُ(٢)(٣).

القَدرِ وَالمَنزِلَةِ، **وَقَالَ اللَّيثُ**: (الفِضَالُ): الثَّوبُ الوَاحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلبَسُهُ فِي بَيتِهِ، **وَقَالَ أَبُو عُبَيدٍ**: عَن أَبِي زَيدٍ: (المِفضَلُ): الثَّوبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ بِهِ المَرأَةُ.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج١٢ص:٣٩-٤١).

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:١٤٨٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

⊙ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:١٠٣٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ التِّرمِذِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الوَلِيدِ العَدَنِيِّ، عَن عَبدِالوَهَّابِ بنِ مُجَاهِدٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، أَخَوَانِ شَرِيكَانِ**». وَرَفعُهُ مُنكَرٌ.

⊙ وفي سنده: عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، قال الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لا تحل الرواية عنه.

⊙ **وقال الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: روى أحاديث موضوعة. وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه.

(٢) في (ق): (إِنَّهُ لَدِينُ اللهِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ نُوحٌ).

(٣) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بهذا اللفظ، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: سويد بن سعيد الهروي، قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق فى نفسه، إلا أنه عَمِيَ، فصار يتلقنُ ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابنُ معين القول.

⊙ **قُلتُ**: و(عبدالله بن الأجلح)، هو: الكندي؛ و(الحسن بن عبيدالله)، هو: النخعي.

٧٣٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ بَحرٍ، سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَكَانَ الأَعمَشُ، وَمَنصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَلَيثٌ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعُمَارَةُ بنُ القَعقَاعِ، وَالعَلَاءُ بنُ المُسَيَّبِ، وَابنُ شُبرُمَةَ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَأَبُو يَحيَى صَاحِبُ الحَسَنِ، وَحَمزَةُ الزَّيَّاتُ، يَقُولُونَ: نَحنُ مُؤمِنُونَ؛ إِن شَاءَ اللهُ، وَيَعِيبُونَ عَلَى مَن لَا يَستَثنِي[(١)].

٧٣٧- حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ خَالِدٍ أَبُو بَكرٍ البَلخِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: سَمِعتُ دَاوُدَ بنَ أَبِي هِندٍ، يَقُولُ: الإِسلَامُ: **الإِقرَارُ،** وَالإِيمَانُ: **التَّصدِيقُ**[(٢)].

⊙ وينظر عند **المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** الآثار (رقم:٦٥٧، ٦٦٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٩٣، ١١٩٤)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٣٥) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعال بمثله.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٨٧)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٨٣): من طريق **أبي عبدالله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى،** بمثله.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٥٣٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو الرَّازِيِّ، عَن جَرِيرٍ، بِمِثلِهِ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٦١): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مُختَصَرًا. وقد تقدم تخريجه هناك.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، كما في "الدر النثور" (ج٦ص:١١١).

⊙ وَاللَّيث بن خَالِد، مترجم في "تعجيل المنفعة"، و"تاريخ بغداد" (ج١٣ص:١٥)، وَقَالَ: أَثنَى عَلَيهِ ابنُ نُمَيرٍ خَيرًا.

⊙ وَيُنظَرُ لِلفَائِدَةِ فِي "الفَرقِ بَينَ الإِسلَامِ وَالإِيمَانِ" ما تقدم تحت (رقم:٦٤٧).

٧٣٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ الكَرْخِيُّ، سَمِعتُ خَالِدَ بنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ(١).

٧٣٩- حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ إِدرِيسَ، وَجَرِيرًا، وَوَكِيعًا، فَقَالُوا: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، هُوَ**: خَالِدُ بنُ الحَارِثِ بنِ عُبَيدِ بنِ سُلَيمَانَ الهُجَيمِيُّ أَبُو عُثمَانَ البَصرِيُّ، قَالَ أَحمَدُ: إِلَيهِ المُنتَهَى فِي التَّثَبُّتِ بِالبَصرَةِ، وَقَالَ يَحيَى القَطَّانُ: مَا رَأَيتُ خَيرًا مِنهُ، وَمِن سُفيَانَ.

⊙ وإبراهيم بن دينار الكرخي، قال ابن قانع: توفي ببغداد، وكان صالحًا. وذكر ابن خلفون في "الكتاب المعلم": أن أبا داود سليمان بن الأشعث روى عنه. **وقال ابن الأخضر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مشيخة البغوي": كان ثقةً.

⊙ **وقال مُهَنَّا**: سألت أحمد عنه؟ فقال: هو صديق لأبي مسلم المستملي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى.انتهى من "إكمال تهذيب الكمال" (ج١ص:٢٠٣).

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٦١): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ. وينظر بقية تخريجه هناك.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٤٤): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ.

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠١٧)، وفي (ج٤برقم:١١٨٧)، وابن بطة (ج٢برقم: ١١٤٦)، **واللالكائي** (ج٣برقم:١٥٠٦) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عَن وَكِيعٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٥٤٢): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، ..... وَجَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، ... وَعَبدَاللهِ بنَ إِدرِيسَ، ... وَوَكِيعًا، ... يَقُولُونَ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **وفي سنده**: سويد بن سعيد الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه سمع عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة السلفيين بنفسه من أشياخه، وهم أئمة هذا الشأن، وَاللهُ أَعلَمُ.

٧٤٠- حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو، مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُل لِعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: يَا مَعشَرَ المُرجِئَةِ! قَالَ: رَمَيتَنِي بِهوَىً مِن الأَهوَاءِ؟![1].

٧٤١- حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ سَيَّارٍ، مِن أَهلِ مَروَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سُلَيمٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ[2]: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[3].

٧٤٢- وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفِيُّ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ[4].

٧٤٣- وَقَالَ لِي فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ[5].

---

(١) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٢) في (ق): (قال: قال مالك بن أنس).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٩١): من طريق أبي بكر الحميدي، عن يحي بن سليم.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٣٥، ٥٦٣، ٦٧٢): مِن طَرِيقِ سُرَيجِ بنِ النُّعمَانِ، عَن عَبدِاللهِ ابنِ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ ... فذكره مطولا ومختصرًا.

⊙ وفي سند المصنف هنا: عبدالله بن سيار المروزي، وهو: مجهول الحال، ذكره شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "رجال الدارقطني" (ص:٣٢برقم:٢٧).

⊙ **وفيه أيضًا:** يحي بن سليم الطائفي، وهو سيئ الحفظ، ولا يضره هذا هنا، كما تقدم.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٤): مِن طَرِيقِ هِشَامِ بنِ عَمَّارٍ؛

⊙ وأخرجه هبة الله اللالكائي (ج٢برقم:١٣٦٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، قَالَ: وَسَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ مُسلِمٍ الطَّائِفِيَّ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

٧٤٤- وَقَالَ لِي ابنُ جُرَيجٍ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[(١)].

٧٤٥- حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ سَيَّارٍ[(٢)]، سَمِعتُ يَحيَى، يَعني: ابنَ سُلَيمٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي سُفيَانُ الثَّورِيُّ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ[(٣)].

٧٤٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونَ الرَّقِّيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: سُئِلَ مَيمُونٌ، يَعني: ابنَ مِهرَانَ، عَن كَلَامِ المُرجِئَةِ؟ فَقَالَ[(٤)]: أَنَا أَكبَرُ مِن ذَلِكَ[(٥)].

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٩١)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٥٩، ٢٦٠): من طريق يحيى بن سليم الطائفي، بلفظ: **(الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ)**.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٦٢): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، عَن فُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ بِنَحوِ مَا عِندَهُ هُنَا.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٦٤): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، عَن يَحيَى بنَ سُلَيمٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ جُرَيجٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (٢برقم:١٣٦٩) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به مثله.

(٢) في الأصل: (عبد بن سيار)، وسقط لفظ: (الله).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه هبة الله اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١٣٦٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، قَالَ: سَأَلتُ عَشرَةً مِنَ الفُقَهَاءِ عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالُوا: قَولٌ وَعَمَلٌ، سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، **فَقَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ.**

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: عبدالله بن سيار، وهو مجهول الحال؛ لكنه متابع.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٣٤): مِن طُرُقٍ أُخرَى، عَن سُفيَانَ، بألفاظ متقاربة.

(٤) في الأصل: (قال).

(٥) **هذا أثر حسن لغيره.**

٧٤٧- حَدَّثَنَا عبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، مِن أَهلِ مَروَ، أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ الجَزرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالكَرِيمِ بنَ مَالِكٍ الجَزَرِيَّ[1]، وَخُصَيفَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، يَقُولَانِ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[2].

٧٤٨- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الحَضرَمِيُّ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن مُسلِمٍ المُلَائِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: الخَوَارِجُ أَعذَرُ عِندِي مِن المُرجِئَةِ[3].

٧٤٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، عَن جَعفَرٍ الأَحمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ في شَيءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَت المُرجِئَةُ، الضَّالَّةُ، المُبتَدِعَةُ[4].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٧٦): من طريق أبيه رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ **وفي سنده**: عبدالله بن ميمون الرقي، وهو مجهول الحال، وينظر بقية تخريه في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عبدالكريم بن الحسن الحرري).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٤٧): من طريق عبدة بن عبدالرحيم المروزي، به مثله.

(٣) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

⊙ **في سنده**: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ أخرجه أبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٣): مِن طَرِيقِ أَبِي حَمزَةَ الأَعوَرِ، قَالَ: أَتَيتُ إِبرَاهِيمَ، فَقُلتُ: إِنَّ نَاسًا، يَقُولُونَ: قَد تَابَعتَ إِبرَاهِيمَ التَّيمِيَّ عَلَى رَأيِهِ، قَالَ: فَضَحِكَ، وَقَالَ: تَرَانِي مُرجِئًا، سَبَّابًا؟ وَمَا مِن أَهلِ هَذِهِ القِبلَةِ أَضَلُّ عِندِي مِنَ المُرجِئَةِ.

⊙ وفي سنده: أبو حمزة ميمون القصاب، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه صاحب القصة.

⊙ **وفي سنده**: عمر بن عبيد الطنافسي، وهو صدوق، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٤٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

٧٥٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَثَلُ المُرجِئَةِ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ(١).

٧٥١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: تَرَكَتِ المُرجِئَةُ الدِّينَ أَرَقَّ مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ(٢).

٧٥٢- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، سَمِعتُ سُفيَانَ(٣)، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ(٤): رَأيٌ مُحدَثٌ، أَدرَكنَا النَّاسَ عَلَى غَيرِهِ(٥).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥١، ٦٩٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

◉ وينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٧٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن أبي عمرو الضرير، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ومن طريقه:

◉ أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٦١)، واللالكائي (ج٣برقم:١٥٥٦) بتحقيقي.

◉ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف.

◉ وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: أبو سلمة الصائغ، وهو مجهول، ومسلم بن كيسان الملائى البراد الأعور، ضعيف.

(٣) زاد في الأصل: (يقول).

(٤) في الأصل: (قال).

(٥) هذا أثر صحيح.

٧٥٣- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي وَائِلٍ: سَمِعتَ ابنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: مَن شَهِدَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ، فَليَشهَد أَنَّهُ في الجَنَّةِ؟!(١)، قَالَ: نَعَم(٢).

٧٥٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينٌ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِسُفيَانَ: رَجُلٌ، يَقُولُ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدعَةٌ، وَمَا أَدرِي مَا أَنَا عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: شَقِيٌّ [أَو لَا](٣)، أَو مَقبُولُ العَمَلِ، أَو لَا؟(٤).

٧٥٥- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، يَعنِي: ابنَ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيَّ(٥)، عَن أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ عَن هَذَا، بِدعَةٌ(٦).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٤٥): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

(١) في (ق): (فليشهد؛ أنه من أهل الجنة).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧١٢): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٨٢، ٧٠٥)، فلينظر تخرجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من هذا الموضع في الأصل، و(ق)، وَأَثبَتُّهُ مِن الأثر (رقم:٧٨٢).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٨٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ لُوَينٍ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٨٨): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ لُوَينٍ، قَالَ: قِيلَ لِسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(٥) في (ق): (عمرو، يعني: ابن عبيد الطنافسي)، وهو تحريف.

(٦) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

٧٥٦- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رَوَّادٌ أَبُو عِصَامٍ[١]، عَن العَرزَمِيِّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ قَتَادَةَ، فَدَخَلَ عَلَيهِ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الخَطَّابِ؛ أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ[٢].

٧٥٧- حَدَّثَنِي سُوَيدٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ الأَبرَشُ، عَن أَبِي بَكرٍ، يَعنِي: ابنَ أَبِي مَريَمَ، عَن يَزِيدَ بنِ شُرَيحٍ، عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَأَن أَرَى فِي نَاحِيَةِ المَسجِدِ نَارًا تَضطَرِمُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَرَى بِدعَةً لَا تُغَيَّرُ[٣].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٩٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ **وأخرجه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٦٠): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وفي سند المصنف هنا: سويد بن سعيد الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

⊙ **وفيه أيضًا**: أبو حمزة ميمون الأعمور القصاب، وهو ضعيف؛ لكنه متابع أيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (أبو عاصم)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: سويد بن سعيد الهروي وهو ضعيف.

⊙ وفيه أيضًا: أبو عصام، رواد بن الجراح العسقلاني، قال الحافظ في «التقريب»: صَدُوقٌ، اختَلَطَ بِأَخَرَةٍ، فَتُرِكَ.انتهى

(٣) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده ضعيف جدًا.**

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٢برقم:٥٩٩)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٥برقم:٧٩٩): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ حَربٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي مَريَمَ، عَن يَزِيدَ بنِ سُرَيحٍ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السُّنَّة» (برقم:١٠١): من طريق أبي عون الأنصاري؛

٧٥٨- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ سَيَّارٍ، مِن أَهلِ مَروَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سُلَيمٍ، قَالَ: سَأَلتُ هِشَامَ بنَ حَسَّانَ: مَا كَانَ يَقُولُ الحَسَنُ فِي الإِيمَانِ؟ قَالَ: كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ(١): الإِيمَانُ قَولٌ، وَعَمَلٌ(٢).

⊙ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٢٤): من طريق أبي الأخنس: كلاهما، عن أبي إدريس الخولاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وَقَولُهُ: (يَزِيد بن أَبِي سُرَيجٍ)، تحريف، والصواب: (شُرَيح).

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف.

⊙ وفيه أيضًا: أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وهو وَاهٍ.

⊙ ويزيد بن شريح الحضرمي، مستور، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال بقية بن الوليد: هو من صَالِحِي أهل الشام، وقال الدارقطني: حمصي يعتبر به؛ لكنهم متابعون، فقد:

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "السُّنَّة" (برقم:١٠١): من طريق أبي عون الأنصاري؛

⊙ وأخرجه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم:٨٧): من طريق لقمان بن عامر الوصابي؛

⊙ وأخرجه ابن وضاح (برقم:٨٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٤٢): من طريق أبي الأعيس الخولاني: كلهم، عن أبي إدريس الخولاني، به نحوه.

⊙ وقد تحرف (أبو الأعيس)، عند أبي نعيم، إلى (أبو الأخنس).

⊙ قُلتُ: ولا يخلو كل سند منها من مجهول الحال؛ لكنهم في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (كان يقول).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٠): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ خَشرَمٍ، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ الطَّائِفِيِّ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ.

⊙ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٦-٧)، والفاكهي في "أخبار مكة" (ج١برقم: ٦٧١)، واللالكائي (ج٢برقم:١٣٦٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبِي رَوَّادٍ، سَأَلَ هِشَامَ بنَ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي الطَّوَافِ: مَا كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ فِي الإِيمَانِ؟ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

٧٥٩- قَالَ يَحيَ(١): قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ(٢).

٧٦٠- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالُ الرَّجُلِ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ بِدعَةٌ(٤).

٧٦١- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ(٥)، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ(٦)، عَنِ الحَسَنِ بنِ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ(٧): إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: أَرجُو(٨).

⦿ **وأخرجه هبةُ الله اللالكائي** (ج٢برقم:١٣٥٩) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ سُلَيمٍ الخَشَّابِ، قَالَ: كَانَ هِشَامٌ فِي حَلقَةٍ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ لِهِشَامٍ: مَا كَانَ الحَسَنُ، يَقُولُ فِي الإِيمَانِ؟ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

⦿ وفي سند المصنف: عبدالله بن سيار، وهو مجهول الحال، كما تقدم؛ لكنه متابع، ويحيى بن سليم الطائفي سيئ الحفظ؛ لكن لا يضره هنا؛ لاشتهاره بنقل هذه الآثار في الإيمان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هو: **يحيى بن سليم الطائفي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**.

(٢) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. وفيه: **عبدالله بن سيار**.

(٣) في الأصل: (حدثني يعقوب بن الدورقي).

(٤) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٦٩٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به.

⦿ **وأخرجه** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٥٥)، فليرجع إليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في الأصل: (حدثني يعقوب بن الدورقي).

(٦) في الأصل: (حدثنا عبدالرحمن بن سفيان)، وهو خطأ.

(٧) في الأصل: (قال: قال إبراهيم).

(٨) **هذا أثر صحيح**.

٧٦٢- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلقَمَةَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: أَرجُو[1].

٧٦٣- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ[2]، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلقَمَةَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟[3]، قَالَ: أَرجُو إِن شَاءَ اللهُ[4].

أخرجه الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشريعة" (برقم:٢٨٩): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، مِثلَهُ. وزاد: **(إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى)**.

⊙ **وأخرجه المصنف** (برقم:٦٨٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٨٦): من طريق محمد بن المثنى العنزي، عن عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٩٤): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعمَشِ، بِهِ نَحوَهُ. وينظر تخريجه هناك.

(٢) في الأصل: (عن إسرائيل).

(٣) في الأصل: (مؤمن أنت).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢١٨): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ؛

⊙ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:١٠٠١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ: كِلَاهُمَا، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ؛

⊙ تَنبِيهٌ: سقط لفظ: (عبدالرحمن بن مهدي)، من "تهذيب الآثار".

⊙ **وأخرجه البيهقي** في "شعب الإيمان" (ج١برقم:٧١): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُوسَى: كِلَاهُمَا، عَن إِسرَائِيلَ بنِ يُونُسَ؛

٧٦٤- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ[1]، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي وَائِلٍ: سَمِعتَ ابنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: مَن شَهِدَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ، فَليَشهَد أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ؟! قَالَ: نَعَم[2].

٧٦٥- حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ الصُّهبَانِيُّ أَبُو يَحيَى النَّخَعِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: مَا أَعلَمُ قَومًا أَحمَقَ فِي رَأيِهِم، مِن هَذِهِ المُرجِئَةِ؛ لِأَنَّهُم يَقُولُونَ[3]: مُؤمِنٌ ضَالٌّ، وَمُؤمِنٌ فَاسِقٌ[4].

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠١٢): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ: كِلَاهُمَا، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد رُوِّينَا هَذَا، عَن جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَجمَعِينَ.

⊙ **وَرُوِّينَا عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ خَطَبَهُم، فَقَالَ: أَنتُمُ المُؤمِنُونَ، أَنتُم أَهلُ الجَنَّةِ، وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَطمَعُ أَن يَكُونَ عَامَّةُ مَن تُصِيبُونَ مِن أَهلِ فَارِسَ وَالرُّومِ فِي الجَنَّةِ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُم يَعمَلُ لَكُمُ العَمَلَ، فَيَقُولُ: أَحسَنتَ رَحِمَكَ اللهُ؛ أَحسَنتَ بَارَكَ اللهُ فِيكَ؛ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾.انتهى

(١) في (ق): (عن سفيان).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٥٣): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، بِمِثلِهِ.

⊙ وأخرجه (برقم:٦٩٢): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن يَحيَى القَطَّانِ، عَن شُعبَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِاللهِ: إِنِّي مُؤمِنٌ! ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٧٠٥): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن يَحيَى القَطَّانِ، عَن شُعبَةَ، عَن مُغِيرَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِاللهِ: إِنِّي مُؤمِنٌ! ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(٣) في (ق): (إنهم يقولون).

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

٧٦٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ حَمَّادٍ أَبُو عَلِيٍّ، سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن المُغِيرَةِ بنِ عُتَيبَةَ بنِ النَّهَّاسِ(١)، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: المُرجِئَةُ يَهُودُ القِبلَةِ(٢).

٧٦٧ - حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ بنِ حَسَّانَ بنِ طَرِيفٍ(٣)، مِن أَهلِ مَروَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ الجَزَرِيُّ، سَمِعتُ عَبدَالكَرِيمِ بنَ مَالِكٍ الجَزَرِيَّ، وَخُصَيفَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، يَقُولَانِ: الإِيمَانُ يَزدَادُ وَيَنقُصُ(٤).

٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ لُوَينٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، عَن فُضَيلِ بنِ يَسَارٍ(٥)، عَن أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ

⊙ **وفي سنده**: زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني، قال الأزدي: منكر الحديث.

(١) في الأصل: (المغيرة، عن عتيبة بن النهاس)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه محمد بن خلف وكيع رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «أخبار القضاة» (ص:٥٠٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٢٧)، **واللالكائي** (ج٣برقم:١٥٥٨) بتحقيقي: من طريق علي بن حرب الموصلي؛

⊙ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:١٢): من طريق محمد بن أبان البلخي: كلاهما، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه به نحوه.

⊙ تَنبِيهٌ: وقع عند وكيع: (المُرتَجِيَّةُ تَهزِلُ القَبِيلَةَ)، وهو تحريف وتصحيف.

⊙ **وَفِي سَنَدِهِ**: المُغِيرَةُ بنُ عُتَيبَةَ بنِ النَّهَّاسِ العِجلِيُّ، الكُوفِيُّ، رَوَى عَنهُ جَمعٌ، وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَكَانَ قَاضِيًا لِأَهلِ الكُوفَةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (عبدة بن عبدالكريم ...)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٤٧): من طريق عبدة بن عبدالرحيم المروزي، به مثله.

(٥) في الأصل: (عن فُضَيل)، فقط، وينظر الأثر (رقم:٨٠٠).

عَلِيٍّ، قَالَ: الإِيمَانُ مَقصُورٌ فِي الإِسلَامِ، ثَمَّ خَطَّ هَكَذَا حَدًّا[(١)]، أَرَانَا حَمَّادٌ، دَوَّرَ دَارَةً[(٢)]، وَقَالَ: هَكَذَا الإِسلَامُ[(٣)]، ثُمَّ دَوَّرَ دَارَةً صَغِيرَةً[(٤)]، فَقَالَ: هَذَا الإِيمَانُ فِي تَفسِيرِ الحَدِيثِ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»، فَإِذَا زَنَا، خَرَجَ مِن الإِيمَانِ إِلَى الإِسلَامِ[(٥)].

---

(١) لفظ: (حدا)، لا يوجد في الأصل، وفي (ق): (حد).

(٢) في الأصل: (دَوَّرَ دَوَّارَةً).

(٣) في (ق): (هذا الإسلام).

(٤) في الأصل: (ثُمَّ دَوَّرَ دَوَّارَةً صَغِيرَةً).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٠٠): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ الوَاشِحِيِّ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وأخرجه إسحاق بن راهويه (ج١برقم:٤١٨)، ومن طريقه: **أخرجه محمد بن نصر المروزي في** "تعظيم قدر الصلاة" (بقم:٥٦٣)؛

◉ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٢٢٤)، واللالكائي (ج٣برقم:١٦٢٢) بتحقيقي: كلهم، من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، به نحوه.

◉ وفي سنده: الفضل، ويقال: الفضيل بن يسار، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ: كَانَ رَافِضِيًّا، كَذَّابًا.

◉ **وَقَولُهُ**: (لَا يَزنِي الزَّانِي): **أخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٤٧٥)، **ومسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٥٧): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

◉ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا أَحسَنَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَذَلِكَ؛ أَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ، وَيَنقُصُ بِالمَعَاصِي؛ وَالإِسلَامُ لَا يَجُوزُ أَن يُقَالَ: يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَقَد رَوَى جَمَاعَةٌ مِمَّن تَقَدَّمَ؛ أَنَّهُم قَالُوا: إِذَا زَنَى، نُزِعَ مِنهُ الإِيمَانُ، فَإِن تَابَ، رَدَّهُ اللهُ إِلَيهِ، كُلُّ ذَلِكَ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَالإِسلَامُ لَيسَ كَذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَولِ النَّبِيِّ

٧٦٩- حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَبلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَينِ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: كَانَ مَعمَرٌ، وَابنُ جُرَيجٍ، وَالثَّورِيُّ، وَمَالِكٌ، وَابنُ عُيَينَةَ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، قَالَ عَبدُالرَّزَّاقِ: وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، [وَالإِيمَانُ][(١)]، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَإِن خَالَفتُهُم، فَقَد ضَلَلتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِن المُهتَدِينَ[(٢)].

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ، تَركُ الصَّلَاةِ، فَمَن تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَد كَفَرَ**».انتهى من "الشريعة" (ص:١١٥).

⊙ **وَقَولُهُ**: (لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ): **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَلِلنَّاسِ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ مُضطَرِبٌ، فَإِنَّ هَذِهِ مِن مَسَائِلِ الأَسمَاءِ وَالأَحكَامِ.

⊙ فَالخَوَارِجُ وَالمُعتَزِلَةُ يَحتَجُّونَ بِهَذَا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ الكَبِيرَةِ لَم يَبقَ مَعَهُ مِن الإِيمَانِ؛ بَل وَلَا مِن الإِسلَامِ شَيءٌ أَصلاً؛ بَل يَستَحِقُّ التَّخلِيدَ فِي النَّارِ! وَلَا يَخرُجُ مِنهَا بِشَفَاعَةٍ وَلَا غَيرِهَا!.

⊙ **وَمَعلُومٌ أَنَّ هَذَا القَولَ مُخَالِفٌ** لِنُصُوصِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الثَّابِتَةِ فِي غَيرِ مَوضِعٍ.

⊙ وَالمُرجِئَةُ وَالجَهمِيَّةُ، يَقُولُونَ: إِيمَانُ الفَاسِقِ تَامٌّ كَامِلٌ، لَم يَنقُص مِنهُ شَيءٌ! وَمِثلُ هَذَا: إِيمَانُ الصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ!! وَيَتَأَوَّلُونَ مِثلَ هَذَا الحَدِيثِ عَلَى أَنَّ المَنفِيَّ مُوجَبُ الإِيمَانِ، أَو ثَمَرَتُهُ، أَو العَمَلَ بِهِ، وَنَحوَ ذَلِكَ مِن تَأوِيلَاتِهِم.

⊙ **وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ لَهُم بِإِحسَانٍ**، وَأَهلُ الحَدِيثِ، وَأَئِمَّةُ السُّنَّةِ، يَقُولُونَ: لَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مِن أَهلِ التَّوحِيدِ أَحَدٌ؛ بَل يَخرُجُ مِنهَا مَن فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن إِيمَانٍ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، بِخِلَافِ قَولِ الخَوَارِجِ وَالمُعتَزِلَةِ.

⊙ **وَيَقُولُونَ**: إِنَّ الإِيمَانَ يَتَفَاضَلُ، وَلَيسَ إِيمَانُ مَن نَفَى الشَّارِعُ عَنهُ الإِيمَانَ، كَإِيمَانِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

⊙ **وَمِنهُم مَن يَنفِي عَنهُ إِطلَاقَ الاسمِ، وَيَقُولُ**: خَرَجَ مِن الإِيمَانِ إِلَى الإِسلَامِ، كَمَا يُروَى ذَلِكَ عَن أَبِي جَعفَرٍ البَاقِرِ وَغَيرِهِ؛ وَهُوَ قَولُ كَثِيرٍ مِن أَهلِ السُّنَّةِ مِن أَصحَابِ أَحمَدَ وَغَيرِهِم، وَقَالَ بِمَعنَى هَذَا القَولِ: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ فِي غَيرِ مَوضِعٍ، وَسَهلُ بنُ عَبدِاللهِ التُّستَرِيُّ وَغَيرُهُم مِن أَئِمَّةِ السُّنَّةِ.انتهى من "جامع المسائل" (ج٥ص:٢٤١-٢٤٢) ط دار الفوائد

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

٧٧٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ أَبُو عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ، يَعنِي: ابنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: يَا سَفِيهُ؛ مَا أَجهَلَكَ! أَلَا تَرضَى أَن تَقُولَ[(١)]: أَنَا مُؤمِنٌ، حَتَّى تَقُولَ: أَنَا مُستَكمِلُ الإِيمَانِ؟! لَا وَاللهِ، لَا يَستَكمِلُ العَبدُ حَتَّى يُؤَدِّي مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيهِ[(٢)]، وَيَجتَنِبَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيهِ، وَيَرضَى بِمَا قَسَمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ، ثُمَّ يَخَافُ مَعَ ذَلِكَ؛ أَن لَا يُقبَلَ مِنهُ[(٣)].

٧٧١ – حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمرٍو، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ[(٤)]: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[(٥)].

أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٣، ٢٦١): من طريق سلمة بن شبيب، به نحوه.

⊙ وأخرجه علي بن الجعد الجوهري في «المسند» (برقم:١٨٦١): من طريق حميد بن زنجويه؛

⊙ **وأخرجه أبو أحمد الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «شعار أصحاب الحديث» (برقم:١٢): من طريق محمد بن سهل بن عسكر: كلاهما، عن عبدالرزاق الصنعاني، به مُختَصَرًا.

(١) في الأصل: (لا ترضى أن تقول).

(٢) في الأصل: (ما أفرض الله عَزَّوَجَلَّ عليه).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:١٠١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٠٣-١٠٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد تقدم أنه ثقة، إذا روى الموقوفات والرِّقاق عن الفضيل بن عياض، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) لفظة: (لك)، ليست في الأصل.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

٧٧٢- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا [رِشدِينُ بنُ سَعدٍ](١)، حَدَّثَنَا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَن لُقمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: مَا الإِيمَانُ إِلَّا كَقَمِيصِ أَحَدِكُم، يَخلَعُهُ مَرَّةً(٢)، وَيَلبَسُهُ أُخرَى، وَاللهِ مَا أَمِنَ عَبدٌ عَلَى إِيمَانِهِ، إِلَّا سُلِبَهُ، فَوَجَدَ فَقدَهُ(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦٨٨)، وينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (يجعله مرة)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام هبة الله اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٦١٨) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: عِدَّةٌ مِن الضُّعَفَاءِ، وهم: سويد بن سعيد، ورشدين بن سعد المهري، وفرج بن فضالة التَّنوخيُّ. وأما لقمان بن عَامِر الوصابِي رَحِمَهُ اللَّهُ، فهو صدوق.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٠٦): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٦٠): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: كِلَاهُمَا، عَن الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَن هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، عَن فَرَجِ بنِ فَضَالَةَ، عَن لُقمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ فِي حَلقَةٍ، وَفِيهَا أَبُو الدَّردَاءِ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠١٩): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ: قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ: الإِيمَانُ مِثلُ قَمِيصِ أَحَدِكُم، يَنزِعُهُ. وإسناده منقطع.

⊙ وأخرجه محمد بن عمر العدني في "الإيمان" (برقم:٤٢): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ المُلَيكِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي عَبلَةَ، عَن رَجُلٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِنَحوِهِ.

⊙ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "ذَمِّ المُنَافِقِينَ" (برقم:٧٠): مِن طَرِيقِ الوَضِينِ بنِ عَطَاءٍ، عَن يَزِيدَ بنِ مَرثَدٍ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ فِي مَجلِسٍ فِيهِ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج٢برقم:٨٣٢): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلَانَ، حَدَّثَنِي شَيخٌ مِن أَهلِ الشَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِنَحوِهِ مُختَصَرًا.

٧٧٣- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رِشدِينُ بنُ سَعدٍ[(١)]، عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ، عَنِ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ المَرأَةَ حَرَامًا، فَارَقَهُ الإِيمَانُ هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحدَى يَدَيهِ عَلَى الأُخرَى، وَوَصَفَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ فَرَّقَ بَينَهُمَا قَلِيلاً[(٢)]، ثُمَّ قَالَ: يُفَارِقُهُ الإِيمَانُ هَكَذَا[(٣)]، فَإِذَا فَرَغَ، رَاجَعَهُ الإِيمَانُ، وَرَدَّ إِحدَاهُمَا عَلَى الأُخرَى[(٤)].

٧٧٤- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَجَاءَ ابنُهُ يَعقُوبُ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ؛ إِنَّ أَصحَابًا لَنَا، يَزعُمُونَ أَنَّ إِيمَانَهُم كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ؛ كَذَبُوا، لَيسَ إِيمَانُ مَن أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، كَإِيمَانِ مَن عَصَى اللهَ تَعَالَى[(٥)].

⊙ وفي أسانيده كلها ضعفاء، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (رشيد بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (وفرق بينهما قليلا).

(٣) في الأصل: (قال: ثم يفارق الإيمان هكذا).

(٤) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣برقم:١٦١٦) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، ورشدين بن سعد المهري، وهما ضعيفان؛ لسوء حفظهما.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٩٦): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَنِ العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، عَن عَلِيِّ بنِ مُدرِكٍ، عَن أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، مَوقُوفًا.

(٥) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

٧٧٥- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن الأَوزَاعِيِّ، عَن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؟ فَقَالَ[(١)]: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٢)]: «بَينَ العَبدِ وَبَينَ الشِّركِ[(٣)]: تَركُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَهَا، فَقَد أَشرَكَ»[(٤)].

أخرجه هبة الله اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣برقم:١٤٩١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وفي سنده**: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف.

⊙ **وعبدالله بن ميمون، مجهول الحال**، ومن زعم أنه القداح، لم يأت ببرهان على ذلك سوى أنه لا رواية له عن غير أبي المليح، ولا يروي عنه غير النفيلي وأحمد، ونحن نقول: والقَدَّاحُ لم يُذكر في مشايخ سُوَيدٍ، ولا في تلاميذ ابن مجاهد، ولم يُذكر أيضًا في ترجمته، لا في التلاميذ، ولا في المشايخ، وابن مجاهد، هو: عبدالوهاب، وهو ضعيف جدًّا؛ بل متروك.

(١) في الأصل: (قال).

(٢) في (ق): (فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في الأصل: (بين العبد والشرك).

(٤) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن ماجه (برقم:١٠٨٠): من طريق الوليد بن مسلم؛

⊙ **وأخرجه محمد بن نصر المروزي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٩٧): من طريق بقية بن الوليد الدمشقي؛

⊙ وأخرجه محمد بن نصر (برقم:٨٩٨): من طريق محمد بن يوسف الفريابي: كلهم، عن الأوزاعي، عن عمرو بن سعيد الفدكي، عن يزيد الرقاشي، به نحوه. وفيه زيادة.

⊙ **وقد زادوا في سنده أيضًا**: عمرو بن سعيد الفدكي.

⊙ وأخرجه محمد بن نصر (برقم:٨٩٩،٩٠٠)، وأبو يعلى (ج٧برقم:٤١٠٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٨٢): من طريق عِكرِمَة بن عمار، عن يزيد الرقاشي، به نحوه.

⊙ **والحديث ضعفه البوصيري في** "الزوائد"؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، **قال النسائي**: متروك.

⊙ وجاء من طريق الربيع بن أنس، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، به نحوه.

⊙ **قال الحافظ**: سُئِلَ الدارقطني في "العلل" عنه؟ **فقال**: رواه أبو النضر، عن أبي جعفر، عن الربيع موصولاً، وخالفه علي بن الجعد: فرواه، عن أبي جعفر، عن الربيع مرسلاً، وهو أشبه بالصواب.انتهى من "التلخيص": (ج٢ص:٧١٩).

⊙ وَقَالَ شَيخُنَا رَبِيعُ بنُ هَادِي المَدخَلِيُّ رَفَعَ اللهُ قَدرَهُ: حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ فِي إِسنَادِهِ: **يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ**، قَالَ فِيهِ **النَّسَائِيُّ وَغَيرُهُ**: مَترُوكٌ. **وَقَالَ أَحمَدُ**: مُنكَرُ الحَدِيثِ.

⊙ **قُلتُ**: **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨١٠): من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

⊙ **فَائِدَةٌ**: **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِي " صحيح مسلم"، عَن جَابِرٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الشِّركِ، وَالكُفرِ: تَركُ الصَّلَاةِ**».

⊙ وَخَرَّجَ النَّسَائِيُّ، وَالتِّرمِذِيُّ، وَابنُ مَاجَه: مِن حَدِيثِ بُرَيدَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**العَهدُ الَّذِي بَينَنَا وَبَينَهُم: الصَّلَاةُ، فَمَن تَرَكَهَا، فَقَد كَفَرَ**»، وَصَحَّحَهُ التِّرمِذِيُّ، وَغَيرُهُ.

⊙ **قُلتُ**: وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَكثَرُ أَهلِ الحَدِيثِ عَلَى أَنَّ تَركَ الصَّلَاةِ كُفرٌ، دُونَ غَيرِهَا مِن الأَركَانِ، كَذَلِكَ حَكَاهُ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، وَغَيرُهُ، عَنهُم.

⊙ قَالَ: **وَمِمن قَالَ بِذَلِكَ**: ابنُ المُبَارَكِ، وَأَحمَدُ، فِي المَشهُورِ عَنهُ، وَإِسحَاقُ، وَحَكَى عَلَيهِ إِجمَاعَ أَهلِ العِلمِ.

⊙ **وَقَالَ أَيُّوبُ**: تَركُ الصَّلَاةِ كُفرٌ، لَا يُختَلَفُ فِيهِ. **وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ شَقِيقٍ**: كَانَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، لَا يَرَونَ شَيئًا مِن الأَعمَالِ تَركُهُ كُفرٌ، غَيرَ الصَّلَاةِ. خَرَّجَهُ التِّرمِذِيُّ.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَن خَالَفَ فِي ذَلِكَ، جَعَلَ الكُفرَ هُنَا، غَيرَ نَاقِلٍ عَن المِلَّةِ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾؛ فَأَمَّا بَقِيَّةُ خِصَالِ الإِسلَامِ وَالإِيمَانِ، فَلَا يَخرُجُ العَبدُ بِتَركِهَا مِن الإِسلَامِ، عِندَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَإِنَّمَا خَالَفَ فِي ذَلِكَ الخَوَارِجُ، وَنَحوُهُم مِن أَهلِ البِدَعِ.انتهى من "الفتح" (ج١ص:٢٣-٢٤).

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: **وَأَخرَجَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي** "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٨٨): عَن الحَسَنِ، قَالَ: إِنَّ الإِيمَانَ، لَيسَ بِالتَّحَلِّي وَلَا بِالتَّمَنِّي إِنَّ الإِيمَانَ: مَا وَقَرَ فِي القَلبِ، وَصَدَّقَهُ العَمَلُ. **وإسناده صحيح**.

⊙ مَسأَلَةٌ فِي حُكمِ تَارِكِ الصَّلَاةِ: اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُم أَنَّ تَركَ الصَّلَاةِ لَهُ أَحوَالٌ:

⊙ الأَوَّلُ: أَن يَترُكَهَا نَاسِيًا، أَو لِاستِغرَاقِهِ فِي النَّومِ مِن غَيرِ تَفرِيطٍ، فَهَذَا لَا يَكفُرُ بِحَالٍ بِإِجمَاعِ الأُمَّةِ؛ لِمَا ثَبَتَ فِي البُخَارِيِّ (برقم:٥٩٧)، وَمُسلِمٍ (ج١ص:٤٧٧برقم:٣١٥): مِن حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن نَسِيَ صَلَاةً، أَو نَامَ عَنهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَن يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ**»، ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكرِي**﴾. وينظر "المجموع" للنووي (ج٣ص:١٦)، و"معالم السُّنن" للخطابي (ج٧ص:٤٥).

⊙ الحَالُ الثَّانِيَةُ: أَن يَترُكَهَا جَاحِدًا لِوُجُوبِهَا مِن غَيرِ عُذرٍ، فَهَذَا كَافِرٌ مرتَدٌّ، خَارِجٌ عَن مِلَّةِ الإِسلَامِ بِإِجمَاعِ المُسلِمِينَ، حَتَّى وَإِن أَدَّاهَا لَكِنَّهُ جَاحِدٌ لِوُجُوبِهَا. وينظر "معالم السُّنَن" للخطابي (ج٧ص:٤٥)، و"المجموع" للنووي (ج٣ص:١٥-١٦)، و"المغني" (ج٣ص:٣٥١).

⊙ **قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ جَاحِدًا لِوُجُوبِهَا، أَو جَحَدَ وُجُوبَهَا وَلَم يَترُك فِعلَهَا فِي الصُّورَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ مُرتَدٌّ بِإِجمَاعِ المُسلِمِينَ، وَيَجِبُ عَلَى الإِمَامِ قَتلُهُ بِالرِّدَّةِ، إِلَّا أَن يُسلِمَ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَيهِ جَمِيعُ أَحكَامِ المُرتَدِّينَ، وَسَوَاءٌ كَانَ هَذَا الجَاحِدُ رَجُلًا أَو امرَأَةً، هَذَا إِذَا كَانَ قَد نَشَأَ بَينَ المسلين؛ فَأَمَّا مَن كَانَ قَرِيبَ العَهدِ بِالإِسلَامِ، أَو نَشَأَ بِبَادِيَةٍ بَعِيدَةٍ مِن المُسلِمِينَ، بِحَيثُ يَجُوزُ أَن يَخفَى عَلَيهِ وُجُوبُهَا، فَلَا يَكفُرُ بِمُجَرَّدِ الجَحدِ؛ بَل نُعَرِّفُهُ وُجُوبَهَا، فَإِن جَحَدَ بَعدَ ذَلِكَ، كَانَ مُرتَدًّا.انتهى من (ج٣ص:١٥)، وينظر "المغني" (ج٣ص:٣٥١).

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: ومَتَى امتَنَعَ الرَّجُلُ مِن الصَّلَاةِ حَتَّى يُقتَلَ، لَم يَكُن فِي البَاطِنِ مُقِرًّا بِوُجُوبِهَا، وَلَا مُلتَزِمًا بِفِعلِهَا، وَهَذَا كَافِرٌ بِاتِّفَاقِ المُسلِمِينَ، كَمَا استَفَاضَت الآثَارُ عَن الصَّحَابَةِ بِكُفرِ هَذَا، وَدَلَّت عَلَيهِ النُّصُوصُ الصَّحِيحَةُ، كَقَولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ إِلَّا تَركُ الصَّلَاةِ**». رَوَاهُ مُسلِمٌ. وَقَولِهِ: «**العَهدُ الَّذِي بَينَنَا وَبَينَهُم الصَّلَاةُ، فَمَن تَرَكَهَا، فَقَد كَفَرَ**». وَقَولِ عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ: كَانَ أَصحَابُ مُحَمَّدٍ لَا يَرَونَ شَيئًا مِن الأَعمَالِ تَركُهُ كُفرٌ إِلَّا الصَّلَاةَ. فَمَن كَانَ مُصِرًّا عَلَى تَركِهَا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَسجُدُ للهِ سَجدَةً قَطُّ، فَهَذَا لَا يَكُونُ قَطُّ مُسلِمًا مُقِرًّا بِوُجُوبِهَا، فَإِنَّ اعتِقَادَ الوُجُوبِ، وَاعتِقَادَ أَنَّ تَارِكَهَا يَستَحِقُّ القَتلَ هَذَا دَاعٍ تَامٌّ إِلَى فِعلِهَا، وَالدَّاعِي مَعَ القُدرَةِ يُوجِبُ وُجُودَ المَقدُورِ، فَإِذَا كَانَ قَادِرًا وَلَم يَفعَل قَطُّ، عُلِمَ أَنَّ الدَّاعِيَ فِي

حَقِّهِ لَم يُوجَد؛ وَالِاعتِقَادُ التَّامُّ لِعِقَابِ التَّارِكِ بَاعِثٌ عَلَى الفِعلِ؛ لَكِنَّ هَذَا قَد يُعَارِضُهُ أَحيَانًا أُمُورٌ تُوجِبُ تَأخِيرَهَا وَتَركَ بَعضِ وَاجِبَاتِهَا، وَتَفوِيتَهَا أَحيَانًا.

◉ فَأَمَّا مَن كَانَ مُصِرًّا عَلَى تَركِهَا، لَا يُصَلِّي قَطُّ، وَيَمُوتُ عَلَى هَذَا الإِصرَارِ وَالتَّركِ، فَهَذَا لَا يَكُونُ مُسلِمًا.انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٢ص:٢٤-٢٥)، وينظر "مجموع الفتاوى" (ج٢٠ص:٩٧).

◉ الحَالُ الثَّالِثَةُ: أَن يَترُكَهَا تَهَاوُنًا وَكَسَلًا، مُعتَقِدًا وُجُوبَهَا، فَهَذَا قَد اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي تَكفِيرِهِ، وَهَل هُوَ كَافِرٌ، أَو مُسلِمٌ؟ عَلَى قَولَينِ:

◉ القَولِ الأَوَّلِ: أَنَّهُ كَافِرٌ كُفرًا مُخرِجًا مِن الإِسلَامِ، وَقَد قَالَ بِهَذَا القَولِ جَمعٌ مِن الصَّحَابَةِ.

◉ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَزمٍ الأَندَلُسِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: رُوِّينَا عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَجَمَاعَةٍ مِن الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، وَعَن ابنِ المُبَارَكِ، وَأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقَ ابنِ رَاهوَيهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِم، وَعَن تَمَامِ سَبعَةَ عَشرَ رَجُلًا مِن الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم: أَنَّ مَن تَرَكَ صَلَاةَ فَرضٍ عَامِدًا ذَاكِرًا حَتَّى يَخرُجَ وَقتُهَا، فَإِنَّهُ كَافِرٌ مُرتَدٌّ، وَبِهَذَا يَقُولُ عَبدُاللهِ بنُ المَاجِشُونَ صَاحِبُ مَالِكٍ، وَبِهِ يَقُولُ عَبدُالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ الأَندَلُسِيُّ، وَغَيرُهُ.

◉ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا مَذهَبُ جُمهُورِ أَصحَابِ الحَدِيثِ. وينظر "تعظيم قدر الصلاة" (ص:٦١٢)، و"المُحلَّى" لابن حزم الظاهري (ج٢ص:١٥٠-١٥٣)، و"الفِصَل" (ج٢ص:٢٥٠-٢٥١)، و"المغني" (ج٣ص:٣٥٤-٣٥٥).

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَتَكفِيرُ تَارِكِ الصَّلَاةِ، هُوَ المَشهُورُ المَأثُورُ عَن جُمهُورِ السَّلَفِ مِن الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٢٠ص:٩٧).

◉ القَولِ الثَّانِي: أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ تَكَاسُلًا وَتَهَاوُنًا لَيسَ بِكَافِرٍ؛ لَكِنَّهُ يُقتَلُ، وَهُوَ مَذهَبُ جُمهُورِ الفُقَهَاءِ، **قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ تَكَاسُلًا مَعَ اعتِقَادِهِ وُجُوبَهَا: فَمَذهَبُنَا المَشهُورُ: أَنَّهُ يُقتَلُ حَدًّا وَلَا يَكفُرُ. وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالأَكثَرُونَ مِن السَّلَفِ وَالخَلَفِ.انتهى كلامه من "مجموع الفتاوى" (ج٣ص:١٧).

◉ **وَقَالَ ابنُ قُدَامَةَ المَقدِسِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: يُقتَلُ حَدًّا، مَعَ الحُكمِ بِإِسلَامِهِ، كَالزَّانِي المُحصَنِ، وَهَذَا اختِيَارُ أَبِي عَبدِاللهِ بنِ بَطَّةَ، وَأَنكَرَ قَولَ مَن قَالَ: إِنَّهُ يَكفُرُ؛ وَذَكَرَ أَنَّ

٧٧٦- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاق الفَزَارِيُّ[(١)]، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: كَانَ يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيسَ مِن الأَهوَاءِ شَيءٌ أَخوَفَ عِندَهُم عَلَى الأُمَّةِ، مِن الإِرجَاءِ[(٢)].

٧٧٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ السَّوِيدِيُّ، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، عَن هِشَامٍ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[(٣)].

٧٧٨- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلنَا سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، عَن الإِرجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ، وَنَحنُ نَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[(٤)].

المَذهَبَ عَلَى هَذَا، لَم يَجِد فِي المَذهَبِ خِلَافًا فِيهِ؛ وَهَذَا قَولُ أَكثَرِ الفُقَهَاءِ، وَقَولُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَمَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ.انتهى من «المغني» (ج٣ص:٣٥٥).

⊙ **قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهُوَ الصَّحِيحُ المَنصُوصُ، الَّذِي قَطَعَ بِهِ الجُمهُورُ.انتهى كلامه من «المجموع» (ج٣ص:١٦)، وينظر «مجموع الفتاوى» (ج٢٠ص:٩٥-١٠٠).

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِعَونِهِ وَتَوفِيقِهِ: وَلِشَيخِنَا العَلَّامَةِ رَبِيع بنِ هَادِي المَدخَلِيِّ رَفَعَ اللهُ قَدرَهُ، فِي هَذَا البَابِ بَحثٌ مَاتِعٌ بِعُنوَانِ: ﴿مُتَعَالِمٌ مَغرُورٌ يَرمِي جُمهُورَ أَهلِ السُّنَّةِ وَأَئِمَّتِهِم بِالإِرجَاءِ وَبِمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ عَلَى تَكفِيرِ تَارِكِ الصَّلَاةِ: الحَلقَةُ الثَّانِيَةُ﴾، فَلْيُنظَر، فَقَد حَرَّرَ فِيهِ مَوَاطِنَ النِّزَاعِ، وَبَيَّنَ الرَّاجِحَ فِي ذَلِكَ، فَلْيُنظَر، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (أبو إسحاق، يعني: الفزاري).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٧٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

(٣) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٧٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٨٨): من طريق طريق سويد بن سعيد مطولا.

٧٧٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، يَعنِي: الضَّرِيرَ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ المُرجِئَةَ، قَالَ: فَضَرَبَ لَهُم مَثَلاً(١)، فَقَالَ(٢): مَثَلُهُم، مَثَلُ الصَّابِئِينَ(٣).

٧٨٠- قَرَأتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ جَعفَرٍ الرَّمليُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو(٤)، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيسَ لِلإِيمَانِ مُنتَهَى، هُوَ فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَيُنكِرُونَ عَلَى مَن يَقُولُ: إِنَّهُ مُستَكمِلُ

⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه سأل بنفسه عن هذه العقيدة، والحمد لله.

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٤٤): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، بِنَحوِهِ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٧٨١): من طريق محمد بن سليمان لوين، عن ابن عيينة.

⊙ وأخرجه الخلال أيضًا (ج٣برقم:١٠٤٢): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ بُهلُولٍ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عُيَينَةَ عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(١) في (ق): (وضرب لهم مثلا).

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٠١): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ومن طريقه:

⊙ أخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٥٦٢)، عن أبي عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، به مطولا.

⊙ **وفي سنده:** أبو عمر الضرير، وهو صدوق، وقد تقدم في تخريج الأثر.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٥١، ٧٥٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٤) في الأصل: (سمعت معمرًا)، وهو تحريف.

الإِيمَانِ، وَإِنَّ إِيمَانَهُ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[١].

٧٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ، لُوَينٌ[٢]، سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، غَيرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ؛ قَالَ ابنُ عُيَينَةَ: أَخَذنَاهُ مِمَّن قَبلَنَا، قَولٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ[٣]؛ قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: يَزِيدُ وَيَنقُصُ؟ قَالَ: فَأَيش إِذًا؟! قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: فَهَذِهِ الأَحَادِيثُ[٤]، الَّتِي تَروِيهَا فِي الرُّؤيَةِ؟ قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعنَاهَا[٥].

٧٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينٌ، قَالَ: قِيلَ لِسُفيَانَ: رَجُلٌ، يَقُولُ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدعَةٌ، وَمَا أَدرِي مَا أَنَا عِندَ اللهِ: شَقِيٌّ، أَو لَا؟ أَو مَقبُولُ العَمَلِ، أَو لَا؟[٦].

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٢٦، ٧٨٧)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٢) في الأصل: (محمد بن سليمان لوين).

(٣) في (ق): (وأنه لا يكون قول بغير عمل)، وزادها في الأصل.

(٤) في الأصل: (هذه الأحاديث).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٣٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٥٧): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، عَن أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ لُوَينٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٧٨)، فلينظر هناك.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٥٤): من طريق محمد بن سليمان لوين، به مثله.

٧٨٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: الإِيمَانُ، قَولٌ وَعَمَلٌ(١).

٧٨٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ، يَعنِي: ابنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ بِالقَلبِ، وَالإِقرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّفضِيلُ بِالعَمَلِ(٢).

٧٨٥- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ(٣)، يَقُولُ: أَهلُ الإِرجَاءِ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ؛ وَتَقُولُ الجَهمِيَّةُ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ بِلَا قَولٍ وَلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ، وَالقَولُ، وَالعَمَلُ(٤).

٧٨٦- حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ خَالِدٍ البَلخِيُّ أَبُو بَكرٍ، سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ(٥)، وَسَأَلَنَا عَن رَجُلٍ مِن بِلَادِنَا؟ فَعَرَفنَاهُ، فَقَالَ(٦): مَا كَانَ أَجرَأَهُ، كَانَ يَقُولُ(٧): أَنَا مُؤمِنٌ

---

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **محمد بن علي بن الحسن بن شقيق،** أبو عبدالله المروزي، وثقه النسائي، وغيره، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٢٧)، مطولا، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٣) في الأصل: (وقال: سمعت الفضيل).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٦٢٧)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٥٩)، الفقرة : (١١)، معلَّقًا.

(٥) في (ق): (حدثنا حماد بن زيد).

(٦) في (ق): (قال).

(٧) في الأصل: (ما كان أجرأه، يقول).

حَقًّا، البَتَّةَ، وَيُسَمُّونَا: الشُّكَّاكَ[١]، وَاللهِ، مَا شَكَكنَا فِي دِينِنَا قَطُّ، وَلَكِن جَاءَت أَشيَاءُ، أَلَيسَ ذُكِرَ أَنَّ اليَسِيرَ مِن الرِّيَاءِ شِركٌ؟ فَأَيُّنَا لَم يُرَائِي؟[٢].

٧٨٧ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ[٣]: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ جَعفَرٍ الرَّمليُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، يَعنِي: ابنَ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو، يَعنِي: الأَوزَاعِيَّ[٤]، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَسَعِيدَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يُنكِرُونَ أَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ، وَيَأذَنُونَ فِي الاستِثنَاءِ أَن أَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ؛ إِن شَاءَ اللهُ[٥].

٧٨٨ - حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلنَا سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، عَنِ الإِرجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ[٦]: الإِيمَانُ قَولٌ، وَنَحنُ نَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالمُرجِئَةُ[٧]، أَوجَبُوا الجَنَّةَ لِمَن شَهِدَ أَن لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، مُصِرًّا بِقَلبِهِ عَلَى تَركِ الفَرَائِضِ[٨]، وَسَمَّوا تَركَ الفَرَائِضِ: ذَنبًا، بِمَنزِلَةِ رُكُوبِ المَحَارِمِ، وَلَيسَ بِسَوَاءٍ؛ لِأَنَّ

---

(١) في (ق): (وسمونا: شكاك).

(٢) **هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، فيما أعلم.

⊙ اللَّيث بن خَالِد البلخي تقدم (برقم:٧٣٧).

(٣) في (ق): (قرأت على أبي جعفر)، وهو سهو من الناسخ.

(٤) في الأصل: (سمعت أبا عمر، يعني: الأوزاعي)، وهو تحريف.

(٥) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٢٦، ٧٨٠)، ومن طريقه: أخرجه **ابن بطة** في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٩٢): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٦) في الأصل: (عن الإرجاء، فيقولون)، وسقط: (فقال).

(٧) في (ق): (والمرجئون).

(٨) في الأصل: (مقرًّا بقلبه على من ترك الفرائض).

رُكُوبَ المَحَارِمِ مِن غَيرِ استِحلَالٍ، مَعصِيَةٌ، وَتَركَ الفَرَائِضِ مُتَعَمِّدًا مِن غَيرِ جَهلٍ، وَلَا عُذرٍ، هُوَ كُفرٌ[(١)]، وَبَيَانُ ذَلِكَ: فِي أَمرِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، وَإِبلِيسَ، وَعُلَمَاءِ اليَهُودِ، أَمَّا آدَمُ، فَنَهَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، عَن أَكلِ الشَّجَرَةِ، وَحَرَّمَهَا عَلَيهِ، فَأَكَلَ مِنهَا مُتَعَمِّدًا؛ لِيَكُونَ مَلَكًا، أَو يَكُونَ مِن الخَالِدِينَ، فَسُمِّيَ: عَاصِيًا، مِن غَيرِ كُفرٍ، وَأَمَّا إِبلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ[(٢)]، فَإِنَّهُ فُرِضَ عَلَيهِ سَجدَةٌ وَاحِدَةٌ، فَجَحَدَهَا مُتَعَمِّدًا، فَسُمِّيَ: كَافِرًا، وَأَمَّا عُلَمَاءُ اليَهُودِ، فَعَرَفُوا نَعتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، رَسُولٌ[(٣)]، كَمَا يَعرِفُونَ أَبنَاءَهُم، وَأَقَرُّوا بِهِ بِاللِّسَانِ، وَلَم يَتَّبِعُوا شَرِيعَتَهُ[(٤)]، فَسَمَّاهُم اللهُ عَزَّوَجَلَّ: كُفَّارًا، فَرُكُوبُ المَحَارِمِ مِثلُ ذَنبِ آدَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ، وَغَيرِهِ مِن الأَنبِيَاءِ؟! وَأَمَّا تَركُ الفَرَائِضِ جُحُودًا، فَهُوَ كُفرٌ، مِثلُ كُفرِ إِبلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ[(٥)]، وَتَركُهُم عَلَى مَعرِفَةٍ مِن غَيرِ جُحُودٍ[(٦)]، فَهُوَ كُفرٌ، مِثلُ كُفرِ عُلَمَاءِ اليَهُودِ، وَاللهُ أَعلَمُ[(٧)].

---

(١) في الأصل: (من غير حهل غدر هو كفر).

(٢) لفظ: (لَعَنَهُ اللهُ)، ليس في (ق).

(٣) في الأصل: (بعث النَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلَامُ؛ أَنَّهُ نَبِيٌّ رَسُولٌ).

(٤) في (ق): (شرائعة).

(٥) لفظ: (لَعَنَهُ اللهُ)، لا يوجد في (ق).

(٦) في الأصل: (وتركهم متعمدًا كفر على معرفة من غير جحود)، وهو خلط من الناسخ.

(٧) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٧٨): من طريق سويد بن سعيد، به مختصرًا.

⊙ وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه أبو نعيم في** «الحلية» (ج٧ص:٢٩٥): مِن طَرِيقِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ مَا تَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ؟ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ مُطَوَّلًا، مَعَ اختِلَافٍ فِي بَعضِ الأَلفَاظِ. وضعف سويد بن سعيد الهروي، لا يضره هنا.

◉ **وَقَد ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «جامع العلوم»، شَرح حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «**بُنِيَ الإِسلَامُ عَلَى خَمسٍ**»، وَهُوَ الحَدِيثُ الثَّالِثُ، مُحتَجًّا بِهِ فِي تَقرِيرِ مَذهَبِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، وَكَذَا فِي «فتح الباري» (ج١ص:٢١)، شرح حديث (رقم:٨).

◉ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَنَقَلَ حَربٌ، عَن إِسحَاقَ، قَالَ: غَلَتِ المُرجِئَةُ حَتَّى صَارَ مِن قَولِهِم: إِنَّ قَومًا، يَقُولُونَ: مَن تَرَكَ الصَّلَوَاتِ المَكتُوبَاتِ، وَصَومِ رَمَضَانَ، وَالزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَعَامَّةِ الفَرَائِضِ، مِن غَيرِ جُحُودٍ لَهَا؛ إِنَّا لَا نُكَفِّرُهُ، يُرجَأُ أَمرُهُ إِلَى اللهِ بَعدُ؛ إِذ هُوَ مُقِرٌّ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا شَكَّ فِيهِم.

◉ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **يَعنِي**: فِي أَنَّهُم مُرجِئَةٌ، وَظَاهِرُ هَذَا؛ أَنَّهُ يَكفُرُ بِتَركِ هَذِهِ الفَرَائِضِ.

◉ وَقَالَ فِي **شَرحِ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: **قَولُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (بُنِيَ الإِسلَامُ عَلَى خَمسٍ)، وَقَد رُوِيَ فِي لَفظٍ: «**بُنِيَ الإِسلَامُ عَلَى خَمسِ دَعَائِمَ**»، خَرَّجَهُ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، فِي «تعظِيمِ قَدرِ الصَّلَاةِ» (برقم:٤١٣): مِن طَرِيقِ سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

◉ **قَالَ**: وَمَعنَى هَذَا؛ أَنَّ الإِسلَامَ مَثَلُهُ كَبُنيَانٍ، وَهَذِهِ الخَمسُ، دَعَائِمُ البُنيَانِ، وَأَركَانُهُ، الَّتِي يَثبُتُ عَلَيهَا البُنيَانُ، وَإِذَا كَانَت هَذِهِ دَعَائِمَ البُنيَانِ وَأَركَانَهُ، فَبَقِيَّةُ خِصَالِ الإِسلَامِ كَبَقِيَّةِ البُنيَانِ، فَإِذَا فُقِدَ شَيءٌ مِن بَقِيَّةِ الخِصَالِ الدَّاخِلَةِ فِي مُسَمَّى الإِسلَامِ الوَاجِبِ، نَقَصَ البُنيَانُ، وَلَم يَسقُط بِفَقدِهِ.

◉ وَأَمَّا هَذِهِ الخَمسُ، فَإِذَا زَالَت كُلُّهَا، سَقَطَ البُنيَانُ، وَلَم يَثبُت بَعدَ زَوَالِهَا؛ وَكَذَلِكَ إِن زَالَ مِنهَا الرُّكنُ الأَعظَمُ، وَهُوَ: الشَّهَادَتَانِ؛ وَزَوَالُهُمَا يَكُونُ بِالإِتيَانِ بِمَا يُضَادُّهُمَا، وَلَا يَجتَمِعُ مَعَهُمَا.

◉ **قَالَ**: وَأَمَّا زَوَالُ الأَربَعِ البَوَاقِي، فَاختَلَفَ العُلَمَاءُ: هَل يَزُولُ الاسمُ بِزَوَالِهَا، أَو بِزَوَالِ وَاحِدٍ مِنهَا، أَو لَا يَزُولُ بِذَلِكَ؟ أَم يُفَرَّقُ بَينَ الصَّلَاةِ وَغَيرِهَا، فَيَزُولُ بِتَركِ الصَّلَاةِ دُونَ غَيرِهَا؟ أَم يَختَصُّ زَوَالُ الإِسلَامِ بِتَركِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ خَاصَّةً؟ وَفِي ذَلِكَ اختِلَافٌ مَشهُورٌ، وَهَذِهِ الأَقوَالُ كُلُّهَا مَحكِيَّةٌ عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧٨٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ ذَكوَانَ، يَعنِي: خَالَ وَلَدِ حَمَّادٍ، قَالَ: قُلتُ لِحَمَّادٍ[1]: كَانَ إِبرَاهِيمُ، يَقُولُ بِقَولِكُم فِي الإِرجَاءِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ شَاكًّا مِثلَكَ[2][3].

٧٩٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعنِي: ابنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابنُ عَجلَانَ[4]، عَن القَعقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا**»[5].

⊙ قَالَ: **وَكَثِيرٌ مِن عُلَمَاءِ أَهلِ الحَدِيثِ**، يَرَى تَكفِيرَ تَارِكِ الصَّلَاةِ، وَحَكَاهُ إِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيه إِجمَاعًا مِنهُم، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ قَولَ مَن قَالَ: لَا يَكفُرُ بِتَركِ هَذِهِ الأَركَانِ، مَعَ الإِقرَارِ بِهَا، مِن أَقوَالِ المُرجِئَةِ.انتهى من "الفتح" (ج١ص:٢٠-٢١).

(١) **يَعنِي**: (حَمَّادَ بنَ أَبِي سُلَيمَانَ)، كما في "العلل".

(٢) في الأصل: (قَالَ: كَانَ شَاكًّا مِثلَكَ).

(٣) **هذا أثر ضعيف**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج٣برقم:٥٢٢٦)، ومن طريقه: **ابن بطة في** "الإبانة" (ج١برقم:١٢٣٨): من طريق مؤمل بن إسماعيل، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٦٤): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه متابعة لا يفرح بها.

⊙ **فقد** أخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج١ص:٣٠٦-٣٠٧): مِن طَرِيقِ الصَّلتِ بنِ دِينَارٍ أَبِي شُعَيبٍ، قَالَ: قُلتُ لِحَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ: أَنتَ رَاوِيَةُ إِبرَاهِيمَ، كَانَ إِبرَاهِيمُ مُرجِئًا؟ قَالَ: لَا؛ كَانَ شَاكًّا مِثلَكَ.انتهى **قُلتُ: وَالصَّلتُ بنُ دِينَارٍ مَترُوكٌ**.

(٤) في الأصل: (حدثني عجلان)، وسقط: (ابن).

(٥) **هذا حديث صحيح لغيره**.

٧٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن مُغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عِصمَةَ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، فَأَتَاهَا رَسُولُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِهَدِيَّةٍ، فَقَالَ: أَرسَلَ بِهَا إِلَيكِ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، فَقَالَت: أَنتُم المُؤمِنُونَ؛ إِن شَاءَ الله تَعَالَى، وَهُوَ أَمِيرُكُم، وَقَد قَبِلتُ هَدِيَّتَهُ[1].

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٣٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه أحمد (ج١٦ص:٤٧٨)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢١٣).

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٣برقم:٢٥٨٣٠)، وفي (ج١٥برقم:٣١٠٠٩)، وأبو محمد الدارمي (ج٢برقم:٢٧٩٤)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٢٦): كلهم: من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وفي سنده: محمد بن عجلان القرشي، وهو صدوق يهم؛ لكنه قد توبع. فقد:

⊙ أخرجه الإمام أحمد (ج١٢ص:٣٦٤)، وفي (ج١٦ص:١١٤)، وأبو داود (برقم:٤٦٨٢)، والترمذي (برقم:١١٦٢)، وغيرهما: من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

⊙ وإسناده حسن؛ من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، فهو صدوق له أوهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج١٠برقم:٢٠٧٠٤)، وفي (ج١٥برقم:٣١٠١٣، ٣١٢١٣).

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤ برقم:١١٦٨): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ، وَالرَّجُلُ: عَلِيٌّ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٤٨١): مِن طَرِيقِ هَارُونَ بنِ مَعرُوفٍ، عَن جَرِيرٍ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وفي سنده: عبدالرحمن بن عصمة السلامي، الموصلي، ذكره ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٣ص:٣٧٤)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (ج٥ص:٢٢٤)، وابن حجر في «تبصير المنتبه» (ج٢ص:٧٦٠)، ولم يذكروا فيه جرحا، ولا تعديلا؛ وذكره الفيروز آبادي في «القاموس»، وقال: المحدث؛ وذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال»، في ترجمة سماك بن سلمة الضبي، في مشايخه.

⊙ قُلتُ: والسند إليه صحيح، وذكر أنه كان عند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

٧٩٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ثَورُ بنُ يَزِيدَ، عَن أَبِي عَونٍ (١)، عَن أَبِي إِدرِيسَ، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: [سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ] (٢): «**كُلُّ ذَنبٍ عَسَى اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **أَن يَغفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَو الرَّجُلُ يَقتُلُ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا**» (٣).

٧٩٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي مَعمَرٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: كُفرٌ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ انتِمَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعرَفُ، وَكُفرٌ بِاللهِ، انتِفَاءٌ مِن نَسَبٍ، وَإِن دَقَّ (٤).

---

(١) في الأصل: (عن أبي عمرو بن [بياض]).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٨ص:١١٢)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٤٤).

◉ **وأخرجه النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصغرى» (ج٧برقم:٣٩٨٤)، وفي «الكبرى» (ج٣برقم:٣٤٣٢)، والحاكم (ج٤برقم:٨١١٢)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من طريق صفوان بن عيسى، به.

◉ **وفي سنده**: أبو عون الأنصاري، الشامي، الأعور، واسمه: عبدالله بن أبي عبدالله، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا العجلي، فهو مجهول الحال.

◉ وله شاهد صحيح: من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

◉ **أخرجه أبو داود** (برقم:٤٢٧٠)، وابن حبان (ج١٣برقم:٥٩٨٠)، والحاكم (ج٤برقم:٨١١٣)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: مِن طُرُقٍ، عن خَالِد بن دِهقَان، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أُمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، **عن رَسُول اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، **بِمِثلِهِ**، وإسناده صحيح.

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.

٧٩٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، عَن يُونُسَ، عَن الحَسَنِ؛ أَنَّ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ(١)، قَالَ: لَا تَرغَبُوا عَن آبَائِكِم، فَإِنَّهُ كُفرٌ بِكُم(٢).

٧٩٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَر، عَن الزُّهرِيِّ، قَالَ: نَرَى أَنَّ الإِسلَامَ: الكَلِمَةُ(٣)، وَالإِيمَانَ: العَمَلُ(٤).

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٥٥): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وفي سنده انقطاع في موضعين:

⊙ الأَوَّلِ: أَنَّ العلماء طعنوا في سماع محمد بن طلحة بن مصرف من أبيه؛ لكنه قد توبع، كما سيأتي في التخريج.

⊙ الثَّانِي: أَنَّ أَبَا معمر، وهو: عبدالله بن سخبرة رَحِمَهُ اللَّهُ، لم يسمع من أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ كما في «تحفة التحصيل».

⊙ **وأخرجه أبو محمد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَنِ» (ج٢برقم:٢٨٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ ص:١٤٤): من طريق الأعمش، عن عبدالله بن قرة، عن أبي معمر؛ به.

⊙ **وقد جاء مرفوعًا**، وذكره الدارقطني في «العلل» (ج١برقم:٤٨)، وذكر الخلاف فيه، ثم قال: والموقوف أشبه بالصواب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (رَضِيَ اللهُ)، فقط.

(٢) هذا أثر مرسل.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٥٤): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ يونس، هو: ابن عُبيد، و(الحسن)، هو: البصري، ولم يدرك أَبَا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (فنرى أن الإسلام: الكلمة ...).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج٣برقم:٢٩٣٩).

٧٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ[(١)]، أَخبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُدرِكٍ، عَن أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: الإِيمَانُ نَزِهٌ، فَمَن زَنَى، فَارَقَهُ الإِيمَانُ، فَإِن لَامَ نَفسَهُ، وَرَاجَعَ، رَاجَعَهُ الإِيمَانُ[(٢)].

٧٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، قَالَ[(٤)]: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤ص:١٢)، وفي (ج٤برقم:١٠٩٢،١٠٩٤، ١١٣٣): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٨٤)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٠٩١): من طريق معمر، به.

(١) في الأصل: (زيد بن هارون)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٧٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٥٩)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٢٩)، واللالكائي (ج٣برقم:١٦١٧) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة** في "المصنف" (ج٩برقم:١٧٩٣٦)، وفي (ج١٥برقم:٣١٠٠٥)، ومن طريقه: البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٧برقم:٤٩٨٠)؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٧٧): كلهم: من طريق يزيد بن هارون، به.

⊙ **العوام بن حوشب**، ثقة ثبت، وعلي بن مدرك النخعي ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير ثقة.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٢١)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (الإِيمَانُ نَزِهٌ)، **قَالَ أَبُو الفَضلِ بنُ مَنظُورٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**:أي: بَعِيدٌ عَنِ المَعَاصِي؛ وَفِي حَدِيثِ المُعَذَّبِ فِي قَبرِهِ: «**كَانَ لَا يستَنزِهُ مِنَ البَولِ**»، أَي :لَا يَستبرِئُ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، وَلَا يَستَبعِدُ مِنهُ.انتهى من "لسان العرب" (ج١٣ص:٥٤٩).

(٣) في الأصل: (عن حبيب بن الشريد)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (عن عطاء)، فقط، ليس فيه: (قال).

مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، **قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ**: يَتَنَحَّى عَنهُ الإِيمَانُ[(١)].

٧٩٨- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيلٌ، يَعنِي: ابنَ غَزوَانَ**، حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي صَفِيَّةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا لِغِلمَانِهِ، يَدعُو غُلَامًا غُلَامًا، يَقُولُ: أَلَا أُزَوِّجُكَ؟[(٢)]، مَا مِن عَبدٍ يَزنِي، إِلَّا نَزَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنهُ نُورَ الإِيمَانِ[(٣)].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٦١)، واللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٦١٥) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٥٠): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، عَن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في** "المصنف" (ج٧برقم:١٣٦٨٠): من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، به نحوه.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق أيضًا (ج٧برقم:١٣٦٨٦): مِن طَرِيقِ الثَّورِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن ذَكوَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، بِهِ مَوقُوفًا.

⊙ وأخرجه أحمد (ج١٤ص:٥٥١): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، مَرفُوعًا.

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٢٤٧٥، ٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠)، ومسلم (ج١برقم:١٠٠/٥٧)، مَرفُوعًا.

(٢) في الأصل: (لا أزوجك)، وهو خطأ.

(٣) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٦٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٦٠، ١٢٦٥): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٦٦): من طريق عبدالله بن نمير، به نحوه.

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٥٥٨): مِن طَرِيقِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيِّ، عَن فُضَيلِ بنِ غَزوَانَ، بِهِ نَحوَهُ.

٧٩٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عَوفٍ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: يُجَانِبُهُ الإِيمَانُ، مَا دَامَ كَذَلِكَ، فَإِن رَاجَعَ، رَاجَعَهُ الإِيمَانُ[(١)].

٨٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن الفُضَيلِ بنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ: هَذَا الإِسلَامُ، وَدَوَّرَ دَارَةً[(٢)]، وَفِي وَسَطِهَا

⊙ وفي سنده: عثمان بن أبي صفية الكوفي، وهو مجهول الحال، وروايته عن ابن عَبَّاس مرسلة، كما قاله ابن أبي حاتم.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٩برقم:١٧٩٣٥)، وفي (ج١٥برقم:٣٠٩٨٩)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج٧برقم:١٣٦٨٧)، ومحمد بن نصر في «تعظيم الصلاة» (برقم:٥٥٧)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٦٠)، والآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في «الشريعة» (برقم:٢٢٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٦٥): من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس، به.

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن مهاجر البجلي، قال الحافظ: صدوق لين الحفظ.

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم الصلاة» (برقم:٥٥٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٢٦، ٢٢٧)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج٧برقم:٤٩٨٣): من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه. وإسناده صحيح.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٥٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٦٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٣٢): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه الآجري** (برقم:٢٣١): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، عن يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِهِ مُرسَلاً، بلفظٍ مقارب.

⊙ وأشعث، هو: ابن عبدالله الحداني، ورواية عوف الأعرابي المقطوعة، أرجح من رواية أشعث المرفوعة، ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في أصل (ظ): (ودور دوارة)، وصوبه فوقها: (دارة)، كما في (ق).

أُخرَى[(١)]، وَهَذَا الإِيمَانُ، لِلَّتِي فِي وَسَطِهَا[(٢)] مَقصُورٌ فِي الإِسلَامِ، قَالَ: فَقَولُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٣)]: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، [وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»][(٤)]، قَالَ: يَخرُجُ مِن الإِيمَانِ إِلَى الإِسلَامِ، وَلَا يَخرُجُ مِن الإِسلَامِ، فَإِذَا تَابَ، تَابَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهِ، قَالَ: رَجَعَ إِلَى الإِيمَانِ[(٥)].

٨٠١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: مَن فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبرًا، فَمَاتَ، فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ[(٦)].

---

(١) في الأصل: (في وسطها أخرى)، بدون واو.

(٢) في الأصل: (التي في وسطها)، وفي «الإيانة»، و«الشريعة»: (الذي في وسطها).

(٣) في الأصل: (قال: يقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف جدًا.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٦١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٨٠)، والآجري رَحِمَهُ اللهُ في «الشريعة» (برقم:٢٢٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ؛

◉ **وأخرجه ابن بطة في** «الإبانة» (ج٢برقم:٩٦٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الأَزدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٧٦٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيِّ، لُوَينٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وفي سنده**: الفضيل بن يسار، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ: كَانَ رَافِضِيًّا، كَذَّابًا.

(٦) هذا أثر صحيح.

٨٠٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ **أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)، **قَالَ: «ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ؛ أَن يَكُونَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ، **وَرَسُولُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَن يُحِبَّ المَرءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ** عَزَّ وَجَلَّ(٢)، **وَأَن يَكرَهَ أَن يَعُودَ فِي الكُفرِ بَعدَ إِذ أَنقَذَهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **مِنهُ، كَمَا يَكرَهُ أَن تُوقَدَ لَهُ نَارٌ؛ فَيُقذَفُ فِيهَا»**(٣).

٨٠٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: إِنَّكُم**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٢)، وفي (ج٤برقم:١٣١٠): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ بمثله.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٦٨٢، ٢٠٧٠٨): من طريق معمر، عن أيوب، به مثله.

⊙ وجاء مرفوعًا: أخرجه البخاري (برقم:٧٠٥٤)، ومسلم (ج٣برقم:١٨٤٩).

(١) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) في الأصل: (إلا الله عَزَّ وَجَلَّ).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «الحلية» (ج١ص:٢٧)، وفي (ج٢ص:٢٨٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٩ص:٦١)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٨٦).

⊙ **وأخرجه أبو يعلى** (ج٥برقم:٢٨١٣)، وابن حبان (ج١برقم:٢٣٨)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٢٨١)، والإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:١٤١٢) بتحقيقي: من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، به مثله.

⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٦، ٦٩٤١)، ومسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٤٣/٦٧): من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، به نحوه.

لَتعمَلُونَ أَعمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم مِن الشَّعرِ[(١)]، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِن المُوبِقَاتِ[(٢)].

٨٠٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبدٍ أَبَقَ مِن مَوَالِيهِ، فَقَد كَفَرَ»[(٣)].

---

(١) في (ق): (هُنَّ أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم ...)، وفي "المسند": (لَهِيَ ...).

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "الزهد" (برقم:١٠٨٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مثله.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٧ص:٢٥-٢٦)، ومن طريقه: الخلال رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٨٥).

◉ وأخرجه أبو داود في "الزهد" (برقم:٣٤٩)، والبزار كما في "كشف الأستار" (ج١برقم:١٠٨): مِن طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ العَقَدِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه ابن أبي الدنيا** في "كتاب التوبة" (برقم:١١١): مِن طَرِيقِ بَدَلِ بنِ المُحَبَّرِ، عَن عَبَّادِ بنِ رَاشِدٍ التَّمِيمِيِّ، به نحوه.

◉ وفي سنده: عباد بن راشد التميمي، وهو صدوق له أوهام، كما في "التقريب".

◉ **وأخرجه البخاري** (برقم:٦٤٩٢): مِن حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: إِنَّكُم لَتعمَلُونَ أَعمَالاً، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم مِنَ الشَّعَرِ؛ إِن كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ المُوبِقَاتِ. **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ البُخَارِيُّ**: يَعنِي بِذَلِكَ: (المُهلِكَاتِ).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٨٥١): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

◉ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٠٥): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

◉ **وأخرجه الإمام مسلم** (ج١برقم:١٢٢/٦٨): من طريق إسماعيل بن علية، عن منصور، به. وزاد: «حَتَّى يَرجِعَ إِلَيهِم». **قَالَ مَنصُورٌ**: قَد وَاللهِ رُوِيَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنِّي أَكرَهُ أَن يُروَى عَنِّي هَاهُنَا بِالبَصرَةِ.

٨٠٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ، يَعنِي: ابنَ فَضَالَةَ[(١)]، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ، عَن عِمرَانَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، عَن أَبِي خِرَاشٍ الهُذَلِيِّ[(٢)]؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ الأَنصَارِيَّ، يَقُولُ: مَن رَدَّتهُ

⊙ **قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعنَاهُ؛ أَنَّ مَنصُورًا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن جَرِيرٍ مَوقُوفًا عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ مَنصُورٌ بَعدَ رِوَايَتِهِ إِيَّاهُ مَوقُوفًا: وَاللهِ؛ إِنَّهُ مَرفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَاعلَمُوهُ، أَيُّهَا الخَوَاصُّ الحَاضِرُونَ؛ فَإِنِّي أَكرَهُ أَن أُصَرِّحَ بِرَفعِهِ فِي لَفظِ رِوَايَتِي، فَيَشِيعَ عَنِّي فِي البَصرَةِ، الَّتِي هِيَ مَملُوءَةٌ مِنَ المُعتَزِلَةِ وَالخَوَارِجِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِتَخلِيدِ أَهلِ المَعَاصِي فِي النَّارِ، وَالخَوَارِجُ يَزِيدُونَ عَلَى التَّخلِيدِ، فَيَحكُمُونَ بِكُفرِهِ، وَلَهُم شُبهَةٌ فِي التَّعَلُّقِ بِظَاهِرِ هَذَا الحَدِيثِ، وَقَد قَدَّمنَا تَأوِيلَهُ، وَبُطلَانَ مَذَاهِبِهِم بِالدَّلَائِلِ القَاطِعَةِ الوَاضِحَةِ، الَّتِي ذَكَرنَاهَا فِي مَوَاضِعَ مِن هَذَا الكِتَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "شرح مسلم" (ج٢ص:٥٨).

⊙ وأخرجه أحمد (ج٣١ص:٥٦٤): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ الوَاسِطِيِّ، عَن مَنصُورٍ، بِهِ مَرفُوعًا.

⊙ **وفي سنده**: علي بن عاصم الواسطي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

⊙ وأخرجه أحمد (ج٣١ص:٥٥٤): مِن طَرِيقِ دَاوُدَ بنِ يَزِيدَ الأَودِيِّ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ، بِهِ مَرفُوعًا.

⊙ **وفي سنده**: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، كما تقدم.

⊙ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٦٩/١٢٣): مِن طَرِيقِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، به مرفوعًا، بِلَفظ: «**أَيُّمَا عَبدٍ أَبَقَ، فَقَد بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ**».

⊙ **وأخرجه مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٧٠/١٢٤): مِن طَرِيقِ مُغِيرَةَ بنِ مِقسَمٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، بِهِ مَرفُوعًا، بِلَفظ: «**إِذَا أَبَقَ العَبدُ، لَم تُقبَل لَهُ صَلَاةٌ**».

⊙ **وَقَولُهُ**: (أَيَّمَا عَبدٍ أَبَقَ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أَبَقَ العَبدُ، يَأبَقُ، إِبَاقاً، إِذَا هَرَبَ، وتَأَبَّقَ، إِذَا استَتَرَ. **وَقِيلَ**: احتَبَسَ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج١ص:١٥).

⊙ **قُلتُ**: هذا الحديث وغيره، ذكره أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الإبانة" (ج٢ص:٧٢٣)، في [بَاب ذِكرِ الذُّنُوبِ الَّتِي تَصِيرُ بِصَاحِبِهَا إِلَى كُفرٍ غَيرِ خَارِجٍ عَنِ المِلَّةِ].

(١) زاد في هنا في الأصل، و(ق): (حدثني فضالة)، وهو خطأ، والتصويب من "السُّنَّة"، للخلال.
(٢) في (ق): (عن أبي خداش)، بالخاء المعجمة والدال المهملة.

طِيَرَتُهُ عَن شَيْءٍ، فَقَد قَارَفَ الإِشْرَاكَ[١].

٨٠٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن لَيثٍ، عَن بِلَالٍ، عَن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ؛ وَعَن صِلَةَ بنِ زُفَرَ؛ وَعَن سُلَيكِ بنِ مِسحَلٍ، قَالُوا[٢]: خَرَجَ عَلَينَا حُذَيفَةُ، وَنَحنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ: إِنَّكُم لَتَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا؛ إِن كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، النِّفَاقَ[٣].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٠٠): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٥برقم:٦٧٦٠): مِن طَرِيقِ المُفَضَّلِ بنِ فَضَالَةَ، عَن عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: عمران بن عبدالرحمن القرشي، وهو مجهول، وأبو خراش الهذلي الحميري، مجهول.

⊙ وقد اختلف في سنده على عياش بن عَبَّاس القِتباني رَحِمَهُ اللهُ:

⊙ فأخرجه عبدالله بن وهب في «الجامع» (ج٢برقم:٦٥٧): مِن طَرِيقِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عَن عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، بِهِ مِثلَهُ. وَإِسنَادُهُ صحيح.

⊙ وأخرجه عبدالله بن وهب أيضًا (برقم:٦٥٦): مِن طَرِيقِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَن عَيَّاشٍ، عَن أَبِي الحُصَينِ، عَن فَضَالَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وَعَبدُاللهِ بنُ لَهِيعَةَ، ضعيف، وَقَد اضطَرَبَ فِيهِ:

⊙ فأخرجه عبدالله بن وهب (ج٢برقم:٦٥٨): مِن طَرِيقِهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المَعَافِرِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وَرِوَايَةُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، هِيَ الصَّوَابُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (قال).

(٣) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٨ص:٢٩٧-٢٩٨)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٠٩).

٨٠٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِاللهِ أَنَّ سُلَيمَانَ بنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُم، عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَتُنقَضَنَّ عُرَى الإِسلَامِ، عُروَةً عُروَةً، فَكُلَّمَا انتَقَضَت عُروَةٌ[(١)]، تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا[(٢)]، وَأَوَّلُهُنَّ نَقضًا[(٣)]: الحُكمُ، وَآخِرُهُنَّ: الصَّلَاةُ»[(٤)].

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف؛ و(بِلَالٌ)، هو: ابن يحي العبسي، و(سليك بن مسحل)، هو: الغطفاني، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وله شاهد: **أخرجه أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣٨ص:٣٤٨): مِن حَدِيثِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

⊙ **وإسناده منقطع**، بين بلال بن يحي العبسي، وحذيفة رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⊙ **وله شاهد ثانٍ**: أخرجه أحمد (ج١٧ص:٢٥-٢٦): من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⊙ وأصله في البخاري (برقم:٦٤٩٢): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(١) في (ق): (وكلما انتقضت عروة).

(٢) في الأصل: (تشبث الناس الذي يليها).

(٣) في (ق): (أولهن نقضا).

(٤) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الحاكم رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٤برقم:٧١٠١)، تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٦ص:٢٦٦): من طريق أحمد بن جعفر القطيعي، عن المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به.

⊙ **وأخرجه أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣٦ص:٤٨٥)، ومن طريقه: **أخرجه الخلال** رَحِمَهُ اللهُ في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٣٠): من طريق الوليد بن مسلم، به نحوه.

⊙ تَنبِيهٌ: **وقع عند الحاكم**: (حَدَّثَنِي عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله)، وهو خطأ.

⊙ **قال الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: عبدالعزيز هذا، هو: ابن عبيدالله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل، هو: ابن عبيدالله بن المهاجر، والإسناد كله صحيح، ولم يخرجاه.انتهى

⊙ **وقال الذهبي** رَحِمَهُ اللهُ: عبدالعزيز ضعيف.انتهى

٨٠٨- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ، يَعنِي: ابنَ خُثَيمٍ[(١)]، عَن نَافِعِ بنِ سَرجِسَ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ مِنَّا مَن حَلَقَ**»[(٢)].

٨٠٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوُلَاةُ الأَمرِ بَعدَهُ، سُنَنًا، الأَخذُ بِهَا تَصدِيقٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، [وَاستِكمَالٌ لِطَاعَةِ اللهِ][(٣)]، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مَن عَمِلَ بِهَا مُهتَدٍ بِهَا، هُدِيَ[(٤)]، وَمَن استَنصَرَ بِهَا، مَنصُورٌ،

⊙ **وتعقبهما شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، **فقال**: عبدالعزيز ترجمه الحافظ في "تعجيل المنفعة"، **وقال أبو حاتم**: ليس به بأس. **وأما الذهبي**، فقد تَبِعَ في هذا الحاكمَ، على أن عبدالعزيز، هو: ابن عبيدالله ...إلخ. وليس كذلك، بل هو: ابن إسماعيل بن عبيدالله، كما في "مسند أحمد"، وشيخه: سليمان بن حبيب.انتهى

(١) في الأصل: (ابن خيثم)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) **هذا حديث حسن لغيره.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٢٨): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

⊙ **وفي سنده**: عبيد بن عمير بن قتادة اللَّيثي، وهو تابعي، فحديثه مرسل، والراوي عنه نافع بن سرجس، وهو مجهول الحال. "تعجيل المنفعة".

⊙ **وله شاهد**: من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند مسلم (ج١برقم:١٠٤)؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِن الصَّالِقَةِ، وَالحَالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ. وَفِي رِوَايَةٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَنَا بَرِيءٌ مِمَّن حَلَقَ، وَسَلَقَ، وَخَرَقَ**».

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في الأصل: (من عمل بها اعتدي مهتدي).

وَمَن خَالَفَهَا، اتَّبَعَ غَيرَ سَبِيلِ المُؤمِنِينَ، وَوَلَّاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَا تَوَلَّى (١).

٨١٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج١برقم:٢٣٠)، وأبو بكر الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (برقم:٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٢٩): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

⊙ **وأخرجه ابن عبدالبر في** "جامع بيان العلم وفضله" (ج٢برقم:٢٣٢٦): من طريق موسى بن معاوية، عن عبدالرحمن بن مهدي، به.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٥٩٦٩): من طريق عبدالله بن وهب المصري؛

⊙ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٩٢، ٦٩٨): من طريق مطرف بن عبدالله: كلهم، عن مالك بن أنس، به مثله.

⊙ وإسناده منقطع، بين الإمام مالك وعمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⊙ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج١برقم:١١٨) بتحقيقي، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج٣برقم:٤٣٦-٤٣٧)، ومن طريقه: أبو بكرالخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١برقم:٤٥٥): من طريق رشدين بن سعد المهري، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبدالعزيز، به.

⊙ **وفي سنده**: رشدين بن سعد، وهو سيئ؛ لكنه يتقوى برواية المصنف، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٨٤): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، قَالَ: حدَّثَنِي عِيسَى بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَدِيُّ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ الإِيمَان فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودَ وَسُنَن، فَمَنَ استَكمَلَهَا، استَكمَلَ الإِيمَانَ، وَمَن لَم يَستَكمِلهَا، لَم يَستَكمِلَ الإِيمَانَ، فَإِن أَعِش، فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُم حَتَّى تَعمَلُوا بِهَا، وَإِن أَمُت قَبلَ ذَلِكَ، فَمَا أَنَا عَلَى صُحبَتِكُم بِحَرِيصٍ. وإسناده صحيح.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ، إِلَّا تَركُ الصَّلَاةِ**»(١).

٨١١- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢)، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣): «**بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ، تَركُ الصَّلَاةِ**»(٤).

٨١٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ(٥)، **حَدَّثَنِي حُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه أبو إسحاق القرشي في "الأمالي" (برقم:١٦)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٢١٨)، واللالكائي (ج٢برقم:١٣١٤/٣) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ الوَلِيدِ العَدَنِيِّ، بِنَحوِهِ.

⊙ **وأخرجه مسلم** (ج١برقم:٨٢)، **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٨١١).

(٢) في الأصل: (عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٣) في الأصل: (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود (برقم:٤٦٧٨)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٣): من طريق الإمام أحمد، به.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٣٣)، والترمذي (برقم:٢٦٢٠)، وابن ماجه (برقم:١٠٧٨)، **ومحمد بن نصر المروزي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٨٧)، وأبو عوانة (ج١ برقم:١٧٢)، والدرقطني في "السنَن" (ج٢برقم:١٧٥٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٧٠)، واللالكائي (ج٢برقم:١٣١٣/٢) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح، به مثله.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨١٠)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في الأصل: (زيد الخباب)، وهو تحريف وتصحيف.

«بَينَنَا وَبَينَهُم تَركُ الصَّلَاةِ، فَمَن تَرَكَهَا، فَقَد كَفَرَ»(١) .

٨١٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن لَيثٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن جَابِرٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الشِّركِ أَن يَترُكَ الصَّلَاةَ، وَبَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الكُفرِ أَن يَترُكَ الصَّلَاةَ»(٢) .

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٧٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:١١٥)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٧٤).

⊙ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٣ص:٥١١)، وفي "الشُّعب" (ج٤برقم:٢٥٣٨): من طريق زيد بن الحباب، به نحوه.

⊙ وفي سنده: زيد بن الحباب العكلي، وهو: صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٢٠)، والترمذي (برقم:٢٦٣٠)، وابن ماجه (برقم:١٠٧٩): من طريق علي بن الحسين بن شقيق؛

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٣٥): من طريق يحيي بن واضح؛

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٩٤): من طريق الفضل بن موسى: كلهم، عن الحسين بن واقد، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٧٧): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

⊙ إلا أنه سقط من سنده الصحابي (جابر بن عبدالله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا).

⊙ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٧برقم:٧٦٨٣): من طريق مندل بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، به نحوه.

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف ومدلس. وقد اضطرب فيه، فقد:

⊙ أخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٦٧): مِن طَرِيقِ أَبِي حَفصٍ الأَبَّارِ عُمَرَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، بِهِ نَحوَهُ.

٨١٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، عَن القَاسِمِ بنِ مُخَيمَرَةَ، قَالَ: أَضَاعُوا المَوَاقِيتَ، وَلَم يَترُكُوهَا، وَلَو تَرَكُوهَا، صَارُوا بِتَركِهَا كُفَّارًا[(١)].

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وعَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: مَن لَم يُصَلِّ، فَلَا دِينَ لَهُ[(٢)].

⊙ **وشيبان في سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ، **هو**: ابن عبدالرحمن النحوي؛ وهاشم بن القاسم، هو: الملقب بقيصر، وعطاء، هو: ابن أبي رباح، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **والحديث أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨١٠، ٨١١)، فلينظر هناك.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٨٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٧٠): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ. وَفِيهِ: فِي قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.

⊙ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٥ص:٥٦٨): من طريقين، عن الوليد بن مسلم، به.

⊙ **وفي سنده**: الوليد بن مسلم، وهو يدلس تدليس التسوية، وقد صرح بالتحديث بينه وبين الأوزاعي شيخه؛ لكنه يدلس شيوخ الأوزاعي، ويسوي السند، كما سيأتي بيان ذلك، فقد:

⊙ أخرجه ابن جرير (ج١٥ص:٥٦٧)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٣٩): من طريق عيسى بن يونس؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في** «الحلية» (ج٦ص:٨٣): من طريق يحي بن عبدالله: كلاهما، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، به.

⊙ **وموسى بن سليمان الأموي، مجهول الحال**، وهذا يدل على أن الوليد بن مسلم قد دلسه.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٨٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم١٣٨٧): من طريق أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ **وأخرجه محمد بن نصر في** «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٩٣٦): من طريق وكيع بن الجراح.

٨١٦- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا المَسعُودِيُّ، عَن القَاسِمِ، وَالحَسَنِ بنِ سَعدٍ(١)، قَالَا: قَالَ عَبدُاللهِ: تَركُهَا كُفرٌ(٢).

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٩٤١): من طريق أبي نعيم: كلاهما، عن سفيان الثوري وحده، به مثله.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٣٦)، ومن طريقه: البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٤٢): من طريق شريك النخعي؛

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٩٤٢): من طريق شيبان أبي معاوية؛

⊙ **وأخرجه محمد بن نصر في** "تعظيم الصلاة" (برقم:٩٣٧): من طريق الأعمش: كلهم، عن عاصم بن أبي النجود، به مثله. **وعاصم صدوق.**

(١) في الأصل، و(ق): (والحسن بن سعيد)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) هذا أثر ضعيف، وفيه اضطراب.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٩٠): من طريق أبي عبدالله، أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به مثله.

⊙ وأخرجه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٢، ٩٣٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٨٦): من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ **وأخرجه الطبراني في** "الكبير" (ج٩برقم:٨٩٣٩): من طريق حماد بن سلمة؛

⊙ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "مسند الجعد" (برقم١٩٢٤)، ومن طريقه: **أبو القاسم اللالكائي** (ج٢برقم:١٣٢٧/١) بتحقيقي: من طريق علي بن الجعد الجوهري: كلهم، عن عبدالرحمن المسعودي.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٨٥)، **والإمام اللالكائي** (ج٢برقم:١٣٢٨/٣) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج٢برقم:١٣٢٨/٢) بتحقيقي: من طريق عمر بن شبة النميري: كلاهما، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبدالرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود، به.

٨١٧- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيوَةُ، حَدَّثَنِي جَعفَرُ بنُ رَبِيعَةَ القُرَشِيُّ؛ أَنَّ عِرَاكَ بنَ مَالِكٍ أَخبَرَهُ[(١)]؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا تَرغَبُوا عَن آبَائِكُم، فَمَن رَغِبَ عَن أَبِيهِ، فَإِنَّهُ كُفرٌ»[(٢)].

⊙ وإسناده منقطع؛ لأن القاسم بن عبدالرحمن، والحسن بن سعد بن معبد الهاشمي، مولاهم، لم يسمعا من ابن مسعود، والمسعودي ثقة اختلط، وسماع وكيع منه قبل الاختلاط، وسماع علي بن الجعد، ويحي بن سعيد منه بعد الاختلاط.

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٩٤٠): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة، عن المسعودي، عن القاسم، عن عبدالله؛ وعن الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله: ... فذكره. وسماع أسد بن موسى من المسعودي قبل الاختلاط؛ لأنه بصري مصري.

⊙ **وأخرجه ابن عبدالبر في** "التمهيد" (ج٤ص:٢٤٠): من طريق يزيد بن زريع، عن المسعودي، قال: أنبأني الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله ... فذكره.

⊙ وسماع يزيد بن زريع قبل الاختلاط، ثم إن هذا الخلاف بين هؤلاء وبين وكيع؛ كأنه من قِبَلِ المسعودي، لا من قِبَلِهِم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عن عراك بن مالك ...).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٨٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٤٧٥)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٩٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٨٤).

⊙ **وأخرجه أبو عوانة** (ج١برقم:٥٧)، وأبو محمد الفاكهي في "الفوائد" (برقم:٢٤٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ج٢برقم:٨٥٣)، وابن حبان (ج٤برقم:١٤٦٦)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٥٩٠): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **أخرجه البخاري** (برقم:٦٧٦٨)، ومسلم (ج١برقم:١١٣/٦٢).

٨١٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن عِيسَى الأَسَدِيِّ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّركِ»، وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُذهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ(١).

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٢٣٤)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٤١٠)، ولفظه في "المسند": (**وَمَا مِنَّا إِلَّا**)، والباقي مثله.

⦿ وأخرجه أبو داود (برقم:٣٩١٠)، والترمذي (برقم:١٦١٤٠)، وابن ماجه (برقم:٣٥٣٨)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٤٠٤): من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، به.

⦿ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: **هذا حديث حسن صحيح**، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذهِبُهُ)، مُدرَجٌ مِن كَلَامِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⦿ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: **قَالَ مُحَمَّدٌ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ يُنكِرُ هَذَا الحَدِيثَ أَن يَكُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِهَذَا الحَرفِ: (وَمَا مِنَّا)، وَكَانَ يَقُولُ: هَذَا كَأَنَّهُ عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَولهُ.انتهى من "العلل الكبير" (ص:٢٦٦).

⦿ فَائِدَةٌ: **قَالَ البَيهَقِيُّ فِي** "شُعَبِ الإِيمَان" (ج٢ص:٣٩٧-٣٩٨): **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللهُ: يُرِيدُ، وَاللهُ تَعَالَى أَعلَمُ: (الطِّيَرَةُ شِركٌ)، عَلَى مَا كَانَ أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يَعتَقِدُونَ فِيهَا.

⦿ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: (وَمَا مِنَّا إِلَّا)، يُقَالُ: هَذَا مِن قَولِ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، وَلَيسَ مِن قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَمَا مِنَّا إِلَّا) وَقَعَ فِي قَلبِهِ شَيءٌ عِندَ ذَلِكَ، عَلَى مَا جَرَت بِهِ العَادَةُ، وَقَضَت بِهِ التَّجَارِبُ؛ لَكِنَّهُ لَا يَقِرُّ فِيهِ؛ بَل يَحسُنُ اعتِقَادُهُ أَن لَا مُدَبِّرَ سِوَى اللهِ تَعَالَى، فَيَسأَلُ اللهَ الخَيرَ، وَيَستَعِيذُ بِهِ مِن الشَّرِّ، وَيَمضِي عَلَى وَجهِهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ.انتهى

٨١٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن ضِرَارٍ، وَهُوَ: أَبُو سِنَانٍ الشَّيبَانِيُّ[١]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، جِمَاعُ الإِيمَانِ[٢].

٨٢٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُلَاثَةَ، عَن عَبدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: خَرَجَ سَعدُ بنُ مَالِكٍ[٣] عَلَى جَيشٍ مِن جُيُوشِ المُسلِمِينَ، فَإِذَا ظَبيٌ قَد سَنَحَت، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِن أَصحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ: ارجِع، أَيُّهَا الأَمِيرُ؛ فَقَالَ لَهُ سَعدٌ: مِن أَيِّ شَيءٍ تَطَيَّرتَ؟![٤]، أَمِن قُرُونِهَا حِينَ أَقبَلَت؟ أَم مِن أَذنَابِهَا حِينَ أَدبَرَت؟![٥]، امضِ، فَإِنَّ الطِّيَرَةَ شِركٌ[٦].

---

(١) في الأصل: (وهو أبو سنام الشيباني)، وفي (ق): (وهو: ابن سنان الشيباني).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الزهد" (برقم:١٠٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⦿ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص:٣٠٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⦿ **وأخرجه محمد بن فضيل بن غزوان الضبي في** "كتاب الدعاء" (برقم:٥٩)، ومن طريقه:

⦿ أخرجه وكيع في "الزهد" (برقم:٥٣٤)؛ **وابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٢٠٥)، وفي (ج١٩برقم:٣٦٤٩٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص:٣٠٤)، والبيهقي في "الشعب" (ج٢برقم:١٢٦٢).

⦿ **ضرار بن مُرَّة** أبو سنان الشيباني، ثقة ثبت، كما في "التقريب"، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (خرج سعيد بن مالك)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (فقال سعد: من أيِّ سَيءٍ تطيرت).

(٥) في الأصل: (أم أذنابها حين أدبرت).

(٦) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٤٠٦): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

٨٢١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ[1] رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، فَقَالَ: «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ»[2][3].

٨٢٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا الزُّهرِيُّ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ كَانَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ

⊙ وفي سنده: محمد بن عبدالله بن علاثة، قال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطئ.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١٣برقم:٢٦٩٢٧)، وفي "الأدب" (برقم:١٧٠): مِن طَرِيقِ فُرَاتِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن عَبدِالكَرِيمِ بنِ مَالِكٍ الجَزَرِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: خَرَجَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَأَقبَلَتِ الظِّبَاءُ نَحوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَت مِنهُ، رَجَعَت، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَيُّهَا الأَمِيرُ؛ ارجِع، ... وَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: فرات بن سليمان، ويقال: ابن سلمان مولى بني عقيل، وثقه **الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **وذكره ابن عدي** في "الكامل" (ج٧ص:١٣٦-١٣٧)، وقال: لم أر أحدًا صرح بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار"، وقال: كان ثبتًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ:** (سَنَحَت)، هُوَ مِن قَولِهِم: سَنَحَ الشَّيءُ إِذَا عَرَض، وَسَنَحَ لَهُ الشيءُ إِذَا اعتَرَضَهُ؛ وَالسَّانِحُ: مَا أَتَاكَ عَن يَمِينِكَ مِن طَائِرٍ، أَو ظَبيٍ، أَو غَيرِ ذَلِكَ، يُتَيَمَّنُ بِهِ، تَقُولُ: سَنَحَ لَنَا سُنُوحًا.انتهى بتصرف من "النهاية في غريب الحديث" (ج٢ص:٤٠٧)، و"تهذيب اللغة" (ج٤ص:١٨٦).

(١) في (ق): (عن أبيه، سمع النَّبِيَّ ﷺ).

(٢) في الأصل: (قال: الحيا الإيمان).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٨ص:١٥٦)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٠٨)،

⊙ وأبو القاسم البغوي في "مسند الجعد" (برقم:٢٨٧٣)، واللالكائي (ج٣برقم:١٤١٦) بتحقيقي.

⊙ **وأخرجه مسلم** (ج١برقم:٣٦/٥٩): مِن طُرُقٍ أُخرَى، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، بِهِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]: «**دَعهُ، فَإِنَّ الحَيَاءَ مِن الإِيمَانِ**»[(٢)].

٨٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن صَالِحٍ، يَعنِي: ابنَ كَيسَانَ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ أَبِي أُمَامَةَ أَخبَرَهُ[(٣)]؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَخبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**البَذَاذَةُ مِن الإِيمَانِ، البَذَاذَةُ مِن الإِيمَانِ، البَذَاذَةُ مِن الإِيمَانِ**»[(٤)(٥)].

---

(١) في الأصل: (قال النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٩ص:١٦٤)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٠٠).

⊙ **وأخرجه مالك** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الموطأ» (برقم:١٧٣٥)، ومن طريقه: **الإمام البُخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٤): من طريق محمد بن شهاب الزهري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

(٣) في الأصل: (ابن كيسان بن عبدالله بن أبي أمامة أخبره)، وهو خطأ.

(٤) ورد في (ق) مرتين فقط، وقد جاء بعضها في الأصل من غير إعجام.

(٥) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الزُّهد» (برقم:٣٠)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٠١): مِن طَرِيقِ الإمام أحمد بن حنبل، به نحوه. وزاد الخَلَّالُ: **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ**: البَذَاذَةُ: التَّقَشُّفُ فِي النَّاسِ.

⊙ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:١٨)، بتتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ومن طريقه: البيهقي في «الشُّعب» (ج١٠برقم:٧٧٨٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه القضاعي** في «الشهاب» (١برقم:١٥٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

⊙ وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، ورواية الشاميين عنه غير مستقيمة، فَضُعِّفَ بِسَبَبِهَا؛ لكن الراوي عنه هنا: عبدالرحمن بن مهدي، وهو بصري، وأيضًا: فإنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه الطبراني** في «الكبير» (ج١برقم:٧٩٠): من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن صَالِح بن كيسان، به نحوه.

٨٢٤ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، **قَالَت: قَالَ رَسُول اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَكمَلَ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا**(١)**، أَحسَنُهُم خُلُقًا، وَأَلطَفُهُم بِأَهلِهِ**»(٢).

⊙ تَنبِيهٌ: وقع في "المستدرك"، و"الشُّعب": (صَالِح بن أبي صَالِح)، وهو خطأ.

⊙ **وأخرجه ابن ماجه** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤١١٨): من طريق أسامة بن زيد اللَّيثي، عن عبدالله بن أبي أمامة، به نحوه. وزاد: قَالَ: البَذَاذَةُ: القَشَافَةُ، يَعنِي: التَّقَشُّف.

⊙ قُلتُ: **عبدالله بن أبي أُمَامَةَ**، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٧ص:١٨)، فهو مجهول الحال، ومع هذا فقد قيل: إنه لم يسمع من أبيه، كما في "جامع التحصيل"؛ لكنه قد صَرَّحَ هُنَا بالإخبار، فانتفت دعوى الانقطاع، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم:٤١٦١)، ومحمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٨٥): من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بنحوه. وقال: يعني: التَّقَحُّلَ.

⊙ فزاد محمد بن إسحاق رجلاً في السند، بين عبدالله بن أبي أمامة وبين أبيه.

⊙ **ومحمد بن إسحاق مدلس،** وقد عنعن، وخالف صَالِح بن كيسان ومن تابعه، وصَالِح بن كيسان أرجح منه، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قُلتُ: مَا البَذَاذَةُ؟ قَالَ: التَّوَاضُعُ فِي اللِّبَاسِ.انتهى من "الزهد" (ص:١٠).

⊙ **وَقَالَ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: البَذَاذَةُ، هِيَ: رَثَاثَةُ الثِّيَابِ، لِلمَلبَسِ، وَالمُفتَرَشِ، وَذَلِكَ تَوَاضُعٌ عَن رَفِيعِ الثِّيَابِ، وَثَمِينِ المَلَابِسِ، وَالمُفتَرَشِ، وَهِيَ مَلَابِسُ أَهلِ الزُّهدِ فِي الدُّنيَا، فَيُقَالُ: إِذَا وُصِفَ الرَّجُلُ بِالتَّوَاضُعِ: فُلَانٌ بَذُّ الهَيئَةِ، رَثُّ المَلبَسِ.انتهى من "الشُّعَبِ" (ج٨ص:٢٤٥): (ط): الرُّشد.

(١) في: (ق): (إن من أكمل المؤمنين إيمانا).

(٢) هذا حديث حسن بشواهده، دون قوله: (وَأَلطَفُهُم بِأَهلِهِ).

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤٠ص:٢٤٢)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٤ برقم: ١١١٤).

٨٢٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ مِن كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعنِي: ابنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، عَن عِيسَى بنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَومًا، فَقَالَ: «**مَن حَافَظَ عَلَيهَا، كَانَت لَهُ نُورًا وَبُرهَانًا، وَنَجَاةً يَومَ القِيَامَةِ، وَمَن لَم يُحَافِظ عَلَيهَا، لَم يَكُن لَهُ نُورٌ، وَلَا بُرهَانٌ، وَلَا نَجَاةٌ، وَيَأتِي يَومَ القِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ**(١)**، وَفِرعَونَ، وَهَامَانَ، وَأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ**»(٢).

⊙ **وأخرجه الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٦١٢)، والنسائي في "الكبرى" (ج٨برقم:٩١٠٩): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، به مثله. قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَا نعرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.انتهى

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِي البَابِ: عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ.انتهى

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٢٧٢)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٥٥)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ج١برقم:٤٩)، **والبيهقي** في "شُعب الإيمان" (ج١٠برقم:٧٦١٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المُغِيرَةِ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **قَالَ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى: أَرجُو أَن يَكُونَا مَحفُوظَينِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَعَائِشَةَ. وَالَّذِي يُؤَكِّدُ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى: مُرسَلُ أَبِي قِلَابَةَ، عَن عَائِشَةَ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: وفي سنده: محمد بن إسحاق صاحب "السيرة"، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه متابع.

⊙ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ: مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَخرَجَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٧٩٠)، دُونَ قَولِهِ: «**وَأَلطَفُهُم بِأَهلِهِ**». وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) لفظة: (ويأتي)، سقطت من (ق).

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١١ص:١٤١-١٤٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٩٦)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٧٥).

٨٢٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن زُبَيدٍ[١]، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**»[٢].

٨٢٧- [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ، عَن أَبِي الأَحوَصِ[٣]، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: «**سِبَابُ المُسلِمِ**»، أَو: «**المُؤمِنِ، فُسُوقٌ**»، أَو: «**فِسقٌ، وَقِتَالُهُ**»، أَو: «**قَتلُهُ، كُفرٌ**»][٤][٥].

⊙ **وأخرجه عبد بن حميد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "المنتخب" (ج١برقم:٣٥٣)، وأبو محمد الدارمي (برقم:٢٧٢٣)، وغيرهما: من طريق عبدالله بن يزيد المقريء، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عيسى بن هلال الصدفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره الفسوي في "ثقات التابعين"، في "المعرفة" (ج٢ص:٥١٥).

⊙ **وفي سنده أيضًا**: سعيد بن أبي أيوب، وهو مجهول الحال؛ لكن قد تابعه عبدالله بن لهيعة عند الطحاوي في "مشكل الآثار"، (ج٨برقم:٣١٨٠)، ولله الحمد والمنة.

(١) في الأصل: (عن زيد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم١٤٣٧، ١٤٣٨): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

⊙ **وأخرجه أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٧ص:١٩٤-١٩٥)، ومسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٦٤/١١٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به مثله.

⊙ وأخرجه البخاري (ج١برقم:٤٨): من طريق شعبة بن الحجاج، عن زبيد اليامي، به نحوه.

(٣) في (ق): (حدثنا الحسن بن أبي الأحوص)، وهو خطأ، والتصويب من "السُّنَّة" للخلال.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم١٤٣٦): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به تامًّا.

٨٢٨- [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن التَّيمِيِّ، عَن أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيِّ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، قَالَ: «سَبٌّ»، أَو: «سِبَابُ المُسلِمِ»، أَو: «المُؤمِنِ، فِسقٌ»، أَو: «فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ»، أَو: «قَتلُهُ، كُفرٌ»] (١)(٢).

⊙ وأخرجه محمد بن نصر في "تعظيم الصلاة" (برقم:١٠٩٥): من طريق يحي القطان، به تامًّا.

⊙ وفيه: **عنعنة الحسن البصري**، وهو مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث عند المروزي، فقد:

⊙ **أخرجه محمد بن نصر في** "تعظيم الصلاة" (برقم:١٠٩٦): مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، عَن المُبَارَكِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الأَحوَصِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ مَسعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، بِهِ مَوقُوفًا.

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٠برقم: ١٠١٠٥): من طريق موسى بن إسماعيل، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، به مرفوعًا.

⊙ وهذا إسناد شاذ، رَفَعَهُ مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، وخالف حبيب بن الشهيد، وأبا نعيم.

⊙ **وأخرجه النسائي في** "الكبرى" (ج٣برقم:٣٥٥٥، ٣٥٥٦، ٣٥٥٧): من طرق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، به موقوفًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٤٤٢): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "المسند" (ج١برقم:٢٠١)، وفي "المصنف" (ج٨برقم: ١٣٤٠٧)، ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٩٩١)؛

⊙ وأخرجه البزار (ج٥برقم:١٧٩٦): من طريق معتمر بن سليمان؛

⊙ **وأخرجه محمد بن نصر في** "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:١٠٩٧): من طريق بشر بن المفضل؛

⊙ وأخرجه الخلال (ج٤برقم:١٢٩٦): من طريق إسماعيل بن علية: كلهم، عن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي عمرو الشيباني، به نحوه. وأبو عمرو الشيباني، هو: سعيد بن إياس.

٨٢٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاق، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ[(١)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: اتَّقُوا الكَذِبَ، فَإِنَّ الكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ[(٢)].

٨٣٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ، دَخَلَا فِي الإِسلَامِ، ثُمَّ اهتَجَرَا، فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ حَتَّى يَرجِعَ[(٣)]، يَعنِي: الظَّالِمَ[(٤)].

---

(١) في الأصل: (عن قيس بن حازم)، وسقط لفظ: (أبي).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٤٧٠): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأبو كامل، هو: مظفر بن مدرك الخرساني.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المسند" (ج١ص:١٩٧-١٩٨): من طريق هاشم بن القاسم، عن زهير بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٤٦٧): من طريق الإمام أحمد، عن يحي بن سعيد، عن إسماعيل، ومجالد، قالا: حدثنا قيس، به نحوه.

(٣) في الأصل: (خارج يرجع)، وسقط (حتى).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٤٧٤): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ. بِلَفظ: إِذَا الرَّجُلَانِ رَجُلَا فِي الإِسلَامِ ثُمَّ اهتَجَرَا، فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ مِن مِلَّتِهِ حَتَّى يَرجِعَ. يَعنِي: الظَّالِمَ.

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٥برقم:١٧٧٣)، وأبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٥٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص:١٧٦): مِن طَرِيقِ عَبدِالصَّمَدِ بنِ عَبدِالوَارِثِ، عَن شُعبَةَ، بِهِ مَرفُوعًا.

⊙ **وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ جَمِيعًا، وَلَم يُخَرِّجَاهُ، وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ بنِ سَعِيدٍ، ثِقَةٌ مَأمُونٌ، وَقَد خَرَّجَا جَمِيعًا لَهُ غَيرَ حَدِيثٍ، تَفَرَّدَ بِهِ، عَن أَبِيهِ، وَشُعبَةَ، وَغَيرِهِمَا.انتهى

⊙ **قَالَ شَيخُنَا الوَادِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: الحَدِيثُ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ.

⊙ **وَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ الأَعمَشِ، وَشُعبَةَ، لَم يَرفَعهُ إِلَّا عَبدُالصَّمَدِ.انتهى

٨٣١- قَالَ(١): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، عَن عَبدِاللهِ ... بِمِثلِهِ(٢).

٨٣٢- حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بنُ عَبدالوَهَّابِ بِمَكَّةَ(٣)، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، يَعنِي: الشَّينَانِيَّ(٤)، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَن مَيمُونَ، أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَا تَدعُوا هَذَا المَلعُونَ يَدخُلُ عَلَيَّ، بَعدَ مَا تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ، يَعنِي: حَمَّادًا(٥).

⊙ **قُلتُ**: الصحيح موقوف، وسليمان الأعمش، مدلس؛ لكن لا يضر تدليسه هنا؛ لأن الراوي عنه شعبة، وهو لا يروى عن مشايخه إلا ما كان مسموعًا لهم، وقد **قال أيضًا**: كفيتكم تدليس ثلاثة: قتادة، والأعمش، وأبي إسحاق. وقد سبق بيان ذلك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) (القَائِلُ: قَالَ)، هُوَ: (شُعبَةُ)؛ لِأَنَّهُ مِن تَلَامِيذِ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٤٧٥): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمِثلِهِ.

(٣) في (ق): (هدبة بن عبدالوهاب)، بالباء الموحدة، وهو تحريف.

(٤) هكذا في النسختين، وفي ترجمته: (السيباني).

(٥) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الضعفاء" (ج١ص:٣٠٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن هَدِيَّةَ بنِ عَبدِالوَهَّابِ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه في (ج١ص:٣٠٣): مِن طَرِيقِ مَنصُورِ بنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ، وَاستَرَابَ بِأَمرِ حَمَّادٍ؟! فَقَالَ: لَا يَدخُل عَلَيَّ هَذَا.

⊙ **وَفِي سنده**: شَرِيك بن عبدالله النخعي، وهو سَيِّئُ الحفظ، وميمون أبو حمزة، هو: الأعور القصاب، ضعيف، وحماد، هو: ابن أبي سليمان، كَانَ مُرجِئًا، عَفَا اللهُ عَنهُ.

٨٣٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ[١]، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، عَن المِنهَالِ، عَن سِيرِينَ بنِ أُمِّ أَبِي عُبَيدَةَ[٢]، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: التَّمَائِمُ، وَالرُّقَى، وَالتِّوَلَةُ، شِركٌ[٣].

---

(١) في (ق): (قال أبو كامل).

(٢) في الأصل: (عن سيرين أُمِّ أبي عبيدة)، وفي (ق): (عن سيرين بن أُمِّ عبيدة)، وفي "السُّنَّة" للخلال: (عن سيرين أخي ابن عبيدة)، وعند المصنف (برقم:٨٣٥): (عَنِ ابنِ أَخِي زَينَبَ، عَن زَينَبَ امرَأَةِ عَبدِاللهِ)، وعند الطبراني في "الكبير": (عَن أَبِي عُبَيدَةَ)؛ وهذا أقرب إلى الصواب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده مضطرب.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٤٨٥): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ، بمثله.

⊙ وقد اختلف فيه على المنهال بن عمرو:

⊙ **أبو كامل، هو:** مظفر بن مدرك، و(زُهَيرٌ)، هو: ابن معاوية، و(سيرين)، هو: والد محمد بن سيرين؛ إن لم يكن في السند تحريف وخلط، وهو مجهول الحال.

⊙ وأبو عبيدة، هو: ابن عبدالله بن مسعود، وهو لم يسمع من أبيه، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه الطبراني** رَحِمَهُ اللهُ في "الكبير" (ج٩برقم:٨٨٦٢): من طريق أبي إسرائيل الملائي، عن ميسرة بن حبيب؛

⊙ وأخرجه الطبراني (ج٩برقم:٨٨٦٣): من طريق المسعودي: كلاهما، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود؛ أن ابن مسعود ... فذكره بنحوه.

⊙ وهذا إسناد ضعيف، أبو إسرائيل، هو: إسماعيل بن خليفة، وهو سيئ الحفظ، والمسعودي مختلط، وقد سقط الواسطة بين المنهال بن عمرو وأبي عبيدة بن عبدالله.

⊙ **وأخرجه الطبراني في** "الأوسط" (ج٢برقم:١٤٤٢)، والحاكم (ج٤برقم:٧٥٨٥)، تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ: مِن طَرِيقِ إِسرَائِيلَ بنِ يُونُسَ، عَن مَيسَرَةَ بنِ حَبِيبٍ، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن قَيسِ بنِ السَّكَنِ، قَالَ: دَخَلَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَلَى امرَأَةٍ، فَرَأَى عَلَيهَا حِرزًا مِن الحُمرَةِ، فَقَطَعَهُ قَطعًا عَنِيفًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبدِاللهِ عَن الشِّركِ أَغنِيَاءُ، وَقَالَ: كَانَ مِمَّا حَفِظنَا، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِركٌ**».

٨٣٤- **حَدَّثَنِي أَبِي**، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ؛ **وَعَن زُبَيدٍ**[(١)]، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ؛ **وَعَنِ الأَعمَشِ**، عَن عُمَارَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: الرِّبَا بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، وَالشِّركُ نَحوُ ذَلِكَ[(٢)].

⊙ **زَادَ الطَّبَرَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَالَت لَهُ امرَأَتُهُ: وَمَا التِّوَلَةُ؟ قَالَ: التَّهيِيجُ.

⊙ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخرِجَاهُ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ مِن أَجلِ مَيسَرَةَ بنِ حَبِيبٍ، وَالمِنهَالِ بنِ عَمرٍو، فَهُمَا فِي مَرتَبَةِ الصَّدُوقِ. وَالحَدِيثُ ذَكَرَهُ شَيخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيح المسند» (ج١برقم:٨٣٠)، وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٣٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: اعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم أَنَّ الرُّقَى المَنهِي عَنهَا؛ إِنَّمَا هِيَ الرُّقَى الَّتِي قَد خَالَطَهَا الشِّركُ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، أَو كَانَت شِركًا مَحضًا، فَأَمَّا الرُّقَى الَّتِي لَا يَشُوبُهَا شَيءٌ مِن الشِّركِ، فَإِنَّهَا مَشرُوعَةٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبنَا إِلَيهِ: مَا **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ** (ج٤برقم:٢٢٠٠): مِن حَدِيثِ عَوفِ بنِ مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَرقِي فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «**أَعرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُم، لَا بَأسَ بِالرُّقَى، مَا لَم يَكُن فِيهِ شِركٌ**».

⊙ وَرَوَى مُسلِمٌ (ج٤برقم:٢١٩٩): مِن حَدِيثِ جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَدَغَت رَجُلًا مِنَّا عَقرَبٌ، وَنَحنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَرقِي؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ: أَرقِيهِ؟ يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**مَن استَطَاعَ مِنكُم؛ أَن يَنفَعَ أَخَاهُ فَليَفعَل**». وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (وعن زيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٥٧)، **والخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٤٨٦): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السُّنَّة» (برقم:٢٠٩): من طريق محمد بن بشار: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري؛

⊙ **وأخرجه المروزي** في «السُّنَّة» (برقم:٢١٢)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٤٩٦): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن سلمة بن كهيل، مثله.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج٨برقم:١٥٣٤٧)، ومحمد بن نصر في «السُّنَّة» (برقم:٢١٠)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩٦٠٨): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ، عَن زُبَيدٍ اليَامِيِّ، بِمِثلِهِ. وتحرف (زبيد) عند الطبراني إلى: (يزيد).

⊙ **وأخرجه الخلال** في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٤٨٠): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ، عَن وَكِيعٍ، وَعَبدِالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن زُبَيدٍ اليامي، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **وأخرجه محمد بن نصر** في «السُّنَّة» (برقم:٢١١)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٤٩٥): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَن زُبَيدٍ الإِيَّامِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبعُونَ بَابًا، وَالشِّركُ نَحوُ ذَلِكَ.

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة** في «المصنف» (ج١١برقم:٢٢٤٤٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عُمَارَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ج٨برقم:١٥٣٤٦): مِن طَرِيقِ الثَّورِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عُمَارَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: الرِّبَا بِضعَةٌ وَسَبعُونَ بَابًا، أَهوَنُهَا: كَمَن أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسلَامِ.

⊙ **وأخرجه ابن ماجه** (برقم:٢٢٧٥)، والبزار (ج٥برقم:١٩٣٥)، والحاكم (ج٢برقم:٢٣١٤) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (ج٧برقم:٥١٣١): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَن زُبَيدٍ اليَامِيِّ، بِهِ مَرفُوعًا.

⊙ **قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ وَلَم يُخرِجَاهُ**.انتهى

⊙ **وَقَالَ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هَذَا إِسنَادٌ صَحِيحٌ، وَالمَتنُ مُنكَرٌ بِهَذَا الإِسنَادِ**، وَلَا أَعلَمُهُ إِلَّا وَهمًا وَكَأَنَّهُ دَخَلَ لِبَعضِ رُوَاةِ الإِسنَادِ فِي إِسنَادِهِ.انتهى

٨٣٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن يَحيَى بنِ الجَزَّارِ، عَن ابنِ أَخِي زَينَبَ، عَن زَينَبَ، امرَأَةِ عَبدِاللهِ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الرُّقَى، وَالتَّمَائِمُ، وَالتِّوَلَةُ شِركٌ**»(١)(٢).

٨٣٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن سَهمِ بنِ مِنجَابٍ، عَن القَرثَعِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى، صَاحَت امرَأَتُهُ، فَقَالَ لَهَا: أَمَا عَلِمتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَت: بَلَى؛ ثُمَّ سَكَتَت، فَلَمَّا مَاتَ، قِيلَ

---

(١) لفظة: (شرك)، سقطت من الأصل.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ص:١١٠)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٤٩٤).

⊙ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٨٨٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٣٣): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، بمثله.

⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٣٥٣٠): من طريق الأعمش، به نحوه مطولاً.

⊙ **وفي سنده**: ابنُ أَخِي زَينَبَ الثَّقَفِيَّةِ امرَأَةِ ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ الحَافِظُ في "التقريب": كأنه صحابِي.

⊙ قُلتُ: الصحيح أنه عمرو بن الحارث الثقفي: ابن أخى زينب الثقفية، **قال الحافظ**: وهو غير الخزاعي على المرجح، ثقة.انتهى من "التقريب".

⊙ **وأخرجه ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٣ص:٤٥٦): من طريق فضيل بن عمرو، عن يحي الجزار، عن عبدالله بن مسعود، بنحوه. وإسناده منقطع.

⊙ وأخرجه الحاكم (ج٤برقم:٨٣٥٩) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من طريق يحيي بن الجزار، عن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن زينب امرأة عبدالله، عن عبدالله بن مسعود، به، وفيه قصة.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٣٣)، موقوفًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَت[١]: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَعَنَ مَن حَلَقَ، أَو خَرَقَ، أَو سَلَقَ[٢].

---

(١) في (ق): (قالت: قال).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٦برقم:٧٩٨٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٢ص:٤٠٠-٤٠١)، ومن طريقه: **أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٦٨).

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١١٤٥٩)، وإسحاق بن راهويه (ج٥برقم:٢٣١٩)، ومن طريقه: **الإمام البخاري في** "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٢٠٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٦برقم:٧٩٨٠)؛

◉ **وأخرجه النسائي في** "الصغرى" (ج٤برقم:١٨٦٧)، وفي "الكبرى" (ج٢برقم:٢٠٠٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج٦برقم:٣٢٨٧)، والروياني (ج١برقم:٥٨١)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٥برقم:٤٢٩): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

◉ وفي سنده: قرثع الضبي الكوفي، ضعفه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٢١٤)، **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: صدوق.

◉ **وأصل الحديث في البخاري** (برقم:١٢٩٦)، ومسلم (ج١برقم:١٠٤): مِن طَرِيقِ أَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا، فَغُشِيَ عَلَيهِ، ... قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالحَالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ؟

◉ **وَقَولُهُ**: (مَن حَلَقَ، أَو خَرَقَ، أَو سَلَقَ)، الحلقُ مَعرُوفٌ، وَهُوَ: حَلقُ الرَّأسِ عِندَ المُصِيبَةِ، وَالخَرقُ، هُوَ: خَرقُ الثَّوبِ جَزَعًا عَلَى المَيِّتِ كَمَا كَانَت الجَاهِلِيَّةُ تفعَلُهُ. وَالسَّلقُ، وَيُقَالُ بِالصَّادِ، وَهُوَ: رَفعُ الصَّوتِ عِندَ المُصِيبَةِ. **وَقِيلَ**: هُوَ أَن تَصُكَّ المَرأَةُ وَجهَهَا وَتُمرُشَهُ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.انتهى المراد وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج٢ص:٣٩١)، و "التيسير شرح الجامع الصغير" (ج٢ص:٣٣٠).

٨٣٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «يَخرُجُ مِنَ النَّارِ: مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيمَانِ». [قَالَ أَبُو سَعِيدٍ](١) : فَمَن شَكَّ، فَليَقرَأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾(٢)، الآيَة(٣).

٨٣٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، [عَن أَبِيهِ](٤)، قَالَ: مَا نَقَصَت أَمَانَةُ عَبدٍ قَطُّ، إِلَّا نَقَصَ إِيمَانُهُ(٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط (ق).

(٢) سورة النساء، الآية:٤٠.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج١برقم:٥٨٧)، وفي "المصنف" (ج١١ برقم:٢٠٨٥٧)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١٨ص:٣٩٤-٣٩٥)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٤٠)، مطولا ومختصرًا.

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٥٩٨)، **والنسائي** (ج٨برقم:٥٠١٠)، **وابن ماجه** (برقم:٦٠)، **والمروزي** في "تعظيم الصلاة" (برقم:٢٧٦)، **وَقَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: هذا حديث حسن صحيح.**

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٤٥٨١)، ومسلم (ج١برقم:٣٠٢/١٨٣): من طريق زيد بن أسلم، به مطولا.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من "السُّنَّة" للخلال، و"الإبانة".

(٥) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٤٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ **وأخرجه الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٤٥)، وابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٤٨)، **والإمام اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٤٨٦) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٤٨، ٢٤٩): من طريق أبي عبدالله، أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمثله.

⊙ **وأخرجه بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٥٩)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكرالبيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٥٧)؛

⊙ ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٩٦): من طريق الحسين بن منصور؛

٨٣٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، وَمِسعَرٌ[1]، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ[2]، عَنِ الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، [قَالَ]: قَالَ مُعَاذٌ: اِجلِس بِنَا نُؤمِنْ سَاعَةً[3].

٨٤٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالِ بنِ حُمَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ[4]، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ زِدنَا إِيمَانًا، وَيَقِينًا، وَفِقهًا[5].

⊙ وأخرجه (برقم:٤٩٧): من طريق محمد بن أبان البلخي؛

⊙ وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (برقم:٢٧٩): من طريق سلم بن جنادة: كلهم، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

(١) في الأصل: (حدثنا وكيع، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، ومسعود)، وهو تحريف، وسهوٌ.

(٢) في الأصل: (جابر بن شغاد)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢١)، : من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو إسحاق البغدادي في "الأمالي" (برقم:٥٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم: ١١٣٥): من طريق وكيع بن الجراح، به مثله.

⊙ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٠٠)، وفي (ج٢٠برقم:٣٥٨٤٣): من طريق وكيع بن الجراح رَحِمَهُ اللهُ تعالى؛

⊙ وأخرجه أيضًا في (ج١٥برقم:٣١٠٠٢): من طريق أبي أسامة: كلاهما، عن الأعمش وحده، به.

⊙ وأخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللهُ في "الحلية" (ج١ص:٢٣٥): من طريق الأعمش وحده، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٨٠٧): من طريق سفيان الثوري، عن جامع بن شداد.

(٤) في الأصل: (عن عبدالله عكيم)، وسقط (بن).

(٥) هذا أثر ضعيف.

٨٤١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ[(١)]، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ[(٢)]، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾، قَالَ: لِيَزدَادَ إِيمَانِي[(٣)(٤)].

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٠)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢١٨)، واللالكائي (ج٣برقم:١٤٦٣) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٢): من طريق وكيع بن الجراح، بمثله.

⊙ **وأخرجه الطبراني** في "الكبير" (ج٩برقم:٨٥٤٩)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٤٦): من طريق سعيد بن منصور الخراساني؛

⊙ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٤٥): من طريق يحي بن عبدالحميد الحماني: كلهم، عن شريك بن عبدالله القاضي، النخعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم يتابع عليه.

(١) في (ق): (عن إسرائيل).

(٢) في الأصل: (عن أبي القاسم)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (إيمانا)، وهي ملحقة فوق التي قبلها، بخط ضعيف.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٣): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، بنحوه.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٥٠)، وأبو إسحاق البغدادي في "الأمالي" (برقم:٣٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٢٠، ١١٣٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦ص:٢٣٠): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⊙ **وأخرجه الطبري** في "التفسير" (ج٤ص:٦٣٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٢٦٩٨): من طُرُقٍ، عن أبي الهيثم المرادي، بنحوه.

⊙ وفي سنده: أبو الهيثم المرادي، بَيَّاعُ القَصَبِ، **قال أبو حاتم:** لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٧ص:٦٦٠)، **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الأَثرَمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يُسأَلُ عَن أَبِي الهَيثَمِ، صَاحِبِ القَصَبِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

٨٤٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن حَمَّادِ بنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ، عَن جُندُبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَكُنَّا فِتيَانًا حَزَاوِرَةً(١)، فَتَعَلَّمنَا الإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمنَا القُرآنَ، فَازدَدنَا بِهِ إِيمَانًا(٢).

٨٤٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ، عَن أَبِي لَيلَى الكِندِيِّ، قَالَ: رَأَى حِجرُ بنُ عَدِيٍّ ابنًا لَهُ يَتَهَاوَنُ بِالوُضُوءِ، فَقَالَ: هَاتِ الصَّحِيفَةَ، هَذَا مَا حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّ الوُضُوءَ نِصفُ الإِيمَانِ(٣).

---

(١) في (ق): (فكنا فتيان حزاورة).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٨٦٥): ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٣٦).

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٩٣): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ، به نحوه.

⊙ **وأخرجه ابن ماجه** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦١)، والبخاري رَحِمَهُ اللهُ في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٢٢١)، والطبراني رَحِمَهُ اللهُ في «الكبير» (ج٢برقم:١٦٥٢، ١٦٧٨)، وابن بطة رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٢برقم:١١٣٦)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٢٠٨)، وأبو إسحاق البغدادي في «الأمالي» (برقم:٤٣)، واللالكائي (ج٣برقم:١٤٧٤)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٣ص:١٧١): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⊙ **قَالَ البُوصَيرِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: إِسنَادُهُ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ كُلُّهُم ثِقَاتٌ.انتهى

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٥٠): مِن طَرِيقِ الحَجَّاجِ بنِ نُصَيرٍ، عَن حَمَّادِ بنِ نَجِيحٍ.

⊙ **وفي سنده**: الحجاج بن نصير الفساطيطي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **قَولُهُ**: (حَزَاوِرَةٌ): بِالفَتحِ، أَي: فَتحَ الحَاءِ، وَحَزَاوِير، وَبِلَا هَاءٍ، كَعَملس: الغُلَامُ القَوِيُّ، وَالرَّجُلُ القَوِيُّ. انتهى مِن «القاموس».

(٣) هذا أثر مُعَلٌّ.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٩١): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠٧٢): من طريق وكيع بن الجراح.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٤٥)، وابن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٢٠٩)، وابن العديم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ج٥ص:٢١٠٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان الثوري.

⊙ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٣٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٢٠٨): من طريق إسرائيل بن أبي إسحاق: كلاهما، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: حجر بن عدي الكندي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:٧٢ -٧٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٣ص:٢٦٦)، ولم يذكرا فيه حرجًا ولا تعديلاً؛ وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٤ص:١٧٦)، وقال: قد قيل: إن له صحبة، شهد صِفِّين مع عَلِيٍّ، عِدَادُهُ في أهل الكوفة.انتهى

⊙ **وذكر له الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** أثرًا عند قتله في "كتاب العلل" (ج٢برقم:٣٦٢٦)، وذكر الحافظ في "الإصابة" (ج٢ص:٣٢)، كلام العلماء حول صُحبته وعدمها.

⊙ **وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى فِي** "الطَّبَقَاتِ" (ج٦ص:٢٢٠)، وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً مَعرُوفًا، وَلَم يَروِ عَن غَيرِ عَلِيٍّ شَيئًا.انتهى

⊙ قُلتُ: أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة مدلس، وقد عنعن.

⊙ **ثُمَّ وَجَدتُ ابنَ أَبِي حَاتِمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَد ذَكَرَهُ فِي "العلل" (ج١برقم:٦٩)، فَقَالَ: وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ، رَوَاهُ أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ حِجرِ بنِ عَدِيٍّ الكِندِيِّ، قَالَ: فَجَاءَت جَارِيَتُهُ، فَقَالَت: إِنَّ ابنَكَ دَخَلَ المَخرَجَ، وَلَم يَمَسَّ مَاءً؟! فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ؛ هَاتِي تِلكَ الصَّحِيفَةَ، فَقَرَأَ: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، هَذَا مَا حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ الطُّهُورَ نَصفُ الإِيمَانِ. وأخرجه ابن عساكر (ج١٢ص:٢٠٩).

⊙ **قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ أَبِي: بَينَ أَبِي إِسحَاقَ وَحِجرٍ رَجُلَانِ، يَروِيهِ الثِّقَاتُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن آخَرَ، عَن غُلَامِ حِجرٍ، عَن حِجرٍ.

⊙ **قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ**: قَالَ أَبِي: وَسَمَاعُ أَبِي بَكرٍ مِن أَبِي إِسحَاقَ لَيسَ بِذَاكَ القَوِيِّ.انتهى

٨٤٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَن عُمَيرِ بنِ قُمَيمٍ(١)، عَن غُلَامٍ لِحِجرٍ الكِندِيِّ(٢)؛ أَنَّ حِجرًا رَأَى ابنًا لَهُ خَرَجَ مِن الغَائِطِ، وَلَم يَتَوَضَّأ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ؛ نَاوِلنِي الصَّحِيفَةَ مِن الكُوَّةِ، سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: الطُّهُورُ نِصفُ الإِيمَانِ(٣).

٨٤٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي لَيلَى الكِندِيِّ(٤)، عَن حِجرِ بنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ الطُّهُورَ شَطرُ الإِيمَانِ(٥).

---

(١) في (ق): (عمير بن نمير)، وكلاهما وارد.

(٢) في (ق): **(عن غلام بن حجر الكندي)**، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٩٢): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به. بِلَفظ: الوَضُوءُ نِصفُ الإِيمَانِ.

⊙ وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٦ص:٢٢٠)، وابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج١٢ص:٢٠٩): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، بِنَحوِهِ.

⊙ **وَفِي سَنَدِهِ**: رَجُلٌ مُبهَمٌ، وَعُمَيرُ بنُ قُمَيمٍ، وَقِيلَ: نُمَيرٍ، وَقِيلَ: تَمِيمٍ، وَقِيلَ: يَرِيمٍ التَّغلِبِيُّ؛ قَالَ ابنُ سَعدٍ فِي "الطَّبَقَات" (ج٦ص:٣٠٠): أَبُو هِلَالٍ عُمَيرُ بنُ قُمَيمِ بنِ يَرِمَ التَّغلِبِيُّ، وَكَانَ مَعرُوفًا قَلِيلَ الحَدِيثِ.انتهى وَذَكَرَهُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "التَّارِيخِ الكَبِير" (ج٦ص:٥٣٦)، وَابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الجرح والتعديل" (ج٦ص:٣٧٨)، وَأَبُو بِشرٍ الدُّولَابِيُّ فِي "الكُنَى" (ج٣ص:١١٤٨)، وَلَم يَذكُرُوا فِيهِ جَرحًا وَلَا تَعدِيلًا؛ **وَقَالَ البُخَارِيُّ**: يُعَدُّ فِي الكُوفِيِّينَ.

⊙ **وذكره قاسم بن قطلوبغا** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "كتاب الثقات" (ج٧ص:٣٧٨).

(٤) لفظ: (الكندي)، ليس في (ق).

(٥) **هذا أثر مُعَلٌّ.**

٨٤٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ[١]، قَالَ: قَالَ ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ: إِنَّ فَهدَانَ، يَزعُمُ أَنَّهُ يَشرَبُ الخَمرَ، وَيَزعُمُونَ؛ أَنَّ إِيمَانَهُ عَلَى إِيمَانِ جِبرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيهِمَا السَّلَامُ؟!![٢].

٨٤٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي بَلجٍ[٣]، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَن

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٩٤): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب الطهور" (برقم:٣٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٢٠٨).

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١برقم:٣٨)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٢٠٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٤٣)، فلينظر الكلام عليه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في(ظ، ق):(نافع، عن ابن عمر)، وهو خطأ، والتصويب من "الإبانة".

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٥٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٠٦): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ **وأخرجه أبو عبيد** في "الإيمان" (برقم:١٨): من طريق سعيد بن أبي مريم المصري؛

⊙ وأخرجه إسحاق بن راهويه في "المسند" (ج٣ص:٦٦٩-٦٧٠): من طريق العلاء بن عبدالجبار؛

⊙ **وأخرجه الآجري** في "الشريعة" (برقم:٣٠٧)، وابن بطة (ج٢برقم:١٢٥٦)، والدولابي في "الكنى" (ج٣برقم:١٦٨٢): من طريق يحي بن سليم الطائفي: كلاهما، عن نافع بن عمر القرشي، الجمحي، به نحوه. مع اختلاف يسير عند بعضهم.

⊙ **وزاد الآجري، وابن بطة: (قَالَ نَافِعٌ: قَد رَأَيتُ فَهدَانَ، كَانَ رَجُلًا لَا يَصحُو مِنَ الشَّرَابِ).**

(٣) في الأصل: (عن أبي بلخ)، وفي (ق): (عن أبي صالح)، وكله تحريف، وصوبه في هامش (ق).

أَحَبَّ أَن يَجِدَ طَعمَ الإِيمَانِ، فَليُحِبَّ المَرءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ عَزَّوَجَلَّ»[(١)].

٨٤٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَن لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَن لَا عَهدَ لَهُ»[(٢)].

---

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج١برقم:٢٨٤، ١٢٣٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، بمثله.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٣ص:٣٤٦-٣٤٧)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٥برقم١٦١٧).

⊙ وأخرجه البزار (ج١٧برقم:٩٦٠٩): من طريق محمد بن جعفر؛

⊙ **وأخرجه أبو بكرالخلال** (ج٥برقم:١٦١٨)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١١برقم:٨٥٧٦): من طريق روح بن عبادة القيسي: كلاهما، عن شعبة بن الحجاج، بمثله.

⊙ وأبو بَلج، هو: يحيى بن أبي سليم الفزاري، وهو صدوق ربما أخطأ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل» (ج١برقم:٢٨٣، ١٢٣٧): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن شُعبَةَ، عَن أَشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، بمثله.

⊙ **وذكره الدارقطني في** «العلل» (ج٨برقم:١٥٩٨)، وَقَالَ: وَوَهِمَ فِيهِ يَزِيدُ؛ وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِن شُعبَةَ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي سُلَيمٍ، وَهُوَ: أَبُو بَلجٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، كَذَلِكَ رَوَاهُ غُندَرٌ، وَأَصحَابُ شُعبَةَ، عَن شُعبَةَ، عَن أَبِي بَلجٍ.انتهى

(٢) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٠ص:٤٢٣)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٢١).

⊙ **وأخرجه أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٩ص:٣٧٥-٣٧٦)، وفي (ج٢٠ص:٣٢-٣٣، ٤٢٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٩٥٦)، ومن طريقه: عبد بن حميد (ج٢برقم:١١٩٦).

٨٤٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، وَسُفيَانُ، عَن ثَابِتِ بنِ هُرمُزَ أَبِي المِقدَامِ، عَن أَبِي يَحيَى، قَالَ: سُئِلَ حُذَيفَةُ: مَا المُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الإِسلَامَ(١)، وَلَا يَعمَلُ بِهِ(٢).

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٩٣)، وَأَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى (ج٥برقم:٢٨٦٣)، **والدولابي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكنى" (ج٣برقم:٢٠٠١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠ برقم:٣٨٩٧): من طريق أبي هلال الراسبي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده:** أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وهو صدوق فيه لين؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه أحمد (ج٣ص:٢٥١)، ومن طريقه: **أخرجه الخلال في** "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٣٦، ١١٣٩)، وفي (ج٥برقم:١٥٦٢)، ومحمد بن نصر في "الصلاة" (برقم:٤٩٤): من طريق المغيرة بن زياد الثقفي؛

⊙ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦برقم:٣٤٤٥)، وفي "المعجم" (برقم:١٤٠)، وابن حبان (ج١برقم:١٩٤): من طريق ثابت البناني؛

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "صحيحه" (ج٤برقم:٢٣٣٥): من طريق سنان بن سعد الكندي: كلهم، عن أنس، بنحوه.

⊙ والمغيرة بن زياد، ذكر الحافظ في "تعجيل المنفعة"؛ أنه لم يجده.

(١) في (ق): (الذي يصف الإيمان).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٨٦٦)، وَمِن طَرِيقِهِ ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٢٨)، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٣٩): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، بمثله.

⊙ **وأخرجه وكيع في** "الزُّهد" (برقم:٤٧١)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩١٤، ١٠٦٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٣٥١): من طريق أبي المقدام ثابت بن هرمز، به نحوه.

⊙ وفي سنده: أبو يحي عبيد بن كَرِب العبسي، الكوفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٨برقم:٩٢٨٠)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:٤١٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وَاللهُ أَعلَمُ.

٨٥٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن عَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ[(١)]، قَالَ سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ، يَقُولُ: كَانَ حُذَيفَةُ يُؤَيِّسُ المُنَافِقَ[(٢)].

٨٥١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: «**أَيُّمَا عَبدٍ أَبَقَ مِن مَوَالِيهِ، فَقَد كَفَرَ**»[(٣)].

٨٥٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَسَأَلَهُ: «**كَيفَ تَبِيعُ؟**»، فَأَخبَرَهُ، فَأُوحِيَ إِلَيهِ[(٤)]؛ أَن أَدخِل يَدَكَ فِيهِ، فَأَدخَلَ يَدَهُ؛ فَإِذَا هُوَ مَبلُولٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ مِنَّا مَن غَشَّ**»[(٥)].

---

(١) في الأصل: (عن عباد بن أبي عباد)، هو تحريف، وفي (ق): (عن عباد يعني ابن عباد).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٤١): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ إلا أنه وقع عنده: (عمارة بن عباد)، وهو تحريف، وإنما هو: عباد بن عباد بن علقمة المازني، وهو: ثقة ثقة، و(أبو عثمان)، هو: النهدي عبدالرحمن بن مُلّ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٠٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

(٤) في (ق): (فَأَوحى اللهُ إِلَيهِ).

(٥) هذا حديث صحيح، على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٢ص:٢٤٢)، ومن طريقه: أبو داود (برقم:٣٤٥٢).

⊙ **وأخرجه أبو عبدالله ابن ماجه** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٢٢٤)، والحميدي (ج٢برقم:١٠٦٣)، ومن طريقه: أبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٢١٥٣)؛

٨٥٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن زُبَيدٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَيسَ مِنَّا مَن ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعوَى الجَاهِلِيَّةِ»(١).

⊙ **وأخرجه أبو إبراهيم المزني في** "السُّنن المأثورة" للشافعي (برقم:٢٧٠)، ومن طريقه: الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٣برقم:١٣٢٩).

⊙ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج٧برقم:٤٩٢٢): كلهم: من طريق سفيان بن عيينة، بنحوه.

⊙ **وأخرجه مسلم** (ج١برقم:١٠٢): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن مولى الحرقة، عن أبيه، به بنحوه.

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٧ص:٢٦٢)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٤٥٢).

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:١٢٩٤)، ومسلم (ج١برقم:١٠٣): من طريق سفيان الثوري، بمثله.

⊙ **وَقَولُهُ:** (وَدَعَا بِدَعوَى الجَاهِلِيَّةِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَدَعوَى الجَاهِلِيَّةِ: ندبُ المَيِّتِ؛ وَتَكُونُ دَعوَى الجَاهِلِيَّةِ فِي العَصَبِيَّةِ.

⊙ وَمِنهُ: قَولُهُ فِيمَا رَوَاهُ أَحمَدُ (ج٣٥ص:١٥٨): عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ، وَلَا تَكنُوا**».

⊙ **وَأَيضًا**: عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشعَرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَربَعٌ فِي أُمَّتِي مِن أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ لَا يَترُكُونَهُنَّ: الفَخرُ بِالأَحسَابِ، وَالطَّعنُ فِي الأَنسَابِ، وَالاستِسقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ**»، وَقَالَ: «**النَّائِحَةُ إِذَا لَم تَتُب قَبلَ مَوتِهَا، تُقَامُ يَومَ القِيَامَةِ وَعَلَيهَا سِربَالٌ مِن قَطِرَانٍ، وَدِرعٌ مِن جَرَبٍ**». رَوَاهُ مُسلِمٌ. (ج٢برقم:٢٩/٩٣٤).

⊙ **فَقَد ذَمَّ فِي هَذَا** الحَدِيثِ مَن دَعَا بِدَعوَى الجَاهِلِيَّةِ، وَأَخبَرَ أَنَّ بَعضَ أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ لَا يَترُكُهُ النَّاسُ كُلُّهُم ذَمًّا لِمَن لَم يَترُكهُ، وَهَذَا كُلُّهُ يَقتَضِي أَنَّ مَا كَانَ مِن أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ وَفِعلِهِم، فَهُوَ مَذمُومٌ فِي دِينِ الإِسلَامِ، وَإِلَّا لَم يَكُن فِي إِضَافَةِ هَذِهِ المُنكَرَاتِ إِلَى الجَاهِلِيَّةِ ذَمٌّ لَهَا، وَمَعلُومٌ أَنَّ إِضَافَتَهَا إِلَى الجَاهِلِيَّةِ خَرَجَ مَخرَجَ الذَّمِّ، وَهَذَا كَقَولِهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَلَا تَبَرَّجنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى**﴾، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ ذَمًّا لِلتَّبَرُّجِ، وَذَمًّا لِحَالِ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى، وَذَلِكَ يَقتَضِي المَنعَ مِن مُشَابَهَتِهِم فِي الجُملَةِ.

٨٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ.. مِثلَهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِإِسنَادِهِ [(١)] **.**

٨٥٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عَن مُطَرِّفٍ [(٢)] **، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسلِمٍ** [(٣)] **.**

⦿ وَمِنهُ: قَولُهُ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، لَمَّا عَيَّرَ رَجُلًا بِأُمِّهِ: «**إِنَّكَ امرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ**». [البخاري:٣٠]، [ومسلم: (ج٣برقم:١٦٦١/٣٨)]. فَإِنَّهُ ذَمٌّ لِذَلِكَ الخُلُقِ وَلِأَخلَاقِ الجَاهِلِيَّةِ الَّتِي لَم يَجِئ بِهَا الإِسلَامُ.

⦿ **وَمِنهُ:** قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾، فَإِنَّ إِضَافَةَ الحَمِيَّةِ إِلَى الجَاهِلِيَّةِ اقتَضَى ذَمَّهَا، فَمَا كَانَ مِن أَخلَاقِهِم وَأَفعَالِهِم، فَهُوَ كَذَلِكَ.انتهى من "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص:١٤٤-١٤٦).

⦿ فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** مَن أَرَادَ أَن يُكَفِّرَ اللهُ عَنهُ سَيِّئَاتِهِ فِي دَعوَى الجَاهِلِيَّةِ وَحَمِيَّتِهَا، فَعَلَيهِ بِالجِهَادِ؛ فَإِنَّ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لِلقَبَائِلِ وَغَيرِ القَبَائِلِ، مِثلُ قَيسٍ، وَيَمَنٍ، وَهِلَالٍ، وَأَسَدٍ، وَنَحوِ ذَلِكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ إِذَا قُتِلُوا، فَإِنَّ القَاتِلَ وَالمَقتُولَ فِي النَّارِ، كَذَلِكَ صَحَّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى من "**مجموع الفتاوى**" (ج٢٨ص:٤٢٢).

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٧ص:٢٦٢)، ومن طريقه: الخلال (ج٥برقم:١٤٥٣)، مثله بإسناده.

⦿ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١برقم:٣٦٣)، والنسائي (ج٤برقم:١٨٦٤)، وفي "الكبرى" (ج٢برقم:٢٠٠٣)، وابن ماجه (برقم:١٥٨٤)، وأبو يعلى (ج٩برقم:٥٢٥٢)، وابن الجارود في "المنتقى" (ج١برقم:٥١٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

(٢) في (ق): (المطرف).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٠٠): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

٨٥٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: مَن أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَلَم يُؤَدِّ الزَّكَاةَ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ(١).

٨٥٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ؛ وَعَن زُبَيدٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ؛ وَعَنِ الأَعمَشِ، عَن عُمَارَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ(٢)، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: **الرِّبَا بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، وَالشِّركُ نَحوُ ذَلِكَ**(٣).

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٩١)، واللالكائي (ج٢برقم:١٣٥٧) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح، بمثله.

⊙ **والحسن بن صَالِح بن حي الهمداني**، ثقة، وقد تحرف عند ابن بطة إلى (الحسين).

⊙ ومطرف، هو: ابن طريف، وهو ثقة فاضل، و(أبو إسحاق)، هو: السبيعي، و(أبو الأحوص)، هو: عوف بن مالك بن نضله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٠٢): من طريق أبي عبدالله الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٩٠): من طريق وكيع بن الجراح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٣٢): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، عَن شَرِيكٍ القَاضِي، عَن أَبِي إِسحَاقَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب الأموال" (ج١برقم:٩٠٠): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ؛ أَنَّهُ قَالَ مِثلَ ذَلِكَ، أَو نَحوَهُ، وَلَم يَذكُرهُ: (عَن عَبدِاللهِ).

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (عبدالرحمن)، فقط.

(٣) هذا أثر صحيح.

٨٥٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي ظَبيَانَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: الصَّبرُ نِصفُ الإِيمَانِ، وَاليَقِينُ: الإِيمَانُ كُلُّهُ[(١)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٣٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٠٩): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمثله.

⊙ وأخرجه عبدالرحمن رُستَةُ في «كتاب الإيمان»، كما في «تغليق التعليق» (ج٢ص:٢٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ **وأخرجه عبدالرحمن رُستَةُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، **أيضًا**، كما في «تغليق التعليق» (ج٢ص:٢٢): من طريق عبدالرحمن بن مغراء، عن الأعمش؛

⊙ وأخرجه الإمام أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٥٤٤): من طريق سعيد بن منصور، عن أبي معاوية، عن الأعمش؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي خيثمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التاريخ»، كما في «تغليق» (ج٢ص:٢١): من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش، به.

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٤٧)، وفي (ج١٢برقم:٩٢٦٦): من طريق وكيع بن الجراح، عن الأعمش، بمثله.

⊙ **قَالَ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد رُوِيَ هَذَا مِن وَجهٍ آخَرَ غَيرِ قَوِيٍّ، مَرفُوعًا، وَرُوِّينَا عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، مِن أَقوَالِهِ فِي هَذَا المَعنَى شَوَاهِدُ، وَهُوَ مَذكُورٌ فِي «**كِتَابِ الإِيمَانِ**»، مَن أَرَادَ الوُقُوفَ عَلَيهِ، رَجَعَ إِلَيهِ؛ إِن شَاءَ اللهُ.انتهى

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١٢برقم:٩٢٦٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ المَخزُومِيِّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن زُبَيدٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ، بِهِ مَرفُوعًا.

⊙ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: تَفَرَّدَ بِهِ يَعقُوبُ، عَنِ المَخزُومِيِّ، وَالمَحفُوظُ: عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، مِن قَولِهِ، غَيرُ مَرفُوعٍ.انتهى

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ**: وقد روي مرفوعًا ولا يثبت.انتهى من «تغليق التعليق» (ج٢ص:٢٢).

٨٥٩/١- قَالَ[(١)]: **وَجَدتُ فِي كِتَابِ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **قَالَ**: أُخبِرتُ[(٢)]؛ أَنَّ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ[(٣)]، قَرَأَ أَوَّلَ: ﴿ٱلۡأَنفَالِ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤﴾، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ[(٤)]: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ تُخبِرُكَ أَنَّ الإِيمَانَ: قَولٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ مُؤمِنًا حَقًّا، فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَمَن لَم يَشهَد؛ أَنَّ المُؤمِنَ حَقًّا [مِن أَهلِ الجَنَّةِ][(٥)]، فَهُوَ شَاكٌّ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مُكَذِّبٌ بِهِ، أَو جَاهِلٌ لَا يَعلَمُ، فَمَن كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، فَهُوَ مُؤمِنٌ حَقًّا، مُستَكمِلُ الإِيمَانِ، وَلَا يَستَكمِلُ الإِيمَانَ إِلَّا بِالعَمَلِ، وَلَن يَستَكمِلَ عَبدٌ الإِيمَانَ[(٦)]، وَلَا يَكُونُ مُؤمِنًا حَقًّا[(٧)]، حَتَّى يُؤثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهوَتِهِ، وَلَن يَهلِكَ عَبدٌ[(٨)]، حَتَّى يُؤثِرَ شَهوَتَهُ عَلَى دِينِهِ[(٩)].

---

(١) أي: **قَالَ المُصَنِّف عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**.

(٢) في (ق): (وجدت في كتاب أبي: أخبرتُ).

(٣) في الأصل: (أن فضيل بن عياض).

(٤) في (ق): (قال حين فرغ)، وسقط: (ثم).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو في هامش (ق).

(٦) في الأصل: (ولكن لا يستكمل عبد الإيمان).

(٧) لفظة (حقًّا)، سقطت من الأصل.

(٨) في الأصل: (ولكن يهلك)، وسقط (عبد).

(٩) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** (برقم:٦٢٧)، والطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٧٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مُختَصَرًا.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:١١٢): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ يَزِيدَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ ... فَذَكَرَهُ مُختَصَرًا.

٢/يَا سَفِيهُ؛ مَا أَجهلَكَ! لَا تَرضَى؛ أَن تَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ حَتَّى تَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا[(١)]، مُستَكمِلُ الإِيمَانِ[(٢)]؛ وَاللهِ لَا تَكُونُ مُؤمِنًا حَقًّا، مُستَكمِلَ الإِيمَانِ، حَتَّى تُؤَدِّيَ مَا افتَرَضَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيكَ، وَتَجتَنِبَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيكَ، وَتَرضَى بِمَا قَسَمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ، ثُمَّ تَخَافُ مَعَ هَذَا أَن لَا يِقبَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنكَ[(٣)].

٣/وَوَصَفَ فُضَيلٌ الإِيمَانَ بِأَنَّهُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، وَقَرَأَ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾، فَقَد سَمَّى اللهُ عَزَّوَجَلَّ: دِينًا قَيِّمَةً[(٤)]، بِالقَولِ وَالعَمَلِ، فَالقَولُ: الإِقرَارُ بِالتَّوحِيدِ، وَالشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالبَلَاغِ، وَالعَمَلُ: أَدَاءُ الفَرَائِضِ، وَاجتِنَابُ المَحَارِمِ، وَقَرَأَ: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ۝٥٤ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ۝٥٥﴾[(٥)]، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ﴾[(٦)]، فَالدِّينُ: التَّصدِيقُ بِالعَمَلِ، كَمَا

---

(١) في الأصل: (حتى تقول: مؤمن حقًّا)، وسقط لفظ: (أنا).

(٢) لفظة (الإيمان)، سقطت من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٧٧٠)، والطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:١٠١٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٨ص:١٠٣-١٠٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ ... فَذَكَرَهُ.

(٤) هكذا في جميع النسخ، وفي "معارج القبول" (ج٣ص:١٠١٢): (دين القيمة).

(٥) سورة مريم، الآية:٥٤،٥٥.

(٦) سورة الشورى، الآية:١٣.

وَصَفَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَكَمَا أَمَرَ أَنبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ بِإِقَامَتِهِ؛ وَالتَّفَرُّقُ فِيهِ: تَركُ العَمَلِ(١)، وَالتَّفرِيقُ بَينَ القَولِ وَالعَمَلِ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ﴾(٢)، فَالتَّوبَةُ مِن الشِّركِ، جَعَلَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ: قَولًا وَعَمَلًا، بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ(٣).

٤/ **وَقَالَ أَصحَابُ الرَّأيِ**: لَيسَ الصَّلَاةُ، وَلَا الزَّكَاةُ، وَلَا شَيءٌ مِن الفَرَائِضِ مِن الإِيمَانِ!!! إِفترَاءً عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَخِلَافًا لِكِتَابِهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَو كَانَ القَولُ كَمَا يَقُولُونَ، لَم يُقَاتِل أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَهلَ الرِّدَّةِ.

٥/ **وَقَالَ فُضَيلٌ** رَحِمَهُ اللهُ: **يَقُولُ أَهلُ البِدَعِ: الإِيمَانُ: الإِقرَارُ بِلَا عَمَلٍ**(٤)، وَالإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِالأَعمَالِ، وَلَا يَتَفَاضَلُونَ بِالإِيمَانِ، وَمَن قَالَ ذَلِكَ، فَقَد خَالَفَ الأَثَرَ، وَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَولَهُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ شُعبَةً، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا**(٥): **إِمَاطَةُ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِن الإِيمَانِ**»(٦)، وَتَفسِيرُ مَن يَقُولُ: الإِيمَانُ

---

(١) في (ق): (والتفريق فيه: ترك العمل).

(٢) سورة التوبة، الآية:١١. وزاد في الأصل: ﴿وَمَوَٰلِيكُمۡۚ﴾، وهو خطأ من الناسخ

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف، وصح بعضه.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب الورع" (برقم:٣٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: سَأَلتُ فُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، فَقُلتُ: أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: مَا لَا بُدَّ مِنهُ؛ قُلتُ: أَدَاءُ الفَرَائِضِ وَاجتِنَابُ المَحَارِمِ؟ قَالَ: نَعَم، أَحسَنتَ، يَا بُخَارِيُّ، وَهُوَ الوَرَعُ.

(٤) في الأصل: (الإيمان بالإقرار بلا عمل).

(٥) في (ق): (وأدناه).

(٦) تقدم تخريجه (برقم:٧٢٢).

لَا يَتَفَاضَلُ، يَقُولُ: إِنَّ الفَرَائِضَ لَيسَ مِن الإِيمَانِ[(١)]؛ فَمَيَّزَ أَهلُ البِدَعِ [العَمَلَ مِن الإِيمَانِ][(٢)]، وَقَالُوا: إِنَّ فَرَائِضَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَيسَ مِن الإِيمَانِ، وَمَن قَالَ ذَلِكَ، فَقَد أَعظَمَ الفِريَةَ، أَخَافُ أَن يَكُونَ جَاحِدًا لِلفَرَائِضِ، رَادًّا عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ سُبحَانَهُ أَمرَهُ.

٦/ **وَيَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ**: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، قَرَنَ العَمَلَ بِالإِيمَانِ، وَإِنَّ فَرَائِضَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِن الإِيمَانِ، قَالُوا: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[(٣)]، فَهَذَا مَوصُولٌ، العَمَلُ بِالإِيمَانِ؛ وَيَقُولُ أَهلُ الإِرجَاءِ: إِنَّهُ مَقطُوعٌ غَيرُ مَوصُولٍ[(٤)].

٧/ **وَقَالَ أَهلُ السُّنَّةِ**: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ﴾[(٥)]، فَهَذَا مَوصُولٌ، وَأَهلُ الإِرجَاءِ، يَقُولُونَ: بَل هُوَ مَقطُوعٌ.

٨/ **وَقَالَ أَهلُ السُّنَّةِ**: ﴿وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ﴾[(٦)]، فَهَذَا مَوصُولٌ، وَكُلُّ شَيءٍ فِي القُرآنِ مِن أَشبَاهِ ذَلِكَ[(٧)]، فَأَهلُ السُّنَّةِ، يَقُولُونَ: هُوَ مَوصُولٌ مُجتَمِعٌ، وَأَهلُ الإِرجَاءِ، يَقُولُونَ: بَل هُوَ مَقطُوعٌ مُتَفَرِّقٌ!.

٩/ **وَلَو كَانَ الأَمرُ كَمَا يَقُولُونَ**؛ لَكَانَ مَن عَصَى، وَارتَكَبَ المَعَاصِي، وَالمَحَارِمَ، لَم يَكُن عَلَيهِ سَبِيلٌ، وَكَانَ إِقرَارُهُ يَكفِيهِ مِن العَمَلِ، فَمَا أَسوَأَ هَذَا مِن

---

(١) في (ق): (إن فرائض الله ليس من الإيمان).
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. قُلتُ: وَمَعنَاهُ: أَنَّهُم أَخرَجُوا الأَعمَالَ مِن مُسَمَّى الإِيمَانِ.
(٣) وردت في عِدَّةِ سور من القرآن، منها: سورة البقرة، الآية:٨٢.
(٤) في (ق): (ويقول أهل الإرجاء: لا، ولكنه مقطوع غير موصول).
(٥) سورة النساء، الآية:١٢٤.
(٦) سورة الإسراء، الآية:١٩.
(٧) في (ق): (هذا).

قَولٍ، وَأَقبَحَهُ!!! فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ.

١٠/ وَقَالَ فُضَيلٌ: أَصلُ الإِيمَانِ عِندَنَا، وَفَرعُهُ، بَعدَ الشَّهَادَةِ وَالتَّوحِيدِ[١]، وَبَعدَ الشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالبَلَاغِ[٢]، وَبَعدَ أَدَاءِ الفَرَائِضِ: صِدقُ الحَدِيثِ، وَحِفظُ الأَمَانَةِ، وَتَركُ الخِيَانَةِ، وَالوَفَاءُ بِالعَهدِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَمِيعِ المُسلِمِينَ، وَالرَّحمَةُ لِلنَّاسِ عَامَّةً؛ قِيلَ لَهُ، يَعنِي: فُضَيلاً[٣]: هَذَا مِن رَأيِكَ تَقُولُهُ، أَو سَمِعتَهُ؟ قَالَ: بَل سَمِعنَاهُ وَتَعَلَّمنَاهُ، وَلَو لَم آخُذهُ مِن أَهلِ الفِقهِ وَالفَضلِ[٤]، لَم أَتَكَلَّم بِهِ[٥].

١١/ وَقَالَ فُضَيلٌ: يَقُولُ أَهلُ الإِرجَاءِ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ الجَهمِيَّةُ: الإِيمَان المَعرِفَةُ، بِلَا قَولٍ وَلَا عَمَلٌ؛ وَيَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ: الإِيمَانُ المَعرِفَةُ، وَالقَولُ وَالعَمَلُ، فَمَن قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، فَقَد أَخَذَ بِالوَثِيقَةِ[٦]، وَمَن قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ، فَقَد خَاطَرَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدرِي أَيُقبَلُ إِقرَارُهُ، أَو يُرَدُّ عَلَيهِ بِذُنُوبِهِ[٧].

---

(١) في الأصل: (بعد الشهادة التوحيد)، وسقطت الواو.

(٢) في (ق): (وفرعه بعد الشهادة والتوحيد، والشهادة للنبي بالبلاغ).

(٣) في الأصل: (يعني: الفضيل).

(٤) في "الشُّعب": (أَهل الثِّقَةِ وَالفَضلِ).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٧برقم:٤٨٨٠)، ومن طريقه: **الإمام ابن عساكر** رَحِمَهُ اللهُ في "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٣٩٩): مِن طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ العُقَيلِيِّ، عَن مُعَاذِ بنِ أَسَدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

◉ وفي سنده: أبو خالد العقيلي يزيد بن بيان الجرشي، وهو ضعيف.

(٦) في (ق): (بالتوثيقة).

(٧) هذا أثر صحيح.

١٢/ وَقَالَ، يَعني: فُضَيلاً[١]: قَد بَيَّنتُ لَكَ، إِلَّا أَن تَكُونَ أَعمَى.

١٣/ وَقَالَ فُضَيلٌ: لَو قَالَ رَجُلٌ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ مَا كَلَّمتُهُ مَا عِشتُ؛ وَقَالَ: إِذَا قُلتَ: آمَنتُ بِاللهِ، فَهُوَ يُجزِيكَ مِن أَن تَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ، وَإِذَا قُلتَ: أَنَا مُؤمِنٌ، لَا يُجزِئُكَ مِن أَن تَقُولَ[٢]: آمَنتُ بِاللهِ؛ لِأَنَّ آمَنتُ بِاللهِ أَمرٌ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾، الآيَة[٣]؛ وَقَولُكَ: أَنَا مُؤمِنٌ، تَكَلُّفٌ، لَا يَضُرُّكَ أَن لَا تَقُولَهُ، وَلَا بَأسَ إِن قُلتَهُ عَلَى وَجهِ الإِقرَارِ، وَأَكرَهُهُ عَلَى وَجهِ التَّزكِيَةِ.

١٤/ وَقَالَ فُضَيلٌ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَن صَلَّى إِلَى هَذِهِ القِبلَةِ، فَهُوَ عِندَنَا مُؤمِنٌ، وَالنَّاس عِندَنَا مُؤمِنُونَ، بِالإِقرَارِ، وَالمَوَارِيثِ، وَالمُنَاكَحَةِ، وَالحُدُودِ، وَالذَّبَائِحِ، وَالنُّسُكِ، وَلَهُم ذُنُوبٌ وَخَطَايَا، اللهُ حَسِيبُهُم[٤]؛ إِن شَاءَ عَذَّبَهُم، وَإِن شَاءَ غَفَرَ لَهُم، وَلَا نَدرِي مَا هُم عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

١٥/ وَقَالَ فُضَيلٌ: سَمِعتُ المُغِيرَةَ الضَّبِّيَّ، يَقُولُ: مَن شَكَّ فِي دِينِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَأَنَا مُؤمِنٌ؛ إِن شَاءَ اللهُ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٦٢٧، ٧٨٤، ٧٨٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: سَعِمتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مُختَصَرًا.

(١) في الأصل: (يعني: فضيل)، وهي في هامش (ق).

(٢) في الأصل: (لم يجزك من أن تقول).

(٣) سورة البقرة، الآية:١٣٦.

(٤) في (ق): (الله حسبهم).

١٦/ قَالَ فُضَيلٌ: الاستِثنَاءُ لَيسَ بِشَكٍّ.

١٧/ وَقَالَ فُضَيلٌ: المُرجِئَةُ كُلَّمَا سَمِعُوا حَدِيثًا فِيهِ تَخوِيفٌ، قَالُوا: هَذَا تَهدِيدٌ، وَإِنَّ المُؤمِنَ يَخَافُ تَهدِيدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَحذِيرَهُ، وَتَخوِيفَهُ، وَوَعِيدَهُ، وَيَرجُو وَعدَهُ، وَإِنَّ المُنَافِقَ لَا يَخَافُ تَهدِيدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا تَحذِيرَهُ، وَلَا تَخوِيفَهُ، وَلَا وَعِيدَهُ، وَلَا يَرجُو وَعدَهُ.

١٨/ وَقَالَ فُضَيلٌ: الأَعمَالُ تُحبِطُ الأَعمَالَ، وَالأَعمَالُ تَحُولُ دُونَ الأَعمَالِ[١].

٨٦٠- قَالَ عَبدُاللهِ: قَالَ أَبِي: أُخبِرتُ، عَن فُضَيلٍ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٢]، قَالَ: الفِقهُ، وَالعِلمُ[٣].

---

(١) هذا أثر إسناده منقطع. بَينَ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَبَينَ الفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

⊙ **وَمَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الأَثَرُ مِن العَقَائِدِ، هُوَ عَقِيدَةُ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، وَقَد تَلَقَّاهُ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى بِالقَبُولِ، وَرَوَاهُ مُقِرًّا لَهُ؛ وَهُوَ مُضَمَّنٌ فِي عَقِيدَةِ الإِمَامِ أَحمَدَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الَّتِي فِي "طبقات الحنابلة" لابن أبي يعلى (ج١ص:٢٤-٣٦)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة البقرة، الآية:٢٦٩.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (برقم:١٠٥): من طريق خلف بن هشام البزار؛

⊙ وأخرجه الخطيب في "الفقيه" (برقم:١٠٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٣ص:٢٩٢): من طريق مروان بن عبيد: كلاهما، عن فضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، به.

⊙ **وأخرجه ابن جرير** في "التفسير" (ج٥ص:٩): من طريق محمد بن حميد الرازي؛

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١١برقم:٢٣٤٢١)؛

٨٦١- وَوَجدتُ في كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **قَالَ**: أُخبِرتُ، عَن فُضَيلٍ، عَن سُلَيمَانَ، يَعنِي: الأَعمَشَ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: القُلُوبُ أَربَعَةٌ: قَلبٌ أَجرَدُ؛ كَأَنَّمَا فِيهِ سِرَاجٌ يِزهُرُ، فَذَلِكَ قَلبُ المُؤمِنِ، وَقَلبٌ أَغلَفُ، فَذَلِكَ قَلبُ الكَافِرِ، وَقَلبٌ مُصَفَّحٌ، فَذَلِكَ قَلبُ المُنَافِقِ، وَقَلبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ، وَمَثَلُ الإِيمَانِ فِيهِ، كَمَثَلِ شَجَرَةٍ، يَسقِيهَا مَاءٌ طَيِّبٌ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ، كَمَثَلِ قُرحَةٍ، يَمُدُّهَا قَيحٌ وَدَمٌ، فَأَيُّمَا غَلَبَ عَلَيهِ، غَلَبَهُ[1].

⊙ **وأخرجه الخطيب في** "الفقية" (برقم:١٠٦): من طريق إسماعيل بن عمرو: كلهم، عن جرير بن عبدالحميد، عن ليث بن أبي سليم، به، قال: **لَيسَت بِالنُّبُوَّةِ، وَلَكِنَّهُ القُرآنُ وَالعِلمُ وَالفِقهُ.**

⊙ وفي سنده: **محمد بن حميد الرازي**، وقد كُذِّبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛ **وفيه أيضًا**: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، **والإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ، لم يصرح بمن حدثه، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٢برقم:٢٨٢٥): مِن طَرِيقِ قَبِيصَةَ بنِ عُقبَةَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: هُوَ الإِصَابَةُ فِي القَولِ. وإسناده حسن.

⊙ **قُلتُ**: ابن أبي نجيح، لم يسمع التفسير من مجاهد، بينهما القاسم بن أبي بزة، وهو ثقة.

(١) **هذا أثر ضعيف**، إسناده منقطع: بين الإمام أحمد، وبين الفضيل بن عياض؛ لكن:

أخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٤٣)، وفي (ج٢١برقم:٣٨٥٥٠): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٢٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٣٤٤): من طريق جرير بن عبدالحميد: كلاهما، عن سليمان الأعمش؛

⊙ **وأخرجه ابن المبارك في** "الزهد" (برقم:١٤٣٩): من طريق قيس بن الربيع الأسدي؛

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١ص:٥٢٢): من طريق عمرو بن قيس الملائي: كلهم، عن عمرو بن مرة الجملي، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: أبو البَختري سعيد بن فيروز، وهو لم يدرك حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؛ **قال العلائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هو كثير الإرسال عن: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَحُذَيفَةَ، وَغَيرِهِم رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

٨٦٢- حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، غَيرَ مَرَّةٍ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن ابنِ شَوذَبٍ[١]، عَن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن الهُزَيلِ بنِ شُرَحبِيل[٢]، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: لَو وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِإِيمَانِ أَهلِ الأَرضِ؛ لَرَجَحَ بِهِم[٣]؛ [سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَن هَارُونَ، فَذَكَرَ مِثلَهُ][٤].

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٦٦٧): مِن طَرِيقِ أَبِي سِنَانٍ، سَعِيدِ بنِ سِنَانٍ الشَّيبَانِيِّ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البُحتُرِيِّ، عَن سَلمَانَ الفَارِسِيِّ، قَالَ ... فذكره. وإسناده **حسن**.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** (ج١٧ص:٢٠٨)، والطبراني في "الصغير" (ج٢برقم:١٠٧٥)، وأبو نعيم في "الحلية"، (ج٤ص:٤٢٨)، وفي "صفات المنافقين" (برقم:١٦١): من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، مرفوعًا. **وهو منكر.**

⊙ **قال أبو نعيم** رَحِمَهُ اللَّهُ: **غريبٌ من حديث عمرو،** تفرد به شيبان، عن ليث؛ ورواه جرير، عن الأعمش. فخالف لَيثًا، **فقال الأعمش**: عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة وأرسله.

⊙ **وَقَولُهُ:** (قَلبٌ أَجرَدُ)، أَي: لَيسَ فِيهِ غِلٌّ، وَلَا غِشٌّ، فَهُوَ عَلَى أَصلِ الفِطرَةِ، فَنُورُ الإِيمَانِ فِيهِ يُزهِرُ.انتهى مِن "النِّهَايَة فِي غريب الحديث" (ج١ص:٢٥٦).

⊙ **وَقَولُهُ:** (وَقَلبٌ أَغلَفُ)، أَي: عَلَيهِ غِشَاءٌ عَن سَمَاعِ الحَقِّ وقَبُولِهِ؛ **وَقُلُوبٌ غُلفٌ،** أَي: مُغَشَّاةٌ، مُغَطَّاةٌ، وَاحِدُهَا: أَغلَفُ. وَمِنهُ: غِلَافُ السَّيفِ وَغَيرِهِ.انتهى من "النِّهاية" (ج٣ص:٣٧٩).

⊙ **وَقَولُهُ:** (وَقلبٌ مُصَفَّحٌ)، المُصفَّحُ: الَّذِي لَهُ وَجهَانِ، يَلقَى أَهلَ الكُفرِ بِوَجهٍ وَأَهلَ الإِيمَانِ بِوَجهٍ. وَصَفحُ كُلِّ شَيءٍ: وَجهُهُ وَنَاحِيَتُهُ.انتهى من "النهاية" (ج٣ص:٣٤).

١) في الأصل: (عن أبي شوذب)، وهو تحريف.

٢) في الأصل، و(ق)، و"الإبانة": (الهذيل بن شرحبيل).

٣) في الأصل، و(ق): (به)، والتصويب من مصادر التخريج.

٤) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٦١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٣٤): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، بمثله.

⊙ تَنبِيهٌ: ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

⊙ **وأخرجه أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٦٥٣)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (ج٣ص:٦٧١-٦٧٢)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٣٥)، ومعاذ بن المثنى في "زيادات مسدد"، كما في "المطالب العالية" (ج١٥برقم: ٣٨٧٥): من طريق عبدالله بن شوذب، عن سلمة بن كهيل، به.

⊙ **وقال الإمام السخاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المقاصد الحسنة" (برقم:٩٠٨): [رواه] إسحاق بن راهوية، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٣٥)، **بسند صحيح، عن عُمَرَ،** قوله.

⊙ **وذكره الدارقطني في** "العلل" (ج٢برقم:٢٣٦).

⊙ **قال السخاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهو عند ابن المبارك في "الزهد"، ومعاذ بن المثنى في "زيادات مسند مسدد". قال: وكذا أخرجه ابن عدي (ج٦ص:٤٥٧)، في [ترجمة: عيسى بن عبدالله] من [كامله]، وفي "مسند الفردوس"، معًا: من حديث ابن عمر، مرفوعًا، بلفظ: «**لَو وُضِعَ إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ عَلَى إِيمَانِ هَذِهِ الأُمَّةِ لَرَجَحَ بِهَا**».

⊙ وفي سنده: عيسى بن عبدالله بن سليمان، وهو ضعيف؛ لكنه لم ينفرد به، فقد:

⊙ أخرجه ابن عدي أيضًا، وغيره بلفظ: «**لَو وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ بِإِيمَانِ أَهلِ الأَرضِ؛ لَرَجَحَهُم**».انتهى

⊙ ونقل الصَالِحيُّ في "الشَّذرة" (برقم:٧٧٨) كَلَامَ السَّخَاوِيِّ، ثُمَّ قَالَ: وَلَهُ شَاهِدٌ فِي "السُّنَنِ" أيضًا، عن أبي بكرة، مرفوعًا؛ أن رجلاً، قال: يا رَسُول الله؛ رَأَيتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِن السَّمَاءِ، فَوُزِنتَ أَنتَ، وَأَبُو بَكرٍ، فَرَجَحتَ أَنتَ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكرٍ بِمَن بَقِيَ، فَرَجَحَ... الحديث.

⊙ **وذكره الزركشي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التذكرة" (ص:١٧١)، والصغدي في "النوافح العطرة" (ص:٢٨٢)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة"، (ج٢ص:٤٢٣)، وقال: ذكره صاحب "المقاصد"، وسنده موقوفًا على عمر صحيح، ومرفوعًا ضعيف.انتهى

٨٦٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عَن الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاذٌ فِي أُنَاسٍ، فَقَالَ: اِجلِسُوا نُؤمِن سَاعَةً؛ نَذكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ[(١)].

٨٦٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَيُّوبَ الطَّائِيِّ؛ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن: وَهُوَ: أَيُّوبُ بنُ عَائِذٍ البَختَرِيُّ، عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَن عَبدِاللهِ: يَأتِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ، لَا يَملِكُ لَهُ، وَلَا لِنَفسِهِ، ضَرًّا وَلَا نَفعًا، فَيَحلِفُ لَهُ: إِنَّكَ كَيتَ، وَلَعَلَّهُ أَن لَا يَتَحَلَّى مِنهُ بِشَيءٍ[(٢)]، فَيَرجِعُ وَمَا فِيهِ مِن دِينِهِ شَيءٌ، ثُمَّ قَرَأَ عَبدُاللهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ [وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا][(٣)] ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾﴾[(٤)(٥)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٤٨): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمثله.

⊙ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سَلَّام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإيمان» (برقم:٢٠)، والخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٨٧)، والإمام اللالكائي (ج٣برقم:١٤٦٦) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سُفيان الثوري، عن جامع بن شداد المحاربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٨٣٩)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (ولعله لا يتجلى منه بشيء).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) سورة النساء.

(٥) هذا أثر صحيح.

٨٦٥- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُوعِمرَانَ الجَونِيُّ، عَن جُندَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحنُ فِتيَانٌ، حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمنَا الإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمنَا القُرآنَ، فَازدَدنَا بِهِ إِيمَانًا(١).

٨٦٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، وَسُفيَانُ، عَن ثَابِتِ بنِ هُرمُز أَبِي المِقدَامِ(٢)، عَن أَبِي يَحيَى، قَالَ: سُئِلَ حُذَيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا المُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الإِسلَامَ، وَلَا يَعمَلُ بِهِ(٣).

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٧٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٤٩): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، بنحوه.

⊙ **وأخرجه الخلال** في "السنة" (ج٥برقم:١٤٨٧)، ومحمد بن أبي عمر العدني في "الإيمان" (برقم:٤٧)، وعبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:٣٨٢)، والطبراني في "الكبير" (ج٩برقم: ٨٥٦٢)، والحاكم (ج٤برقم:٨٤١٥)، تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:١٢٧-١٢٨): من طريق الأعمش؛

⊙ **وأخرجه الخلال** (ج٥برقم:١٥٥٠)، والفريابي في "صفة النفاق" (برقم:١٠٤)، والطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٥٦٣)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٧٤)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج٦برقم:٤٥٣١): من طريق شعبة: كلهم، عن قيس بن مسلم، به نحوه.

⊙ **قَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين**، ولم يخرجاه.انتهى

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٤٢): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) في الأصل: (ثابت بن هرون أبي المقدام)، وهو تحريف.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٤٩): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بلفظ: (**يَصِفُ الإِيمَانَ** ...).

٨٦٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ، وَهُوَ: أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِمرَانُ، يَعنِي: القَطَّانَ، عَن قَتَادَةَ، عَن نَصرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيثِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ اللَّيثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ النَّاسُ مُجدِبِينَ، فَيُنزِلُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَلَيهِم رِزقًا مِن رِزقِهِ، فَيُصبِحُونَ مُشرِكِينَ**»، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيفَ ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**يَقُولُونَ: مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا**»[(١)].

---

(١) **هذا حديث حسن لغيره.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (ج٢برقم:١٣٥٨)، ومن طريقه: **أخرجه أبو نعيم** في "معرفة الصحابة" (ج٥برقم:٦٠٧٢)، والإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٤ص:٢٩٧-٢٩٨)، ومن طريقه: **أخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٣٨).

◉ **وفي سنده**: عمران بن داور أبو العوام القطان، وهو ضعيف.

◉ وأصل الحديث في "البخاري" (برقم:١٠٣٨)، و"مسلم" (ج١برقم:٧١): مِن حَدِيثِ زَيدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

◉ **وَقَولُهُ**: (**مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا**)، **قَالَ الزَّجَّاجُ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الأَمَالِيِّ": أَي: مُطِرنَا بِطُلُوعِ نَجمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ.

◉ **وَالنَّوءُ عَلَى الحَقِيقَةِ**: سُقُوطُ نَجمٍ فِي المَغرِبِ وَطُلُوعُ آخَرَ فِي المَشرِقِ؛ فَالسَّاقِطَةُ فِي المَغرِبِ، هِيَ الأَنوَاءُ، وَالطَّالِعَةُ فِي المَشرِقِ، هِيَ البَوَارِحُ.

◉ **قَالَ**: وَقَالَ بَعضُهُم: **النَّوءُ**: ارتِفَاعُ نَجمٍ مِن المَشرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي المَغرِبِ، وَهُوَ نَظِيرُ القَولِ الأَوَّلِ.

◉ **فَإِذَا قَالَ القَائِلُ**: (مُطِرنَا بِنَوءِ الثُّرَيَّا)، فَإِنَّمَا تَأوِيلُهُ: أَنَّهُ ارتَفَعَ نَجمٌ مِن المَشرِقِ وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي المَغرِبِ، أَي: مُطِرنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَّجمُ.

◉ **وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَإِنَّمَا سُمِّيَ: نَوءًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنهَا بِالمَغرِبِ، نَاءَ الطَّالِعُ بِالمَشرِقِ، يَنُوءُ نَوءًا: أَي: نَهَضَ وَطَلَعَ.

◉ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالنَّوءِ: الغُرُوبَ، وَهُوَ مِنَ الأَضدَادِ.

٨٦٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزٌ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَبرٍ الأَنصَارِيُّ، قَالَ[١]: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «آيَةُ النِّفَاقِ: بُغضُ الأَنصَارِ، وَآيَةُ الإِيمَانِ: حُبُّ الأَنصَارِ»[٢].

⊙ **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ**: لَم نَسمَع فِي النَّوءِ أَنَّهُ السُّقُوطُ، إِلَّا فِي هَذَا المَوضِعِ.

⊙ **قَالَ الزَّجَّاجُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَإِنَّمَا غَلَّظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيهَا؛ لِأَنَّ العَرَبَ كَانَت تَزعُمُ أَنَّ ذَلِكَ المَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجمٍ، هُوَ فِعلُ النَّجمِ، وَلَا يَجعَلُونَهُ سُقيَا مِن اللهِ، وَإِن وَافَقَ سُقُوطَ ذَلِكَ النَّجمِ، يَجعَلُونَ النُّجُومَ هِيَ الفَاعِلَةُ؛ لِأَنَّ فِي الحَدِيثِ دَلِيلاً عَلَى هَذَا، وَهُوَ قَولُهُ: (مَن قَالَ: سُقِينَا بِالنَّجمِ، فَقَد آمَنَ بِالنَّجمِ، وكَفَرَ بِاللهِ).

⊙ **وَقَالَ أَبُو إِسحَاقَ**: وَأَمَّا مَن قَالَ: (مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا)، وَلم يُرِد ذَلِكَ المَعنَى، وَمرَادُهُ: أَنَّا مُطِرنَا فِي هَذَا الوَقتِ، وَلَم يَقصِد إِلَى فِعلِ النَّجمِ، فَذَلِكَ -وَاللهُ أَعلَمُ- جَائِزٌ، كَمَا جَاءَ عَن عُمَرَ؛ أَنَّهُ استَسقَى بِالمُصَلَّى، ثُمَّ نَادَى العَبَّاسَ: كَم بَقِيَ مِن نَوءِ الثُّرَيَّا؟. فَقَالَ: **إِنَّ العُلَمَاءَ بِهَا يَزعُمُونَ أَنَّهَا تَعتَرِضُ فِي الأُفُقِ سَبعًا بَعدَ وُقُوعِهَا، فَوَاللهِ مَا مَضَت تِلكَ السَّبعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ.**

⊙ فَإِنَّمَا أَرَادَ: كَم بَقِيَ مِن الوَقتِ الَّذِي جَرَت بِهِ العَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ، أَتَى اللهُ بِالمَطَرِ.

⊙ **وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ**: وَإِنَّمَا غَلَّظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَمرِ الأَنوَاءِ؛ لِأَنَّ العَرَبَ كَانَت تَنسُبُ المَطَرَ إِلَيهَا، فَأَمَّا مَن جَعَلَ المَطَرَ مِن فِعلِ اللهِ تَعَالَى، وَأَرَادَ بِقَولِهِ: (مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا)، أَي: فِي وَقتِ كَذَا، وَهُوَ هَذَا النَّوءُ الفُلَانِيُّ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، أَي: إِنَّ اللهَ قَد أَجرَى العَادَةَ أَن يَأتِيَ المَطَرُ فِي هَذِهِ الأَوقَاتِ.انتهى مِن "تهذيب اللغة" (ج١٥ص:٣٨٧)، و"النهاية" (ج٥ص:١٢٢).

(١) في الأصل: (بن حر)، ولفظ (الأنصاري، قال)، ليس في (ق).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٩ص:٣٦٧)، ومن طريقه: أخرجه **أبو بكر الخلال** في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٣٧): من طريق بهز بن أسد العمي، به.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:١٧، ٣٧٨٤)، ومسلم (ج١برقم:١٢٨/٧٤): من طريق شعبة بن الحجاج، به.

٨٦٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن نُبَيطِ بنِ شَرِيطٍ**[1]**، عَن جَابَان، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، **عَن النَّبِيِّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ **أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مُدمِنُ خَمرٍ»**[2][3].

---

(١) في الأصل: (بنيط بن شريط)، وهو تحريف.

(٢) لفظة (خمر)، سقطت من الأصل.

(٣) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١١ص:٤٧٣)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥١٥).

⊙ وأخرجه الطيالسي في "المسند" (ج٤برقم:٢٤٠٩)، والنسائي في "الكبرى" (ج٥ برقم:٤٨٩٤).

⊙ **وأخرجه ابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٥٧٦) بتحقيقي: من طريق محمد بن جعفر غندر.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: جَابَان غَيرُ مَنسُوبٍ، رَوَى عَنهُ سَالِمُ بنُ أَبِي الجَعدِ، وَقِيلَ: عَن سَالِمٍ، عَن نُبَيطٍ، عَن جَابَان.

⊙ **وأخرجه النسائي في** "الكبرى" (ج٥برقم:٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩)، على الاختلاف فيه. قاله الحافظ في "التهذيب" بتصرف مني.

⊙ وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٢٥٧): ولم يصح، ولا يعرف لجابان سماع من عبدالله بن عمرو، ولا سالم من جابان، ولا من نُبيط.انتهى

⊙ **وقال الحافظ في** "التهذيب": وقرأتُ بخط الذهبي: جابان لا يُدرى مَن هُو؟!.

⊙ **وقال أبو حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: ليس بحجة.انتهى

⊙ وله شاهد: من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **أخرجه الإمام أحمد** (ج٣٢ص:٣٣٩-٣٤٠): مِن طَرِيقِ أَبِي حَرِيزٍ السِّجستَانِيِّ؛ أَنَّ أَبَا بُردَةَ حَدَّثَهُ، عَن حَدِيثِ أَبِي مُوسَى؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ: مُدمِنُ خَمرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحرِ»**.

⊙ وفي سنده: أبو حريز عبدالله بن حسين السجستاني، وهو ضعيف.

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: (نُبيط بنُ شَرِيطٍ)، هُوَ: أَبُو سَلَمَةَ بنُ نُبَيطٍ، وَكَانَ شُعبَةُ أَلثَغَ، فَكَانَ يَقُولُ(١): شُبَيطُ بنُ شَرِيطٍ(٢).

٨٧٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ: وَفِينَا أَبُو السَّوَّارِ العَدَوِيُّ(٣)، فَدَخَلَ عَلَيهِ مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، مِن بَعضِ الأَبوَابِ، فَقَالَ أَبُو السَّوَّارِ: مَا أَدخَلَ هَذَا مَسجِدَنَا؟!(٤)، لَا تَدَعُوهُ يُجَالِسنَا! وَلَا تَدَعُوهُ يَجلِس إِلَينَا! فَقَالَ بَعضُ القَومِ: إِنَّمَا جَاءَ إِلَى قَرِيبَةٍ لَهُ(٥)، مُعتَكِفَةٍ فِي هَذِهِ القُبَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَذَهَبَ(٦).

٨٧١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ حَيَّانَ أَبُو يَزِيدَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِاللهِ العَبسِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا سَالِمٌ الأَفطَسُ بِالإِرجَاءِ، فَعَرَضَهُ، قَالَ: فَنَفَرَ مِنهُ

---

(١) في (ق): (وكان يقول).

(٢) **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ شُعبَةَ يَقُولُ: نُبِيطُ بنُ شنَيطٍ؟! قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ فِي لِسَانِهِ لَثغَةٌ، أَرَادَ أَن يَقُولَ: شَرِيطٌ، قَالَ: شَنِيطٌ.انتهى من «المنتخب من العلل» لِابنِ قُدَامَةَ المَقدِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:١٦٣).

(٣) في الأصل: (أبو السوار والعدوي)، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: (وما أدخل هذا مسجدنا).

(٥) في الأصل: (فقال بعض القوم الي قربته له).

(٦) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٤٠): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٤٩): من طريق عبيدالله بن معاذ، عن أبيه، به.

⊙ **وأخرجه ابن عساكر** في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٣٢٣): من طريق ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير النسائي، عن معاذ بن معاذ العنبري، به مختصرًا.

أَصحَابُنَا، نِفَارًا شَدِيدًا، وَكَانَ أَشَدَّهُم: مَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، وَعَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ، فَأَمَّا عَبدُالكَرِيمِ، فَإِنَّهُ عَاهَدَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَلَّا يَأوِيهِ وَإِيَّاهُ سَقفُ بَيتٍ، إِلَّا المَسجِدَ[١]، قَالَ مَعقِلٌ: فَحَجَجتُ، فَدَخَلتُ عَلَى عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، فِي نَفَرٍ مِن أَصحَابِي، قَالَ: فَإِذَا هُوَ يَقرَأُ: ﴿سُورَةُ يُوسُفَ﴾، قَالَ: فَسَمِعتُهُ يَقرَأُ هَذَا الحَرفَ[٢]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾[٣]، مُخَفَّفَةً[٤]، قَالَ: قُلتُ: إِنَّ لَنَا إِلَيكَ حَاجَةً، فَاخلُ لَنَا[٥]، فَفَعَلَ، فَأَخبَرتُهُ؛ أَنَّ قَومًا قِبَلَنَا، قَد أَحدَثُوا، وَتَكَلَّمُوا، وَقَالُوا: إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ، لَيسَتَا مِن الدِّينِ؟! قَالَ: فَقَالَ: أَوَلَيسَ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾؟ فَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ مِن الدِّينِ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: لَيسَ فِي الإِيمَانِ زِيَادَةٌ؟! قَالَ: أَوَلَيسَ قَد قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فِيمَا أَنزَلَ: ﴿فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنًا﴾[٦]؟ فَمَا هَذَا الإِيمَانُ الَّذِي زَادَهُم؟ قَالَ: قُلتُ: فَإِنَّهُم قَد انتَحَلُوكَ؟![٧]، وَبَلَغَنِي أَنَّ ذَرًّا[٨] دَخَلَ عَلَيكَ فِي

---

(١) في (ق): (إلا في المسجد).

(٢) في (ق): (قرأ هذا الحرف).

(٣) سورة يوسف، الآية:١١٠.

(٤) وَهِيَ قِرَاءَةُ الكُوفِيِّينَ، وَهُم: عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، وَحَمزَةُ بنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ، وَعَلِيُّ بنُ حَمزَةَ الكِسَائِيُّ.
⦿ وَقَرَأَ البَاقُونَ، وَهُم: قَالُونُ، وَالدُّورِيُّ، وَالسُّوسِيُّ، وَغَيرُهُم: ﴿كُذِّبُوا﴾، بِالتَّشدِيدِ.

(٥) في الأصل: (إن لنا إليك فأدخلنا)، وهو سقط وتحريف، وفي (ق): (فأدخلنا)، وصوبه في الهامش.

(٦) سورة التوبة، الآية:١٢٤؛ وفي (ق): (قد قال الله فيما أنزله: ﴿فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنًا﴾)، وهي من الآية:١٧٣، من آل عمران، وفي "السُّنَّة" للخلال (ج٤برقم:١١٠٥): ﴿لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ﴾. سورة الفتح: الآية:٤.

(٧) يَعنِي: ادَّعَوا أَنَّهُم مِن أَتبَاعِكَ، وَأَنَّ قَولَهُم هَذَا، هُوَ مَذهَبُكَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٨) في الأصل: (أن ابن ذر)، وهو خطأ من الناسخ، وهو: ذر بن عبدالله المُرهِبِيُّ الهمداني اليماني.

أَصحَابٍ لَهُ[(١)]، فَعَرَضُوا عَلَيكَ قَولَهُم[(٢)]، فَقَبِلتَهُ، وَقُلتَ: هَذَا الأَمرُ؟[(٣)]، فَقَالَ: لَا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، مَا كَانَ هَذَا، مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، قَالَ: ثُمَّ قَدِمتُ المَدِينَةَ، فَجَلَستُ إِلَى نَافِعٍ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ[(٤)]؛ إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً، قَالَ: أَسِرٌّ، أَم عَلَانِيَةٌ؟ فَقُلتُ: لَا؛ بَل سِرٌّ، قَالَ: رُبَّ سِرٍّ لَا خَيرَ فِيهِ[(٥)]، فَقُلتُ: لَيسَ مِن ذَاكَ[(٦)]، فَلَمَّا صَلَّينَا العَصرَ، قَامَ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَخَرَجَ مِن الخَوخَةِ، وَلَم يَنتَظِر القَاصَّ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟[(٧)]، قَالَ: قُلتُ: أَخلِنِي مِن هَذَا، قَالَ: تَنَحَّ، يَا عَمرُو؛ [قَالَ]: فَذَكَرتُ لَهُ بُدُوَّ قَولِهِم، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرتُ أَن أَضرِبَهُم بِالسَّيفِ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم، وَأَموَالَهُم، إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُم عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[(٨)]؛ قَالَ: قُلتُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: نَحنُ نُقِرُّ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فَرِيضَةٌ، وَلَا نُصَلِّي، وَأَنَّ الخَمرَ حَرَامٌ، وَنَحنُ نَشرَبُهَا[(٩)]، وَأَنَّ نِكَاحَ الأُمَّهَاتِ حَرَامٌ، وَنَحنُ نَفعَلُ؛ قَالَ: فَنَتَرَ يَدَهُ مِن يَدِي، ثُمَّ قَالَ[(١٠)]: مَن فَعَلَ هَذَا، فَهُوَ كَافِرٌ؛ قَالَ

---

(١) في (ق): (دخل عليك وأصحابه).

(٢) في الأصل: (فعرضوا لك قولهم).

(٣) في الأصل: (هذا الآخر)، وهو خطأ، **وَالمَعنَى**: هَذَا هُوَ المَذهَبُ الصَّحِيحُ فِي (مَسأَلَةِ الإِيمَانِ).

(٤) في الأصل: (فقلت: يا أبا عبدالله).

(٥) في (ق): (لا خير له فيه).

(٦) في الأصل: (قلت: ليس من ذاك)، وفي (ق): (فقلت: ليس من ذلك).

(٧) في أصل (ظ): (ولم ينتظر القاضي، فقال: حاجتك)، وصوب (القاضي) في الهامش.

(٨) **أخرجه البخاري** (برقم:٢٥)، ومسلم (ج١برقم:٢٢): مِن حَدِيثِ عَبدِالله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، بِلَفظ: «**أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسِ...**». إِلَخ الحَدِيثِ.

(٩) في (ق): (... حرام ونشربها).

(١٠) في (ق): (وقال).

مَعقِلٌ: ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهرِيَّ، فَأَخبَرتُهُ بِقولِهِم، فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ؛ أَوَقد أَخَذَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الخُصُومَاتِ؟! قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَزني الزَّاني حِينَ يَزني، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الشَّارِبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»(١)؛ **قَالَ مَعقِلٌ**: ثُمَّ لَقِيتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ(٢)، قَالَ: فَقُلتُ: إِنَّ مَيمُونًا، وَعَبدَالكَرِيمِ بَلَغَهُمَا؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيكَ نَاسٌ مِن المُرجِئَةِ، فَعَرَضُوا عَلَيكَ قَولَهُم، فَقَبِلتَ قولَهُم؟ قَالَ: فَقَبِلَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَيمُونٌ وَعَبدُالكَرِيمِ؟! قُلتُ: لَا، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ مِنهُم اثنَا عَشَرَ رَجُلًا(٣)، وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ(٤)؛ بَلَغَكَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ بِأَمَةٍ سَوداءَ، أَو حَبَشِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤمِنَةً، أَفتَرَى هَذِهِ مُؤمِنَةً؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَشهَدِينَ؛ أَن لَا إلَه إِلَّا اللهُ؟**»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «**وَتَشهَدِينَ؛ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟**»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «**وَتَشهَدِينَ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟**»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «**أَتَشهَدِينَ أَنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **يَبعَثُكِ مِن بَعدِ المَوتِ؟**»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «**فَأَعتِقهَا، فَإِنَّهَا مُؤمِنَةٌ**»(٥)، قَالَ:

---

(١) تقدم تخريجه ضمن تخريج الأثر (رقم:٧٦٨).

(٢) في (ق): (قال: ثم لقيت الحكم بن عتيبة).

(٣) في الأصل: (فدخل عليَّ اثنا عشر رجلا).

(٤) في الأصل: (فقالوا: يا محمد).

(٥) هذا حديث شاذ.

أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:١٦٧) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ؛ أَنَّهُ جَاءَ بِامرَأَةٍ سَودَاءَ، فَقَالَ ... فذكره.

⊙ وينظر تخريجه مع الحكم عليه هناك.

فَخَرَجُوا وَهُم يَنتَحِلُونِي؛ **قَالَ مَعقِلٌ:** ثُمَّ جَلَستُ إِلَى مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ(١)، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ؛ لَو قَرَأتَ لَنَا سُورَةً، فَفَسَّرتَهَا؟(٢)، قَالَ: فَقَرَأَ، أَو قُرِئَت: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾، قَالَ: ذَاكَ جِبرِيلُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ(٣)، وَالخَيبَةُ لِمَن يَقُولُ: إِيمَانُهُ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ(٤).

٨٧٢- **سَمِعتُ أَبِي** رَحِمَهُ اللَّهُ، **يَقُولُ:** كَانَ أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، يَقُولُ: لَا أَروِي عَن عَلقَمَةَ شَيئًا(٥)؛ لِأَنَّهُ قَالَ: أَرجُو أَن أَكُونَ مُؤمِنًا، خَاصَمَهُ صَدَقَةُ المَروَزِيُّ عَلَى بَابِ ابنِ عُلَيَّةَ، فِي الرَّجُلِ، يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، أَنكَرَ عَلَيهِ صَدَقَةُ، وَكُلُّنَا أَنكَرنَا عَلَيهِ ذَلِكَ، وَكَانَ الأَسوَدُ، يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، وَتَأَوَّلَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾(٦)، **فَقَالَ أَبِي** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا هَذِهِ لِمَن آوَى وَنَصَرَ، هَذَا شَيءٌ قَد مَضَى وَانقَطَعَ، هَذَا لِهَؤُلَاءِ خَاصَّةً(٧).

---

(١) في (ق): (قال: ثم جلست إلى ميمون بن مهران).

(٢) في (ق): (نفسرها).

(٣) في (ق): (ذاكم جبريل).

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٠١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٠٥)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:١٤٨٩): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

◉ **وفي سنده:** خالد بن حيان الرقي أبو يزيد، الكندي مولاهم، قال الحافظ: صدوق يخطىء.

◉ وفيه أيضًا: معقل بن عبيدالله الجزري، **قال الحافظ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: صدوق يخطىء.

(٥) في هامش الأصل: (صدقة بن علقمة)، وهو خطأ.

(٦) سورة الأنفال، الآية:٧٤.

(٧) **هذا أثر صحيح.** تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

فهارس أطراف الأحاديث والآثار

فهارس الموضوعات